الشَّوَاهِدُ الشِّعْرِيَّة

فِي تَفْسِيرِ القُرْطُبِي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الأول

شَوَاهِدُ لُغَوِيَّة

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر

عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسني
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدي : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

الاستعاذة

١ ـ قــالــت وفــيــهــا حَــيْــدةٌ وذُعْــرُ عَوْذٌ بِرَبِّـي منكم وحُـجْرُ(١)[١/ ٨٩]

قال القرطبي: معنى الاستعاذة فى كلام العرب: الاستجارة والتحيزّ إلى الشىء على معنى الامتناع به من المكروه.

يقال عُذْتُ بفلانٍ واسْتَعَذْتُ به: أى لجأتُ إليه، وهو عِياذى: أي مَلْجَئِى،

ويقال: عَوْذٌ بالله منك: أي أعوذ بالله منك.

قال الرّاجزُ.. وذكر الشاهد السابق.

والعرب تقول عند الأمرُ تُنْكِرُه: «حُجْراً له» بالضّم، أى دَفْعاً.

وأصل «أعـوذُ»: «أَعْوُذُ»، نُقِلـت الضّمة إلـى العيْـن لاستثقـالها علـى الواو، فسكَنَتْ»

الشيطان:

٢ ـ نـأت بسعادَ عنــك نوًي شَــطُونُ فبانتْ والفؤادُ بها رهينُ(٢) [١/ ٩٠]

قال القرطبي: «الشيطان»: واحد الشياطين على التكسير، والنّون أصلية، لأنه من شَطَنَ: إذا بعد عن الخير، وشطنت دارُه: بعدت

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ويقال: بئرشطون: أي بعيدة القَعْر.

---

(١) استشهد به في اللسان، ولم ينسبه إلى قائل (اللسان: عوذ).
والحَيْدة: مصدر حاد عنه يحيد حيْداً وحَيَدانًـا ومَحِيدًا وحُيوداً وحَيْدَةً وحيدودةً. ومعناها: مال. انظر القاموس (حاد).

(٢) لم ينسبه القرطبي إلى قائل معين، وهو للنابغة الذبياني، ديوانه / ٢٦٢
ونسبه للنابغة أيضاً اللسان: شطن.

ـ **قال جرير:**

٣ ـ أيّام يدعُونَنِي **الشَّيطانَ** من غَزَلٍ   وهُنّ يَـهْوَيْنَنِي إذْ كنتُ شـيطانا[١][١/ ٩٠]

قال القرطبي : وسمّى الشـيطان شيطانـاً لبعده عن الحقّ وتمـرّده، وذلك أن كلّ عات متمرّد من الجنّ والإنس والدوابّ شيطان، ومن ذلك قول جرير.

ـ **قال الأعشى:**

٤ ـ قد نَخْضِبُ العيْرَ من مكنون فائله   وقد يَشِيـطُ على أرماحنا الـبطلُ[٢][١/ ٩٠]

قال القرطبي : وقيل: إن شيطـاناً مأخوذ من: شاط يِشَيط: إذا هـلك، فالنون

---

(١) نسبه القرطبى إلى جرير، وهو فى ديوان/ ٤٩٠ «من غزلى»، وفى القرطبى «من غزلٍ» من قصيدة يهجو بها الأخطل ومطلعها:

بانَ الخليطُ ولو طُوِّعْتُ ما بانا   وقطّعوا من حبال الوَصل أقرانا

من شواهد اللسان: «شطن»

(٢) فى ديوان الأعشى/ ١٥٠ «قد نطعن العير» مكان: قـد نخضب العير، وورد فى اللسان: «فيل» «قد نخضب» كما فى القرطبى

وفسر صاحـب اللسان «الفائل» بـقوله: «الفائل: الـلحم الذى على خُرْب الـورك. وقيل: هو عرْق. قال الجوهرى: وكان بعضهم يجـعل الفائل عرْقاً فى الفخذ. وقال الأصـمعى فى كتاب «الفرس»: فى الورك الخُرْبة، وهى نقرة فيها لحم لاعظَم فيها، وفى تلك النُّقرة الفائل.

قال: وليس بين تلك النقرة وبين الجوْف عظم، إنما هو جلد ولحم.

ويقال: «المـكنون» فى الشاهـد هو الدّم. قال الجوهرىّ: مـكنون الفائل دمـه، وأراد أنا حذّاق بالطعن فى الفائل، وذلك أن الفـارس إذا حذق الطعن قـصد الخُرْبة، لأنه لـيس دون الجوف عظم، ومكنون فائله دمه الذى قد كنّ فيه. اللسان بتصرف.

والبيت من شواهد ابن يعيش ٥/ ٦٤ يستشهد بـه على أن ما كان من الاسماء على وزن فَعْلان، فإنه يكسّر على فعالين، وذلك نحو شيطان وشياطين، فهو من الأسماء الثلاثية ألحقت بالأربعة لأنه من شاط يشيط: إذا بطل وهلك.

وفى هامش ابن يعيش: «العَيْر» بالفتح: الحمـار أهلياً كان أو وحشياً، وقد غلب على الوحش، والأنثى عَيْرة.

ورواية الشارح: «مـن مكنون فائلـه» هى الرواية التى يـتم عليها المـعنى ويستقـيم، وهى رواية الأصمعّى. وقد روى أبو عمرو: قد نطعن العير فى مكنون فائله» ومع أن لها معنًى صحيحاً فقد خطأه الرواة:

وروى التبريزى: قد نخضب العير فى مكنون فائله وهى رواية لا يستقيم عليها المعنى.

وانظر أمالى القالى ٢/ ٢٤٧

زائدة. وشاط إذا احترق. وشيّطت اللحم: إذا دخّنته ولم تنضجه. واشتاط الرجل: إذا احتدّ غضباً. واشتاط: إذا هلك، ومن ذلك قول الأعشى السابق.

ـ قال أميّة بن أبى الصَّلت:

٥ ـ أيّما **شاطن** عصاه عكاه ورماه فى السّجن والأغلال[1][١/ ٩٠]

قال القرطبي: راداً على من يرى أن شيطاناً مأخوذ من شاط: «ويردّ على هذه الفرقة: أن سيبويه حكى أن العرب تقول: تَشَيْطنَ فلان: إذا فعل أفعال الشياطين، فهذا بينّ أنه تفعيل من شطّن، ولو كان من شاط لقالوا: تشيّط، ويردّ عليهم أيضاً ببيت أمية بن أبي الصلت، فهذا شاطن من شطن لاشك فيه».

---

(١) نسبه القرطبى إلى أميّة بن أبى الصّلت، وهو فى ديوانه/ ٦٥. واستشهد به السّمين فى كتابه «الدّر المصون» ١/ ١٠ على أن جمهور أهل اللغة يقولون: إنه مشتق من شطن يَشطن، أى بعد، لأنه بعيد من رحمة الله.

ووزن «شيطان» على هذا: فيعال.

وإذا كان مشتقًا من شاط يشيط أى هاج واحترق فوزنه: فَعْلان.

ويترتب على القولين صرفه وعدم صرفه إذا سمىّ به.

وإما إذا لم يُسمّ به فهو منصرف البتّة، لأن من شرْط فَعلان الصفة، ألاّ يؤنث بالتاء وهذا يؤنث بها قالوا: شيطانة.

ونسبه فى اللسان: «شطن» إلى أميّة يصف سليمان بن داود.

وفى القاموس: «عكا»: عكا فلاناً فى الحديد: شدّه وقيّده، وعلى سيفه ورمحه تعكيةً: شدّ عليهما.

من شواهد: «إعراب ثلاثين سورة» /٧ لابن خالويه، والبحر المحيط ١/ ١٦٢، وتفسير الطبرى ١/ ٣٨.

﴿البسملة﴾

ـ قال عمر بن أبى بيعة:

٦ ـ لقد بَسْمَلَتْ ليلى غداة لِقيتُها   فياحبّذا ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ[1][١/٧٩]

قال القرطبي :

قال الماوردىّ: ويقال لمن قال: بسم الله: مُبَسْمِل، وهى لغة مولّدة وقد جاءت في الشعر» ومن ذلك قول عمر.

قال القرطبىّ مُعَقِّبًا: قلت المشهور عن أهل اللغة «بَسْمَل».

قال يعقوب بن السِّكِّيت والمطرّزى والثعالبى وغيرهم من أهل اللغة: بسمل الرجل: إذا قال: بسم الله. ومثله: حوقل الرجل: إذا قال: لاحول ولاقوّة إلا بالله

٧ ـ والله أسماك سُمًا مباركا   آثرك اللهُ به إيثاركا[2][١/ ١٠٠]

قال القرطبى:

«اسم» وزنه: افعٌ، والذاهب منه الواو، لأنه من سموْت، وجمعه: أسماء، وتصغيره: سُمَىّ.

واختلف فى تقدير أصله، فقيل: فِعْل، وقيل: فُعْل.

---

(١) نسبه القرطبى إلى عمر بن أبى ربيعة، وليس فى ديوانه من شواهد «الدر المصون» ١/ ١٣، واللسان: بَسْمل، وأمالى القالى ٢/ ٢٧٠، والهمع والدرر رقم ١٤٣٥، وفى الدرر قال الشنقيطى: لم أعثر على قائل هذا البيت.

(٢) لم ينسبه القرطبى، وهو لأبى خالد القُنانيّ كما فى العينى ١/ ١٥٤. من شواهد اللسان: «سما» والإنصاف ١/ ١٥

وفى العينى: قوله: آثرك الله: أى اختصك الله به، أى بالاسم المبارك. قال ابن جنّى فى شرح «إصلاح المنطق» قوله: آثرك إيثاركا أى آثرك بالتسمية الفاضلة كما آثرك بالفضل. وقيل: إيثارك للمعالى وللذكر الحسن.

قال الجوهرىّ: وأسماء يكون جمعاً لهذا الوزن، وهو مثل جِذْع وأَجْذاع، وقفُلْ وأقفال، وهذا لا تدرك صيغته إلاّ بالسّماع.

واستشهد بهذا البيت على أن من لغاته: سُمٌ.

٨ ـ وعامنًا أعجبنا مقدّمُـه يُدْعى أبا السّمْح وقرضابٌ **سُمُهْ** [(١)][١/ ١٠٠]

* مُبْترِكاً لكل عظم يَلْحَمُهْ *

قال القرطبي.

«اسم فيه أربع لغات: اِسم بالكسر، واُسْم بالضمّ».

ويقال: سِمٌ، وسُمٌ.

واستدل القرطبى على ذلك بالرجز السّابق. وفَسّر القرضاب فى الشاهد بقوله: قَرْضب الرجل: إذا أكل شيئاً يابسا فهو قِرضاب.

٩ ـ * **باسم** الذى فى كل سورة **سمُه**[(٢)]* [١/ ١٠٠]

استشهد به على أنّ «سِمه» وردت بضم السين وكسرها جميعاً

ـ وقال الأحوص:

١٠ ـ وما أنا بالمخسوس فى جِذْم مالكٍ ولا من تسمَّى ثم يلتزم **الإسما**[(٣)][١/ ١٠٠]

---

(١) من شواهد الدّر المصون ١/ ٢٠، واللسان: «سما» و«لحم»، وأمالى ابن الشجرى ٢/ ٦٦ وفيه: القرضاب: الفقير، وهو القرضُوب أيضاً.

ومن شواهد الإنـصاف ١/ ١٦، وابن يعيـش ١/ ٢٤، وفى اللسان: لحم: لَحَـمَ العظْمَ يلـحمُه ويلْحَمَه أيضاً: نزع عنه اللحم، واستدل على ذلك بهذا الرجز.

وفى القاموس: «برك»: رجل مبترك: معتمد على شىء.

(٢) في اللسان: «سما»: قال ابن بَرّى: نسبه أبو زيد لرجل من كلب وقبله:

أرســـل فيهـا بازلاً يُقـرِّمُهْ

وهو بها ينحو طريقاً يعلُمهْ.

من شواهد الدر المصون ١/ ٢٠ والإنصاف ١/ ١٦، والنوادر/ ٤٦١

(٣) نسبه القرطبى للأحوص، وهو فى ديوانه / ١٩٣

من شواهد الدر المصون ١/ ٢١، واللسان: «سما». وفـى اللسان: «خسس»: المخسوس: التّافه، ورجل مخسوس: مرذول. والجذْم بالكسر: الأصل، ويفتح، وجمعه أجذام وجُذوم اللسان: «جذم».

استشهد به القرطبي على أنّ الف «اسم» ألف وصل، وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة. ومن ذلك قول الأحوص.

﴿الله﴾

١١ ـ **لاه** ابنُ عمّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ   عنّى ولا أَنْتَ ديّاني فتخزوني(١)[١/١٠٢]

ورد هذا الشاهد في بحث اشتقاق لفظ الجلالة: «الله».

قال القرطبيّ: واختلفوا في هذا الاسم: هل هو مشتقّ أو موضوعٌ للذّات عَلَم؟

فذهب إلى الأول كثير من أهل العلم. واختلفوا في اشتقاقه وأصله: فروى سيبويه عن الخليل أن أصله: «إلاه» مثال: فِعال، فأدخلت الألف إللام بدلاً من الهمزة. قال سيبويه: مثل «الناس» أصله: «أناس».

وقيل: أصل الكلمة: «لاه»، وعليه دخلت الألف واللام للتعظيم، وهذا اختيار سيبوبه وأنشد: لاه ابن عمك ... إلخ

---

(١) لم ينسبه القرطبي وهو لأبي الإصبع العدواني وهو شاعر جاهلي. من قصيدة قالها في ابن عم له كان ينافسه ويعاديه، ومطلعها:

يامَنْ لقلب شديد الهَمِّ محزون   أمسى تذكّر ريّا أمّ هارون

من شواهد: الخصائص ٢/٢٨٨، وابن الشجرى ٢/١٣، ٢٦٩ وابن يعيش ٨/٥٣، ٩/١٠٤، والمقرب ١/١٩٧ والخزانة ٧/١٧٣ بتحقيق هارون، والمغنى ١/١٥٨ دار الفكر، والتصريح ٢/١٥، والأشموني ٢/٢٢٣، ومجالس العلماء للزجاجي/٥٧، والإنصاف ١/٣٩٤، وانظر شعراء النصرانية ٥/٦٣٦

«والحسب» في الشاهد: ما يعده الإنسان من مآثر نفسه.

«والديَّان»: القيمّ بالأمر المجازى به، وهو فعّال من الدِّين، وهو الجزاء.

«وتخزوني»: مضارع خزاه خَزْواً بالفتح: ساسه، وقهره وملكه.

وقوله: لا أفضلت: معناه لم تُفْضل.

ومعنى البيت: لله ابن عمك الذى ساواك في الحسب، وماثلك في الشرف، فليس لك فضل عليه فتفتخر به، ولا أنت مالك أمره فتسوسه وتصرّفه على حكمك.

﴿الرحيم﴾

ـ قال عَمَلّس:

١٢ ـ فأمّا إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً   فإنّك معطوفٌ عليك رَحيمُ(١)[١/١٠٥]

ورد الشاهد فى بحث: «الرحمن ـ الرحيم»: هل هما بمعنى واحد أو بمعنيين؟

فقيل: هما بمعنى واحد، كنَدْمان ونديم. قاله أبو عبيدة.

وقيل: ليس بـناء فَعْلان كـ«فعيل»، فإن فَـعْلان لا يقع الآ على مبالـغة الفعل، نحو قولك: رجل غضبان للمتلىء غَضَباً. وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول.

قال عَمَلّس: وأنشد: «فأما إذا عضّت.. الخ.

فالرحمن خاصُّ الاسم عامُّ الفِعل، والرحيم عامُّ الاسم خاصُّ الفعِل. هذا قول الجمهور.

﴿آمين﴾

١٣ ـ يارَبّ لا تسلُبَنِّي حُبَّـها أبدًا   ويرحمُ الله عبدًا قال **آمينا** (٢) [١/١٢٨]

استشهد به على أنّ فى: «آمين» لغة المدّ على وزن فاعيل كـ«ياسين».

١٤ ـ **آمين آمين** لا أرضى بواحدة   حـتى أبلّغها ألفَيْـنِ آمينا (٣) [١/١٢٨]

استشهد به على أنّ فى: «آمين» لغة المدّ على وزنْ فاعيل كالشاهد السّابق.

---

(١) من شواهد: الدّر المصون ١/٣٣. وفى اللسان: «رحم»: الرحيم: قد يكون بمعنى المرحوم، قال عَملّس بن عقيل، فذكر الشاهد.

وهو من شواهد البحر ١/١٥، وفى الحماسة للمرزوقى /١٤٣٣ القسم الثانى تسب الشاهد إلى عمارة بن عقيل من قصيدة مطلعها

من مبلغ عنىّ عقيلاً رسالةً   فإنك من حرْب علىَّ كريمُ

انظر ديوان عمارة بن عقيل /١٠٢

(٢) نسب فيي اللسان: «أمن»إلى عمر بن أبى ربيعة، وليس فى ديوانه وهو لمجنون ليلى ديوانه/ ٢٨٣ من شواهـد: أمالـى ابن الـشجـرى: ١/٢٥٩، ٣٧٥، وابن يـعـيـش ٤/٣٤، وشرح شـذور الذهب/ ١٥١، والاشمونى ٣/١٩٧

(٣) من شواهد الدر المصون ١/٧٧

١٥ ـ تباعد منىّ فُطْحُلٌ إذْ سألتُهُ أمينَ فزاد الله ما بيننا بُعْدا [1][١٢٨/١]

استشهد به على أن فى «آمين» لغة القصْر.

وآمين مبنىّ على الفتح مثل: أينَ، وكيف، لاجتماع السّاكنين. وتقول منه: أمَّن فلانٌ تأميناً.

(١) لم ينسبه القرطبى، وكذلك السّمين فى الدر المصون ٧٧/١، وذكر محققه أنه لم يهتد إلى قائله.

من شواهد «سفر السعادة» /١٣٣، ٤١٨، ونسبه فى تاج العَروس: «أمين» إلى جبير بن الأضبط.

واستشهد به اللسان: «أمن»، وابن يعيش ٣٤/٤، وشواهد الكشاف ٢٥/٤، والاشمونى ١٩٧/٣ برواية: «وابن أمه» مكان: «إذ سألته»، هذا وفى ابن يعيش ضبطت «فطحل» وهم اسم رجل بفتح الفاء، وقد نصّ فى اللسان أنه بضمّ الفاء والحاء فى رواية ثعلب، أراد: زاد الله ما بيننا بُعْدًا أمين.

الفاتحة

﴿الحمد﴾ = ٢

١٦ ـ وأبلجَ محمودِ الثّناء خَصْصتُهُ   بأفضل أقوالى وأفضل **أحمُدِى**(١)[١/ ١٣٣]

استشهد به على أن لفظ: «الحمد» قد جمِع جمع القلة.

والحمد: نقيض الذّم، تقول: حمدت الرجل أحمَدُه حمْداً فهو حميد ومحمود.

والتَّحميد أبلغ من الحمد، والحمدْ أعم من الشكر.

١٧ ـ   إلى الماجد القرْم الجواد **المحُمَّد**(٢) [١/ ١٣٣]

استشهد به على أن الحمّد: هو الذى كثرت خصاله المحمودة

١٨ ـ فشَقّ له من اسْمه ليُجِلَّه   فذو العَرْش محمود وهذا **محمّدُ**(٣) [١/ ١٣٣]

استشهد به على أن الرّسول ﷺ سمّى محمداً لكثرة خصاله المحمودة.

﴿مالك يوم الدّين﴾ = ٤

١٩ ـ وأيّام لنا غُرٍّ طِوال   عَصَيْنا **المْلكَ** فيها أن ندينا (٤) [١/ ١٣٩]

---

(١) من شواهد البحر ١/ ١٨، والدر المصون ١/ ٣٨

(٢) فى الدر المصون ١/ ٣٧ استدل به على أن «ال» فى المحمد لتعريف الجنس.
والبيت لم يُنْسَبْ فى القرطبى، ولا فى الدّر المصون، وهو للأعشى ديوانه / ٥٠، وصدره:
* إليك أبيت اللعن كان كلالهُا *
وروايته: «الفرْع» مكان القرم»
من شواهد اللسان: «حـمد» برواية «القرْم» والقرْم كما فى اللسان: «قرم»: القرْم من الرجال: السّيد المعظم.

(٣) لم ينسبه القرطبى وهو لحسّان بن ثابت، من قصيدة يمدح بها النبى ﷺ مطلعها:
أغرُّ عليه للنُبوَّة خاتَمٌ   من الله مشهودٌ يَلُوحُ ويُشْهَدُ
وهو من شواهد الخزانة ١/ ٢٢٣ تحقيق هارون
وقد استشهد به البغدادى على أن «محمد» فى الشاهد وإنْ كان عَلَماً يمكن لمح الوصف فيه مع العلمية.
وبعد أن صار علما يجوز أن يلحظ معناه اللغوى كما لحظه حسّان فى هذا البيت.

(٤) لم ينسبه القرطبى وهو لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة.
وفى اللسان «دين» روايته: «وأياماً» بالنصب مكان: «وأيام»

استشهد به على أنّ فى «مالك» أربع لغات: مالِك، ومَلِك، ومَلْك مخففة من مَلِك ـ ومليك.

وعلى لغة: مَلْك قال الشاعر: «وأيامٍ. . .»

٢٠ ـ فاقْنع بما قسم **المليك** فإنّما قَسم الخلائقَ بيننا علاّمُها[1] [١/ ١٤٠]

وعلى لغة مليك قال الشاعر: «فاقنع. .» الخ.

٢١ ـ نِعْم أَخُو الهَيْجَاءِ فى اليوم **الْيَمِى**[2] [١/ ١٤٣]

استشهد به على أنهم ربّما عبرّوا عن الشدة باليوم، يقال: «يومٌ أيْوَم» كما يقال: ليلة ليلاء. قال الراجز: «نعم أخو. .».

واليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس.

وفى الآية استعير اليوم فيما بين مبتدأ القيامة إلى وقت استقرار أهل الدّارَيْن فيهما.

وقد يُطلق اليوم على الساعة منه، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[3] وجمع يوم: أيّام، وأصله: أَيْوام فأدغم.

---

(١) لم ينسبه القرطبى، وهو للبيد من معلّقته المشهورة، وانظر ديوانه / ١٧٩

(٢) لم ينسبه القرطبى، وهو لأبى الأخزر الحمّانى كما فى اللسان: «يوم» والمنصف ٤/ ٦٨ وبعده:

ليوم روْعٍ أو فَعال مكْرِمِ

وفى اللسان أيضًا: اليوم: الكون، يقال: نعم الأخ فلانٌ فى اليوم إذا نزل بنا، أى فى الكائن من الكون إذا حدثَتْ

من شواهد سيبويه ٢/ ٣٧٩، وروايته

* مروانُ مروانُ أخو اليوم اليمى *

والخصائص ١/ ٦٤، ٢/ ٧٦، والمنصف ٢/ ١٠٢، ٣/ ٦٨، والمحتسب ١/ ١٤٤، والشافية / ٦٨، وقد ضبطت كلمة «مكرم» فيها: بفتح الميم وضم الراء وفسرّها بأنها جمع مَكْرُمة على حسين ضبطت فى اللسان مكرم بضم الميم وفتح الراء.

هذا والمراجع النحوية السابقة روايتها كرواية سيبويه: مروان مروان» الخ

(٣) المائدة/ ٣

وفى الشاهد: «اليمى» مقلوب من اليوم، أخّر الواو، وقدّم الميم، ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طَرَفاً، كما قالوا: أدْلٍ فى جمع «دلْوٍ».

﴿الصراط﴾ = ٦

ـ قال عامر بن الطفل:

٢٢ ـ شحَنّا أُرْضَهم بالخيل حتّى　　　تَركْناهم أذلَّ من **الصِّراط**[1] [١٤٧/١]

استشهد به على أن أصل «الصّراط» فى كلام العرب: الطريق

ـ قال جرير:

٢٣ ـ أميرُ المؤمنين على **صِراطٍ**　　　إذا اعوجّ الموارِدُ مُسْتقيمِ[2] [١٤٧/١]

استشهد به على أن أصل الصراط: الطريق.

ـ قال آخر:

٢٤ ـ ＊ فصَدَّ عن نَهْج الصِّراط الواضح ＊[3] [١٤٧/١]

استشهد به على أنّ أصل الصّراط: الطريق:

وحكى النقاش: الصّراط: الطريق بلغة الروم.

قال ابن عطيّة: وهذا ضعيف جداً.

---

(١) ليس فى ديوان عامر بن الطفيل؛
ونسبه الطبرى فى تفسيره ١/٥٧ إلى أبى ذؤيب.
وبحثت عنه فى شعر أبى ذؤيب فلم أجده فى ديوان الهذليين

(٢) ديوانه / ٤١١ من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبدالملك، مطلعها:
أَلُمْتِ وما رَفَقْتِ بأنْ تلومى　　　وقُلْتِ مقالة الخَطِل الظّلومِ
من شواهد: مجاز القرآن ١/٢٤، وتفسير الطبرى ١/٥٧، والمحتسب ١/٤٣
وفى اللسان: «سرط»: الموارد: الطرق إلى الماء، واحدتها: مَوْردة.

(٣) من شواهد: الدر المصون ١/٦٣. وفى مجاز القرآن ١/٢٤ وتفسير الطبرى ١/٥٧ برواية:
＊ فصَدّ عن نَهْجِ الصراط القاصد ＊

﴿ولا الضّالِّين﴾ = ٧

٢٥ ـ أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الدّيارُ عن الحيِّ **المُضَلَّلِ** أين ساروا؟[(١)] [١/ ١٥٠]

استشهد به على أن الضّلال فى كلام العرب: هو الذّهاب عن سَنَنِ القَصْدِ، وطريق الحق، ومنه: «ضَلَ اللّبن فى الماء» أى غاب.

ومنه: «أئذا ضَلَلْنا فى الأرض»[(٢)]: أى غبنا بالموت، وصرنا تراباً، ومن ذلك قول الشاعر: «ألم تسأل...».

٢٦ ـ * أو غَضْبَةٍ فى هَضْبةٍ ما أَمْنعا[(٣)] * [١/ ١٥٠]

استشهد به عند حديثه عن الضّالين» فقال: «والضُّلَضلَة: حجر أملس يردده الماء فى الوادي، وكذلك «الغَضْبَة»: صخرة فى الجبل مخالفةٌ لونَهُ، واستدلّ على ذلك بقوله: أو غَضْبةٍ..

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٧٦

(٢) السّجدة / ١٠

(٣) من شواهد اللسان: غضب، وفيه: الغضبة: الصّخرة الصّلبة المركبة فى الجبل المخالفة له. وقيل: الغضْب والغضبّة: صخرةٌ رقيقة.

البقرة

﴿الـم﴾ = ١

٢٧ ـ قُلْتُ لها قِفى فقالت قافْ(١) [١/ ١٥٥]

استشـهد به على أن العـرب تكلمت بـالحروف المقطّعـة نظماً لها ووصْـعاً بدل الكلمات التى الحروف منها، كما فى الشاهد حيث أراد: قالت: وقفت.

ـ قال زهير:

٢٨ ـ بالخير خـيراتٍ وإنْ شرًّا فا ولا أريـد الـشـر إلاّ أنْ تا(٢)[١/ ١٥٥]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق.

أراد: وأن شرًّا فشرّ. وأراد إلا أن تشاء.

ـ وقال آخر:

٢٩ ـ نـادَوْهم ألاَ الجْموا ألاَتـا قالـوا جـميـعًا كُـلّهـم ألاَفا(٣)[١/ ١٥٦]

استشهد به على ما اسستشهد به فى البيتين السابقين.

(١) من شواهد الخصائص ١/ ٣٠، ٨٠، ٢٤٦، ٢/ ٣٦١، والمحتسب ٢/ ٢٠٤
هذا، وقد اختلفت رواية هذا البيت، ففى الخصائص والمحتسب:
* قلنا لها قفى لنا قالت قافْ *
ولم ينسب القرطبى هذا البيت لصاحبه، وهو الولبدين عقبة بن أبى مُعَيْط، ففى الشافية ٤/ ٢٧١ ذكر أنه رجزٌ للوليد بن عقبة بن أبى معيط، أورد بقيّته أبو الفرج الأصبهانى فى الأغانى فى ترجمته قال: «لما شُهد على الوليد بن عقبة عند عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ بشرب الخمر، وكتب إليه يأمره بالشخوص، فخرج، وخرج معه قوم فيهم عدىّ بن حاتم رضى الله عنه، فنزل الوليد يوماً يسوق بهم فقال برتجز:

قلت لها قفى فقالت قافْ لا تَحْسَبِينا قد نَسينا الإيجافْ
والنّشَوات من مُعَتّق صافْ وعزْفَ قَينْاتٍ علَينا عُزّافْ.

فقال له عدىّ: إلى أين تذهبْ بنا؟ أقم.

(٢) نسبه القرطبى إلى زهير وليس فى ديوانه، وهو للقيم بن أوس.
من شواهد سيبويه ٢/ ٦٢، والشافية ٤/ ٢٦٣ والهمع والدرر رقم ١٨٠٤، واللسان: «تا»

(٣) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

أراد: ألا تركبون، قالوا: ألا فاركبوا.

وفى الحديث: «من أعان على قَتْل مُسلم بشطر كلمة»، قال (شقيق): هو أن يقول فى اقتل: «اقْ» كما قال عليه السّلام: «كفى بالسّيف شا»، معناه: شافياً.

﴿ذلك الكتاب﴾ = ٢

٣٠ ـ لا تأمننّ فَزارِيًّا حَلَلْتَ به   على قَلُوصِك **واكْتُبْها** بأسْيارِ[(١)] [١/١٥٨]

استشهد به على أن «الكتاب» مصدر من كتب يكتبُ: إذا جمع، ومنه قيل: كتيبةٌ لاجتماعها، وتكَتّبت الخيل صارت كتائب. وكتبْت البغلة: إذا جَمعْتَ بين شُفْرَىْ رَحِمِها بحلْقة أو سَيْر قال: «لا تأمننّ...».

٣١ ـ وفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأى خَوارِزُها   مُشَلْشِلٌ ضيَّعَتْهُ بينها **الكُتَبُ**[(٢)] [١/١٥٩]

استشهد به على أن «الكُتْبَة» بضمّ الكاف: الخُرْزة والجمع: كُتَبٌ، والْكُتَب: الخرَز، قال ذو الرمة: «وفْراء...».

٣٢ ـ تُؤمِّل رجْعةً منىّ وفيها   **كتابٌ** مثلَ ما لصِق الغِراءُ[(٣)] [١/١٥٩]

---

(١) من شواهدْ الدر المصون ١/ ٨٥، واللسان كتب

(٢) لذى الرّمّة من قصيدة مطلعها:

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ   كأنه من كُلَى مفرية سَرِبُ؟

انظر ديوان ذى الرّمّة/ ٤ وورد هذا الشاهد فى الخزانة ٢/ ٣٤٢ (هارون) عرضاً، وقد شرح البغدادى كلمات هذا الشاهد بقوله: «وفراء: أى ضخمة، وهى صفة «غرفية» فى البيت السابق، أى مزادة وفراء و«غرفيّة» منسوبة إلى الغرْف، وهو دبّاغ بالبحرين. وقيل: شجر يدبغ به. و«أثأى: أفسد، ومفعوله محذوف أى الخرز يقال: أثأيت الخرز: إذا خرمته. والخوارز فاعل «أثأى» وهو جمع خارزة، وهى التى تخيط المزادة. المشلشل»: نعت: «سرب» وهو الماء الذى يتصل تقاطره ولا ينقطع.

والكُتَب: الخَرز جمع كُتْبَة. هذا وقد ضبطت «مشلشل» فى القرطبى والديوان بكسر الشين، على حين ضُبطت فى الخزانة بفتحها.

(٣) لم ينسبه القرطبى، وقد نسبه البغدادى فى الخزانة ١/ ٣٠٨ لمسلم بن معبد الوالبى. من شواهد الطبرى ١/ ٣٣ والدر المصون ١/ ٨٥

استشهد به على أن الكتاب هو خطّ الكاتب حروف المعجم مجموعة أو متفرقة، وسُمِّى كتاباً وإن كان مكتوباً كما قال الشاعر: «نؤمل رجعة. .» الخ.

٣٣ ـ يابنة عمِّى، كتابُ الله أخرجنى عنكم، وهل أمنعَنّ الله ما فعلا[(١)] [١٥٩/١]

استشهد به على ان «الكتاب»: الفَرْض والحُكم والقدَر، قال الجعدىّ: يابنة عمىّ. . .» الخ.

﴿هُدًى للمتقين﴾ = ٢

٣٤ ـ حتّى استبنْتُ **الهُدى** والبيدُ هاجعةٌ يـخْشَعْن فى الآل غُلْفًا أو يُـصلِّينا[(٢)] [١٦١/١]

استشـهد به على أن الهـدى: اسم من أسماء النّـهار، لأن الناس يهتـدون فيه لمعايشهم، وجميع مآربهم، ومنه قول ابن مُقبل: «حتى استبنْتُ. .».

﴿للمتقين﴾ = ٢

٣٥ ـ سقـط النّصـيف ولم تُرِدْ إسـاقطَهُ فـتناولـتْهُ **واتَّقَتْنا** باليد[(٣)] [١٦١/١]

استشهد به على أن: «التقوى» مأخوذة من اتـقاء المكروه بما تجعله حاجزًا بينك وبينه كما قال النابغة: «سقط النصيف. .».

ويقول القرطبىّ: «التّـقوى»، يقال: أصـلها فى الـلغة قلـة الكلام حكـاه ابن فارس، ويستدل القرطبى على ذلك بالحديث الشريف: «التّقىّ مُلْجَم» والمتّقى فوق المؤمن والطائع، وهو الذى يتقى بصالح عمله، وخالص دعائه عذاب الله تعالى.

---

(١) لم ينسبه القرطبى، وهو للنابغة الجعدى كما في اللسان: «كتب» ولم أجده فى ديوانه.

(٢) من شواهد اللسان: «هدى» وقد نسبه إلى ابن مقبل من قصيدة مطلعها:

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا ودون ليلى عواد لوتعدّينا

وهى قصيدة طويلة ذكرها أبو زيد القرشى فى الجمهرة ٣٠٦ من المشوبات. وانظر ديوانه / ٣٢٣

(٣) من شواهد: الدر المصون ١/ ٩١، ومفردات الراغب / ٨١٠، وانظر ديوان النابغة / ٩٦

والنصيف: الخمار أو العمامة، وكل ما غطى الرأس. ومن البُرْد: ماله لونان: (القاموس)

٣٦ـ فألْقَتْ قناعاً دونه الشمس **واتَّقَتْ** بأحْسَنِ مَوْصُولَيْن كفٍّ ومِعْصم[١] [١/ ١٦١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق ذكره

والأصل فى التقوى: وَقوْى على وزن: فَعْلى، فقلبت الواو تاء من: وقيته أقيه أى منعته.

ورجُلٌ تَقىّ أى خائف، أصله: وقىّ، وكذلك: تقُاةً كانت فى الأصل: وقاةٌ، كما قالوا: تَجاه، وتُراث والأصل: وِجاه ووُراث.

﴿ويُقِيمون﴾ = ٣

٣٧ـ * **وقامت** الحرْبُ بيننا على ساق *[٢] [١/ ١٦٤]

استشهد به على أن إقامة الصلاة: أداؤها بأركانها، وسننها وهيآتها فى أوقاتها.

يقال: قام الشىء أى دام وثبت، وليس من القيام على الرِّجْل، وإنما هو من قولك: قام الحق، أى ظهر وثبت كما قال الشاعر.. وقامت الحرب...».

٣٨ـ وإذا يقال أَتيْتمُ لم يَبْرحوا حتى **تُقَيم** الخيلُ سُوقَ طِعانِ[٣] [١/ ١٦٤]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق

---

(١) من شواهد الدر المصون ١/ ٩١، وهو لأبى حيّة النّميرى، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٣٦٩ من قصيدة مطلها:

رمته أناةٌ من ربيعة عامرٍ رقودُ الضّحى فى مأتم أىِّ مأتم

وأناة أصلها: وَناة، لأنه من الونْى وهو الفتور والكسل.

والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا فى أحرف قليلة، وهى أناة فى صفة المرأة الثقيلة الناعمة. و«أحد» صفةً واسمًا للعدد وما جاء فى الحديث من قولهم: «أىُّ مال أدِّيتْ زكاتهُ فقد ذهبَتْ أبلَتُه» يراد وبالهُ. وقال أبو زيد: الأبَلَةُ فى الطعام أصله: الوَبَلة. ويقال أَجِمْتُ أجُوماً فى وجِمْت، فهذه الأحرف جاءتْ على ما يرى. انظر شرح الحماسة للمرزوقى.

(٢) لم أهتد إلى قائله ولا تتمّته، وهو من البسيط، وفى القرطبى: «بنا» مكان «بيننا»، وهو تحريف

(٣) من شواهد الدر المصون ١/ ٩٣

﴿ الصّلاة ﴾ = ٣

٣٩ ـ تقول بِنْتى وقد قَرُبْتُ مُرتحلاً يارَبّ جَنِّبْ أبى الأوصابَ والوجعا[(١)][١/١٦٨]

عليكِ مثلَ الّذى **صَلَّيت** فاغْتمضى نَـوْمـًا فإن لجنب المـرء مُضطجعـا

استشهد به على أن الصلاة أصلها فى اللغة: الدّعاء.

قال تعالى: «وصَلّ عليهم»(٢).

ومن ذلك قـوله عليه الـسلام: «إذا دعى أَحدُكَم إلى طـعام فَلْيُجِـب، فإن كان مُفْطِراً فَلْيَطعمْ، وإن كان صائماً فليصلّ» أى فليدع.

وقال الأعشى: تقول بنتى.... ».

٤٠ ـ وقابـلها الرّيـحُ فى دَنّها وصـلّى على دنّـها **وارْتَسَمْ**(٣) [١/١٦٨]

استشهد به على أن الصلاة هى الدعاء فى أصل اللغة.

قال الأعشى: «وقابلها الرّبح...».

وارتسم الرجل: كبّرودعا، قاله فى الصحاح.

٤١ ـ لم أكن من جُناتها علم اللّـ ـه وإنى بحرّها اليومَ **صالِ**(٤) [١/١٦٩]

استشهدَ به علـى أن الصلاة مأخوذة من اللزوم، ومنه: صَلِى بـالنار إذا لزمها، ومنه: «تَصْلَى نارًا حامية»(٥).

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٩٤، وانظر ديوان الأعشى ١/ ١٠٧ من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلُها انقطعا واحتلّت الغَمْر فالجُدين فالفرَعا

(٢) التوبة/ ١٠٣

(٣) من قصيدة مطلعها:

اتهجر غانية أم تُلمّ أم الحبلُ واهٍ بها منجذِمْ

انظر ديوانه / ١٩٧، واللسان: «صلا».

(٤) من شواهد: الدر المصون ١/ ٩٤

والخزانة ١/ ٤٧٣ من قصيدة أولها:

قربا مربط النعامة منى لِقَحَتْ حرب وائلٍ عن حِيال.

(٥) الغاشية/ ٤

قال الحارث بن عباد: «لم أكن من جناتها. . .» الخ.

أى ملازم لحرّها، وكأن المعنى على هذا مُـلازمة العبادة على الحدّ الذى أمر الله تعالى به.

٤٢ ـ فلا تعجلْ بأمـرك واستَدِمْهُ فما **صلّى** عصاك كمستديم(١)[١/ ١٦٩]

استشهد به على أن الصلاة مأخوذة من: صَلَـيْت العود بالنّار: إذا قوّمْتهُ وليّنْته بالصِّلاء، والـصِّلاء: صِلاء النار بكسر الـصاد ممدود، فإن فتحت الـصاد قصرت، فقلت: صلا النار، فكأنَّ المصلّى يقوم نفسه بالمعاناة فيها، ويلين ويخشع.

قال الخارزنجيّ: «فلا تعجل. . .» .

﴿سَواءٌ عليهم﴾ = ٦

٤٣ ـ وليل يقول الناسُ من ظـلماته **سواء** صحيحات العيون وعُورها(٢)[١/ ١٨٤]

استشهد بـن على أن «سواء عليهم» مـعناه: معتدل عندهـم الإنذارُ وتركهُ، أى سواء عليهم هذا. .

وجئ بالاستفهام من أجل التسوية، وقال الشاعر:

وليل يقولُ. . .» .

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٥٤، ونسبه في اللسان: «صلا» إلى قيس بن زهير.

(٢) نسبه مصحح القرطبى فى الهامش إلى الأعشى، وهو في ديوانه/ ٧٠

برواية «يقول القوم» مكان: «يقول الناس» من قصيدة مطلعها:

ألا حَيِّ حيًّا إذ أجدّ بكورها وعرِّض بقول: هل يفادى أسيرها

ونسبه الحصري فـي زهر الآداب» / ٧٥١ إلى محكان السعدي، وانظر حمـاسة ابن الشجري/ ٢٠٤، والأضداد/ ٤٣ لابن الأنباري وفي البيان والتَبيين ٣/ ١٨٦ نسبة إلى مضرس بن ربعى وفي الخـزانة ٥/ ١٨ (اهـارون) ذكر أن «مـن» في البـيت لـلتـعليـل و«سواء» خـبر مـقدم، و«صحيحات» مبتدأ مؤخر، أي العيون الصحيحة والعيون العور سواء في عدم رؤية شئ لتكاثف الظلام، هذا وقد نسبه البغدادي في الخزانة إلى مضـترس بن ربعي بكسر الراء. ومطلع قصيدته في حماسة اين الشجرى

ويوم من الشِّعرى كأن ظباءه كواكب مقصور عليها ستورُها.

﴿ءَأَنْذَرْتهم﴾ = ٦

٤٤ ـ أَنْذَرْتَ عمرًا وهو في مهَلٍ قبل الصّباح فقد عصى عمرو[1] [١/ ١٨٤]

استشهد به على أن معنى الإنذار الإبلاغ والإعلام، ولايكاد يكون الآ في تخويف يتسع زمانه للاحتراز، فإن لم يتسع زمانه للاحتراز كان إشعاراً ولم يكن إنذاراً، وقال الشاعر:

«أنذرت عمرًا . . ».

﴿على قلوبهم﴾ = ٧

٤٥ ـ ما سمي القلْب إلامن تقلبّه فاحذَرْ على القلْب من قلب وتحويل[2] [١/١٨٧]

استشهديه على أن القلب موضع الفِكر، وهو في الأصل مصدر: قلبْتُ الشئَ أقلبُه قَلْباً: إذا رَدَدْتُه على بداءته، وقلبت الإناء: رددته على وجهه، ثم نقل هذا اللفظ فسمّى به هذا العضو الذي هو أشرف الحيوان لسرعة الخواطر إليه، ولتردّدها عليه، كما قيل: «ماسُمىّ القلب. . . »

﴿وعَلَى سَمْعهم﴾ = ٧

٤٦ ـ بهَا جِيَفُ الحَسْرى فأمّا عظامها فَبِيضٌ وأمّا جلدُها فَصَلِيبُ[3] [١/ ١٩٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائله، وهو في الدّر المصون ١/ ١٠٨.

(٢) من شواهد الدر المصون ١/ ١١٤، ولم أهتد إلى قائله.

(٣) لم ينسبه القرطبي، ونسبه في الهامش إلى علقمة بن عبدة.
وهو في ديوانه/ ١٤ من قصيدة يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغسّاني، مطلعها:
طحابك في الحسانِ طروبُ بُعَيْد الشباب عَصْرَ حان مشيب
وهو من شواهد: سيبويه ١/ ١٠٧ وإملاء العُكبرى ١/ ٢٣ والمُفَضّليّات / ٧٧٧
وقد ذكر الأنباري أن «الحسري» هي المعيبة يتركها أصحابها فتموت، وأراد بجلدها: جلودها، ، فأدي الواحدة عن الجنس. والصليب: الودك، أي يطبخ العظام ويأخذ ودكها. والواحدة من «الحسري» حسير، يقال: بعير حسير وناقة حسير. «وبيض» يقال: قد ابيضت للْقدَم. والصليب: جلد يابس، وهو الذي لم يدبغ. وقد استشهد به أيضاً: الدُّر المصون ١/ ١١٤، والبحر ١/ ٧٧، وجمهرة ابن دريد ١/ ٢٩٨ (ب.ص.ل)، والطبري ٤/ ١٦٣، ومعانى القرآن للأخفش ١/ ٢٢٦، وإعراب القرآن للزجاج/ ١/ ٤٢، والمقتضب ٢/ ١٧٠، وشعراء النصرانية ٤/ ٥٠٢.

استشهد به على أن السمع يراد به الجماعة، وذلك للإجابة على سؤال السائل: لِمَ جمع الأبصار ووحد السمع في الآية؟ قيل له: إنما وحدّه، لأنه مصدر يقع للقليل والكثير، يقال: سمعت الشئ أسمعه سماعًا وسَمْعًا، فالسمع مصدر سمعت: والسمع أيضًا: اسم للجارحة المسموع بها سمِّيت بالمصدر.

وقيل: إنه لما أضاف السمّع إلى الجماعة دلّ على أنه يريد به أسماع الجماعة، كما قال الشاعر: «بها جيف...».

إنما يريد جلودها فوحّد، لأنه قد علم أنه لايكون للجماعة جلد واحد.

٤٧ ـ لاتنكِر القَتْلَ وقد سُبِينا   في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا[١] [١/ ١٩٠]

استشهد به على ما استشهد به في البيت قبله، وهو أنه يريد في حلوقكم.

٤٨ ـ كأنه وجهُ تُرْكيّين قد غضبا   مستهدف لطعان غير تذبيب[٢] [١/ ١٩٠]

استشهد به على ماسبق، وهو أنه يريد وجهين، فقال: وجه تركيين لأنه قد علم أنه لايكون للاثنين وجه واحد.

---

(١) نسبه سيبويه ١/ ١٠٧ إلى المسيب بن زيد مناة الغنوي، وهو من شواهد المحتسب ١/ ٢٤٦، والمقتضب ٢/ ١٧٠ برواية:

* إن تقتلو اليوم فقد سُبينا *

وإعراب القرآن للزجاج / ٥٥، والمخصّص ١/ ٣١.

(٢) لم ينسبه القرطبي، ونسبه في الخزانة ٧/ ٥٣٢ إلى الفرزدق ولكن قافيته جاءت بالراء. من قصيدة هجا بها جريراً، مطلعها في الديوان ١/ ٢٩٩.

غرَّ كليباً إذا اصفرَّت معالقها   بضيغميٍّ كريه الوجه والأثرِ.
كـأنه وَجْهُ تركيَّين قد غضبا   مستهدف لطعان غير منجحر.

وفسر البغدادي وجه التركيّين فقال: المراد به الفرْج، شبّه كل فلْقَة منه بوجه تركي، والأتراك علاظ الوجوه عراضها. «والمنجحر»: اسم فاعل من انجحر، أي دخل جحره بضم الجيم، يقال: أجحرته أي ألجأته إلى أن دخل جحره.

من شواهد: ابن الشجري ١/ ١٢، وابن يعيش ٤/ ١٥٧ والتذبيب: الطعن من غير مبالغة.

٤٩ ـ وقد توجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بنَبْأَة الصّوتِ ما في **سَمْعِه** كذب[(١)] [١/ ١٩٠]

استشهد به على أن «سمعهم» في الآية الكريمة قد يكون بمعني الاستماع، يقال: سَمْعُك حديثي ـ أي استماعك إلى حديثي يعجبني. ومنه قول ذي الرُّمة. يصف ثوراً تسمّع إلى صوت صائد وكلاّب: «وقد توجّس..».

أي ما في استماعه كذب، أي هو صادق الاستماع.

والنّدُس: الحاذق. والنبأة: الصوت الخفي، وكذلك الرّكز.

﴿غشاوةٌ﴾ = ٧

٥٠ ـ هلاً سألت بني ذُبيان ما حَسَبي   إذا الدُّخانُ **تغشّي** الأشمط البَرَما[(٢)] [١/ ١٩٠]

استشهد به على أن الغشاوة على الأبصار. والغِشاء: «الغطاء، ومنه غاشية السّرْج، وغشيت الشئ أغشيه» قال النابغة: «هلاّ سألت بن ذبيان...»

٥١ ـ صحبتُكَ إذْ عَيْنِي عليها **غِشاوةٌ**   فلما انْجلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلومها[(٣)] [١/ ١٩١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق على أن الغشاء: الغطاء.

---

(١) انظر ديوان ذي الرمة/ ٢٩.

من شواهد: الدر المصون ١/ ١١٤، والمنصف ٣/ ٥٦، واللسان: «نبأ» من قصيدة مطلعها»:

مابال عينك منها الماء يَنْسكِبُ   كأنه من كُلَى مفريّةٍ سَرِبُ

(٢) انظر ديوان النابغة / ٢١٧ وهامشه

والأشمط: الشيخ. و«البرما»: الذي يحضر الاستقسام بالمَيَسر ولا يياسر مع المياسرين لفقره، فهو ينتظر ما يعطيه الرابحون في الميسر.

من شواهد: الدر المصون ١/ ١١٥

(٣) نسبه في اللسان: «غشا» للحارث بن خالد المخزومي.

وفي المجاز ١/ ٣١ برواية: «تبعتك» مكان: «صحبتك»

من شواهد: الدر المصون ١/ ١٢٠.

قال القرطبي: قال ابن كيسان: فإن جمعت «غشاوة» قلت: غشاء بحذف الهاء.

وحكي الفراء: غشاوي مثل أداوي.

﴿ومنَ النّاس﴾ = ٨

٥٢ ـ لأَتْنسَيَن تلك العهودَ فإنما سُمِّيت إنساناً لأنك **ناسي**(١)[١/١٩٣]

ذكر القرطبي أنهم اختلفوا في لفظ «الناس» فقيل: هو اسم جمع من أسماء الجموع، جمع إنسان وإنسانة على غير اللفظ، وتصغيره نُوَيس. فالنّاس وهو الحركة، يقال: ناس ينوس: إذا تحرك، ومنه حديث أم زرع: «أَناسَ من حُلِيٍّ أذُني».

وقيل: أصله من «نسي» فأصل ناس: نسي، قلب فصار: نيَس، تحرّكت الياء فانفتح ماقبلها، فانقلبت ألفاً، ثم دخلت الألف واللام، فقيل: الناس.

وعلى هذا فالهمزة زائدة قال الشاعر: «لاتَنْسيَنْ. .»

٥٣ ـ فإن نَسيتَ عهوداً منك سالفةً فاغْفِر فَأَول ناسٍ أوّلُ النّاسِ(٢) [١/١٩٣]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق. وهو أن الإنسان من النّسيان.

٥٤ ـ وما سمي الإنسان إلا لأنسه ولا القلب إلا أنه يَتَقَلّبُ(٣) [١/١٩٣]

استشهد به على أن الإنسان قيل: إنه مأخوذ من الأُنس لأُنسِه بحوّاء، وقيل: لأُنسه بربّه. وعلى ذلك فألهمزة أصلّية.

---

(١) لأبي تمام ديوانه / ١١٣ من قصيدة يمدح بها أحمد بن المعتصم، مطلعها:
مافي وقوفك ساعةً من باس تقضي ذمام الأربُع الأدراس
من شواهد الدر المصون ١/ ١٢٠

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ١٢٠

(٣) من شواهد: الدر المصون ١/ ١١٩

﴿يُخادعون﴾ = ٩

٥٥ ـ أبيضُ اللون لذيذ طعمهُ　　طيّبُ الرّيق إذا الرِّيق **خَدَعْ**[١][١/١٩٦]

استشهد به على أن أهل اللغة يقولون: أصل الخدع في كلام العرب: الفساد، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابى.

وأنشد: «أبيض اللون. . .»

قال القرطبي: فيخادعون الله على هذا، أي يفسدون إيمانهم وأعمالهم فيما بينهم وبين الله تعالي بالرياء.

وقيل أصل الخِداع: الإخفاء. ومنه مَخْدع البيت الذي يحرز فيه الشيء حكاه ابن فارس وغيره. وتقول العرب: «انخدع الضّبُّ فى جُحره»

﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ = ١٠

٥٦ـ يا مُرْسِل الرّيح جَنوبًا وصَبا　　إذا غَضِبَتْ زيدٌ **فزدها** غضبا[٢][١/١٩٧]

المرض: عبارة مستعارة للفساد الذي في عقائدهم، وذلك إما أن يكون شكًّا ونفاقًا، وإمَّا جَحْدًا وتكذيبًا.

وقوله تعالى: «فزادهم الله مرضًا» قيل: هو دعاء عليهم، ويكون معني

(١) هو لسُويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة، من قصيدة مطلعها:

بسطَتْ رابعة الحَبْل لنا　　فوصلْنا الحبْل منها ما اتسع

وقد ورد في المفضليات/ ٣٨٢ ـ نشر بيروت ـ بنصب «أبيض» و«لذيذًا» على حين ضبط في القرطبي والدر المصون بضم الكلمتين.

وانظر اللسان: «خدع»

(٢) لم أهتد إلى قائله و«زيد» كما في اللسان: «زيد»: الزيادة والنمو، والزَّيد والزِّيد: الزيادة، وهم ـ زيد «على مائة

ومن ذلك قول أبي الأصبع العدواني:

وأنتم معشرٌ زيدٌ على مائة　　فأجمعوا أمركم طرًّا فكيدوني

الكلام: «زادهم الله شكًّا ونفاقًا جزاء على كفرهم. وضعفًا عن الانتصار، وعجزاً عن القدرة كما قال الشاعر «يامرسل الريح...»

أي لاتهدها على الانتصار فيما غضبت منه.

وعلى هذا يكون في الآية دليل على جواز الدعاء على المنافقين والطرد لهم لانهم شر خلق الله.

﴿ولَهُم عذابٌ أليمٌ﴾ = ١٠

٥٧ـ ونرفع من صُدورٍ شَمَرْدلات يَصُكُّ وجوهَها وهجٌ **أليمُ**(١)[١/١٩٨]

استشهد به على أن «أليم» في كلام العرب معناه: مؤلم أي موجع، مثل السّميع بمعني المُسْمِع.

قال ذو الرمّة يصف إبلاً: ونرفع من صدور...»

وآلم: إذا أوجع، والإيلام: الإيجاع، والألم: الوجع، وقد ألِم يألَم ألمًا.

والتألّم: التوجع، ويجمع «أليم» على إلام، وأُلَماء مثل كريم وكُرماء، وآلام مثل أشراف.

﴿السُّفَهَآءُ﴾ = ١٣

٥٨ـ مَشَيْن كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ **تسفَّهتْ** أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ(٢)[١/٢٠٥]

ذكر القرطبى أن السفهاء: هم الجُهَّال والخرقاء.

---

(١) من قصيدة مطلعها:

أحادِرةٌ دُموعَكَ دارُميٍّ وهائجةٌ صَبَابَتكَ الرّسومُ

ونرفع: أي نستحثّها في السّير، والشمردلات. الإبل الطويلة.

انظر الديوان والهامش/ ٦٧٣، واللسان: «ألم» والدر المصون ١/ ١٣٠.

(٢) من قصيدة مطلعها:

خليليّ عوجا اليوم حتّي تُسَلِّما على طللٍ بين النّقا والأخارم

والنقا: الرّمل، والأخارم: الطرق: التي في الجبال. =

وأصل السّفه في كلام العرب: الخفـة والرّقة، يقال: ثوب سفيه: إذا كان ردئ النَّسْج خفيفه، أو كان باليًا رقيقًا.

ثم قـال: وتسفـهت الرّيـح الشجر: مـالت به، قـال ذو الرمة: «مَـشَيْن كـما اهتزتْ. . .».

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ = ١٨

٥٩ ـ فليت لساني كان نِصفين منهما **بكيمٌ** ونِصْفٌ «عند مجري الكواكبِ[١][١/ ٢١٤]

ذكر القرطبي أن الأصم هو: من انسدّت خروق مسامعه.

والأبكم هو: الذي لاينطق ولايفهم، فإذا فهم فهو الأخرس.

وقيل: الأخرس والأبكم واحد.

ويقال: رجل أبكم وبكيم، أي أخْرَس بينّ الخرَس والبكَم.

قال الشاعر: «فليت لساني. . .».

﴿أَوْكَصَيِّبٍ﴾ = ١٩

٦٠ ـ فلا تعدِلي بيني وبين مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ روايا المُزْنِ حيث **تَصُوبُ**[٢][١/ ٢١٥]

استشهد به عـلى أن الصيِّب: هو المطر، واشتقاقـه من صاب يَصُوب إذا نزل، قال علقمة: «فلا تعدلي. . .»

= وتسفّهت في الشاهد: يعنى: تحركَتْ، والنواسم. الرياح التي تهبّ ضعيفة.

وفي الديوان / ٦٩٥ «رويدًا» مكان : «مشين».

من شواهـد: سيبويه ١/ ٢٥، ٣٢، والمقـتضب ٤/ ١٩٧، والخصائص ٢/ ٤١٧، والمحـتسب ١/ ٢٣٧، والعيني ٣/ ٣٦٧ والأشموني ٢/ ٢٤٨، والأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٩

(١) استدل به اللسان: «بكم» على أن البكيم هو الأبكم، والجمع: أبكام.

(٢) من قصيدٌ يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني، مطلعها: =

﴿السَّمَآءِ﴾ = ١٩

٦١ ـ تَلفُّه الرِّياح والسُّمِيُّ[1][١/ ٢١٦]

ذكر القرطبي أن السماء تجمع على أَسْمِبة، وسموات، وسُمِيّ على فُعُول. «قال العجاج: تلفُّه...»

﴿ورعْدٌ وبرْقٌ﴾ = ١٩

٦٢ ـ فجَّعنـي الرّعد والصّواعق بالـ ... فارسِ يومَ الكريهـة النّجِدِ[2][١/ ٢١٧]

ذكر القرطبى: أن العلماء اختلفوا في الرّعْد، ففى التّرمذي عن ابن عباس قال: سألت اليهود النبي ﷺ عن الرعد، ما هو؟ قال: ملَك من الملائكة [موكل بالسحاب] معه مخاريق من نار يسوق بها السّحاب حيث شاء الله: فقالوا فما هذا الصوت الذي نَسْمع؟ قال: زجره بالسّحاب إذا زجرَه. حيث ينتهي إلى حيث ما أمر الله، قالوا: صدقت. «الحديث بُطوله».

وعلى هذا التفسير أكثر العلماء.

فالرّعد: اسم الصوت المسموع.

= طحابك في الحسان طروبُ ... بُعَيْد الشباب عصر حان مَشيبُ

من شواهد: الدر المصون ١/ ١٦٨. وورد في المفضليات/ ٧٦٩.

والمغمر فسّره الأنباري بقوله: المغُمّر والغُمْر: الذي لم يجرّب الأمور، يقال: رجل غُمْر «بين الغَمارة من قوم أغْمار، وانظر ديوان علقمة / ١٢

(١) ديوان العجاج: من قصيدة مطلعها:

بكيت والمحتزن البكيُّ

وبعده:

في دفء أرطاة لها حَنِيُّ

انظر ديوان العجاج/ ٣٢٥.

من شواهد ابن يعيش ٥/ ٤٤، ١٠/ ٣٠، واللسان: «سما».

(٢) ديوان لبيد/ ٤٩ من قصيدة برثي بها أربد بن قيس وكان أخا لبيد لأمّه، مطلعها:

ما أن تعري المَنُونُ من أحد ... لا والدِ مشفقٍ ولا ولد.

وانظر سفر السعادة ١/ ٢٥٧.

وقاله عليٌّ رضي الله عنه، وهو المعلوم في لغة العرب، وقد قال لبيد في جاهليّته: «فجعني الرعد...».

٦٣ ـ ياجَلّ مابَعُدتْ عليك بلادُنا وطِلابُنا **فَابرُقْ** بأرضك وارعُد[1][٢١٧/١]

استشهد به على أنه يقال: رَعدت المرأة وبَرقَت: تحسّنت وتزيّنَتْ، ورعد الرجل وبرق: تهدّد وأوْعد: قال ابن أحمر: «ياجلّ...»

٦٤ ـ أَبْرقْ **وأَرْعد** يايزيـ ـد فما وعيدُك لي بضائرْ[2][٢١٨/١]

استشهد به القرطبي على أن أبا عبيدة وأبا عمرو حكيا: أرعدت السماء وأبرقت، وأرعد الرجل وأبرق: إذا تهدّد وأوعد. وأنكره الأصمعيّ.

واحْتَجّ عليه بقول الكميت: «أبرق وأرعد...»، فقال: ليس الكميت بحجة.

﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ = ١٩

٦٥ ـ بُنَيَّتى سيِّدة البنات عيشي ولا يؤمن أن **تَماتي**[3][١/ ٢٢٠]

قال القرطبي: الموت: ضد الحياة. وقد مات يموت، ويمَات أيضًا.

---

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ٥١:

أفد الرحيل وليته لم يأْفَدِ واليومَ عاجلُه ويُعذل في غد

ومعني جَل بفتم الجيم: عظيم وقد ضبطت في القرطبي بضم الجيم. وهذا تحريف وورد في اللسان: «رعد» جَل بفتح الجيم وهي كذلك في الديوان/ ٥٤، وانظر إصلاح المنطق / ١٩٣ والموشح/ ٣٠٩ برواية:

فابرق بأرضك مابدالك وارعد

(٢) من شواهد: مجالس العلماء للزجاجي/ ١٠٩، والاشتقاق/ ٤٤٧، وفي الخصائص ٣/ ٢٩٣: قال أبوحاتم: قلت للأصمعّي: أتجيز: إنك لَتُبْرقُ لي وتُرْعد؟ فقال لا، إنما هو تبرُق وترعُد، فقلت له: فقد قال الكميت: وذكر البيت الشاهد، فقال: هذا جُرْمُقَانيّ [والجرامقة: هم قوم من الموصل أصلهم من العجم]. من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته.

وانظر ديوانه / ٢٥، وقد قال هذا البيت في هجاء رجل. وانظر هامش رسالة الغُفْران / ٣٥٥

(٣) من شواهد الدر المصون ١/ ١٧٤، وشرح شواهدا الشافية ٥٧. وقد علق البغدادي في شرح الشافية على هذا الشاهد بقوله: هذا الرجز، كذا أنشده الجوهري في الصحاح غير معزوّ إلى =

قال الراجز: «بُنَيَّني . .» .

٦٦ ـ فعُرْوةُ مات مَوْتًا مستريحًا فهأ نذا أُمَوَّت كلّ يوم[1][١/ ٢٢٠]

استشهد به على أن «مات» يتعدّي بالتشديد، قال القرطبي: وأماته اللهُ وموّته شدّد للمبالغة.

وقال: فعروة مات . . .»

٦٧ ـ وزَبَدُ البحر له كتيتُ والليل فوق الماء **مستميت**[2][١/ ٢٢١]

استهشد به على أن المستميت للأمر: المسترسل له.

ـ **قال رؤبة:** «وزبد البحر . . .»

﴿واللَّهُ مُحيطٌ بالكافرين﴾ = ١٩

٦٨ ـ **أحَطْنا بهم** حتي إذا ماتيقنوا بما قَدْ رَأَوْا مالوا جميعًا إلى السِّلم[3][١/ ٢٢١]

= قائله ولم يكتب عليه ابن برّي شيئًا في أماليه عليه، ولا الصّفدي في حاشيته. وانظر البحر ٣/ ٩٦، وفي الجمهرة ٣/ ٤٨٥: «يقولون مِتّ ومُتُّ، ودِمْت ودُمْت، فمن قال: مِتّ قال: يمات.

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ١٧٥، وانظر اللسان: «موت»

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ١٧٥، واللسان: موت. وفي اللسان «كتت» الكتيت: الهدير والغطيط. وفي حديث أبي قتادة:

«فتكاتّ الناس على المِيضَأة. فقال: أحسنوا الملء، فكلكم سَيَرْوي»

والمسمتيت في اللسان: «موت»: المستميت للأمر: المسترسل له.

والشاهد من أرجورة لرؤبة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك / ٢٦، ٢٧، مطلعها في الديوان:

يارب إن أخطأت أو نسيت فانت لاتنسي ولاتَمُوت

وورد الرجز في الديوان على النحو الاتي.

وزبد البحر له كتيت تراه والحوت له نَئِيت
كلاهما مغتمس مغتوت وكلكل الماء له مبيت
والليل فوق الماء مُستميت يُدفع عنه جوفه المَسْحوت.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

استشهد به على أنه يقال: أحاط السلطان بفلان: إذا أخذهُ أخذًا حاصرًا من كل جهة.

قال الشاعر: أحطنابهم..»

وأصل محيط: مُحْيِطٌ، نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت،

فالله سبحانه مُحْيِطٌ.. بجميع المخلوقات، أي هي في قبضته، وتحت قهره.

﴿يأيّها النّاسُ اعْبدُوا ربَّكم﴾ = ٢١

٦٩ـ وظيفًا وظيفًا فوق مَوْرٍ **مُعبّد**(١) [١/٢٢٦]

استشهد به على أن أصل العبادة: الخضوع والتذلّل، يقال: طريق مُعبّدة، إذا كانت موطوءة بالأقدام. قال طرفة: وظيفًا..

﴿الذي خَلَقكُم﴾ = ٢١

٧٠ـ ولأنت تفري ما **خَلَقْتَ** وبعـ ـض القوم يَخْلُق ثم لاَيفْرِى(٢)[١/٢٢٦]

---

(١) صدره:

* تباري عتاقًا ناجيات وأتبعت *

والعتاق: الكرام، والناجيات: المسرعات في السير. والوظيف: مابين الرسغ إلى الركبة، والمور: الطريق، والمُعبّد: المذلل

انظر الديوان وهامشه/ ٧٥ وهامش القرطبي حيث علق على هذا الشاهد.

وانظر اللسان: «عبد».

(٢) لزهير ديوانه / ٢٩ وفي هامشه: تفري: تقطع، يريد: أنه إذا تهيأ للأمر نفذه.

من قصيدة مطلعها:

لمن الديار بقُنّة الحَجْر أقْوَيْن من حِجج ومن شَهْرِ

وأقوين: خلون، والحَجْر: موضع باليمامة.

من شواهد: الدر المصون ١/ ١٨٨، والمنصف ٢/ ٧٤، ٢٣٢، ودلائل الإعجاز/ ٩٧، وقد استشهد به عبدالقاهر أنه مما يكثر في المدْح قولك: أنت تعطي الجزيل، أنت تقري في المحْل، أنت تجود حين لايجود احد، ولأنت تفري..» .

استشهد به على أن أصل الخَلْق فيه وجهان: أحدهما: التقدير، يقال: خَلَقْتُ الأديم للسِّقاء: إذا قدرته قبل القطع.

قال الشاعر: «ولأنت تفري..»

الوجه الثاني: الإنشاء والاختراع والإبداع.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ = ٢١

٧١ ـ ولقد كَرَرْتَ المُهر يَدْمي نحرُه حتى **اتَّقَتْني** الخيُل بابْنَىْ حِذْيَمِ(١)[١/٢٢٧]

استشهد به على أن «تتقون» من قول العرب: اتَّقاه بحقه: إذا استقبله به، فكأنه جعل دفعه حقّه إليه وقاية له من المطالبة، ومنه قول على رضي الله عنه: «كنا إذا احمر البأس اتقينا بالنبي ﷺ» أي جعلناه وقاية لنا من العدوّ.

وقال عنترة: «ولقد كررت المهر..».

﴿الّذي جَعلَ لكم الأرضَ فِراشًا﴾ = ٢٢

٧٢ ـ ناط أمر الضّعاف **واجتعل** الليـ ـل كحبل العاديّة الممدودِ(٢)[١/٢٢٨]

استشهد به على أن «جعل» «واجتعل» بمعني واحد.

﴿عَلَى عَبْدِنا﴾ = ٢٣

٧٣ ـ إلى أن تحامتني العشيرةُ كلُّها وأُفْرِدْتُ إفراد البعير **المُعَبَّد**(٣)[١/٢٣٢]

(١) ديوانه / ١٦٧، وابنا حذيم هما هرم وحصين ابنا ضمضم المرى، قتلهما ورْد بن حابس العبسى، وكان عنترة قتل أباهما حذيم، فكانا يتوعدانه. انظر هامش الديوان.

(٢) في هامش القوطبي نسبه إلى أبي زبيد الطائي يرثى اللجلاج ابن أخته.

يقول: جعل يسير الليل كله مستقيمًا كاستقامة حبل البئر إلى الماء. ناط: علق، والعادية: البئر القديمة. وانظر اللسان: «جعل»:

(٣) انظر ديوان طرفة / ٨٢. من معلقته المشهورة.

استشهد به على أن العبد مأخوذ من التّـعبد، وهو التّذلّل، فسمّي المملوك ـ من جنس مايفعَلُه ـ عبدًا لتذلّله لمولاه.

قال طرفة: «إلى أن تحامتني..». أي البعير المذلّل.

٧٤ ـ ياقوم قلبي عند زهراء يَعْرِفُه السّامعُ والرّائي[١] [١/ ٢٣٢]

لاتدعُني إلا بيا **عَبْدها** فإنه أشرفُ أسمائي

استشهد به على أن بعضهم قال: لما كانت العبادة أشرف الخصال والتسمي بها يعتبر شرفًا سّمي نَبِيَّهُ عبدًا.

وأنشدوا: ياقوم قلبي..»

﴿مِنْ دُونِ اللهِ﴾ = ٢٣

٧٥ ـ إذا ما علا المرءُ رام العلاء ويقنَعُ **بالدُّون** مَنْ كان **دونا**[٢] [١/ ٢٣٣]

استشهد به على أن «الدون»: هو الحقير الخسيس، قال: «إذا ما علا..» والدون لايشتق منه فِعْل. وبعضهم يقول منه: دان يدون دَوْنًا، ويقال: هذا دون ذاك أي أقرب منه.

ويقال في الإغْراء الشيء: دُونَكه، قالت تميمُ للحجاج:

أقْبرنا[٣] صالحًا، وكان قد صلبه، فقال: دُونَكُموه.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ١٩٩.

(٢) من شواهد اللسان: «دون».

(٣) في هامش القرطبي: أقْبِرنا أي ائذن لنا في أن نقبره.
وصالح: هو صالح بن عبد الرحمن مولي تميم، كان كاتبًا للحجاج ويري رأي الخوارج.

﴿الأنهار﴾ = ٢٥

٧٦ ـ ملكت بها كفِّي **فأنْهرْتُ** فتْقَها يرَى قائمٌ مِنْ دونها ماوراءها(١)[١/ ٢٣٩]

استشهد به على أن النّهر ماخوذ من أنهرت، أي وسّعت، ومنه قول قيس بن الخطيم: ملكت بها. .» أي وسَّعْتها.

يصف الطعنة. ومنه قول النبي ﷺ: «ما أنهر الدم وذُكر اسم الله عليه فكلوه» معناه: ما وسَّع الذبح حتي يجري الدّمُ كالنهر.

٧٧ ـ أقامت به فابتنتْ خيمة على قَصَب وفُرات نَهِرْ(٢)[١/ ٢٣٩]

استشهد به على أنه يقال: نَهْرٌ نَهِر: كثير الماء، قال أبو ذؤيب: «أقامت به. .».

---

(١) من شواهد الدر المصون ١/ ٤٧، ٢١٣، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / ١٣٢
وانظر ديوانه / ٤٦.
من قصيدة مطلعها:
تذكر ليلي حُسنَها وصفاءها وبانت فأمسى ما ينالُ لقاءها
و«ملكت: شددت، وأنهرت: أجريت الدم.
وفي الديوان: يري قائما من خلفها. .
وروي أبو عمرو: يري قائم «وقد وردت في الخزانة عَرَضًا بهذه الرواية، انظر الخزانة، ٧/ ٣٥، وانظر حماسة المرزوقي ١/ ١٨٤ وروايته: «يري قائما من دونها. .»، والمخصص ١٠/ ٣٠، ١٧/ ١٥٧
وفي هامش الديوان: قال المرزوقي في رواية «قائم» المعني: شددت بهذه الطعنة كفّي، ووسعت خرقها حتي يري القائم من دونها الشئ الذي وراءها.
ومن رواه بالنصب يكون المعني: يري من وراءها إذا كان قائمًا من دونها. ووراء هنا بمعني خلف. وانظر اللسان: «نهر».
(٢) من شواهد اللسان: «نهر».
وانظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٩ من قصدة مطلعها:
عرَفتُ الدّيار لأم الرهيـ ـش بين الظباء فواد عُشَرْ
والظُباء: موضع.

﴿وما يُضِلُّ به إلاّ الفاسقينَ﴾ = ٢٦

٧٨ ـ يذهبن في نجد وغورًا غائرا فَواسقًا عن قصدها جوائرا[1][١/ ٢٤٥]

استشهد به على أن بعض الرواة ذكرأنه لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولافي شعرهم: فاسق بمعني خارج من الطاعة.

وعلق القرطبي على ذلك بقوله: «قلت: وقد ذكر أبو بكر ابن الأنباري في كتابه: «الزاهر» له لما تكلّم على معنى الفسق قول الشاعر: «يَذْهبْنَ في نجد..»

﴿مِنْ بَعْد ميثاقه﴾ = ٢٧

٧٩ ـ حِمى لايُحَلُّ الدّهرَ إلا بإذننا ولانسأل الأقوامَ عَهْد المياثقِ[2][١/ ٢٤٧]

---

(١) لم ينسبة القرطبي، ونسبه في الدر المصون ١/ ٢٣٤ إلى رؤبة برواية: «يَهْوين»، وانظر ملحق ديوان رؤبة/ ١٦٠

ونسبه سيبويه ١/ ٤٩ إلى العجاج وليس في ديوانه، واستشهد به سيبويه وابن جِنّى على أن يذهبن بمعني يسلكن ورياتين. وانظر الخصائص ٢/ ٤٣٢.

وفي أساس البلاغة: «فسق» استشهد به على أنه يقال: فسقَتْ الرّكاب عن قَصْد السبيل: جارت، ونسب البيت لرؤبة: وانظر أيضًا شرح شذور الذّهب / ٤٣١

(٢) في الدر المصون ١/ ٢٣٥ ضبط محققه: «يحل» بالبناء للمعلوم، و«الدهر» بالضم، وهو تحريف لايستقيم مع المعني

من شواهد الخصائص ٣/ ١٥٧، وقد استدل به في باب «بقاء الحكم مع زوال العلة» حيث قال: «هذا موضع ربما أوهم فساد العلة وهو مع التامّل بضدّ ذلك نحو قولهم فيما أنشده أبو زيد [وذكر انشاهد] الأثري أن فاء ميثاق التي هي واو «وثقت» انقلبت للكسرة قبلها ياء كما انقلبت في ميزان وميعاد، فكان يجب على هذا لمّازالت الكسرة في التكسير أن تعاود الواو، فتقول على قول الجماعة: المواثيق كما تقول: الموازين والمواعيد، فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواوياءً ليس للكسرة قبلها بل هو لأمْرٍ آخر غيرها، إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها إلى أن يقول:

والجواب عن هذا في «مياثق» أنه لما كثر عندهم، واطرد فى الواحد القلب، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد، وإن لم يستوف الجمع جميع أحكام الواحد.. صار الأثر فى الواحد كأنه ليس عندهم مسببًا عن أمر.. حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكنه فى القلب كأنه أصلٌ فى موضعه، وغير مُسبب عن علة». «الخصائص بتصرف»

وانظر الشافية / ٩٥ حيث نسب الشاهد إلى عياض بن درة الطائى، واللسان: وثق.

استشهد به على أن «الميثاق» أصله: مِوْثاق، صارت الواوياءً لانكسار ماقبلها، والميثاق والمياثيق أيضًا.

وأنشد ابن الأعرابي: «حِمىً لايُحَلّ. .»

﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾ = ٢٧

٨٠ ـ إن سليطًا في الخَسَار إنّهْ أولاد قوم خُلِقوا أقِنَّهْ[١][١/٢٤٨]

استشهد به على أن «الخاسر»: الذي نقص نفسه حظها من الفلاح والفوز.

والخسران: النقصان، كان في ميزان أو غيره. قال جرير: «إن سليطًا. .»

يعنى بالخسار: ماينقص من حظوظهم وشرفهم.

﴿هُو الذَّي خلَق لكم﴾ = ٢٩

٨١ ـ مَن كان يَخْلُق مايقو ل فحيلتي فيه قليلهْ[٢][١/٢٥١]

استشهد به على أن: «خلَق» معناه: اخترع، وأوجد بعد العدم.

وقد يقال في الإنسان: خلق، عند إنشائه شيئًا، ومنه قول الشاعر «من كان يَخلق. .»

﴿ثم استْوى إلى السّماء﴾ = ٢٩

٨٢ ـ فأوردتهم ماء بِفَيْفاء قفرةٍ وقد حلّق النجم اليمانىّ **فاستْوى**[٣][١/٢٥٤]

استشهد به على أن الاستواء فى اللّغة: الارتفاع والعلو على الشىء

قال الله تعالى: «فإذا استَويت أنْتَ ومَنْ معك على الفُلك[٤]» وقال: لِتَسْتُوا على ظُهوره»[٥].

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/٢٣٥، وفى اللسان «قنن» قال ابن سيده: القن: العبد الذى مُلك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وقد حكى فى جمعه أقنان وأقّنة، والأخيرة نادرة، وأنشد على ذلك بيت جرير، وليس فى ديوانه.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد: الدر المصون ١/٢٤٢

(٤) المؤمنون /٢٨

(٥) الزخرف /١٣

وقال الشاعر: فأوردتهم ماء..»

ومعنى «استوى» فى الشاهد: ارتفع وعلا.

٨٣ ـ قد **اسْتوى** بِشر على العراقِ ... مـن غير سَيْفٍ ودمٍ مُهْراقِ[1][١/ ٢٥٥]

استشهـد به على أنه قيـل: إنّ معنى استوى = اسـتولى كما قال الـشاعر: «قد استوى بشر...».

﴿للملائكة﴾ = ٣٠

٨٤ ـ وغُـلامٍ أرسَـلـتْـهُ أمُّـه ... **بألوكٍ** فبـذَلْنا مـا سأل[2][١/ ٢٦٢]

قال ابن كيْسان وغيره:

قال القرطبى: وزن مَلَك: فَعل من المُلْك.

وقال أبو عـبيدة: هـو مَفْـعل مـن: «لأك»: إذا أرسل. والألُـوكة، والمَـألَكـةُ والمألُكةُ: الرّسالة.

قال لبيد: «وغلامٍ أرسلته..»

٨٥ ـ أبْلغ النّعمان عنى **مألُكًا** ... أنّنى قد طال حَبْسى وانتظارى[3][١/ ٢٦٢]

---

(١) فى الدر المصون ١/ ٢٤٣ لم يهتد إلى قائله.
وفى هامش القرطبى: هو الأخطل كما فى شرح القاموس وليس فى ديوانه
من شواهد: اللسان: «سوى». وفى رصف المبانى / ٣٧٢: أن استوى معناه: استولى وقهر، أى قهر العرش فما دونه باستيلاء حكمه عليه، ومنه البيت الشاهد أى استولى وقهر.
ومن هذا المعنـى أو قريب منه قولـهم: خرقت على فـلان ثوبه، وأخرقت علـيه داره، وهو لم يلبس الثوب ولا دخل الدار.

(٢) للـبيـد ديوانه / ١٤٠ والخـصائص ٣/ ٢٧٥، والـلسـان: «ألك»، وإملاء الـعكـبرى ١/ ٢٦، والمنصف ٢/ ١٠٤، وفيـه قوله: «لم نرهم استعملـوا الفعل بتقديم الهمزة، فـهذا يدل على أن الفاء لام، والعين همزة.

(٣) نسب فى المصادر إلى عدى بن زيد.
من شواهد: الدر المصون ١/ ٢٥٠، والمحتسـب ١/ ٤٤، ٣٣٥، والمنصف ١/ ٣٠٩، ٢/ ١٠٤، والبحر =

استشهد به على ما استشهد به فى البيت قبله، وهو أن «مألكا» فى الشاهد تعنى الرسالة.

٨٦ ـ فلستَ لإنسيٍّ ولكن **لمَلأَك** تنزّلَ من جوّ السماء يَصوبُ(١) [١/ ٢٦٣]

ذكر القرطبى أنه يقال: أَلَكْنى أى أرسلنى؛ فأصله على هذا: مألك، الهمزة فاء الفعل، فإنهم قلبوها إلى عينه، فقالوا: مَلأْك، ثم سهلوه، فقالوا: مَلَك.

وقيل: أصله مْلأك من مَلَك يملك نحو شَمْأل من شَمَل، فالهمزة زائدة عن ابن كيسان أيضًا، وقد تأتى في الشعر على الأصل.

وقال الشاعر: «فلست لإنسيٍّ . .».

﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ = ٣٠

٨٧ ـ فلو أَنّـا على حَجَرٍ ذُبِحْـنا جَرى **الدّمَيان** بالخبر اليقينِ(٢) [١/ ٢٧٥]

= ٢/ ٢٤٠ والممتع ١/ ٧٩ والشعر والشعراء ١/ ٣٣٥، والمخصّص ١٦/ ١٧٧، وإعراب ثلاثين سورة / ١٩٣، والخزانة ٨/ ٥١٣ (هارون)، وانظر اللسان: «ألك»، وانظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٥٣، وبعده:

لو بغير الماء حلقى شَرِق لكنت كالغصّان بالماء اعتصارى

فى القرطبى: إننى بكسر الهمزة تحريف.

(١) نسب لعلقمة ديوانه / ١٦، وفى هامشه: أى كأنك لا تنسب للإنس، وإنما تنسب لملاك نزل من السماء. ونسب فى المفضليات / ٧٦٩ لعلقمة أيضًا.

وفى اللسان؛ «صوب» نسب لرجل من بنى عبدالقيس يمدح النعمان، أو لأبى وجزة يمدح عبدالله ابن الزبير.

من شواهد: الدر المصون ١/ ١٦٨، ٢٥٠، وسيبويه ٢/ ٣٧٩، وأمالى ابن الشجرى ٢/ ٢٠ وإملاء العكبرى ١/ ٢٨، وشرح شواهد الشافية / ٢٨٧، وشواهد العينى ٤/ ٥٣٢

(٢) لم ينسبه القرطبى، ولم يشر إلى نسبته مصحّحاه. وهو للمثقب العبدى، وقبله:

فإما أن تكون أخى بصدق فأعرف منك غَثّى من سمينى

والا فـاطّرحنى واتخـذنى عـدوًا أتقيـك وتَتَّقـينى

فلو أنا على حجر ذبحنـا جرى الدميـان بالخـبر اليقينِ

انظر أمالى ابن الشجرى ٢/ ٤٣، والخزانة ٧/ ٤٨٩، والإنصاف ١/ ٣٥٧، والممتع / ٦٢٤، والمقتضب ١/ ٢٣١، ٢/ ٣٣٨، ٣/ ٣١٥، وابن يعيش ٩/ ٢٤، وانظر الدر المصون ١/ ٢٥٥، واللسان «دمى».

ذكر القرطبى أن واحد الدّماء: دم، محذوف اللام.

وقيل: أصله: دَمْيٌ، وقيل: دَمَيٌ، ولا يكون اسم على حرفين إلا وقد حذف منه، والمحذوف منه ياء، وقد نطق به على الأصل.

قال الشاعر: «فلو أنا على حجر..».

﴿ونَحْن نُسبِّحُ بِحمْدك﴾ = ٣٠

٨٨ ـ أقول لما جاءنى فَخْرهُ **سُبحَان** من علْقَمة الفاخِر[1] [١/ ٢٧٦]

استشهد به على أن التّسبيح فى كلامهم: التنّزيه من السوء على وجه التعظيم. ومنه قول أعشى بن ثعلبة: «أقول..».

أى براءة من علقمة.

٨٩ ـ قَبح الإلهُ وجوه تغْلِب كُلما **سبح** الحجيجُ وكبّروا إهلالا[2] [١/ ٢٧٦]

ذكر القرطبى أن المفضّل قال: التسبيح: رفع الصوت بالذكر، واستشهد بقول جرير: «قبح الإله..»

---

(١) من شواهد: سيبويه: ١/ ١٦٣، والمقتضب ٣/ ٢١٨، والخصائص ٢/ ١٩٧، ومجالس ثعلب ١/ ٢١٦، وأمالى ابن الشجرى ١/ ٣٤٧، وديوان الاعشى / ٩٦، واعرب ثلاثين سورة / ٥٤، وابن يعيش ١/ ٣٧، واللسان: «سبح»، وجمهرة ابن دُريد ١/ ٢٢٢ (ب ـ ح ـ س). والهمع والدر رقم ٧٤٣ ونسبه القرطبى لأعشى ثعلبة، والصواب: هو لأعشى قيس

(٢) من قصيدة مطلعها:

حَيّ الغداة برامة الأطلالا رَسْمًا تحمّل أهلُه فأحالا

ورواية الديوان / ٩٦١: شبح مكان: سبح.

وفى اللسان: «شبح» يقال: شبح الداعى: إذا مد يده للدعاء، واستدل بقول جرير:

وعليك من صلوات ربك كلّما شبح الحجيج المبلدون وغاروا

ومعنى غاروا أى هبطوا غور تهامة. والمبلدون المقيمون بمكة، والبلدة: مكة المكرمة.

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ = ٣٠

٩٠ ـ فأدْرَكْنَهُ يأخُذْنَ بالسّاق والنَّسا كما شَبْرقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ **المُقدَّس**(١)[١/ ٢٧٧]

ذكر القرطبى أن القُدْس: الطّهر من غير خلاف. وقال الشاعر: «فأدْرَكنه. . .»

والثوب المقدّس هو الثوب المطهر.

﴿وعَلّم آدَمَ﴾ = ٣١

٩١ ـ النّاس أخيافٌ وشتّى فى الشِّيَـمْ وكُلّهم يجمعهم وَجْه **الأَدَمْ**(٢)[١/ ٢٨١]

ذكر القرطـبى أنه اختلف في اشتـقاق آدم، فقيل: هو مشـتقّ من أدمة الأرض وأديمها: وهو وجهها، فسمّى بماخلق منه

وقيل: إنه مشتقّ من الأُدْمة وهى السُّمْرة.

واختلفوا فى الأُدْمة فزعم الضحاك: أنها السُّمرة.

وزعم النَّضر أنها البياض، مأْخُوذ من قولهم: ناقة أدماء إذا كانت بيضاء.

وعلى هذا الاشتقاق جمعه: أُدْم وأوادم كحُمر وأحامر، ولا ينصرف بوجه.

وعلى أنه مشتق من الأَدْمة جمعه: آدمون.

ويلزم قائلو هذه المقالة صرفه.

---

(١) من شواهد: الدّر المصون ١/ ٢٥٩، ونسبه فى هامش القرطبى لامرئ القيس، انظر ديوانه/ ١٣٨ وفى اللسان: «قدس» نسبه إلى امرئ القيس، وذكر فـى اللسان أيضًا أن الهاء فى أدركنه ضمير الثور الوحشى. والنون فى أدركته ضمير الكلاب، أى أدركت الكلابُ الثور، فأخذن بساقه ونساه. وشبرقتْ جلده كما شبرق ولدان النّصارى ثوب الراهب المقُدس، وهو الذى جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرُّكًا بها.

والشبرقة: تقطيع الثوب وغيره؛ وقيل: يعنى بهذا البيت يهوديًا.

(٢) فى اللسان: «أدم» استـشهد بهذا البيـت على أن الأدم المراد به آدم والأخياف كمـا فى القاموس الخَيْفان» معناها: المختلفون: وإخْوة أخياف. . أمهم واحدة، والآباء شتىّ.

وعلق القرطبى على هذا الاختلاف بقوله: «قلت: الصحيح أنه مشتق من أديم الأرض، قال سعيد بن جُبير: إنّما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

قال الشاعر: الناس أخياف. . . .».

فآدم مشتق من الأديم، والأدَم لا من الأُدْمة، والله أعلم.

﴿الحَكِيمُ﴾ = ٣٢

٩٢ ـ أبنى حنيفة **أَحْكِمُوا** سُفهاءَكم إنى أخاف عليكمُ أن أَغْضَبا[١] [١/٢٨٨]

ذكر القرطبى: أن الحكيم معناه: الحاكم، وبينهما مزيد المبالغة. وقيل معناه: الْمُحْكَم. ويجيء الحكيم على هذا من صفات الفعل، صُرِف عن مُفْعِل إلى فَعِيل، كما صرف عن مُسْمِع إلى سَمِيع، ومؤلم إلى أليم، قاله ابن الأنبارى

وقال قوم: الحكيم: المانع من الفساد، ومنه سميت حكَمةُ اللّجام لأنها تمنع الفرس من الجرْى، والذهاب في غير قصد.

قال جرير أبنى حنيفة. .».

أى امنعوهم من الفساد.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/٢٦٧

وفى اللسان: «حكم» قال ابن الأعرابى: حكم فلان عن الأمر والشىء أى رجع، وأحكمته أنا أى رجعته، وأحكمه هو عنه: رجعه، واستدل بيت جرير، ومعناه: أى ردّوهم وكفوهم أو منعوهم من التعرض لى.

قال الأزهرى: جعل ابن الأعرابى «حكم» لازمًا كما ترى، يقال: رجعته فرجع، ونقصته فنقص.

قال: وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الاعرابى وهو الثقة المأمون.

وانظر ديوان جرير ٤٧، وبعده:

أبنى حنيفة إننى إن أهْجكم أدع اليمامة لا توارى أرنبا

وهما بيتان فقط فى الديوان

٩٣ ـ القائد الخيلَ منكوبًا دوابرها قد **أُحْكِمتْ حكَمَاتِ** القَدِّ والأبقَا(١)[١/ ٢٨٨]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، وهو أن الحكيم معناه: المانع من الفساد، وهو منسوب إلى زهير.

والقدّ = الجلد، والأبق، القنّب.

والعرب تقول: أَحْكم اليتيم عن كذا وكذا يريدون منعه. والسورة المحكمة: الممنوعةمن التغيير وكل التبديل.

﴿اسْجُدوا﴾ = ٣٤

٩٤ ـ بِجَمْعٍ تَضِلّ البُلْق فى حَجَراته ترى الأُكْم فيها **سُجّدًا** للحوافر(٢)[١/ ٢٩١]

استشهد به على أنّ السّجود فى كلام العرب: التذلل والخضوع.

قال الشاعر: «بجمع تضلّ. . .».

والأُكْم فى الشاهد: الجبال الصغار، جعلها سجداً للحوافر، لقهر الحوافر إياها وأنها لا تمتنع عليها.

---

(١) من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدّ البين فانْفرقا وعُلّق القلب من أسماء ما عَلَقا

انظر ديوانه / ٤١

وفى هامش الديوان: دوابرها: حوافرها، وقوله: منكوبًا: أى تأكل الأرض وتؤثر فيها، و«أحكمت» جعل لها حَكَمات، والحكمة التى يكون على الأنف من الرسن، والقد: ما قطع من الجلد، والأبق شبه الكتان.

وفى اللسان: «حكم»: الحكمة: حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكه تمنعه عن مخالفة راكبه. وحكَم الفرس حكَمًا وأحكمه بالحَكَمة: جعل للجامه حكَمة، وكانت العرب تتخذها من القدّ والأبق، لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة ثم استدل ببيت زهير، يريد قد أحكمت بحكَمات ألقدّ، وبحكمات الأبق، فَحذف الحكمات، وأقام الأبق مكانها.

(٢) لم ينسبه القرطبى، ونسبه السمين فى الدر المصون ١/ ٢٧٤ لزيد الخَيْل، ديوانه / ١١٠ وانظر الاضداد / ٢٩٥، والبحر ١/ ٥١

وفى اللسان: «سجد»: وسَجَد خضع. واستدل بالشطر الثانى من الشاهد. ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض، ولاخضوع أعظم منه، والاسم: السِّجدة بالكسر، وكل من ذلّ وخضع لما أُمِرَ به فقد سجد.

٩٥ ـ فُضُول أزِمَّتِها أسْجَدَتْ سجود النّصارى لأَحبارها(١) [١/ ٢٩١]

استشهد على أن أبا عمرو قال: أسجد: إذا طأطأ رأسه.

قال: فضول أزمّتها..».

٩٦ ـ * وقلن له أسْجد لليلى فأسْجدا * (٢) [١/ ٢٩١]

استشهد بـه على ما استشهد فـى البيت السابق، وهو أن أسـجد: طأطأ رأسه، قال أبو عبيدة: وأنشدنى أعرابى من بنى أسد وقلن له...».

٩٧ ـ * وافى بها كدراهم الإسجاد * (٣) [١/ ٢٩١]

استشهد به على أن دراهم الإسجاد: دراهم كانت عليها صور كانوا يسجدون لها.

قال: «وافى بها...».

---

(١) نسبه فى اللسان: «سجد» إلى حميد بن ثور يصف نساء. ديوانه / ٩٦.
وقال ابن برّى: صواب إنشاده
فلّما لَوَين على معْصَمٍ وكفٍّ خضيبٍ وأُسوارِها
فُضُول أزمّتها أسْجدت سُجود النصارىَ لأحبارِها
يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أزمّة جمالهن على معاصمهن أسْجدَتْ لهن.
من شواهد: الدر المصون ١/ ٢٧٥

(٢) فى اللسان: «سجد»، قال أبو بكر: سجـد: إذا انحنى، وتطامن إلى الأرض، وأسْجد الرجلُ: طأطأ رأسه وانحنى، وكذلك البعير. قال الأسدى: أنشده أبو عبيد، وذكر البيت،
من شواهد: الدر المصون ١/ ٢٧٥

(٣) فى اللسان: «سـجد» استشهد به على أن الإسجـاد بكسر الهمزة: اليهود، وأنـشد الأسود على ذلك الشاهد:
وفى القاموس: «سجد» نسب الشاهد للأسود بن يعفر، والشاهد بتمامه:
من خمر ذى نطف أغنَّ منطّق وافى بها كدراهم الأسجاد
واستشهد فى القاموس على أنهّ يقال: سَجِدَتْ رجـله كفرِح: انتفخت فهو أسْجَدُ، والإسجاد فى البيت الشاهد: اليهود والنصارى.
وضبطت «الإسجاد» فى اللسان بكسر الهمزة على حـين ضبطت في القاموس بفتحها وفى حاشية اللسان ٣/ ٢٠٦ «من خمر ذي نطق» بالقاف تحريف.
والشاهد ورد فى المفضليات / ٤٥٢، وذكر الشارح أن «الـنَّطف: القِرَطة، والقِرطة: جمع قُرْط، هذا قول ابى عكرمة.
من شواهد الدّر المصون ١/ ٢٧٥.

﴿إلاّ إبليس﴾ = ٣٤

٩٨ ـ وسخَّر من جنِّ **الملائك** تسعةً   قيامًا لديه يعملون بلا أجرِ[١] [١/٢٩٥]

ذكر القرطبى: أن إبليس كان من حيّ من أحياء الملائكة. يقال لـهم: الجنّ، خلقوا من نار السّموم، وخلقت الملائكة من نور. ثم ذكر أن الملائكة قد تسمّى جنًّا لاستتارها، وفى التنزيل: «وجعلوا بَيْنه وبين الجنّة نَسبًا»[٢].

وقال الشاعر: فى ذكر سليمان عليه السلام: وسخّر من جنّ...».

﴿اُسْكُنْ﴾ = ٣٥

٩٩ ـ   * قد قُوّمت **بِسكَنٍ** وأدهان *[٣] [١/٢٩٨]

ذكر القرطبى أن الله تعالى بعد إخراج آدم من الجنة قال له: «اسكن أى لازم الإقامة، واتخذها مسكنًا، وهو محلّ السّكون، وسكن إليه يسْكنُ سُكونًا. والسّكن: النّار.

قال الشاعر: «قد قوّمت..».

١٠٠ ـ هنالك إن **يُستَخْبلوا المالَ يُخْبلوا**   وإنْ يُسْألوا يُعْطوا وإن يَيْسِروا يغلوا[٤][١/٣٠٠]

(١) نسبه فى اللسان: «جن» إلى الأعشى يذكر سليمان عليه السّلام
من شواهد: الدر المصون ١/ ٢٧٤، وتفسير الطبرى ١/ ٥٠٦

(٢) الصافات/ ١٥٨

(٣) فى اللسان: «سكن»: «أقامها» مكان: «قد قومت»

(٤) لزهير من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرى مطلعها:
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق فالثَّقْلُ
وفى هامش الديوان: يستخبلوا: تستعار إبلهم لتشرب ألبانها.
«يخبلوا» أى يتفضلو ويتكرموا في تلك الشدّة.
«ييسروا»: يقامروا بالميسر.
«يغـلو»: أى يأخذوا سمان الجزر فيقامروا عليها، لا ينحرون إلا الغالية (انظر الديوان وهامشه/ ٦٢) =

ذكر القرطبى أن الإفقار بمعنى السّكنى، والافقار مأخوذ من فقار الظهر. يقال: أفقرتُك ناقتى: أعرتك فقارها لتركبها وكذلك يحمل معنى السُّكْنى «الإخبال» يقال: أخبلت فلانًا إذا أعرته ناقة يركبها أو فرسًا يغزو عليه. قال زهير: هنالك إن يُسْتخبلوا. . .».

﴿رَغَدًا﴾ = ٣٥

١٠١ ـ بينما المرْءُ تراه ناعـمًا　　　يأمن الأَحْدَاث فـى عَيْشٍ **رَغِدْ**[1] [١/٣٠٣]

استشهد به على أن: «الرّغد» العيش الهنىّ الذى لا عناء فيه، يقال: رغُد عيشهم ورغِد (بضم الغين وكسرها)

﴿مِنَ الظَّالمينَ﴾ = ٣٥

١٠٢ ـ وقفت فيها أصَيْلالاً أُسائلُها　　　عيّتْ جوابًا وما بالرَّبْع من أحد[2][١/٣٠٩]

= من شواهد: الخصائص: ١/٩٨ وقد رواه ابن جنى في الخصائص

*هنالك إن يستخولوا المال يخولوا *

وانظر اللسان: خبل

وساق شاهد زهير ليستدل به على أن السكنى لا تكون ملكا، لأنها تكون إلى مدة ثم تنقطع، قدخولهما فى الجنة كان دخول سكني لا دخول إقامة

ونحو من السكْنَى العُمْرى، وهى إسكان رجل فى دار لك مدة عمرك أو عمره. ومثل ذلك الإخبال، يقال: أخبلت فلانًا: إذا أعرته ناقة يركبها أو فرسًا يغزو عليه، ومن ذلك شاهد زهير.

(١) نسبه فى الدر المصون ١/٢٨١ إلى امرىء القيس، وليس فى ديوانه. وانظر البحر ١/١٥٥

(٢) للنابغة ديوانه /٧٦ من قصيدة يمدح بها النّعمان بن المنذر ومطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند　　　أقوت وطال عليها سالف الأبد

ثم ذكر البيتين الشاهدين بعد هذا المطلع.

واستشهد به فى الهمع والدرر رقم ٨٨ على أن ما بعد إلا فى الاستثناء المنقطع يكون كلامًا مستأنفًا، وقدّره بـ«لكن» و«الأوارى» اسم لها منصوب بها، والخبر محذوف　=

إلا الأوراى لأيــًا مــاأبيّنهــا والنُّؤى كالحَوْض بالمظـــلومة الجَلدِ

استشهـد بالبيت الثـانى على أن الأرض المظلـومة: هى التى لم تحـفر قط، ثم حفرت.

قال النابغة: وقفت. .

وذكر القرطبى: أن الظلم: أصله وضع الشىء فى غير موضعه.

١٠٣ ـ فأَصْبحَ فى غَبْراء بعد إشاحةٍ على العيش مردودٍ عليها **ظليمُها**(١)[١/٣٠٩]

استشهد على أن التّراب يسمى: الظليم، قال الشاعر: فأصبح فى غبراء. . »

١٠٤ ـ * . . . ظلاّمون للجُزُر*(٢) [١/ ٣١٠]

استشهد به على أنه إذا نحر البعير من غير داء به فقد ظلم

١٠٥ ـ وقائلة **ظلمت** لكـم سقائـى وهل يــخَفَىَ على العَكد **الظّليمُ**(٣)[١/ ٣١٠]

= و«أصيــلان» بالنون مـصغر أصلان» وهــو جمع أصل كـرغيف ورُغفــان. وقيل: هو مــفرد كـ«غفران» وهو الصحيح، لأن جمع الكثرة إذا صغر ردّ إلى مفرده.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٤، والإيضاح لأبـى على الفارسّى / ٢١١ والإنصاف ١/ ٢٦٩، وابن يعيش ٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، والعينى ٤/٥٧٨، والخزانة ٢/ ١٢٥

(١) استشهد به فى اللســان «ظلم» على أن التراب سمى ظليمًا، وسمى تراب لحد الـقبر ظليمًا لهذا المعنى

(٢) نسبه في اللسان: «ظلم» لابن مقبل، وهو بتمامه:

عاد الأذلةُ فى دارٍ وكان بها هُرْتُ الشقاشق ظلاّمون للجُزرِ

واستشهد به على أن الظلم وضــع الشيئ في غير موضعه، أى وضعوا النّحــر فى غير موضعه، وفى اللسان «هرت» هرت ثوبه هرتًا: إذا شقه. فى اللسان، «شق» العرب تقول للخطيب الجهر الصوت هو أهرت الشقشقة والشقشقة : لهاةُ البعير وانظر ديوان ابن مقبل وهامشه / ٨١

(٣) استدل به فى اللّسان: «ظلم» على أن الظلم والظّـليمة اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده، والعُكدة بالضم وبالتحريك: أصل اللسان

قال القرطبى: يقال: سقانا ظليمةً طيّبة: إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه، وقد ظلم وَطبَهُ: إذا سقى منه قبل أن يروب، ويخرج زُبْده. واللبن مظلوم وظليم.

قال: «وقائلة ظلمت..».

﴿وَمتاعٌ﴾ = ٣٦

١٠٦ ـ وقَفْت على قبرٍ غريبٍ بقفرةٍ متاعٌ قليلٌ من حبيب مفارقِ(١)[١/ ٣٢١]

استشهد به على أن «المتاع»: ما يستمتع به من أكل ولبس وحياة، وغير ذلك، ومنه سميت مُتْعة النكاح، لأنها يتمتع بها.

وأنشد سليمان بن عبدالملك حين وقف على قبر ابنه أيوب إثر دفنه: «وقفت على قبر..».

﴿ولا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالْبَاطِلِ﴾ = ٤٢

١٠٧ ـ ترى الجليس يقول الحق تحسَبُهُ رُشْدًا وهيهات فانظر ما به **التبسا**(٢)[١/ ٣٤٠]

صدِّق مقالته واحْذر عَداوتَهُ والبِسْ عليه أموراً مِثل مالَبسَا

استشهد به على أن اللبْس: الخلط، يقال: لَبَسْت عليه الأمر ألْبِسه: إذا مَزَجْت بيّنَهُ بِمُشْكله، وحقّه بباطله

قالت الخنساء: ترى الجليس..».

---

(١) أنشده سليمان بن عبدالملك حينما وقف على قبر ابنه

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٢٢

ونسبهما القرطبى إلى الخنساء وليسا فى ديوانها نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت

١٠٨ ـ لمّا لَبَسْن الحق بالتَجنِّى   غَنين واستبدلْن زيدًا منّى(١) [١/ ٣٤١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق.

١٠٩ ـ   * وكتيبةٍ لبّسْتها بكتيبة *(٢) [١/ ٣٤١]

استشهد به على ما استشهد به من قبل، وهو أن اللّبس معناه: الخلط.

ـ قال الجعدى:

١١٠ ـ إذا ما الضّجيعُ ثَنى جيدَها   تثنّت عليه فكانت **لباسا**(٣) [١/ ٣٤١]

استشهد به على أن قوله تعالى: «ولاتَلْبِسُوا» يحتمل أن يكون من اللباس. وقد قيل هذا فى معنى الآية، أى لا تُغَطُّوا. ومنه لبس الثوب، يقال: لبست الثّوب ألْبسُهُ.

---

(١) للعجاج من أرجوزة مطلعها

إن الغوانى قدْ غَنين عنّى   وقلن لى عليك بالتّغنّى

وقوله فى الشاهد: «لبسن» أى خلطن حقًا بتجنٍّ، لَبَسْن بشىء من الحق، ثم خلطن التجّنى به، ومعنى «غنين»: استغنين.

وانظر الديوان ١٨٤، ١٨٥. من شواهد الدر المصون ١/ ٣٢٢

(٢) نسبه السمين فى الدر المصون ١/ ٣٢٣ إلى الفرار السلمى، وذكر البيت بتمامه وهو:

وكتيبةٍ لبّسْتها بكتيبة   حتى إذا التَبَسَتْ نَفَضْتُ لها يدى

وقد نسب القرطبى هذا الشاهد إلى عنترة من دون ذكر الشطر الثانى. وهو مطلع مقطوعة في شرح حماسة المرزوقى ١/ ١٩١.

من شواهد العقد الفريد ١/ ١٣٩، وبعده فى العقد الفريد

وتركتهم تَقِصُ الرّماح ظهورهم   من بين مقتول وآخر مُسْند

وفى حماسة المرزوقى «تَقِصُ» تكسر، و«المسند»: الذى أمسك إلى ما يسنده، وبه رمق.

ومن شواهد البحر ١/ ١٧٣

(٣) من قصيدة مطلعها فى الديوان ٧٧ ـ ٨١

لَبِسْتُ أناسًا فأفنيتُهُمْ   وأفنيتُ بعد أُناسٍ أناسًا

وقبله:

فلما دنَوْنا لجرْس النبوح   ولا نُبصر الحىّ إلا التماسا

وورد الشاهد في اللسان: «لبس» ليستدل به على أن العرب تُسمّى المرأة لباسًا وإزارًا

ولباس الرجل.. زوجته، وزوجها.. لباسُها

قال الجعدى: «إذا ما الضَّجيع...».

ـ قال الأخطل:

١١١ ـ وقد **لَبِسْتُ** لهذا الأمر أعصُرَهُ   حتى تجلَّل رأسى الشيبُ فاشتعلا(١)[١/٣٤١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، وهو أن «لا تلبسوا» قد يحتمل أن يكون من اللّباس. ومن ذلك قول الأخطل: وقد لبست..»

١١٢ ـ ألا إن بعد العُدْم للمرء قُنوة   وبعد المشيبِ طولَ عُمْرٍ **ومْلبسا**(٢) [١/٣٤١]

ذكره القرطبى استطرادًا حين تعرض لمادة: «لبس» فقال: واللّبوس: كل ما يلبس من ثياب ودرع، ويقال: «فى فلانٍ مَلْبَس» أى مستمتع، قال: ألا إن بعد العُدم...».

﴿بالباطل﴾ = ٤٢

١١٣ ـ ألا كلّ شىء ما خلا اللهَ باطلٌ * (٣) [١/٣٤١]

ذكر القرطبى أن الباطل فى كلام العرب هو خلاف الحق، ومعناه: الزائل.

قال لبيد: «ألا كل شىء...».

---

(١) ديوان الأخطل ٣٤٧ من قصيدة مطلعها:

وقد تبيت همومُ النفسِ تبعثنى   منها نوافذُ حتى أُعْمِل الحيَلا

من شواهد: الدر المصون ١/٣٢٢،

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/٣٢٣ وهو لا مرىء القيس، ديوانه / ١٣٥، ولم ينسبه محقق القرطبى.

وفى القاموس: القنية» بالكسر والضم.. ما اكتسب، جمعه ـ قِنىً. وقنى المال كرَمى قنْيًا وقُنْيانًا بالضم والكسر: اكتسبه

(٣) انظر ديوان لبيد / ١٣٢ وتمامه:

* وكل نعيم لا محالة زائل *

من شواهد: الدر المصون ١/٣٢٣، وابن يعيش ٢/٧٨ والهمع والدرر رقم ١، ٨٩٢، والمغنى ١/١٤٢، ٢١٥

من قصيدة يرثى بها النعمان بن المنذر مطلعها:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول   أنحْبٌ فيقضى أم ضلال وباطل

﴿واسْتَعينُوا بِالصبْرِ﴾ = ٤٥

١١٤ ـ فَصَبَرْتُ عارفـةً لذلك حُرّةً   تـرَسْو إذا نَفْـسُ الجبان تطـلّعُ(١)[١/ ٣٧١]

استشهد به على أن الصّبر في اللّغة: الحبس، و«قتل فـلان صبرًا» أي، أمسك حتي أتلف.

والمصبورة التـي نهي عـنها فـي الحديث: هـي المحبوسـة على المـوت، وهي المجثّمة.

وقال عنترة: «فصبرت عارفة..»

﴿عَلَى الْخاشعينَ﴾ = ٤٥

١١٥ ـ رمادٌ ككُحْلِ العين لأيًا أبيّنه   ونؤىً كجِذْم الحوض أثْلَمُ خاشعُ(٢)[١/ ٣٧٤]

استشهد به على أن الزّجّاج ذكـر أن الخاشع: هو الذي يُرى أثر الذل والخشوع عليه كخشوع الدار بعد الإقواء، هذا هو الأصل.

قال النابغة: «رماد ككحل العين...».

(١) ديوان عنترة / ١٩١ من قصيدة مطلعها:

ظعن الذين فراقهمُ أتوقع   وجري بَيْنَهُم الغرابُ الأبقعُ

وقيل البيت الشاهد:

وعرفت أن منيتي إن تأتني   لايُنجني منها الفِرار الاسرعُ

من شواهد: ابن الـشجري ١/ ١٤٥، وفي اللسان: «عرف» استشهد بهذا الـبيت على أنه يقال: نزلت به مصيبة فوُجد صبورًا عروفًا».

قال الأزهري: ونفس عارفة بالهاء.

ومعنى ترسو: تثبت، ولا تطّلع إلى الخلق كنفس الجبان.

يقول: حبست نفسا عارفة أي صابرة.

(٢) للنابغة ديوانه/ ١٦١، ١٦٢ من قصيدة يمدح بها النعمان، ويعتذر مطلعها:

عفا ذو حَسيً من فَرْتنى فالفوارعُ   فجنبا أريك فالتلاع الدوافُع

وفي هامش الديوان «ذوحَسًى» أي مكان فيه حسي بفتح الحاء وكسرها مع فتح السين مقصورًا.

وفرتني»: علم امرأة منقول من اسم ولد الضبع.

والفوارع وجنبا أريك: اسماء أماكن

و«رماد» في الشاهد خبر لمبتدا محذوف، و«لأيًا أبيـنه» أي أبينها بيانًا متعبًا، و«جذم الحوض»:=

﴿لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ = ٤٨

١١٦ ـ فإنّ الغَدْر في الأقوام عارٌ وإن الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراع[(١)] [١/ ٣٧٧]

قال القرطبي: معني: «لا تجزى نفسٌ عن نفس شـيئًا»، أي لاتواخذ نفس بذنب أخري، ولا تدفع عنها شيئًا.

تقول جزى عني هذا الأمر يجزي كما تقول: قضي عني.

واجتزيت بالشيء اجتزاء: إذا اكتفيت به.

قال الشاعر: «فإن الغدر. . .».

١١٧ ـ **وأجزأْتَ** أمْرَ العالمـين ولمَ يكن **لِيُجْزِئَ** إلا كاملٌ وابنُ كامل[(٢)][١/٣٧٨]

استشهد به على أن أجزى بمعني أغني وأكفي، يقال: أجزأني الشئ يُجْزئني أي كفاني.

قال الشاعر: «وأجزأت أمر. . .».

هذا ويقال: إن جزئ وأجزي بمـعني واحد. وقد فرق بينهمـا قوم فقالو: جزى بمعني: قضي وكافأ، وأجزأ بمعني: أغني وأكْفَى

= أي أصله و«خاشع»: منحط إلى الأرض منهدم.

من شواهد: الد ر المصون ١/ ٣٣١، والمقرب ١/ ٢٤٧، وفيه أنه يروي برفع «رماد» و«نؤي» ونصبهما

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٣٧، وفي اللسان: «جزأ»: جَزَأ بالشئ وتجزّأ: قِنع واكتفى به، وأجزأه الشئ: كفاه، وأنشد البيت الشاهد،.

وفي القاموس: «الكرع محركة: ماء السماء يكرع فيه

(٢) من شـواهد: الدر المصـون ١/ ٣٣٧، وفيه ليـجزأ وضبطـت بضم اليـاء وفتح الهـمزة بالبناء للمفعول.

﴿يَسومونكم﴾ = ٤٩

١١٨ ـ إذا ما المَلْكُ **سام** النـاسَ خَسْفًا أَبَـيْنا أن نُقِـرَّ الخسف فيـنا[١][١/ ٣٨٤]

اختلف اللغويون في معني: «يَسُومُونكم»:

قيل: معناه: يذيقونكم ويلزمونكم إياه.

وقال أبو عبيدة: يُولُونَكُمْ، يقال سامه خُطّة خَسْف: إذا أولاه إياها.

ومنه قول عمرو بن كلثوم: «إذا ما الملك...»

﴿وفَى ذَلكم بَلاءٌ﴾ = ٤٩

١١٩ ـ جزى الله بالإحسان مَـافَعلا بكم **وأَبْلاهما** خَيْرَ الـبلاء الذي **يبلو**[٢][١/ ٣٨٧]

ذكر القـرطبي أن البـلاء في الآية هنا هـو الشرّ، والمعـني: وفي الذّبـح مكروهٌ وامتحان.

وقال أبن كَيسان: ويقال في الخير: أبلاه الله وبلاه.

وأنشد: جزى الله بالإحسان...»

فجمع بن اللغتين.

والأكثر في الخير أبليْتُه، وفي الشر: بَلَوْته، وفي الاختبار. ابتليته وبلوته، قاله النحاس.

---

(١) من معلقته المشهورة.

(٢) في هامش القرطبي نسبه إلى زهير، وهو في ديوانه/ ٦١، من قصيدة مطلعها:

صحا القلب عن سلمي وقد كان لايسلو وأقصر من سلمي التّعانيق فالثّقل

والتعانيق والثقل: موضعان.

من شواهد: الدرالمصون ١/ ٣٤٧.

﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ = ٥٠

١٢٠ - * من بين مقتول وطاف **غارق** *[(1)] [٣٨٨/١]

قال القرطبي: يقال: غِرق في الماء غَرَقًا فهو غَرِق وغارق أيضًا.

ومنه قول أبي النجم «من بين مفتول. .».

١٢١ - * ألا ليت قَيْسًا **غَرَّقَتْهُ** القوابل *[(2)] [٣٨٨/١]

استشهد به على أن التغريق معناه القتل: قال الأعشى: الا ليت قيسًا. .»

وذلك أن القابلة كانت تغرق المولود في ماء السَّلْي عام القحط، ذكرًا كان أو أنثى حتي يموت، ثم جُعِل كل قتل تغريقًا.

١٢٢ - إذا **غَرَّقَتْ** أرباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ   بِتَيْهاء لم تُصْبِحْ رءومًا سَلوبُها [(3)] [٣٨٩/١]

(١) صدره في اللسان: «غرق»

فأصبحوا في الماء الخنادق

واستدل به على أنه يقال: رجل غِرق وغريق، وقد غِرق غَرقًا وهو غارق، والجَمع غَرقَي، وهو فعيل بمعني مُفْعَل.

من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٥١

(٢) للأعشى ديوانه/ ١٣٧ وصدره:

* أطَوْرَيْن في عام: غزاةُ ورِحْلَة*

وهو من قصيدة مطلعها:

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد   وأنت امرؤ ترجو شبابك وائلُ

ويعني بِقوله «غرقته القوابل» معناه: أنه مات في جوف أمه.

من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٥١.

(٣) ديوان ذى الرّمة / ٩٧، من قصيدة مطلعها:

ألأحيّ ربع الدار قَفرًا جنُوبُها   بحيث انحني من قِنع حَوْضي كثيبُها

وفي هامش الديوان:

انحني: انعطف، القنع: عند منقطع الرمل حيث بجري الماء.

والربع: المنزل، وحوضي: موضع، والكثيب: يريد الرمل.

والأرباض في الشاهد: الواحد ربض، وهو الحبل يُشَدّ به على حقو البعير. والثني: ولدالناقة الثاني.

يقول: إذا شدت الحبال عليها قتلت أولادها في بطونها. =

استشهد به على أن كل قتل يُسَمي تغريقًا.

قال ذو الـرُّمّة: إذا غَرّقـت أرباضها..» والأربـاض الحبال، والـبكْرة: النّـاقة الفتية. وثنيها: بطنها الثاني، وإنما لم تَعْطِف على ولدها لما لحقها من التّعب.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ = ٥٦

١٢٣ ـ وفتيان صِدْقٍ قد **بعثتُ** بسُحْرَةٍ فقاموا جميعًا بين عاث ونَشْوان[١] [٤٠٥/١]

استشهد به علـى أن أصل البعث: إثارة الشئ من محله، يقـال: بَعَثتُ النّاقة: أثرتها، أي حرّكتها.

قال: امرؤ القيس: «وفتيان صدق...»

١٢٤ ـ وصحابة شُمِّ الأنـوف بعثْتُهم ليلاً وقـد مال الكرى **بُطلاها**[٢] [٤٠٥/١]

استـشهد به عـلى أن أصل البـعث: هو إثارة الـشئ من محـلّه، قال عنـترة: «وصحابة شم الأنوف...»

= والرءوم: التي ترأم ولدها. والسلوب: التي فارقت ولدها.

يقول: إذا القت ولدها لم تقف عليه لاستعجالها في السّير.

من شواهد: الدر المصون ١/٣٥١، وإصلاح المنطق / ٧٢.

(١) لامرئ القيس ديوانه/ ٢٣١ من قصيدة مطلعها:

قفانَبْكِ من ذكري حبيب وعرفان ورسم عفت آياتهُ منذ أزمان

وفي هامش الديوان: «بسُحـرة»: نبهتهم وقت السحر، و«عاث»: باحث عن ثـيابه في الظلمة، ونشوان» سكران.

(٢) لعنترة ديوانه / ٢١٥، من قصيدة مطلعها:

وكتيبة لبّسْتُها بكتيبَةٍ شهباء باسلة يُخاف رَداها

والُطلى في الشاهد: الأعناق.

والمعني كما في هامش الديوان: رب صحابة لي أعزّة لايحـتملون الضيم حملتهم على السرى، وقد استولي عليهم الكري وأمال أعناقهم.

﴿وَالسَّلْوَى﴾ = ٥٧

١٢٥ ـ وقاسمها بالله جَـهْدًا لأنتُمُ   ألذ من **السّلوي** إذا ما نَشُورها(١)[١/٤٠٧]

قال القـرطبي: أختـلف فى «السَّـلْوى»: فقـيل هو: السُّـماني بـعينه: قـاله الضحاك.

قال ابن عطية: السّلوي: طيربإ جماع المفسرين.

وقد غلط الهذليّ فقال: وقاسمها بالله.. ظن السّلويً العسل.

١٢٦ ـ لو أشربُ **السُّلوان** ماسليت   مابي غِـنًي عنكَ وإن غَنيتُ (٢) [١/٤٠٧]

ذكره القـرطبي تعليـقًا على ابن عطـية حينما ادعـي أن السّلوي: طير بـإجماع المفسرين.

قال القرطبي: ما ادعاه من الإجماع لايصّح، وقد قال (المؤرج) أحد علماء اللغة والتفسير: إنه العسل، واستدل ببيت الهـذلي وذكر أنه كذلك بلغة كنانة، سميّ به لأنه يسلي به، ومنه عين السّلوان(٣).

وأنشد: «لو أشرب السّلوان...»

---

(١) لأبي ذؤيب، من قصيدة مطلعها في الديوان ١/ ١٥٨:
ماحمِّل البُخْتِيُّ عام غِياره   عليه الوسوقُ بُرُّها وشَعِيرُها
وعام غياره: عام ميرته، يقال: خرج فلان يَميُر أهله إذا خرج يميرهم. والوسق: الحمل من شـواهد الطبـري ٨/ ١٠٥، والبحر ٤/ ٢٧٩، والمخـصص ٥/ ١٥، ١٣/ ١٠ وفي اللـسان: «سلا» نسب الشاهد إلى خالد بن زهير.
ومعني نشورها: أي ناخذها من خليتها. يعني العسل.
قال الزجاج: أخطأ خالد، إنما السلوي طائر.

(٢) رجز نسبه في اللسانَ: «سلا» لرؤبة، انظر ديوان رؤبة/ ٢٥، وقبله:
مَسْلَمَ لا أنساكَ ما حييتُ
ونسبه ابن الـشجري أيضًا إلى رؤبة ١/ ١٣٩، واستـدل به على أن بعض العرب قـالوا: سَلِيَ يَسْلى مثلَ رضِيَ يَرْضي.
وقال آخرون، سلا يسلو، وطائفة ثالثة ركّبوا لغة ثالثة.

(٣) في هامش القرطبي: عين السلوان» عني نضّاخة يتبـرك بها ويستشفي منها بالبيت المقدس (عن معجم ياقوت) والبيت من شواهد مجاز القرآن ١/ ٢٥٩.

١٢٧ ـ * أَلَذُّ من **السلوي** إذا ما نشورُها * [1][١/٤٠٨]

واحتج القرطبي أيضًا بقول الجوهري: والسلوي: العسل، وذكر بيت الهذلي.

ألذ من السلوي...».

ولم يذكر الجوهري أن الهذليّ قد أخطأ.

١٢٨ ـ شَرِبْتُ على **سُلْوانة** ماءَ مُزْنَةٍ فلا وجديد العيش يامَيُّ ماأسلو[2][١/٤٠٨]

استشهد به على أن السُّلوانة» بالضم: خرزة كانوا يقولون: إذا صبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا.

قال: «شربت على سلوانة...»

واسم ذلك الماء: السُّلوان.

﴿**هذه القرية**﴾ = ٥٨

١٢٩ ـ * لاحِقُ بَطْنٍ **بِقَرًى** سَمِينِ *[3][١/٤٠٩]

---

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ١٢٥.

(٢) من شواهد: اللسان: «سلا» ولم ينسبه.

ومن شواهد ابن الشجري ١/١٣٩.

(٣) نسبه في اللسان: «رزن» لحميد الأرقط، وقبله:

أحقبَ ميفاء على الرُّزون
حـــدَّ الرّبيع أرن أَرون
لاخَطِلِ الرَّجْــع ولاقرونِ
لاحـــق بَـطْنٍ..

والأرن: النشاط، وهو أرنٌ وأرون مثل مَرِحٌ ومروح انظر اللسان: أرن.

من شواهد: ابن يعيش ٦/ ٨٣.

وفي هامش ابن يعيش: ميفاء، من الوفاء، واصله: مِوفاء، فوقعت الواو ساكنة إنْركسرة فقلبت ياء كميزان.

والرّزون: الأرض المرتفعة. واللاحق في البيت الشاهد: الضامر، وأصله أن يلحق بطنه ظهره، والقرا: الظهر..

يصف فرسًا فيقول: إنه لذو نشاط في جريه على الأرض المرتفعة وأن بطنه الضامر قد لحق بظهره السّمين من شدة الضمور، وأراد أن ضموره ليس عن هزال.

من شواهد: سبيويه ١/ ١٠١، والمقتضب ٤/ ١٥٩ والأشموني ٣/ ١٤.

قال القرطبي: القرية: المدينة، سميت بذلك، لأنها تقرّت، أي: جمعت، ومنه: قريت الماء في الحوض: أي جمعته.

واسم ذلك الماء قِري بكسر القاف مقصور، وكذلك ماقري به الضيف.

قال الجوهري. والمقراة للحوض، والقرِيّ لمسيل الماء، والقَرا للظهر.

ومنه قوله «لاحق بطن. . .»

١٣٠ ـ ＊ عظامُ المقاري ضَيفُهم لايفزّع＊ (١)[١/٤٠٩]

استشهد به على أن: «المقاري» الجفان الكبار.

قال: «عظام المقاري. . .»

وواحد المقاري: مِقْراة، وكله بمعني الجمع غير مهموز.

﴿فَبَدَّلَ﴾ = ٥٩

١٣١ ـ ＊ عَزْلَ الأمير للأمير **المُبْدَل** ＊ (٢)[١/ ٤١٠]

ذكر القرطبي أن أحمد بن يحيي قال: يقال: بدلته: أي غيّرته، ولم أُزِل عينه، وأبدلته: أزلت عينه وشخصه كما قال:

«عزل الأمير. . .»

وقال الله عز وجل: «قال الّذين لاَيرجون لقاءنا ائتِ بقرآن غير هذا أو بدّله»(٣).

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٧٢.

لم أهتد إلى تمامه ولا إلى قائله

(٢) الشاهد من لاميّة أبن النجم المشهورة. انظر الطرائف الأدبيّة/ ٩٦. ومطلع لاميته:

الحمد لله الوهوب المجزل   أعطي فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّلِ

من شواهد: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٨، ونسبه في اللسان: «بدل» إلى أبي النجم، واستشهد به على أن التبديل: تغيير الصورة إلى صورة أخري، والإبدال تنحية الجوهرة، واستئناف جوهرة أخري. ومن ذلك قول أبي النجم، الاترى أنه نحي جسمًا، وجعل مكانه جسمًا غيره.

(٣) يونس/ ١٥.

﴿حطَّةٌ﴾ = ٥٨

١٣٢ ـ فاز بالحطّة التي جعل اللّـــــهُ بها ذَنْب عبده مَغْفورا [(١)][١/ ٤١١]

استشهد به على أن معني حِطّة: التوبة، قال الشاعر:

«فاز بالحطة. . .»

﴿وإِذْ اسْتَسْقَى﴾ = ٦٠

١٣٣ ـ سقي قومي بنـي مَجْدٍ وأَسْقى نُميْـرًا والقبائِـلَ من هلالِ[(٢)][١/ ٤١٨]

ذكر القرطبي أن العرب تقول: سقيته وأسقيته لغتان بمعنى.

قال: سقي قومي. . .»

﴿عَلَى طَعَامٍ﴾ = ٦١

١٣٤ ـ أُرُدُّ شُجاعَ البطْنِ لو تعلمينه وأُوثِر غيري من عيالك بالطُّعْم[(٣)][١/ ٤٢٣]

وأَغْتَبِقُ المـاء القـراح فأنتهي إذا الزاد أمسى لِلْمُزَلَّج ذا طَعْـم

استشهد به على أن الطُعْم بالضم «الطعام، قال أبو خراش: «أراد شجاع البطن. . .»

أراد بالأول: الطعام، وبالثاني مايُشْتَهَي منه.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٧٥ والبحر ١/ ٢١٧.

(٢) للبيد، انظر ديوانه/ ١١٠ من قصيدة يعاتب بها قومه لأنهم أسلموا قيادتهم لرجل سيئ الخليقة، ومطلعها:

أَلَمْ تلمم على الدِّمَن الخوالي لسلمي بالمذانب فالقفال

والمذانب والقفال: اسما موضع.

من شواهد اللسان: «مجد»، والدر المصون ١/ ٣٨٣، والنوادر/ ٥٤٠، ورصف المباني / ٥٠، وروايته: «بني بكر» مكان. «بنى مجد»

(٣) لأبي خراش الهذلي من قصيدة مطلعها في ديوان الهذليين:

لقد علمت أم الأديبر أنني أقول لها هدِّي ولاتذخري لحمي

وهدي: أقسمي هديتك وما عندك، ولا تذخري. والبيت الثاني ورد في ديوان الهذليين ٢/ ١٢٧ قبل البيت الأول في رواية القرطبي من حيث الترتيب. وفى شرح السكرى ٣/ ١٢٠٠ «المزلّج: الذى ليس بالمتين وهو الأمر الخفيف الذى ليس بكثيف. =

﴿وَفُومِهَا﴾ = ٦١

١٣٥ ـ كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرةً فيها الفراديسُ **والفومانُ** والبَصَلُ[١][١/ ٤٢٥]

استشهد به على أن الفوم هو الثوم، لأنه المشاكل للبصل، والثّاء تبدل من الفاء، كما قالوا: مغافير ومغاثير، وجدث وجدف للقبر.

وقال أميّة بن أبي الصلت: «كانت منازلهم...».

والفراديس في الشاهد، واحدها: فرديس. وكرم مفردس أي معرش.

١٣٦ ـ وأنتم أناسٌ لئام الأصول طعامكم **الفوم** والحوقلُ[٢][١/ ٤٢٥]

استشهد به على أن الفوم «هو: الثوم».

والحوقل في الشاهد هو البصل.

١٣٧ ـ قد كنتُ أغني الناس شخصًا واجدًا وردَ المدينةَ عن زراعة **فوم**[٣][١/ ٤٢٥]

اشتشهد به على أن ابن عباس كان يري أن الفوم هو الحنْطة.

= من شواهد: الدرا المصون ١/ ٣٩٠.

وفي اللسان: «طعم»: روي الباهلي عن الأصمعي: الطّعم: الطعام، والطعم: الشهوة وهو الذوق.

ويروي: شجاع البطن: حيّة يذكر أنها في البطن، وتسمي الصّفر، تؤذي الإنسان إذا جاع.

وذا طعم: أي ذا شهوة، فأراد بالأول: الطعام وبالتالي ما يشتهى منه

قال ابن بري: كني عن شدة الجوع بشجاع البطن الذي هو مثل الشجاع.

وفي هامش القرطبي: المزلج: من معانيه البخل، والملزق بالقوم، وليس منهم.

وانظر ادب الكاتب / ٣١٣.

(١) من شواهد: اللسان: «فوم» ويروي: «الفراريس» والفراريس: البصل، وانظر ديوان أمية/ ٦٢، وفى هامشه الفومان: مفردها: فوم، وهو الحنطة وانظر البحر ١/ ٢١٩.

وفي البحر: «القراديس» بالقاف، تحريف.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) نسبه في القرطبي: لأُحيحة بن الجُلاح، وأنه يختلف عن الشاهد الذي بعده في الشطر الأول، وإن اتفقا في الشطر الثاني.

قال القرطبى: وأنشد اين عباس لِمَن سألة عن الفوم وأنه الحنطة قول أحيحة بن الجلاح:

«قد كنت أغني . . . »

١٣٨ ـ قد كنت أحسبني كأغني واجد   نزل المدينةَ عن زراعة **فوم**(١)[١/ ٤٢٥]

استشهد به على أن ابن عباس كان يري أن الفوم هو الحنطة.

وأنشد الأخفش: قد كنت أحسبني . . . »

١٣٩ ـ وقال رَبِيئهُم لما أتانا   بكفّه **فومةٌ** أو **فومتان**(٢)[١/ ٤٢٥]

استشهد به على أن ابن دريد كان يري أن الفومة: هي السنبلة، وأنشد: «وقال ربيئهم . . . »

والهاء في «كفه» غير مشبعة.

﴿وَعَدَسهَا﴾ = ٦١

١٤٠ ـ عَدَسْ ما لِعبَّادٍ عليك إمارة   نجوتِ وهذا تحملين طليق(٣)[١/ ٤٢٧]

ذكر القرطبي أن العدس معروف والعَدَسة: بَثْرةٌ تخرج بالإنسان، وربما قتلت.

وعَدَسْ: زجر للبغال، قال: «عدس مالعباد . . » الخ

(١) نسبه في اللسان: فوم» إلى أبي مِحْجَن الثقفي.
وهو من شواهد: المحتسب ١/ ٨٨، والهمع والدرر رقم ٦٠٨ واستشهد به فيهما على مجيء فاعل حسب ومفعولها متحدين لمسميٍّ واحد، ونسب الشاهد في الدرر لأبي محجن

(٢) من شواهد: اللسان: «فوم»، واستشهد به على أن أزْد السّراة يسمّون السّنبل فُومًا، الواحدة. فومة. والربيئة: في القاموس: «رباهم، ولهم كمنع صار ربيئة لهم أي طليعة» والمراد بالربيئة: العين التي ترصد الطريق قبل السّيرفيه.

(٣) من شواهد شرح شذور الذهب / ١٤٧، والخزانة ٢/ ٥١٤، والأشموني ١/ ١١٠، والعينى ١/ ٤٤٢، وابن الشجري ٢/ ١٧٠، والهمع رقم ٢٥٢.
وفي الدرر ٢٥٢ استشهد به بعض النحويّين على أن أسماء الإشارة تستعمل موصولة عند الكوفيين. =

١٤١ ـ أُكلِّفُها هَوْل الظلام ولم أزَل أخا الليل **مَعْدوسًا** إلىّ **وعادسا**[1][١/٤٢٧]

قال القرطبي: يقال: عَدَس في الأرض. ذهب فيها، وعدَسَتْ إليه المنيّة أي سارت.

قال الكميت: أكلّفها هول..»

﴿اهْبِطُوا مصْرًا﴾ = ٦١

١٤٢ ـ وجاعلُ الشمس مصْرًا لاخفاءَ به بين النهار وبين الليل قد فصلا[2][١/٤٢٩]

استشهد به على أن المِصْر أصله في اللغة الحدّ،

ومصر الدار: حدودها.

قال ابن فارس: ويقال: إن أهل هجر يكتبون في شروطهم: «اشتري فلان الدار بمُصُورها» أي حدودها.

قال عديّ: «وجاعل الشمس...».

= وعدس زجر للبغل، وعباد: هو ابن زياد بن سمية.
والبيت لابن مفرغ الحميري، وكان في حبس عباد، فبعث اليه معاوية، وقيل يزيد ـ من فكّه، فلما خرج قال أبياتًا منها هذا الشاهد. وانظر ديوانه / ١٧٠.

(١) من شواهد: اللسان: عدس» أي يسار إلى بالليل. وانظر ديوان الكميت/ ٢٤٦.

(٢) لعديّ بن زيد، ديوانه/ ١٥٩، من قصيدة قالها في مبدأ الخلق، وشأن آدم ومعصيته، وكيف أغواه الشيطان، مطلعها.
اسمع حديثًا كما يومًا تحدّثه عن ظهر غَيْبٍ إذاما سائل سألا
من شواهد الدر المصون ١/ ٤٢٩.
وفي اللسان: «مصر» ورد الشاهد بوضع: «جعل» مكان: «جاعل». قال: ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي. وهذا البيت أورده الجوهري: «وجاعل الشمس مصرًا..» الخ
والذي في شعره: «وجعل الشمس» كما أوردناه عن ابن سيده وغيره، وقبله:
والأرض سوّي بساطًا ثم قدّرها تحت السماء سواءً مثل ماثقلا
قال: ومعني ثقل: ترفَّع، أي جعل الشمس حدًا وعلامة بين الليل والنهار، قال ابن سيده: وقيل هو الحد بين الأرضين.
وانظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٦٩ برواية: «وجاعل».

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ = ٦١

١٤٣ـ ضَرِبَتْ عليـك العَنكبـوتُ بنسجهـا وقضى علـيك به الكتـابُ المُنزلُ(١)[١/ ٤٣٠]

استشهد به على أن معني: ضُرِبَتْ عليـهم الذِّلّة والمسكنة أي ألزموهما، وقُضِي عليهم بهما، مأخوذ من ضرْب القباب.

قال الفرزدق في جرير:

وَضربت عليك . . .»

﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ = ٦١

١٤٤ ـ ألا تنـتهي عنّـا مُلوكٌ وتَـتّقِي مـحارمَنا لايَـبْوؤُ الدّمُ بـالدّم(٢)[١/ ٤٣٠]

استشهد بـه على أن معني باءوا: انقـلبوا ورجعوا، أي لزمهم ذلـك ومنه قوله عليه السلام في دعائه: «أبوء بنعمتك على» أي أقرّبها وألزمها نفسى.

وأصله فـي اللغة: الرجـوع، يقال: باء بـكذا، أي رجع به، والبَـواء: الرجع بالْقَود، وهم في هذا الأمر بَواءٌ أي سواء، يرجعون فيه إلى معني واحد.

وقال الشاعر: «ألاتنتهي عنا . . .».

أي لايرجع الدّمُ بالدم في القَوَد.

---

(١) ديوانه الفرزدق/ ١٥٥، من قصيدته التي مطلعها:

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتًا دعائمه أعزُّ وأطْولُ

من شواهد: الدر المصون ١/ ٣٩٦.

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ٢٢١، ٣٩٨.

وفي المفضّليات / ٤٢٦ نسب الشاهد لجابر بن حُنَيّ، من قصيدة مطلعها:

ألايا لقومي للجديد المُصرّم وللحلم بعد الزَّلّة المُتوهَّم

قال شارحه يقال: باء فلان بفلان إذا كان كُفْئًا له أن يقتل به، وباء فلان ببواءِ فلان. . .

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٥٠. واللسان : «بوأ».

١٤٥ ـ فآبُوا بالنّهاب وبالسّبايا وأُبْنا بالملوك مُصَفّدينا(١) [١/ ٤٣٠]

استشهد به على أن آبُوا بمعني: رجعوا من قبيل التّنظير، وليس من قبيل الاتفاق في المادة، فـ«آب» تختلف عن «باء» من حيث اللفظ، وإن اتفقت في المادتين من حيث المعني، لأنهما يحملان معني الرجوع.

﴿النّبيّين﴾ = ٦١

١٤٦ ـ لأصبح رَتْمًا دُقاقَ الحصي مكان النّبيِّ من الكاثبِ(٢)[١/ ٤٣١]

استشهد به على أن النّبيّ بترك الهمز: الطريق، فسمي الرّسول نبِّيا لاهتداء الخلْق به كالطريق.

قال الشاعر «لأصبح رتمًا. . . » الخ.

قال القرطبي معلقًا على الشاهد. رَتَمْت الشيءَ : كسرته، يقال: رتم أنفه ورثمه بالتاء والثاء جميعا» والكاثب: اسم جبل

(١) لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة.
(٢) لأوس بن حجر، ديوانه/ ١١ من قصيدة مطلعها:
ألم تُكْسف الشمس والبدر والـ ـكواكب للجبل الواجب
وفي هامش الديوان: الواجب: الساقط الذاهب، من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.
والكاثب في الشاهد: جبل معروف في بلاد بنى عامر.
وينقل المحقق عن كتاب «التعازى والمراثي» للمبرد وهو مصورة مخطوطة بمكتبة الأستاذ محمود محمد شاكر أن الشاعر يريد أن يقول: لو دافع الجبل العظيم متحاملاً عليه لأصبح الجبل رتما كظهر النبي ـ وهو رملٌ بعينه ـ من الكاثب، أي كمكان هذا من هذا. والمرتوم: المحطوم المدقوق. يقال: رتم أنفه أي دقه. وقوله: دقاق الحصي: أي دقيق مثل قولك: رجل طُوال وطويل.
من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٠٢، وفي اللسان: كثب هو لأوس بن حجريرثي فضالة بن كِلدة الأسدي.

﴿هَادُوا﴾ = ٦٢

١٤٧ ـ * إنِّي امْرؤ من حُبِّه هائد * [(١)][١/ ٤٣٣]

قال القرطبي: هادوا: صاروا يهودًا، نسبو إلى يهوذا وهو أكبر ولد يعقوب عليه السلام، فقلبت العرب الذال دالاً، لأن الاعجمية إذا عُرِّبت غيّرت عن لفظها.

هاد = تاب، والهائد: التائب.

قال الشاعر: «إني امرؤ . .».

أي تائب.

﴿وَالنَّصَارَى﴾ = ٦٢

١٤٨ ـ لما رأيت نبطًا **أنصارا** شمّرت عن رُكْبتيَ الإزارا[(٢)][١/ ٤٣٤]

كنت لهم من **النّصاري** جارا

استشهد به على أن النصاري سموا بذلك لنُصْرة بعضهم بعضًا، قال الشاعر: «لما رأيت نبطًا. . .»

وذكر القرطبي عدة أقوال حول هذه التسمية، منها:

أنهم سموا بذلك لقرية تسمي: «ناصرة».

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٠٥.
وفي اللسان: «هود» ورد على النحو التالي، قال أعرابيٌّ:
* إني امرؤ من مدحه هائد *
وفي الصحاح: * «هود» برواية: * إني امرؤ من حبه هائد *

(٢) من شواهد: أمالي الشجري ١/ ٧٩ واستدل به على أنه يجوز أن الفاء أو الوار تُضمر، وفي الشاهد أضمر الواو، أي وكنت.
ومن شواهد: الدر المصون ١/ ٤٠٧
وفي اللسان: «نصر» استشهد بالبيت الأول على أن أنصارًا قد جاءت جمع «النّصران»

قال الجوهري: «ونصران»: قرية بالشام ينسب إليها النّصاري.

ومنها: أنهم سمّوا بذلك لقوله تعالي: «من أنصاريِ»[1]. . . .».

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكالاً﴾ = ٦٦

١٤٩ - *فَارْم على أَقْفائِهم بِمَنْكِل[2]* [١/ ٤٤٣]

استشهد به على أن النَّكال: العقوبة.

وقال ابن دُريد: والمنْكل: الشئ الذي يُنكِّلُ بالإنسان قال:

«فارم على أقفائهم . .»

﴿لاَفَارِضٌ﴾ = ٦٨

١٥٠ - شيّب أَصْداغي فرأسي أبيـضُ محاملٌ فُيها رجال فُرَّضُ[3][١/ ٤٤٨]

قال القُرطبي: الفارض: المسنّة، وقـد فَرضت تفرِض فُروضًا أي أسنّت، ويقال للشئ القديم فارض. قال الراجز:

«شيّب أصداغي . .» . يعني هَرمَي

(١) آل عمران/ ٥٢

(٢) في اللسان : «نكل»: والمنكل: اسم الصخر هذّلية:

فارم على أقفـائهـم بمنكــل

بعده: بصخرةٍ أو عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ.

وأنكلت الحجر عن مكانه: إذا دفعته عنه.

وهو من شواهد: الدر المصون ١/ ٤١٦

(٣) نسبه في اللسان : «فرض» إلى رجل من فُقَيم.

قال: وقومٌ فُرّض: ضخام، وقيل: مسانّ، واستشهد بالبيت.

واحد فُرّض: فارضٌ. قال ابن الأعرابي بريد: أنهم ثقال كالمحامل.

من شواهد : الدر المصون ١/ ٤٢٠.

١٥١ ـ لَعمرُك قد أعْطيْتَ جارَك **فارضًا** تُساق إليه ماتَقوم على رِجْلِ[1][١/٤٤٨]

استشهد به على أن الفارض هو القديم

١٥٢ ـ يارُبَّ ذي ضِغْـنٍ عليّ **فارض** له قُـروء كَقُروء الحـائض[2][١/٤٤٨]

استشهد به على أن الفارض: هو القديم.

﴿وَلَابِكْرٌ﴾ = ٦٨

١٥٣ ـ **يابكْر بِكْرَيْن** وياخِلْبَ الكَبِدْ أصْبَحْتَ منّي كذراعٍ من عَضُدْ[3][١/٤٤٩]

استشهد به على أن البكْر: الأول من الأولاد قال:

«يابكر بكرين. . . .»

﴿عوَانٌ﴾ = ٦٨

١٥٤ ـ كُمَيْتٍ بَهِيم اللَّوْن ليس بفارِضٍ **ولا بعَوانٍ** ذاتِ لَوْنٍ مُخَصّفِ[4][١/٤٤٩]

---

(١) استشهـد به في اللسان: «فـرض» على أنه يقال: فَرضـت البقرة تفرض فُـروضًا: إذا كبرت، وطعنَتْ في السنّ وكذلك فرضت البقرة فراضة ، ونسب الشاهد في اللسان لعلقمة بن عوف.

(٢) في اللسان: «فرض» ورد الشاهد وقبله

يارُبّ موليٍّ حاسـد مباغـض
على ذي ضغْنٍ وضبٍّ فارضِ
لـه قـروءكقرُوء الحائـض

يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض

ويقال: أضمر على ضغْنا فارضًا: أي عظيمًا.

(٣) من شواهد: الدر المصون ١/٤٢١

في اللسان: «بكر» قالوا: أشد الناس بِكْرُ «بن بِكْرَينَ» وفي المحكم: بِكْر بِكْرين، واستدل على ذلك بالبيت الشاهد.

(٤) الشاهد لأمية بن أبي الصلت قاله في وصف فرس برواية: «مرقم» مكان: «مخصف».

وفي هامش الديوان: الكميت: ما كان لونه بين السواد والحمرة. والبهيم: الذي لم يخالط لونه لونا اخر. والفارض: المسن ، والخصيف: ما اجتمع فيه لونان معًا، والمرقم: المخطط

من شواهد اللسان «فرض» وروايته كرواية الديوان ونسبه إلى أمية.

استشهد به على أن العَوان: النَّصَف الـتي قد ولدت بطنًا أو بطنين، وهي أقوي ماتكون من البقر وأحسنه بخلاف الخيل.

قال الشاعر يصف فرسًا: «كُميت بهيم...».

قال القرطبي: فرس أخصف: إذا ارتفع البلَقَ من بطنه إلى جنبه

١٥٥ ـ إذا لَقِحت حربٌ **عوانٌ** مُضِرَّةٌ ضَـروسٌ تُهرّ النّـاسَ أنيابُهـا عُصْلُ[(١)][١/ ٤٤٩]

استشهد به على أن الحرب عوان: إذا كان قبلها حرْبٌ بِكْر.

قال زهير: إذا لقحت حرب...»

أي لاهي صغيرة ولاهـي مسّنة، أي هي عوان، وجمعها: عُـونٌ» بضم العين، وسكون الواو.

﴿مالَوْنُها﴾ = ٦٩

١٥٦ ـ كُـلَّ يَـوْم تتـلـوّنْ غير هـذا بك أَجْمـلْ [(٢)][١/ ٤٥٠]

استشهد به على أن المتلوّن: هو الـذي لايثبت على خُلُق واحد، وحال واحد، قال: «كل يوم..».

واللون: واحد الألوان، واللون: النّوع.

(١) لزهير ديوانه/ ٦٠ من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرّي، مطلعها:

صحا القلب عن سلمي وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمي التعانيق فالثقل

وفي هامش الديوان:

لقحت الحرب: اشتدت وقويت، «والعوان: الحرب التـي قوتل فيها مرّة بعد مرة، والضروس»: العضوض السّيئة الخُلق. «تهر الناس»: تجعلهم يهرونها أي يكرهونها. و«العصل»: المعوجة. ضربت الأنياب العصل مثلاً لقوة الحرب.

من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٢٢.

(٢) من شواهد الدر المصون ١/ ٤٢٤.

﴿صفراء﴾ = ٦٩

١٥٧ ـ تلك خيْـلِي منه وتِلْك ركـابي   هُنّ صُفْرٌ أولادُها كـالزّبيب[١][١/ ٤٥٠]

ذكر القرطبي أن جمهور المفسرين على أنها صفراء اللون من الصّفرة المعروفة. .

وعن الحسن: صفراء معناه: سوداء.

قال الشاعر: «تلك خيلي. . .» .

وعلق القرطبي على أن القول الأول أصحّ، لأنـه الظاهر، وهذا شاذ لايستعمل مجازًا إلا في الإبـل، قال الله تعالى: «كأنه جِمـالَةٌ صُفْرٌ»[٢] وذلك أن السـود من الإبل سوادها صفرة.

ولو أراد السواد لما أكّده بالفقوع، وذلك نعـت مختصّ بالصفرة، وليس يوصف السّواد بذلك، تقول العرب: أسود حالك، وأخضر ناضر، وأصفر فاقع.

﴿أَمَانِيَّ﴾ = ٧٨

١٥٨ ـ تَمَنّى كـتـابَ الله أوّلَ لـيـلـةٍ   وآخرَه لاقـي حِـمـامَ المـقـادِرِ[٣][٦/٢]

---

(١) الشاهد للأعشى، من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب. انظر ديوانه / ٢٩.
وفي اللسان: «صفر» قال الفراء في قوله تعالى: «كانه جمالة صُفْر» قال: الصُّفر: سود والإبل: لايري أسود مـن الإبل إلا وهو مُشْرب صـفرة، ولذلك سمت الـعرب سود الإبل صُفـرًا كما سَمَّوا الظِّباءَ أدْمًا. لما يعلوها من الظلمة في بياضها.
وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود ، واستدل بقول الأعشى.
من شواهد اللسان: صفر ، وفي الأضداد لابن الأنباري/ ١٦١ : صفر الوانها»
ومن شواهد: الدر المصون ١/ ٤٢٥
(٢) المرسلات/ ٣٣
(٣) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٤٧.
وفي اللسان: «مني»: تمني الكتاب: قرأه وكتبه.
ومن ذلك هذا الشاهد، قاله الشاعر في مَرْثِيَّة عثمان رضي الله عنه.
ونسبه القرطبي إلى كعب بن مالك وليس في ديوانه نشر مكتبة النهضة ببغداد.

استدل به على أنّ «الأماني» جمع أُمْنِيَّةٍ، وهي التلاوة، ومنه قول كعب بن مالك: «تمنّى كتاب الله...»

١٥٩ ـ تمنَّى كتابَ الله آخر ليلة   **تمَنِّيَ** داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ[١][٢/٦]

استشهد به على ما استشهد به قبله، وهو أن: «الأمانيّ» معناها: التلاوة كما في الشاهد.

١٦٠ ـ لاتأمَنَنَّ وإن أَمْسَيْتَ في هَرَمٍ   حتى تُلاقِي **مايَمْنى** لك الماني[٢][٢/٦]

استدلّ به على أن «الاماني» في الآية قد تكون بمعني: «المقدّرات»

يقال: منَي له أي قَدّر، قاله الجوهري، وحكاه ابن بحر. وأنشد قول الشاعر: «لاتأمَنَنّ...»

أي يقدر لك المقدّر.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٤٧ وشواهد الزمخشري ٤/ ٩٩. وفي اللسان: «مني»: أي تلا كتاب الله مُترسِّلاً فيه كما تلا داود «الزبور» مترسلاً فيه.

ونسب في شواهد الزمخشرى لحسان في مرثية عثمان رضي الله عنه، ولم أجده في ديوانه.

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٤٨.

وفي اللسان: «مني»، قال ابن بري: الشعر لسويد بن عامر المصطلقي، وهو:

لاتأمَنِ الموت في حلٍّ ولا حَرَم   إن المنايا تُوافي كلَّ إنسانِ

واسلك طريقك فيها غير محتشم   حتي تلاقي ما يمني لك الماني.

ونسب عجز الشاهد إلى أبي قلابة الهذلي حيث ذكر اللسان: «مني» أنّ المني والمنّية: الموت، لأنه قُدّر علينا، وقد مني الله له الموت، ومَنِيَ له: أي قدّر، قال أبو قلابة الهذلي:

ولاتقولن لشيء: سوف أفعله   حتي تلاقي مايمني لك الماني

وقد ضم اللسان للبيت الشاهد بيتًا آخر، ففي الحديث أن منشدًا أنشد النبي ﷺ:

لأتأمَنَنَّ وإن أمسيت في حرم   حتي تلاقي مايَمْنِي لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قَرَنٍ   بكُلّ ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي ﷺ: لو أدرك هذا الإسلام!؟

معناه: حتي تلاقي مايقدر لك المقدر، وهو الله عز وجل. وانظر شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧١٣.

﴿فَوَيْلٌ﴾ = ٧٩

١٦١ ـ * لهُ الوَيْلُ إن أَمْسَى ولا أُمّ هاشم * [(١)][٨/٢]

قال القرطبي: اختلف في الـوَيْل ما هو؟ فَرَوَي عثمان بن عفّـان عن النبي ﷺ أنه جبل من نار.

وروي أبو سعيد الخدري أن الويل: واد في جهنـم. وقيل: صهريج في جهنم وقيل: هو باب من أبواب جهنم.

وقال الخليل: الـويل: شدة الحرّ. وقال الأصمعي: الويل: تـفجّع. والويح: ترحُّم.

وقال سيبويه: الويل لمن وقع في الهلكة.

وقال ابن عرفة: الويل: الحُزْن.

والويل ورد مفردًا في قول الشاعر... له» الويل...».

١٦٢ ـ * فقالت لك **الوَيْلاتُ** إنّك مُرْجِلي * [(٢)][٨/٢]

استدل بـه على أن الوّيْـل يجمع علـى: وَيْلات «كقول الـشاعر: «فقـالت لك الويَلات...».

---

(١) في الدر المصون ١/ ٤٥٠ برواية: «ولا أم عامر» مكان: «ولا أم هاشم». ونسبه السمين الحلبي إلى امرئ القيس، وعجزه:

* قريبٌ ولا البسباسة ابنة يَشْكُرا *

انظر ديوانه/ ١٠٨، واللســان: قرب، وروايته: «قريب» مكان: «لديه» فذكّر قـريبًا، وهو خَبَرٌ عن أم هاشم،فعلى هذا يجوز: قريب مني، يريد: قرب المكان، وقريبة مني يريد قرب النسب.

(٢) نسبه الدر المصون ١/ ٤٥٠ إلى امـرىء القيس ولـم ينسبه القرطبي. من معلـقته المشهورة ديوانه /١٦٧ وصدره:

* ويَوْمَ دخلْت الخِدر خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *

﴿تَظَاهَرُونَ﴾ = ٨٥

١٦٣ ـ تظاهَرْتُم أستاهَ بيتٍ تجمعَّتْ على واحد لازِلْتم قِرْنَ واحدِ[١][٢/ ٢٠]

استشهد به على أنَّ «تظاهرون» معناها: تتعاونون مشتقّ من الظّهر، لأن بعضهم يُقوّي بعضًا، فيكون له كالظهر.

ومن ذلك قول الشاعر: «تظاهرتم أستاه. . . »

﴿أُسَارَى﴾ = ٨٥

١٦٤ ـ وقيَّدني الشّعْرُ في بَيْتِه كما قَيَّد الآسراتُ الحمارا[٢][٢/ ٢١]

قال القرطبى: الأسير: مشتق من الإسار، وهو القِدّ الذى يشدّبه المحمل، فسَمِىّ أسيرًا، لأنه يشدّ وثاقه.

والعرب تقول: قد أسَرقتبَهُ، أى شدَّهُ، ثم سُمىّ كُلّ أخيذٍ أسيرًا، وإن لم يؤسر، وقال الأعشى: «وقيدنى الشّعر. . »، أى أنا فى بيته. يريد بذلك بلوغه النّهاية فيه.

فأمّا الأسر فى قوله عز وجل: «وَشَدَدْنا أَسْرهم»[٣] فهو الخَلْق. وأسرة الرجل: رهطه، لأنه يتقوّى بهم.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٧٩، والأستاه: جمع سَتْه وهو العجز، وقد تحرّك تاؤه. ولم أهتد إلى قائله.

(٢) نسبه القرطبى للأعشى، ديوانه ٨٦. من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٨٢. وفى اللسان: «حمر»: الحِمار: خشبة فى مقدَّم الرّحل، تقبض عليها المرأة، وهى فى مقدّم الإكاف، واستدل على ذلك ببيت الأعشى: والآسرات: النساء اللواتى يؤكّدن الرحال بالقِدّ، ويوثقنها.

(٣) الإنسان / ٢٨

﴿تُفَادُوهُمْ﴾ = ٨٥

١٦٥ ـ مَهْلاً فداء لك الأقوامُ كُلهمّ   وما أُثَمِّر من مالٍ ومِنْ ولدِ[1] [٢/ ٢١]

قال الجوهرى: الفِداء إذَا كسرت أوّله يُمدّ ويُقْصَرُ، وإذا فتح فهو مقصور، يقال: قم فَدًى لك أبى.

ومن العرب من يكْسر فِداءً بالتنوين إذا جاور لام الجرّ خاصة فتقول: فداءٍ لك، لأنه نكرةَ يريدون به معنى الدعاء، وأنشد الأصمعى للنابغة: «مهلاً فداءٍ لك..»

﴿برُوحِ القُدُسِ﴾ = ٨٧

١٦٦ ـ وجِبْريلٌ رسولُ الله فينا   ورُوحُ القُدْسِ ليس به خَفَاءُ[2] [٢/ ٢٤]

ذكر القرطبى فى رواية عن قتادة أن روح القُدُس هو جبريل عليه السلام.

قال النّحاس: وسمىّ جبريل روحًا، وأُضيف إلى القُدُس، لأنه كان بتكوين الله عز وجل له رُوحًا من غير ولادةٍ والدٍ ولَده، وكذلك سُمِّى عيسى رُوحًا لهذا.

(١) نسبه القرطبى للنابغة، انظر ديوان النابغة / ٨٧، من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه مما بلغه عنه، مطلعها:

يا دار ميَّة بالعلياء فالسَّند   أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأبَد

وفى القرطبى: «فداء لك» على رواية إنشاد الأصمعي.

وفى الخزانة (دار صادر بيروت) ٣/ ٨: «ومن العرب من يكسر فداءً بالتنوين، إذا جاور لام الجرّ خاصة، فيقولون: فداءٍ لك، لأنه نكرة، يرُيدون به معنى الدعاء، وأنشد هذا البيت للنابغة عن الأصمعى وهذا التعليلُ فيه خفاء. والواضح قول أبى على فى «المسائل المنثورة» وقد أنشده فيها، قال: بنى على الكسر، لأنه قد تضمّن معنى الحرف، وهو لام الأمر، لأن التقدير: ليفدك الأقوام كلهم، فلما كان بمعناه وبنى، بنى على الكسر، لأنه وقع للأمر، والأمر إذا حرّك تحرّك إلى الكسر ونوّنوه، لأنه نكرة.

والشاهد من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٨٤

(٢) نسبه القرطبى لحسان: من شواهد الدر المصون ٢/ ١٩، وانظر ديوانه / ١٣

﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ = ٨٨

١٦٧ ـ ذَعَرْتُ به القطا ونَفَيْت عَـنْهُ   مقام الذّئبِ كالرّجُلِ اللّعين[١][٢/ ٢٥]

قال القُرطبى: أَصْل اللَّعين فى كلام العرب: الطّرْدِ والإبعاد.

ويقال للذئب: لَعِـينٌ، وللرجّـل الطّـريد: لعِـين. وقال الشـمّاح: «ذَعَـرْتُ به القَطا. . .».

﴿وإذْ أَخَذْنـا مِيثَـاقكم ورفَعْـنا فَوْقَـكُم الطُّـور خُذوا ما آتيـناكم بـقوّة واسْمَعُوا﴾ = ٩٣

١٦٨ ـ دَعَوْتُ الله حـتَّى خِفْتُ ألاّ   يَـكُونَ الله يَسْمعُ ما أَقُول[٢] [٢/ ٣١]

استَشهد بــه على أنّ المراد: اعْلَمُوا ما سَمِــعتم والْتَزِموه، ومنه قـولهم: «سَمِع الله لمن حَمدهُ»: أى قَبِل وأجاب، وقال: «دَعَوْتُ الله حتى. .» والمراد: يقبل.

١٦٩ ـ والسّمـعُ والطّاعة والـتَّسلِيـمُ   خَيْرٌ وأَعْفَـى لِبَنى تَميـم[٣] [٢/ ٣١]

استشهد به على ما استشهد به فى الشاهد السابق، وهو رجز مجهول القائل.

(١) نسبه القرطبى للشماخ، ديوانه / ٣٢١

من شواهد: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه /٨، وقبله:

وماء قد وردتُ لوصْل أروى   عليه الطير كالورق الّلجين.

وفى القاموسى: «لجن»: اللجين: خبط الورق.

وقال ابن خالويه: اللعين: نعت للذّئب فى قول سلمة.

وفى اللسان: «لعن» استدل به على أن اللعين: هو المطرود.

أراد الشاعر: مقام الذئب اللعين الطريد كالـرجل. ويقال: أراد مقام الذى هو كالرجل اللعين، وهو المنـفّى، والرجل اللـعين لا يزال مُنْتَـبذًا عن الناس، شـّبه الذئب به. وفـى خزانة الأدب ٢/ ٢٢٤: وخص القطا والذئب لأن القطا أهدى الطير، والذئب أهدى السباع.

(٢) فى اللسان: «سمع» أنشده أبو زيد.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿واللَّهُ بَصيرٌ بما يَعْمَلُون﴾ = ٩٦

١٧٠ ـ فإن تَسْأَلـونى بالنّساء فـإنّنى **بصيرٌ** بأدواء النِّساء طبيبُ(١) [٢/ ٣٥]

استشهد بـه على أنّ البصير فى كلام الـعرب: العالمُ بالشىء، الخبـيرُ به، ومنه قولهم: فـلان بصير بالطّـب، وبصير بالفقـه، وبصير بملاقاة الـرجال، قال: «فإن تسألونى. .».

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ = ٩٧

١٧١ ـ * وجِبريلٌ رسولُ اللهِ فِينا * (٢) [٢/ ٣٧]

ذكر القرطبى أن فى جِـبْريل عَشْرَ لغات. ومن هذه اللغات جِبْـريل بكسرَ الجيم وهى لغة أهل الحجاز، قال حسان بن ثابت: «وجبريلٌ رسولُ الله. . .».

١٧٢ ـ شَهِدْنا فما تلقى لنا مِنْ كتيبَةٍ مدى الدّهر إلا **جَبْرَئيلُ** أمامُها(٣) [٢/ ٣٧]

ذكر القرطبـى أن من لغات جبريل: جَبْرَئِـيل بياء بعد الهمزة مثـال «جَبْرَعيل». وأنشدوا: «شهـدنا فما تلقـى. .» هذه لغة تميم وقيـس، هذا ويجمع جِبْـريل على التكسير: جباريل

١٧٣ ـ ويَومَ بَدرٍ لقيناكم لنا مَدَدٌ فيه مع النّصر **مِيكالٌ** وجِبْريلُ(٤) [٢/ ٣٨]

---

(١) لم ينسبه القرطبى، وهو لعلقمة بين عَبَدة، ديوانه / ١٢ وبعده
إذا شاب رأسُ المرء أو قلَّ مالُه فليس له من وُدِّهنّ نصيبُ

(٢) سبق ذكره رقم ١٦٦.

(٣) لم ينسبه القرطبى، ونسبه السمين فى الدر المصون ٢/ ١٩ لحسان. وليس فى ديوانه.
وفى اللسان: «جبر» نسـبه لكعب بن مالك كما أنشد الأخفش. قـال ابن برى: ورفع «أمامُها» على الإتباع بنقله من الظروف إلى الاسماء.
وورد الشاهد فى إعـراب القرآن المنسوب إلى الزجـاج ٢/ ٤٥٠ برواية: «أمامها» بالنـصب على الظرفية، واستدل به على أن: «شهدنا» مـفعوله محذوف، التقدير فيه: شـهدنا المعركة، أو من تجمّع لقتالنا.

(٤) نسبه القرطبى إلى كعب بن مالك.
ولم ينسبه السمّين فى الدر المصون، ٢/ ٢٣، وذكر محققه أنه لم يهتد إلى قائله، وورد فى الدر برواية: «عُدَدٌ» مكان: «مَدَد». =

استدل بـه على أن أهل الحجـاز يقولون: ميكـال، قال كعب بن مـالك: ويَوْم بَدْرٍ . . ».

١٧٤ ـ عَبَدُوا الصَّلِيب وكذّبوا بمحَمَّدٍ وبجبرائيل وكذّبوا **ميكالا**(١) [٢/ ٣٨]

استشهد بـه على ما استشهد به فـى البيت السّابق، وهو أن «ميـكال» لغة أهل الحجاز، وفى ميكال: ست لغات

﴿نَبَذَهُ﴾ = ١٠٠

١٧٥ ـ وخبّرنِى مَنْ كنت أرسلتُ إنّما أخَذْتَ كتابى مُعرضًا بشمالكا(٢)[٢/ ٤٠]

= وفى الخزانة ٦/ ١٠٦ نسب الشاهد إلى كعب بن مـالك شاعر الرسول ﷺ من قصيدة أجاب بها ابن الزِّبَعْرى وعمرو بن العاص عن كلمتين افتخرابهما بيوم أحد، وبعده:

إن تقتلونا فدينُ الله فطرتنا والقتل فى الحق عند الله تَفضيلُ

والبيت من شواهد البحر ١/ ٣١٨.

ونسب الشاهـد إلى حسان بن ثابت، وهو فـى ديوانه / ٢٠٦ برواية: «فيرفع الـنصر»، وانظر ديوان كعب ابن مالك/ ٢٥٥ من قصيدة، مطلعها:

أبْلغ قريشاً وخير القول أصدقه والصدق عند ذوى الألباب مقبول

(١) لم ينسبـه القرطبى، ونسبه الدّر المصون ٢/ ٢٠ لجرير، انظر ديوانه / ٣٦١. من قصيدة يـهجوبها وجوه تغلب، مطلعها:

حيّ الغداة برامة الأطلالا رسمًا تحمَّل أهلُهُ فأحالا

(٢) ورد البيتان فى ديوان أبى الأسود / ٨١ من قصيدة يعـاتب فيها الحصين بن أبى الحرّ العنبرىّ، وكان عاملاً لعبيد الله بن زياد على «ميسان» خمس سنين أو زيادة، وكان صديقاً لأبى الأسود، فكتب إليه أبو الأسود يُعَرِّضُ له بالحُذيا فى كتابه، والحذيا: هى القسمة من الغنيمة.

فلما انتهى كتاب أبى الأسود إليه تهاون به ولم ينظر فـيه وشغلته الجباية ومن عنده عنه، فرجع إليه رسوله، فأخبره بالذى كان من جفائه، وتهاونه بكتابه، فقال أبو الاسود فى ذلك:

ألا أبْلغا عنى حُصيناً رسالةً فإنك قد قَطَّعْتَ أخُرى خلالكا

رأيْتَ زماناً قّطع الناسُ بينهم عرى الحقّ فيه فافتديْت بذلكا

إلى أن يقول:

وخبرنى من كنت أرسلت إنما . . . .

نظرْتَ إلى عُنوانه فنبذْتَهُ كنبذك نَعْلاً أخْلَقَتْ من نعالكا

النبذ = الطّرح والإلقاء، ومنه النّبيذ والمنبُوذ

قال أبو الأسود: وخبّرنى . . . . . ».

١٧٦ ـ إنَّ الّذين أمرتهـم أَنْ يَعْدِلوا **نَبَذوا** كِتابَك واسْتحَلُّوا المحْرَما[١][٢/ ٤٠]

استشهد به على أن النّبذ معناه: الطّرح والإلقاء كالشّاهد السابق.

١٧٧ ـ تميمَ بن زَيْدٍ لا تكونَنّ حاجتى بَظْهرٍ فلا يَعْيا علىّ جوابُها[٢][٢/ ٤٠]

ذكرالقرطبـى أن «نَبَذهُ فريق منهم» مثـلٌ يضرب لمن استخفّ بالشـىء فلا يعمل به، تقول العـرب: «اجعل هذا خلف ظهرك . . وتحت قـدمك» أى اتركه واعْرِض عَنْـه، قال الله تـعالى: «واتّـخَذْتموهُ وراءكـم ظِهْـريّا»[٣] وأنشـد الفـراء «تميـم بن زيد . . ».

﴿واتَّبَعُوا مَاتَتْلواْ الشّياطينُ﴾ = ١٠٢

١٧٨ ـ أيّام يدعونَنى الشّيطانَ من غَزَلِى وكُنَّ يَهْوَيْنَنى إذْ كنتُ **شيطانا**[٤][٢/ ٤٣]

قال القـرطبى: الشياطـين هنا، قيل: هم شـياطين الجن، وهو المفـهوم من هذا الاسم.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم ينسبه القرطبى، وفى الدر المصون ٢/ ٢٧ نسبه إلى الفرزدق، ديوانه / ٨٦، وروايته:
تميم بن زيد لا تهونن حاجتى لديك ولا يعيا علىّ جوابها
من قصيدة مطلعها:
كتبْتُ وعجَّلْتُ البرادة إننى إذا حاجة طالبْتُ عجَّتْ ركابها
وفى الأضداد لابن الأنبارى / ٢٥٦: لا تكونَنّ حاجتى بظهر فلا يخفى . . .

(٣) هود / ٩٢

(٤) لجرير انظر ديوانه / ٤٩٣، من قصيدة يهجوبها الأخطل، مطلعها:
بان الخليط ولو طوِّعت مابانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
وأقرانا، واحدها قرن: وهو حبل يجمع بن البعيرين (هامش الديوان)
ورواية الديوان . . أزمان» مكان: «أيام».

وقيل: المراد: شياطين الإنس المتمرّدون فى الضلال كقول جرير: «أيام يدعوننى . . .».

﴿السِّحْرَ﴾ = ١٠٢

١٧٩ ـ فإنْ تَسْألِينا فِيمَ نحنُ فـإنّنا عصافيرُ من هذا الأنام **المُسَحَّرِ**(١)[٢/ ٤٣]

قال القرطبى: السّحر قيل: أصله التّمويه بالحيل والتحاييل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعانى، فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هى به كالذى يرى السّراب من بعيد، فيخيل إليه أنه ماء.

وقيل هو: مشتق من سحرت الصّبى: إذا خَدَعْتُهُ وكذلك إذا عَلَّلْته. والتّسحير مثله، قال لبيد: «فإن تسألينا . .».

١٨٠ ـ أرانا مُوضِعينَ لأَمْرِ غَيْبٍ **ونُسَحرُ** بالطَّعام وبالشَّراب(٢)[٢/ ٤٤]

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ وأَجْرأُ من مُجَلِّحة الذّئاب

استشهد بالبيت الأول على أن السِّحر مُشتق من سَحَرْتُ الصّبى: إذا خَدَعْته، وكذا إذا علَّلته.

قال القرطبى: ومنه قول الآخر: أرانا مُوضِعين . .» .

---

(١) ديوانه / ٧١ من قصيدة يرثى بها من هلك من سادات العرب، مطلعها:

أعاذل قُومى فاعْذُلِى الآن أو ذرى فلست وإن أقصرْت عنّى: بمقصر

وفى هامش الديوان: عصافير: ضعاف: و«مُسَحّر» مُعَلّل بالطعام والشراب.

من شواهد: اللسان: سحر، وتفسير الطبرى ١٥/ ٦٧

(٢) نسبه فى: «الدر المصون ٢/ ٣١، واللسان: «سحر» إلى امرىء القيس، ديوانه / ٨٠

وفى «اللسان» فسر معنى: «نُسْحر» أى نغذّى أو نخدع. وعلق ابن برى فى اللسان على قوله: «موضعين» بقوله: «أى مسرعين». وقوله: «لأمر غيب» يريد الموت، وأنه قد يغيب عنا وقته ونحن نُلْهى عنه بالطعام والشراب.

وفى هامش الديوان: «المجلحة: المصّممة يعنى أننا على ضعف، وأننا لا نزيد على العصافير والذبان والدوّد، ونكون أشد جرأة من الذئاب. من شواهد البحر ١/ ٣١٩

١٨١ ـ أَعُوذ بَـربِّى من الـنافثـا ت فى عِـضَه العـاضِه المُعْـضِه[١] [٢/ ٤٤]

قال القرطبى: قال ابن مسعود: كنا نُسّمى السّحر فى الجاهلية: العِضه، والعِضَهُ عند العرب: شدّة الْبَهْت، وتمويه الكذب.

قال الشاعر: «أعوذ بربّى من. . . .».

١٨٢ ـ ❊ أعوذُ بربى من النّافثا تِ. . ❊[٢] [٢/ ٥٠]

قال القرطبى: السّحر من استـخراج الشياطين للطافة جوهرهم، ودقة أفهامهم، وأكثر مايتعاطاه من الإنس النّساء، وخاصة فى حالة طمثهن، قال الله تعالى: «ومن شر النّفاثات فى العُقَد»[٣].

وقال الشاعر: أعوذُ بربى. . .»

﴿ومَاَلُكْم مِنْ دُون اللَّه مِنْ وَلِىٍّ وَلاَنصِير﴾ = ١٠٧

١٨٣ ـ يا نفسُ مالكِ **دون اللّه** مِنْ واقِ وما على حَدثـان الدَّهْرِ مِنْ باق[٤][٢/ ٦٩]

قال القرطبّى: ومعنى: مـن دون الله: سوى الله، وبعد الله، كما قـال أمية بن أبى الصّلت: «يانفس مالك. . .»

---

(١) من شواهد: الـلسان: «عضه». وفيـه قال ابن برى: قال الجوهـرى، قال الكسائى: الـعِضَهُ: الكذب والبهتان، قال ابن بَرى: قال الطوسىّ: هـذا تصحيف، وإنما الكذب: العضْهُ، وكذلك العضيهـة، قال: وقول الجوهرى بَعْدُ، وأصلـه: عِضَهَةٌ، قال صوابه: عَضْـهةٌ، لأن الحركة لا يقدم عـليها إلا بدلـيل. والعِضَهُ: الـسِّحر والكهـانَة. والعاضه: الـسَّاحر. واستدل عـلى هذا بالشاهد. ويروى: «فى عُقَد العاضه». من شواهد الأشمونى ١/ ٨٤

(٢) سبق ذكره رقم ١٨١

(٣) الفلق/ ٤

(٤) لأميّة ديوانه / ٥٤ والشاهدأحد بيتين ثانيهما قوله:

وتنزّلى فى ذَرى دارِ مُعمّدة للعُرْف عُمْدَ تجارٍ أمِّ أسواق

وفى هامش الديوان: ذَرى الدار: كنفها، والعرْف: المعروف و«تجار» مفردها تاجر.

﴿سَوَآءَ السَّبِيلِ﴾ = ١٠٨

١٨٤ ـ ياوَيْحَ أصحابِ النّبىِّ ورَهْطِهِ بعد المُغَيَّبِ فى **سَوَاء** المُلْحَدِ[١][٢/ ٧٠]

قال القرطبى: السّواء من كل شىء: الوَسَط، قاله أبو عبيدة معمر بن المثنّى، ومنه قوله: «فى سَوَاء الجحيم»[٢]

وحكى عيسى بن عمر، قال: «ما زِلْتُ أكتب حتى انقطع سَوَائى» وأنشد قول حسّان يرثى رسول الله ﷺ «ياوَيْحَ أصحاب النبى . . . .».

﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ = ١١٥

١٨٥ ـ أسْتَغْفِرِ الله ذَنْبًا لست مُحصِيَهُ رَبَّ العبادِ إليه **الوجْهُ** والعَمَلُ[٣][٢/ ٨٤]

قال القُرْطبىّ: قيل: المراد بالوَجْه فى الآية: الجهة التى وُجِّهْنَا إليها، وهى القبلة، **وقيل**: الوجه: القصد كما قال الشاعر: استغفر الله ذنبًا . . .».

﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ = ١١٦

١٨٦ ـ **قانتًا** لله يَتْلو كُتُبَهُ وعلى عَمْدٍ من النّاس اعْتَزَلْ[٤] [٢/ ٨٦]

من معانى القنوت: الصّلاة، قال الشاعر: «قانتًا لله . . .».

---

(١) ديوان حسان / ٦٣ من قصيدة مطلعها:
ما بال عينك لاتنام كأنما كحلَتْ مآقيها بكُحْل الأرْمدِ
من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦٦ ومجاز القرآن ١/ ٥٠.
وفى اللسان: «سوا» نسبه إلى حسان بن ثابت رضى الله عنه
(٢) الدخان / ٤٧
(٣) قائله مجهول.
وهو من شواهد: سيبويه ١/ ١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والخصائص ٣/ ٢٤٧، وابن يعيش ٧/ ٦٣، ٨/ ٥١ والخزانة ١/ ٤٨٦، وشرح شذور الذهب / ٣٣١، والعينى ٣/ ٢٢٦، والتصريح ١/ ٣٩٤، والهمع والدرر رقم ١٣٩٩
(٤) لم أهتد إلى قائله

﴿وإذا قضى أمرًا﴾ = ١١٧

١٨٧ ـ وعَليهما مسْرودتانِ **قضاهُما** داودُ أوصَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ[1] [٢/ ٨٧]

قال ابن عرفة: قَضَاءُ الشَّيء: إحكامه، وإمضاؤه، والفراغ منه، ومنه سُمِّى القاضى، لأنه إذا حكم فقد فَرَغ مما بين الخصمين.

وقال الأزهرى: قضى فى اللغة على وجوه: مرجعها إلى انقطاع الشىء وتمامه، قال أبو ذؤيب:

«وعليها مسرودتان. . .».

١٨٨ ـ قَضَيْتَ أموراً ثم غادرت بعدها بَوائقَ فى أكْمامها لم تُفَتَّقِ[2] [٢/ ٨٧]

استشهد به على أن: «قضى» مرجعها إلى انقطاع الشىء وتمامه، قال الشماخ فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

* فضيت أموراً. . . . *.

﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾ = ١٢١

١٨٩ ـ * قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِىَ تَسْتَلِينى * [3] [٢/ ٩٥]

---

(١) ديوان أشعار الهذليين١ / ٢١. وانظر المفضليات / ٨٨١، وقال شارح المفضليات: قال الأصمعى: السَّرد: الخرز فى الأديم، والصَّنع: الحاذق فى العمل، والصَّنع هنا: تُبَّع وهو من حمْير، وكان ملكًا.
من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦. واللسان: «قضى»، وفيه قال ابن السِّيرافى: قضاهما: فرغ من عملهما.
وانظر ابن يعيش ٣/ ٥٨، وتفسير الطبرى ١١/ ٦٥

(٢) نسبه القرطبى إلى الشماخ، ولم أجده فى ديوانه.
من شواهد: الدر المصون ٢/ ٨٦

(٣) بعده فى اللسان: «تلا»

=

قال القرطبيّ: معنى الآية: قيل: يَتّبِعونه حقّ اتّباعه، باتباع الأمر والنّهى، فيحلّلون حَلاله، ويحرّمون حرامه.

قال عكرمة: أما سمعت قول الله تعالى: «والقَمرِ إذا تَلاها»[1] أى أتبعها.. وقال الشاعر: «قد جعلت...».

﴿وإذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً للنّاسِ وأمْنًا﴾ = ١٢٥

١٩٠ ـ مثابًا لأَفْناء القبائل كلِّها تَخُبُّ فيها اليَعْملاَتُ الذَّوامِلُ[2] [٢/ ١١٠]

ذكر القرطبى: أن «مثابةً» معناها: المرجع، يقال: ثاب يَثوب مثابًا ومثابةً، وثُؤوبًا، وثَوَبانًا.

فالمثابة: مصدر وُصِف به، ويُراد به الموضع الذى يثاب إليه أى يرجع إليه.

وقال ورقة بن نوفل فى الكعبة: «مثابا لأفناء...».

١٩١ ـ جُعلِ البيتُ مَثابًا لهمُ ليس منه الدَّهرَ يقضون الوَطَرْ[3] [٢/ ١١٠]

قال مجاهد: معنى «وإذْ جعلنا البيت مثابة»: أى لا يقضى أحد منه وَطراً.

قال الشاعر: جُعل البيت مثابًا...».

وأصل مثابة: مثْوَبَة، نُقلتْ حركة الواو على الثاء، فقلبتالواو ألفًا إتباعًا لثاب يثوب، ودخلت الهاء للمبالغة لكثرة من يثوب أى يرجع، لأنه قلّ ما يفارق أحد «البيت إلا وهو يرى أنه لم يقض منه وطَرًا، فهى كَنَسَّابةٍ وعلاّمةَ.

=

ولا أريد تبع القرين

واستدل به على أن معنى: تتالت الأمور: تلا بعضها بعضًا، وأتليته إيّاه: أتْبَعْتُهُ. واستتلاك الشىءُ: دعاك إلى تلوّه.

(١) الشمس/ ٢

(٢) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٠٤، وفى اللسان نسب إلى أبى طالب، واستدل به على أن المثابة والمثابَ واحد. وفى هامش القرطبى: الخبب: نوع من الجرْى. واليعملات: النّوق السريعة. والذاملة: السّريعة.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٠٤، وروايته: «جَعلَ» بالبناء للمعلوم. انظر البحر ١/ ٣٨٠.

﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ = ١٢٥

١٩٢ ـ عَكْفَ النّبيط يلعبون الفَنْزَجا[١] [٢/ ١١٤]

قال القرطبى: الْعـكُوف فى الـلغة: الـلّزوم والإقبـال على الـشىء، كمـا قال الشاعر: «عكف النّبيط. . .».

﴿إِنّ اللّهَ اصْطَفَى﴾ = ١٣٢

١٩٣ ـ يابْنَ ملـوكٍ ورّثوا الأملاكا خلافة الله التـى أعطاكا[٢] [٢/ ١٣٦]

لك اصْطفاها ولها **اصْطفاكا**.

قال القرطبى: اصطفى: اختار، قال الراجز: يابن ملوك. . .».

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ = ١٣٥

١٩٤ ـ واللهِ لولا حَنَفٌ بِرِجْـلِهِ ما كان فى فِتْيانِكُـم مِنْ مثله[٣] [٢/ ١٤٠]

قال القرطبى: الحنيف: المائل عن الأديان المكروهة إلى الحق دين إبراهيم.

(١) فى اللسان «فنزج» نسبه إلى العجاج، وهو فى ديوانه / ٣٥٥، وقبله:
بِرُبُضِ الأرْطى وحِقْفٍ أعوجا
وربض الأرطى: الضّخام مـنه، والواحد: ربُوضَ، وكل شجرة ضخمـة ربَوض، وقربة ربوض: إذا كانت ضخمة.
والحِقف: نُقَىّ فيه عَوجَ، والنّقا: الجُبيْلْ من الرمل، ويقالَ للبعير إذا ضمر: قد احقوقف.
والفَنزج: لعبة يقال لها البنجكان، وهى فارسية عربت. يقول: تقيم عليه كما يقيمون على هذه اللعبة. وهو من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٠٨
(٢) لم أهتد إلى قائل الرّجز ولا إلى مصدره.
(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٣٧.
وفى اللسـان: «حنف» استدل بهذا الشـاهد على أن الحنف: إقبـال القدم بأصابعها عـلى القدم الأخرى. .
وقال الأصمـعى: الحنف: أن تُقبـل إبهام الرِّجْل اليـمنى على أختـها من اليسرى، وأن تُقْبل الأخرى إليها إقبالاً شديداً، وأنشد لدايَة الأحنف، وكانت ترقِّصهُ وهو طِفْلٌ هذا البيت.
و«من» فى البيت صلة.

وسمى إبراهيم حنيفًا، لأنه حنف إلى دين الله وهو الإسلام. والحَنَفُ: المْيل، ومنه: رِجْلٌ حَنْفاء، ورَجُلٌ أحنف وهو الذى تميل قدماه، كل واحدة منهما إلى أختها بأصابعها، قالت أم الأحنف: «والله لولا حَنَفٌ...».

١٩٥ ـ إذا حَوَّل الظِّلُّ العشىّ رأيتَهُ **حَنيفًا** وفى قَرْن الضُّحى يتنَّصرُ[1] [٢/ ١٤٠]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت قبله.

والمعنى: أن الحِرْباء تستقبل القبلة بالعشىّ، والمشرق بالغداة وهو قِبْلة النّصارى.

وقال قوم: الحنَف: الاستقامة، فسمى دين إبراهيم حنيفًا لاستقامته، وسمى المُعْوَجّ الرِّجلين أحنف تفاؤلاً بالاستقامة، كما قيل للّديغ: سليم، وللمهلكة: مفازة فى قول أكثرهم.

﴿فى شِقَاق﴾ = ١٣٧

١٩٦ ـ إلى كَمْ تَقْتُل العُلماءَ قَسْرًا وتفجُرُ **بالشّقاق** وبالنِّفاقِ[2] [٢/ ١٤٣]

قال زيد بن أسلم: الشّقاق: المنازعة. وقيل: الشقاق: المجادلة، والمخالفة والتعّادى.

---

(١) فى اللسان: «حول» نسب الشاهد إلى ذى الرّمة يصف الحرباء. ديوانه / ٣١٦
وحوّل فى الشاهد بمعنى تحوّل، هذا إذا رفعت الظلّ على أنه الفاعل، وفتحت العشىَّ على الظرف.
ويروى: الظِّلَّ العَشىُّ، على أن يكون «العشى» هو الفاعل، و«الظل» مفعول به، وقبل الشاهد:
يظلُّ بها الحِرْباء للشمس مائلاً على الجِذْل، إلاّ أنه لا يُكَبِّر
قال ابن بّرى شارحاً: يقول إذا حوّل الظل العَشىّ، وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرباء متوَجِّها للقبلة، فهو حنيف. فإذا كان فى أول النهار فهو متوجه للشرق، لأن الشمس تكون فى جهة المشرق، فيصير متنصرًا، لأن النصارى تتوجه فى صلاتها جهة المشرق ـ والشاهد من قصيدة فى الديوان ٧/ ٣٠٨ مطلعها.
خليَلّى لأَربْعٌ (بوهْبين) مُخْبِرُ ولاذو حِجًى يستنطق الدار يُعْذَرُ

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وأصله من الشّقِّ، وهو الجانب، فكأنّ كُلّ واحد من الفريقين في شِقٍّ غير شِقٍّ صاحبه، قال الشاعر:

«إلى كم تقتل . . . .»

١٩٧ ـ وإلافاعْـلمُـوا أنّا وأَنْتُـمْ بغـاةٌ ما بَقِـينـا فى **شقَاق**[١] [٢/ ١٤٣]

استشهد به علـى ما استشهد به فى البيت السابق، وهـو أن الشقاق، أصله من الشِّق وهو الجانب. . .».

﴿وكذلك جعَلْنا كم أُمَّةً وَسَطًا﴾ = ١٤٣

١٩٨ ـ هُمُ **وَسطٌ** يرْضَى الأنامُ بحكْمِهم إذا نَزلَتْ إحدى اللَّيـالِى بمعظم[٢][٢/ ١٥٣]

اسْتشهد به على أن الوَسط هو الـعَدْل. وأصل هذا أن أحمد الاشياء أَوْسَطُها، أى كذلك جعلناكم أمة وسطًا أى جعلناكم دون الأنبياء، وفوق الأمم.

وفى التـنزيل: «قال أَوْسَـطُهم»[٣] أى أعدلُـهم وخَـيْرهم، وقـال زهيـر: «هُم وسَط . . . .».

١٩٩ ـ أنتمُ **أَوْسَطُ** حَيٍّ عَلِمُوا بصغير الأَمْرِ أَوْ إحْدَى الكُبَرْ[٤] [٢/ ١٥٤]

اسْتشهد به على ما اسْتَشهد به فى البيت السّابق.

٢٠٠ ـ لا تَذْهَبَنّ فى الأمور فَرَطَا لاتـسألَنَّ إنْ سأَلْتَ شَطَطا[٥] [٢/ ١٥٤]

وكَنْ من النَّاسِ جميعًا **وسَطا**

اسْتشهد به على ما استشهد به في البيتين السّابقين.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) نسبه القرطبى والـسمين فى «الدر المصون» إلى زهير، وكذلك الزمخـشرى فى أساس البلاغة: «وسط» وليس فى ديوانه:

من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٥١ وأساس البلاغة: «وسط»، والبحر ١/ ٤١٨

(٣) القلم / ٢٨

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(٥) لم أهتد إلى قائله.

﴿شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ = ١٤٤

٢٠١ ـ أقول لأُمِّ زِنْباعٍ أَقِيمى صُدُورَ العيس شَطْرَ بنى تَميم[١] [٢/١٥٩]

قال القرطبى: الشّطر له محامل: يكون النّاحية، والجهة، كما فى هذه الآية، وهو ظَرْف مكان، كما تقول: تِلْقاءه وجهته وقال الشاعر: «أقول لأُم زنباعٍ. . .».

٢٠٢ ـ وَقَدْ أَظَلَّكُمُ من شَطْر ثغرِكُمُ هَوْلٌ له ظُلَمٌ يغشاكُم قِطَعا[٢][٢/١٥٩]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت قبله

٢٠٣ ـ ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عمرًا رسولاً وما تُغْنِى الرّسالَةُ شَطرَ عَمْرِو[٣][٢/١٥٩]

استشهد به على ما استشهد به فى البيتين قبله.

﴿فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِين﴾ = ١٤٧

٢٠٤ ـ تدُرّ على أَسْؤُقِ المُمْتَرِيـــــن ركْضًا إذا ما السَّراب ارجَحَنْ[٤][٢/١٦٣]

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٦١ والبحر ١/ ٤١٨، والهمع والدرر رقم ٧٧٦، واستشهد به فيهما على أن «شطر» من الظروف التى لا تتصرّف، ومعنى شطر بنى تميم: نحوهم. ونسب البيت فيهما لأبى زنباع الجُذامى. وانظر اللسان: «شطر»

(٢) للقيط بن يعمر الإيادى، ديوانه / ٤٠، وفى شرحه: أظلّكم: كأنه واقعٌ. وشطر نحو. والثعر: الجانب المخُوف من الأرض. وقطع: أى قطعة بعد قطعة.
وفى الهمع والدرر رقم ٧٧٨ استشهد به على أن «شطر» سمعت مجرورة بـ«من». والهول الذى أظلهّم: هو عزم كسري على غزوهم.
وهذا البيت من قصيدة مشهورة للقيط بن يَعمر الأياديّ وكان كاتبا في ديوان كسرى، فلما رآه مْجمعًا على غزو إياد كتب إليهم بقصيدته المشهورة، فوقعت في يد كسرى فقطع لسانه، وغزا إياداً. انظر الدرر اللوامع.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٦١، والبحر ١/ ٤١٨

(٤) من شواهد: الدر المصون ٢/ ١٧٢، والطبرى ٢/ ١٧. وانظر ديوان الأعشى / ٢١١ من قصيدة مطلعها:
لعمرك ما طول هذا الزّمنْ على المرء إلاّ عناء مُعن
وفى اللسان: «رجحن» استشهد به على أنّ ارجحن: ارتفع، يقال: ارجحن السّراب أى ارتفع.

قال القرطبىّ: يقال: امترى فلان فى كذا: إذا اعترضه اليقين مّرة، والشَكّ مرة، فدافع إحداهما بالأخرى، ومنه المراء، لأن كل واحد منهما يشُكّ فى قول صاحبه، والامتراء فى الشىء: الشّكّ فيه، وكذا التّمارى.

وأنشد الطبرى شاهدًا على أنّ الممترين الشاكون قول الأعشى: «تَدرّ على أسْؤقِ الممترين...».

وعلّق ابن عطيةَ على الطبرى بقوله: «ووهم فى هذا، لأن أبا عبيدة وغيره قالوا: «الممترون» فى البيت: هم الذين يَمرُوُن الخَيْل بأرجلهم هَمْزًا لتجرى كأنّهم يَحْتلبون الجَرْىَ منها، وليس فى البيت معنى الشّكّ كما قال الطّبرى

قال القرطبىّ: معنى الشك فيه موجود، لأنه يحتمل أن يختبر الفرسَ صاحبهُ: هل هو على ما عهد منه من الجرى أم لا؟ لئلا يكون أصابه شىء، أو يكون هذا عند أول شرائهِ، ليعلم مقدار جَرْيه.

﴿أصَابَتْهُم مُصيبةٌ﴾ = ١٥٦

٢٠٥ ـ أسُلَيْمُ إن مُصابكُم رَجُلاً أَهْدَى السَّلام تحِيَّةً ظُلْمُ (١) [٢/ ١٧٥]

(١) الشاهد نسب إلى العَرَجىّ وهو فى ديوانه /١٩٣، وإلى الحارث بن خالد، انظر شعر الحارث بن خالد /٨٩، ٩١. وانظر أخبار النحويين البصريِّين /٥٧. وقد نسبه ابن هشام فى المغنى ٢/ ٥٩٣ للعرجى.

وهو من شواهد: ابن الشجرى ١/ ١٠٧، وشرح شذور الذهب، والعينىّ ٣/ ٥٠٢، والتصريح ٢/ ٦٤، والمغنى ٢/ ٥٩٣، ٧٤٩، والهمع والدرر رقم ١٤٧٠، والاشباه والنظائر رقم ٦٤٨، والاشمونى ٢/ ٢٨٨، ٣١٠

وفى الدرر اللوامع ذكر أن هذا الشاهد نسبه فى المغنى: للعرجى، وفى شرح شواهده هو للعرجى، كذا قال الحريرى فى درة الغواص وغيره.

قال العينى: والصحيح أنه للحارث بن خالد بن العاص وهو من قصيدة مشهورة مطلعها:

أقْوى من آل ظُلَيْمة الحُرَم فالعيرتان فأوحش الحُطْمُ

والحُرَم: بضم الحاء وفتح الراء: جمع حُرْمة الرجل وهى أهْله، والعْيرتان: العْيرَة: الجبل الذى عند الميل على يمين الذاهب إلى مِنى، والعيْر: الجبل الذى يقابله فهما العيرتان. والحُطْمُ: موضع.

قال القرطبي: المُصيبة: كُلّ ما يؤذى المؤمن ويُصيبه، فقال: أصابه إصابةً، ومُصابة، ومُصابًا. والمصيبة: واحد المصائب، والمصَوُبة بضمّ الصّاد مثل المصيبَة.

وأجمعت العرب على همزة المصائب، وأصله الواو، كأنهم شَبهوا الأصلى بالزائد. ويجمع على مصاوب وهو الأصل، والمصاب: الإصابة، قال الشاعر: أَسُلَيْمُ إنّ مُصابكم. . . ».

﴿والْمَرْوَة﴾ = ١٥٨

٢٠٦ ـ وتولّى الأرض خفًّا ذابلاً ... فإذا ما صادَفَ **الَمرْوَ** رضَخْ(١) [٢/ ١٨٠]

قال القرطبي: المرْوة: واحدة «المرْو» وهى الحجارة الصِّغار التى فيها لين، وقد قيل: إنها الصّلاب.

والصحيح أن «المرْو»: الحجارة صليبها ورخْوُها الذى يتشظّى، وترقّ حاشيته، وفى هذا يقال: المرو أكثر ما يقال في الصّليب. قال الشّاعر: «وتولّى الأرض. . ».

٢٠٧ ـ حتّى كأنّى للحوادث مَرْوةٌ ... بصَفَا المُشَقَّر كلّ يوم تُقْرَعُ(٢) [٢/ ١٨٠]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق وهو أنَ المَرْوة أكثر ما تقال فى الصّليب.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

وفى اللسان: «خفف» قال الأصمعى: الخُفُّ: الجملُ المُسِنّ، وجمعه أخفاف.

وفى اللسان: «رضخ»: الرّضَخ: الكسْرُ، ورضخ النّوَى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يرضَخَه ويرضُخُه، ويرضخَه: كسره.

(٢) لأبى ذؤيب، انظر ديوانَ الهذليين ١/ ٣ من شواهد: أساس البلاغة: «مرو» والشاهد ورد ذكره فى المفضليات ٨٥٧ برواية «المشرق» مكان: «المشقر.

و«المشرق: قال الضّبىّ المشرق: المصُلى، ويعنى به: مسجد العيدين.

ورواية أبى عبيدة: المشقّر ويعنى به سوق الطائف. يقول: كأنى مروة فى السّوق يمرّ الناس بها يقرعها واحد بعد واحد، ويقال لمن كثرت مصائبه. قُرِعت مَرْوتُه.

قال أبو ذؤيب: «حتى كأني للحوادث...» وقد قيل: إنها الحجارة السّود.

وقيل: حجارة براقة تكون فيها النّار.

﴿من شَعَآئِر اللّه﴾ = ١٥٨

٢٠٨ ـ نُقَتِّلهم جِيِلاً فَجيلاً تراهُمُ **شعائِرَ** قُرْبانٍ بهم يُتَقَرَّبُ[١][٢/ ١٨٠]

قال القرطبي: «من شعائر الله» أى من معالمه، ومواضع عباداته، وهى جمع شعيرة.

والشعائر: المتعبّدات التى أشعرها الله تعالى، أى جعلها أعلامًا للناس من الموقف والسّعى والنّحر.

والشِّعار: العلامة، يقال: أشعر الهدى: أعلمه بغرز حديدة فى سنامه، من قولك: أشعرت أى أعلمت. وقال الكميت: نقتّلهم جيلاً...».

﴿فمن حَجَّ البيْتَ﴾ = ١٥٨

٢٠٩ ـ فأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلولاً كثيرة **يحجُّون سِبَّ** الزِّبرقان المُزعفرا[٢][٢/ ١٨١]

قال القرطبي: أصل الحج: القصد، قال الشاعر: «فأشهد...».

وفسّر القرطبى السِّب» فى البيت بأنه لفظ مشترك.

قال أبو عبيدة السِّب بالكسر: السِّباب، وسِبُّك أيضًا: الذى يُسابُّك.

---

(١) فى اللسان: «شعر»: «شعائر قربان بها» مكان: «بهم» ونسبه القرطبى للكميت، وليس فى شعر الكميت نشر مكتبة الأندلس ببغداد.

(٢) فى هامش القرطبى: الحلول: الأحياء المجتمعة وهى جمع حال، و«المُزَعفر»: الملّون، وسادات العرب تصبغ عمائمها بالزعفران، والشاهد للمخبل السّعدى والسِّب: الخمار، وكذلك العمامة، وانظر اللسان: «حجج»

قال الشاعر:

٢١٠ ـ لا تَسبنّنِي فلست بِسبِّي إن سِبِّى من الـرجال الكريم(١)[٢/ ١٨١]

والسّب أيضًا: الخِمار، وكذلك العمامة.

قال المخبّل السعدى:

٢١١ ـ * يحجّون سِبَّ الزّبرقان المزعفرا * (٢) [٢/ ١٨١].

والسِّب أيضًا: الحبل في لغة هذيل.

قال أبو ذؤيب:

٢١٢ ـ تَدلي عليها بن سِبٍّ وخَيْطة بجرداءَ مثل الوكْفِ يكْبو غُرابهُا(٣)[٢/ ١٨١]

والسُّبوب: الحبال. والسِّبُّ: شُقّة كَتان رقيقة، والسّبيبة مثله، والجمع: السُّبوب، والسبّائب. قاله الجوهريّ.

وحج الطبيبُ الشَّجَّة: إذا سَبرها بالميل.

---

(١) لعبد الرحمن بن حسان:
من قصيدة مطلعها فى الديوان:
أيها الشّاتمَى ليحْسِبَ مثلى إنما أنت فى ضلالٍ تهيمُ
وروايته فى الديوان / ٥١:
لاتسبنّنى فلست بِبَذّى إن بذّى من الرجال الكريمُ
والرواية فى اللسان هى الرَوَاية نفسها فى القرطبى انظر اللسان: «سبب» و«البذ» فى هامش الدّيوان: الغلبة

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠٩، وهو للمخبّل السّعدىّ.

(٣) لأبي ذؤيب من قصيدة مطلعها في ديوان الهذليين ١/ ٧٠
أبا الصُّرْم من أسماءَ حدّثك الذّي جرى بيننا يوم استقلّت ركابها
يريد بقوله: «الذي جرى بينا»: السانح من الطير ونحوه، واستقلت ركابها: أي احتملت رواحلها انظر الديوان ١/ ٧٩.
وفي اللسان: «سبب»: السّبب: الوتد، ومنه قول أبي ذؤيب.
أراد: أنه تدلي من رأس جبل علي خلية عسل ليشتارها بحبل شده في وتر أثبته في رأس جبل، وهو الخيطة. وجمع السِّب: أسْباب. والجرداء: الصخرة. والوكْف: مثل النّطع وهو بساط من

قال الشاعر:

٢١٣ ـ * **يحجُّ** مأمومةً في قعرها لجَفٌ *[(١)][٢/ ١٨١]

اللّجف: الخسف: تلجّفت البئر: انخسف أسفلها، ثم اختُصّ هذا الاسم بالقصد إلي البيت الحرام لأفعال مخصوصة.

﴿أو اعتمر﴾ = ١٥٨

٢١٤ ـ لقد سما ابنُ **معْمَر** حين اعتمرْ مغزًى بعيدًا من بعيد وضَبرْ[(٢)][٢/ ١٨١]

قال القرطبي: اعتمر: زارٍ، والعمرة: الزيارة.

قال الشاعر: «لقد سما ابن معمر...».

﴿والنَّهَار﴾ = ١٦٤

٢١٥ ـ والشّمس تطْلُع كُلّ آخر ليلة حمراءَ يُصْبح لونُها يتوردّدُ[(٣)][٢/ ١٩٣]

قال ثعلب: النهّار أوله عند العرب طلوع الشمس، واسشهد بقول أمية بن أبى الصّلت: «والشمس تطلع...».

أديم.

(١) تمامه في اللسان: * فاسْتُ الطبيب قذاها كالمغاريد *

والمغاريد: جمع مَغْرود، وهو صمغ معروف، «ويحج»: يصلح. مأمومة:شجَّةً بلغت أم الرأس. وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيبًا يداوي شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقذي يساقط من استه كالمغاريد. ونسب في اللسان إلي عذار بن درة الطائي انظر اللسان: «حجج».

(٢) ديوان العجاج/ ٥٠ وشرحه الأصمعى يقول: سما: ارتفع يقول: أراد أمرًا بعيدًا أي البحرين من الشام، أي اعتمر فمضى إلي الخوارج ويقال: اعتمرت فلانا أي قصَدْت إليه، والضبر: وقوع الفرس مجموعة يداه (اللسان ضبر).

(٣) ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

تعلّم فإن الله ليس كصنعه صنيعٌ ولا يخفى علي الله ملحدُ

وفي هامش الديوان: هذا البيت من الطويل، وسائر القصيدة من الكامل والصحيح ما روي في كتاب الحيوان ٣/ ٥١١:

٢١٦ـ وجاعِل الشّمس مُصراً لاخفاءَ به **بين النهار** وبين اللّيل قد فصلا[(١)][٢/١٩٣]

استشهد به علي ما استشهد به في البيت السّابق، والشاهد لعديّ بن زيد.

٢١٧ ـ إذا طَلَعَتْ شمسُ **النّهار** فإنها أمارة تسليمي عليك فسلِّمي[(٢)][٢/١٩٣]

استشهد به علي ما استشهد به في البيتين السابقين.

٢١٨ ـ مَلَكْتُ بها كفِّي **فأنهرْتُ** فتقها يري قائمٌ مِنْ دونها ماوراَءَها[(٣)][٢/١٩٤]

يري القرطبي أن النهار من طلوع الفجر إلي غروب الشمس كما رواه ابن فارس في «المجمل» يدل عليه ماثبت في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم، قال: لما نزلت: «حتي يتبيَّن لكم الخيط الأبيضُ من الخيط الأسَود من الفجر[(٤)]» قال له عديّ: يارسول الله، إني أجعل تحت وسادتي عقالين، عقالاً أبيض، وعقالا أسود أعرف بهما الليل من النهار، فقال رسول الله ﷺ: إن وسادك لعريض، إنما هو سواد الليل وبياض النهار». وقول النبي ﷺ هو الفيصل في ذلك الحكم.

اعلم بأن الله ليس كصنعه صنع ولا يخفى عليه ملحد

(١) نسبه القرطبي لعدي بن زيد العبادي، وسبق ذكره رقم ١٤٢. وفي اللسان: «مصر» نسبه إلي أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالي ومستشهداً به علي أن المصر: الحاجز والحد بين الشيئين، وروايته في اللسان:

* وجعل الشمس مصراً لاخفاء به *

بوضع «جعل» مكان: «جاعل» وهي رواية القرطبي.
وفي اللسان قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي.
وهذا البيت أورده الجوهري: «وجاعل الشمس مصراً».
والذي في شعره: «وجعل الشمس» كما أوردناه عن ابن سيده وغيره، وقبله:
والأرض سوي بساطًا ثم قدّرها تحت السماء سواءً مثل مائقلا
قال: ومعني ثقل: ترفّع، أي جعل الشمس حدًا وعلامة بين الليل والنهار.

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) الشاهد لقيسٍ بن الخطيم، ديوانه/ ٤٦، من قصيدة مطلعها:
تذكر ليلي حُسْنَها وصفاءها وبانتْ فأمسى ماينالُ لقاءها
وفي الديوان: ملكت: أي شددت، وأنهرت»: أي أجريت الدم.
وروي أبو عمرو: «يري قائم»
وفي اللسان: «نهر» نسب البيت إلي قيس بن الخطيم يصف طعنة.

(٤) البقرة / ١٨٧.

وأمّا علي ظاهر اللغة، وأخذه من السّعة، فهو من وقت الإسفار إذا اتسع وقت النهار كما قال: «ملكت بها كفي..».

﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّةٍ﴾ = ١٦٤

٢١٩ ـ * **دبيبَ** قطًا البطحاء في كل منهل *[1][٢/١٩٧]

قال القرطبي: «دابة» تجْمع الحيـوان كُلّه. وقد أخرج بعض النـاس الطير، وهو مردود، قال الله تعالي: «وما مِنْ دابّة في الأرض إلا علي الله رزقها[2]».

فإن الطير يدب علي رجليه في بعض حالاته، قال الأعشى:

«دبيب قطا...».

٢٢٠ ـ * صواعقُها لِطَيْرِهنّ **دبيب** *[3][٢/١٩٧]

استشهد ببيت علقمة بن عَبدَةَ، علي أن الطير لها دبيب كما في الشاهد السابق.

﴿وتَصْرِيف الرِّيَاحِ﴾ = ١٦٤

٢٢١ ـ كأنّ **الصّباريح** إذا ما تَنَسَّمَتْ علي كبد مـهمومٍ تجلّت هُمومُها[4][٢/١٩٨]

قال ابن الأعرابي: النّسيم: أول هبوب الريـح، وأصل الرّيح: رَوْحٌ ولهذا قيل فى جمع القلة: أرواح، ولا يقال أرياح، لأنها من ذوات الواو.

وإنما قيل: رياح من جهة الكثرة.

---

(١) صدره في ديوان الأعشى / ١٤١

* نيافٌ كَغُصْن البان ترتج إن مَشَتْ *

والنياف: الطويلة

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٠٥.

(٢) هود/ ٦.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٠٥، وصدره في الديوان.

* كانهم صابت عليهم سحابة*

انظر ديوان علقمة / ١٦، وصابت: أمطرت.

(٤) من شواهد: اللسان: «نسم»، يقال: تنسمت الريح: تنسمْتُها أنا، وإذا تنسم العليل والمحزون هبوب الريح الطيبة وجد لها فرحًا.

ونسيم الريح.. أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتدَ.

﴿ما أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ = ١٧٠

٢٢٢ ـ فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مستعتِبٍ ولا ذاكرِ اللهِ إلا قليلا(١) [٢/ ٢١١]

قال القرطبي: ألفينا: وجدنا. وقال الشاعر: «فألفيته غير مُستعتب...».

٢٢٣ ـ وقَلِّدوا أمركم لله دَرُّكُم ثَبْتَ الجَنان بأمر الحرب مضطَلعا(٢) [٢/ ٢١٢]

قال القرطبي: التقليد عند العلماء حقيقته: قبول قول بلا حجة.

وهو في اللغة مأخوذ من قلادة البعير، فإن العرب تقول: قلّدت البعير: إذا جعلت في عنقه حبلاً يقادُ به، فكأن المقلد يجعل أمره كله لمن يقوده حيث شاء، وقال الشاعر:

«وقلّدوا أمركم...».

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ﴾ = ١٧١

٢٢٤ ـ أنْعِق بضأنِك ياجَرِيرُ فإنّما منّتك نَفْسُك في الخلاء ضلالا(٣) [٢/ ٢١٥]

قال القرطبي: النعيق: زجرْ الغنم والصياح بها، يقال: نَعَق الراعي بغنمه. يَنْعِقُ نعيقًا ونعَقانًا ونعُاقًا: صاح بها وزجرها. قال الأخطل:

«انعق بضأنك..».

---

(١) الشاهد نسب إلي أبي الأسود الدؤلي، ديوانه/ ٣٨

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٥، والخزانة ٤/ ٥٥٤. وهمع الهوامع والدرر رقم ١٧٨٦. والأشباه والنظائر في النحو رقم ١٧٣، ٦٤١.

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) انظر ديوان الأخطل/ ٣٩٢

وفي للسان: «نعق»، النعيق: دعاء الراعي الشاء يقال: انْعِقْ بضأنك، أي ادعها، ومن ذلك قول الأخطل

من شواهد: الدّر المصون ٢/ ٢٣٣ والبحر ١/ ٤٧٧، وتفسير الكشاف ٤/ ٤٧٧

قال القتبي: لم يكن جرير راعي ضأن، وإنما أراد أن بني كليب يعيّرون برعي الضأن، وجرير منهم فهو في جهلهم، والعرب تضرب المثل براعي الغنم في الجهل.

﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ = ١٧٣

٢٢٥ ـ يُهِلُّ بالفرقَدِ رُكبانُها　　　كما يُهِلّ الراكبُ المعتمِرْ[1] [٢/ ٢٢٤]

ذكر القرطبى: أن الإهلال: رفع الصّوت، يقال: أهلَّ بكذا أي رفع صوته، قال ابن أحمر يصف فلاة:

«يُهِلّ بالفرقد...»

٢٢٦ ـ أودُرّةٌ صَدَفِيَّة غَوّاصُها　　　بَهِجٌ متي يرها **يُهِلّ** ويسجُدِ[2] [٢/ ٢٢٤]

استشهد به علي ما استشهد به، في البيت السابق، وهو أن الإهلال: هو رفع الصوت.

والشاهد نسبه القرطبى للنابغة.

---

(١) ديوان ابن أحمر/ ٦٦ من قصيدة مطلعها.

قد بكرتْ عاذلتى بُكْرَةً　　　تَزعُم أنِّى بالصبا مُشْتِهرْ

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٣٧، وروايته:

«بالغرقد» بالغين مكان: «بالفرقد» بالفاء

وفي اللسان «عمر» استشهد بهذا البيت، وفيه قولان:

قال الأصمعي: إذا انجلي لهم السحابُ عن الفرقد أهلوا أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يهل الراكب الذي يريد عمرة الحجة، لأنهم كانوا يهتدون بالفرقد.

وقال غيره: يريد أنهم في مفازة بعيدة عن المياه، فإذا رأوا فرقداً، وهو ولد البقرة الوحشية أهلوا أي كبّروا، لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من الماء.

(٢) ديوان النايفة/ ٩٦ من قصيدة مطلعها.

أفد الترحل غيرَ أن ركابنا　　　لما تزل برحالنا وكأن قد

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٣٨، ونسبه للنابغة أيضا.

وفي القرطبي: «ونسجد» بالرفع، وهو تحريف

وفي اللسان: «هلل» نسب الشاهد للنابغة، استدل به علي أن الإهلال هو أن يسمي الآلهة عند الذبح. وذكر الشاهد.

ويعني بإهلاله رفع صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها.

﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ = ١٧٣

٢٢٧ ـ لايَمْنَعنَّـــك من بُـــغـــا ء الخبر تَعْقَـادُ الرّتائمْ(١)[٢/ ٢٣٢]

إنّ الأشَـــائِــمَ كالأيــــــا من والأيا مِنَ كالأ شائمْ

أصل البَغْي في اللغة: قَصْدُ الفســاد، يقال: بغَتْ المرأة تَبْغِي بِغاءً: إذا فَجَرت، قال الله تعالى: ﴿ولأُتكرِهُوا فَتَياتِكُم علي البِغَاء(٢)﴾.

وربما استعمل البَغْيُ في طلب غير الفساد.

والعرب تقول: خرج الرجل في بُغاء إبل له، أي في طلبها

ومنه قول الشاعر: «لايمنعنك من . . .».

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاص﴾ = ١٧٨

٢٢٨ ـ كُتِب القَـتْلُ والقِـتالُ عَلَـينْا وعلــي الغانـيات جرّ الـذُّيول(٣)[٢/ ٢٤٤]

استشهد به علي أن «كتُبِ»: فرض وأُثْبِت، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة: كُتب القتل. . .».

---

(١) من شواهد اللسان: «بغى» وروايته: «التمائم»
مكان: الرّتائم.
وفي اللسان: بغى الشيَ ما كان خيرًا أو شرا يبغيه بُغاءً وبُغًى. وبغي ضالّته، وكذلك كل طلبة بُغاء بالضم والمد، وأنشد الجوهري هذا الشاهد.
وفي اللسان: رتم»: الرَّتمة: الخيْط يعقد علي الأصبع والخاتم للعلامة.
وفي الحديث: النهي عن شد الرتائم. وهى جمع رتيــمة: الخيط الذي يشد في الأصبع لتستذكر به الحاجة.
واستدل علي ذلك بقول الشاعر:
إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكمُ فليس بِمغْنٍ عتك عقْد الرتائم
(٢) النور/ ٣٣
(٣) من الشـعر المنسوب إلـي عمر بن أبي ربيـعة، وهو في ملـحق ديوانه ٤٩٨ ـ بروايـة. «وعلي المحصنات» مكان «وعلي الغانيات».

﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ = ١٧٨

٢٢٩ - * خذي **العفو** منِّى تستديمى مودّتي* [(١)] [٢/ ٢٥٤]

قال القرطبى: «فمن عفى له» أي ترك له دَمَهُ في أحد التأويلات ورضى بالدّية.

وقال أبو حنيفة: إن معنى: «عُفى» بُذل، والعَفْوُ في اللغة: البذل، ولهذا قال الله تعالى: «خذ العَفْوَ»[(٢)] أي ماسهل. وقال أبو الأسود الدؤلي«خذي العفو. . . ».

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾ = ١٨١

٢٣٠ - * . . . . . ما **هذه الصوت** *[(٣)] [٢/ ٢٦٨]

قال القرطبى الضمير فى: «بدله» يرجع إلي الإيصاء، لأن الوصية فى معنى الإيصاء، وكذلك الضمير فى: سمعه»

ومثله قوله الشاعر: *ما هذه الصّوت* ، أى الصّيحة.

---

(١) تكملته كما في اللسان: عفا»

* ولاتنطقي في سَوْرتي حين أغْضَبُ *

واستدل به علي أعطاء المال عفواً بغير مسألة.

والشاهد نسبه القرطبي إلي أبي الأسود، وهو أول بيتين في ديوان أبي الأسود/ ١٤٩، وبعده:

فإني وجدت الحبّ في الصدر والأذي إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهبُ

وفي الديوان. قال أبو الأسود لابنته: إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وعليك بالزينة، وأزين الزينة الكحل، وعليك بالطيب، وأطيب الطّيب إسباغ الوضوء، وكوني كما قلت لأمّك في بعض الأحايين: وذكر البيتين.

(٢) الأعراف/ ١٩٩.

(٣) قطعة من بيت هو يتمامه:

يأيها الراكب المزجي مطيَّته سائل بني أسدٍ ما هذه الصوتُ

والصوت مذكر، ولكنه أنثّه، لأنه في معني الصّيحة.

والشاهد لرويشد بن كثير.

انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ١٦٦، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٣، والإنصاف ٢/ ٧٧٣، والخصائص ٢/ ٤١٦، والهمع والدرر رقم ١٧٣٢، واللسان: صوت.

وفي الأشباه والنظائر رقم ١٤١: أنثه علي معني الاستغاثة.

قال الشاعر:

٢٣١ ـ بَرَهْرَهَةٌ رُودةٌ رَخْصَةٌ   كخُرعوبة البانة المُنْفَطِرْ[1][٢/ ٢٦٨]

استشهد به علي ما استشهد به في البيت السابق.

والمنفطر: المنفتح بالورق، وهو أنعم ما يكون، ذهب إلي القضيب، وترك لفظ الخرعوبة، والشاهد لامرئ القيس:

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ = ١٨٢

٢٣٢ ـ تجانَفُ عن حجر اليمامة ناقتي   وما قصدت من أهلها لسوائكا[2][٢/ ٢٦٩]

قال القرطبي: «جَنَفًا» من جَنِفَ: إذا جار، والاسم منه جَنِفٌ وجانِفٌ، عن النحاس.

وقيل: الجنف: الميل. قال الأعشى: «تجانفُ عن حجر..».

ومن الجنَفَ بمعني الميل قول الشاعر:

٢٣٣ ـ هُمُ المَوْلي وإنْ **جَنَفوا** عَلَيْنا   وإنّا من لقائهم لزُورُ[3][٢/ ٢٦٩]

---

(١) لامرئ القيس، بعده في الديوان / ١١٣

فتورُ القيام قطيع الكلام   تفترُّ عن ذي غروب خَصِرْ

وفي الأشباه والنظائر رقم ٥٠٣: «روقة» مكان «رودة».

والبرهرهة: رقة الجلد الملساء، وزوقة»: حسنة جميلة. و«الخرعوبة»: القضيب الغضّ، والمنفطر: الذى يتشقق بالورق. وفتور القيام: أى متراخية لثقل أردافها.

وقطيع الكلام، قليلته لشدة حيائها، و«تفتر»: تبسم، والغرُوب»: بياض الأسنان، والخصر: البارد. انظر هامش الديوان، وهو من شواهد المنصف ٣/ ٣١

(٢) للأعشى، فى الديوان / ١٣٣: «جل اليمامة» مكان: حجر اليمامة

من شواهد سيبويه ١/ ١٣، ٢١٣، والخزانة ٢/ ٥٩، والهمع والدرر رقم ٧٨٥، والأشباه والنظائر رقم ٤٧٧.

(٣) فى اللسان: «جنف» نسبه إلى عامر الخَصفىّ. قال أبو عبيدة: والمولى هاهنا فى موضع الموالى أى بنى العمّ.

من شواهد مجاز القرآن ١/ ٦٦، وتفسير الطبرى ٢/ ٧٤، والدر المصون ٢/ ٢٦٥. وزور: جمع أزور، وهو المائل.

وقول لبيد:

٢٣٤ ـ إني امْرُؤٌ مَنَعتْ أرومةُ عـامر ضَيْمِي وقد جنفَتْ عليَّ خصومُ[1][٢/ ٢٧٠]

﴿يأيُّها الَّذِينَ ءَامَنُو كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ﴾ = ١٨٣

٢٣٥ ـ خَيْلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمة تحت العجاج وخيل تعْلكُ اللُّجُما[2][٢/ ٢٧٢]

استشهد به علي أن الصّوم في اللغة معناه: الإمساك، وترك التّنقّل من حال إلي حال كما قال النابغة: خيل صيام. . .» أي خيل ثابتة في مواضعها فلا تنتقل.

والشاهد نسبه القرطبي للنابغة.

وفى هذا المعنى قول أمرىء القيس:

٢٣٦ ـ * كأن الثُّرَيّا عُلِّقت فى مَصامِها * [3] [٢/ ٢٧٣]

أى هى ثابتة فى مواضعها فلا تنتقل.

وفى هذا المعنى قول الشاعر.

---

(١) ديوانه / ١٥٦ بروايـة: خصومُ «بضم الميـم، ورواية القرطبى بكسـر الميم تحريف، مـن قصيدة طويلة مطلعها:

طلَلٌ لخولة بالرُّمَيس قديمُ فبعاقلٍ فالأنعمين رسومُ

وفى الدر المصون ٢/ ٢٦٥ روايته: «خصومُ» الضم. من شواهد اللسان: «جنف والبحر ١/ ٤٩٧

وفى القرطبى: «خصومى» بالياء، وهو تحريف.

(٢) فى الديوان / ٢٢٣: «وأخرى» مكان: «وخيل» من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما

وقد ضبط محقق الديـوان: «تعلِك» بكسر اللام، وهو من باب نصـر من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦٦، اللسان: «صوم».

(٣) تمامه * بأمراس كتّان إلى صُمِّ جندل *

من معلقته المشهورة

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٦٧

٢٣٧ - * والبكَرات شرُّهن الصّائمهْ * [(١)] [٢/ ٢٧٣]

أى التى لا تدور.

ومن ذلك قول امرىء القيس:

٢٣٨ - فدعْها وسَلّ الهمّ عنك بجَسْرةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النّهار وهجّرا[(٢)][٢/ ٢٧٣]

أى أبطأت الشّمس عن الانتقال والسّير، فصارت بالإبقاء كالممسكة.

ومن ذلك قول الآخر:

٢٣٩ - حتّى إذا صام النّهار واعتَدَلْ وسال للـشمس لعابٌ فنَزَل[(٣)][٢/ ٢٧٣]

وقال آخر:

٢٤٠ - نعـامًا بَـوجْـرَةَ صُعْر الخُـدو د، ماتَـطْعَم النّوم إلاّ صياما[(٤)][٢/ ٢٧٣]

أى قائمة، والشّعر فى هذا المعنى كثير.

---

(١) من شواهد اللسان: «صوم» وقبله

شرّ الدّلاء الولْغةُ الملازمه

والولْغة كما فى اللسان: «ولغ»: الدّلو الصغيرة. واستدل بالشاهد على ذلك يعنى الدلو التى لا تدور، وإن كانت ملازمة، لأنك لا تقضى حاجتك بالاستقاء بها لصغرها.

(٢) ديوانه / ١٠٥ من قصيدة مطلعها:

سما بك شوقٌ بعدما كان أقصرا وحلَّتْ سُليمى بطن قوٍّ فعرعرا

و«الجسْـرة» فى الشاهـد: الناقـة القوية، و«الـذمول» السريـعة. و«هجّـر» اشتد الحرّ. (هـامش الديوان). وفى اللسان: صوم ورد الشاهد على أنه يقال:

صام النهار صومًا إذا اعتدل، وقام قائم الظهيرة.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٦٧، والبحر ٢/ ٢٦

(٤) فى هامش القرطبى ١/ ٤٢٣ نسب الشاهد لبـشر بن خازم، و«وجرة» مكان بين مكة والبصرة، وورد الشاهد فى اللسان: «خطم» برواية: «بخطمة» مكان: «وجرة» وبرواية: «ولا ترد الماء إلا صياما» يقول: هى صائمة منـه لا تطعمه وذلـك لأن النعام لا ترد المـاء ولا تطعمه، وفى القرطبى: «صفر» بالفاء تحريف. مكان: «صعر» بالعين.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ = ١٨٥

٢٤١ ـ جاريةٌ فى دِرْعِها الفضْفاضِ أبيضُ من أُخْت بنى إباضِ(١)[٢/ ٢٩٣]

جارية فى رمضان الماضى تقطّع الحديثَ بالإيماض

قال القرطبى: اختلف، هل يقال: «رمضان» دون أن يضاف إلى: «شهر» فكره ذلك مجاهد، وقال: يقال كما قال الله تعالى(٢). وفى الخبر «لا تقولوا رمضان، بل انسبوه كما نسبه الله فى القرآن، فقال: شهر رمضان. . .».

ثم قال: والصحيح جواز إطلاق رمضان من غير إضافة كما ثبت فى الصحاح وغيره.

وربما أسقطت العرب ذكر الشّهر من رمضان، قال الشاعر: جارية فى دِرْعها. . .».

٢٤٢ ـ أَخَوانِ من نَجْد على ثِقَةٍ **والشّهْرُ** مثلُ قُلامة الظُّفْرِ(٣)[٢/ ٢٩٣]

حتي تكامل فى استدارتِه فى أربعٍ زادت على عَشْرِ

قال القرطبى: فرض الله صيام شهر رمضان، أى مُدَّة هلاله. ويسمّى الهلال الشهر كما جاء فى الحديث: «فإن غُمّى عليكم الشهر»(٤) أى الهلال. **وقال الشاعر:**

أَخَوان من نَجْدٍ. . . .».

---

(١) رجز لرؤبة، وانظر ملحقات ديوان رؤبة / ١٧٦

من شواهد: المغنى رقم ١١٧١، والخزانة ٣/ ٤٨١

وذكر البغدادى فى الخزانة أنه رأى فى نوادر ابن الأعرابى أن الرجز جاء على النحو التالى:

ياليتنى مثلك فى البياض أبيض من أخت بنى إباض

جارية فى رمضان الماضى تقطع الأحاديث، بالإيماض

و«إباض»: قوم، والإيماض: ما يبدو من بياض أسنانها عند الضّحك والابتسام، وشبهه بوميض البرق.

وقال الفراء: إنها إذا ابتسمت، وكان الناس على حديث قطعوا حديثهم، ونظروا إلى حسن ثغرها.

انظر هامش الأشباه والنظائر ٢/ ٨٢، بتحقيقى والشاهد رقم ١٣٧.

(٢) أى «شهر رمضان».

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٧٩

(٤) فى رواية مسلم «فإن غُمّى عليكم فأكملوا العدد».

انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٦٨٨٤.

﴿الذى أُنْزِلَ فيه القُرْءَانُ﴾ = ١٨٥

٢٤٣ - ضَحُّوا بأشمط عُنوان السُّجُود به   يُقَطِّع اللّيل تسبيحًا **وقرآنا**(١)[٢/ ٢٩٨]

القرآن مَصْدرُ قَرأ يَقْرأ قِراءة وقُرآنًا بمعنًى، كقول الشاعر السابق

﴿أُحلَّ لكُمْ لَيْلَةَ الصِّيام الرّفَثُ﴾ = ١٨٧

٢٤٤ - ويُرِيْنَ من أُنْسِ الحديث زوانيًا   وبهِنّ عن **رَفَث** الرّجال نِفارُ(٢)[٢/ ٣١٥]

قال القرطبى: الرّفث: كناية عن الجماع، قاله ابن عباس والسّدى.

وقال الزجاج: الرفث: كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرأته.

وقال ابن عرفة: الرفث: هاهنا: الجماع

والرفث: التصريح بذكر الجماع والإعراب به.

قال الشاعر: «ويُرَيْن من أنس....».

٢٤٥ - ورُبّ أسراب حَجيجٍ كُظَّمِ   عن اللّغا **ورَفَث** التكلُّمِ(٣)[٢/ ٣١٥]

استشهد به على أن الرفث أصله الفحش فى قول، يقال: رفث وأرفث: إذا تكلم بالقبيح، ومنه قول الشاعر: «ورُبّ أسراب...».

---

(١) لم ينسبه القرطبى، وهو لحسّان رضى الله عنه من قصيدة يرثى بها عثمان رضى الله عنه. ومطلعها:

من سرّة الموتُ صِرْفًا لا مزاج له   فليأت مأسدةً فى دار عثمانا

والمأسدة: الأرض الكثيرة الأُسُود. وضحوا: نحرُوا أو ذبحوا.

والأشمط: الأبيض

انظر ديوان حسان وهامشه / ٢٤٨.

(٢) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٩٣، والبحر ٢/ ٢٧

(٣) للعجاج، ديوانه / ٢٩٦، من قصيدة مطلعها:

يا دار سلمى، يا اسْلَمى ثم اسْلَمى.

وفى شرح الديوان: أسراب: قطع، و«وكُظّم: لا تتكلم بالقبيح، وهو الرّفث.

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٢٩٣، والمحتسب ٢/ ٢٤٧ والخصائص ١/ ٣٣، واللسان: كظم، ولغا، وشواهد الكشاف ٤/ ٢٢

﴿وأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ = ١٨٧

٢٤٦ ـ * **عكَفَ** النَّبيط يَلْعبون الفنْزَجا *[(١)] [٢/ ٣٣٢]

قال القرطبى: الاعتكاف فى اللغة: الملازمة، يقال: عكف على الشىء: إذا لازمه مقبلاً عليه، قال الراجز: «عكف النبيط. . . .».

٢٤٧ ـ وظلّ بناتُ اللّيل حولى **عُكّفًا** عُكوف البواكى بينهُنَّ صريعُ[(٢)] [٢/ ٣٣٢]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق.

﴿يَسْأَلونَك عَنِ الأَهلّة﴾ = ١٨٩

٢٤٨ ـ أخَوان مِنْ نجدَ علَى ثِقَة والشّهر مثلُ قلامة الظُّفر[(٣)] [٢/ ٣٤١]

قال القرطبى: قد يعبّر بالهلال عن الشهر لحلوله فيه كما قال: «أخَوان من نجد. .».

ـ قال أبو كبير:

٢٤٩ ـ وإذا نَظَرْتَ إلى أسِرّة وجْهه بـرقَتْ كَبَرْقِ العارض **المُتهلِّل**[(٤)] [٢/ ٣٤٢]

قال أبو العباس: وإنما قيل له: هلال، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٢

(٢) نسبه الدر المصون ٢/ ٢٩٨ للطرّماح، وهو فى ديوانه / ٢٩٥ برواية: فباتت بنات الليل.
من قصيدة مطلعها:
بَرَتْ لك حمّاء العلاط شجوعُ وداع دعا من خُلّتَيْكَ نزيعُ
ومعنى: بَرَتْ: عرضت، وحمام العلاط: حمامة سوداء العلاط، والعلاط جمع عُلْطَة، وهى الرقمة أو الطوق فى صَفْحَتَىْ عنق الحمامة، والخلة: الصديق. والنزيع: البعير. والبيت من شواهد البحر ٢/ ٢٨.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٢

(٤) نسبه القرطبى إلى أبى كبير. انظر ديوان الهذليين ٢/ ٩٤ من قصيدة مطلعها:
أزهيرُ هل من شيبة من مَعْدل أم لا سبيل إلى الشباب الأوّل
وفى الدر المصون ٢/ ٣٠٣ نسبه السمين لتأبط شرا
والعارض: السحاب يعترض فى الأفق، وأسِرّته: طرائقه، و المتهلل: الممطر.

عنه، ومنه استَهلّ الصّبى: إذا ظهرت حياته بصراخه، واستهل وجهه فرحًا وتهلل: إذا ظَهر فيه السرور، قال أبو كبير: «وإذا نظرت. . . .» .

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ = ١٨٩

٢٥٠ - * وكَمْ قَطَعْنا مِنْ قِفافٍ حُمْسِ(٤) [٢/ ٣٤٥]

فى أسباب نزول هذه الآية عدة روايات.

من هذه الروايات قول ابن عباس فى رواية أبى صالح: كان الناس فى الجاهلية وفى أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج، فإن كان من أهل المدر - يعنى من أهل البيوتَ نقب فى ظهر بيته، فمنه يدخل، ومنه يخرج، أو يضع سُلَّما، فيصعد منه، وينحدر عليه - وإن كان من أهل الوبر - يعنى أهل الخيام - يدخل من خلف الخيام الخيمةَ إلا ما كان من الحُمْس.

وروى الزهرى أن النبى ﷺ أهلّ زمن الحديبيّة بالعُمرة، فدخل حجرته، ودخل خلفه رجل أنصارى من بنى سَلمة، فدخل وخرق عادة قومه، فقال له النبى ﷺ: «لِمَ دخلت وأنت قد أحرمت، فقال: دخلت أنت، فَدخَلْتُ بدخولك، فقال له النبى ﷺ: «إنى أَحْمس» أى من قوم لا يدينون بذلك، فقال له الرجل: وأنا دينى دينك، فنزلت الآية. .

والحُمْس: قريش، وكِنانة، وخُزاعة، وثِقيف، وجُشم، وبنو عامر بن صعصعة، وبنو نصر بن معاوية.

---

(١) ديوان العجاج / ٤٧٦، من أرجوزة مطلعها:

كم قد حَسَرْنا من علاةٍ عَنْس

والقفاف كما فى شرح الديوان: الأماكن الغلاظ الصّلبة والحُمس: الصِّلاب الشّداد. يقال: رجل أحْمَسُ: إذا كان شديدًا، ويقال: قد حَمَس يَحْمِس حَمْسًا شديدًا: إذا اشتد غضبه. وانظر اللسان: «حمس». وفى شرح ديوان العجاج: القفاف: الأماكن الغليظة. والعلاة: الجسيمة المشرفة، والعَنْس: الشديدة الصُّلبة

وسُمُّوا حُمْسًا لتشديدهم فى الدين، والحماسة: الشدّة. قال العجاج: «وكم قطعنا. . .».

أى شداد.

﴿فإنْ أُحْصِرتُم﴾ = ١٩٦

٢٥١ ـ وما هَجْرُ ليلى أن تكون تباعَدَتْ   عليكَ ولا أنْ أحْصرتْكَ شُغُولُ[١][٢/ ٣٧٢]

قال القرطبى: قال الخليل: حَصَرْتَ الرّجل حصرًا: منعته وحبسته، وأحصر الحاج عن بلوغ المناسك من مرض أو نحوه هكذا قال، جعل الأول ثلاثيًّا من حَصَرت، والثانى فى المرض رباعيًا، وقال ابن ميّادة: «وما هجر ليلى. . .».

﴿منْ الهَدْى﴾ = ١٩٦

٢٥٢ ـ حَلَفْتُ بربّ مكَة والمصَلَّى   وأعناقِ الهَدِىِّ مُقلَّداتِ[٢] [٢/ ٣٧٨]

قال القرطبى: الهَدْى والهَدِىّ: لغتان، وهو ما يهدى إلى بيت الله من بَدَنة أو غيرها. . .

قال الفرّاء: أهل الحجاز وبنو أسد يخفِّفون «الهدى» قال: وتميم وسفلى قيس يثقّلون، فيقولون: هَدِىّ.

قال الشاعر: «حَلَفْتُ برب مكة. . .».

وواحد الهَدى: هدية، ويقال فى جمع الهدْىِ: أهداء.

---

(١) نسبه القرطبى لابن ميّادة

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٣١٣، واللسان: حصر، وشواهد الكشاف ٤/ ٩١، ونسبه لتوبة ابن حمير. انظر ديوانه / ١٨٧

(٢) للفرزدق ديوانه / ١٠٨

من شواهد اللسان: «هدى»

والمقلدات: هى الإبل التى تشعر فى سنامها من أجل أن يسيل الدم منها، ليعلمَ الناس أنها هدية.

﴿تلك عَشَرَةٌ كامِلَةٌ﴾ = ١٩٦

قال الشاعر:

٢٥٣ ـ ثلاث واثنـتان فهُنَّ خَمْسٌ وسـادسةٌ تميل إلى شَـمامى[(١)] [٢/٤٠٣]

قال القرطبى: واختلفوا فى مـعنى قوله: «تلك عَشَرَة» وقد عـلم أنّها عشرة، فقال الزّجاج: لمّا جاز أن يتوهّم مُتوهِّم التخيير بين ثلاثة أيام فى الحجّ أو سبعة إذا رجع بدلاً منها، لأنه لم يقل: وسبعة أخـرى ـ أزيل ذلك بالجملة من قوله: «تلك عشرة» ثم قال: كاملة.

وقال الحسن: كاملة فى الثواب كمن أهدى.

وقيل: لفظها لفظ الإخبار، ومعناها: الأمر، أى أكملوها فذلك فَرْضُها.

وقال المبّرد: عشرة دلالة على انقضاء العدد، لئلا يـتوهم متوهِّم أنه قد بقى منه شىء بعد ذكر السبعة.

وقيل: هو تـوكيـد كمـا تقـول: كتـبت بـيدى، ومـنه قـول الشـاعر: «ثـلاث واثنتان. . .».

٢٥٤ ـ ثلاثٌ بالغداة فذاك حَسْبى وستٌّ حين يُدركنى العشاء[(٢)] [٢/٤٠٣]

فذلك تسعـةٌ فى اليـوم ربّى وشُرْبُ المْرء فـوق الرّىّ داءُ

استشهد بهما على ما استشهد به فى البيت السابق.

---

(١) نسبه السمين فى «الدر المصون» إلى الفرزدق، ولم أجده فى ديوانه وضبط شَمامى بفتح الشين: من شواهـد : تأويل مشكـل القرآن لابن قتـيبة / ١٨٩ واللسـان : «عشر» ورواية العـجز فى اللسان:

* وثالثة تميل إلى السّهام *

وانظر البحر ٢/ ٨٠.

وشمام فـى الشاهد: جبـل له رأسان يسـميان: ابنى شـمام: انظر الـلسان: شمم. وقـد ضبط مصحح القرطبى ـ شِمام بكسر الشين وهو تحريف

(٢) نسبه الدر المصون ٢/ ٣٢٠ إلى الأعشى، وليس فى ديوانه. من شواهد البحر ٢/ ٧٩

﴿فَلا رَفَثَ﴾ = ١٩٧

٢٥٥ ـ وهــــنّ يمشــــين بناهَمِيَسا   إنْ تَصْدقِ الطيرُ نَنِكْ **لميسا**[١] [٢/٤٠٧]

قال القرطبى: قال ابن عـباس وابن جبير والسُّدى، وقتادة، والحسن وعـكرمة والزهرى ومجاهد ومالك: الرفث: الجماع.

وقال عـبدالله بن عـمر وطاوس وعـطاء وغيرهـم: الرفث: الإفـحاش للـمرأة بالكلام كـقوله: إذا حللنا فـعلنا بك كذا: من غيـر كناية. وقاله ابن عـياس أيضًا وأنشد وهو محرم: «وهن يمشين. . . .».

فقال له صاحبه حصين بن قيس: أترفثُ وأنت مُحْرِم؟ فقال: إن الرفث: ما قيل عند النساء.

٢٥٦ ـ ورُبَّ أسرابٍ حـجيج كُظَّـم   عن اللّـغا **وَرفَث** التكلُّمِ[٢] [٢/٤٠٧]

قال أبو عبيدة: الرفث: اللغا من الكلام، وأنشد: «ورب أسراب. . .».

يقال: رفث يرفُث بضم الفاء وكسرها.

﴿وَلاَ جِدَالَ﴾ = ١٩٧

٢٥٧ ـ قد أركـبُ الآلة بـعد الآلَهْ   وأتـرك العـاجز **بالجَدَالَه**[٣][٢/ ٤١٠]

مُنْعفِرًا ليست له محاله.

(١) انظر اللسان: همس، والهمس: الصوت الخفى. وقيل: صوت نقل أخفاف الإبل.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٥

(٣) الآلة: الشدّة. والآلة: الأداة، والجمع الآلات.

والآلة: ما اعتمـلت به من الأداة يكون واحدًا وجمـعًا. وقيل: هو جمع لا واحد لـه من لفظه والرجـز من شـواهد الـلسـان: «أول» والدر المـصـون ٢/٣٢٨، وأدب الكـاتب /٥٥. وفـى الاقتضاب/٣١٢: الآلة: الحالة.

يمدح نفسه بالجلَد فى السفر والدءوب على السـير إذا عجز صاحبه عن المشى وسقط إلى الجدالة من الإعياء، والجدالة: الأرض.

والمنعفر: الذى لصق بالعفر وهو التراب، والمحالة: الحيلة.

قال القرطبي: الجِدال وزنه: فِعال من المجادلة، وهي مشتقة من الجَدْل وهو الفتل، ومنه زمام مجدول. وقيل: هي مشتقة من الجدالة التي هي الأرض، فكأن كل واحد من الخَصْمَيْن يقاوم صاحبه حتىّ يغلبه، فيكون كمن ضرب به الجَدَالة، قال الشاعر: «قد أركب الآلة...».

﴿فإذَآ أَفَضْتُم﴾ = ١٩٨

٢٥٨ ـ وأبْيَضَ فَيَّاضٍ يداه غمامةٌ   على مُعْتَفِيه ما تُغِبّ فَواضِلُهْ[١] [٢/ ٤١٤]

قال القرطبي: «أفضتم»: اندفعتم، ويقال: فاض الإناء: إذا امتلأ حتى ينصبّ على نواحيه. ورجل فيّاض: أي متدفق بالعطاء. قال زهير: «وأبيض فياض...».

﴿منْ عَرفات﴾ = ١٩٨

٢٥٩ ـ تزوَّدْتُ مِن نَعْمان عُودَ أراكةٍ   لهِنْدٍ، ولكن من يُبلّغهُ هندا[٢][٢/ ٤١٥]

قال ابن عطيّة: والظّاهر أن (عرفاتٍ): اسم مرتجل كسائر أسماء البقاع، وعرفة: هي نعمان الأراك، وفيها يقول الشّاعر: «تزوّدْتُ من نَعْمان...».

٢٦٠ ـ * فَصَبْرتُ عارفةً لذلك حُرّةً * [٣] [٢/ ٤١٥]

---

(١) الشاهد لزهير ديوانه / ٦٨، من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر، مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى، وأقصر باطلهْ   وعُرِّيَ أفراس الصِّبا ورواحِلُهْ

وفي هامش الديوان: الأبيض: أراد به رجلاً نقياً من العيوب، وهو ممدوحه.

و«الفياض»: الكثير العطاء.

وشبه يديه بالغمامة. لأنهما تمطران العطاء كما تمطر الغمامة. و«المعتفون»: الطالبون معروفه، و«تغب»: تنقطع، و«فواضله»: عطاياه.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لعنترة، ديوانه / ١٩٠، من قصيدة مطلعها:

ظعن الذين فراقهم أتوقعُ   وجرى بينهُمُ الغرابُ الأبقعُ   =

وقال ذو الرمّة:

٢٦١ ـ * عروفٌ لما خَطَّت عليه المقادرُ *(١) [٢/ ٤١٥]

قال القرطبي: قال بعضهم: عَرفات وعرفة أصلهما من الصبر يقال: رجل عارف: إذا كان صابراً خاشعًا ويقال في المثل: «النفس عروف وما حمّلتها تتحمل».

قال الشاعر: «فصبرت عارفة...». وقال ذو الرمّة.

«عروف لما خطت....».

﴿واللّهُ سريع الحساب﴾ = ٢٠٢

٢٦٢ ـ يا جُمْلُ أسقاكِ بلا حسابَهْ   سُقْيا مَليكٍ حَسَنِ الربَّابه(٢) [٢/ ٤٣٤]
قَتَلْتِني بالدَّلِّ والخلابَهْ

الحساب: مصدر كالمحاسبة، وقد يسمى المحسوب حسابًا.

= وتمام الشاهد:

* ترسو إذا نفس الجبان تطلَّعُ *

وصبرت عارفة: حبست نفساً عارفة، أي صابرة. تصبر للشدائد ولا تنكرها.

و«ترسو»: تستقر، ولا تطلع إلى الحلق جُبْنًا وفزعا كما تطلع نفس الجبان (انظر هامش الديوان)

وقبله:

وعرفت أن منيّتي إن تأتني   لا ينجني منها الفِرارُ الأسرعُ

من شواهد: اللسان: «عرف»

(١) استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق.

من قصيدة مطلعها:

لميّة أطلالٌ بُحْزوى دواثرُ   عَفَتْها السَّوافي بَعْدنا والمواطِرُ

وصدر الشاهد:

* إذا خاف شيئًا وقَّرَتْهُ طبيعة *

ومعنى: «وقرته»: أي سكنته طبيعة تقول: تجلّد. انظر هامش الديوان

والشاهد آخر بيت في قصيدته. ديوانه/ ٣٤٤

(٢) في اللسان: «حسب»، وروايته: «أُسْقيت» مكان: «أسقاك» أي أسقيت بلا حساب. وقال في «اللسان»: وأورد الجوهري هذا الرجز: يَاجُمْل أسقاك»، وصواب إنشاده: «ياجُمل أُسقيت»، وكذلك هو في رجزه. =

والحساب: العدّ، يقال: حسَب يَحْسُب حِسابًا وحِسابة وحُسبانًا وحِسْبانًا وحَسْبًا: أى عَدّ. وأنشد ابن الأعرابى: «يا جُمْل أسقاك. . .».

﴿وهو ألدّ الخِصَام﴾ = ٢٠٤

قال الشاعر:

٢٦٣ ـ وألدُّ ذى حَنَقٍ علىَّ كأنّما   تَـغْلِى عداوةُ صَدْره فى مِرْجل(١)[٣/١٦]

قال القرطبىّ: الألدّ: الشديد الخُصومة، وهو رجل ألدُّ، وامرأة لدَّاء، وهم أهلُ لَدَدٍ.

وقد لَدِدت بكسر الدال ـ تلَدُّ بالفتح لَدَدًا، أى صِرْتَ ألدّ.

ولَدَدته ـ بفح الدال أَلُدُّهُ بضمها: إذا جادلته فغلبته.

والألدّ مشتقّ من اللَّدِيدَيْن، وهما صفحتا العنق، أى فى أى جانب، أخذ من الخُصُومة غلب، قال الشاعر: «والدّ ذى حنق. . .».

ـ قال آخر:

٢٦٤ ـ إن تحت التراب عَزْمًا وحَزْمًا   وخصيمًا **ألدّ ذا** مغلاق(٢)[٣/١٦]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق.

= والرِّبابة بالكسر: القيام على الشىء بإصلاحه، ومنه مايقال: رَبّ فلان النِّعمة يَـرُبُّها ربًّا وربابةً. ويجوز فى «حسن» الرفع والنّصب والجرّ.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) انظر الكامل ١/٣٨، ويروى: «مغلاق» بالغين، و«معلاق» بالعين، فمن روى: مغلاق» بالغين فتأويله أنه يغلق الحجة الخصم، ومن رواه: «معلاق» بالعين فإنما يريد أنه إذا علق خصما لم يتخلّص منه.

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٣٥٠، وفى هامشه نسب إلى المهلهل.

﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ والنَّسْلَ﴾ = ٢٠٥

قال أمرؤ القيس:

٢٦٥ ـ * فَسُلِّى ثيابى من ثيابك تَنْسل * [1] [٣/١٨]

استشهد به القرطبى على أن «النّسل» ما خرج من كل أنثى من ولد.

وأصله: الخروج والسُّقوط، ومنه نسل الشّعر، وريش الطائر.

والمستقبل يَنْسِل، ومنه: «إلى ربّهم يَنْسِلون»[2]. «مِن كلّ حَدَب يَنْسِلون»[3].

وقال امرؤ القيس: * فَسُلِّى ثيابى. . .».

﴿أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بالإِثْمِ﴾ = ٢٠٦

قال الشاعر:

٢٦٦ ـ أَخَذَتْه عِزَّةٌ مِن جَـهْله فـتولّى مُغْـضبًا فِـعْل الضَّـجِرْ[4] [٣/١٩]

قال القرطبى: العزّة: الغَلَبة، ومنه: «وعزّنى فى الخطاب»[5].

وقيل: العِزّة هنا: الحمِيّة، ومن ذلك البيت السابق.

﴿ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ﴾ = ٢٠٨

قال زهير:

٢٦٧ ـ وقد قلتما إنْ نُدْرِكِ **السِّلْم** واسعًا بمالٍ ومعروفٍ من الأمر نَسْلَمِ[6] [٣/٢٣]

(١) ديوان امرىء القيس / ١٦٩
وصدره:
* وإن كُنْت قد ساءتك منىّ خليفة *
من شواهد الدر المصون ٢/٣٥٣
(٢) يٓس / ٥١
(٣) الانبياء/ ٩٦
(٤) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٣٥٤
(٥) صٓ / ٢٣
(٦) انظر معلقة زهير، ديوانه / ٧٩

قال الكسائى: السِّلْم والسَّلْـم بمعنى واحد، وكذا هو عند أكثر الـبصريّين، وهما جميعا يقعان للإسلام والمسالمة.

قال الجِوهرى: والسَّلْم: الصّـلح، بِفتح، وبِكسرٍ، ويذكّر ويـؤنّث، وأصله من الاستسلام والانقِياد، وكذلك قيل للصلح: سِلْم، ومن ذلك قول زهير.

﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ = ٢١٠

أنشد سيبويه:

٢٦٨ ـ إذا الوَحْشُ ضمَّ الوَحْش فى **ظُلُلاتِها** سـواقِطُ من حـرٍّ وقد كان أظهرا[1][٣/ ٢٥]

استشـهد به القرطـبىّ على أن جمع «ظـلل» فى التّسـليم[2]: «ظُلُلات»، كـما وردت فى البيـت السّابق، وفى التكـسير: ظُلَلٌ كَظُـلْمة وظُلَم، وتجمع ظُـلَّة على ظُلاّت فى التسليم، وعلى ظِلال فى الكثير، وأظلال فى القليل.

---

(١) للنابغة الجعدى، ديوانه / ٧٤

من شواهد اللسان: «سقـط»، واستشهد به على أنه يقال: سقط الحرّ يَسْقُـط سقوطًا، يكنى به عن النزول.

وسقط عنك الحرّ: أقلَع، عن ابن الأعرابىّ كأنه ضِدّ.

وفى هامش سيبويه ١/ ٣١ شرحه الشنتمرىّ بقوله:

«وصف سيره فى الهاجرة إذا استكن الوحش من حرّ الشمس واحتدامها، ولحق بكنسه.

والظللات: جـمع ظُلة، وهو ما يسـتظل به، وحرّك اللام على أصـل التحريك فيمـا جمع من الصحيح بالألف والتاء نحو: الظلمات والغرفات.

ويجوز أن تكون الظّلُلات جمع ظُلَل، وظُلَل جمع ظليل كجديد وجُدُد، فيكون جمع الجمع.

ومعنى: «أظـهر»: صار فى وقت الظهـيرة، وهو منتصف النـهار، وحينئذ يشـتد الحرُ، وذكّر «أظهر» بعد أن أنث الضمير فى: ظللاتها، لأن الوحش اسم جِنْس يذكر ويؤنث».

والشاهد من قصيدة مطلعها:

تذكرت والذكرى تهيّج للفتى ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

(٢) يقصد جمع المؤنث السالم

ـ قال الشاعر:

٢٦٩ ـ * ممْزُوجَة بماء القلال * [1] [٣/ ٢٥]

قال القرطبى: ويجوز أن يكون ظِلال جمع ظُلّة مثل قوله: قُلة وقِلال، ثم ذكر الشاهد الشعرى على ذلك.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ = ٢١٦

قال الشاعر:

٢٧٠ ـ كُتِب القَـتْل والقِتَال علَيْـنا وعلى الغانيـاتِ جرُّ الذُّيول[2][٣/ ٣٨]

قال القرطبى: كُتِبَ معناه: فُرِض، ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللّه﴾ = ٢١٨

ـ قال بشر يخاطب بنته:

٢٧١ ـ فَرَجِّى الخيرَ وانـتظرِى إيابى إذا مـا القارِظُ العَـنَزِىُّ آبا[3] [٣/ ٥٠]

قال القرطبى: الرجـاء من الأمـل ممدود، يقـال: رجوت فـلانا رجْـوًا ورجاءً، ورجاوةً، يقال: ما أتيتك إلاّ رجاوة الخير.

وترجّيته وارتجيته، ورجّيته، وكله بمعنى: رجوته. واستدل بقول بشر السابق.

ـ قال أبو ذؤيب:

٢٧٢ ـ إذا لسعَتْـهُ النّحل لم يَرْجُ لَسعَـها وخالفها فى بيـت نُوبٍ عواملِ[4][٣/ ٥٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.
والقِلال: جمع قُلّة، وهى الحُبُّ العظيم.
وقيل: الجرّة العظيمة. وقيل: الكوز الصغير.
والجمع: قُلَل وقلال. انظر اللسان: «قلل».

(٢) نسبه فى هامش القرطبى إلى عمر بن أبى ربيعة، وليس فى ديوانه وسبق ذكرْه رقم ٢٢٨

(٣) نسبه فى اللسان: «رجا» إلى بشر يخاطب بنته.

(٤) لأبى ذؤيب، ديوان الهذليين ١/ ١٤٣. من قصيدة مطلعها: =

استشهد به القرطبى على أن الرَّجو والرّجاء بمعنى الخوف قال الله تعالى: «مالكم لا ترْجون لله وقاراً»(١)

هذا وقد أضاف القرطبىّ أن الرجا قد يكون مقصوراً، والمراد به ناحية البئر وحافّتاها، وكل ناحية رجًا

والعوام من الناس يخطئون فى قولهم: يا عظيم الّرجا فيقصرون ولا يمدّون.

﴿يسألونك عَنِ الْخَمْرِ والْمَيْسرِ﴾ = ٢١٩

٢٧٣ ـ ألا يازَيدُ والضّحّاكَ سيرا　　فقد جاوزْتُما خَمْرَ الطريق(٢)[٣/ ٥١]

قال القرطبى: الخَمر مأخوذة من خَمر: إذا ستر، ومنه ـ خمار المرأة، وكل شىء غطىّ شيئًا فقد خمرَه، ومنه: «خمِّروا آنيتكم(٣)»، فالخَمْر تخْمر العقل، أى تغطيه وتستره. .

ومن ذلك الشّجر الملتف. يقال له: الخَمَر (بفتح الميم)، لأنه يُغّطى ما تحته ويستره. .

ويقال منه: أخمرت الأرضُ: كثرُ خَمَرُها، قال الشاعر:

= أساءلْت رسم الدارِّر أم لم تسائل　　عن السكْن أمْ عن عهده بالأوائل

وروايته فى الديوان: «إذا لسعته الدّبر» مكان: إذا لسعته النّحل وفى شرح أشعار الهذليين ١/ ١٤٤: «النحل» مكان: «الدبر». وفى شرح الديوان قال: «وربما أنشدت «وحالفها» بالحاء.

وفى اللسان: «رجا» استشهد بصدر البيت على أن «رجا» بمعنى «خاف».

من شواهد الطبرى ٥/ ١٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٠٢

(١) نوح ١٣

(٢) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٠٤، وابن يعيش ١/ ١٢٩، والهمع والدرر اللوامع رقم ١٦٦٧، واللسان: «خمر»

(٣) رواه مسلم بلفظ: «واذكروا اسم الله وخمِّروا آنيتكم» فى باب: «الأشربة» / ٩٧، وانظر الجامع المفهرس ١/ ٤٥٤

«ألايا زيد والضحاك. . .».

أى سيرا مُدلِّين، فقد جاوزتما الوهْدة التى يستتر بها الذئب وغيره.

ـ وقال العجّاج يصف جيشًا يمشى برايات وجيوش غير مُستخف:

٢٧٤ ـ فى لا مع العِقْبان لا يَمْشى **الخَمَرْ** يوجِّه الأرض ويستاق الشّجر[1][٣/ ٥١]

استدلّ به على ما استدل به فى البيت السّابق.

﴿والْمَيْسِر﴾ = ٢١٩

ـ قال الشاعر:

٢٧٥ ـ فأعِنْهُمُ **وأيْسِر** بما **يَسَرُوا** به وإذا هُمُ نَزلوا بِـضَنْكٍ فانزِلِ[2][٣/ ٥٣]

قال القرطبى: المَيْسر مأخوذ من اليَسَر، وهو وجوب الشىء لصاحبه، يقال: يسرَ لى كذا: إذا وجب، فهو يَيْسِرُ يَسرًا ومَيْسرًا.

والياسر: اللاّعب بالقداح، وقد يَسَرَ يَيْسِر.

قال الشاعر:

«فأعنهُم وايْسِربما يَسَروا. . .»

---

(١) انظر ديوان العجاج / ٢٦، شرح الأصمعى، قال: يقول: هذه الإبل تلقى أولادها فى هذا اللامع على هذه الصفّة. واللامع: الجيش الذى تلمع راياتهُ فيه أى فى جيش لا مع العِقبان. والواحدة: عُقاب. فيقول: هذا جيش تخفق راياته وتلمع: والخَمَر: ما واراك من شىء. يقول: لا يأتى مُسْتترًا.

(٢) من شواهد اللسان: «يسر» وعلق صاحب اللسان على هذا الشاهد بقوله:

هذه رواية أبى سعيد، ولم تحذف الياء فيه. ولافى: يَيْعر، ويَيْنع كما حذفت فى «يعد» وأخواته، لتقوى إحدى الياءين بالأخرى، ولهذا قالوا فى لغة بنى أسد: يِيْجِل، وهم لا يقولون: يِعْلَم لاستثقالهم الكسرة على الياء.

قال سحيم بن وثيل اليربوعى:

٢٧٦ ـ أقولُ لهم بالشِّعب إذْ يَيْسرُونَنى ألم تَيْأَسوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدم[١] [٣/ ٥٣]

استشهد به القرطبىّ على أن الأزهرىّ قال:

الميسر: الجَزُور الذى كانوا يتقامرون عليه، سُمِّى ميسرًا، لأنه يُجزّأ أجزاءً، فكأنّه موضع التجزئة، وكل شىء جزأته فقد يَسَرْتَهُ.

والياسر: الجازر، لأنه يجزّىء لحم الجَزُور.

قال: وهذا الأصل فى الياسر، ثم يقال للضاريين بالقداح والمتقامرين على الجزور: ياسِرون، لأنهم جازرون إذا كانوا سببًا لذلك.

وفى الصحاح: ويَسَر القومُ الجَزور أى اجتزروها، واقتسموا أعضاءها، قال سُحَيم بن وَيثل اليربوعى.

«أقول لهم بالشعب. . . .».

كان قد وقع عليه سِباء، فضرِب عليه بالسِّهام.

ـ قال النابغة:

٢٧٧ ـ إنى أُتَمِّمُ أَيْسارِى وأمنَحُهم مَثْنى الأيادى وأكْسوا الجَفْنة الأُدما[٢] [٣/ ٥٣]

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٠٥، واللسان: يسر»، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / ١٤٨، وشواهد الكشاف ٤/ ١١١. ونسبه القرطبى إلى سُحيم بن وثيل وليس فى ديوانه.
ونسبه الزمخشرى فى أساس البلاغة: «يئس» إلى سحيم أيضًا.

(٢) ديوان النابغة / ٢١٨ من قصيدة مطلعها:
بانت سعادُ وأمسى حَبْلُها انجذما واحتلّت الشرع فالأجزاع من إضما
وفى هامش الديوان شرحه بقوله: «إنى أتمم أيسارى»: الأيسار: المتقامرون بالميسر. يريد: أتمم عدد المياسرين إذا كانوا دون العدد الكافى لاقتسام الجزور الذى يتياسرون عليه، فأنا أعطى ما نقص من العدد أى أدفع ما يحق دفعه من ثمن الجزور. . .
وقوله: «وأمنحهم مثنى الأيادى: أعطيهم بلا عوض ماربحته من الجزور ـ ومثنى الأيادى من =

ـ وقال طرفة أيضًا فى هذا المعنى:

٢٧٨ ـ وهم أيسارُ لقمانَ إذا أغْلَتِ الشّتْوةُ أبْداء الجُزُرْ[١][٣/ ٥٣]

ـ ومثله قول الشاعر:

٢٧٩ ـ وناجيةٍ نَحرْتُ لِقوم صِدْقٍ وما ناديتُ أيسار الجَزُورِ[٢][٣/ ٥٣]

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾= ٢١٩

ـ قال متمّم بن نويرة:

٢٨٠ ـ ولابَرَمًا تُهدي النِّساءُ لعِرْسه إذا القشع من بَرْد الشتاء تقَعْقعا[٣][٣/ ٥٨]

ذكر القرطبي سهام الميسر، وبينّ أنها أحَد عشر سَهْمًا.

وكانت عادة العرب أن تضرب الجزور بهذه السهام في الشّتوة وضيق الوقت، وكَلَب البرْد على الفقراء

يشتري الجزورُ، ويضمن الأيسار ثمنها، ويَرْض صاحبهاَ من حقّه، وكانوا يفتخرون بذلك، ويذمّون من لم يفعل ذلك منهم، ويسمونه «البرَم»، ثم ذكر بيت مُتَمّم بن نوُيرة السّابق.

= إضافة الصفة إلى الموصوف، أى أيادى مثنى. والأيادى: جمع يد بمعنى الفضل والنعمة.
و«أكسو»: أراد أغطى الجفنة، فاستعار للتغطية فعل الإكساء.
والأدُم، أصله: الأدْم بسكون، فحرّك الساكن للضرورة والأُدم: اللحم، لأنه يودم به الخبز، فيصير ثريداً»
هذا وفى القرطبى: ضبطت «الأُدُما» بفتح الهمزة والدال، تحريف

(١) ديوان طرفة: /١٠٦ طبع دار الفكر
والشتوةُ واحد الشتاء، والأبداء جمع بَدْء، وهو خير عظم فى الجزور.
وقيل: هو خير نصيب منها. انظر هامش القرطبى، وهامش الديوان

(٢) لم أهتد إلى قائله ولا إلى مصدره.

(٣) في القاموس: برم: البرمَ بفتحين: مَنْ لايدخل مع القوم في الميسر.
وفي هامش القرطبي: البرم: الذي يدخل مع القوم في الميسر: صوابه ماذكرت وجمعه: أبرام.
«والقشع: الفرو الخَلَق.

ـ قال أبو ذؤيب:

٢٨١ ـ وكأنــهن رِبابةٌ وكــأنَّه   يَسَرٌ يُفيضُ على القداح ويَصْدَعُ(١)[٣/ ٥٩]

استشهد به الـقرطبي على أن الرِّبابة» بكسـر الرّاء: شبيهة بالكنانـة، تجمع فيها سهام الميسر، وربما سموا جميع السهام رِبابةْ. ثم استدل على ذلك بقول أبي ذؤيب يصف الحمار وأتنه.

٢٨٢ ـ وكنتُ امْرأً أفضَتْ إليك ربابَتِي   وَقَبْلك ربّتْنى فَضِعْتُ رُبوبُ(٢)[٣/ ٥٩]

استشهد به على أن الرِّبابة أيضًا: العهد والميثاق

ـ قال الأعشى:

٢٨٣ ـ المُطْعمو الضيف إذا ماشَــتَوْا   والجاعلو القُوتِ على الياسر(٣)[٣/ ٥٩]

استشهد به الـقراطبي على أنه ربما تقامـروا لأنفسهم ثم يغرم الثمـن من لم يفز سهمه ، ويعيش بهذه السيرة فقراء الحيِّ.

---

(١) انظر ديوان الهذلين ١/ ٦ .
والشاهد في المفضليات / ٨٦٣، قال الضّبّىّ: «وكأنهن» يعني الأُتن.
قال الأصمعي: أصل الرّبابة: رقعة تجمع فيهـا القداح، سميت ربابة من قولك: فلان يرُبُ أمره أي يجمعه ويصلحه.
والرّبابة هنا: القداح سميت بالرقعة التي تضمّها.
وإنما شَبَّه الحـمار باليَسر وهو صـاحب الميسر، وشبّه الأُتن بـالقداح لاجتماعهـن. و«يفيض»: يدفع، ومنه الإفاضة في عرفات.
وقوله: على القداح أي بالقداح. وحروف الخفض يخلف بعضهن بعضاً.
شبه الحمار باليسر،يقول: يصك الحِمار بالأُتن كيف يشاء كما يصك اليسر القداح.
من شواهد الطبري ١٤/ ٤٦

(٢) الشاهد لعلقمة بن عبدة، ديوانه/ ١٥ من قصيدة مطلعها:
طحابك في الحسان طروب   بُعَيد الشباب عصر حان مشيبُ
وهي قصيدة مدح بها الحارث بن أبي شمر الغسّاني.
ورواية الديوان: «ربيني» مكان: «ربتني وهى رواية القرطبي وفى هامش الديوان: «ربّينى» بمعنى ربِّى

(٣) ديوان الأعشى / ٩٧ من قصيدة يهجو بها علقمة، ويمدح عامرا، مطلعها:
شاقتك من قتلة أطلالُها   بالشط فالوتْر إلى حاجر

ـ قال الشاعر:

٢٨٤ ـ بأيديـهُمُ مَقَرومَـةٌ ومَغالِقٌ يَـعُود بأرزاق العـفاة مَنِيحُها[(١)][٣/ ٥٩]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق.

والمنيح في هذا البيت: المستمنح، لأنّهم كانوا يستعيرون السّهم الذي قد امَّلسَ. وكثر فوزه، فذلك المنيحُ الممدوح.

قال الأخطل:

٢٨٥ ـ وقد عَطفْنَ على فزَارَة عَطْفَةً كرَّ المنيح وجُلْن ثَمّ مجالا[(٢)][٣/ ٥٩]

استدل به على أن المنيح الذي هو أحد الأغفال، فذلك إنما يوصف بالكرّ، وإياه أراد الأخطل في البيت السابق.

---

(١) لعمرو بن قَميئة، دبوانه/ ٣٠، من قصيدة مطلعها.
أري جارتي خفت وخفّ نصيحها وحُبَّ بها لولا النوي وطموحها.
ونسبه في اللسان إلى عمرو بن قميئة، وانظر: «غلق».
واستشهد به صاحب اللسان على أن الليث أخطأ في تفسير المغالق
في قول لبيد:
وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أجرامها.
حيث فسّر المِغْلق بأنه السّهم السابع في مضعّف الميسر، وسمّي مِغْلقًا، لأنـه يستغلق مابقي من آخر الميسر، ويجمع.
قال في اللسان: «قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير قوله: بمغالق.
والمغالق من نعـوت قداح الميسر التي يكون لهـا الفوز، وليس المغالق من أسمـائها، وهي التي تغلق الخطر، فتوجبه لـلقامر الفائز كما يغلق الرهن لمستحقّه، ومنـه قول عمرو بن قميئة» وهو الشاهد الذي ساقه القرطبي. وفى الديوان: «العيال» مكان: «العفاة».
و«المقرومة» قال في القاموس: القرْمة: علامة على سهام الميسر كالقَرْم.
(٢) انظر ديوان الأخطل/ ٣٩١، من قصيدة مطلعها:
كذبَتْكَ عيْنُك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرّباب خيالا
والمنيح: قدح لافوز له في الميسر

ـ قال لبيد:

٢٨٦ ـ إذا يَسَروا لم يُورث اليُسْرُ بينهمْ فواحِشَ يُنْعَى ذِكْرُها بالمصايف[(١)] [٣/ ٦٠]

ذكر القرطبي أن من الميسر قول لبيد السابق.

فهذا كله نفع الميسر إلا أنه أكل المال بالباطل.

﴿وإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ = ٢١٩

ـ قال الشاعر:

٢٨٧ ـ شَرِبْت الإثْم حتي ضَلّ عقلي كذاكَ الإثْمُ يذهبُ بالعقول[(٢)] [٣/ ٦٠]

استدل به القرطبي على أن الإثْم المراد به: الخَمْر بدليل البيت السابق.

---

(١) في القرطبي نسبه للبيد وليس في ديوانه، وقد نسبه صاحب المفضليات للمرقش الأكبر/ ٤٧٧، من قصيدة مطلعها.

ألا بان جبراني وليست بعائف أدانٍ بهم صَرْف النوي أم مخالفي

وشرح صاحب المفضليات الشاهد بقوله:

«يسروا»: ضربوا بالقداح، واليسر: المصدر. يقول: إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا، ولم يسفهوا، لأنهم لا يريدون بيسِرهم نفع أنفسهم، إنما يطعمونه الناس، فالغرامة أحب اليهم.

وقوله: ينعي: أي يرفع، ومن هذا قولهم: نُعي فلان، وهو أن يرفع الذكر بموته، ومنه سمي الناعي.

ويروي: ينثي ذكرها، أي يتحدث به بعد ماتمضي المصايف، لأنهم يضربون القداح في أشدّما يكون وقت الشتاء، فيعيّر من عُير بفعله في الصيف إذا أخصب الناس.

يقال: فعل في وقت كذا وكذا، وكذا. والمصايف: المجالس في الصيف، لأنهم يبرزون في الصيف.

(٢) من شواهد اللسان: «أثم»، واستدلّ به على أن «الإثم»: هو الخمر.

قال ابن سيده: وعِندي إنما سماها إثماً لأن شُرْبها إثم قال: وقال رجل في مجلس أبي العباس:

نشربُ الإثم بالصّواع جهاراً وتري المِسْك بيننا مستعارا،

أي نتعاوره بأيدينا.

والصّواع، يقال: هو المكّوك الفارسى الذي يلتقي فيه طرفاه.

ويقال: هو إناء كان يشرب به الملِك.

﴿ويسألونك ماذا يُنفقون قُلْ العَفْوَ﴾ = ٢١٩

قال الشاعر:

٢٨٨ ـ خُذي العَفْوَ مِنّي تستدعي مَودّتي ولا تَنْطقي في سَوْرتي حين أغْضَبُ[١][٣/ ٦١]

قال القرطبي العَفْوُ: ماسَهُل وتيسّر وفضل، ولم يشقّ على القلب إخراجه، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿ويسألونكَ عَنِ المَحيضِ﴾ = ٢٢٢

أنشد الفراء:

٢٨٩ ـ * كحائضة يُزني بها غَيْرَ طاهر *[٢][٣/ ٨١]

قال القرطبي: المحيض: الحيض وهو مصدر. يقال حاضت المرأة حيضًا ومحاضًا، ومحيضًا فهي حائض، وحائضة أيضًا عن الفرّاء.

وأنشد الشاهد السابق.

---

(١) استدل به اللسان: «عفا» على أن «العفو» هو إعطاء المال عفواً بغير مسألة، ولم ينسبه كما لم ينسبه القرطبي.

والبيت أول بيت من ثلاثة أبيات نُسبتْ في هامش بهجة المجالس ٢/ ٥٦ لشريح.

ولهذه الأبيات قصة، فقد ذكر صاحبُ بهجة المجالس» أن أسماء بن خارجة لما زوج ابنته دخل عليها ليلة بنائها، فقال: يابنية، إن النساء أحق بتأديبك، ولابد من تأديبك:

كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً، ولاتقربي منه جداً فيملكّ أو تملّية ولاتباعدي عنه، فتثقلى عليه. وكوني له كما قلت لأمك:

خُذي العفو منىّ تَسْتديمي مودتي ولا تنطقي في سوْرتي حين أغضبُ
ولاتَنْقُريني نقْرة الدُّف مّرةً فإنَك لاتدْرين كيف اغضب
فإني رأيت الحب في القلب والأذي إذا اجتمعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ

(٢) صدره في اللسان: «حيض»

* رأيت حُيون العام والعام قبله *

وفي ابن يعيش ٥/ ١٠٠ ورد الشاهد برواية «جنون» بالجيم.

وانظر المذكر والمونث للفراء/ ٥٩

ـ قال رؤبة:

٢٩٠ ـ إليك أَشكو شِدّة المعيش ومرّ أعوام نَتَـفْن رِيشى[١] [٣/ ٨١]

استشهد به القرطبي على أن المحيض اسم لـلحيض كما أن المعيش اسم للعيش بدلالة البيت السابق.

﴿ولاتقْرَبُوهُنّ حتى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ﴾ = ٢٢٢

قال الكميت:

٢٩١ ـ وماكانت الأنصارُ فيها أَذِلَّةً ولاغُيَّبًا فيها إذا الناس غُيّبُ[٢][٣/ ٨٩]

استشهـد به القرطبي علـى أن يطهرن» مخففًا هـو بمعنى قوله «يَّطـهرْنَ» مُشدَّدًا بعينه، ولكنه جمع بين اللّغتين فـي الآية. وموضع الاستشهاد في البيت أن غُيّب» بمعنى غائبين.

﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأَيْمانِكُم أَنْ تَبَرُّوا﴾ = ٢٢٤

ـ قال قائلهم:

٢٩٢ ـ قليل الألايا حافِظٌ لـيمينـه وإن صَدَرَتْ منه الألـيَّة برّتِ[٣][٣/ ٩٧]

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٢٠، والمنصف ١/ ٣٠٨.
والشاهد من أرجوزة مطلعها:
عاذلَ قد أطعت بالترقيش إلى سِرًا فاطرُقي وميشى.
ورواية الديوان.
أشكو اليك شدة المعيش دهراً تنقى المخ بالتمشيش
وجهد أعوام برين ريشى
انظر مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة / ٧٨، ٧٩.

(٢) ليس في ديوانه بتحقيق الدكتور داود سلوم.

(٣) في اللـسان: «ألا»، قال: «والأُلوة» «والأَلْـوَةُ» و«الإلوْة»، والألّيّة عـلى فعيـلة، والإليّا، كـله اليمين، والجمع: ألايا، ومنه الشاهد. =

قال القرطبى: قيل: المعني لاتستكثروا من اليمين بالله فإنه أهيبُ للقلوب، ولهذا قال الله تعالى: «واحْفـظوا أيمانكم»(١) وذمّ من كثَّر الـيمين فقال تعـالى: «ولاُتطعْ كُلّ حلاّف مَهين»(٢).

والعرب تمدح بقلة الأيمان حتي قال قائلهم: «قليل الألايا. . » وعلى هذا: «أن تبرّوا» معناه: أقلّو اليمين لمافيه من البر والتقوي.

ـ قال الشاعر:

٢٩٣ ـ * هُم الأنْصار **عُرْضَتُها** اللِّقاءُ * (٣)[٣/٩٨]

عن الجوهريّ: فلان عُرْضة ذاك، أي عرضة لذلك، أي مقرن له، قويّ عليه، والْعُرْضة: الهِمّة.

قال: «هم الأنصار. . .»

قال كعب بن زهير:

٢٩٤ ـ من كُلّ نَضّاخةِ الذِّفري إذَا عَرِقَتْ   عُرْضَتُها طامِسُ الأعلام مجهول(٤)[٣/٩٨]

= ورواه ابن خالويه: قليل الإلاء، يريد الإيلاء، فحذف الياء، والفعل: آلى يُؤْلي إيلاء: حلف. وهو من شـواهد البحـر ٢/ ١٧٦ ونسبه فـي الدر المصون ٢/ ٤٣٤ إلـى كثير عـزّه، وهو في ديوانه/ ٣٢٥.

(١) المائدة/ ٨٩

(٢) القلم / ١٠

(٣) لحسّان ثابت رضي الله عنه، ديوانه/ ١٣ من قصيدة يمدح فيها النبي ﷺ، مطلعها:
عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجواءُ   إلى عذْراءَ منزلُها خلاءُ
وصدر الشاهد:
* وقال الله قد يَسَّرْتُ جنداً *

(٤) من شـواهد: الدر المـصون ٢/ ٤٢٨، والطـبري ٢/ ٢٣٩، ونسبـه لكعـب بن زهيـر. انظر ديـوانه/ ٦٢ واللسان: «عرض».

ـ وقال عبدالله بن الزبير:

٢٩٥ ـ فهذي لأيام الحروُب وهذه للهوى، **وهذي** عرضة لارتحالِنا[١] [٣/٩٨]

أي عدّة.

ـ وقال آخر:

٢٩٦ ـ * فلا تَجْعَلونى **عُرْضةً** لِلّوائم *[٢][٣/٩٨]

وقال أوسَ بن حجر:

٢٩٧ ـ وأدْماءَ مثلِ الفحل يَوْمًا **عُرْضتُها** لرحلى وفيها هِزّة وتقاذف[٣][٣/٩٨]

قال القرطبي: وقالوا: «لفلان عُرْضة» أي قوّة على السفر والحرب ثم ساق دليلا على ذلك الأبيات السابقة.

والمعني: لاتجعلوا اليمين بالله قوة لأنفسكم، وعدة في الامتناع من البِرّ

﴿لايؤاخذُكم الله باللغوفي أيمٰانكم﴾ = ٢٢٥

ـ قال الشاعر

٢٩٨ ـ ورُبَّ أسراب حجيج كُظّم **عن اللغا** ورفث التّكَلُّمِ[٤][٣/٩٩]

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/٤٢٩.

(٢) صدره:

* دعونى أَنُحْ وجدًا كنوْح الحمائم *

انظر: تفسير الكشاف ١/ ٢٦٧. وفى القرطبى: «فلا تجعلنِّى» صوابه من تفسير الكشاف.

وفي الانتصاف قيل: هولأبي تمام يقول: اتركوني أنح لما بي من الوجد وحرقة العشق.

(٣) ديوانه/ ٦٤ من قصيدة مطلعها.

تنكر بعدي من أميمة صائف فبرك فأعلى تَوْلَب فالمَخالفُ

وفى هامش الديوان: «وأدماء: ناقة بيضاء اللونَ، والواو واو رُبّ. وعرضتها: أرْحَلتها معترضة، وتقاذف: أي يدافع بعضها عن بعض».

وفي القرطبي ضبطت: «أدماء» بضم الهمزة، تحريف.

(٤) الرجز للعجاج، ديوانه/ ٢٩٦، ومن قصيدة مطلعها:

يادار سَلمي، يا اسلمي ثم اسلَمي

من شواهد: الخصائص ١/ ٣٣، واللسان: كظم» و«لغا».

استشهد به القرطبى على أن «اللغو» مصدر لغايلغو ويلْغي،

ولغِيَ يَلْغىَ لَغًا: إذا أتي بما لايحتاج إليه في الكلام أو بما لا خير فيه. . .

وفي الحديث: «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت فقد لَغوْت».

ولغة أبي هريرة: فقد لغيت».

واستدل على ذلك يقول العجاج السابق.

ـ وقال آخر:

٢٩٩ ـ ولَسْتَ بمأخوذ **بلَغْو** تقوله إذا لم تعمّد عاقداتِ العزائم[١][٣/ ٩٩]

واستدل القرطبى بهذا الشعرٍ على أن اللغْوَ مصدر لغا يلغو

﴿لِلَّذين يُؤْلون مِنْ نسائِهم﴾ = ٢٢٦

ـ قال الشاعر:

٣٠٠ ـ فأليت لا أَنْفَكُّ أحذو قصيدة تكون وإيّاها بها مثلاً بعدى[٢][٣/ ١٠٢]

= وفي شرح الديوان: أسراب: قطع، و«كُظَّم»: لانتكلم بالكلام القبيح، وهو الرّفث.
واستدل به في الخصائص على أنه من جذور اللغة وهي فُعْلة من لغوت،
لَغِىَ يَلغي إذا هذي، ومصدره: اللغا كشاهد العجاج السابق.

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٣٠٧، من قصيدة مطلعها:
تحنُّ بزوْراء المدينة ناقتي حنينَ عجول تبتغى البوَّ دائمِ
انظر مفردات الراغب/ ٧٤٣، وفي طبقات فحول الشعراء السفر الثاني/ ٣٣٦ قال أبو بكر الهذلي: إنا لجلوس عند الحسن، إذ جاء الفرزدق يتخطي حتي جلس إلى جنبه فجاء رجل فقال: يا أبا سعيد: الرجل يقول في كلامه: لا والله، بلي والله ولايريد اليمين، فقال الفرزدق. أو ما سمعت ماقلت في ذلك، فقال الحسن، وما قلت؟ قال: قلت: وذكر الشاهد.

(٢) لأبي ذويب انظر ديوان الهذليين/ ١٥٩ وشرح ديوان الهذليين ١/ ٢١٩.
من شواهد: الهمع والدور رقم ١٦٢، ٨٧٣. وروى: «أحذو» بالحاء والذال من حذوك النّعل بالنّعل أحذوا: إذا سويت إحداهما على قدر الأخرى.
ويروى بالدّال المهملة من قولهم: حَدَوْتُ البعير: إذا سقته، وأنت تغنى فى أثره، لينشط.

ـ وقال آخر:

٣٠١ ـ قليل **الألايا** حافظ ليـمينه   وإن سَبقَت منـه الآليّة برّت[(١)][٣/ ١٠٢]

ـ وقال ابن دريد:

٣٠٢ ـ ألية باليَعْملات يَرْتَمِي   بها النَجاءُ بين أَجْواز الفلا[(٢)][٣/ ١٠٢]

استشهـد بهذه الأبيات علـى أن يؤلون» معناه: يـحلفون. والمصدر إيـلاء وأليَّة وإلوة: ويقال: آلي يُؤلي إيلاءً وتألَّي تأليًا وائتلي ائتلاءً.

﴿تربّص أربعة أشْهُر﴾ = ٢٢٦

ـ قال الشاعر:

٣٠٣ ـ **تربّصْ** بها رَيْب المَنون لَـعلّها   تْطلّق يومًا أو يَمْـوتُ حليلُها[(٣)][٣/ ١٠٨]

استشهد به القرطبي على أن التربّص معناه: التأنّي والتأخر مقلوب التصبّر.

﴿فإنْ فاءوا﴾ = ٢٢٦

ـ قال الشاعر:

٣٠٤ ـ **ففاَءتْ** ولم تَقْض الذي أَقْبلَتْ له   ومِنْ حاجة الإنسان ما ليس قاضيا[(٤)] [٣/١٠٨]

استشهد به علـى أن «فاءوا» معناه: رَجعوا، ومنه قيل للـظل بعد الزوال: فيءٌ لأنه رجع من جانب المشرق إلى جانب المغرب.

يقال: فاء يفىء فيئة وفُيوءًا، وإنه لسريع الفَيْئة، يعني الرّجوع.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٩٢.

(٢) اليعملات: مفردها اليعملة، وهي الناقة السّريعة، اشتق لها اسم من العمل..

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٣٥، وجمهرة ابن دريد ١/ ٢٥٩ واللسان: «ربص»

(٤) لم اهتد إلى قائله ولا إلى مصدره.

﴿وإنْ عَزموا الطّلاق﴾ = ٢٢٧

ـ قال الأعشى :

٣٠٥ ـ * أيا جَارتا بيني فإنك **طالقه** *[1][٣/ ١١٠]

استشهد به على أن الطلاق من: طلقت المرأة تطلقُ على وزن نَصَر يَنصُرُ طلاقًا . فهي طالقِ وطالقه أيضًا.

واستشهد به على طالقة بقول الأعشى السابق.

﴿ثلاثة قُروءٍ﴾= ٢٢٨

ـ قال الشاعر:

٣٠٦ ـ كرهــت العَقْــر عَقْر بــني شــلَيْلٍ إذا هَــبَّت **لقارئها** الرّياح[2][٣/ ١١٣]

ذكر القرطبي أن العلماء اختلفوا في الأقراء، فقال أهل الكوفة، هي الحيض. . وقال أهل الحجاز: هي الأطهار. .

فمن جعل القُرء اسمًا للحيْض سمّاه بذلك لاجتماع الدم في الرّحم.

---

(١) انظر ديوانه / ١٢٤، وعجزه:

* كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه *

وفي القرطبي: «طالقةٌ» بالتاء، والصواب بالهاء

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٣٦. والإنصاف ٢/ ٧٦٠، واللسان: «طلق».

ويذكر اللســان أن «كلهم يقول»: امرأة طالق بـغيرهاء، وأماقول الأعشى فـإن الليث قال: أراد طالقة غدًا.

(٢) من شواهد: الـدر المصون ٢/ ٤٣٩، وفي شرح أشعار الـهذليين ١/ ٢٣٩ نسب الـشاهد إلى مالك بن الحارث من قصيدة مطلعها.

تقول العاذلات أكل يومٍ لِسُرْبة مالك عُنُق شحاحُ

والسّربة: الجماعة، «عنق من القوم»: أهل شدة وبصَر كأنهم أشحاء على مافي أيديهم.

و«شليل» من بجيلـة، وهو جد جرير بن عبدالله البجلى، و«لقارئهــا»: لوقتها، أقرأ كذا وكذا: إذا جاء وقته، واقرأت الريح: دخلت في وقتها.

ومن جعله اسمًا للطّهر فلاجتماعه في البدن والذي يُحَقِّقُ لك هذا الأصل في القُرء: الوقتُ.

يقال: هبّت الريح لقرئها وقارئها، أي لوقتها. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

فقيل للحيض: وقت وللطهر وقت، لأنهما يرجعان لوقت معلوم.

قال الأعشى في الأطهار:

٣٠٧ـ أفي كل عام أنت جاشم غَزْوة تشُـدُّ لأقْصاها عزيم عزائكا[1][٣/ ١١٣]
مورِّثة عِزًا وفي الحي رفعة لِما ضاع فيها من **قرُوء** نسائكا

ـ قال آخر في الحيض.

٣٠٨ـ يارُبّ ذي ضِغْنٍ على فارضٌ له **قروء كقُروء الحائض**[2][٣/ ١١٤]

يعني أنه طعنه فكان له دم كدم الحائض.

---

(١) انظر ديوانه / ١٣٤ من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي بن ثمامة الحنفي، ورواية: «وفي الحمد»، وفي القرطبي «وفي الحيّ» ولعلها تحريف، لأنها في المصادر وردت بلفظ «الحمد».
ومعني ضيعة طُهر نسائه: شغله بالغزو عنهنّ في طهرهن.
من شواهد: المغني رقم ٨٣٢، ٨٥٦، والهمع والدرر رقم ١٦٦٠، والعيني ٤/ ١٤٦، والأشمونى ٣/ ١٠٧
وانظر أيضًا: المحتسب ١/ ١٨٣ وشواهد الكشاف ٤/ ٨٦ ورواية الديوان: «مالاً» مكان: «اعزًا»

(٢) من شواهد: الدر المصون ١/ ٤٢١ ، ٢/ ٤٤٠، وفي مجالس ثعلب ١, ٣٠١:
* له قروٌ كَقُرُوٍّ الحائض *
وانظر البحر ١/ ٢٤٨
في اللسان: «فرض»: عني بضَبٍّ فارض: عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المسنَة.
يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض.
وفي اللسان أيضًا ورد الرجز على النحو التالي:

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٩ ـ ذراعَيّ عَيْطل أدْمـاء بِكْرٍ هجَان اللّوْن لم تَقْـرأ جنينا[1][٣/ ١١٤]

استشـهد به على أن قـومًا قالوا: إن القروء فـي الآية مأخوذة من قَـرْأ الماء في الحوض، وهو جمعه، ومنه القرآن لاجتماع المعاني، ويقال: لاجتماع حروفه.

ويقال: ما قرأت النّاقة سلي قط،أي لم يجـمع في جوفها. فكأن الرحم يجمع الدم وقت الحيض، والجسم يجمعه وقت الطُّهر.

﴿فلا تعْضُلُوهُنّ﴾ = ٢٣٢

ـ قال الشافعي:

٣١٠ ـ إذا المعضـلات تصـدَّيْنَنِي كشـفت حَقَـائقها بالنظرْ[2][٣/ ١٥٩]

=
باربّ مـوليّ حاسـد مباغـض
على ذي ضِغْنٍ وضَبٍّ فارضِ
له قروء كقروء الحائض

وورد الرجز في الأضداد / ٢٨ على النحو الآتي.

وصاحب مُكاشح مباغض له قروء كقروء الحائض

(١) من معلقتة المشهورة:

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٤٤٠ وفي اللسان: «قرأ»:

«وما قرأت جنينًا قط أي لم يضم رحمها على ولد. وفيه قول آخر: أي لم تلقه.

وفي شرح الـزوزني/ ١٦٩: العيـطل»: الطويـلة العنق مـن النّوق و«الأدماء»: الـبيضاء مـنها و«البكـر»: الناقة التي حـملت بطنًا واحـدًا، ويروي «بكر» بفتـح الباء، وهو الفتـي من الإبل وبكسر الباء أعلى الروايتين، و«الهجان»: الأبيض الخالـص البياض. يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع.

و«لم تقرأ جنينًا»: أي لم تضمّ في رحمها ولدًا.

يقول: تريك ذراعين مُمْتلئَـيْن لحمًا كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعـد، أي أنها ناقة سمينة لم تحمل قطّ بيضاء اللونَ.

(٢) انظر ديوانه / ٤٨ مطلع قصيدة قالها حينما سئل عن مسألة فأجاب فيها ثم أنشأ يقول: «إذا المعضلات» هذا ورواية الديوان: «إذا المشكلات، مكان: «المعضلات» و تصدين لي» مكان تصدّ ينني».

استشهد به على أن «تعضلوهن» معناه: يَحْبِسونَهُنّ.

وحكي الخليل: دجاجة مُعْضِل: قد احتَبَس بَيْضُها.

وقال الأزهري: أصل العضل من قولهم:

عَضلت الناقة: إذا نشب ولدها فلم تسهل خروجه.

وكل مشكل عند العرب مُعضِل، ومنه قول الشافعي:

«إذا المعضلات..»

﴿يتربَّصْنَ بأنفسهن أَرْبعَةَ أشهر وعَشراً﴾ = ٢٣٤

قال الشاعر:

٣١١ - ومُرْكِضَةٌ صَرِيحيٌّ أَبُوها   تهان لها الغلامة والغلامُ[1] [٣/ ١٨٦]

قال القرطبي: سئل أبو العالية: لم ضُمت العشر إلى الأربعة الأشهر؟ قال: لأن الروح تنفخ فيها.

قال الأصمعيّ: ويقال: إن ولد كل حامل يَرْتكِضُ في نصف حملها فهي مُرْكِضٌ.

وقال غيره: أركضت فهي مُركِضة، وأنشد البيت السابق.

﴿ولاجُناح علَيكم فيما عَرّضْتُم به من خِطْبة النِّساء﴾ = ٢٣٥

قال الشماخ:

٣١٢ - إذا تَعلو براكبها خليجًا   تذكر مالَدْيه من **الجُناح**[2] [٣/ ١٨٧]

---

(١) نسبه في اللسان: ركض» لأوس بن غلفاء الهجيميّ

(٢) هو بيت مفرد في ديوان الشماخ / ٤٣٥. وعلق محقق الديوان عليه بقوله: «والصواب أنه لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه/ ٤٨ وهو لبشر أيضًا ضمن قصيدة في مختارات ابن الشجرى.

ذكر القرطبي أن الجُناح: الإثم وهو أصح في الشرع. وقيل: بل هو الأمر الشاق، وهو أصح في اللغة.

واستشهد على ذلك بقول الشماخ.

﴿من خِطْبة النِّساء﴾ = ٢٣٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣ ـ برَّح بالعينين خطّاب الكُثَبَ يقول إني **خاطب** وقد كذب[1][٣/ ١٨٩]

وإنما **يَخْطُبُ** عُسًّا من حلب.

ذكر القرطبي أن الخِطْبة بكسر الخاء فعل الخاطب من كلام وقصد واستلطاف لفعل أو قول.

يقال: خطبها يَخطُبها خَطْبًا وخِطْبة، ورجل خطّاب كثير التّصرف في الخطبة ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال عدي بن زيد:

٣١٤ ـ لخطيبي التي غَدَرتْ وخانتْ وهُنّ ذواتُ غائلة لحُينا[2][٣/ ١٨٩]

ذكر القرطبي أن الخطِّيبي: الخِطبة، واستشهد على ذلك بقول عدي بن زيد يذكر قَصْد جَذيمة الأبرش لخِطبة الزباء.

---

(١) من شواهد اللسان: «كثب». وفي اللسان «كثبت الطعام أكثُبه كثْبًا فانكثب: إذا نثرت بعضه فوق بعض، وكل ما انصب في شئ واجتمع فقد انكثب فيه. والكُثْبة من الماء واللبن: القليل منه. والعسّ: القدح.

ومعني الرّجز أنّ الرجل يجئ بعلّة الخطبة، وإنما يريد القري.

قال ابن الأعرابي يقال للرجل إذا جاء يطلب القري بعلة الخطبة. إنه ليخطب كثبةً.

(٢) نسبه في اللسان لـ «عدي بن زيد» يذكر قصد جذيمة الأبرش لخطبة الزّباء

قال الليث: الخطيبي: اسم. قال أبو منصور: وهذا خطأ محض. وخطيبي: ههنا مصدر كالخِطْبة. =

﴿حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوُسْطي﴾ = ٢٣٨

ـ قال أعرابي يمدح النبي ﷺ:

٣١٥ ـ يا أوسَط النَّاسِ طُرًّا في مفاخِرهم   وأكْرَم النّاس أُمًا بَرَّةً وأبا[1][٣/ ٢٠٩]

قال القرطبي الوُسْطي: تأنيث الأوسط.

وَوسَط الشّئ: خيره وأعدله، واستدل على ذلك بقول الأعرابي.

﴿مَنْ ذا الّذي يُقْرِض الله قَرْضًا حسنًا فَيُضا عِفَه لَهُ﴾ = ٢٤٥

قال لبيد:

٣١٦ ـ وإذا جُوزيت قَرْضًا فَاجْزِهْ   إنما يَجْزِى الفتى ليس الجَمَلْ[2][٣/ ٢٣٩]

= والمعنـي لِخطبة الزّبـاء، وهي امرأة غدرت بجديمـة الأبرش حين خطبـها فأجابتـه، وخاست بالعهد فقتلته، وجمع الخاطب: خُطّاب. انظر اللسان: «خطب».

وفي ديوان عدي / ١٨٢ برواية: «لخطبته».

والشاهد من قصيدة قالها في قصة الزباء وجذيمة، وقصير المطالب بالثأر.

(١) من شواهد الدر المصون ٢/ ٤٩٩.

(٢) ديوانه / ١٤١ من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره، ويأسي لفقد أخيه أربد مطلعها:

إنّ تقوى ربنا خير نفلْ   وبإذن الله ريثي وعجل

وفي هامـش الديوان: فسر «الجمـل» بقوله: «الجاهـل» أو لعله يعـني أن الذي يعُني بمـقارضة المعروف هو الإنسان لا الحيوان.

من شواهد سيبويه / ٣٧٠ برواية: «غير الجمل».

واستدل به على أن : «غير» تكون صفة لما قبلها.

والمقتضب ٤/ ٤١٠، وهـو أيضًا برواية «غير» والخزانة ٤/ ٦٨، ٤٧٧ بروايـة: «ليس الجمل» على أن «ليس» يجوز حذف خبرها. كثيرًا كهذا البيت أي ليس الجمل جازيًا.

وقال البغداديّ: ورواية البيت عند سيبويه: «غير الجمل».

و«أنشده سـيبويه عـلى أن الفتي وهـو معرفة قـدنعت بـ «غيـر» وهي نكرة، والـذي سوغه أن التعريف باللام يكون للجنس، ولا يخص واحدًا. بعينه فهو معرفٌ للنكرة، وأن «غير» مضاف إلى معرفة

فتقاربت المعارف لذلك وهو أيضًا من شواهد العيني ٤/ ١٧٦.

قال القرطبى: القرض: اسم لكل مايلتمس عليه الجزاء. ومن ذلك قول لبيد.

ـ قال أمية:

٣١٧ ـ كل امرئ سَوْف يُجْزي **قَرْضَه** حسنًا أو سيئًا ومدينًا مِثل مادانا[١][٣/ ٢٣٩]

ـ قال آخر:

٣١٨ ـ تجازى **القروضُ** بأمثالها فبالخير خيرًا وبالشرّ شرًّا[٢][٣/ ٢٣٩]

﴿لابَيْعٌ فيه ولاخُلَّة﴾ = ٢٥٤

ـ قال الشاعر:

٣١٩ ـ وكيـف تُواصل مَـنْ أَصْبَـحتْ **خلالتُه** كأبي مَرْحبِ[٣] [٣/ ٢٦٦]

استشـهد به على أن «الخُـلَّة»: خالص المودّة، مـأخوذ من تخلُّـل الأسرار بين الصديقين، والخِلالة والخَلالةُ والخُلالة، الصداقة والمودة، ثم استدل بقول الشاعر السابق.

(١) ديوانه / ٨٠ من قصيدة مطلعها.
الحمد لله مْمسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربيّ وَمسانا

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) للنابغة الجعدى ديوانه / ٢٦. من قصيدة مطلعها.
سمالك هم ولم تطْرب وبت بِبَثٍّ ولم تَنْصب.
وقبل البيت الشاهد:
وبعض الأخلاء عند البلا ء والرُّزء أروغُ من ثعلب.
وفي هامش التحقيق: قال ابن الأعرابي: يقال للرجل الحسن الوجه، لا باطن له: أبو مَرْحب.
وقال محمد بن يزيد: أبو مَرحب وأبو جعدة: الذئب.
من شـواهد: سيبـويه ١/ ١١٠، والمقـتضب ٣/ ٢٣١، والمحـتسب ٢/ ٢٦٤ ومجـالس ثعـلب ١/ ٦١، وأمالي القالي ١/ ١٩٢، والإنصاف/ ٦٢، ودلائل الإعجاز/ ٢٠٦
حيـث استدل عبـد القاهر عـلى حذف المضـاف، وإقامة المضـاف إليه مقـامه أي كخلالـة أبي مرحب.

وأبو مرحب: كنـية الظل، ويقال: هو كنـية عرقوب الذي قيل فيـه: «مواعيد عرقوب».

﴿وهو العَلِيُّ العظيم﴾ = ٢٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٠ ـ فلما **عَلَوْنا** واستَوَيْنَا عليهم تركناهُمُ صَرْعي لنسرٍ وكاسر[1][٣/٢٧٨]

قال القرطبي: تقول الـعرب: علا فلان فلانًا: أي غـلبه وقَهَره. واستـدلّ على ذلك بالبيت السابق.

﴿العظيم﴾ = ٢٥٥

قال الأعشى:

٣٢١ ـ فكأنّ الخـمْرَ **العتيق** من الإسـفنط مَمْـزوجة بماء زلال[2][٣/٢٧٩]

ذكر القرطبي أن العظـيم صفة بمعني عظيم القدر والخطر والـشّرف لاعلى معني عظم الأجرام.

وحكي الـطبريّ عن قوم أن الـعظيم مـعناه المعُظّـم، كما يقال: الـعتيق بمـعني المعتّق، وأنشد بيت الأعشى.

وحكي عن قوم أنهم أنكروا ذلك وقالوا: لو كان بمعني معظم لوجب الا يكون عظيمًا قبل أنْ يخلق الخلق وبعد فنائهم، إذ لامعظم له حينئذ.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٥٤٥.

(٢) ديوانه / ١٦٥ من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي مطلعها.

ما بكاءُ الكبير بالأطلال وسؤالي فهل تُردُّ سؤالي؟

والإسفنط: ضرب من الأشربة: فارسيٌّ معرَّب (هامش القرطبي)

من شواهد: الدر المصون ٢/ ٥٤٥، والطبري ٥/ ٤٠٦

﴿لا انفصام لها﴾ = ٢٥٦

ـ قال ذو الرمّة يذكر غزالاً يشبهه بدملج فضّة:

٣٢٢ ـ كأنه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ   في مَلْعَب من جَواري الحيِّ مَفْصُومُ[1][٣/ ٢٨٢]

قال القرطبي: الانفصام: الانكسار من غير بينونة، والفصْم: كسر بيَنونُة.

قال الجوهري فصم الشئ: كسره من غير أن يبين تقول: فصمته فانفصم، وتفصم مثله.

واستدل على ذلك بقول ذي الرمّة السابق وإنما جعله مفصُومًا لتثنّيه وانحنائه إذا نام.

﴿فأماته الله مائة عام﴾ = ٢٥٩

ـ قال العجاج:

٣٢٣ ـ   * من مرّ أعوامِ السنين العُوّم * [2] [٣/ ٢٩١]

قال القرطبي: العام: السنة، يُقال: سنون عُوّم، وهو تأكيد للأول، كما يقال: بينهم شغلٌ شاغِلٌ ثم ذكر قول العجاج السابق.

«عوم» في التقدير جمع عائم الاّ أنه لايفرد بالذكر، لأنه ليس باسم، وإنما هو توكيد، قاله الجوهري.

ـ وقال النقاش: العام مصدر كالعوم، سمي به هذا القدر من الزمان لأنه عومة

(١) ديوانه / ٦٥٤ من قصيدة مطلعها:
أعن ترسَّمْت من خرقاء منزلةً   ماء الصبابة من عينيك مسجومُ
و«نبه» في البيت الشاهد بتحريك النون والياء بالفتح: الضّالة توجد عن غفلة، والشيء الموجود ضدٌّ. انظر القاموس: «نبه» وفى القاموس أيضًا: الدُّملُج كجُنْدب: المعضد، والدملجة: تسوية صَنعة الشيء.
ورواية الديوان: «من عذارى» مكان: «من جوارى» وفى هامشه: كأنه يعنى ولد الظبية، شبهه بالدملج لبياضه.

(٢) انظر ديوانه / ٢٩٠.
وفي شرح الديوان: «والسنين العُوّم»: العُوّم من نعت أعوام على المبالغة، أي التي تمُدُّ أعوامها.

من الشمس في الفلك، والعوم كالسّبح. وقال الله تعالي: «كلٌ في فَلَك يَسْبَحُون»(١).

قال ابنَ عطية: هذا بمعني قول النقّاش: والعام على هذا كالقوْل والقال.

﴿كمثل حبة أنْبَتَت سبع سنابلَ﴾ = ٢٦١

ـ قال المتلمسّ:

٣٢٤ ـ آلَيْتُ حَبّ العراق الدّهْرَ أطْعَمُه والحُّب يأكّله في القرية السُّوسُ(٢)[٣/ ٣٠٤]

قال القرطبى: الحبّة: اسم جنس لكل ما يزدرعه ابن آدم ويقتاته، وأشهر ذلك البُرّ فكثيراً مايراد بالحَبّ.

ومنه قول المتّلمس.

﴿كَمَثَل صفْوانٍ عليه تُرابٌ﴾ = ٢٦٤

ـ قال الشاعر:

٣٢٥ ـ لنا يَومُ ولِلكرْوان يَومٌ تطير البائسات ولا نَطِيرُ(٣)[٣/ ٣١٣]

قال القرطبى: الصفوان جمع، واحده: صَفْوانة، قاله الأخفش.

---

(١) الأنبياء / ٣٣

(٢) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٥٧٩، وسيبويه ١/ ١٧ وأمالي الشجرى ١/ ٣٦٥، والاشمونى ٢/ ٩٠ وانظر شعراء النصرانية ٣/ ٣٣٣ من قصيدة يهجو بها قالها لما بلغه أن عمرو بن هند قال: حرام عليه حب العراق أن يطعم منه حبة، ولئن وجدته لأقتلنّه، فقال المتلمس هذه القصيدة ليهجوبها عمراً، ومطلعها.

يا آل بكـــــر الالله أمّكـــــم طال الثواء وثوب العجز ملبـوس
أغْنَيتُ شأنى فأغنوا اليومَ شأنكمُ واستحمقوا في مراس الحرب أوكِيسوا

وانظر أيضًا ديوان المتلمس / ٩٥

(٣) لطرفة بن العبد، ورواية عجزه في الديوان / ١٢٤

* تُطارِدُهنّ البائسات ولانطيرُ *

=

وقال بعضهم: صفوان واحد مثل حَجَر.

وقال الكسائى: صفوان واحد، وجمعه: صِفوان وصُفِيّ وصِفي.

وأنكره المبـرد، وقال: إنما صُفِيّ جمع صفـا كـ «قفًا» وقُفِيّ، ومن هـذا المعني الصّفواء والصّفا.

قال النحّاس: صَفْـوَان، وصَفَوان يـجوز أن يكـون جمعـا، ويجوز أن يـكون واحدًا إلا أن الأولـي به أن يكون واحـدًا لقوله عـز وجل: «عَلَـيْه تُراب فأصـابه وابل»، وإن كان يجوز تذكير الجمع إلا أن الشئ لايخرج عن بابه إلا بدليل قاطع.

فإما ما حـكاه الكسائي في الجمـع، فليس بصحيـح على حقيقة النـظر، ولكن صفوان جـمع صَفًا، وصفًا بمـعني صفوان ونظـيره وَرَل ووِرْلان. وأخ وإخوان، وكرًا وكرْاون كما قال الشاعر: «لنا يوم...».

والضعـيف في العـربية كِروان جمـع كَرَوَان، وصُفيّ وصِفـيّ جمع صَفًـا مثل عصًا.

= وبعده:

فأما يومُهنّ فيوم نَحْسٍ تطاردهن بالحدب الصقور

وأما يومنا فنظل ركبا وقوفًا مانحلّ ومانسيرُ

وفي هامش الديوان: الحدب: ما ارتفع من الأرض وغلظ

وهو من شواهد الخزانة ١/ ٤١٢ بالرواية التي رواها القرطبي. واستشهد به على أن «البائسات» منصوبة على الترحّم.

والشاهد مـن قصيدة هجا بهـا عمرو بن المنذر، وأخاه قـابوس وأمهما بنت الحـارث بن عمرو الكندي آكل المرار.

وكان عمرو بن هند شـريرا، وكان له يوم بؤس، ويوم نعمة. فيوم يركب فـى صيده يقتل من يلقى، ويوم يقف الناس ببابه فإن اشتهي حديث رجل آذَن له، فكان هذا دهره كله، فهجاه طرفة.

﴿فتركه صلدًا﴾ = ٢٦٤

ـ أنشد الأصمعي لرؤبة:

٣٢٦ ـ * برّاق أَصْلاد الجبين الأجْله *[١] [٣/ ٣١٣]

قال القرطبى: الصّلد: الأملس من الحجارةَ.

قال الكسائى: صَلَد يَصْلد صلَدًا بتحريك اللام، فهو صَلْد بالإسكان: وهو كل مالاينبت شيئًا، ومنه جبين أصلد.

واستدل على ذلك بشعر رؤبة.

﴿لايَسْألون الناس إلحافًا﴾ = ٢٧٣

ـ قال الشاعر:

٣٢٧ ـ * ولَيسْ للمُلْحف مثلُ الردّ *[٢] [٣/ ٣٤٢]

قال القرطبى: يقال: ألحفَ وأحْفَي، وألَحّ في المسألة سواء. ثم استدلّ بقول الشاعر السابق.

ـ قال ابن أحمر:

٣٢٨ ـ فَظَل يَحُفُّهُنّ بِقَفْقَفَيْهِ ويَلْحَفُهُن هَفْهَافًا ثخَينا[٣] [٣/ ٣٤٢]

قال القرطبي: واشتقاق الإلحاف من اللحاف، سميّ بذلك لاشتماله على وجوه

(١) من أرجوزة في وصف نفسه في ملحق ديوانه/ ١٦٥.
من شواهد اللسان: «صلد»
قال أبو الهيثم: أصلاد الجبين: الموضع الذي لاشعر عليه، شبه بالحجر الأملس، والأجله كما في اللسان: «جله»: ذهاب الشعر من مقدّم الجبين.

(٢) من شواهد اللسان: «لحف» ونسبه إلى بشار بن برد.
من أرجوزة في الديوان / ٢ ٣٠٢ مطلعها.
ياطلل الحيّ بذات الصَّمْد بالله حدِّثْ: كيف كنت بعدي
وصدر الشاهد:
الحر يوصي والعصا للعبد

(٣) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦٢٦، والبحر ٢/ ٣١٦.

=

الطلب في المسألة كاشتمال اللحاف من التغطية، أي هذا السائل يعمّ الناس بسؤاله فيلحفهم، ومنه قول ابن أحمر السابق.

ويصف الشاعر ذكر النعام يَحْضُنُ بيضًا بجناحيه، ويجعل جناحه لها كاللحّاف، وهو رقيق مع ثخنه.

﴿إذا تَدايَنْتُم بدين إلى أجلٍ مسمّي﴾ = ٢٨٢

ـ قال الشاعر:

٣٢٩ ـ وعَدَتْنا بدرهَمَيْنا طِلاءً وشواءً معجّلاً غيرَ **دِيْن**(١) [٣/ ٣٧٧]

قال القرطبي:

وحقيقة الدين: عبارة عن كل معاملة كان أحد العوضين فيها نقدًا، والآخر في الذمّة نسيئة.

فإن العين عند العرب ما كان حاضرًا، والدّين ما كان غائبًا. واستدل على ذلك بقول الشاعر:

«وعدتنا...».

= واللسان: «هفهف» «وقفف» وروايته: «يبيت» مكان «فظل» ومعناه كما في اللسان: يلبسهن جناحًا، ثخينًا لتراكب الريش والهفهفان: الجناحان لخفتهما.

وفي اللسان: قفف: قَفْقَفا الظلّيم: جناحاه.

قال: يصف ظليماً حضن بيضه وقفقف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أن يحف بيضه، ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه.

وانظر ديوان ابن أحمر/ ١٥٨، وروايته: يبيت، مكان: يظل وهي رواية القرطبي من قصيدة مطلعها:

ألا ليت المنازل قد بلينا فلا يَرْمين عن شزن حزينا

والشّزن: الجانب والناحية.

وفي الديوان: «يُلحفهن» بضم الياء من ألحف، وفي القرطبي يَلحفهن بفتح الياء.

(١) لم أهتد إلى قائله.

ـ وقال آخر:

٣٣٠ ـ لترمْ بِيَ المنايا حيث شاءت　　إذا لمَ تَرِمِ بي في الحُفْرتَيْنِ[١][٣/ ٣٧٧]

إذا ما أوقـدُوا حطبا ونارًا　　فـذاك الموت نقدًا غَيْرَ ديْن

استدل القرطبي بهذين البيتن على ما استدل به في البيت السابق

﴿فإنْ كَاَن الَّذِى عَلَيْهِ الْحقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ = ٢٨٢

ـ قال الشاعر:

٣٣١ ـ نَخـاف أن تَسْفَهَ أحلامُـنا　　ويـجهـلَ الدّهُـر مع الحـالمِ[٢][٣/ ٣٨٦]

قال القرطبي: السّفيه: المهلهـل الرأي في المال الذى لا يُحْسِن الأخذ لنفسه ولا إلاعطاء منها، شبّه بالثوب السفيه وهو الخفيف النسج.

والبذئ اللسان يسمي سفيهًا.

والعرب تطـلق السفيه عـلى ضعف العقـل تارة، وعلى ضعف الـبدن أخري، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

«نخاف أن نسفه. . .»

ـ قال ذو الرمّة:

٣٣٢ ـ مَشَيْن كما اهتزّت رماحٌ تسفَّهَتْ　　أعالِيَها مر الرِّياح النواسمِ[٣][٣/ ٣٨٦]

أي استضعفها واستلانها فحركها.

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) ديوانه / ٦٩٥ من قصيدة مطلعها:

خليلي عوجا اليوم حتي تسلّما　　على طَلَلٍ بين النّقا والأخارم

والأخارم: الطرق بين الجبال.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥، ٣٣، والمقتضب ٤/ ١٩٧

والخصـائص ٢/ ٤١٧ ، والمحتـسب ١/ ٢٣٧ ، والأشبـاه والنـظائر فـي النحـو رقم ٥١٤ ، العيني ٣/ ٣٦٧، والأشموني ٢/ ٢٤٨، واللسان: «سفه».

﴿فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ = ٢٨٣

٣٣٣ ـ الخُبْزُ واللحم لهم راهِنٌ   وقهـوةٌ راووقُها سـاكبُ[1][٣/ ٤٠٩]

قال القرطبي:

معني الرهـن: احتباس العَين وثيقةً بالحـق ليُستوفي الحقّ من ثمنـها أو من ثمن منافعها عند تعذر أخذه من الغريم، هكذا حدّه العلماء.

وهو في كلام العرب بمعني الدوام والاستمرار.

وقال ابن سيـده: ورَهَنه أي أدامه، ومن رهن بمـعني دام قول الشاعـر: «الخبزُ واللحم..»

ـ قال الشاعر:

٣٣٤ ـ إمّا تَرَي جِسْمِيَ خلاً قدرَهَنْ   هَزْلا وما مَجْد الرّجال في السمِّنْ[2][٣/ ٤٠٩]

استدل به القرطبي على أن الراهن من معانيه: المهزول من الإبل والناس.

قال:

٣٣٥ ـ   * عيديّه أُرْهِنَت فيها الدَّنانيرُ * [3][٣/ ٤٠٩]

استدلّ به على أن أبا زيد قال: أرهنت في السّـلعة إرهانًا: غاليت بها، وهو في الغلاء خاصة.

والشاعر يصف ناقة، والعيد: بطن من مَهْرة، وإبل مَهْرة موصوفة بالنّجابة.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦٨٢، واللسان: «رهن».

(٢) في اللسان: «رهن» أنشـد الأموي هذا البيت على أن الراهن: المهزول الـعَيِيُّ من الناس والإبل وجميع الدواب، رَهنَ يرْهَن رُهوناً.

(٣) صدره كما في اللسان: «رهن»:

يطوي ابن سلمي بها من راكب بُعْدا.

قال عبدالله بن همام السّلوليّ:

٣٣٦ ـ فلمّا خَشيتُ أظافيرهم نَجَوْتُ **وأَرْهَنْتُهُم** مالكا[١][٣/ ٤٠٩]

استدل به علىَ أن الزجاج قال: يقال في الرهن: رهنت وأرهنت، وقاله ابن الأعرابي والأخفش.

قال ثعلب: الرواة كلهم على «أرهنتهم» على أنه يجوز: رهنته وأرهنته إلاّ الأصمعي فإنه رواه: وأرهنهم..

ـ قال الشاعر:

٣٣٧ ـ أجارتنا مَنْ يَجْتَمِعْ يتفرّقِ ومَن يكُ **رَهْنًا** للحوادث يُغْلَقِ[٢][٣/ ٤١٣]

قال القرطبي:

لايجور غلق الرهن، وهو أن يشترط المرتهن أنه له بحقه إن لم يأته به عند أجله، وكان هذا من فعل الجاهلية، فأبطله النبي ﷺ بقوله: «لايَغْلق الرهن» هكذا قيدّناه برفع القاف على الخبر، أي ليس يغلق الرهن.

تقول: أغلقت الباب فهو مُغْلق. وغَلَق الرّهن في يد مرتهنه إذا لم يُفْتَكّ واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال زهير:

٣٣٨ ـ وفارَقَتْكَ **برهْن** لافِكاكَ له يوم الوَداع فأمسى الرّهن قد غَلِقا[٣][٣/ ٤١٣]

استدل به القرطبي على ما استدل به في البيت السابق.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٢/ ٦٨٠، وفي اللسان: «رهن» نسب إلى همّام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السّلوليّ

من شواهد: الهمع والدرر رقم ٩٤٩، والعيني ٣/ ١٩٠ والأشموني ٢/ ١٨٧.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) في اللسان: «رهن» نسبه لزهير، ومعني الشاهد:

أن هذه المرأة ارتهنت قلبه، ورهنت به

والشاهد من قصيدة مطلعها في ديوان زهير/ ٣٩:

إن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعُلّق القلبُ من أسماء ماعلِقا

آل عمران

﴿وأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ والإنْجيلَ﴾ = ٣

قال:

٣٣٩ ـ إلى معْشرٍ لم يُورِث اللّؤْمَ جَدُّهم   أصاغِرهم وكُلُّ فَحل لهم **نُجْلُ**(١)[٤/٥]

قال القرطبى: الإنْجيل: إفعيل من النّجل وهـو الأصل، ويجمع على أناجيلِ، وتوراة على تَوارٍ، فالإنجيلِ أصل لعلوم وحِكَم.

ويقال: لعن الله ناجلَيْه يعنى والديه، إذا كانا أصْلَهُ.

وقيل: هو من نَجَلْت الشّىء: إذا استخرجته، فالإنجيل مستخرج به علوم وحِكم ومنه سّمى الولد والنّسْل نَجْلاً لخروجه كما قال الشاعر.

٣٤٠ ـ رُبّمـا ضَرْبةٍ بـسيـفٍ صقيـلٍ   بين بُصْـرى وطَعْـنَةٍ **نجلاء**(٢) [٤/٦].

استشهد به على أن الإنجيل من النّجَل فى الـعين بالتحريك وهو سعتها، وطعنة نجلاء: أى واسعة كقول الشاعر السابق.

٣٤١ ـ   * وأَنْجَلُ فى ذِاك الصَّنيع كما نَجَلْ * (٣) [٤/٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) من شواهد: ابن الـشجرى ٢/٢٤٤، والمغنى ٢/١٠، والخزانة ٤/١٨٧، والـتصريح ٢/٢١، والأشمونى ٢/٢٣١، والهمع والدرر رقم ١١٥٤

وفى الدرر اللوامع: «استشـهد به على أن «ما» قد لا تكف «رب» عن العمـل. وقوله: «بسيف» متعلق بـ«ضربة» و«صـقيل» بمعنى مصقول أى مجلوّ: و«نجلاء»: واسعـة بيّنة الاتساع، وجّرها بالكسر ضرورة.

و«بصرى»: بلد قرب الشام، كان يقام فيها سوق للجاهلية.

وإنما صحّ إضافة «بـين» إلى بصرى لاشتمالها عـلى متعدد من الأمكنة. أى بـين أماكن بصرى ونواحيها».

والشاهد نسبه فى الدرر لعدىّ بن الرعلاء الغسّانى

(٣) لم أهتد إلى قائله، ولا إلى تتمته.

قال القرطبيّ: وحكى شَمِرٌ عن بعضهم: الإنجيل: كل كتاب مكتوب وافرِ السطور.

وقيل: نَجلَ: عَمِل وصنع، كما قال الشاعر: «وأنجلُ...» أى أعمل وأصنع.

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ﴾ = ٧

٣٤٢ ـ لقد رَسَخَتْ فى الصَّدر منِّى مودّةٌ ... لِلَيْلى أبتْ آياتُها أن تَغيّرا[١] [٤/١٩]

ذكر القرطبى أن الرسوخ: الثُّبُوت فى الشىء، وكل ثابت راسخ. وأصله فى الأجرام أن يرسخ الجبل والشجر فى الأرض كما قال الشاعر: «لقد رسَخت...».

﴿والْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ = ١٤

٣٤٣ ـ كَقَنْطَرَةِ الرُّومىِّ أقسم ربُّها ... لَتُكْتَنَفَنْ حتّى تُشاد بِقَرْمد[٢] [٤/٣٠]

قال القرطبى: قال الزجاج: القِنطار مأخوذ من عَقْد الشيء وإحكامه.

تقول العرب: قنطرْتَ الشيء إذا أحكمته، ومنه سمّيت القنطرة لإحكامها كقول طرفة: «كقنطرة الرومىّ...»

«والقنطرة: المعقودة، فكأن القِنْطار عَقْدُ مالٍ.

﴿والْخَيْلِ الْمُسَوَّمةِ﴾ = ١٤

ـ قال الأخطل:

٣٤٤ ـ مثل ابن بَزْعة أو كآخر مثله ... أوْلى لك ابن **مسيمة** الأَجْمال[٣] [٤/٣٤]

قال القرطبى: السَّوْم هَنا فى معنى الرّعى.

---

(١) من شواهد: الدّر المصون ٣/ ٢٩.

(٢) من شواهد: اللسان «قنطر»، وهو لطرفة، ديوانه / ٧٦. وفى هامش الديوان: «يشبه الناقة فى تراصف عظامها، وتداخل أعضائها كقنطرة تُبْنى لروميّ، أقسم لا يفترق البناءون حتى يحكموا بناءها ويقوّوه

(٣) انظر شعرا الاخطل / ١٤١ من قصيدة مطلعها:

لمن الدِّيارُ بحايلٍ فوعال ... درسَتْ وغيرّها سِنون خوالى.

وفى هامش الديوان: حايل: موضع في اليمامة و«وُعال»: اسم موضع.

وقال الله عز وجل: «فيه تُسِيمُونَ»(1).

قال الأخطل: «مثل ابن بزعة.». أراد ابن راعية الإبل.

ـ قال النابغة:

٣٤٥ ـ وَضُمْرٍ كالقِدَاح **مُسوَّمَات** عَليها مَعْشرٌ أشْباهُ جِنٍّ(2) [٤/ ٣٤]

قال القرطبي: حكى ابن فارس اللّغوى فى مجمله: المُسَوَّمة: المرسَلَة وعليها ركبانها.

وقال المؤرِّج: المسوّمة: المكْوِيّة.

وقال المبرد: المعروفة فى البلدان.

وقال ابن كيسان: البُلْق.

وكلها تتقارب من السّيما قال النابغة: «وضُمْر كالقداح...».

﴿والأنْعَامِ﴾ = ١٤

ـ قال حسان:

٣٤٦ ـ وكانَتْ لا يَزالُ بها أنيسٌ خِلاَل مُروجها **نَعَمٌ** وشَاءُ(3) [٤/ ٣٤]

قال ابن كيسان: إذا قلت: نَعَم لم يكن إلا للإبل، فإذا قلت: أنعام وقعت للإبل وكل ما يرعى.

قال الفرّاء: هو مذكر ولا يؤنث، يقولون: هذا نعم واردٌ. ويجمع أنعامًا.

---

(1) النحل/ ١٠

(2) ديوان النابغة / ٢٥٤. وهو من قصيدة مطلعها:

غشيت منازلاً بعُرَيْتِنات فأعلى الجَزع للحىّ المُبنِّ

والمبنّ: المقيم، يقال: أَبَنَّ بالمكان: إذا أقام به (هامش الديوان)

(3) ديوانه / ١١ من قصيدة يمدح بها النبى ﷺ مطلعها:

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء.

والبيت من شواهد المنصف ٣/ ٧٣، واستشهد به على أن الشاء: اسم يقع على الضأن والمعز.

قال الهروىّ: والنعَم يذّكر ويؤنث. والأنعام: المواشى من الإبل والبقر والغنم.

وإذا قيل: النعّم فهو الإبل خاصّة.

قال حسان: «وكانت لا يزال...».

﴿واللّهُ عِنْده حُسْنُ المآب﴾ = ١٤

ـ قال امرؤ القيس:

٣٤٧ ـ وقد طَوّفْتُ فى الآفاق حتّى رَضِيتُ من الغنيمة **بالإياب**(١)[٤/٣٧]

قال القرطبى: المآب: المرجع، آب يؤوب إيابًا: إذا رجع. قال امرؤ القيس: «وقدْ طَّوفت..».

ـ وقال آخر:

٣٤٨ ـ وكلُّ ذى غَيْبَةٍ يَؤوبُ وغائبُ الموت لا يؤوب(٢) [٤/٣٧]

استدل به على ما استدل به فى البيت السابق.

وأصل مآب: مأوب، قلبت حركة الواو إلى الهمزة، وأبدل من الواو ألف مثل مَقال.

---

(١) ديوانه / ٨١ من قسيدة مطلعها:

أرانا مُوضعين لأمر غيْب ونُسْحَر بالطعام وبالشّراب

وفى هامش الديوان: «موضعين» سائرين مسرعين.

و«نسحر» نلهى ونخدع، ونقطع إيابنا بالأمانى.

(٢) هو لعبيد بن الأبرص، ديوانه / ٣٠، من قصيدة مطلعها:

أقفر من أهله ملحوب فالقُطَّبِيّات فالذَّ نوبُ

من شواهد: اللّسان: «أوب»

﴿وتُذلُّ مَنْ تشآءُ﴾ = ٢٦

قال طَرفة:

٣٤٩ـ بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ إلى الخَنا   ذلـيلٍ بأجْماع الرّجال مُلهّد[1][٤/ ٥٥]

قال القرطبي: ذلّ يَذِلُّ ذُلاًّ: إذا غُلِب وقُهِر. ومن هذا المعنى قول طرفة السّابق.

﴿لَوْ أنّ بَيْنَها وبَيْنَهُ أمَدًا بَعيدًا﴾ = ٣٠

قال النابغة:

٣٥٠ـ إلاّ لِمثْلِـك أو مَنْ أنت سابقُه   سَـبْق الجوادِ إذا استْولى على **الأَمد**[2][٤/ ٥٩]

الأمد: الغاية، وجمعه آماد. **ويقال**: استولى على الأمد أى غلب سابقًا.

ومن معانى الأمد أيضًا: الغضب، يقال: أمِد أمدًا: إذا غضب غضبًا.

﴿إذْ قَالَت امْرأةُ عِمْرَان﴾ = ٣٦

ـ قال أبو نواس:

٣٥١ـ يا دَيْر حَنَّةَ من ذات الأُكَيْراج   مَنْ يَصْحُ عنك فإنّى لست بالصّاحى[3][٤/ ٦٥]

---

(١) ديوان طرفة / ٨٧ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: ذلول: ذليل. الأجماع جمع: جمْع، وهو اليد مجموعة أصابعها.

وهو من شواهـد اللسان: «لهد» وفيـه: لهده يلهده لهداً، ولـهّده: غمزه. قال الليـث: اللهد: الصدمة الشديدة فى الصدر.

ومعنى «ملهّد» فى البيت: أى مُدفع، وإنما شدَد للتكثير.

(٢) ديوان النابغة / ٨٢. وفى هامش الديوان هو عطف على قوله فى البيت السابق،

إلا سليمان إذ قال الإله له   قم فى البرية فاحدُدْها عن الفند

مع حذف حرف العطف أى وإلا لمثلك» واللام زائدة.

وكلمة «مثل» هنا مراد بها نفس المخاطب من باب قولهم: «مثلك لا يبخل» أى أنت لا تبخل، واستولى: أخذ. والأمد: الغـاية المجعولة لخيل السباق، وهى راية تـركز على الأرض، إذا بلغ إليها السابق اختلعها واخذها.

من شواهد: مجالس العلماء للزجاجى / ١٩٨.

(٣) انظر ديوان أبى نواس / ٢٩٧، وبعد الشاهد.

رأيت فيك ظباءً لا قرون لها   يَلْعَبْن منّا بألباب وأرواح

والأكيراج: مواضع تخرج إليها النصارى فى أعيادهم.

قال القرطبي: امرأة عمران: هى حنّـة بالحاء المهملة والنون بنت فـاقود بن قنبل أم مريم جدّة عيسى عليه السلام وليس باسم عربى.

ولا يُعْرف فى العربية ـ حنّة ـ اسم امرأة.

وفى العـربية أبو حَـنّة البدرىّ ويقـال له: أبو حبَّة بـالباء الموحـدة وهو أصحّ، واسمه عامر.

ودير حَنّة بالشام، ودير آخر أيضًا، يقال له كذلك، ثم استدل ببيت أبى نواس.

﴿كُلمّا دَخَل عَلَيْها زَكرِيّا المِحْرابَ﴾ = ٣٧

قال وضاح اليمن:

٣٥٢ ـ رَبَّةُ **مِحْراب** إذا جِئـتُهـا ... لم أَلْقَـها حـتّى ارْتقِـى سُلَّـما[1][٤/ ٧١]

المحراب فِى اللّغة: أكرم موضع فى المجلس.

وجاء فى الخبر: أنها كـانت فى غرفة، كان زكريا يصعد إليها بـسلم. واستشهد القرطبى على ذلك ببيت وضّاح الذى عنى بالمحراب الغرفة.

﴿أنّى لَكِ هَذَا﴾ = ٣٧

قال الكميت:

٣٥٣ ـ أنّى ومِنْ **أين** آبك الطَّرَبُ ... من حَيْثُ لا صَبْوةٌ ولا رِيَب[2][٤/ ٧٢]

---

(١) من شواهد: اللسان: «حرب»، واستشهد به على أن المحراب: صدر البيت، وأكرم موضع فيه، والجمع: المحاريب، وهو أيضًا: الغرفة.

قال الأزهرى: والمحراب عند العامة: الذى يقيمه الناس اليوم مقام الإمام فى المسجد.

(٢) فى اللسان: «أنى» بمعنى: «أين» وقد جمعهما الشاعر تأكيداً.

من شواهد: ابن يعيش ٤/ ١٢٩، ١١١، والشافية / ٣١٠

وفى شرح الشافية: استـدل به على أن «أنّى» فيه للاستفهام بمعنـى: كيف. أو بمعنى من أين، والجملة المسـتفهم عنها محـذوفة لدلالة ما بعده علـيها، والتقدير: أنى آبـك، ومن أين آبك، فحذف للعلم به، واكتفى بالتالى

وآبك: جاءك وغشيك، وهو فعل ماض من الأوْب.

والطرب: خفّة من فرح أو حزن، والمراد الأول، والصّبْوة: الصّبا. والرِّيَب: جمع ريبة، وهى الشبهة.

يقول: كيف طربت من كبرسنك من حيث لا يوجد الطرب ومواضعه.

قال القرطبي: ومعنى «أنّى» من أين، قاله أبو عبيدة.

قال النحّاس: وهذا فِيه تساهل، لأن: «أين» سؤال عن المواضع، و«أنى» سؤال عن المذاهب والجهات.

والمعنى: من أى المذاهب ومن أى الجهات لك هذا.

وقد فرق الكُميت بينهما فى البيت السابق.

﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا﴾ = ٣٩

ـ قال الشاعر:

٣٥٤ ـ سواءٌ عليه شاةُ عامٍ دَنَتْ له ليذبحها للضّيف أم شاة سَيِّدِ(١) [٤/ ٧٧]

قال الكسائي: السّيـد من المعز: المُسِنّ، واستشـهد القرطـبى على ذلـك بقول الشاعر.

﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ = ٤٠

٣٥٥ ـ شفاها من الدّاء العُضال الذى بها غلام إذا هزَّ القناةَ سقاها(٢) [٤/ ٨٠]

قال القرطبيّ: الغُلام مشتقّ من الغُلْمة، وهو شدَةَ طلب النّكاح. واغتلم الفحلُ غُلْمة: هاج من شهوة الضّراب، واستدل على ذلك بقول ليلى الأخيلية.

---

(١) من شواهد: اللسان: سيد.

(٢) لليلى الأخيلية. من قصيدة تمدح بها الحجاج ديوانها / ١٢٠، ومطلعها.

أحجاجٌ إن الله أعْطاك غاية يقصر عنها من أراد مداها.

وقبله:

إذا هبط الحجاج أرضًا مريضة تتبع أقصى دائها فشفاها.

من شـواهد: أساس الـبلاغة «مـرض» قال: وأرض مريضـة كثيـرة الفتن والحـروب، مغتـصة بالجيوش.

﴿ذلكَ منْ أنْبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيه إلَيْكَ﴾ = ٤٤

ـ قال العّجاج:

٣٥٦ـ * أَوْحى لها القرار فاستقرّتِ * (١) [٤/ ٨٥]

قال القرطبىّ: الوَحْىْ فى اللّغة: إعلام فى خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيًا، ومنه: «وإذْ أوحيْت إلى الحواريّين(٢). وقوله: «وأوْحى ربُّكَ إلى النحّل»(٣)

وقيل: معنى «أوحيت إلى الحواريين»: أمرتهم.

يقال: وحى وأوحى، ورمى وأُرمى بمعناه، واستدل على ذلك بقول العّجاج.

ومعنى بيت العجاج: أمر الأرض بالقرار فاستقرَّت.

٣٥٧ـ * أَوْحيت ميمونًا لَهُم والأزراق *(٤) [٤/ ٨٦]

من معانى الوحى: الصوت، يقال: استوحيناهم، أى استصرخناهم، واستدلّ القرطبى على ذلك بقول الشاعر.

﴿وأُبْرِىء الأَكْمَهَ﴾ = ٤٩

قال رؤبة:

٣٥٨ـ * فارْتدّ ارْتداد الأكمه *(٥) [٤/ ٩٤]

---

(١) ديوان العجاج / ٢٦٦، وقبله:

الحمد لله الذى استقلّت

بإذنه السّماءُ اطمأنّت

بأذنه الأرض وما تَعتَّتِ

وفى الديوان: وحَى لها القرار، ويروى أوحى لها.

وما تعتّت: أى لم تتكبر، وعتَتْ: عصتْ، ويقال: عتا فلان على فلان: إذا عصى عليه، يقول: ذلّت وأطاعت. ووحى كتب.

من شواهد المحتسب، ٢/ ٣٣١، واللسان: «عتا» و«وحى»

(٢) المائدة / ١١١

(٣) النحل / ٦٨

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(٥) لرؤبة، ديوانه / ١٦٦. من أرجوزة فى آخر ديوانه، مطلعها: =

استشهد به القرطبى على أن الأكمه: هو الذى يولد أعمى.

ـ قال سويد:

٣٥٩ـ *كمَهَتْ عيناهُ حتَّى ابيضَّتا *[1] [٤/ ٩٤]

قال ابن فارس: الكمه: العمى يولد به الإنسان وقد يعرض:

﴿تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ = ٦٤

ـ قال زهير:

٣٦٠ـ أرونــى خُطــة لاضَيْــم فــيهــا يسوى بيننا فــيها السَّواءُ[2] [٤/ ١٠٦]

قال القرطبى: السّواء: الــعدل والنّصَفَــة، قاله قتــادة واستدل على ذلــك بقول زهير.

= قالت أبيلى لى ولم أسُبَّه.

وبعده:

فى غائلات الخائب المُتَهْتَه

والشاهد بتمامه

هرَجْتُ فارتد ارتداد الأكمه

من شواهد: اللسان: «كمه». والأضداد لابن الانبارى / ٣٧٨.

قال ابن الاعرابى: الأكمه: الذى يُبْصر بالنّهار، ولا يُبْصر بالليل.

وقال أبو الهيثم: الأكمه: الأعمى الذى لا يُبصر فيتحيرّ ويتردّد.

ويقال: إن الأكمه الذى يولد أعمى، وأنشد بيت رؤبة

(١) عجزه: * فهو يلحى نفسه لما نزع *

انظر المفضليــات / ٤٠٥، وفى شرح المفضليات: نزع: كفّ. يقول: لام نفســه لما كف لتعرضه لها، والشاهد لسويد بن كاهل اليشكرى

من شواهد: مفردات الراغب / ٧٢٦، والاضداد لابن الانبارى / ٣٧٨، ومجمل اللغة ٣/ ٧٧٠

(٢) من شواهد: الدر المصون ٣/ ٢٣٢

وانظر ديوانه / ١٥ من قصيدة مطلعها:

عفا من آل فاطمة الجِواءُ فَيمُنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

وبعده:

فإن تدعُو السَّواءَ فليس بينى وبينكم بنى حِصْنٍ بقاءُ

﴿ها أنتم هَؤُلآءِ حَاجَجْتُمْ﴾ = ٦٦

ـ أنشد أبو حاتم:

٣٦١ ـ لَعَمْرك إنا والأحَاليف هؤلا لفى مِحْنَةٍ أظفارُها لم تقَلّم[1] [٤/١٠٨]

قال القرطبى: وفى «هؤلاء» لغتان: المدّ والقصر. ومن العرب من يقصرها: وأنشد أبو حاتم: «لعمرك...».

﴿وَجْه النّهَار﴾ = ٧٢

ـ قال الشاعر:

٣٦٢ ـ وتُضِيءُ فى وَجْه النّهار منيرةٌ كَجُمانة البحرِىّ سُلّ نظامُها[2] [٤/١١١]

قال القرطبىّ: وَجْه النّهار: أوّل ما يواجَهُ منه أوّلَه. وسمى وجهًا، لأنه أحسنه كقول الشاعر: «وتضىء...».

ـ قال آخر:

٣٦٣ ـ من كان مَسروراً بمقتل مالكٍ فليأت نِسْوَتنا بوَجْه نهارِ[3] [٤/١١١]

استدل به القرطبى على ما استدل به فى البيت السابق.

---

(١) لم أهتد إلى قاذله.

(٢) للبيد ديوانه / ١٧٢ من معلقته المشهورة. ونسبه العينى ٣/ ١٨١ للبيد يصف بقرة.
قال العينى: و«تضىء» أى تضىء هذه البقرة، يعنى لونها يضىء إذا تحرّكت فى وجه الظلام.
والجمانة: بضم الجيم، وتخفيف الميم: حبة تعمل من فضّة كالدّرة والجمع: جُمان. والبحرىّ بتشديد الياء آخر الحروف: من أهل الرّيف والامصار.
وقوله: سُل من سللت الشىء أسلّه سلاً.
والنّظام، بكسر النون: هو الخيْط الذى ينظم به اللؤلؤ.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٣/ ٢٤٨، ونسبه للربيع بن زياد العبسى، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/ ٩٩٥ وروايته: «فَلْيأت ساحتنا»، وبعده:
يجد النّساء حواسِراً يندبنه يَلْطِمْن أوْجُهَهُنّ بالأسحار
ومن شواهد:
مجالس العلماء للزجاجى / ٢٣٤، وشواهد الكشاف ٤/ ٤٤

﴿يَلْوونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكتابِ﴾ = ٧٨

قال:

٣٦٤ ـ قد كُنْتُ داينْتُ بـها حسّـانا　　مخَافـة الإفلاسِ **واللّيانا**[1] [٤/ ١٢١]

يحسن بيع الأصل والقِيانا

قال القرطبي: المعنى: يحرِّفونَ الكلام ويعدلون به عن القصد.

وأصل اللّيّ: الميل. لوى بيده، ولوى برأسه

ومعنى: ولا تـلوون على أحد، أي لا تعرُجـون عليه، يقال: لـوى عليه: إذا عرّج وأقام.

واللّي: المـطل. لواه بدَيْـنه يلويـه ليًّا وليانًـا: مطله، قـال الشاعر: «قـد كنت داينت . . .».

ـ قال ذو الرمّة:

٣٦٥ ـ ترُيدين **ليَّاني** وأنْتِ **مَليَّةٌ**　　وأُحْسِن باذاتَ الوشاح التقاضيا[2] [٤/ ١٢١]

استشهد به على أن اللّي: المطل.

(١) من أرجوزة مطلعها فى ملحق ديوان رؤبة / ١٨٧

إن لسلمى عندنا ديوانا　　أخزى فلانا وابنه فلانا

وقبله:

كانت عجوزاً عمرّت زمانا　　فهي ترى سيبَّها إحسانا

أعرف منها الجيد والعينانا　　ومَنْخرين أشبها ظَبْيانا

وبعد الشاهد

يحسن بيع الأصْل والقيانا

من شواهد: سيبويه ١/ ٩٨، وابن الشـجريّ ١/ ٢٢٨، ٢/ ٣١ وابن يعيش ٦/ ٦٥، والمغنى رقم ٨٦٠، والعينى ٣/ ٥٢٠، والهمع والدرر رقم ١٦٦٢، والـتصريح ٢/ ٦٥ وأوضح المسالك رقم ٣٧٠، والأشمونى ٢/ ٢٩١.

وفى القرطبى: «والعيانا» بالعين مكان «والقيانا» بالقاف، تحريف

(٢) ديوانه / ٧٣٠، وروايته: «تطيـلين» مكان: «تريدين» وفى هامش الديوان: لـيانى: أى مطلى، يقال: لويته ليانا أى مطـلته، وأنت مليّة، أى غنيـة أى تقدرين على الدين الـذى لى عليك، والدين هنا: عدتُها. ثم قال: أنا أحسن التقاضى لأنى أرفق وأداري.

من شواهد: ابن يعيش ٤/ ٣٦، ٦/ ٤٥، والمخصص ١٤/ ٨٦، واللسان: لوى.

﴿إن أوّل بَيْتٍ وُضِع للنّاس لَلّذى بِبَكّةَ مُبارَكًا﴾ = ٩٦

قال الشاعر:

٣٦٦ـ * مكّتْ فلم تُبْقِ فى أجوافها دِرَرا * [1] [١٣٨/٤]

قال القرطبى: «بكّة» موضع البيت، ومكة: سائر البلد عن مالك بن أنس.

وقال محمد بن شهاب: بكة المسجد، ومكة. الحرم كله تدخل فيه البيوت.

وقال مجاهد: بكة هى مكة، فالميم على هذا مبدلة من الباء كما قالوا: طينٌ لازِبٌ ولازم.

وقيل: بكة مشتقة من البَكّ وهو الازدحام.. تباكّ القوم: ازدحموا، وأما مكّة فقيل: إنها سميت بذلك لقلة مائها. وقيل: سميت بذلك لأنها تمك المخّ من العظم مما ينال قاصدها من المشقة من قولهم: مككْتَ العظم: إذا أخرجت ما فيه. ومَكّ الفَصِيلُ ضَرْع أمِّه وامتكّه: إذا امتص كل ما فيه من اللبن وشَربه، ثم استدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿لِمَ تصُدُّونَ عن سَبيلِ اللّهِ مَنْ ءامَنَ تَبْغُونها عِوَجًا﴾ = ٩٩

قالَ الشاعر:

٣٦٧ـ هل أنْتم **عائجون** بنا لعَنّا نرى العَرَصات أو أثر الخيام[2][١٥٤/٤]

قال القرطبى: العِوج: الميل والزّيغ فى الدّين والقول والعمل، وما خرج عن طريق الاستواء.

وبالفتح فى الحائط والجدار، وكلّ شخص قائم عن أبى عبيدة وغيره.

وعاج بالمكان وَعوّج: أقام ووقف. والعائج: الواقف. واستدلّ على ذلك بقول الشاعر: «هل أنتم عائجون..».

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: الدرر المصون ٣/٣٢٨، ونسبه لجرير، وهو فى ديوان الفرزدق، مطلع قصيدة يمدح بها هشام ابن عبدالملك. انظر الديوان ٢/ ٢٩٠

وقد نسبه فى الشافية / ٤٦٤ للفرزدق، وانظر اللسان: «لعَن». و«لعنّا» بالعين فى الشاهد لغة فى لعلّ باللام.

﴿ومَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ = ١٠١

ـ قال الفرزدق:

٣٦٨ ـ أنــا ابْنُ **العاصمينَ** بَنى تميـم ... إذَا ما أعْظَمُ الحدثانِ نابا[(١)][٤/١٥٦]

ـ وقال النابغة:

٣٦٩ ـ يَظَلّ من خِوفه الملاّح **معتصمًا** ... بالخيزُرانة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ[(٢)][٤/١٥٧]

ـ وقال آخر:

٣٧٠ ـ فأشْرَط فيها نَفْسه وهو **مُعْصِمٌ** ... وألْقَى بأسبـابٍ له وتوكّلا[(٣)][٤/١٥٧]

استشهد القـرطبى بهذه الأبيات ليستـدل بها على أن كل متمسّك بـشيء مُعْصِم ومعتَصم، وكل مانع شيئًا فهو عاصم.

٣٧١ ـ فـلا تَـلومِينـى ولُـومى **جابرا** ... فُجابِرٌ كلّفنـى الهَـواجِرا[(٤)][٤/١٥٧]

قال القرطبى: قال أحمد بن يحيى: العرب تسمّى الخبز عاصمًا وجابرًا، واستدل على ذلك بالبيت السابق.

---

(١) انظر ديوانه١ /٩٩ مطلع قصيدة يناقض بها جريراً.

وفى هامش الـديوان: العاصمين، من عصـمه: إذا حماه، ومنعه، والحدثـان: حوادث الدهر، ونابه: أصابه.

(٢) ديوانه/ ٨٨.

وفى هامـش الديوان: الخبزرانة: خـشبة من شجـر الخيزران، و«الأين»: الإعياء، و«الـنّجد»: العرق من التعب:

(٣) هو لأوس بن حجَر، ديوانه /٨٧. من قصيدة مطلعها:

صحا قلبه عن سُكره فتأملا ... وكان بذكرى أم عمرٍو مُوكّلا

وفي هامش الديوان: قال ابن السكيت: أشرط نفسه جـعلها علما للموت، ومنه أشراط الساعة، ويقال: أشرط نفسه فى ذلك الأمر أى خاطر بها، والمعصم والمعتصم واحد، وهو المتعلق، أى متعلقا بالحبل، فذلك الذى ألقى من أسباب حباله.

والسّبب: الحَبْل، وتوكّل: أى اعتمد على الله. وانظر اللسان: «عصم»

(٤) لم أهتد إلى قائله: من شواهد المخصص ١٣/ ٢٠٩

ـ أنشد أحمد بن يحيى:

٣٧٢ ـ أبو مالك يعتادني بالظّهائر   يجيء فَيُلقي رَحْلَهُ عند **عامر**(١)[٤/١٥٧]

استدل به القرطبي على أن العرب تسمي الخبز: عامراً. وأبو مالك: كنية عن الجوع.

﴿وَكُنْتُم على شَفَا حُفْرَةٍ من النّار فأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ = ١٠٣

قال الراجز:

٣٧٣ ـ نحن حَفَرْنا للحجيج سَجْلَهْ   نابتة فَوْق **شفاها** بَقْلَهْ(٢)[٤/١٦٤]

قال القرطبي: وشفا كلّ شيءْ: حرفه، وكذلك شفيره، واستدلّ بقول الرّاجز السابق.

ـ **قال العجاج:**

٣٧٤ ـ ومَرْبأعالٍ لمن تشرّفا   أشرفْتهُ بلا **شَفًى** أو **بِشَفَى**(٣)[٤/١٦٥]

قال ابن السّكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمرِ عن إمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شَفًا، أي قليل كما قال العجاج.

قال القرطبي: وأشفى على الشّيء: أشرف عليه، ومنه: أشفى المريض على الموت، وما بقي منه الا شَفًا: أي قليل، وقول العجاج: «بلا شَفى» أي غابت الشمس، «أو بشفى» وقد بقيت منه بقية.

---

(١) من شواهد: المخصّص ٨/٦٩، ١٦/ ١١٠

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

(٣) ديوانه / ٤٩٣ من قصيدة مطلعها:

ياصاح ما هاج الدموع الذُّرّفا

وفي شرح الديوان: المربأ: الذي يُعْلى، وهو موضع الرّبيئة، وهي الطليعة، وتشرّف: أي أشرف. يقول: أشرفتُه بلا بقّية من الشمس أو ببقية.

والشّفا: الفضل من النّهار: القريب من الليل.

والشاهد في اللسان: «شفى».

وشفًا «هو من ذوات الياء، وفيه لغة أنه من الواو.

وقال النحاس: الأصل فى شفا: شَـفَو، ولهذا يكتب بالألف ولايمال، وتـثنيته شفوان.

﴿يَأَيُّها الذّين ءَامَنُوا لاتَتَّخِذُوا بِطَانةً مِنْ دُونِكم﴾ = ١١٨

ـ قال الشاعر:

٣٧٥ ـ أولئك خُلَصائى نَعْم **وبطانتى** وهم عَيْبَتى مِنْ دُون كُلّ قريب(١) [١٧٨/٤]

قال القرطبى: البطانة مصدر يسمىّ به الواحدَ والجمع:

وبطانة الرجل: خاصتـه الذين يسـتنبطـون أمره. وأصله مـن البطن الـذى هو خلاف الظهر.

وبطن فلان يبطُنُ بُطونا وبِطانة: إذا كـان خاصًا به. واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

﴿لاَ يَأْلُونَكُم خَبَالاً﴾ = ١١٨

ـ قال امرؤ القيس:

٣٧٦ ـ وما الَمْرءُ دامت حُشاشَةُ نفسه بُمِدرك أطرافَ الخُطوب **ولاآلِ**(٢)[٤/ ١٨٠]

يقال: لآ الو جُهْدًا، أى لا أقـصرّ، وألوْت أُلُوًّا: قصرت. وبيت امـرىء القيس شاهدٌ على ذلك.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٣/ ٣٦٣، والبحر ٣/ ٣٣

(٢) نسبه القرطبى إلى امرىء القيس وليس فى ديوانه المنشور بدار إحياء العلوم ببيروت.
من شواهد: اللسان: «ألا».

ـ قال أوس:

٣٧٧ ـ أبنى لُبَيْنى لستُم بيد إلاَّ يداً **مخبولة** العضُدِ[١][٤/ ١٨٠]

قال القرطبى: الخبال: الخبْل. والخبْل: الفساد، وقد يكون ذلك فى الأفعال والأبدان والعقول.

وفى الحديث: «من أصيب بدم أو خَبْلٍ» أى جُرحٍ يفسد العضو.

والخبْل: فساد الأعضاء، ورجل خَبْلٌ ومُخْتبلٌ.

وخبله: الحُبُّ أى أفْسَده. واستدل على ذلك بقول أوس. ومعنى مخبولة فى البيت: أى فاسدة العَضُد.

ـ **وأنشد الفراء:**

٣٧٨ ـ نظر ابنُ سَعْد نظرةً وبَّتْ بها كانت لِصحبِك والمَطِىِّ **خبالا**[٢][٤/ ١٨٠]

أى فساد:

واستشهد به القرطبىّ على ما استشهد به فى البيت الذى قبله.

---

(١) من شواهد: اللسان: «خبل» ونسبه إلى أوس. وفى ديوان أوس / ٢١ ورد البيت على النحو التالى:

أبنى لبينى لستم بيد إلا يداً ليست لها عضدُ

وعلى ذلك فلا شاهد فيه.

وفى هامش الديوان: أى أنتما فى الضعف، وقلة النفع كيد بطل عَضدُها..

ولُبَيْنى: اسم امرأة، وبنو لبينى من بنى أسَدٍ يعيّرهم بأنهم أبناء أمَةٍ، إذ ينسبهم إلى الأم تهجيناً لشأنهم

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وفى اللسان: «وبب»، قال فى التهذيب: الوبُّ: التهيّؤ للحملة فى الحرْب، يقال: «هَبَّ» و«وبّ»: إذا تهيّأ للحملة. قال الأزهرىّ: الأصل فيه: أبّ، فقلبت الهمزة واواً».

﴿وإذَا خَلَوْا عَضُّوا عليكُمُ الأنامِلَ منَ الغَيْظِ﴾ = ١١٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٩ ـ وعظُّ زمانٍ يابن مروان لم يَدَعْ   من المـال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ(١)[٤/ ١٨٢]

قال القرطبي: ويكتب «العضّ» بـالضّاد السّاقطة، ويخطّ بالظـاء المشالة كما ورد فى قول الشاعر:

﴿يَكْبِتَهُمْ﴾ = ١٢٧

ـ قال الأعشى:

٣٨٠ ـ فما أجْشَـمْتِ من إتْيانِ قَوْمٍ   هُمُ الأعـداءُ والأكبادُ سُودُ(٢)[٤/ ١٩٨]

قال القرطبي: «يكْبِتَهُم»: يحزنهم، والمكْبوت: المحزون.

وروى «أن النبى ﷺ جاء إلى أبى طلحة، فرأى ابـنه مكبوتًا، فقال: ما شأنه؟ فقيل: مات بعيره».

وأصله فيـما ذكر بعض أهل اللـغة «يكبدهم» أى يـصيبهم بالحزن والـغيظ فى أكبادهم، فأبدلت الدال تاء كما قلبت فى: سَبّتَ رأسَه وسَبَده، أىْ حلقه.

كبت الله الـعدو كَبْتًـا: إذا صرفه وأذلّه، وكـبده: أصابه فـي كَبده، يقـال: قد أحرق الحزن كَبده، وأحرقت العداوة كبده.

---

(١) للفـرزدق ديوانه / ٢٦ برواية: «أو مُـجرَّف» مكان: «أو مُجَـلَّف». والمجرّف: المستـأصل، من قصيدة مطلعها:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف   وأنكرت من جدراء ما كنت تعرف

من شواهـد: شرح جمل الزجـاجى لابن عصفور /١٨٣ بـرواية: «أو مجلف، والمجـلف. من جلفه: قلعه واستأصله:

وانظـر الخصـائص ١/ ٩٩، والمحتـسب ١/ ١٨٠، ٢/ ٣٦٥، وابـن يعـيش ١/ ٣١، ١٠/ ١٠٣ والإنصاف ١/ ١٨٨، والخزانة ٢/ ٣٤٧، واللسان: جلف.

(٢) ديوانه / ٦٥، وانظر اللسان: «كبد»

وتقول العرب للعدو: أسود الكبد. قال الأعشى: فما أجْشمت...».
كأن الأكباد لمّا أُحرقَتْ بشدة العداوة اسودّت.
وقرأ أبو مجلز: «أو يكبدهم» بالدّال.

﴿وجَنَّةٍ عَرْضُها السَّمَواتُ والأرْضُ﴾ = ١٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٨١ ـ كأن بلادَ الله وهى عَرِيضَةٌ   على الخائفِ المطلوب كِفَّة حابلِ[(١)][٤/٢٠٥]

قال القرطبي: ونبّه تعالى بالعرض على الطّول، لأن الغالب أن الطول يكون أكثر من العرض، والطول إذا ذكر لا يدل على قدر العَرْض.

قال الزهري: إنما وصف عَرْضها، فأما طُولُها فلا يعلمه إلا الله وهذا كقوله تعالى: ﴿مُتّكِئِينَ على فُرُش بطائنُها من استْبرق﴾[(٢)]

فوصف البطانة بأحسن ما تُعلم من الزّينة، إذْ معلومٌ أن الظواهر تكون أحسن وأتقن من البطائن.

وتقول العرب: بلاد عريضةٌ. وفلاة عريضةٌ أى واسعة

قال الشاعر: «كأن بلاد الله...».

﴿والْكاظمينَ الغَيْظَ﴾ = ١٣٤

قال الرّاعى:

٣٨٢ ـ فَأَفَضْنَ بَعْد كُظُومِهنّ بجِرَّةٍ   من ذى الأبارقِ إذْ رَعَيْن حَقِيلا[(٣)][٤/٢٠٦]

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) الرحمن / ٥٤
(٣) ديوانه / ٢٢٤، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السعاة، مطلعها:
ما بال دَفِّك بالفراش مذيلا   أقَذًى بعينك أم أردْت رحيلا
والدَّف: الجانب، ففى أساس البلاغة «دفف»: بات يتقلب على دفّيه أى جانبيه.

كظم الغَيْظ: ردّه فى الجوف، يقال: كظم غيْظَهُ، أى سَكَتَ عليه، ولم يظهره مع قدرته على إيقاعه بعدوّه.

وكظمت السِّقاء: أى ملأته وسدَدْتُ عليه، والكظامة: ما يسدّ به مجرى الماء، ومنه الكِظام للسير الذى يسدّ به فم الزّق والقربة.

وكظم البعيرُ جِرَّته: إذا ردّها فى جوفه.

وقد يقال لحِبْسه الجِرّة قبل أن يرسلها إلى فيه: كظم، حكاه الزجاج، يقال: كظم البعيرُ والنّاقة إذا لم يجترّا ومنه قول الرّاعى السابق.

والحقيل: موضع، والحقيل: نبت.

ـ قال أعشى باهلة يصف رجُلاً نّحاراً للإبل فهى نفزع منه:

٣٨٣ ـ قد **تَكْظِمُ** البُزْلُ منه حين تُبْصِره ... حتى تَقَطَّع فى أجوافها الجِرَرُ(١) [٤/٢٠٦]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق.

﴿ولَمْ يُصِرّوا على ما فَعَلُوا﴾ = ١٣٥

ـ قال الحطيئة يصف الخيل:

٣٨٤ ـ عوابِسُ بالشُّعْثِ الكماة إذا ابتغوا ... عُلالَتها بالُمحصْدات **أصرّت**(٢)[٤/٢١١]

---

(١) روايته فى كتاب: «الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشين الآخرين /٢٦٦:
قد تكظمُ البُزْلُ منه من مخافته ... حتى تقطع فى أعناقها الجررُ
وفى القرطبى: البزل» بالفتح تحريف ... من قصيدة مطلعها:
هاج الفؤاد على عرفانه الذّكر ... وزورُمَيْت على الأيام يهتصرْ
من شواهد: الدر المصون ٣/٣٩٦، و«البزل» جمع بازل وهو البعير القوىّ

(٢) ديوانه /١١٩ من قصيدة مطلعها:
أشاقَتْك ليلى فى اللِّمام وما جَرَتْ ... بما أزهقَتْ يوم التقينا وضرَّتِ
وفى هامش الديوان: «العوابس» الخيل، و«علالتها» طلبوا منها الجرْىَ بعد أن يذهب جريها.
وفى الديوان: «أضرّت» مكان: أصرّت» وأضرت»: كانت ذا ضرير أى صبر. وقيل: إضرارها: إلحاحها عليهم. و«المُحصدات» فى الشاهد: السياط المفتولة
وعلى رواية «أضرت» بالضاد لا شاهد فى البيت.

الإصرار هو العزم بالقلب على الأمر، وترك الإقلاع عنه.

ومنه صرُّ الدّنانير أى الرّبط عليها.

قال الحطيئة يصف الخيل «عوابس بالشّعث...».

أى ثبتت على عدْوها.

٣٨٥ ـ **يُصِرُّ** باللّيل ما تُخْفِي شواكِلُه   ياويْح كُلّ **مُصِرٍّ** القلب ختّار(١)[٤/ ٢١١]

استشهد به على أن قتادة قال: الإصرار: الثبوت على المعاصى.

﴿وتِلْك الأيَّامُ نُدَاوِلُها بَيْنَ النّاسِ﴾ = ١٤٠

ـ قال الشاعر:

٣٨٦ ـ فيومٌ لنا ويومٌ علينا   ويومٌ نُساءُ ويَوْمٌ نُسَرْ (٢)[٤/ ٢١٨]

قال القرطبى: قيل: «يداوِلُها بين النّاس» من فَرحٍ وغمّ وصحةٍ وسُقْم وغِنًى وفقر.

والدُّولَة: الكرَّة كما هو واضح في قول الشاعر.

﴿وما مُحمد إلاّ رسولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْله الرُّسُلُ﴾ = ١٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٨٧ ـ   * إلى الماجد القرْم الجَوَاد **المحُمّدِ** * (٣) [٤/ ٢٢٢]

---

(١) من شواهد الدّر المصون ٣/ ٣٩٨

وفى هامش القرطبى: «الشواكل»: الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم.

(٢) للنمر بن تولب، ديوانه/ ٥٧ وروايته:

* فيومٌ علينا ويوم لنا *

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤، والعيني ١/ ٥٦٥

(٣) ديوان الأعشى / ٥٠، وصدره:

* إليك أَبَيْتَ اللعن كان كلالها *

وفي الديوان: «الفرع» مكان: القَرْم

من شواهد: ابن يعيش ١/ ٦، وروايته: =

قال القرطبي: أكرم الله نبيّه ﷺ وصفيّه باسمين مشتقين من اسمه: محمد وأحمد، نقول العرب: رجل محمودٌ ومحمّد: إذا كثرت خصاله المحمودة قال الشاعر: «إلى الماجد...».

ـ قال عباس بن مرداس:

٣٨٨ ـ ياخاتِم النُّبآءِ إنّك مُرسَلٌ بالخير كُلُّ هدي السّبيل هُداكا[1][٤/ ٢٢٢]

إن الإله بنى عليك محبّة في خَلْقِهِ **ومحمداً** سمّاكا

استشهد القرطبي بشعر عباس بن مرداس على ما استشهد به في البيت السابق.

﴿مالم يُنَزِّلْ به سُلطانًا﴾ = ١٥١

قال امرؤ القيس:

٣٨٩ ـ * أمال **السّليط** بالذُّبال المفُتّل *[2][٤/ ٢٣٣]

السلطان: الحجة والبرهان. ومن هذا قيل للوالى: سُلطان، لأنه حُجة الله عز وجلّ في الأرض.

ويقال: إنه ما خوذ من السّليط، وهو ما يضاء به السراج، وهو دُهن السمّسم ومنه قول امرىء القيس.

= * إلى الواحد الفرد الجواد المحمد *

وفي اللسان: «حمد» «القرْم» وهي رواية القرطبي.

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ١٢٦، والمقتضب ١/ ١٦٢، ٢/ ٢١٠، واللسان: نبأ.

(٢) صدره:

* يُضيئ سناه أو مصابيح راهبٍ *

وفي شرح ابن الأنباري: السليط عند عامة العرب: الزيت وعند أهل اليمن: دهن السمسم، والذبال: الفتائل، واحدها ذُبالة. انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات/ ١٠٠

﴿إذْ تَحُسُّونَهُمْ بإذْنِه﴾ = ١٥٢

ـ قال الشاعر:

٣٩٠ ـ حَسَسْنَاهُم بالسَّيف حَسًّا فأصبحَتْ بَقِيَّتُهُم قد شُرِّدوا وتبدَّدوا(١)[٤/ ٢٣٥]

قال القرطبي: تحسّونهم» معناه: تقتلونهم وتستأصلونهم.

ـ قال جرير:

٣٩١ ـ تَحُسُّهُم السُّيوفُ كما تَسامى حِريق النّارِ في الأجم الحَصيدِ(٢)[٤/ ٢٣٥]

استدل به القرطبى على ما استدل به في البيت السابق.

ـ قال رؤبة:

٣٩٢ ـ إذا شكَونا سَنَةً حَسوسَا تأكل بعد الأخضر اليَبيسا(٣)[٤/ ٢٣٥]

قال القرطبي: قال أبو عبيد: الحَسّ: الاستئصال بالقتل، وسنة حَسوس أى جدبة تأكُلُ كُلّ شئ كما ورد هذا المعني في بيت رؤبة.

﴿إذْ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ عَلَى أحَدٍ﴾ = ١٥٣

ـ قال الشاعر:

٣٩٣ ـ ألا أُيُّهذا السائلي أَيْن أَصْعَدتْ فإن لها من بطنَ يثْرِب موعدا(٤)[٤/ ٢٣٩]

قال القتبى والمبرد: أصعد: إذا أبعد في الذهاب، وأمعن فيه، فكأن الإصعاد إبعاد في الأرض كإبعاد الارتفاع. قال الشاعر: «ألا أيهذا..».

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه / ٩٦. من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:
متي كان المنازل بالوحيد طلول مثل حاشية البرود
وفى هامش الديوان: «الوحيد»: موضع ببلاد بنى تميم

(٣) ديوان رؤبة/ ٧١، ٧٢ من أرجوزة مطلعها:
دعوت ربّ العزّة القدوسا دعاء من لايقرع: الناقوسا
وقبل الشاهد:
أرجو بأذن الله أن يؤوسا فتًى يجلي المحْل والبئيسا
بمسفرات تكشف النحوسا.
من شواهد: اللسان: «حسس».

(٤) للأعشى، ديوانه/ ٤٧، من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ مطلعها: =

ـ أنشد أبو عبيدة:

٣٩٤ ـ قد كنت تبكين على **الإصعاد** فاليوم سُرِّحتِ وصاح الحادى[١][٤/٢٣٩]

قال الفْـراء: الإصعاد: الابتداء فـي السفر، والانـحدار: الرجوع منـه، يقال: أصعدنا من بغـداد إلى مكة وإلى خراسان، وأشباه ذلك إذا خرجنـا إليها، وأخذنا في السـفر، وانحدَرنـا: إذا رجعنا. وهـذا المعني مـتمثل فـي البيت الـذي أنشده أبوعبيدة.

﴿أَوْكانوا غُزًّى﴾ = ١٥٦

ـ قال الشاعر

٣٩٥ ـ * قُلْ للقوافِلِ والغزيِّ إذَا غَزَوْا[٢][٤/٢٤٦]

قال القرطبى: الغُزَّى: جمع منقوص لايتغيـر لفظها في رفع وخفض واحدهم: غازٍ كراكع وركعّ، وصائم وصُوَّم، ونائم ونوّم. وشاهد وشهَّد. وغائب وغُيَّب.

ويجوز في الجمع غُزاة مثل قُضاة، وغُزّاء بالمدّ مثل: ضُرّاب وصُوّام.

ويقال: غَزِيّ جمع الغزاة كقول الشاعر السابق.

= ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا.

من شواهد: المقتضب ٤/ ٢٥٩، والعيني ٣/ ٥٩

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لزياد الأعجم، وتمامه:

* والباكرين وللمُجِدِّ الرائح *

وفي هامش القرطبي: «الرامح» مكان: «الرائح» تحريف.

وقال صاحب اللسان: «ورأيت فـي حاشية بعض نسخ حواشى ابن بري أن هذا البـيت للصّليّان العبدي لالزياد.

قال: ولها خبر، رواه زياد عن الصّليان مع القصيدة، فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمـر كذلك. قال: وقد غلط أيضاً في نسبتها لزيـاد أبو الفرج الأصبهانى صاحب الأغاني، وتبعه الناس على ذلك.

والغزيّ في الشاهد: اسم للجمع، وفي جمع غاز أيضًا: غُزّاء بالمدّ مثل فاسق وفُسّاق».

﴿لِيَجْعَلَ اللهُ ذلك حَسْرَةً في قُلوبِهِمْ﴾ = ١٥٦

ـ قال الشاعر:

٣٩٦ ـ فواحسرتي لم أقْضِ منها لُبانتى ولم أتمَتَّعْ بالجوار وبالقرب[1][٤/٢٤٧]

«حسرة»: أي ندامة في قلوبهم.

والحسرة: الاهتمام على فائت لم يُقْدَر بُلوغه.

واستدلّ القرطبى على ذلك بقول الشاعر.

﴿ولو كُنْت فظًّا غليظَ القلْبِ لانفضُّوا مِنْ حَولك﴾ = ١٥٩

ـ أنشدا المفضل في المذكّر:

٣٩٧ ـ وليس بِفَظٍّ في الأداني والأُولى يؤَمُّون جَدْواه ولكنه سهل[2][٤/٢٤٨]

وفَظٌّ على أعدائه يَحْذرونه فسطوته حَتْفٌ ونائله جزلُ

قال القرطبى: الفظ: الغليظ الجافي. فَظِظْتَ تَفظّ فظاظةً وفِظاظًا فأنت فظٌّ، وأنشد المفضل في المذكر:

«وفظّ على أعدائه...».

٣٩٨ ـ أموت من الضّر في منزلي وغيري يموتُ من الكظّه[3] [٤/٢٤٨]

ودنيا تجود على الجاهليـ ـن وهي على ذي النُّهي فظَّهْ

استشهد القرطبى على أن الأنثى فظة بقوله: «ودنيا تجود..».

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الشاعر:

٣٩٩ ـ يُبكي علينا ولا نبكي على أحد لَنحنُ أغلظُ أكباداً من الإبل[1][٤/٢٤٨]

قال القرطبي: غلظ القلب: عبارةٌ عن تَجهُّم الوجه، وقلة الانفعال في الرغائب، وقلة الإشفاق والرحمة.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿لانفَضُّوا مِنْ حَولك﴾ = ١٥٩

ـ قال أبو النجم يصف إبلاً:

٤٠٠ ـ مستعجلاتُ القَيْضِ غير جُرْد ينفضّ عنهن الحَصَي بالصَّمْدِ[2][٤/٢٤٩]

قال القرطبي: فضضتهم فانفضُّوا، أي فرّقتهم فتفرّقوا.

ومن ذلك قولُ أبي النجم السابق.

﴿وشاوِرْهُم في الأمْرِ﴾ = ١٥٩

ـ قال عدي بين زيد:

٤٠١ ـ في سَماع يأذَنُ الشيخُ له وحديثٍ مثلِ ماذيٍّ مُشارِ[3][٤/٢٤٩]

(١) من شواهد: الدر المصون ٣/ ٤٦٣.

(٢) علق المحقق على هذا الشاهد بقوله: كذا في الأصول: «القيض» بالقاف والياء المثناة، ولعله مصحف عن القبض» بالقاف والباء الموحدة: وهو السوق السريع أو العدو الشديد. وأقول: لعله القيض بالقاف والياء كما هو فى الأصول، ففى اللسان: «قيض» القيض بالقاف والياء: حجر تكوى به الإبل من النحاز. وقيضّ أبله: إذا وسمها بالقيض وهو هذا الحجر الذى ذكرناه. و«غير جرد». كذا في الأصول بالمعجمة، ولعله: «حرد» بالحاء، والحرَد في البعير: أن تنقطع عصبة ذراعه، فتسترخى يده فلايزال يخفق بها أبدا، و«الصمد»«: المكان الغليظ المرتفع من الأرض لايبلغ أن يكون جبلاً. انظر هامش القرطبى.

(٣) لعدي بن زيد، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة مطلعها:

أبصرتْ عيني عشاء ضوء نار من سناها عرْفُ هنديٍّ وغار

وفي هامش الديوان: الغار: شجر طيبّ الرائحة.

من شواهد: اللسان: «شور»، وقبله في اللسان:

وملاه قد تلهّيتُ بها وقَصرْتُ اليوم في بيتِ عذاري

ومعني يأذن: يستمع، والماذي: العسل الأبيضُ، والمشار المُجْتَنى.

قال أهل اللغة: الاستشارة مأخوذة من قول العرب: شُرْت الدّابة وشوّرْتُها: إذا عَلْمِت خبرها بجَرْيٍ أو غيره.

ويقال للموضع الذى تركض فيه: مشوار.

وقد يكون من قولهم: شُرت العسل واشْتَرتُه فهو مَشُور ومُشتار: إذا أخذته من موضعه.

﴿فإذا عَزَمْتَ فتوكَّلْ على اللّهِ﴾ = ١٥٩

ـ قال الشاعر:

٤٠٢ ـ إذا همّ ألقي بين عَيْنَيْه **عَزْمَهُ** ونكّب عن ذكر العواقب جانبا(١) [٤/ ٢٥٢]

ولم يستشر في رأيه غَيْر نفسه ولم يَرَ إلاّقائمَ السيف صاحبا

قال القرطبى: العزْم: هو الأمر المرُوّى المنقّح، وليس ركوب الرأي دون رويّة عزمًا إلا على مقطع المشيحين من فُتّاك العرب كما ورد في الشعر السابق.

﴿وإنْ يَخْذُلكُمْ فَمَنْ ذا الّذي يَنْصُرُكُم مِنْ بَعْدِه﴾ = ١٦٠

قال طرفة:

٤٠٣ ـ خَذُولٌ «تراعِى رَبْربًا بخميلةٍ تناولُ أطرافَ البرير وترتدى(٢)[٤/ ٢٥٤]

(١) لسعد بن ناشب من قصيدة مطلعها:

سأغسل عني العار بالسيف جالبًا على قضاءُ الله ما كان جالبا

روي «قضاء الله» بالرفع والنّصْب، فإذا رفعته فإنه يكون فاعلا لجالباً علىّ، وما كان جالبًا في موضع مفعوله، ويكون القضاء بمعني الحكم.

وإذا نصب القضاء فإنه يكون مفعولاً لـ «جالبًا». وفاعله: ما كان جالبًا، ويكون القضاء الموت، والقدر المقدور كما يقال للمصيد: الصيد، وللمخلوق: الخلق.

انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٧٣.

(٢) ديوانه/ ٧٣ من معلقته المشهورة.

وفي هامش الديوان: الخذول: البقرة الوحشية،

والربرب: القطيع من البقر والظباء، والبرير: ثمر الأراك. والمعني أن هذه الفتاة حسنة التلفت والنظرات كأنها مذعورة على ولدها، فهي إن رعت مع صواحب لها خذلتهن واجْتَنَبْتهُن، =

ـ وقال أيضًا:

٤٠٤ ـ نَظَرتْ إليك بعين جارية **خَذَلَتْ** صواجها على طِفْل[(١)][٤/ ٢٥٤]

قال القرطبى: الخذلان: «ترك العـون، والمخذول: المتروك لايعبـأ به. وخذلت الوحشية: أقامت على ولدها في المرعى، وتركت صواحباتها في خذول.

واستدل القرطبى على ذلك بالشاهدين السابقين.

ـ **قال الشاعر:**

٤٠٥ ـ * **وخذول** الرِّجل من غير كَسَحْ *[(٢)][٤/ ٢٥٤]

قال القرطبى: وتخاذلـت رجلاه: إذا ضعـفتـا، واستدل عـلى ذلك بـالشـاهد الشعرى.

﴿وَمَا كان لِنَبِيٍّ أن يَغُلّ﴾ = ١٦١

ـ **قال النمر:**

٤٠٦ ـ جَزى الله عنا حَمْزَةَ ابْنَةَ نوفل جزاء **مُغِلٍّ** بالأمانة كاذبِ[(٣)][٣/ ٢٥٥]

= ولانزال متلفتـة إلى ناحية ولدها وهي متنعـمة كالمهاة التى ترعي البـرير، وتدخل في خلال أغصان الشجر، فتكون كأنها مرتدية بها.

من شواهد: الدر المصون ٣/ ٤٦٧، واللسان: خذل.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للأعشى ديوانه/ ٤٣، وصدره:

* بين مغلوب تليل خدّه *

وصدره في هامش القرطبي.

* كل وضاح كريم جدّه *

من شواهـد، الدر المصون ٣/ ٤٦٧، ومفـردات الراغب/ ٢٧٧، التليـل: الصريع أو القـتيل وانظر اللسان: «خذل».

(٣) انظر شعر النّمر بن تولب/ ٣٨، وهو مطلع مقطوعة مكونة من أربعة أبيات من شواهد اللسان: «غلل» ونسبه لحويدرة، وهو بروايـة: حمزة ابنة نوفل. وفي الحيوان ١/ ١٥ حمزة ابنة نوفل كاللسان، وفي الديوان: «جمرة» بالجيم والراء.

قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة، ولا أراه من الخيانة ولا من الحقد.

ومما يُبيّن ذلك أنه يقال من الخيانة: أغلَّ يُغِلّ ومن الحقد: غلَّ يَغِلّ بالكسر، ومن الغلول: غلّ يَغُل بالضم.

وغَلّ البعير: يَغَل غَلّة: إذا لم يَقض رِيّه، وأغل الرجل: خان.

واستشهد به على ذلك بقول النمر.

٤٠٧ ـ لِعب السُّيولُ به فأصْبح ماؤه غَلَلاً يُقطِّع في أصول الخروع[1][٤/٢٥٦]

قال القرطبي: الغَلَل: الماء الجاري في أصول الشجر إلاّ أنه مستتربين الأشجار كما قال الشاعر: «لعب السيول...». ومنه الغِلالة للثوب الذي يلبس تحت الثياب.

﴿الّذِين اسْتَجابُوا للّه والرّسُول﴾ = ١٧٢

٤٠٨ ـ * فلَمْ يستجبه عند ذاك مُجيبُ * [2] [٤/٢٧٧]

قال القرطبي: استجابوا بمعني: أجابوا، والسّين والتاء زائدتان.

﴿وقالوا حَسْبنا اللهُ ونِعْم الوَكيل﴾ = ١٧٣

ـ قال الشاعر:

٤٠٩ ـ فَتملأُ بَيْتنا إقْطًا وسَمْنًا وحَسْبُك من غِنًى شِبَعٌ ورِى[3][٤/ ٢٨٢]

قال القرطبي: حَسْب: مأخوذٌ من الإحساب، وهو الكفاية ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) نسب في اللسان لـ«حويدرة»: انظر اللسان: «غلل».

(٢) لكعب بن سعد الغنوي، وصدره:

* وداع دعا يامن يجيب إلى الندي *

انظر ابن الشجري ١/ ٦٢، والأصمعيات/ ٩٦ من قصيدة مطلعها:

أخي ما أخي لافاحش عندبيته ولا ورعٌ عند اللّقاء هيوبُ

من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٢٤٥.

(٣) لم أهتد إلى قائله. وفى هامش القرطبى: الإقط: شئ يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ويترك حتى يمصل.

﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ = ١٨٤

ـ قال أمرؤ القيس:

٤١٠ ـ لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُه فشجاني ... كخطّ زبور في عَسيبِ يماني(١)[٤/٢٩٦]

الزّبر: أي الكتب المزبورة، يعني المكتوبة، والزُّبر جمع «زبور» وهو الكتاب، وأصله من: زبرت أي كتبت. وكل زبور فهو كتاب كقول امرئ القيس.

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ﴾ = ١٩١

ـ قال لبيد:

٤١١ ـ * الا كُلّ شئ ما خَلا الله باطل * (٢)[٤/٣١٥]

قال القرطبي: الباطل: الزّائل الذاهب، ومنه قول لبيد السابق.

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ = ١٩٢

ـ أنشد المفضل:

٤١٢ ـ أُخزى الإلهُ من الصّليب عبيدَهُ ... واللابسِينَ قلانس الرُّهبان(٣) [٤/٣١٦]

قال القرطبي: «أخزيته»: أي أذللته وأهنته ومن ذلك ما أنشده المفضّل.

---

(١) ديوانه/ ٢٣٣ وهو مطلع قصيدة عجزه في الديوان:

* كخطّ الزبور في العسيب اليماني *

من شواهد: الدر المصون ٣/ ٥١٩ وانظر اللسان: «صرع»

(٢) ديوانه/ ١٣٢. وتمامه:

* وكل نعيم لامحالة زائل *

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٧٨، والهمع والدرر رقم ١ والعيني ١/ ١٥، ٣/ ١٣٤، والأشموني ١/ ٢٨، ٢/ ١٦٤، وحاشية يس ١/ ٣٥٥، والتصريح ١/ ٢٩.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال ذو الرّمة:

٤١٣ ـ **خزايةٌ** أدركته عند جَوْلته   من جانب الحَبْل مخلوطًا بها الغضب[١][٣١٦/٤]

قال أهل لمعاني: الخزْى يحتمل أن يكون بمعني الحياء، يقال: خَزِيَ يَخْزَي خِزايةً: إذا استحيا، فهو خزْيان. وهذا المعني متمثل في قول ذي الرمّة.

﴿ربّنَا وَءَاتِنَا ما وعَدتنَا على رُسلك﴾ = ١٩٤

ـ **قال الشاعرَ**:

٤١٤ ـ ولا يَرْهبُ ابنُ العم ماعشت صَوْلَتي   ولا أخْتفى من خَشْيَة المُتَهَدِّد[٢][٣١٥/٤]

وإنيّ متى أو عدته أو وعدته   لمخلف إيعادي ومَنْجزُ موعدي

قال القرطبي: سألوا أن يعطوا ماوُعدوابه من النصر على عدوهم معجّلا. لأنها حكاية عن أصحاب النبي ﷺ، فسألوا ذلك إعزازًا للّدين.

والعرب تذمّ بالمخالفة في الوعد، وتمدح بذلك في الوعيد حتي قال قائلهم البيت السابق.

﴿يأَيُّها الَّذين ءامَنُوا اصْبِرُوا وصابِرُوا﴾ = ٢٠٠

ـ **قال عنترةَ**:

٤١٥ ـ فلم أرحيًا صَابَرُوا مِثْل صَبْرنا   ولاكافحوا مِثْل الَّذين نُكافح[٣][٣٢٣/٤]

قال القرطبي: قيل: معناه مصابرة الأعداء: ومن ذلك قول عنترة، فقوله: صابروا مِثْل صَبِرنا، أي صابروا العدوّ في الحرب، ولم يَبْدُ منهم جُبْنٌ ولاخَوف.

---

(١) ديوانه/ ٣٣. من قصيدة مطلعها:

مابال عينك منها الدمع ينكسب   كأنه من كُلىً مفريَّة سَرِبُ؟

وانظر اللسان: «خزا». وفى هامش الديوان: الحبْل = هو حَبل الرّمل.

(٢) لعامر بن الطفيل، ديوانه / ٥٨، واللسان: «خبأ» وفى اللسان: أختتى بتاءين، وفسّر الكلمة بقوله: اختتأ من فلان: استتر خوفا أو حياء وفي القرطبي: أختفي بالفاء

(٣) ديوانه/ ٢١١.

من قصيدة مطلعها:

طربت وهاجتْك الطباء السّوانح   وقيل غدتْ منها سنيحٌ وبارحُ

وفي هامش الديوان:

السوانح من الطير: ما أتي عن يمينك إلى يسارك. والبوارح: عكسها.

النساء

﴿إنه كان حُوبًا كبيرًا﴾ = ٢

قال طفيل:

٤١٦ ـ فذوقوا كما ذقنا غَدَاَة محجَّر   من الَغيْظ في أكبادنا **والتّحوّب**(١) [٥/ ١١]

قال القرطبي: قوله تعالي: «إنه كان حوبًا كبيرًا»، أي الأكل كان حوبًا كبيرًا أي إثما كبيرًا، عن ابن عباس والحسن وغيرهما. يقال: حابَ الرجل يَحُوب حَوْبًا: إذا أثم.

وأصله الزجر للإبل، فسمي الإثم حوبًا، لأنه يزُجَر عنه وبه، ويقال في الدعاء «اللهم أغفر لي حَوْبتي» أي إثمي.

والحوْبة أيضًا: الحاجة، ومنه في الدُّعاء: «إليك أرفع حوْبتى» أي حاجتى. والحوب: الوَحْشة، ومنه قوله عليه السلام لأبي أيوّب: «إن طلاق أم أيوب لَحوبٌ».

والحُوب: المصدر، وكذلك الحِيابة. والحوأب: المكان الواسع. والحوْب: ماء أيضًا.

ويقال: ألحق الله به الحوبة أي المسكنة ؤالحاجة.

ومنه قولهم: «بات بحيبَةِ سُوء»، وأصل الياء الواو.

وتحّوب فلانُ: أي تعبد، وألقي الحوْب عن نفسه. والتحوب أيضًا: التحزن.

وهو أيضًا: الصياح الشديد كالزجر، وفلان يتحوب من كذا: أي يتوجّع ومن ذلك قول طفيل السابق.

---

(١) ديوانه/ ٣٢ برواية «في أجوافنا» مكان: «في أكبادنا»

وفي اللسان: حوب: وحوْبة الأم على ولدها وتحّوبها: رقّتها وتوّجعها. والتحوّب: صوت مع توجع، أرادبه شدّة صياحه بالدّعاء. والحَيْبة والحوْبة: الهمّ والحزن.

والحيبة أيضًا: الحاجة والمسكنة، ومن ذلك قول طفيل.

وقال أبو عبيد: التحوب في غير هذا: التأثم من الشئ

وفي اللسان، وفي الأمالي للزجاج/ ١٣، وفي الأضداد / ١٧٠ لابن الأنباري، وفي ديوانه: «فَذُوقوا»، وفي القرطبي: «فذقوا» تحريف.

﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ = ٤

ـ قال كثير:

٤١٧ ـ هنيئًا مـريئًا غَيْر داء مخامر   لِعَزّة من أَعْراضِنا ما استحلّت[١][٥/٢٧]

قال القرطبى: هَنَأه الّطعام والشّراب يَهْنأه، وما كان هنيئًا.

ولقد هَنُوء، والمصدر الْهِنء.

وكل مالم يأت بمشقة ولاعناء فهو هِنىءٌ.

وهنيءٌ اسم فاعل من هنُؤ كظريف من ظرُف.

وهنِئ يَهْنأ فهو هَنِىءٌ على فَعِل كزَمِن.

وهنأنى الطعام ومرأني على الإتباع، فإذا لم يذكر «هنأني» قلت: أمرأني الطعام بالألف، أي انهضم.

قال أبو على: وهـذا كما جاء في الحديث: «ارْجعن مـأزورات غَيْر مأجورات» فقلبوا الواو من: «موزورات» ألفًا إتباعًا للفظ مأجورات».

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: هنئ وهنأني، ومَرَأني وأمرأني، ولا يقال: مرئني، حكاه الهروي.

وحكي القشيري أنه يقال: هنِنى ومَرِئنى بالكسر يَهْنأني ويَمْرأني، وهو قليل.

وقيل: «هنيئًا لا إثم فيه، و«مريئًا» لاداء فيه. وهذا المعني احتواه بيت كثير السابق.

---

(١) ديوانه / ١٠٠

من شواهد ابن الشجري ١/ ١٦٥

﴿ولا تأكلوها إسرافًا﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

٤١٨ ـ أعطَوْا هُنَيْدة يحدوها ثمــانيَةٌ ما في عطائِهم منٌّ ولاسرَفُ[1] [٥/ ٤٠]

قال القرطبي: الإسراف في اللغة: الإفراط ومجاوزة الحدّ.

والسّرف: الخطأ في الإنفاق.

ومنه قول الشاعر السابق. أي ليس يخطئون مواضع العطاء.

ـ قال آخر:

٤١٩ ـ وقال قائلــهم والخيل تَخبِطُــهُمْ أسرفتُمُ فأجبْــنا أننا سَرَفُ[2] [٥/ ٤٠]

استدل به على ما استدل به في البيت السابق.

﴿وإنْ كانَ رَجُلٌ يورَثُ كَلالَةً﴾ = ١٢

ـ قال الشاعر:

٤٢٠ ـ مَســكَنُه روضةٌ مكـلّلــةٌ عــم بهــا الأيهُــقان والــذّرقُ[3] [٥/ ٧٦]

(١) لجرير ديوانه/ ٣٠٧، من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك، ويهجو آل المهلب، مطلعها:
انظر خليلي بأ على ثرمداء ضُحًي والعيس جائلةٌ أغراضُها خُنُف
والعيس: النوق، والأغـراض، والواحدة غرضة: الحزام: والخُنُف من خنف الـبعير: مال رأسه إلى راكبه.
والهنيدة في الشاهد: مائة ناقة. انظر هامش الديوان وفي اللسان: السّرف: تجاوزما حُدّلك.
والسّرف: الخطأ، وأخطأ الشئ: وضعه في غير حقه.
ومن ذلك قول جرير ومعني: «سرف» في الشاهد: الإغفال.
وقيل: ولا خـطأ، يريد أنـهم لم يخـطئوا في عطـيتهم، ولـكنهم وضـعوها موضـعها: أي لايخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لايستحق، ويحرموه المستحق
من شواهد الطبري ٤/ ١٧٠،
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لكعب بن زهير، ديوانه / ٥٧ من قصيدة ورد فيها ذكر الأيهقان والذرق فى البيت التالى:
فأنبت الفَغْو والريحان وابله والأيهقان مع المكنان والذرقا.
والأيهقان والمكنان، والذرق: أسماء نبات.

ـ قال امرؤ القيس:

٤٢١ ـ أصاح تري بَرْقًا أُريك وميضَه   كـلمع اليَدْين في حبيٍّ **مكلَّلِ**[(١)] [٥/٧٦]

قال القرطبي: الكلالة مَصْدر من تكلّله النّسب أي أحاط به.

وبه، سمّي الإكليل، وهي منزلة من منازل القمر لإحاطتها بالقمر إذا احتلّ بها.

ومنه الإكليل أيضًا وهو: التاج والعِصابة المحيطة بالرأس.

فإذا مات الرحل وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة.

فالأب والابن طرفان للرجل فإذا ذهبا تكلله النسب.

ومنه قيل: رَوْضَةٌ مكللة إذا حُفّت بالنّوْر، وأنشدوا.

«مسكنه روضة...». والأيهقان والذرق: نباتان.

وكذلك استدلوا بقول امرئ القيس السابق.

فسمّوا القـرابة كلالة، لأنهم أطافوا بـالميت من جوانبه، وليـسوا منه، ولا هو منهم، وإحاطتهم به أنهم ينتسبون معه.

---

(١) ديوانه/ ١٧٨ من معلقتة المشهورة

من شـواهد: سيبـويه ١/ ٣٣٥، والمقتـضب ٤/ ٢٣٤ والخصـائص ١/ ٦٩، وابن الشـجري ٢/ ٨٨، والإنصاف ٢/ ٦٨٤، وابن يعيش ٩/ ٨٩.

وفي شرح القصائد السبع لابن الأنباري: «أصاح» معناه: ياصاحب، و«وميضه»: معناه خطراته وبريقه كـحركة اليد، يقال: أومض الـرجل: إذا غمَز بعينـه، وقوله: «كلمع اليديـن» معناه: كحركة اليدين: و«في حبي» وهو ما حبالك من السحاب أي ارتفع.

و«المكلل»: الذي بعضه على بعض. انظر ص/ ٩٩.

ـ قال الفرزدق:

٤٢٢ ـ ورِثْتُمْ قناة المجد لاعن **كلالة** عن ابني منافٍ عبد شمس وهاشم[١] [٥/ ٧٦]

ـ وقال آخر:

٤٢٣ ـ وإن أبا المرء أحْمَى له ومولى **الكلالة** لايغضب[٢] [٥/ ٧٧]

استدل القرطبي بهذين البيتين على ما استدل به في البيتين السابقين.

قال الأعشى:

٤٢٤ ـ فآليت لا أرثي لها من **كلالة** ولا من وَحىً حتي تلاقي مُحمدا[٣][٥/ ٧٧]

استدل به القرطبي على أن الكلالة قيل: إنها ماخوذة من الكلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث إلى الوارث عن بُعْد وإعياء.

﴿وَعَاشِرُوهُنّ بالمَعْرُوف﴾ = ١٩

ـ قال طرفة:

٤٢٥ ـ فَلَئِنْ شَطّتْ نواها مرَّة لعَلَى عهد حَبِيب **مُعْتَشِرْ**[٤][٥/ ٩٧]

العشرة: المخالطة، والممازجة. ففي بيت طرفة جعل الحبيب جمعًا كالخليط والفريق.

وعاشره معاشرة، وتعاشر القوم واعتشروا.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٣/ ٦٠٧ ويذكر محققه أنّ الشاهد ليس في ديوان الفرزدق، وهو في ديوانه/ ٣٠٩ من قصيدة مطلعها:

تحِن بزوراء المدينة ناقتي حنين عجول تبتغي البوّ رائم

وفي هذه القصيدة يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجوقَيْسًا وجريرًا. والعجول: الثّكلى، والبو: ولد النّاقة.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) ديوانه/ ٤٨ برواية: «حتي تزور محمدا»

من شواهد: الدر المصون ٣/ ٦٠٧، وابن يعيش ١٠/ ١٠٠، وشواهد الكشاف ٤/ ٢٨.

(٤) ديوانه/ ٩٩ برواية «معتكر» مكان: «معتشر».

﴿وءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾ = ٢٠

ـ قال ابن أحمر:

٤٢٦ ـ لَيْستْ بِمَشْتمة تُعَدُّ وعفْوُها عَرَقُ السِّقاءِ على القعُود اللاغب[1][٥/ ١٠٠]

قال القرطبي: خطَب عمر رضي الله عن فقال: ألا لاتغالوا في صَدُقات النّساء، فإنها لو كانت مكْرُمَةً في الدّنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ، ما أصدق قط امرأة من نسائه ولابناته فوق اثنتي عشرة أوقية، فقامت إليه امرأة فقالت باعمر، يعطينا الله وتحرمنا؟ أليس لله سبحانه وتعالي يقول: «وآتيتم إحداهُنّ قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئًا» فقال عمر: أصابت امرأة وأخطأ عمر.

وأخرج هذا الحديث ابن ماجه في سننه عن أبي العجفاء وزاد بعد قوله: «أوقية»، و«وأن الرجل ليُثْقِلُ صَدُقة امرأته حتي تكون لها عداوة في نفسه»،

ويقول: لقد كلفت إليكَ ـ عَلَقَ القِرْبة[2] ـ أو عرَقَ القربة، وكنْتُ رجلاً عربيًّا مولدًا، ما أدري ماعَلَق القرَبة أو عرق القربة؟

قال الجوهري: وعلق القربة؟ لغة في عَرَق القربة. قال غيره: ويقال: علق القربة: عصامُها الذي تعلّق به. يقول: كلفت إليك حتي عصام القربة.

وعرق القربة: ماؤها، بقول: جشمت إليك حتي سافرت، وأصبحت إلى عرق القربة،وهو ماؤها في السّفر.

ويقال: بل عرق القربة أنْ يقول: نَصَبْتُ لك وتكلّفت حتي عَرِقْتُ عرق القربة، وهو سيلانها.

وقيل: إنهم كانوا يتزوّدون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه، فيشق على الظهر، ففسر به اللفظان: العرق والعلق.

---

(١) ديوانه/ ٤٧.

وفي هامش الديوان: «أراد أن يقول: عرق القِرْبة، فلم يستقم له الوزن، فقال: عرق السقاء. والمعني أنه لقي شدّة ومشقّة.

والقعود: الضعيفَ العاجز، واللاغب: المتعب.

اراد أنه يسمع الكلمة تغيظ، وليست بشتم، فيأخذ صاحبها بها، وقد أُبلغت إليه كعرق السّقاء على القعود اللاغب.

(٢) فى هامش القرطبى: وليس فى ابن ماجه ذلك، ويبدو أن لفظ أبى عبيد مقحم من شرح أبى عبيد اللفظة كما فى التّاج».

وقال الأصمعي: سمعت ابن أبي طرفة، وكان من أفصح مَنْ رأيت يقول: سمعت شيوخنا يقولون: لقيت من فلان عَرَق القربة، يعنون الشدّة. وأنشدني لابن الأحمر: «ليسَت بمشتمة. . .» قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تُغيظه، وليست بشتم فيؤاخذ صاحبها، وقد أبلغت إليه كعرق القربة.

فقال: كعرق السقاء لما لم يمكنه الشعر.

ثم قال: «على القعود اللاغب»، وكان معناه: أن تعلق القربة على القعود في أسفارهم.

وهذا المعني شبيه بما كان الفراء يحكيه، زعم أنهم كانوا في المفاوز في أسْفارهم يتزودون الماء، فيعلقونه على الإبل يتناوبونه، فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر.

وكان الفرّاء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ = ٢٤

قال حسان في عائشة رضي الله عنها:

٤٢٧ ـ حصانٌ رزانٌ ماتُزَنّ بريبة وتُصْبح غرْثي من لحوم الغوافل[1][٥/ ١٢٠]

قال القرطبي: التّحصّن: التمنّع، ومنه الحِصْن لأنه يمتنع فيه.

ومنه الحصان للفرس بكسر الحاء، لأنه يمنع صاحبه من الهلاك.

والحَصان بفتح الحاء: المرأة العفيفة لمنعها نفسها من الهلاك، وحَصُنَتْ المرأة تحصُن فهي حَصَان مثل: جَبُنت فهي جَبَان.

وقال حسان في عائشة رضي الله عنها: «حصان. . .» والمصدر الحصانة بفتح الحاء.

---

(١) ديوانه/ ١٩٠، مطلع قصيدة يعتذر بها حسان لعائشة رضي الله عنها في حديث الإفك.
وفي هامش الديوان: الحصان: المرأة العفيفة، وتزن: تُتّهم، والغرثي: الجائعة، والغوافل: النساء، ويريد أنها لاتغتاب الناس
من شواهد: الدر المصون ٣/ ٣٤٧، والإنصاف/ ٧٥٩.

﴿والجارِ الجُنُبِ﴾ = ٣٦

ـ أنشد أهل اللغة:

٤٢٨ ـ فلا تحر منّي نائلاً عن **جنابة**   فإني امرؤ وسط القباب غريبُ[١][٥/ ١٨٣]

ـ قال الأعشى:

٤٢٩ ـ أتَيْتُ حُرَيثًا زائرًا عن **جَنَابةٍ**   فكان حريثٌ عن عطائيَ جامدا[٢][٥/ ١٨٣]

قال القرطبي: الجنُب: أي الغريب، قاله ابن عباس، وكذلك هو في اللغة، ومنه فلان أجْنبيّ، وكذلك الجنابة: البُعد، ثم ساق على ذلك الشاهدين السابقين

﴿والجار ذي الْقُرْبَى﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٤٣٠ ـ   * أيا جارتا بيني فإنك طالقهْ * [٣][٥/ ١٨٥]

قال القرطبي: والجيرة مراتب بعضها ألصق من بعض، أدناها الزوجة كما قال الأعشى.

---

(١) لعلقمة، ديوانه / ١٦، من قصيدة مطلعها:

طحابك في الحسان طروب   بُعيد الشباب عصر حان مشيبُ

وطحا: اتسع وذهب في كل مذهب، والجنابة: البعد.

من شواهد: الدر المصون ٣/ ٦٧٦، والمفضليات/ ٧٦٥، والبحر ٣/ ٢٣٠، واللسان: «جنب» و«نائلاً»: أراد به: إطلاق أخيه شأس من سجنه.

(٢) ديوانه / ٤٥ من قصيدة يمدح فيها هوذة بن علي.

من شواهد ابن الشجري ١/ ٢٦٢، والهمع والدرر رقم ١٩٧ ومطلع قصيدته:

أجدك ودعت الصّبى والولائدا   وأصبحت بعد الجورفيهن قاصدا

(٣) نسبه في هامش القرطبي للأعشى، وهو في ديوانه/ ١٢٤ مطلع قصيدة يخاطب بها امرأته بعد أن طلقها. وعجزه في الديوان:

* كذاك أمور الناس غاد وطارقهْ *

﴿ولا جُنُبًا﴾ = ٤٣

ـ قال:

٤٣١ ـ فلا تَحْرِمَنِّيَ نائلاً عن جنَابة فإني امرؤ وسْط القِباب غريبُ(١)[٥/ ٢٠٤]

قال القرطبي:

أي لاتُصلُّوا وقد أجْنبتم، ويقال: تجنّبْتُم وأجْنَبْتُم وجُنِّبْتم بمعنيً.

ولفظ الجُنُب لايؤنث ولايُثنّي ولايجمع لأنه على وزن المصدر كالبُعد والقرْب.

وقال الفراء: يقال: جنُب الرجل وأَجْنب من الجنابة.

وقيل يجمع الجُنب في لغة على أجناب مثل: عنُق وأعناق، وطنُب وأطناب.

ومن قال للواحد جانب قال في الجمع. جُنَّاب كقولك: راكب ورُكّاب.

والأصل: البُعد، كأن الجنُب بعُد بخروج الماء الدافق عن حال الصلاة.

واستدل على ذلك بقول الشاعر: «فلا تحرمني. . .» إلخ

﴿إلاّ عابري سبِيلٍ﴾ = ٤٣

قال الشاعر:

٤٣٢ ـ عَيْرَانَةٌ سُرُح اليدَيْن شِملّةٌ عُبْر الهواجرِ كالهزَفِّ الخاضب(٢)[٥/ ٢٠٦]

قال القرطبي:

يقال: عَبَرْتُ الطريـق، أي قطعته من جانب إلى جانب، وعَبَـرْتُ النهر عُبوراً، وهذا عِبْر النهر، أي شّطه.

ويقال: عُبْـر بالضم، والمْعِبر: مـا يُعْبر عليه مـن سفينة أو قنطـرة. وهذا عابر السبيل أي مارّ الطريق.

---

(١) سبق ذكره رقم/ ٤٢٨.

(٢) فى هامش القرطبي: العيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، والسرح: السريعة المشي، وشملة: خفيفة سريعة، والهزف: الجافي من الظلمان، أو الـطويل الريش، والخاضب: الظليم إذا أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه.

وناقة عُـبْر أسفار: لاتزال يسـافر عليهـا، ويقطع بهـا الفلاة والهاجرة لـسرعة مشيها.

واستدل على ذلك يقول الشاعر: «عيرانة سرح..»

ـ وأنشد:

٤٣٣ ـ قَضَـاء الله يَغْلـبُ كُلّ شـئ   ويَلْعـبُ بالجَزوع وبـالصَّـبور[1][٥/ ٢٠٦]

فإن **نَعْبر** فـإن لنـا لُمَـاَت   وإن نَغْبر فنحن على نُذور

استدل القرطبي بهذا الشعر ليستدل على أن من معاني (عبر): مات قال: وعَبر القوم: ماتوا. وأنشد على ذلك الشعر السابق.

وفي البيتين الأخيـرين يقول: إن مِتْنا فلنا أقران وإن بقينـا فلابد لنا من الموت، حتي كأن علينا في إتيانه نزورًا.

﴿فتيمّمُوا صَعِيداً طيّبًا﴾ = ٤٣

ـ أنشد الخليل:

٤٣٤ ـ يَمّمْتُه الرُمْح شَزْرًا ثم قُلْت له   هَذي البسالة لالِعْب الزّحاليق[2][٥/ ٢٣١]

قال القرطبي:

قال الخليل: من قال في هذا الـبيت: أممته فقد أخطـأ، لأنه قال: «شَزْرًا»، ولا يكون الشّزْر إلا من ناحية ولم يقصد به أمامه.

(١) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

(٢) نسبه في اللسان: «أمم» إلى عامر بن مالك ملاعب الأسنة
وروايتة: «صدراً» مكان: «شزراً» وهي رواية القرطبي
وفي هامشالقرطبي: الزحاليق: جمع زحلوقة، وهي أثار تزلج الصّبيان من فوق إلى أسفل.

ـ قال امرؤ القيس:

٤٣٥ ـ تيمَّمْتُها من أذرعات وأهلها بيثرب أدني دارها نظر عال[1][٥/ ٢٣١]

ـ وقال أيضًا:

٤٣٦ ـ تيمّمْتُ العينَ التي عند ضارج يَفيءِ عليها الظِّل عرَمْضها طامي[2][٥/ ٢٣٢]

وقال آخر:

٤٣٧ ـ إنيٍّ كذاك إذا ماساءني بَلَدٌ يَمَّمْتُ بعيري غيره بلدا[3][٥/ ٢٣٢]

---

(١) ديوانه/ ٣١.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمقتضب٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة/ ٢٦ والعيني ١/ ١٩٦، والتصريح ١/ ٨٣، والأشمونى ١/ ٩٤، والهمع والدرر رقم ١٥.

(٢) ديوان امرئ القيس/ ٢٢٨ في وصف الحمر الوحشية.

وفي اللسان: «ضرج»: ضارج: اسم موضع معروف.

قال ابن بري: ذكر النحاس أن الرواية في البيت «يفيءْ عليها الطلّح».

«وروي بإسناد ذكره أنه وفد قومٌ من اليمن على النبي ﷺ، فقالوا: يارسول الله، أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حُجر، قال: وكيف ذلك؟ فالوا: أقبلنا نريدك فضللنا الطريق، فبقينا ثلاثًا بغير ماء، فأستظللنا بالطلح والسمُر، فأقبل راكب متلثم بعمامة، وتمثل رجلٌ ببيتين وهما.

ولّمارأت أن الشريعة همُّها وأن البياض بين فرائصها دامي
تَيَمَّمَت العينَ التي عند ضارج يفيءْ عليها الطلح عَرَمَضُها طامي

فقال الَراكب من يقول هذا الشعر؟ قال امرؤ القيس بن حُجر، قال: والله ماكذب، هذا ضارجٌ عندكم. قال: فجثونا على الركب إلى ماء كما ذكر، و عليه العرمض يفيء عليه الطلح، فشربنا ريّنا، وحملنا مايكفينا ويبلغنا الطريق، فقال النبي ﷺ: ذاك رجل مذكور في الدنيا، شريف فيها، منسيٌ في الآخرة، خامل فيها، يجئ يوم القيامة معه لواءِ الشعراء إلى النار.

والشريعة فى البيت الأول: مورد الماء الذى تشرع فيه الدواب، وهمُّها: طلبها، والضمير فى رأت للحمر.

يريد أن الحُمرُ لما أرادت شريعة الماء، وخافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه.

وضارج: موضع فى بلاد بنى عبس، والعرْمض: الطّحلب، وطامى: مرتفع»

(٣) علق المحقق على الشاهد فى هامش القرطبى بقوله: هكذا ورد البيت فى جميع نسخ الأصل، ولعل الرواية:

إنى كذاك إذا ما ساءنى بلد يممت وجه بعيرى غيره بلدا

ـ وقال أعشى باهلة:

٤٣٨ ـ تَيَمَّمْتُ قيسًاوكم دُونهُ من الأرض من مَهْمهٍ ذي شزنْ[١][٥/ ٢٣٢]

ـ وقال حميد بن ثور:

٤٣٩ ـ سل الرّبع أني يَمّمَت أمُّ طارق وهل عادةٌ للرَّبع أن يتكلّما[٢][٥/ ٢٣٢]

ـ وقال الشافعي:

٤٤٠ ـ عِلْميَ معي حَيْثما يَمَّمْتُ أحملـه بطنى وِعاءٌ له لابطـن صُندوق[٣][٥/ ٢٣٢]

استدل القرطبي بهـذه الأبيات على أن التيمّم لغة: هو القصـدَ. تَيَمَّمْت الشئ قصدته، وتيمَّمْتُ الصعيد: تعمّدتهُ، وتيمّمته برمحي وسهمي: أي قَصَدْتة دون سواه.

ـ أنشد الشّيبانى:

٤٤١ ـ إنا وَجَـدْنا أعْـصُرَ بـنَ سَعْـدِ مُيَمِّمَ البيتِ رفـيعَ المجْدِ[٤][٥/ ٢٣٢]

---

(١) ديوان أعشى قيس / ٢٠٨، من قصيدة مطلعها:

لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء إلا عناءٌ مُعن

من شواهـد: اللسان: «أمم». والـشّزن: الغلـيظ من الأرض، والرجـل: العِسر الخـلق، ومن العيش: شظفه (القاموس) وليس الشاهد لأعشى بأهلة، وإنما هو لأعشى قيس صاحب المعلقة

(٢) ديوانه / ٧، والشاهد مطلع قصيدة طويلة بلغت ١١٩ بيتًا ختمها بقوله:

ألم تعلما أنّى مصابٌ فَتَذْكُرا بلائى إذا ما جُرْفُ قَوْمٍ تهدّما

ألا هَلْ صَدَى أمِّ الوليد مكلِّمٌ صدأى إذا ما كنتُ رَمْسًا وأعْظُما

(٣) ديوانه / ٦٧ برواية: «ينفعنى» مكان: «أحمله» وهى رواية القرطبى، وبعده:

إن كنت فى البيت كان العلم فيه معى أو كنت فى السّوق كان العلم فى السّوق

(٤) لم اهتد إلى قائله.

ـ قال آخر:

٤٤٢ ـ أزْهَرَ لم يُولد بنجم الشُّحِّ　　مُيَمَّم البيتِ كريَم السِّنْح[١][٥/ ٢٣٢]

قال القرطبى: ورجل ميمّم: يظفر بكل ما يطلب، عن الشّيبانى، وأنشد البيتين السّابقين على ذلك.

﴿صَعِيدًا﴾ = ٤٣

ـ قال ذوالرُّمّة:

٤٤٣ ـ كأنه بالضُّحى ترمِى **الصّعَيد** به　　دَبّابةٌ فى عظام الرأس خُرطومُ[٢][٥/ ٢٣٦]

قال القرطبى: الصّعيد: وجه الأرض كان عليه تراب أو لم يكن قاله الخليل وابن الأعرابى والزّجاج.

قال الزجاج: لا أعلم فيه خلافًا بين أهل اللغة ومنه قول ذى الرّمة السابق.

وإنما سمى صعيدًا، لأنه نهاية ما يُصعد إليه من الأرض. وجمع الصّعيد: صُعُدات، ومنه الحديث: «إياكم والجُلوسَ في الصُّعُدات».

---

(١) نسبه فى اللسان: «أمم» إلى رؤبة وهو فى ملحق ديوانه ١٧١ من أرجوزة فى ثلاثة أبياتٍ وهى:

فابتكرَتْ عاذلة لا تُلْحِى　　قالت ولم تُلْح وكانت تُلْحِي

عليك سَيْبَ الخُلفاء البُجْح　　غَمْرُ الأجارىّ كرَيمُ السّنح

أبلجُ لم يولد بنجم الشحِّ　　بكل خشباء وكُلّ سَفْحِ

(٢) ديوانه / ٦٥٤. من قصيدة مطلعها:

أعن ترسّمت من خرقاء منزلة　　ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وفى هامش الديوان: دبابة: يعنى الخمر، و«الصعيد»: التراب.

و«الخرطوم» الخمر وصفوتها

يقول: ولد الظبية لا يرفع رأسه: وكأنه رجل سكران من ثقل نومه فى وقت الضحى.

من شواهد الطبرى ٥/ ٧٠، وفيه: «ونابه» مكان: «ودبابة» تحريف.

﴿ولا يُظْلمون فتيلاً﴾ = ٤٩

قال الشاعر يذم بعض الملوك:

٤٤٤ ـ تجمع الجيش ذا الألوف وتغزو ثم لاتَرْزأُ العُدوّ فتيلا[(١)] [٥/ ٢٤٨]

الفتيل: الخيط الذى فى شقّ نواه التّمرة.

وقيل: القشرة التى حول النواة بينها وبين البُسْرة.

وقيل: ما يخرج بين أصبعيك أو كفّيك من الوسخ إذا فتلتهما، فهو فعيل بمعنى مفعول.

وهذا كله يرجع إلى كِناية عن تحقير الشىء وتصغيره، وأن الله لا يظلمه شيئًا، ثم استدل القرطبى على هذا المعنى بالبيت السابق.

﴿فإنْ تنازَعْتُم فى شىءٍ فَردُّوه إلى اللّه والرّسولِ﴾ = ٥٩

ـ قال الأعشى:

٤٤٥ ـ نازَعْتُهم قُضُب الرَّيحانِ مُتّكِئًا وقهوةً مُزّةً راووقها خَضِلُ[(٢)] [٥/ ٢٦١]

قال القرطبىّ: تنازَعْتُم» أى تجادلتم واختلفتم، فكأنّ كُلّ واحد يَنْتَزِع حجة الآخر ويُذْهبها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ١٤٨ من قصيدة طويلة، مطلعها:

ودّع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

والقهوة فى الشاهد: الخمر، والراووق كما فى اللسان: «روق»: و«الراووق»: المصفاة، وربّما سموا الباطية راووقا.

وعن الليث: الراووق: ناجود الشراب الذى يروّق به فيصفى. والخاضل كما فى اللسان: «خضل»: كل شىء ندٍ. وأخضلتنا السماء: بلّتنا بلاً شديدًا.

والنزع: الجذْب. والمنـازعة: مجاذبة الحجج، ومنه الحديـث: «وأنا أقول مالى ينازعنى القرآن»

وقال الأعشى: «نَازَعْتُهم قضب. . .».

الخضل: النابت النَّاعم ـ والخضيلة: الرَّوضة.

﴿فيما شجر بيْنَهم﴾ = ٦٥

ـ قال الشاعر:

٤٤٦ ـ نَفْسِى فداؤك والرِّماح **شواجرٌ** والقوْمُ ضَنْكٌ للقاء قيامُ(١)[٥/ ٢٦٦]

ـ قال طرفة:

٤٤٧ ـ وهم الحُكّامُ أربابُ الهُدى وسُعاة النّاس فى الأمر **الشَّجِرْ**(٢)[٥/ ٢٦٦]

قال القرطبىّ:

شَجَر: معناه: اختلف واختلط، ومنه الـشّجر لاختلاف أغْصانه، ويقال لعصىّ الهودج: شجار، لتداخل بعضها فى بعض.

واستدل القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿ولَوكُنْتُم فى بُروجٍ مُشَيَّدَة﴾ = ٧٨

قال طرفة يصفُ ناقة:

٤٤٨ ـ كأنّها **بُرْج** رُومىٍّ تـكفّـفها بـانٍ بشيـد وآجُرٍّ وأحـجارِ(٣)[٥/ ٢٨٢]

قال القرطبى: واحد البُروج: بُرْج وهو البناء المرتفع والقصر العظيم، واستشهد على ذلك ببيت طرفة

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ليس فى ديوانه المنشور بدار الفكر للجميع

(٣) ليس فى ديوانه.

﴿بَيَّت طائفةٌ منهم غَيْر الَّذي تَقُولُ﴾ = ٨١

ـ قال الشاعر:

٤٤٩ ـ أتَوْني فلم أرْضَ ما **بيَّتوا** وكانـوا أتَوْنى بـأمر نُـكر[1] [٥/ ٢٨٩]

لأُنكِـــح أيِّمهـم مُنْـذِرًا وهلْ يُنكح العبدَ حرٌّ لِحُرْ

ـ قال آخر:

٤٥٠ ـ **بَيَّت** قوْلِيَ عبـدُ المليـــــك قاتَله الله عبـدًا كفورا[2] [٥/ ٢٨٩]

قال القرطبى:

معنى بـيَّت: زورّ وموّه. وقيل: غيّـر وبدّل وحرّف: أى بدلوا قول الـنبى ﷺ فيما عهده إليهم وأمرهم به.

والتّبييت: التبديل، ومنه الشعر السابق.

قال الشاعر:

٤٥١ ـ أجْمَعوا أمْرهم **بِلَيل** فلمّا أَصْبحوا أصْبحتْ لهم ضوضاء[3] [٥/ ٢٨٩]

قال القرطبى:

وبيّت الأمر إذا دبرّه لـيلاً. . والعرب تقول «أمرٌ بيّت بلـيل»: إذا أحكم، وإنما خص الليل بذلك، لأنه وقت يُتفرغ فيه، واستدلّ على ذلك بالبيت السابق.

---

(١) نسبه فى اللـسان للأسود بن يَعفُر، ونسبـه الطبرى ٥/ ١١٢ إلى عبيدة بن الهـمام. واستدل به على أن النكر: المنكر، وقد يحرّك مثل: عُسْر وعُسُر: انظر اللسان: «نكر»

(٢) من شواهد البحر ٣/ ٣٠٣

(٣) للحارث بن حلزة، من معـلقته المشهورة، ومعنى «أجمعوا»: أحكموا. ومـعنى أجمعوا أمرهم بليل: أى عزموا على أن يصبحوا بالذى اتفقوا عليه، أو بيّتوه فى الليل.
انظر شرح القصائد السبع الطوال / ٤٥٢.

ـ قال الهذلى:

٤٥٢ ـ وأجْعَلُ فُقْرتها عُـدَّةً إذا خِفْتُ بُيُّوتَ أمرِ عُضالِ[(١)] [٥/ ٢٨٩]

قال القرطبى: البيّوت: الأمر يبيّت عليه صاحبه مهتمًّا به. واستدل على ذلك بقول الهذلى.

﴿وأشدّ تنْكِيلا﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

٤٥٣ ـ * وارْم على أقفائِهمْ بِمَنْكِل *[(٢)] [٥/ ٢٩٤]

قال ابن دريد: رماه الله بنُكْلة»: أى رماه بما ينكّله قال: ونكّلت بالرّجل تنكيلاً من النَّكال. والمَنْكل: الشيء الذى ينكّل بالإنسان: واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿والله أرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا﴾ = ٨٨

ـ قال ابن رواحة:

٤٥٤ ـ أُرْكِسُوا فى فتنة مُظْلِمةٍ كسواد اللَّيْل يَتْلوها فِتَنْ[(٣)] [٥/ ٣٠٣]

قال القرطبى:

حكى الفرّاء: أرْكَسهم وركَسهم أى ردّهم إلى الكُفْر ونكسهم.

والرِّكس والنّكْس: قلب الشيء على رأسه، أوردّ أوله على آخره، والمركوس: المنكوس.

واستدل على ذلك بقول ابن رواحة، أى نكسوا فى فتنة.

---

(١) لأمية بن أبي عائذ، انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٩٠ من قصيدة طويلة، مطلعها:

ألا يالقوم لطَيْف الخيال يُؤرّق من نازح ذى دلال

والفقرة بضم الفاء، يقال: بعير ذو فُقْرة: إذا كان قوياً على الركوب وأفقرت ظهره: إذا أعرته ليركب: وبيّوت: جاء بياتًا. وفى القرطبى ضبطت فقرتها» بكسر القاف، تحريف.

(٢) فى اللسان «نكل»: «المَنْكل»: اسم الصّخر، هذلية وبعده كما فى اللسان:

بصخرة أو عرض جيش جحفل

(٣) من شواهد: الدر المصون ٤/ ٦١ والبحر ٣/ ٣١١

﴿أوْجَآءوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ = ٩٠

ـ قال لبيد:

٤٥٥ ـ أَسْهَلت وانْتَصبَتْ كجذعِ مُنيفةٍ جَرْداءَ **يحْصُرُ** دونها جُرّامُها[١] [٥/٣٠٩]

حَصِرت صدورهم أى ضاقت، ومنه قول لبيد: أى تضيق صدورهم من طول هذه النّخلة.

ـ قال جرير:

٤٥٦ ـ ولقد تَسقَّطنى الوشَاة فصادَفُوا **حَصِراً** بسرّك يا أُمَيمَ ضَنينا[٢][٥/٣٠٩]

استدل به على أن من معانى الحصر: الحصر فى القول، وهو ضيق الكلام على المتكلم.

والحصر: الكتوم للسرّ، ومنه قول جرير.

﴿ولْيَأْخُذوا حِذْرهُم وأسلِحَتَهُم﴾ = ١٠٢

ـ قال عنترة:

٤٥٧ ـ كسَوْت الجَعْدَ جَعْدَى بنى أبانٍ **سلاحي** بعد عُرْيٍ وافْتضاح[٣][٥/٣٧١]

قال القرطبى: السّلاح: ما يدفع به المرء عن نفسه فى الحرب.

---

(١) انظر ديوانه / ١٧٦ من معلقته المشهورة وفى هامش الديوان:
«أسهلت» نزلت إلى السهل، «انتصب»: نصبت عنقها من نشاطها ومرحها. المنيفة: النخلة الطويلة، ، جرداء، تّجرد عنها السعف. «يحصر»: يكل، «جرّامها» قطّاعها، وهم صرّام النخلة.

(٢) ديوانه / ٤٧٦ من قصيدة يهجو بها الاخطل، مطلعها:
امسيت إذ رحل الشباب حزينا ليت الليالى قبل ذاك فنينا
من شواهد: الدر المصون ٣/١٥٨، ٤/٦٨، والبحر ٢/ ٦٠

(٣) ديوانه / ٢٠٥ من قصيدة قالها فى هجاء الجعد بن أبان بن عبدالله بن دارم، مطلعها:
إذا لاقيت جَمْع بنى أبان فإنى لائمٌ للجعد لاحى
وفى هامش الديوان: كسوت الجعْد، أى أعرته سلاحى لينتفع به بعد عريه من السّلاح وافتضاحه.

ثم استدل على ذلك ببيت عنترة الذى يقول فيه: أعرته سلاحى ليمتنع بها بعد عُريه من السّلاح.

﴿ولا تُجادلْ عن الّذين يَخْتانون أنْفُسَهم﴾ = ١٠٧

ـ قال العجاج:

٤٥٨ ـ قَد أركُبُ الآلة بعد الآله   وأتـرك العاجز **بالجـدَالَهْ**(١) [٥/٣٧٨]

منعفرًا ليست له محاله

قال القرطبى: المجادلة: المخاصمة من الجدْل وهو الفتل، ومنه رجل مَجْدول الخلْق، ومنه الأجدل للصّقر.

وقيل: هو من الجدالة، وهى وجه الأرض، فكل واحد من الخصمين يريد أن يلقى صاحبه عليها.

واستدل على ذلك بقول العجاج السّابق.

والجدالة: الأرض، من ذلك قولهم: تركته مجدّلاً أى مطروحًا على الجدالة.

﴿لاَ خيْرَ فى كثيرٍ من نجْواهم﴾ = ١١٤

ـ قال الشاعر:

٤٥٩ ـ فَمَن بنَجْوته كمن بعقْوته   والمستكنّ كمن يمشى بِقِرْواحِ(٢) [٥/٣٨٢]

---

(١) نسبه فى القرطبى إلى العجاج، وليس فى ديوانه، وهو فى اللسان: «جدل» غير منسوب.

(٢) لأوس بن حجر. ديوانه /١٦ من قصيدة مطلعها:

ودِّعْ لَميسَ وداع الصّارم اللاّحى   إذا فنَكَتْ فى فسادٍ بعد إصْلاحِ

ورواية الديوان: «بمحفله» مكان «بعقوته».

وفي هامش الديوان: النجوة ما ارتفع من الأرض، والمحفل: مستقرا لماء. والقرواح: الأرض المُسْتوية. وفى هامش القرطبى: العَقْوة: الساحة، وما حول الدار والمحلة.

من شواهد تفسير الطبرى ١١/١١٣، ومعنى فنكت فى مطلع القصيدة: لجّتْ وألحّت

قال القرطبى:

النجوى: السرّبين الاثنين، تقول: ناجيت فلانًا مناجاة ونجاء، وهم ينتجون ويتناجوْن، ونجوت فلانًا أنجوه نَجْوًا، أى ناجيته.

فنجوى مشتقة من نجوت الشىء أنجوه أى خلصته وأفردته. والنّجوة من الأرض: المرتفع لانفراده بارتفاعه عما حوله. واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

والنّجوى مصدر. وقد تسمى به الجماعة ـ كما يقال: قوم عدل ورضًا، قال الله تعالى: ﴿وإذْهُم نَجْوى﴾(١)

﴿وَلآمُرنّهم فَلَيُبَتّكُنّ آذان الأنعام﴾ = ١١٩

ـ قال زهير:

٤٦٠ ـ ٭ طارَتْ وفى كَفّه من ريشها بتكُ ٭ (٢) [٥/٣٨٩]

البتَك: القطع، ومنه سيف باتك، أى أحملهم على قطع آذان البحيرة والسائبة ونحوه. يقال: بتكه وبتّكه مخفّفًا ومشدّدًا، وفى يده بْتِكة أى قطعة، والجمع: بِتك.

---

(١) الإسراء /٤٧

(٢) ديوانه / ٥٠ من قصيدة مطلعها:

بان الخليط ولم يأوُوا لمن تركوا ... وزوّدُوك اشْتياقاً أيّةً سَلكوا

وصدر الشاهد فى الديوان:

٭ حتى إذا ما هوت كف الوليد لها ٭

وفى هامش الديوان: يريد أن هذه القطاة وقعت فى موضع، لما أخطأها الصقر فأهوى عليها غلام بيده ليمسكها. فأفلتت، وبقى فى يده بتكُ أى قطع ريشٍ منها.

﴿واتَّخَذَ الله إبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ = ١٢٥

ـ قال بشار:

٤٦١ ـ قد تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي وبه سُمِّي الخليلُ خليلا[١] [٥/ ٤٠٠]

قال ثعلب: إنما سمى الخليلُ خليلاً، لأن محبته تتخلل القلب، فلا تدع فيه خللاً، إلا ملأته: ومنه بيت بشار.

وخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى العالم.

وقيل: هو بمعنى المفعول كالحبيب بمعنى المحبوب، وإبراهيم كان محبًا لله وكان محبوبًا لله.

ـ قال زهير يمدح هرم بن سنان:

٤٦٢ ـ وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبة يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمٌ[٢] [٥/ ٤٠٠]

قال الخليل: معناه: المحتاج، فإبراهيم خليل الله على معنى أنه فقير محتاج إلى الله تعالى: كأنه الذى به الاختلال.

ومنه قول زهير:

ومعنى: لا حَرِم أى لا ممنوع

٤٦٣ ـ من لم تكن فى آلله خُلَّتُهُ فخليلهُ منه على خطر[٣] [٥/ ٤٠١]

---

(١) ديوانه/ ٥٧٨، ورواية الديوان: «ولذا سمى» مكان: «وبه سمى». والشاهد يليه فى ديوانه بيت آخر، وهما بيتان مفردان، والبيت الآخر هو:

فإذا ما نطقْتُ كنتَ حديثى وإذاما سكتُّ كنت الغليلا

من شواهد: الدر المصون ٥/٩٩، ومفردات الراغب / ٢٩١

والغليل فى البيت الثانى: حرارة الحب، وفى الأصل: حرارة العطش

(٢) ديوانه / ١٥٣

من شواهد: سيبويه ١/٣٤٦، والمقتضب ٢/ ٧٠، والمحتسب ٢/ ٦٥، وابن يعيش ٨/١٥٧، وشرح شذور الذهب ٣١٠، والعينى ٤/٤٢٩، والهمع، والدرر رقم ١٣٠٣، والتصريح ٢/ ٢٤٩، والأشمونى ٤/ ١٧

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال آخر:

٤٦٤ ـ إذا ما كـنتَ متـخذًا **خليلاً** فلا تـثِقَـنْ بكُـلّ أخِى إخـاءِ[1] [٥/ ٤٠١]

فإن خُيـّرت بينـهُ فألصِــقْ بأهل العقل منهم والحيـــاء

فإن العَقْــل ليـس له إذا مـا تفاضلت الفضائُل من كِفــاء

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٤٦٥ ـ إخلاّء الرجـال هـم كثيــرٌ ولكن فى البــلاء هُـمُ قليـلُ[2] [٥/ ٤٠١]

فلا تغْررك خُلَّةُ من تؤاخـى فمالك عند نائبــة خليـــلُ

وكُلُّ أخ يقــول أنــا وفـىٌّ ولكـنْ ليس يفعـل ما يقــول

سوى خِلٍّ له حسبٌ وديــنٌ فـذاك لمـا يقـول هـو الفَعُـول

استدل القرطـبى بهذه الأبيات السابـقة ليبّن أن الخُلة بين الآدمـيين: الصّداقة، مشتقة من تخلّل الأسرار بين المتخالين.

وقيل: هى من الخَلّة، فكل واحد من الخليلين يسدّ خُلَّة صاحبه.

﴿مُذَبْذبين بَيْن ذلك﴾ = ١٤٣

ـ قال النابغة:

٤٦٦ ـ ألم تَر أنّ الله أعْطاك سُورَةً تَرى كُلّ مَلْكٍ دُونها **يَتَذَبْذبُ**[3] [٥/ ٤٢٤]

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) ديوانه / ٢٠٠

(٣) ديوانه / ٥٦ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر، مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى أهتمّ منها وأنْصبُ

وفى هامش الديوان: «سورة» بضم السِّين: فضيلـة وحرمة، ومنه سُمىّ جدارُ المدينة سُورًا، لأنه يمنع من يريدها بضرّ، ومنه سُمّيت السُّورة من القرآن»

وفى القرطبى «سَوْرة» بفتح السين، تحريف

و«يتذبذب»: يضطرب.

من شواهد: الدر المصون / ١/ ٢٠٠، وانظر الدر المصون ١/ ١٥٤

ـ قال آخر:

٤٦٧ ـ خيالُ لأمِّ السّلسبيل ودُونها   مسيرةُ شَهْرٍ للبريدِ المُذبْذِب[1] [٥/ ٤٢٤]

قال القرطبى: المذبـذب: المتردّد بـين أمرين، والـذّبذبـة: الاضطراب. يـقال: ذبذَبْته فتذبْذَب، ومنه البيتان السابقان.

وفى البيت الثانى ورد بكسر الذّال الثانية كما قال القرطبى.

﴿وَكلمَتُهُ ألقاهَآ إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنْهُ﴾ = ١٧١

ـ قال ذَو الرمّة:

٤٦٨ ـ فَقُلْتُ له ارفَعْهَا إلَيْك وأَحْيِها   **بِرُوحك** وَاقْتَتْهُ لها قيتةً قَدْرا[2] [٦/ ٢٣]

ذكر القرطبى:

هذا الـذى أوقع النصـارى فى الإضلال، فـقالوا: عيـسى جزء مـنه، فجهـلوا وضلوا، وعنه أجوبة ثمانية.

ومن هذه الأجوبة أنـه سُمِّى رُوحاً بسبب نفـخة جبريل عليه الـسّلام: ويسمى النفخ روحاً، لأنه ريح يخرج من الرّوح. واستدل على ذلك بقول ذى الرمّة.

---

(١) نسب إلى البعيث بن حريث
من شواهد المحتسب ٢٠٣/٣، والبحر ٣/ ٣٧٧، وبعده:
فقلت لها أهلاً وسهلاً ومرحباً   فردّت بتأهيل وسهل ومَرْحب
انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ٣٧٦
وفى القرطبى: المُذبذِب بكسر الذال الثانية، وفى حماسة المرزوقى بفتحها.

(٢) ديوان ذى الرمّة / ٢٤٦، من قصيدة مطلعها:
لقد جَشَأت نفسى عشيّةَ (مُشْرِف)   ويومَ لِوى (حُزْوى) فقلت لها: صبرا
وفى هامش الديوان: واقتات لهاً: رفق بها، واقتتت لنارك أى أطعمها.
من شواهد اللسـان: «روح»، وفيه: الرُّوح بالضم فى كلام العرب: النـفخ، سمى رُوحاً، لأنه ريح يخرج من الرُّوح. ومنه قول ذى الرمّة فى نار اقتدحهـا، وأمر صاحبه بالنفخ فيها: «فقلت له..»
وانظر الطبرى ٦/ ٢٥

المائدة

﴿يأيها الَّذين ءامنوا أوْفُوا بِالعقُودِ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٤٦٩ ـ أمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوْفى بذِمتَّه كما **وَفَى** بِقلاص النّجم حادِيها[١] [٦/ ٣٢]

قال القرطبى: يقال: وفى وأوفى لغتان.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أوفى بعَهْده منَ الله﴾[٢]. وقال تعالى: ﴿وإبراهيم الذى وَفّى﴾[٣]، واستدل على ذلك بقول الشاعر: فجمع بين اللغتين.

ـ قال الحطيئة:

٤٧٠ ـ قومٌ إذا **عَقدوا عقداً** لجارِهم شدُّوا العِنَاج وشدَّوا فوقه الكَرَبا[٤] [٦/ ٣٢]

(١) لطفيل الغنوى، انظر ملحقات ديوانه / ١١٣

وفى هامش القرطبى: قلاص النجم: هى العشرون نجماً التى ساقها الدّبران فى خطبة الثّريا كما تزعم العرب. وانظر ابن يعيش ١/ ٤٢

من شواهد: الخصائص ١/ ٣٧٠، ٣/ ٣١٦، وابن يعيش ١/ ٤٢، واللسان: «وفى».

(٢) التوبة/ ١١١

(٣) النجم / ٣٧

(٤) ديوانه / ١٦ فى قصيدة مطلعها:

طافت أمامَةُ بالرّكبان أونةً ياحُسْنه من قَوَامٍ ما ومُنْتَقبا

والمنتقب: موضع النقاب.

وفى خزانة الأدب للبغدادى ١/ ٥٦٧: العناج بكسر العين: حبل يشدّ أسفلَ الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة، ثم يشدّ إلى العراقى، فيكون عونًا لها وللوذم، فإذا انقطعت فانقلبت أمسكها العناج، ولم يدعها تسقط فى البئر.

يقال: عنجتُ الدّلو أعنُجها عنجاً من باب نصر. العناج: اسم ذلك الحبل.

والوذم: السّيور التى بين آذان الدلو، وأطراف العراقى.

والكرب بفتحتين: الحبل الذى يشدّ وسط العراقى.

والعراقى: العودان المصُلبان تشد إليها الأوذام.

وأراد الحطيئة أنهم إذا عقدوا عقداً أحكموه وأوثقوه كإحكام الدلو إذا شد عليها العناج، والكرب، وليس هناك عناج ولا كرب فى الحقيقة. وانظر اللسان «عقد».

قال القرطبى: العُقود: الربوط، واحدها عَقْد، يقال:

عقدت العهد والحبل، وعقدت العَسل فهو يستعمل فى المعانى والأجسام.

واستدل على ذلك بقول الحطيئة.

﴿وأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٤٧١ ـ فَقُلت لها فِيئى إليكِ فإننى **حرامٌ** وإنى بعد ذاك لَبِيبُ(١) [٦/٣٦]

قال القرطبى:

يعني الإحرام بالحجّ والعُمرة، يقال: رَجُلٌ حرام، وقوم حُرُم: إذا أحرموا بالحج.

ومنه قول الشاعر: «فقلت لها. .». أى مُلَبٍّ، وسمى ذلك إحرامًا لما يحرّمه من دخل فيه على نفسه من النّساء والطّيب وغيرهما.

﴿لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٤٧٢ ـ نُقَتِّلُهم جيلاً فجيلاً تراهُمُ **شَعائِرَ** قُربانٍ بها يُتَقرَّبُ(٢) [٦/٣٧]

قال القرطبى: الشعائر: جمع شعيرة على وزن فعيلة.

---

(١) فى اللسان: «لبب» نسبه إلى المُضرّب بن كعب. وفى شروح سقط الزند ١١٤٣ نسب إلى المخبل السعدى.

من شواهد: آمالى القالى ٢/ ١٧١، وابن الشجرى ١/ ١٦٤ والخزانة عرضًا ١/ ٢٧٠، واللسان: «لبب».

وفي هامش الأمالى: بعد ذاك»أى مع ذاك، و«لَبِيبٌ»: مقيم. وانظر الدر المصون ٤/ ١٨٦.

(٢) من شواهد اللسان شعر.

وقال ابن فارس: ويقال للواحدة شِعارة، وهو أحسن.

والشعيرة: البَدنَة تُهْدى، وإشعارها أن يُجزّ سنامها حتى يسيل منه الدّم، فيعلم أنه هَدْىٌ. والإشعار، الإعلام من طريق الإحساس، فالشعائر على قولٍ: ما أشْعِر من الحيوانات لتهدى إلى بيت الله.

وقال مجاهد: الصفا والمروة والهدى والبُدْن كل ذلك من الشعائر واستدل على ذلك يقول الشاعر السابق.

﴿ولاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المسْجِدِ الحرامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٤٧٣ ـ جريمةُ ناهضٍ فى رأس نِيقٍ ... ترى لعظام ما جَمَعَتْ صَلِيبا(١) [٦/ ٤٥]

قال أبو عبيدة والفرّاء: معنى «لا يَجْرِمّنكم»: أى لا يَكْسَبَنّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا الحقّ إلى الباطل. والعَدْل إلى الظلم.

ويقال: فلان جريمةُ أهله، أى كاسِبُهم، فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب. وأجرم فلان أى اكتسب الإثم. ومنه قول الشاعر السابق، ومعناه: كاسب قوتٍ، والصّليب: الوَدَك(٢).

---

(١) نسبه فى اللسان: «صلب»، و«جرم» لأبى خراش الهذلى. انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٣٣ وقبله:

كأنى إذْ غَدَوْا ضمنَّتُ بَزِّى ... من العقْبان خائتةً طلوبا

أى كأنىّ إذا غدّوا للحرب ضَمّنت بزِّى أى سلاحى عُقَابًا خائتة أى مُنْقضّة، يقال: خانت: إذا انقضّت. والناهض فى البيت الشاهد: فرخها. والنّيق: أرفع موضع فى الجَبَل.

وصلب العظام يَصلُبها صلبًا، واصطلبها: جمعها وطبخها، واستخرج ودكها ليؤتدم به، وهو الاصطلاب وجريمة: بمعنى كاسبة.

من شواهد: مفردات الراغب / ١٩٢ والمجمل ١/ ١٨٤، والصحاح ٥/ ١٨٨٥

(٢) الودك مُحركة: الدّسم، والدّكة كعِدة: الاسم منه (القاموس).

٤٧٤ ـ *جَرَمتْ فَزارة بَعْدها أن يغضبوا*(١) [٦/ ٤٥]

ـ وقال آخر:

٤٧٥ ـ يأيها المُشْتكى عُكْلاً وما جَـرمَتْ　　إلى القبائل من قَتْل وإبْآس(٢)[٦/ ٤٥]

قال ابن فارس: يقال: جَرَم وأجْـرم، ولاجرم بمنزلة قولك: لابُـدّ ولا محالة، وأصْلها من جَرَم أى اكتسب، واستدلَّ على ذلك بالشاهدين السّابقين.

﴿حُرِّمَتْ عليكُـمُ الْمَيْتَـةُ والدّمُ ولحمُ الخِنْـزير ومآأُهِلّ لِـغَيْرِ الله بِهِ وَالْـمُنْخَنِـقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ = ٣:

ـ قال الفرزدق:

٤٧٦ ـ شَغّارة تَقِذُ الفَصِيلَ برِجلهـا　　فَطّـارةٍ لِقَـوادِمِ الأبكِـار(٣) [٦/ ٤٨]

(١) نسبه في اللسان «جرم» إلى أبى أسماء بن الضـرّيبة، وصدره كما ورد فى اللسان: والقرطبى ٦/ ٤٤

* ولقد طعنْتَ أبا عُيينةَ طعنةً *

واستشهد فى اللسان على أن «لا جرم» معناها لابُدّ ولا محالة.

وفي اللسان ورد البيت مـرّة برفع «فزارة»، وقالوا: بجعل الفعل لفزارة كأنـها بمنزلة حَقَّ لها أو حُقَّ لها أن تغضب، ومرة بنصبها على معنى جرمتهم الطعنةُ الغضب أى كسبتهم.

من شواهد: المجمل فى اللغة ١/ ١٨٤

وفى اللسان صواب البيت بفتح تاء «طعنت» لأنه يخاطب كرزاً العقيلي ويرثيه، وقبل البيت:

ياكُرزُ إنك قد قُتلْت بفارس　　بطل إذا هاب الكُماةُ وجَبَّبوا

ومعنى: «جبّبوا»: فروا. انظر القاموس: «جبب»

وكان كرزُ قد طعن أبا عيينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٦٩، والمقتـضب ٢/ ٣٥١، والصاحبى /ـ ٢٢٠ والاشـتقاق / ١٩٠، والخزانة ٤/ ٣١٠

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) ديوانه / ٣٦١ من قصيدة يهجو بها جريراً، مطلعها:

يا بن المراغة إنّما جارَيْتني　　بُمسبقينَ لدى الفَعالِ قصارِ

وفى هامش الديوان: الشّغارة: التى تضرب الفصيل برجَلها إذا دنا ليرضع منها، و«تقذ»: =

قال القرطبى:

الموقوذة: هى التى ترمى أو تُضرب بحجر أو عصًا حتى تموت من غير تذكية.

يقال: وقذه يقذه وَقذًا وهو وَقِيذ.

والوقْذ: شِدّة الضّرب، وفلان وقيذ أى مُثْخن ضَرَبًا.

قال قتادة: كان أهل الجاهلية يفعلونَ ذلك ويأكلونه.

وقال الضحاك: كانوا يضربون الأنعام بالخشب لآلهتهم حتى يقتلوها فيأكلوها، ومنه المقتولة بقوس البندق.

واستدل على ذلك بقول الفرزدق.

﴿وما أكَلَ السبُع إلاّ ما ذَكَّيْتُم﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

٤٧٧ ـ * . . . . . . **يُذكيها** الأسل * (١) [٦/ ٥١]

قال القرطبى: الذّكاة فى كلام العرب: الذّبح، قاله قطرب وذَكّى الحيوان: ذَبَحه. ومنه قول الشاعر.

ـ قال الشاعر:

٤٧٨ ـ يُفضّلُهُ إذا اجتَهدوا عليه ... تمامُ السِّنِّ منه **والذّكاءُ**(٢) [٦/ ٥٢]

= تضرب ضربًا شديداً.

و«الفطارة»: هى التى تحلب بالسّبابة والوسطى مستعينة بطرف الإبهام، و«القوادم»: أخلاف الضّرع.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥٣

هذا وفى الديوان: «شغارة بالجر، وقطارة أيضا بالجر. وفى القرطبى وردت: «فطارةٌ» بالضم.

(١) جزء من بيت لا يعرف له قائل ولا تتمّة.

وهو من شواهد اللسان: «ذكى» وورد فى اللسان على هذا النحو دون نسْبة أو تتمّة.

(٢) لزهير، ديوانه / ١١ من قصيدة مطلعها:

عفا مِنْ آلِ فاطمةَ الجواءُ ... فَيُمْنٌ فالقوادِمُ فالحِساءُ

من شواهدِ اللسان «ذكا»

قال القرطبى: الذَّكاة فى اللُّغة أصلها التّـمام، ومنه تمام السن، والفرس المذكّى: الذى يأتى بعد تمام القروح(١) بسنة وذلك تمام استكمال القوة.

ويقال: ذَكّى يُذكّـى، والعرب تقول: «جَـرْىُ المُذكيّات غِلاب»، والـذكاء: حِدّة القلب.

واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿وَمَا ذُبِحَ على النُّصُب﴾ = ٣

ـ قال الأعشى:

٤٧٩ ـ وذا النُّصُبَ المَنصُوبَ لاَتَنْسُكَنَّـهُ لعافيةٍ والله ربَّكَ فاعبـدا(٢) [٦/٥٧]

قال ابن فارس: النُّصب: حجر كان ينصب، فيعبد، وتُصَبّ عليه دماءَ الذبائح.

---

(١) وفى القـاموس: قرح: القارح فى ذى الحـافر بمنزلة الـبازل من الإبل، جمعـه: قوارح وقُرّح، ومقاريح شاذ. وفى اللسان: «ذكا» أصل الذكاة فى الـلغة كلها: إتمام الشىء، فمن ذلك الذّكاء فى السن، وهو تمام السن.
قال وقال الخـليل: الذكاء فـى السِّن: أن يأتى علـى قروحه سنة، وذلـك تمام استتمـام القوة، واستشهد على ذلك بالشاهد.
ورواية الديوان: «إذا اجتهدا» بألف التثنية» وفى الهامش «يفضله» أى يفضل الحمار على الأتان» إذا اجتهدا فى سيرهما.
و«عليه» أى على الوعث، وهو الطريق الصعب الخشن. والذكاء: حدة القلب

(٢) ديوانه /٤٨ من قصيدة يمدح بها النبى ﷺ مطلعها:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا

ورواية الديوان:

* ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا *

وصدره فى كتب النحو:

* وأياك والميتات لا تقربنها *

من شـواهد سـيبـويه ١٤٩/٢، وابـن الشـجرى ٣٨٤/١، ٢٦٨/٢، وابـن يعـيش ٣٩/٩، ٢٠/١٠، والمغنى ٤٠/٢، والعينى ٣٤٠/٤، والهمع والدرر رقم ١٣٦٦، والتصريح ٣٠٨/٢، والاشمونى ٢٢٦/٣، والإنصاف ٦٥٧/٢، والممتع /٤٠٨

وهو النّصْب أيضًا..

وقيل: النُّصُب جمع، واحده نصاب كحمار وحُمُر.

وقيل: هو اسم مفرد، والجمع أَنْصَاب.

قال ابن جُـرَيج كانت العـربُ تَذْبح بمكة، وتَـنضح بالـدّم ما أقبل من الـبَيْت، ويَشرّحون اللّحم، ويضعونه على الحجارة. فـلما جاء الإسلام قال المسلمون للنبى ﷺ نحن أحق أن نُعَظِّم هـذا البيت بهذه الأفْعال، فكأنه علـيه الصلاة والسّلام لم يكره ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿لَنْ ينَال الله لُحومُها ولا دماؤها﴾(١) ونزلت: «وما ذُبِح على النُّصُب».

المعنى: والنيّـة فيها تـعظيم الـنُّصُب، لا أن الذّبـح عليهـا غير جائـز. واستدل القرطبى على ذلك ببيت الأعشى.

﴿وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأزلامِ﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

٤٨٠ ـ * بات يُقاسِيها غُلاَمٌ كالزَّلَمْ * (٢) [٦/٥٨]

الأزلام: قِداح المِيْسِرِ، واحـدها زَلَم وزُلَم، واستدل القرطبى عـلى ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال لبيد:

٤٨١ ـ * .. تزلّ على الثَّرى أزلامُها * (٣) [٦/٥٨]

استشهد به على أن الأزلام فى قول لبيد: المراد بها: أظلاف البقرة الوحشية.

(١) الحج / ٣٧

(٢) من شواهد اللسان: زلم

(٣) من معلقة لبيد المشهورة، ديوانه / ١٧٢

وصدره فى الديوان:

* حتّى إذا انحسرَ الظّلام وأسفرت بكَرتَ.... *

وفى هامـش الديوان: حسر : ذهـب، أسفرت: صارت فى بـياض الصبح. بـكرت: غَدَت. أزلامها: قوائمها: وأصل الأزلام: القداح. والمعنى أن البقرة حين انكشف الظلام، ودخلت فى الصبح بكرت من مأواها فأخذت أقدامها تزل عن التراب المبتل النّدِىّ

﴿فَمَن اضْطُرَّ فى مَخْمَصَةٍ﴾ = ٣

ـ قال الأعشى:

٤٨٢ ـ تَبيتُونَ الْمَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُم   وجاراتُكُم غَرْثى يَبِتْنَ **خَمائصا**[1] [٦/ ٦٤]

قال القرطبى: المخمصة: الجُوع، وخلاء البَطْن من الطعام، والخَمْصُ: ضُمور البطن.

ورحل خميص وخُمْصان، وامرأة خَميصة وخُمصانة، ومنه أخمَصُ القَدم. ويستعمل كثيراً فى الجوع والغَرْث كما ذَكر الأعشى أى مُنْطوِيات على الجُوع قد أضمرتْ بُطونهن.

ـ قال النابغة:

٤٨٣ ـ والبطن ذو عُكن **خميصٌ** لَيّنٌ   والنّحر تَنْفُجهُ بَثْدىٍ مُقْعَد[2] [٦/ ٦٤]

استدل القرطبى ببيتى الأعشى والنابغة على أن خَمْص البطن من جهة ضُمْرِه.

﴿وعَزَّرْتُمُوهُم﴾ = ١٢

ـ أنشد أبو عبيدة:

٤٨٤ ـ وكم من ماجدٍ لهُم كريمٌ   ومن ليث **يُعَزَّرُ** فى النَّدِىِّ[3] [٦/ ١١٤]

قال القرطبى: التعزير: التعظيم والتوقير، وذلك واضح فى بيت الاستشهاد أى وكم ليث يعظم ويوقر.

---

(١) ديوانه / ١٠٢ من قصيدة بهجوبها علقمة مطلعها:

لعمرى لئن أمسى من الحىّ شاخصا   لقد نال خيصًا من عفيرة خائصا

وفى القاموس: «خيص» الخيص والخائص: القليل من النوال والخيصاء: العطية التافهة

من شواهد: الدر المصون ٤/ ٢٠٠

(٢) ديوانه / ٩٥، وفى هامشه: «عُكن» بضم العين، وفتح الكاف جمع عُكنة بضم العين وسكون الكاف، وهو ما انطوى من لحم البطن من السِّمن

و«تَنْفُجُه»: ترفعه عن بقية الصدر، فيعلو بسبب نهود ثدييها فهما يرتفعان فيرتفع النّحر. وأسند النفج إليها على سبيل المجاز العقلى، لأنها محل النفج، و«مُقعد» بضم الميم وفتح العين: ناهد.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٤/ ٢٢١، والأضداد لابن الأنبارى / ١٤٧

﴿فافْرُقْ بيْنَنا وبيْن القَوْمِ الْفَاسقِين﴾ = ٢٥

ـ قال الشاعر:

٤٨٥ ـ يارَبِّ فافرق بينه وبيني أشدّما فَرَّقْتَ بين اثْنين[1] [٦/١٢٨]

استشهد به على الفرْق الذى يدل على المباعدة فى الأحوال.

﴿فإنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهم أرْبَعِينَ سَنَةً يَتيهُونَ فى الأرْضِ﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٤٨٦ ـ جَالَت لَتَصرعَنَي فقلت لها اقْصِرى إنّى امرؤٌ صَرْعى عليك حَرَامُ[2] [٦/١٢٩]

قال القرطبى:

ومعنى مُحرّمـة أى أنهم ممنوعون من دخولها، لما يقـال: حرَّم الله وجهك على النار، وحرّمـت عليك دخول الدار فهـو تحريم منع لا تحريم شَرَع، عـن أكثر أهل التفسير. كما قال الشاعر: أى أنا فارس فلا يمكنك صرعي.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٤/٢٣٦ ومجار القرآن ١/ ١٦٠ والبحر ٣/٤٥٧

(٢) لامرىء القيس ديوانه /٢٢٣ من قصيدة مطلعها:

لمن الديار غَشيْتُها بسُحامِ فعمايتين فَهُضْب ذى إقدامِ

وقبله:

تخْدى على العَلاّت سامٍ رأسها روعاء منسمها رثيم دامى

من شواهد ابن الشجرى ١/٢٧ وفى هامش الديوان شرح البيتين بقوله: خَدى البعير يَخْدى خديًا، ووخد يَخد وخدانًا ووخدًا، كلاهما من السّير السّريع.

وقوله: «على العَلاّت» أى على ما بها من الكلال والجوع والعطش.

و«سام رأسها» أى مرتفع من نشاطها، وموضع سام» نصب على الحال. ولكنه أسكنه ضرورة. فـ«رأسها» إذًا مرتفع بـ«سام».

و«ورعاء»: حديدة الفـؤاد ترتاع من كل شيء، وانتصابـها على الحال و«رثيم»: مشـقوق فعيل بمعنى مفعول. وقوله: «اقصرى» من القصر الذى هو الحبس، أى احبسى جولاتك.

وقال أبو حاتم سهـل بن محمد فى قوله: «صرعـى عليك حرام»: المعنى أنـه حاذق بالركوب فهذه الناقة لا تقدر أن تصرعه.

﴿يتيهون في الأرض﴾ = ٢٦

قال الراجز:

٤٨٧ ـ * تِيه أتاويهٍ على السُّقَّاطِ * (1)[٦/١٢٩]

وقال آخر:

٤٨٨ ـ بتيهاء قفرٍ والمطيّ كأنها   قطار الحزْن قد كانت فراخًا بيوضُها(2)[٦/١٢٩]

قال القرطبي:

أصل التّيه في اللغة: الحيْرة، يقال منه: تاه يتيه تَيْهًا وتوْهًا إذا تحيّرر. وَتَيَّهْتُه وتوّهْتُه بالياء والواو والياء أكثر.

والأرض التِّيهاء التى لا يهتدى فيها، وأرض تيهٌ وتيهاء. وفيهما الشاهدان السابقان.

= وقال غير أبى حاتم: معناه: قد اتيت إليك من الإحسان ما لا ينبغى لك منه أن تصرعينى، أى قد حرّم إحسانى إليك صرعي عليك.

وهذا البيت انفرد الأصمعي بروايته، وروي «حرام» مكسور الميم ولو رواه بضمها علي الإقواء كان أحب إلي.

وقال أبو حاتم في تعليل الكسر فيه: أخرج «حرام» مخرج «كفاف» من قول الراجز:

باليت حظي من جداك الوافي   والفضل أن تتركني كفاف

عدل: «كفاف» عن كفاف.

ورد علي أبي حاتم بأن: «حرام» لايتأتي فيها العدل عن فاعل أو فاعلة كما تأتّى ذلك في «كفاف»، و«كفاف» قد اتسع استعمالها في الشعر القديم.

ويري ابن الشجري أن تحمل هذه اللفظة علي وجه يستقيم به فيها الكسر، وذلك أن يكون الحاقها ياء النسب للمبالغة من حيث كانت وصفاً كقولهم في الأحمر: أحمري، وفي الدوار: دواري، ثم خفف الياء من «حرام» ضرورة.. ويجب علي هذا الوجه إثبات الياء في الخط.

هذا وفي القرطبى ورد بضم ميم حرام.

(1) للعجاج، ديوانه /٢٤٧، من أرجوزة مطلعها:

وبلدة بعيدة النّياط

وفى القرطبَى: «تيهٌ أتاويهُ»، تحريف. والسَّقاطة: هم الذين لا يصبرون ولا يجدّون.

﴿فلاتأسَ علَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ = ٢٦

قال الشاعر:

٤٨٩ ـ * يقولون لاتَهْلك أَسىً وتجمّل * [(١)][٦/ ١٣٣]

قال القرطبي:

الأسى: الحُزن، أسِيَ يأسى أسىً، أي حَزِن كما قال الشاعر السابق.

﴿أنْ تَبُوأَ بإِثْمِي وإِثْمِكَ فَتَكُونَ من أَصْحَابِ النّار﴾ = ٢٩

قال الشاعر:

٤٩٠ ـ ألاتَنْـتَهى عنـا ملوكٌ وتَتَّـقِي   محارمَـنا **لايَبْوُؤُ** الدَّمُ بالدّم[(٢)][٦/ ١٣٨]

قال القرطبي:

قيل: كيف قال: بـ«إثمى وإثْمِك»، وأي إثم إذا قُتِلَ؟

فقال فيه ثلاثة أجوبة:

أحدها: أن تبوء بإثم قتلي وإثم ذنبك الذي من أجله لم يتقبل قربانك.

الثاني: أن تبوء بإثــم قتلي، وإثم اعتدائـك على لأنه قد يأثم بـالاعتداء وإن لم يقتل.

الثالث: أنه لوبسط يده إليه أثم، فرأي أنه إذا أمسك عن ذلك فإثمه يرجع علي صاحبه، فصــار هذا مثل قولك: المال بينــه وبين زيد، أي المال بينهمــا، فالمعنى أن تبوء بإثمنا.

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة. ديوانه / ٢٦٥

ومعني تجمل: تصبر وتعزّ، وتجلّد.

(٢) لجابر بن حني: وقد سبق ذكره رقم ١٤٤.

من شواهد سبيويه ١/ ٤٥٠، والمفضليات / ٤٢٦

وفي شرحه. يقال: باء فلان بفلان: إذا كان كُفْئًا له أن يقتل، وما فلان بواء فلان.

وانظر اللسان: «بوأ» برواية: لايُباءُ

(٣) آل عمران / ١١٢

وأصل باء: رجع إلى المباءة وهي المنزل. «وباءوا بغضَبٍ من الله»: أى رجعوا، ومن ذلك قول الشاعر: أى لايرجع الدم بالدَّم فى القود.

﴿فَبعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ في الأَرْضِ﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٤٩١ ـ إنْ النّاسُ غطّوني تَغطَّيْتُ عنهم   **وإنْ بَحَثُوني** كان فيهم مباحث(١)[٦/ ١٤٣]

استدل به القرطبى: على أن: «يبحث» معناه: يفتش التراب بمنقاره ويثيره.

ومن هذا سُمِّيت سورة براءة: البحوث

لأنها فتّشت عن المنافقين. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٤٩٢ ـ فكانتْ كَعْنزِ السُّوء قامت برجلها   **إلي مُدْيَة مُدفُونة تَسْتَثِيرُها**(٢)[٦/ ١٤٣]

استدل القرطبى بهذا البيت لِيُفَسِّر المثل الذي ساقهُ فى معنى البحث وهو: «لاتكن كالباحث على الشفرة»

﴿مِنْ أَجْل ذَلك كَتَبْنا علي بَنِى إسْرائيلَ..﴾ = ٣٢

ـ قال الخَنّوْت:

٤٩٣ ـ وأَهْلِ خِباء صالح كنْتُ بينَـهُمْ   قد احتَربوا في عاجل أنا **آجله**(٣)[٦/ ١٤٥]

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) البيت في ديوان زهير/ ٧٠ برواية «ذات بينهم» مكان: «كنت بينهم.
من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر مطلعها:
صحا القلبُ عن سلمي وأقصر باطله   وعُرِّى أفراسُ الصِّبا ورواحُلهْ
وورد في اللسان: أجل: منسوباً إلي خَوَّات بن جُبير ومعني آجله في الشاهد: جانبه.
قال ابن برّي: قال أبو عبيدة: هو للخنّوْت، قال: وقد وجدته أنا في شعر زهير، قال: وليس في رواية الأصمعي.

قال القرطبى:

«من أحل ذلك» أي من جرّاء ذلك القاتل وجريرته.

وقال الزجاج: من جنايتـه، يقال: أَجَلَ الرجل علي أهلـه شراً بأجُل أَجْلاً: إذا جنى، مثـل: أخذ يأخذ أخْذاً ومن هذا المعـني قول الخنوت، ومعنـي أنا آجله أى جانيه وقيل: أنا جارُه عليهم.

قال عدى بن زيد:

٤٩٤ ـ أَجْل إنَّ الله قد فَضّلكم فوقَ مَـنْ أَحْكَأَ صُلُبًا بإزار[١][٦/ ١٤٥]

استدل به على ما استدل به فى البيت السابق.

وأصله الجرّ، ومنه الأجَل لأنه وقت يجرّ إليه العقد الأول، ومنه الآجل نقيض العاجل.

ومنه: أجَلْ بمعنى نعم، لأنه انقِياد إلى ما جُرّ إليه.

﴿وابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ = ٣٥

قال عنترة:

٤٩٥ ـ إنّ الرِّجال لهم إلَيْك **وسيلةٌ** إنْ يَأْخُذوكِ تكَحَّلي وتَخَضَّبي[٢][٦/ ١٥٩]

---

(١) في اللسان: «أجل»: وقـد روي هذا البيـت: إجْل مكـان أجْل. قال الأزهري: والأصـل في قولهم: فعلته من أجلك: أَجل عليهم أجْلاً، أي جني عليهم أجلا وجرّ. والأجل مصدر. وأجَل عليهم شراً يأجُله ويأْجِله أجْلاً: جناهُ وهيّجه.
وورد الشاهد فى اللسان أيضًا في «حكأ»: حكأ العُقْدة حكْأ، وأحكأها إحكاءً: شدها وأحكمها.
وأراد في البيت: فوق من أحكأ إزاراً بُصلب، معناه فَضّلكم علي من ائتزر فشد صلبه بإزار، أي فوق الناس أجمعين لأن الناس يحكئون أزرهم بأصلابهم.

(٢) ديوانه/ ٢٥ من قصيدة قالـها في خيل له كان يؤثره علي غيره مخـاطباً زوجته، وهي امرأة من بجيلة، مطلعها:
=

الوسيلة هـي: القُربة، وهي فعيلة مـن نوسَّلْت إليه أي تقربت، والـدليل على ذلك قول عنترة.

٤٩٦ ـ إذا غَفَل الواشون عُدْنا لوَصْلنا وعاد التصافى بيننا **والوسائل**[1][٦/ ١٥٩]

استدل به على أن جمع وسيلة: وسائل.

﴿ولَهُمْ عَذابٌ مُقيمٌ﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

٤٩٧ ـ فـإن لكَـم بِيَوْم الشَّعْب منيّ عــذاباً دائمـاً لكـم مُقِيمـا[2][٦/ ١٥٩]

استدل به علي أن «مقيم» معناه: ثابت لايزول ولايحول.

﴿أكّالُونَ للسُّحْتِ﴾ = ٤٢

قال الفرزدق:

٤٩٨ ـ وعَضُّ زمان يَابْن مرْوان لـم يَدَعْ من المال إلاّ مُسْحتاً أو مُجَلّفُ[3][٦/ ١٨٣]

السّحت في الـلغة: أصله الهلاك والشـدّة، واستدل القرطبي علـي ذلك بقول الفرزدق.

وسمي المال الحرام سحتًا، لأنه يسحت الطاعات أي يذهبها ويستأصلها.

= لاتذكري مُهْرى وما أطعمتهُ فيكونُ جلدُك مثلَ جلد الأجرب.

وفي القرطبي. «أن يأخذوك» يفتح همزة «أن»

من شواهد الطبري ٦/ ١٤٦.

(١) لم أهتد إليه قائله. من شواهد: مجاز القرآن١/ ١٩٤

(٢) من شواهد الطبري ٦/ ١٤٦، ومجاز القرآن ١/ ١٦٥.

(٣) ديوانه٢/ ٢٦ برواية: أو مجرَّف، والمجرَّف: المستأصل.

من شواهد: الجـمل للزجاجي/ ٢٠٤، والخصائـص ١/ ٩٩، والمحتسب١/ ١٨٠، ٢/ ٣٦٥، والإنصاف ١/ ١٨٨، وابن يعيش ١/ ٣١، ١٠/ ١٠٣، والخزانة ٢/ ٣٤٧، واللسان: «جلف» وسبق ذكره رقم ٣٧٩.

﴿لكُلٍّ جعَلْنا منْكم شرْعةً ومنْهاجًا﴾ = ٤٨

٤٩٩ ـ مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ فهذا فَلْجُ ماءٌ رواءٌ وطَرِيقٌ نهْجُ[١][٦/ ٢١١]

استدل به علي أن المنهاج»: الطريق المستمر، وهو النهج والمنهج أي البين.

﴿يَقولون نخشَى أَنْ تُصِيبَنا دآئِرَةٌ﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

٥٠٠ ـ يَرُدّ عـنك الـقَدر المـقْدُورا ودائرات الدَّهـر أَنْ تَدورا[٢][٦/ ٢١٧]

قال القرطبى: أى يدور الدهر علينـا إمّا لقحط فلا يميروننا ولا يُفضِـلون علينا، وإما أنْ يظفر اليهودُ بالمسلمين فلايدوم الأمر لمحمد ﷺ.

وهذا القول أشبه بالمعني كأنَه من دارت تدور، أي نخشى أن يدور الأمر، ويدلّ عليه قوله عز وجل: «فَعَسى الله أن يأتي بالفتح»[٣].

ويدل على أنّ الدّائرة» منْ دارتْ تدور قول الشاعر السابق.

﴿فإنَ حزْبَ اللّهِ همُ الْغالبُونَ﴾ = ٥٦

ـ قال الشاعر:

٥٠١ ـ * وكيف أضوِى وبلالٌ حِزْبي *[٤][٦/ ٢٢٢]

قال الحسن: حزب الله: جند الله.

وقال غيره: أنصار الله، ومنه قول الشاعر: أى بلال ناصرى.

(١) من شواهد: مجاز القرآن ١/ ١٦٧، والمقتضب ٣/ ٣٥٩ واللسان: «روي».
(٢) نسبه في المجاز لأبي عبيدة ١/ ١٦٩ لحميد الأرقط.
(٣) المائدة/ ٥٢.
(٤) نسبه في المجاز لأبي عبيدة ١/ ١٦٩ لرؤبة وهو في ديوانه / ١٦ برواية «ولست» مكان: و«كيف»: وبعده:

فأنامُبْدِ للأمير أدْبى

﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنّا﴾ = ٥٩

قال عبدالله بن قيس بن الرّقيات:

٥٠٢ ـ مانَقَمُوا من بني أميَّـــة إلاّ أنّهـــم يَحْلُمـون إنْ غَضِبُـوا[١][٦/ ٢٣٤]

قال القرطبى:

تنقمون «مـعناه: تسخطون، وقيل: تـكرهون. والمعني متقارب يـقال: نَقَمَ من كذا يَنْقِم، ونَقِم يَنْقَمُ، والأول. أكثرَ واستدل علي ذلك بقول ابن الرقيّات.

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلك مَثُوبةً﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

٥٠٣ ـ وكُنْتَ إذا جارى دعا لِمَضُوفَة أُشَمِّرُ حتي يَنْصفَ السَّاقَ مِئزرى[٢][٦/ ٢٣٤]

قال القرطبى:

«مثوبة» أَصْلها مفعُولة، فألقيت حركة الواو علي الثاء، فسكنت الواو، وبعدها واوساكنة، فـحذفت إحداهما لـذلك، ومثله: مقـولة، ومجوزة، ومَضُوفـة علي معني المصدر كما قال الشاعر.

وقيل: مَفعُلة كقولك: مكْرُمَة ومَعْقُلة.

---

(١) من شواهد: اللسان: نقم، والطبري ٦/ ١٨٨.

(٢) نسبه في اللسان إلي أبي جندب الهذلي، وانظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٥٨.
المَضُوفة: الأمر يشفق منه ويخاف.
قال أبو سعيد: وهذا البَيت يروي علي ثلاثة أوجه:
الـمَضوفة، والـمَضِيفة، والـمُضافة..
من شواهد الطبري ٦/ ١٨٩.

﴿فلا تأسَ على القَوْمِ الكافِرينَ﴾ = ٦٨

ـ قال الشاعر:

٥٠٤ ـ * وانْحَلَبَتْ عيناهُ من فَرْطِ الأسي *[١][٦/ ٢٤٥]

قال القرطبى: أي لا تَحزن عليهم:

أَسِيَ يأسَى أسىً: إذا حَزِن، واستدل علي ذلك بما قال الشاعر.

﴿ذلك بأَنّ مِنْهُم قِسِّيسين﴾= ٨٢

ـ قال الرّاجز:

٥٠٥ ـ * يُصْبِحْنَ عَنْ قَسِّ الأَذي غوافِلا *[٢] [٦/ ٢٥٧]

قال القرطبي:

واحد الْقِسِّيسينَ: قِس وقِسّيس، قاله قطرب..

والقِسِّيسُ: العالم، وأصله من قسّ إذا تتبّع الشيء فطلبه. واستدلّ علي ذلك بقول الراجز.

﴿وَرُهْبانًا﴾ = ٨٢

ـ قال النابغة:

٥٠٦ ـ لَوْ أنّها عرضتْ لأَشْمط راهبٍ   عَبَدَ الإلَـهَ صرورةٍ مُتَعَـبِّدِ[٣][٦/ ٢٥٨]

---

(١) لم اهتد إلي قائله.

(٢) الشاهد لرؤية:

من أرجوزة يمدح بها سليمان بن علي مطلعها:

عَرَفْتَ بالنَّصرِية المنازلا   قفراً وكانت منهمُ مآهلا

وقبل الشاهد:

واستبدلَتْ من أهلها بدائلا   يميناً وأرآمأبها مطافلا

وقد تَري بيضاً بها عقائلا   يُصْبِحْنَ عن قسٍّ الأذي غوافلا

انظر ديوان رؤبة / ١٢١

(٣) ديوانه/ ٩٨

وفي هامش الدبوان: «صرورة» بالجرنعت راهب. والصـرورة: الذي لايتزوّج لئلا تشغله امرأته عن مداومة العبادة

لرنا لِرُؤْيتها وَحُسْن حَدِيثهـــا ولخاله رَشَدًا وإن لم يَرْشُدِ

قال القرطبى: الرُّهبـان: جمع راهب كـ «رُكـبان وراكب. واستدل عـلي ذلك بقول النابغة.

والفعل منه: رَهِبَ الله يرهبه أي خافه رهْبًا ورَهَبًا ورهْبَة.

والرهبانية والتّرهّب: التعبد في صومعة

ـ قال جرير:

٥٠٧ ـ رُهْبانُ مَدْين لـوَرَأوْكِ تَنّزلوا والعُصْـمُ من شَعَفِ العُقُـول الفادر[1][٦/ ٢٥٨]

والـفادر: المسن مـن الوعـول، وكذلـك الفـدور، والجمـع فَدْرة، وفـدور، ومَوْضعها: المفدَرَة، قاله الجوهري واستدل القرطبي بهذا البيت ليبين أن رهبانا وقع جمعًا في بيت جرير.

ـ قال الشاعر:

٥٠٨ ـ لو أَبْـصَرَتْ **رُهْبَان** دَيْرٍ فـي الجَبَـلْ لانْحدر الـرُّهبان يَسْعـي ويُصَلْ[2][٦/ ٢٥٨]

من الصلاة:

استدل به القرطبي علي أن «رهبانًا» يَقع مفرداً كما في البيت.

---

(١) ديوانه / ٢٣٦ من قصيدة مطلعها:

طَرِبَ الحمامُ بذي الأراك فهاجني لا زِلْتَ في غَلَلٍ وأيكٍ ناضرِ

و«الغلل: الماء الذي يجري بين الشجر.

والعصم: الوعول، الـواحد: أعصم، وشعف، الواحدة، شعفة: رأس الجـبل، و«العقول، من عقل الوعل: امتنع في الجبل العالي. الفادر: الوعل أيضًا. انظر هامش الديوان.

وانظر اللسان: «رهب»

وفي القرطبي برواية «الفادر» بالضم تحريف.

(٢) من شواهد: اللسان: «رهب»، وروايته:

لو كَلَّمتْ رُهْبان دير في القُلَلْ لا نحدر الرّهبانُ يسعى فنزل

﴿أُولَئِكَ أصحاب الجحيم﴾ = ٨٦

ـ قال الشاعر:

٥٠٩ ـ والحرْبُ لايَبقي لجـا حمِها التَّخيّل والمِراحُ[١] [٦/ ٢٦٠]
إلا الفتَى الصَّبَّار فى الـ ـنجدات والفرس الوَقاحُ

استدل بهما القرطبي علي أن الجحيم هو النار الشديدة الاتقاد، يقال: جحم فلان النار: إذا شدّد إيقادها.

ويقال أيضًا لعَيْن الأسد: حَجْمة لشدّة اتقادها، ويقال ذلك للحرب كما في قول الشاعر السابق.

﴿أوتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ = ٨٩

ـ قال الفرزدق:

٥١٠ ـ أبني غُدَانة إنني حرَّرْتُكم فوهبْتُكم لعطيةَ بن جِعال[٢][٦/ ٢٨٠]

---

(١) للحارث بن عباد.
من شواهد سيبويه ١/ ٣٦٦، والخزانة ١/ ٢٢٥ عرضًا ، ٢/ ٤. وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٥٠٢ نسب لسعد بن مالك من قصيدة مطلعها:
بابؤس للحرْب التي وضعت أراهط فاستراحوا
هذا وفي القرطبي برواية المراحْ، والوقاح بسكون الحاء، تحريف
من شواهد: اللسان جحم».
وفي الخزانة: الجاحم: المكان الشديد الحرّ، و«التخيل»: التكبر من الخيلاء.
والمِراح بكسر الميم: النشاط أي أنها تكف حدّة البطر النشيط، وهذا تعريض بالحارث بن عباد بأنه صاحب خيلاء ومراح.
والصبار مبالغة صابر، والنجدة: الشدّة والباس في الحرب. والوقاح بفتح الواو: الفرس الذي حافره صُلب شديد، ومنه الوقاحة.

(٢) ديوانه/ ١٦٣ من قصيدة يمدح بها بني تميم مطلعها:
لاقوم أكرم من تميم إذ غدتْ عوذُ النساء يُسَقْن كالآجال
وفي هامشه: عوذ النساء: اللواتي معهن أبناؤهن. والآجال: الواحد أجل، وهو القطيع من البقر أو الظّباء. من شواهد الطبري ٧/ ١٨

قال القرطبي:

التحرير: الإخراج من الرّق، ويستعمل في الأسْر والمشقّات أو تعب الدنيا ونحوها. ومنه قول أم مريم: «إني نَذَرت لَكَ ما في بَطني مُحَرَّرًا»(١) أي من شغوب الدنيا ونحوها، ومن ذلك قول الفرزدق، أي حررتكم من الهجاء.

﴿لِيَذُوقَ وبَالَ أَمْرِهِ﴾ = ٩٥

ـ قال الشاعر:

٥١١ ـ * عقيلة شَيْخٍ كالوَبيل يَلَنْدَدِ * (٢) [٦/ ٣١٧]

قال القرطبي:

الذوق هنا مستعار كقوله تعالي: «ذُقْ إنّك أنت العزيز الكريم»(٣).

وحقيقة الذوق: إنما هي في حاسة اللسان، وهي في هذا كله مستعارة، ومنه الحديث: «ذاق طَعْم الإيمان من رضي بالله ربًّا»(٤).

والوبال: سوء العاقبة، والمَرْعي الوبيل: هو الذي يتأذي به بعد أكله، وطعام وبيل إذا كان ثقيلاً. ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) آل عمران/ ٣٥.

(٢) لطرفه: ديوانه/ ٨٧، وصدره

* فمرّت كهاةُ ذات خيف جلالة *

وفي هامشه: كهاة وجلالة: ناقة ضخمة سمينة، والخيف: جلد الضّرع، واليلندد: السّيء الخلق الصّخّاب.

وهو من شواهد اللسان «وبل»، واستشهد به على أنه يقال: وبَلَهُ بالعصا والسوط وبْلاً: ضربه، وقيل: تابع عليه الضرب. والوبيل: خشبة يضرب بها الناقوس.

(٣) الدّخان / ٤٩

(٤) انظر صحيح مسلم. كتاب الإيمان / ٥٦، وانظر الجامع المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ٦٦٨٠.

﴿فإن عُثِرَ علىٰ أنَّهما استحقّا إثمًا﴾ = ١٠٧

ـ قال الأعشى:

٥١٢ ـ بِذَاتِ لَوْثٍ عَـفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ ... فالتَّعْسُ أدنى لـها من أن أقول لـعا(١) [٦/ ٣٥٨]

قال القرطبي: عثر على كذا، أي اطلع عليه، وقال: عثرت منه على خيانة أي: اطّلعت . . .

وأصل العثور: الـوقوع والسّقوط على الشـئ، ومنه قولهم: عثر الـرجل يعثرُ عُثورًا إذا وقعتْ إصبعه بشئ صَدَمَتْهُ.

وعثرت أصبع فلان بكذا إذا صدمتة فأصابـته ووقعت عليه وعثر الفرس عِثارًا. واستدل على ذلك بقول الأعشى

﴿وإذْ أوْحَيْتُ إلى الْحَوَارِيِّينَ أن ءامِنُوا بِى وبِرسُولِى﴾ = ١١١

ـ قال العجاج:

٥١٣ ـ * وحى لها القرار فاستقرتِ *(٢) [٦/ ٣٦٣]

قال أبو عـبيدة: أَوْحَيْـت بمعنـى أمَرْت، يقـال: وحى وأوحـى بمعنـىً، قال الله تعالى: «بأن ربَّك أوحى لها»(٣)

واستدل القرطبى على هذا المعنى بقول العجاج، أى أمرها بالقرار فاستقرّت.

---

(١) ديوانه / ١٠٩ من قصيدة يمدح بها هو ذة بن على الحنفي، مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبها انقطعا ... واحتلت الغمر فالجدّيْن فالفرعا

كلفت مجهولها نفسى وشايعنى ... همِّى عليها إذاما آلها لمعا.

من شواهد اللسان: «لعا» وفيه: «لعا» كلمة يدعـى بها للعاثر، معناها: الارتفاع. قال أبو زيد: إذا دعى للعاشر قيل: لعاً لك.

والناقة العفرناة، وذات اللوث: الشديدة القوية.

وانظر المحتسب ١/ ١٤١، والطبرى ٧/ ٧٣

(٢) سبق ذكره رقم ٣٥٦

(٣) الزلزلة / ٥

﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدةً من السَّمآءِ﴾ = ١١٤

ـ أنشد الأخفش:

٥١٤ ـ تُهدِى رُءوس الُمتْرَفِين الأَنْداد   إلى أمير المؤمنين **الُممتادْ**(١) [٦/ ٣٦٧]

قال القرطبى: المائدة: الخِوان الذى عليه الطعام.

قال قَطرب: لا تكون المائدة مائـدة حتى يكون عليها طعام، فـإن لم يكن قِيل: خُِوان، وهى فاعلة من «مـاد» يميد: إذا أطعمه وأعطاه، فالمائدة تَمِـيدُ ما عليها أى تعطى.

ومنه قول رؤبة الذى أنشده الأخفش.

ـ قال الشاعر:

٥١٥ ـ لَعَلّك باكٍ إنْ تَغَنَّتْ حمامةٌ   **يَمِيدُ** بها غُصنٌ من الأيْك مائلُ(٢)[٦/ ٣٦٧]

ـ قال آخر:

٥١٦ ـ وأقلقنى قتلُ الكِنَانِىِّ بعده   فكادت بى الأَرْض الفضاء **تميد**(٣) [٦/ ٣٦٧]

قال القرطبى: قال أُهل الكوفة: سميت مائدة لحركتـها بما عليها من قولهـم: ماد الشيء: إذا مال وتحْرّك.

واستدل القرطبى على هذا المعنى بالبيتين السابقين.

---

(١) لرؤبة ديوانه / ٤٠

من شواهد الدر المـصون ٤/ ٥٠٣، ومجاز القرآن ١/ ٨٣ ،واللسان: «مـيد»، والطبرى ٧/ ٨٥، ١٢/ ٨٤

من أرجوزه مطلعها:

قد عَرَضَتْ أروى بقول إفناد   فقلت همسًا فى النجىّ الإرواد

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿تَكونُ لنا عِيداً﴾ = ١١٤

ـ قال الشاعر:

٥١٧ ـ * عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانِيرُ * [1] [٦/٣٦٨]

قال القرطبى: أصله من عاد يعود أى: رجع فهو عِوْدٌ بالواو، فقلبت ياء لانكسار ما قبلها مثل: الميزان والميقات والميعاد.

وقيل: سمىّ عيداً لِلْعَوْد فى المرح والفرح.

وقيل: سمى بذلك، لأنه يوم شريف تشبيهًا بالعيد وهو فحل كريمٌ مشهور عند العرب، وينسبون اليه فيقال: إبل عِيدِيَّة، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السّابق.

---

(١) نسبه فى اللسان: «عود» إلى رذاذ الكلبى، وصدره:
* ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

الأنعام

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ = ٦

قال الشاعر:

٥١٨ ـ إذا ذَهَبَ **الْقَرْنُ** الذى كُنْتَ فِيهِمُ وَخُلِّفْتَ فى **قَرْنٍ** فأنْتَ غريبُ[(١)] [٦/ ٣٩١]

القَرْن: الأمّة من الناس، والجمع القرون، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

وبيّن القرطبــى أن القرن: كل عَالَم فى عصره، مأخــوذٌ من الاقتران، أى عالَمٌ مقترن بعضهم إلى بعض.

﴿وَهُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ﴾ = ١٨

قال الشاعر:

٥١٩ ـ تمنّى حُصَيْنٌ أن يسود جِذاعَهُ فأمسى حُصَيْنٌ قد أُذل **وأُقهرا**[(٢)][٦/ ٣٩٩]

القهر: الغلبة، والقَاهر: الغالب وأقْهر الـرجل: إذا صُيِّر بحال المقهور الذليل. واستدل القرطبى على ذلك بالبيت السابق.

﴿إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوَّلِينَ﴾ = ٢٥

ـ قال الشاعر:

٥٢٠ ـ تطاول لَيْلى واعْتَرَتْنى وساوسى لآتٍ أتــى **بالتُّرّهات الأباطيلِ**[(٣)][٦/ ٤٠٥]

قال الزجاج: واحد الأساطير: أسطار كأبيات وبيت.

وقال الأخفش: واحدها أُسْطورة كأحْدُوثه وأحاديث.

وقال أبو عبيدة: واحدها إسْطارة.

---

(١) فى البيان والــتّبيين ٣/ ١٩٥ نُسب إلى أبى محــمد التميمىّ، من شواهــد البحر ٤/ ٦٦، والدر المصون ٤/ ٥٤٠

وفى البحر: «قوم» مكان: «قرن» فى الشطرين

(٢) من شواهد اللسان: «قهر» ونسبه إلى المخبّل السّعدىّ حيث هجا الزبرقان وقومه.

وأذل وأُقهــر على ما لــم يسم فاعِــله، والأصمــعى يرويه أذلّ وأقــهر أى صار أمره إلــى الذُّلّ والقهر.

وحصين: اسم الزيرقان، وجذاعة: رهطه من تميم. وفى اللسان: «جذاعة» بفتح العين.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وقال النحاس: واحدها أُسْطُور مِثل عُثْكُول[١]

ويقال: هو جمع أسْطار، وأسطار: جمع سَطْر، يقال: سَطْرٌ وسَطَرٌ. والسّطر: الشّيء الممتدّ المؤلّف كسطر الكتاب.

وقال القشيرى واحدهما: أسْطير.

وقيل: هو جمع لا واحد له كمذاكير وعبـاديد وأبابيل. وقال الجوهرى وغيره: **الأساطير:** الأباطيل والترّهات.

وعلق القرطبى بأنّ بعض أشياخه أنشده البيت السابق.

﴿فإذا هُم مُبْلِسُونَ﴾ = ٤٤

قال العجاج:

٥٢١ - يا صاحِ هل تَعْرِفُ رسْماً مُكْرَسًا ... قال نَعم أعرِفُه **وأبْلسا**[٢] [٦/ ٤٢٧]

قال القرطبى:

المُبْلِس: الباهت الحزين الآيس من الخير الذى لا يحير جوابًا لِشدة ما نزل به من سُوء الحال.

واستدل على ذلك بقول العجاج: أى تحيرّ لهول ما رأى. ومن ذلك اشتق اسم ابليس.

أبْلَس الرجل: سكت

---

(١) فى هامش القرطبى: العُثكول: العذق، وقيل: الشمراخ، وهو ما عليه البُسر.

(٢) ديوانه / ١٢٣

قال فى شرحه: المكْرس: الذى قد تلبد من آثار الأبـوال والأبعار حتى صار طرائق، بعضه على بعض، ومنه سمِّيت الكراسة.

من شواهد اللسان «بلس»، والطبرى ٧/ ١٢٤

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ = ٤٥

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

٥٢٢ ـ فَأُهْلِكوا بعذابٍ حَصَّ دابرهم فما استْطاعوا له صَرْفًا ولا انتصروا[1][٦/ ٤٢٧]

قال القرطبى:

الدابر: الآخر: يقال: دبَر القوم يَدْبِرهم دبْرًا: إذا كان آخرهم فى المجىء.

قال قطرب: يعنى إنهم استؤصلوا وأهلكـوا، واستدل القرطبى على ذلك بقول أميّة بن أبى الصلت.

﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ = ٤٦

ـ قال ابن الرّقاع:

٥٢٣ ـ إذا ذَكَرْن حَدِثيًا قُلْن أَحْسَنَـهُ وهُنّ عن كلّ سوء يُتَّقَى صُدُفُ[2][٦/ ٤٢٨]

قال القرطبى: يصَدفون أى يعرضون... ويقال: صدف عن الشىء: إذا أعرض عنه صَدْفًـا وصُدُوفًا، فهو صادفٌ، وصدافتُـهُ مصادفةً: أى لقيتـه عن إعراض عن جهته. واستدلّ على ذلك بقول ابن الرِّقاع.

﴿وَهُوَ الّذى يتوفّاكُم باللَّيْل﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

٥٢٤ ـ إنّ بَنى الأَدْرَدِ لَيْسُوا من أحدْ ولا تَوفّاهم قُرَيْشٌ فى العدد[3] [٧/ ٥]

---

(١) ديوانه / ٤٣٧

من شواهد: الدر المصون / ٦٣٥

وفى اللسان: «حصص»: حصّ شعره وانحص: انجرد وتناثر

(٢) من شواهد تفسير الطبرى ٧/ ١٢٥ والـدر المصون ٤/ ٦٣٦، ونسب فى البحر ٤/ ١١٧ إلى ابن الرّقاع وليس فى ديوانه.

(٣) نسبه فى اللسان: «وفى» إلى منظور الوبْرى.

=

قال القرطبى:

«يتوفّاكم باللّيل»: أى يُنيمكم، فيقبضُ نفوسكم التى بها تُميِّزون، وليس ذلك موتاً حقيقة بل هو قبض الأرواح عن التصرف بالنّوم كما يقبضها بالموت.

وتُوفِّى الميّت: استوفى عدد أيام عمره، والذى ينام كأنه استوفى حركاته فى اليقظة.

والوفاة: الموت، وأوفيتك المال. وتوفّيته، واستوفيتُه: إذا أخذته أجمع.

واستدلّ على ذلك بقول الشاعر:

﴿وَهُوَ القاهِرُ فَوْق عباده ويُرْسِلُ عليكُم حَفَظَةً﴾ = ٦١

٥٢٥ ـ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

ومن النّاسَ مَن يَعيشُ شَقيــًا — جاهلَ القلب غافِل **اليقظَهْ** [٧/٦]

فــإذا كــان ذا وفــاءٍ ورأى — حَذِر الْموتَ واتقَّى **الحفظه**

إنما النّاس راحـــلٌ ومقيــم — فالذى بان للمقيم **عظِهْ**

قال القرطبى:

«حفَظة»: أى من الملائكة، والإرسال حقيقته: إطلاق الشّىء بما حمل من الرسالة، فإرسال الملائكة بما حملوا من الحِفْظ الذى أُمِرُوا به.

واستَدل القرطبىّ بالأبيات السابقة.

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ من ظُلُماتِ البّر والْبَحْرِ﴾ = ٦٣

أنشد سيبويه:

٥٢٦ ـ بَنِى أسَدٍ هل تعـلمون بلاَءَنا — إذا كان **يومٌ ذو كواكبِ** أَشْنَعا[1][٧/٨]

= ومعنى لاتوفاهم قريش: أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم، ولا تستوفى بهم عددهم.
من شواهد الطبرى ٧/ ١٣٧

(١) نسبه فى سيبويه ١/ ٢٢ إلى عمرو بن شأس. =

قال القرطبي: «ظُلمات البَرّ والبَحْر» أى شدائدهما، يقال: يوم مُظْلِمٌ أى شديد.

قال النّحاس: والعرب تقول: يوم مظلم إذا كان شديدًا، فإن عظّمتْ ذلك قالت: «يوم ذو كواكب»، واستدلّ على ذلك بما أنشده سيبوبه.

﴿قُلِ الله ينجِّيكُم مِنْها ومِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ = ٦٤

ـ قال عنترة:

٥٢٧ ـ ومكروبٍ كَشَفْتُ **الكرْبَ** عنه بِطَعْنةِ فَيْصلٍ لمّا دعانى[1] [٨/٧]

الكرْب: الغَمّ يأخذ بالنفس، يقال منه: رجل مكروبٌ. واستدلّ القرطبى على ذلك بقول عنترة.

﴿وَذكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ = ٧٠

قال عوف بن الأحوص بن جعفر:

٥٢٨ ـ و**إبْسالِي** بَنِىَّ بغير جُرْمٍ بَعَوْناهُ ولا بدَمٍ مُراق[2][١٦/٧]

= وبعده:

إذا كان الحُوُّ الطّوالُ كأنما كساها السلاحُ الأرجوانَ المُضلّعا

وفى سيبوبه «وسمعت بعض العرب يقول: «أشنعا» ويرفع ما قبله، كأنه قال: يوم ذو كواكب أشنعا.

والحوّ فى البيت الذى بعده المقصود بها الخيل السّود التى صَبغتْها دماء الأعداء حتى أصبحت كالأرجوان.

والشاهد من قصيدة مطلعها فى الديوان / ٣١

متى تَعْرف العينان أطلال دمْنة لليلى بأعلى ذى معارك تدمعا

وذو معارك «فى هامش الديوان»: موضع فى ديار بنى تميم، هذا، ورواية الشاهد فى الديوان:

إذا كان يوم ذا كواكب أشنعا

(١) ديوانه / ٢٣١. من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقبط بن زرارة أبو دختنوس، مطلعها:

أرى لى كل يوم مَعْ زمانى عتابًا فى البعاد وفى التدانى.

(٢) من شواهد اللسان: «بعا». ونسبه في اللسان إلى عوف بن الأحوص. وقال ابن برى: البيت لعبدالرحمن بن الأحوص.

وقال ابن الأعرابى: بعوت عليهم شرًا: سقته واجترمته، قال: ولم أسمعه في الخير.

من شواهد الدر المصون ٤/ ٦٨١.

الإبسال: تسليم المرء للهلاك، هذا هو المعروف في اللغة، أبسلت ولدى: أرهنته، ومنه قول عوف السابق.

و«يعونَاه» في البيت معناه: جنيناه، والبعو: الجناية، وكان حَمَل عن غَنِيٍّ لبنى قُشَير دمَ ابنَيْ السُّجَيْفَة(١)، فقالوا: لا نَرضَى بك، فرهنهم بَنِيه طلباً للصّلح.

ـ وأنشد للنابغة الجعدى:

٥٢٩ ـ ونحن **رَهَنَّا** بالأُفاقة عامرًا بما كان في الدَّرْداءِ **رَهْنا** فَأبْسلا(٢)[٧/ ١٦]

والدرداء: كتيبة كانت لهم.

واستدلّ به على ما استدلّ به في البيت السابق.

ـ **قال الشاعر**:

٥٣٠ ـ أجَارَتُكُمْ **بَسْلٌ** عَلَيْنا محرَّمٌ وجارَتُنا حِلٌ لكم وحليلها(٣)[٧/ ١٧]

استدلّ به على أن أصل الإبسال التّحريم. من قولهم: هذا بَسْلٌ عليك. أى حرام، فكأنهم حُرِّموا الجنة، وحُرِّمتْ عليهم الجنة.

﴿كالَّذى اسْتَهْوَتْهُ الشّيَاطِينُ فى الأَرْضِ حَيْرانَ﴾ = ٧١

قال الشاعر:

٥٣١ ـ تخْطو على بَرْدِيَّتَيْن غَذاهما عَـدِقٌ بساحة **حائرٍ** يَعْبوبِ(٤)[٧/ ١٨]

---

(١) فى هامش القرطبى: الذى فى اللسان وشرح القاموس: السجفيّة.
والذى فى الجوهرى: «السّحفية» بالحاء المهملة.

(٢) ديوانه / ١٢١ من قصيدة مطلعها.
جهلْت علىَّ ابنَ الحيا وظلمتنى وجمعت قولاً جاء بيتاً مُضلّلا
منَ شواهد اللسان: «بسل»، وفى هامش الديوان: الأفاقة بضمّ أوله على وزن فُعالَه: موضع بالحزن كانت تتبّدى فيه بنو نصر ملوك الحيره. والدرداء: كنيبه لهم.

(٣) للأعشى ديوانه / ١٣٦ من قصيدة مطلعها:
لميثاء دار قد تَعَفَّتْ طُلُولُها عفتها نضيضات الصَّبا فَمَسِيلُها
والنضيضات: المطر القليل.
من شواهد اللسان: «بسل». واستشهد به على أن البسل من الاضداد، وهو الحرام والحلال، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كل ذلك سواء.

(٤) هو لـ«قيس بن الخطيم» ديوانه / ٥٩ من قصيدة مطلعها:
أنَّى سربتِ، وكنتِ غير سروب وتقرِّب الأحلام غيرَ قريب =

حار يَحارُ حَيْراً وحَيْرةً وحَيْرورةً: أى تردَّدَ، وبه سميّ الماء المستنقع الذى لامنفذ له حائرًا، والجمع حُوران. والحائر: الموضع الذي يتحيرّ فيه الماء كما قال الشاعر:

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ = ٧٣

ـ قال الراجز:

٥٣٢ ـ لقد نَطَحْناهم غَداةَ الجَمْعَيْنْ نَطْحًا شديدًا لا كنطح **الصُّوَرَيْن**(١)[٧/ ٢٠]

الصُّور: قرْنٌ من نُور يُنفخ فيه، النفخة الأولى لـلفناء، والثانية للإنشاء. وليس جمع صُورة كما زعم بعضهم:

قال أبو الهيثم: من أنكر أن يـكون الصور قرنًا فهـو كمن ينكر الـعرْش والميزان والصّراط، وطلب لـها تأويلات. وقال الجوهرى: الصُّور: القـرْنُ، واستدل على ذلك بقول الراجز.

= قال شارحه ابن السكيت:

«يعبوب»: طويل حائر.

يعنى ساقين كأنهما فى بياضهما واستوائهمـا بَرْديتان، وهما لا يستحسنون أن تَعْظُم العضلةُ في السّاق.

والغَدق: الكثير الماء».

«علقَ مـحقق الديوان عـلى قوله: الـيعبوب: الطـويل الحائر بقـوله: كذا فى الأصـل، ولعل الصواب: «طويل» من نعت «حائر».

والبيت من شواهد الـلسان: «عبب»، ونسبه إلى «قس» وهو تحريف فـى اللسان: والصواب أنه لقيس بن الخطيم كما ذكرت

وشرحه في اللسان بقـوله: «الحائر»: المكان المطمئن الوسط، المرتفـع الحروف، يكون فيه الماء، وجمعه حوران، واليعبوب: الطويل. جعل يعبوباً من نعت حائر.

وقد حرف اللسان فى الشاهد أيضاً حيـث ذكر: «عذق» بالعين والذال، والصواب بالعين والدال كما فى الديوان وكما يـوحى به المقام لأن العذق بالعين والذال كما فى الـلسان: «عذق»: القنو من النخل، والعنقود من العنب وهو غير مناسب لمعنى البيت.

وقد حرف محقـق القرطبى أيضاً حيث روى «يعـبوبُ» بالضم، والصواب الكسـر، لأن القافية بكسر الباء

(١) لم أهتد إلى قائله.

من شواهد: الدر المصون ٤/ ٦٩٣، واللسان: «صور»

﴿واجْتَبَيْنَاهُم﴾ = ٨٧

ـ قال الشاعر:

٥٣٣ ـ * كجابِيَة الشَّيْخ العراقىِّ تَفْهَقُ *[1] [٧/ ٣٤]

واجتتيناهُمْ عنـد أهل اللغة بمعنى اخترناهم، مشتـقٌ من جبيتُ الماءَ فى الحوض أى جَمَعْتُهُ، فالاجتباء: ضَمّ الذى تجتبيه إلى خاصتّك.

قال الكسائى: وجَبَيْتُ الماء فى الحوض جبًا مقصور.

والجابية: الحوض، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿ولَوْ ترىٰ إذ الظالمون فى غَمَرَاتِ المَوْت﴾ = ٩٣

قال القطامىّ يصف سفينة نوح عليه السَلام:

٥٣٤ ـ * وحانَ لتالكَ الغُمر انحسارُ * [2] [٧/ ٤١]

---

(١) للأعشى، ديوانه / ١٢٣

وصدره:

* نَفَى الذَّمَّ عن آلِ المُحلّق جَفْنَةٌ *

من شواهد: اللسان: «جبى» وفيه: خصّ العراقـى لجهله بالمياه، لأنه حضرىّ، فإذا وجدها ملأ جابيته وأعدّها، ولم يدر متـى يجد المياه، وأما البدوى فـهو عالم بالمياه، فهـو لا يبالى أن لا يُعّدها.

ويروى: كجابية السّيح، وهو الماء الجارى، والجمع: الجوابى.

(٢) من شواهد اللسان: «غمر»، وهو عجز بيت صدره:

* إلى الجودىِّ حتى صار حجْرًا *

من قصيدة للقطامى يصف سفينة نوح على نـبّينا وعليه الصلاة والسلام ويذكر قصته مع قومه، ويذكر الطوفان. انظر ديوانه / ١٤٣ ـ ١٤٤

ونادى صاحب التَّنُّور نوحًا	وُصـبَّ عليـه منه البـوارُ
وضجّوا عند جَيْئَتـه إليهـم	ولا يُنْجى من القدر الحـذار
وجاش الماءُ منهمرًا إليهـم	كـأن غُثـاءه خِرق نشـار
وعامـت وهـى قاصـدة بإذن	ولـولا الله جارَ بها الجوارُ
إلى الجودى حى صار حجْرا	وحان لتالك، الغُمر انحَسارُ
فهذا فيه مـوعـظة وحكـم	ولكـنّى امـرؤ فِـىّ افتخار

=

الْغَمرةُ: الشّدّه، وأصلها الشيء الذِى يغمُر الأشياء فيغطِّيها، ومنه غَمرَهُ الماء، ثم وُضِعتْ فى معنى الشّدائد والمكاره، ومنه غَمَرات الحرب.

قال الجوهرىّ: والغمْرةُ: الشدة والجمع: غُمَر مثل نَوْبة ونُوَب، واستدلّ على ذلك بقول القطامى.

﴿مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانيَةٌ﴾ = ٩٩

ـ **قال الشاعر:**

٥٣٥ ـ * طوِيلةَ الأَقْناء والأثاكلِ * (١) [٧/٤٨]

قال سيبويه: ومن العرب من يقول: قُنوان. قال الفرّاء: هذه لغة قيس، وأهل الحجاز يقولون: قِنْوان. وتميم يقولون: قِنْيان، ثم يجتمعون فى الواحد فيقولون: قِنوٌ وقَنْوٌ.

والقنوان: جمع قِنْو، وتثنيتُه: قِنْوان كِصنْو وِصنْوان بكسر النّون، وجاء الجمع على لفَظ الاثنين.

قال الجوهرى وغيره: الاثنان صِنْوانِ، والجمع صِنْوانٌ برفع النون.

والقِنْو: العِذْق، والجمع القِنْوان والأقْناء.

واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

= وفى اللسان: «نوح» مكان: «نوحًا» و«عليهم» مكان: «عليه» و«تسار» مكان: «نشار» وفى الديوان: «الخسار» مكان: «انحسار» ولعله تحريف.

(١) من شواهد اللسان: «قنا». وقبله:

* قد أبصرَتْ سُعْدى بها كتائلى.

وفى اللسان «ثكل» الإثكال والأُثْكول: لغة فى العِثْكال والعُثكول، وهو العذق الذى تكون فيه الشماريخ واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

وكتائلى، فى البيت الذى قبله: هى النخلة فاتت اليد.

﴿قد جاءكم بصآئرُ من ربّكُم﴾ = ١٠٤

ـ قال الشاعر:

٥٣٦ ـ جاءوا بصائرُهم على أكتافهم وبصيرتى يَعْدو بها عَتَدٌ وآى(١)[٧/ ٥٧]

قال القرطبى: البصائر: الآيات والبراهين يُبْصريها ويُستدل، جمع بصيرة وهى الدّلالة، والحجة البيّنة الظاهرة. واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿ولِتصغى إلَيْه أَفْئدَةُ الَّذين لا يُؤْمنُونَ﴾ = ١١٣

ـ قال الشاعر:

٥٣٧ ـ تَرَى السَّفيه به عن كُل مُحْكمةٍ زَيْغٌ وفيه إلى التشبيه إصْغاءُ(٢)[٧/ ٦٩]

قال القرطبى:

تَصْغى: تميل، يقال: صَغَوْتُ أصغو صَغْواً وصُغُوّاً، وصَغَيْت أَصْغِى، وصغِيت بالكسر أيضًا.

يقال منه: صَغِى يَصْغَى صغىً وصُغيًا، وأصغيْت إليه إصغاءً بمعنىً، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر:

ـ قال ذو الرمّة:

٥٣٨ ـ تُصْغِى إذ اشدّها بالكورجا نحةً حتى إذا ما استْوى فى غَرْزِها تثبُ(٣)[٧/ ٦٩]

---

(١) نسب فى اللسان: «عتد» إلى الأشعر الجعفى. يقال: فرس عتَدٌ وعتِدٌ بفتح التاء وكسرها: شديد، تامّ الخلق سريع الوثبَة، معدّ للجرى، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة.

وقيل: هو العتيد الحاضر المعُدّ للركوب. الذكر والأنثى فيهما سواء، واستدلّ على ذلك بقول الاشعر الجعفى من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحو بتحقيقى رقم ٦٧٣. وفى اللسان: «وأى»: الوأى من الدواب السريع المشدَّد الخَلْق. وفى التهذيب: الوأى: الفرس المقتدر الخلْق. والنجيبة من الإبل يقال لها الوآه بالهاء، وأنشد صاحب اللسان البيت الشاهد.

(٢) من شواهد: الدر المصون / ١٢٠، والبحر ٤/ ٢٠٥. وفى اللسان: «صغا» روى «مكرمة» مكان «محكمة» وانظر الطبرى ٨/ ٦

(٣) ديوانه / ٥ من قصيدة مطلعها:

ما بال عينك منها الماء يَنْسكِبُ كأنه من كُلى مفرية سَرِبُ =

يقال: أصْغتْ الناقة: إذا أمالـت رأسها إلى الرّجُل كأنها تستمتـع شيئاً حين يشدُّ عليها الرَّحْل

واستدلّ القرطبى: على هذا المعنى بقول ذى الرّمّة.

﴿وإنْ هُمْ إلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ = ١١٦

ـ قال الشاعر:

٥٣٩ ـ تَرى قِصَدَ المُرَّان فينا كأنّه   تذرُّعُ خِرصْان بأيدِى الشواطِبِ[١] [٧/ ٧١]

قال القرطبى:

«يَخْرُصون» أى يَحْدِسُون ويقدّرون، ومنـه الخَرْص، وأصله القطع، ومنه قول الشاعر السابق.

وفى البيت يعنى الشاعر جريدًا يقطع طولاً، ويتُخذ منه الخُصر[٢].

وهو جمع الخرص، ومنه خَرص يخرُص الـنخل خرْصًا إذا أحَزَه ليأخذ الخراج منه، فالخارص يقطع بما لا يجوز القطع به، إذ لا يقين معه.

= وفى هامش الديوان:
جانحة: مائلة لاصقة، والغرز: سَيْر الرّكاب توضع فيه الرجل عند الركوب.
والوثوب: القيام بسرعة.
وصفها بالفطانة وسرعة الحركة.
من شواهد: الدر المصون ٥/ ١٢٠، وانظر اللسان: «صغا»

(١) لقيس بن الخطيم، ديوانه ٨٥ من قصيدة قالها فى حرب حاطب مطلعها:
أتعرف رسمًا كاطّراد المذاهب   لعَمْرة وحشًا غَيْرَ موقف راكب
وفى شرح الديوان: قِصد: كسر. والمُرّان: الرماح. والتذرع. قال أبو عبيدة: قدْر ذراع.
وكل قضيب أو غصن يابس أو رطب من رمح أو سقف فهو: خُرْص (مثلثة)
والشطبة: السعـفة الطويلة، والشاطبة من النسـاء التى تشققها وتأخذ قشرها الأعـلى تعمل منه الحُصُر.
قال العدوىّ: الشطبة هى التى تؤخذ من أعلى السّعفة دقيقة ليعمل منها الحُصُر.
من شواهد: جمهرة اللغة ١/ ٢٩١، واللسان «قصد»، وشطب.

(٢) فى القرطبى: ويتخذ منه الخَصْر بالخاء لعله يريد الحصر بالحاء.

﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ = ١٤٣

ـ قال امرؤ القيس:

٥٤٠ ـ ويمنَحُها بنو شَمجَى بن جَرْم **مَعيزَهُمُ** حَنانَك ذا الحنان[1] [٧/ ١١٤]

قال النحاس: الأكثر فى كلام العرب المعْز والضْأن بالإسكان. ويدلّ على هذا قولهم فى الجمع: مَعِيز، فهذا جمع مَعز، كما يقال: عَبْد وعبيد. واستدل القرطبى على هذا بقول امرىء القيس.

٥٤١ ـ يكِلْنَ كَيْلاً ليس بالْمَمْحوقِ إذْ رضِى **المعّاز** باللَّعُوقِ[2] [٧/ ١١٤]

قال القرطبى: والمعزُمن الغنم: خلاف الضأن، وهى ذوات الأشعار والأذناب القصار، وهو اسم جنس. . .

وواحد المَعْز: ماعز مثل صاحب وصحْب، وتاجر وتجْر. والأنثى ماعزة: والجمع مواعز.

وأمعز القوم كثرت معزاهم. والمعّاز صاحب المعزي.

قال أبو محمد الفقعسىّ يصف إبلاً بكثرة اللبن، ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان البيت السابق الذى ساقه القرطبى على أنّ المعّاز صاحب المعزى.

---

(١) ديوانه / ٢٣٨، من مقطوعة قالها فى تقلّب الزمان وتداوله. وفى الديوان: «يمنعها» مكان «يمنحها»، ومطلع مقطوعته

أبعد الحارث الملك ابن عمرو له مُلك العراق إلى عُمان

من شواهد: الدر المصون ٥/ ١٩٤، والمقتضب ٣/ ٢٢٤، واللسان: «حنن».

(٢) من شواهد اللسان: «معزا، واللعوق: اسم ما يلعق.

﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ = ١٤٦

ـ قال امرؤ القيس:

٥٤٢ ـ جَعَلْن **حوايا** واقْتعدْن قعائدًا وحفَّفْن من حوك العِراق المُنمّق[١][١٢٦/٧]

قال القرطبى:

الحوايا: هى المباعر، وهو جمع مَبْعر، سمىّ بذلك لاجتماع البعر فيه وهو الزّبل.

وواحد الحوايا: حاوياء مثل قاصعاء وقواصع. وقيل: حاوية مثل ضاربة وضوارب.

وقيل: حَوِيّة مثل سفينة وسفائن.

وقيل: الحوايا: خزائن اللبن.

وقيل: الحوايا الأمعاء التى عليها الشحوم.

والحوايا فى غير هذا الموضع: كساء يحوّى حول سنام البعير.

وهذا الذى ذكره امرؤ القيس فى بيته السابق.

---

(١) ديوانه / ١٥٥ من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً أيّها الربع فانطق وحدّث حديث الركب إن شئت فاصدق

وفى هامش الديوان: الحوايا: البراذع، وحففن بالحاء. يقال: هودج مُحفّف بالديباج.

وحوك العراق المنمق: ثياب من نسيج العراق الموشاة.

وقد نون «قعائدًا» للضرورة

وفى القرطبىّ: «خفّفن» بالخاء، تحريف.

﴿لَسْتَ مِنْهُم فى شَىْءٍ﴾ = ١٥٩

ـ قال الشاعر:

٥٤٣ ـ إذَا حاولْتَ فى أَسَدٍ فُـجوراً   فإنّى لستُ منك ولسْت مِنّى[1] [٧/ ١٥٠]

ذكر القرطبى أن: لست منهم فى شىء معناه: وجوب براءته منهم وهو كقوله عليه السّلام: «مَنْ غَشّنا فَلَيس مِنّا»[2] أى نحن براء منه، ومثل ذلك قول الشاعر السابق أى أنا أبرأ منك.

﴿وَهُوَ الَّذى جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ﴾ = ١٦٥

ـ قال الشّماخ:

٥٤٤ ـ تصيبُـهمُ وتُخْطئنـى المنايا   وأَخْلفُ فى رُبوعٍ عن رُبوع[3] [٧/ ١٥٨]

قال القرطبى:

كُل مَنْ جاء بعد مَنْ مضى فهو خليفة. أى جعلكم خَلَفاً للأمم الماضية والقرون السالفة، واستدل على ذلك بقول الشماخ. و«خلائف» جمع خليفة ككرائم جمع كريمة.

---

(١) للنابغة الذبيانى، ديوانه / ٢٥٣ من قصيدة قالها حين قتلت بنو عَبْس نضلة الأسدى، فأراد عيينة إعانة بنى عبس، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان، ومطلع القصيدة.

غشيت منازلاً بِعُرَيْتنات   فأعلى الجزع للحى المُبِنّ

وفى هامش الديوان عريتنات»: اسم واد يخصب، والجزع: منعطف الوادى والمبن: المقيم، ابنّ بالمكان: إذا أقام.

من شواهد الدر المصون ٥/ ٢٣٦، وسيبويه ٢/ ٢٩٠

(٢) صحيح مسلم باب الايمان / ١٦٤

(٣) ديوان الشّماخ / ٢٢٤ من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأهلك لا أراهم   يضيعون الهجان مع المضيع

من شواهد: اللسان: «خلف»، ومجاز القرآن ١/ ٢٠٩

الأعراف

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ = ١٦

ـ قال الشاعر:

٥٤٥ ـ ﴿ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَم على **الغَىِّ** لائما ﴾ (١) [٧/ ١٧٤]

قال القرطبى:

الإغواء: إيقاع الغىّ فى القلب، أى فيما أَوْقَعْتَ فى قلبى من الغىّ والعناد والاستكبار، وهذا لأن كفر إبليس ليس كفر جهل بل هو كفر عناد واستبكار.

وقيل: المعنى فبما أهلكتنى بلعنك إيّاى.

والإغواء: الإهلاك قال الله تعالى: «فَسَوْف يَلْقون غيّا»(٢) أى هلاكاً.

وقيل: فبما أضْلَلتنى. والإغواء: الإضلال والإبعاد، وقيل: خيبتنى من رحمتك. ومنه قول الشاعر السابق.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ = ٢٠

قال الأعشى:

٥٤٦ ـ تَسْمع لِلْحَلْى **وَسْواسًا** إذا انْصرفَتْ كما استعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ(٣) [٧/ ١٧٨]

الوَسْواس بالفتح مثل الزّلْزال: اسم.

---

(١) للمرقش. انظر اللسان: «غوى» وصدره كما فى اللسان:

﴿ فمن يلق خَيْراً يحمد الناسُ أمره ﴾

(٢) مريم / ٥٩

(٣) ديوانه / ١٤٥ من قصيدة مطلعها:

ودع هريرة إن الرّكب مرتحل وهل تُطيقُ وداعاً أيها الرجل؟

والعشرق فى الشاهد: كزبرج: اسم نَبْت، وعشرق النّبت: اخضرّ (انظر القاموس عشرق). من شواهد اللسان: «وسس»

ويقال لـهمس الصائـد، والكلاب وأصوات الـحلى: وَسْواس. واستـدل على ذلك بقول الأعشى.

﴿وقاسَمَهُمآ إنّى لكُما لَمِنَ النّاصِحِينَ﴾ = ٢١

ـ قال الشاعر:

٥٤٧ ـ وقاسمهما بالله جَهْداً لأنْتُم أَلذُّ من السَّلْوى إذا مانَشُورُها[1] [٧/ ١٧٩]

وجاءت «فاعلت» مـن واحد، وهو يرد على من قال: إن المفـاعلة لا تكون إلا من اثنين.

﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِباسًا... وريشاً﴾ = ٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٥٤٨ ـ فَرِيشى مِنْكُم وهَوَاى مَعْكم وإنْ كانَتْ زيارُتكم لِماما[2] [٧/ ١٨٤]

قال الفراء: ريشٌ ورِياش كما يقال: لِبْس ولِباس.

وريش الطائر: ما ستره الله به.

وقيل: هو الخصْـب ورفاهية العـيش. والذى عليه أكـثر أهل اللغـة أن الريش: ماستر من لباس أو معيشة. واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

﴿ثُمّ استَوي علَي العَرْشِ﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر:

٥٤٩ ـ قَد **استَوى** بشر على العراق مـن غير سَيْفٍ ودم مُهراق[3] [٧/ ٢٢٠]

---

(١) تقدم برقم ١٢٥

(٢) لجرير، ديوانه / ٤١٠، برواية «فيكم» مكان: «معكم». من قصيدة يمدح بها هشامًا مطلعها:

أصبح حبلُ وصلكم رماما وما عهد كعهدك يا أماما

من شواهد سيبويه ٢/ ٤٥، وابن الشـجرى ١/ ٢٤٥، وابن يعيش ٢/ ١٢٨، ٥/ ١٣٨، والعينى ٣/ ٤٣٢، والتصريح ٢/ ٤٨، ١٩٠، ونسبه سيبويه إلى الراعى.

(٣) من شواهد: اللسان: «سوى»

قال القرطبى: استوى: أى استولى وظهر، ومنه الشاهد «قد استوى بشر...».

ـ قال الشاعر:

٥٥٠ ـ فأوردتهم ماء بِفَيْفاء قفَرةٍ وقد حلّق النجمُ اليمانىّ فاستوى(١) [٧/ ٢٢٠]

قال القرطبى: عن أبى عبيدة: استوى: عـلا، ومنه: «فأوردتهم ماء....» أى علا وارتفع.

﴿ثم اسْتَوي علَي العَرْشِ﴾ = ٥٤

ـ قال زهير:

٥٥١ ـ تداركتما عَبْساً وقد ثُلَّ **عرشُها** وذبيان إذزَلَتّ بأقدامها النّعل(٢) [٧/ ٢٢٠]

استشهـد به القرطبى عـلى أن «العَرْش» هو المُلْـك والسلطان يقـال: ثُل عرشُ فلان: إذا ذهب مُلكه وسُلْطانه وعزّه. قال زهير: «تدار كتما...».

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) لزهير ديوانه / ٦١، من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرّى، مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

والتعانيق والثقل: موضعان.

وفى هامش الديوان بذكر أن المراد بقوله: «زلت بأقدامها النعل» هو حـصين بن ضمضم الذى جنى عليهم الحرب، وهو منهم.

وفى القرطبى وردت كلمة» ذبيانُ» بالضم، تحريف ووردت كلمة «ذلت» بالذال تحريف.

صوابه من الديوان وفى القرطبى إذ مكان: «قد» التى وردت فى الديوان.

من شواهد: الدر المصون ٥/ ٣٤٠

﴿ألاَ لَهُ الخَلْقُ والأمْرُ﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر:

٥٥٢ ـ لها **أمرُها** حتَّى إذا ما تبوَّأت بأخْـفافِها مرعًى تبوّأ مـضجَعا[١] [٧/ ٢٢٣]

قال القرطبى: الأمْر: الشـأن والأفعال والطـرائق، واستدل عـلى ذلك بالـبيت السابق.

﴿وأنْصَحُ لَكُم﴾ = ٦٢

ـ قال الأعشى:

٥٥٣ ـ فتَرَى الشُّـرْبَ نَشاوىَ كلَّهم مـثل ما مُدَّتْ **نصاحات** الرُّبح[٢] [٧/ ٢٣٤]

قال القرطبى: النُّصح: إخـلاص النّيّة من شوائب الـفساد فى المعامـلة بخلاف الغشّ. يـقال: نصحتـه ونصحت له نـصيحة ونَصـاحة ونُصْحًا. . ورجـل ناصح الجيب: أى نقىّ القلب. وكل شىء خلص فقد نصح.

---

(١) للراعى النميرى من قصيدة مطلعها:

ضعيف العصا بادى العروق، ترى له عليها إذا ماأجدب الناسُ إصْبعا

ديوانه / ١٦٤

وفى الديوان: «مأوي» مكان: مَرعًى.

من شواهد: غـريب الحديث لابن قـتيبة ٢/ ٨٢، وفيه: «قولـه: «لها أمرها»، يريـد أنه جعل أمرها إليـها تذهب كيف شاءت حتـى إذا أقامت فى موضع اختـارته لأنفسها اضطجـع وتركها ترعى.

ومن شواهد: الجمهرة ٢/ ٣٤٧، والخصائص ٢/ ١٧٨، ٤٦٨، وأمالى المرتضى ١/ ٣٢٢.

(٢) ديوانه / ٤٣ من قصيدة مطلعها:

ما تعيف اليوم فى الطير الرّوحْ من غراب البين أو تَيْس برح

وفى اللسان: «نصح» استشهد به على أن «الربح»: القرود وأصلها الرُّباح.

قال المؤرج: النصاحات: حبال يجعل لها حلق، وتنصب للقرود إذا أرادوا صيدها. يعمد رجل فيجعل عدة حبال ثم يأخذ قرداً، فيجعله فى حبل منـها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يتنحّى الحابل، فتـنزل القرود، فتدخل فى تلك الحبال، وهو ينظر إلـيها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها، فيأخذ ما نشب فى الحبال قال: وهو قول الأعشى، ثم استشهد بالبيت.

والناصح: الخياط.

والنِّصاح: السلك يخاط به.

والنّصاحات أيضاً: الجلود.

واستدل على ذلك. بقول الأعشى السابق: و«الرّبح» لغة في الرُّبع وهو الفصيل.

﴿إنّا لَنَرَاكَ في سَفَاهَةٍ﴾ = ٦٦

ـ قال الشاعر:

٥٥٤ ـ مَشَيْن كما اهتَزَّتْ رماحٌ **تَسفَّهت** أعاليهَا مَرُ الرِّياح النّواسم(١) [٧/٢٣٦]

استدل به القرطبى على أن السفاهة هى الحمق وخفة العقل.

﴿فَعَقَرُوا النّاقَةَ﴾ = ٧٧

قال امرؤ القيس:

٥٥٥ ـ تقول وقد مال الغبيطُ بنامعًا **عَقَرْت** بَعيري يَامرأَ القَيْس فانْزل(٢) [٧/٢٤١]

قال القرطبى: العَقْر: الجرح، وقيل: قطْع عضو يؤثر في النفس، وعَقَرْتُ الفرسَ: إذا ضربْتُ قوائمه بالسيف. وعقرت ظهر الدّابة: إذا أدبرته، واستشهد علي هذا المعنى ببيت امرئ القيس، والمراد: جرحت بعيري وأدبرتة.

---

(١) لذي الرمّة، ديوانة/ ٦٩٥ من قصيدة مطلعها:

خليلي عوجا اليوم حتي تُسلِّما علي طلل بين النّقا والأخارم

من شواهد: سيبويه/ ١/ ٢٥،٣٣، والمقتضب ٤/ ١٩٧، والخصائص ٢/ ٤١٧، والمحتسب ١/ ٢٣٧، والعيني ٣/ ٣٦٧، والأشباه والنظائر رقم ٥١٤ والأشموني ٢/ ٢٤٨، واللسان: سفه.

(٢) من معلقة امرئ القيس المشهورة ديوانه/ ١٦٨.

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٩٣

والغبيط: الهودج.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ = ٧٨

ـ قال الشاعر:

٥٥٦ ـ ولما رأيْت الحجَ قدآن وقـتُهُ   وظلّت مطايا القـوم بالقومِ **ترْجُفُ**(١) [٧/٢٤٢]

قال القرطبى:

الرّجـفة: الزّلزلـة الشّديـدة. وقيل: كانـت صيحة شـديدة خلـعت قلوبـهم: وأرجفت الريح الشجر: حركته، وأصله حركة مع صوت، ومنه قوله تعالى: «يوم ترْجف الرّاجفة»(٢) قال الشاعر: «ولما رأيت الحج. . .».

﴿فأَصْبَحُوا في دَارِهِم جَاثِمِينَ﴾ = ٧٨

٥٥٧ ـ بها العين والأرْآم يمشين خِلْفَـةً   وأطلاؤها يَنْهَضْنَ من كُلّ **مَجْثَم**(٣)[٧/٢٤٢]

قال القرطبى: «جاثمين» أى لاَصِقِينَ بالأرض على ركبـهم ووجوههم كما يجثم الطائر.

وأصل الجـثوم لـلأرنب وشبـهها، والمـوضع مَـجْثَم، قـال زهير: «بـها الـعين والأرآم. . .».

(١) نسبه في الدر المصون ٥/ ٣٦٨ لابن أبي ربيعة، وليس في ديوانه.
(٢) النازعات/ ٦
(٣) ديوان زهير / ٧٥ من معلقتة المشهورة.
وفي هامش الديوان: العِين: أي البقر العِين، والعين: الواسعات والعَين: سعة العَيْن.
والأرآم: جمع رِئم وهو الظّبى الأبيض، خالص البياض.
و«خلْفة»: أي يخلف بعضها بعضاً.
و«الأطلاء»: جمع الطلاّ، وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية.
و«الجثوم»: للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير.
يقول: بهذه الدار بـقر وحْشٍ واسعات العين وظباء بيـض يَمْشين بها خالفات بعـضها بعضاً، وتنهض أولادها من مرابضها لترضعها أمهاتها.

﴿فأنْجَيْنَاهُ وأهلَه الإَّامْرأتَه كانَتْ مِنَ الغَابِرِين﴾ = ٨٣

ـ قال الراجز:

٥٥٨ ـ فماونَـي مُحَمَّدٌ مذ أنْ غَـفَرْ   له الإلهُ مـامضى **وما غبرْ**[1] [٧/٢٤٦]

قال القرطبي:

«من الغابرين»، أي الباقين في عذاب الله، قاله ابن عباس وقتادة.

غَبر الشيءُ: إذا مضي، وغبر: إذا بقى، وهو من الأضداد.

وقال قوم: الماضى عابر بالعين غير معجمـة، والباقي غابر بالغين معجمة، حكاه ابن فارس في (المجمل).

وقال الزجاج: «من الغابرين» أي من الغائبين عن النجاة.

وقال النحاس: وأبو عبيدة يـذهب إلي أن المعني من المعمريـن أي أنها هرمت، والأكثر فى اللغة أن يكون الغابر: الباقى قال الراجز: «فماونى محمد...».

﴿الّذِين كَذَّبوا شعيبًا كأن لم يَغْنَوْا فِيهَا﴾ = ٩٢

ـ قال لبيد:

٥٥٩ ـ **وغَنِيتُ** سَبْتًا قَبْـل مَجْرى داحسٍ   لو كان للنّفس الـلجوجِ خلودُ[2] [٧/٢٥٢]

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٦ من قصيدة يذكر فيها طول عمره، وسأمه من الحياة، مطلعها:

قُضِيَ الأمور: وأُنجزَ الموعودُ   والله ربِّي ما جُد محمود

وفى هامش الديوان: «غنيت»: عشت. و«مجـري»: إجراء داحس والغبراء: فرسان جرّ الرّهان عليهما إلي الحرب بين عبس وذبيان.

و«السبت»: الدهر. وفي القرطبي: «سِتًّا» مكان: «سبتاً» تحريف.

ـ وقال حاتم الطائي:

٥٦٠ ـ **غنينا** زمانًا بالتّصَعْلُكِ والغنـي كما الدهر فى أيامه العُسْرُ واليُسْرُ[١][٧/ ٢٥٢]

كسبنا صُروف الدّهر لِيناً وغلظةً وكلاًّ سقاناه بكأسهما الدَّهرُ

فما زادنا بَغْياً على ذى قرابة غنانا ولا أزري بأحسابنا الفقر

قال القرطبى: قال الجرجانى: قيل: هذا كلام مستأنف، أي الذين كذبوا شعيبًا صاروا كأنهم لم يزالوا موتي.

و«يغنوا» يقيموا. يقال: غنَيت بالمكان: إذا أقمت به. وغنى القوم فى دارهم أى طال مقامهم فيها، والمغنى: المنزل، والجمع: المغانى.

واستدل القرطبى على أن «يغنوا» يقيمون بالأبيات السّابقة. للبيد ولحاتم.

﴿ولَقدْ أخَذْنَآ ءالَ فرعَون بالسِّنين﴾ = ١٣٠

قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى:

٥٦١ ـ عَمْرو العُلاهَشم الثريد لقومه ورجالُ مكَّة **مُسنتون** عجاف[٢] [٧/ ٢٦٤]

قال القرطبى: السَّنَة هنا بمعنى الجدْب، لابمعَنى الحول، ومنه أسْنَتَ القوم أى أجدبوا، واستدل على ذلك بقول ابن الزِّبَعْرى.

(١) ديوان حاتم/ ٥١ من قصيدة مطلعها:

أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني من طلابكُمُ العذْرُ

ورواية الدبوان:

غنينا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيامه العسر واليسرُ

كسبنا صروف الدهر ليناً وغلظةً وكلا سقاناه بكأسيهما الدهر

فما زادنا بَأواً علي ذي قرابة غنانا، ولا أزرى بأحساينا الفقر

والبأو: الافتخار ورواية الديوان: «عنينا» بالعين.

(٢) انظر شعر عبدالله بن الزبعرى /٥٣، وبعده:

وهو الّذى سنّ الرّحيل لقومه رحَل الشّتاء ورحْلة الأصْياف

من شواهد: الدر المصون ٥/ ٤٢٧، والمقتضب ٢/ ٣١٢، ٣١٦، والإنصاف ٢/ ٦٦٣، وابن يعيش ٩/ ٣٦، والعيني ٤/ ١٤٠، واللسان: «سنت» و«هشم»

﴿إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ = ١٣١

ـ قال امرؤ القيس:

٥٦٢ ـ * وقَدْ أَغتدي والطَّير في وُكُناتها*(١)[٧/ ٢٦٥]

قال القرطبى: يطّيروا: أى يتشاءموا به. والأصل: «يتطيروا» أدغمت التاء فى الطاء. . .

وكانت العرب نتيمّن بالسانحُ، وهوالذي يأتي من ناحية اليمين، وتتشاءم بالبارح، وهو الذي يأتي ناحية الشمال، فجاء الإسلام بالنهي عن التطير والتشاؤم، فقال عليه السلام: «أقروا الطير علي مكِناتها»(٢). وأهل العربيّة يقولون: «وُكناتها» واستدلّوا على ذلك بقول امرئ القيس السابق.

والوُكْنَة: اسم لكل وَكْر وعُشّ، والوُكنُ: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفْرخ.

﴿فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَآءَ﴾ = ١٥٠

ـ قال الشاعر:

٥٦٣ ـ إذا ما الدّهر جرّ علي أناسٍ كلاكله أناخ بآخرينا(٣) [٧/ ٢٩١]

(١) من معلقته المشهورة، وانظر الديوان / ١٧٥، وعجزه.

* بمُنْحرِدِ قيْدِ الأوابد هيكل *

وفي هامش الديوان:

والمنجرد: الفرس القصير الشعر. والأوابد: الوحوش الآبدة. و«قيدها»: إمساكها بقوة حضره، فكأنها لم تبرح مكانها. و«الهيكل»: الفرس الطويل المتين الخَلْق.

من شواهد: «الخصائص ٢/ ٢٢٠، والمحتسب ٢/ ١٦٨، ٢/ ٢٣٤، واين يعيش ٣/ ٥١، ٩/ ٩٥، والخزانة ١/ ٥٠٧، ٢/ ١٧٩، والمغني ٢/ ٥١٨، والأشباه والنظائر رقم ٢٧٦

(٢) انظر مسند ابن حنبل ٦/ ٣٨١،ومكناتِها بكسر الكاف،ضمها، والمراد: بيضها: جمع مكِنة.

(٣) البيتان للعلاء بن قرظة خال الفرزدق برواية:

«حوادثه» مكان: كلاكله.

انظر نزهة المجالس ١/ ٧٤٥.

فَقُل للشّـامتين بنـا أفيقـوا　　　سَيْلقـى **الشـامتـون** كمـا لقينـا

ذكر القرطـبى أن الشّماتة هـى السّرور بما يصيـب أخاك من المصائب فـي الدّين والدّنيا، واستدل على ذلك بالشطر السابق.

﴿وإذْ تأَذّن ربُّك لَـيَبْعَثَـنّ عَلَيْهِـمْ إلي يوم الْـقِيَامَةِ مَـنْ يَسُومُهُـم سُوءَ الْعَذابِ﴾= ١٦٧

ـ قال زهير:

٥٦٤ ـ فَقُلْتُ تعلَّمْ أنَّ للصّيد غِــرَّةً　　　فإلاّ تُضَـيّعْها فإنّك قاتله[1][٧/ ٣٠٩]

ـ وقال آخر:

٥٦٥ ـ تَعَلَّمْ أنّ شـرّ الـناس حـيٌّ　　　يـنُادَى فى شعارهم يسار[2][٧/ ٣٠٩]

استدل القرطبىّ بهذين الشاهدين علي أن «تأذن» بمعني أَعْلَم.

قال أبو علي: «آذن» بالمدّ: أعلم، و«أذّن» بالتشديد: نادي.

وقال قوم: آذن وأذّن بمعنى أَعْلَم كما يقال: تّيقن وأَيْقن، ثم استشهد على ذلك بالبيتين السابقين.

---

(١) ديوانه / ٦٧ من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمي وأقصر باطله　　　وعُرِّى أفراسُ الصِّبا ورواحُلُهْ

وفي القرطبى: «تعلَّم إنّ» بكسر همزة «إنّ» تحريف

من شواهد: العيني ٢/ ٧٤، والأشموني ٢/ ٢٤، واللسان: «أذن»

(٢) لم أهتد إلي قائله.

﴿ولَكنَّهُ أَخْلَدَ إلي الأَرْضِ﴾ = ١٧٦

ـ قال زهير:

٥٦٦ ـ لِمَنَ الدِّيار غَشِيتها بالفَـدْفَدَ كالْوَحْيِ في حَجَرَ المسيل **المُخْلد**[١] [٣٢٢/٧]

قال القرطبي: عن ابن جبـير والسّدى ومجاهد: «أخلـد إلي الأرض» أى سكن إلي لـذّاتها، وأصـل الإخلاد: اللـزوم، يقال: أخـلد فلان بـالمكان: إذا أقـام به ولزمه.

واستدل القرطبى على ذلك بقول زهير السابق. و«المخلد» فى البيت: المقيم.

﴿يَسألونَكَ كأَنّك حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ = ١٨٧

ـ قال الأعشى:

٥٦٧ ـ فإنْ تَسْألى عنىّ فيارُبَّ سائلٍ **حَفِيٍّ** عن الأعشى به حيث أصعدا[٢] [٣٣٦/٧]

قال القرطبى:

قال ابن عباس: الحفىّ: العالم بالشئ. والحفى: المستقصى في السؤال واستدل علي ذلك بقول الأعشى:

يقال: أحفى فى المسـألة فى الطلب، فهو مُحْفٍ، وحَفىّ على الـتكثير. مثل: مُخْصب وخَصيب.

وقال محمد بن يزيد: المعنى: يسألونك كأنك حَفىٌّ بالمسألة عنها أى مُلِحّ.

---

(١) ديوانه/ ٢٥ مطلع قصيدة له في الديوان.
وفي الديوان: «بالفدفد» مكان «الغرقد» كما رواها القرطبي
والفدفد: الفلاة، و«الوحي»: المكتوب، والمسيل: مجري الماء. والمخلد: الثابت المقيم في المكان.
شبه الدبار المحوّة الآثار بالمنقوش علي حَجَر مجري الماء، لايفصح عن شئ.
وفي القرطبي «في حجر» بفتح الراء تحريف ظاهر.
من شواهد الطبري ٩/ ٨٨.

(٢) ديوانه / ٤٧ من قصيدة يمدح بها النبى ﷺ مطلعها:
ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا
من شواهد: الدر المصون ٥/ ٥٣٢

﴿إنّ الَّذين اتّقَوْا إذَا مَسَّهُمْ طائِفٌ من الشّيطان تَذَكّروا﴾ = ٢٠١

ـ قال حسّان:

٥٦٨ ـ فَدَعْ هـذا ولكـن مَنْ **لِطَيْفٍ** يُـؤَرِّقُنـي إذا ذهب الـعِشـاء[1] [٧/ ٣٥٠]

قال القرطبى: الطيف والـطائف معنيان مخـتلفان، فالأول: التخيّـل، والثاني: الشيطان نـفسه، فالأول: مصدر طاف الخيـال يطوف طَيْفاً: ولم يقـولوا من هذا: طائف فى اسم الفاعل، لأنه تخيُّل لاحقيقة له.

فأما قوله «فطاف علَـيْها طائفٌ «من ربِّك»[2] فلا يقال فيـه: طيف، لأنه اسم فاعل حقيقة .

قال الزجاج: طُفت علـيهم أطوف، وطاف الخيـال يطيف، واستدل عـلي ذلك بقول حسَّان السابق:

وقال مجاهد: الطيف: الغضـب. ويسمي الجنون والغضبُ والوسـوسة طيْفاً، لأنه لَمّة من الشيطان تشّبه بلمّة الخيال.

﴿هذا بَصآئرُ مِنْ ربّكُم﴾ = ٢٠٣

ـ قال الجُعْفِيّ:

٥٦٩ ـ راحوا **بصائرُهم** على أكتافهم وبصيـرتى يَعْدو بها عِتُدوأى[3] [٧/ ٣٥٣]

قال الزّجاج: «بصائـر» أى طُرق، والبصائر: طـرق الدين. واستدل عـلى ذلك بقول الجعفى.

---

(١) ديوانه / ١١ من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ مطلعها:
عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجَواءُ إلي عَذْراء مَنْزِلُها خلاءُ

(٢) القلم/ ١٩.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٣٦

﴿وأَنْصتُوا لَعَلّكم تُرْحَمُونَ﴾ = ٢٠٤

ـ قال الشاعر:

٥٧٠ ـ قال الإمامُ عَلَيْكم أَمْر سَيِّدكم فلم نُخالِفْ وأَنْصَتْنا، كما قالا[١][٧/ ٣٥٤]

قال القرطبي:

الإنصات: السكوت للاستماع والإصغاء والمراعاة. أنصتَ يُنصت، إنصاتًا ونصَت أيضًا.

﴿وَٱذكُرْ ربَّك في نَفْسك تَضرُّعًا وَخِيفَةً ودون الْجَهْرِ من القَوْل بالغُدُوِّ والآصَال﴾ = ٢٠٥

ـ قال الشاعر:

٥٧١ ـ * ولا بأَحْسَن مِنْها إذا دَنا الأُصُلُ * [٢] [٧/ ٣٥٦]

ذكر الأخفش أن الآصال: جمع أصيل، مثل يَمين وأيمان.

وذكر الفراء أن «أصُل» جمع «أصيل»، وقد يكون «أصُل» واحداً. واستدل علي ذلك بقول الشاعر السابق.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) للأعشى ديوانه / ٤٦ من قصيدة مطلعها.

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرّجل؟

والبيت بتمامه:

يوماً بأطيب منها نشر رائحة ولابأ حسن منها إذْ دنا الأصل

وقبله:

ماروضة من رياض الحَزن معشبة خضْراء جاد عليها مُسْبل هَطِلُ

يضاحك الشمس منها كوكب شَرِق مؤزّربعميم النّبت مكتهلُ

ـ قال الشاعر:

٥٧٢ ـ لعَمْري لأنت البيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وأقْعُدُ في أفيائة **بالأصائل**(١) [٧/٣٥٦]

قال الجوهرى: الأصيل: الوقت بعد العصر إلي المغرب وجمعه: أصُل وآصال، وأصائل كأنه جمع أصيلة، واستشهد علي ذلك بالبيت السابق.

ـ **قال النّابغة:**

٥٧٣ ـ وقَفْتُ فيها **أُصَيْلالاً** أُسائِلُهَا عَيَّتْ جواباً وما با الرّبْع من أحد(٢)[٧/٣٥٦]

قال القرطبى: ويُجمـع أصيل أيضاً عـلي أُصْلان مثل بـعير وبعُران ثـم صغروا الجمع فقالوا أُصَيْلان، ثم أبدلوا من النون لامًا، فقالوا: أُصيلال، واستدلّوا علي ذلك بقول النابغة.

(١) نسبه في اللسان: «أصل» إلي أبي ذؤيب الهذليّ.
وليس في ديوان الهذليين.
من شواهد: الإنصاف ٢/٧٢٣، والخزانة ٢/ ٤٨٩، ٥٦٤ والهمع والدرر رقم ٢٥٧.

(٢) ديوانه/ ٧٦ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المندر، ويعتذر إليه مطلعها:
يادارمية بالعلياء فالسّند أَقْوتْ وطال عليها سالف الأمد
من شواهد: سيـبويه ١/ ٣٦٤، والإيضاح لأبي علي الـفارسى / ٣١١، والإنصاف ١/ ٢٦٩، وابن يعيش٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، والعيني ٤/٥٧٨، والخزانة ٢/ ١٢٥، والهمعُ الدرر رقم ٨٨١.

الأنفال

﴿يسألونك عَنِ الأنْفالِ﴾= ١

ـ قال الشاعر:

٥٧٤ ـ إنَّ تقـوى ربنـا خَيـرُ **نَفْلَ** وبـإذن الله رَيْـثي والـعـجـلْ[١][٧/ ٣٦١]

قال القرطبى: الأنْفال: واحدها نَـفل بتحريك الفاء، واستدل عـلي ذلك بقول لبيد. وخير نفل: خير غنيمة. والنّفْل: اليمين. والنّفْل: الزيادة علي الواحد.

ـ قال عنترة:

٥٧٥ ـ إنا إذا احمرّ الوغى نُروِى القنا ونَعِفُّ عند مقاسم **الأنفال**[٢] [٧/ ٣٦٢]

أستدل به القرطبى على أن الأنفال: الغنائم أنفسها.

﴿إنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لكُم فُرْقانًا﴾ = ٢٩

ـ قال الشاعر:

٥٧٦ ـ مَالك مِن طُول الأسي **فُرْقان** بعد قَطِينٍ رحَـلوا وبانوا[٣] [٧/ ٣٩٦]

ـ وقال آخر:

٥٧٧ ـ وكَيْف أُرَجِّى الخُلد والموتُ طالبى ومالى من كأس المنيّة **فرقان**[٤] [٧/ ٣٩٦]

استشهد بهما القرطبى على أن معنى: فُرقان»: المخرج.

وقال ابن أسحاق: «فُرقاناً»: فصلاً بين الحق والباطل.

(١) للبيد ديوانه / ١٣٩، مطلع قصيدة يتحدّث بها عن مآثره، ومواقفه، ويأسي لفقد أخيه أربد.
من شواهد: الدر المصون ٥/ ٥٥٦، والبحر ٤/ ٤٥٥ واللسان: نفل: والطبري ٩/ ١١٥.

(٢) ديوانه / ١٦٥ من قصيدة قالها في إغارته علي بني ضبة، مطلعها:
عفت الديارَ وباقيَ الأطلال ريحُ الصبّا وتقلُّب الأحوال
وإواية الديوان: «إنا إذا حمس الوغي» مكان: انا إذا احمر الوغي» «وتقاسم » مكان مقاسم.
من شواهد: الدر المصون ٥/ ٥٥٦، والبحر ٤/ ٤٥٥.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٥٩٥ والبحر ٤/ ٤٨٦.

(٤) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٥٩٦ والبحر ٤/ ٤٨٦.

﴿وإذْ يَمْكُرُ بك الَّذين كفَرُوا لِيُثْبتُوكَ﴾ = ٣٠

ـ قال الشاعر:

٥٧٨ ـ فَقُلْتَ ويُحكُما ما في صَحيفتِكُم قالوا الخليفة أَمْسى مُثْبتاً وجِعا[١] [٧/ ٣٩٧]

قال قتادة: «ليثبتوك» وَثاقاً. وعنه أيضًا وعبد الله بن كثير: ليسجنوك.

وقال أبان بن تغلب: لِيُثْخِنوكَ بالجراحات والضرب الشديد وعلي هذا المعنى قول الشاعرالسابق.

﴿وما كانَ صَلاتُهُم عند البيْت إلامُكآءً وتَصْديةً﴾ = ٣٥

ـ قال عنترة:

٥٧٩ ـ وحليل غانيةٍ تركتُ مُجدَّلا تمكو فريصتُه كَشِدْق الأعلمِ[٢] [٧/ ٤٠٠]

قال القرطبي: المُكاء: الصّفير، والتَّصدية: التصفيق، قاله مجاهد والسّدىّ.

ومنه قول عنترة.

ـ قال الشاعر:

٥٨٠ ـ إذا غرّد المُكّاءُ في غير رَوْضَةٍ فويلٌ لأهل الشّاءِ والحُمُراتِ[٣] [٧/ ٤٠٠]

قال السّدي: المكاء الصفير على لحن طائر أبيض بالحجاز يقال له: المُكّاء. واستدل علي ذلك بقول الشاعر السابق.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ١٩٠ من معلقته المشهورة، وفي هامش الديوان: المجدل: القتيل، والحليل: الزوج. وتمكو: تصفر، والفريصة: موضع الرعدة عند الخوف، والأعلم: الذي لشفته العليا شق. من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٠٠، واللسان: «مكان».

(٣) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٠٠، واللسان: «مكا»

ـ قال عمرو بن الإطنابة:

٥٨١ ـ وظلّوا جَميعاً لهم ضجَّــةٌ مُكاءٌ لدَي البَيْتِ بالتّصديَهْ [٧/ ١ ٤٠]

أى بالتصفيق.

قال القرطبي: حكي أبــو عبيدة وغيــره أنه يقال: مــكا يمكو مكْــواً ومُكاءً: إذا صفّر. وصدّي يصدّى تْصدية: إذا صفّق. ومن هذا قول عمرو بن الإطنابة.

وعن سعيد بــن جبير وابن زيد: معنــى التِّصدية: صدّهُمْ عن الــبيت، فالأصل علي هذا تَصْددَةً، فأبدل من إحدى الدّالين ياء.

﴿وَاعْلَمُوا أنّما غنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فأَنَّ لِلَّهِ خُمُسه﴾ = ٤١

ـ قال الشاعر:

٥٨٢ ـ وَقْد طَوَّفْتُ في الافاق حتّي رَضِيتُ من **الغَنيمةِ** بالإياب[١][٨/ ١]

ـ وقال آخر:

٥٨٣ ـ ومُطْعَم **الغُنْم** يوم الغُنْم مُطْعمُه أنّي توجّه والمحروم محرومُ[٢][٨/ ١]

قال القرطبي: الغنيمة فى اللغة: ما يناله الرجل أو الجماعة بِسَعْى.

ومن ذلك الشّاهدان السّابقان.

والمغْنَم والغنيمة بمعنىً.

(١) لأمرئ القيس، ديوانه / ٨١ من قصيدة مطلعها:
أرانا مُوضعين لأمر غيب ونُسْحَرُ بالطّعام وبالشّراب.

(٢) لعلقمة، ديوانه / ٢٤ من قصيدة مطلعها:
هل ماعلمْتَ وما استودعت مكتوم أم حبلها إذْ نأتك اليوم مصروم

﴿فلما تراءت الْفِئَتَانِ نَكَصَ على عِقْبَيْه﴾ = ٤٨

ـ قال الشاعر:

٥٨٤ ـ ليس **النكوصُ** على الأَدْبار مَكرُمةً إنَّ المكارم إقدامٌ على الأَسَلِ[١] [٨/٢٧]

ـ قال آخر:

٥٨٥ ـ وما يَنْفَع الْمستأخرين **نكوصُهم** ولا ضرّ أهل السّابقات التقدّمُ[٢][٨/٢٧]

قال القرطبي: معنى نـكص: رجع بلغة سلـيم عن مؤرج وغيره واسـتدل علي ذلك بالبيتين السابقين.

﴿فإمّا تَثْقَفَنَّهُمْ في الحَرْبِ﴾ = ٥٧

ـ قال النابغة:

٥٨٦ ـ تدعو قُعينًا وقد عضَّ الحدِيد بها عض **الثِّقاف** علي صُمّ الأنابيب[٣][٨/٣١]

قال القرطبي: ومعنى: «تَثْـقفنهم»: تأسرهـم وتجـعلهم في ثقاف. يقــال: ثَقِفْته أثقفه ثَقْفاً: أي وجدته.

والثقاف فى اللغة: مايُشّد به القناة ونحوها ، ومنه قول النابغة السابق

---

(١) في اللســان: «أسل»: الأسل: نبات لـه أغصان كثيـرة دقاق بلاورق. والأسل: الرمـاح علي التشبيه به في اعتداله.

من شواهد الدّر المصون ٥/٦١٨

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) ديوانه / ٥٤، من قصيدة مطلعها:

إني كأني لدي النعمان خبَّره بعضُ الأوُدِّ حديثًا غير مكذوب

و«قعين» في الشاهد: من بطون بني أسد ذَوُو عدد وثروة.

«عض الحديد بها» أي عضها حديد القيد، والباء زائدة.

و«الثقاف»: آلة من خشب أو من حديد تسّوي بها قنوات الرماح.

و«الأنابيب: جمع أنبوب بضم الهمزة: كعب في العصا. (انظر هامش الديوان).

﴿فَشَرِّدْبهم مَنْ خَلْفَهُم﴾ = ٥٧

ـ قال الشاعر من هذيل:

٥٨٧ ـ أطوِّف فى الأباطح كُلّ يَوْمٍ   مخافة أن يُشَرَّدَ بى حكيمُ[١] [٨/ ٣١]

قال القرطبى:

التشريد فى اللغة: التّبديد والتفرق، يقال: شرّدت بنى فلان: قلعتهم عن مواضعهم، وطردتُهم عنها حتى فارقوها. وكذلك الواحد تقول: تركته شريداً عن وطنه وأهله، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر الهذلىّ

﴿فانبِذْ إليهم على سَواءٍ﴾ = ٥٨

ـ قال الراجز:

٥٨٨ ـ فَاضْرِبْ وُجُوه الغُدَّر الأعداءِ   حتى يجيبوك إلى **السَّوَاء**[٢] [٨/ ٣٣]

استشهد به على أن «السواء»: المساواة والاعتدال

ـ قال حسان:

٥٨٩ ـ ياوَيْح أصحاب النبى ورهطه   بعد المُغَيَّبِ فى **سواء** المَلْحَدِ[٣] [٨/ ٣٣]

استشهد به على أن السواء قد يكون بمعنى الوسط.

(١) من شواهد: اللسان: «شرد»، واستدل به علي أن: «شرد به»: سمّع بعيوبه. و«أطوّف: أطوف. و«حكيم»: رجل من بني سليم كانت قريش ولّته الأخذ علي أيدي السفهاء.

(٢) من شواهد الطبري ١٠/ ٢٠.

(٣) ديوانه / ٦٣ من قصيدة يرني بها الرسول ﷺ مطلعها:

ما بال عينك لاتنام كأنما   كُحِلَتْ مآقيها بكحل الأرمد.

من شواهد: اللسان: «سوا».

﴿وأَعِدُّوا لهُم ما استَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ ومِن رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

٥٩٠ ـ أمر الإلهُ **برَبْطها** لعدوّه   فـي الحرب إن الله خير مـوفِّق(١) [٨/ ٣٦]

قال مكحول بن عبدالله:

٥٩١ ـ تَلومُ على **رَبْط** الجياد وحبسها   وأوصى بـها الله النّبيَّ محمدا[٨/ ٣٦]

استشهد القرطبى بهذين البيتين علي أن مربط الخيل ومرابطها: هو ارتباطها بإزاء العدو.

والرباط، جماعته: رُبُط مثل كتاب وكُتُب.

يقال منه: رَبَط يَربِط ربْطاً، وارتبط يرتبط ارتباطاً.

﴿وإن جَنَحُوا للسّلْم فاجْنحْ لَهَا﴾ = ٦١

ـ قال ذو الرُّمّة:

٥٩٢ ـ إذا مات فَوْق الرَّحْل أحيَيْتُ رُوحَه   بذكراكِ والعيسُ المراسيل **جُنَّحُ**(٢)[٨/ ٣٩]

ـ وقال النابغة:

٥٩٣ ـ **جوانحُ** قد أيقنّ أن قبيله   إذا ما التقى الجمعان أوّلُ غالب(٣) [٨/ ٣٩]

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) ديوانه / ١٢١ من قصيدة مطلعها:

أمَنْزَلَتي مَيٍّ سلامٌ عَلَيْكُما   علي النأي والنائي يودّ وينصحُ

وفي هامش الديـوان: العيس: الإبل البيض، و«المراسـيل»: سهلة السير، و«جُنَّـح»: مائلة في سيرها من النشاط.

و«أحيَيْتُ روحه: غَنَّيْتُه بأشعاري فيك فعاش بذلك.

من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٣٠، وأساس البلاغة «موت». وفيه: «ومعني مات فوق الرحل: إذا استثقل في نومه، وفي الأساس أيضًا: والصُهب» مكان : «العيس».

(٣) ديوانه / ٤٦ من قصيدة مطلعها:

كليني لهم يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطئ الكواكب.

وفي هامش الديوان: «جوانح» مميلة أجنحتها إلي الأرض لإرادة النزول علي لحوم القتلى.

من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٣١. والبحر ٤/ ٥١٣

استشهد بهما على أن الجنُوح معناه: المَيْل. ومنه قيل للأضلاع: جوانح، لأنها مالتْ على الحُشْوة[1].

وجنحت الإبل: إذا مالتْ أعناقها في السير.

﴿وإنْ يُريدُوا أَنْ يخْدُعوكَ فإنّ حَسْبَكَ الله﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

٥٩٤ ـ إذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العصا فَحَسْبُكَ والضَّحاكَ سيف مهند[2] [٨/ ٤٢]

«حَسْبُكَ الله» أي، كافيك الله، أي يتولّي كفايتك وحياطتك. ومنه قول الشاعر السابق: أى كافيك وكافى الضحاك سيفٌ

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أن يكونَ له أَسْرى حتّى يُثْخِنَ فى الأرْض﴾ = ٦٧

ـ قال الأعشى:

٥٩٥ ـ وقيدّنى الشعر فى بيته كما قيّد **الاسراتُ** الحمارا[3][٨/ ٤٥]

أسْرى: جمع أسير مثل: قتيل وقتلى، وجريح وجرحى ويقال فى جمع أسير أيضًا: أُسارى بضم الهمزة، وأساري بفتحها وليست بالعالية.

وكانُوا يشدّون الأسير بالقدّ، وهو الإسار، فسميّ كل أخيذ، وإن لم يؤسر أسيراً، واستدل القرطبى على ذلك بقول الأعشى.

---

(١) الحشوة بضمّ الحاء وكسرها: الأمعاء.

(٢) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٣٢، وابن يعيش ٢/ ٤٨، ٥١، والمغني رقم ٩٦٧.

(٣) ديوانه/ ٨٦ من قصيدة مطلعها:

أأزمعت من آل ليلي ابتكارا وشطتْ علي ذي هوًى أن تزارا

﴿حتى يُثْخِنَ فى الأرضِ﴾ = ٦٧

ـ أنشد المفضل:

٥٩٦ ـ تصلّي الضُّحى مادَهرُها بتعبُّدٍ **وقدأَثْخنت** فرعونَ في كُفره كفرا[١][٨/٤٨]

تقول العـرب: أثخن فلان في هذا الأمر أي بالـغ. وقال بعضهم: حتـى يقهر ويقتل. وأنشد المفضل البيت السابق دليلاً على ذلك.

(١) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٦٣٨.

ومن شواهد كتاب: «الغريبين» ١/ ٢٧٦ لأبي عبيد الهرويّ.

وفي الغريبين: «يقال: اوقـع بهم فأثخن فيهم: إذا أكثر القتل. وقـال الأزهري: معني يثخن: أي يبالغ في قتل أعدائه. يقال: أثخنه المرض: إذا اشتد عليه، وكذلك أثخنته الجراح.

التوبة

﴿فَسِيحُوا فى الأرْضِ﴾ = ٢

ـ قال طرفة بن العبد:

٥٩٧ ـ لو خِفْتُ هذا منك ما نِلْتَني حتى ترى خَيْلاً أمامي تسيحْ[١][٨/ ٦٤]

يقال: ساح فلان فى الأرض يسيح سياحة وسُيوحاً وسَيَحاناً. ومنه السيح فى الماء الجارى المنبسط، ومنه قول طرفة بن العبد السابق

﴿ فإذَا انْسَلَخ الأَشْهُرُ الحُرم فاقْتُلوا المُشركينَ﴾ = ٥

٥٩٨ ـ إذا ما سلخْتُ الشّهر أَهْلَلْتُ قبله كفى قاتَلاً سَلْخي الشهور وإهلالى[٢][٨/ ٧٢]

قال القرطبى: سلخْتُ الشّهر: إذا صرت فى أواخر أيامه تسلخه سلْخًا وسلوخاً بمعنى: خرجت منه، ومنُ ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واقْعُدوا لهم كُلَّ مَرْصَدَ﴾ = ٥

ـ قال عامر بن الطفيل:

٥٩٩ ـ ولَقَد عَلِمْت وما إخالُك ناسياً أنّ المنيّةَ للفتى بالمَرْصَدِ[٣][٨/ ٧٣]

ـ وقال عديّ:

٦٠٠ ـ أعاذلُ إن الجَهْلَ من لذة الفتى وإن المنايا للنفوس بمَرْصد[٤][٨/ ٧٣]

قال القرطبى: المْرصد: الموضع الذي يرقب فيه العدوّ. يقال: رصدت فلانا أرْصُده، أى رقبته، أى اقعدوا الهم فى مواضع الغرّة حيث يُرْصَدون.

واستدل القرطبى بهذين الشاهدين على ذلك المعنى.

---

(١) من شواهد : الدر المصون ٦/ ٢٦ وليس في ديوان طرفة

(٢) من شواهد: الدر المصون٦/ ٦ والبحر ٥/ ٥

(٣) ليس في ديوانه برواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى.

(٤) من شواهد اللسان: «رصد» وتسبه إلي عدي، وهو في ديوانه/ ١٠٣ من قصيدة مطلعها:

أتعرف رسم الدار من أم معبد نعم فرماك الشوق بعد التجلد

﴿ولم يتَّخِذوا مِنْ دُون الله ولارَسُولِه وَلاَ المُؤْمنِينَ وَلِيَجةً﴾ = ١٦

ـ قال أبان بن تغلب رحمه الله:

٦٠١ ـ فبئس الوليجة للهاربين والمُعْتدين وأهلِ الرِّيَبْ[٨/ ٨٨]

قال القرطبى: الوليجة: البطانة والمداخلة من الولوج وهو الدخول.

ولَج يلِج ولُوجا: إذا دخل.

وقال أبو عبيدة: كل شئ أدخلته فى شئ ليس منه، فهو وليجة. والرجل يكون فى القوم وليس منهم: وليجة، والوُلجاء: الدّخلاء. فوليجة الرجل من يختص بدُخلة أمره دون الناس. وتقول: هو وليجتى، وهم وليجتى، الواحد والجمع فيه سواء. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿ وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُم اللهُ مِنْ فَضْلِه ﴾ = ٢٨

ـ قال الشاعر:

٦٠٢ ـ وما يَدرى الفقيرُ متى غِنَاه وما يدرى الغنىُّ متى يَعيلُ [(١)][٨/ ١٠٦]

قال القرطبى: العَيْلة: الفقر. يقال: عال الرجل يَعيل: إذا افتقر واستدلَ القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق.

---

(١) الشاهد نسبه اللسان إلى أحيحة، وساقه ضمن أبيات على النحو التالى:

فهل من كاهن أو ذى إلهٍ إذا كان من رَبى قُفولُ

أراهنه فيرهَنُنى بنيــه وأرهنه بنىّ بما أقــول

وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنّى متى يَعيل

وما تدرى إذا أزمعت أمراً بأى الأرض يدركك المقيلُ

انظر اللسان: عيل

من شواهد الطبرى ٤/ ١٦٠، ١٠/ ١٥

﴿حَتَّى يُعْطُوا الجزْيَةَ﴾ = ٢٩

ـ قال الشاعر:

٦٠٣ - يُجزيك أو يُثْنى عليك وإنَّ من   أثنى عليك بما فَعَلْت كمن جَزَى[1][٨/ ١١٤]

قال القرطبى: الجزْية، وزنها فعلة، من جزى يَجزى: إذا كافأ عمّا أسدى إليه، فكانهم أعطوها جزَاَءَ مامُنحوا منَ الأمن، وهى كالقعْدَة والجلْسة.

ومن هذا المعنى قول الشاعر السابق.

﴿ وَالْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ ﴾ = ٣١

ـ قال بعض المتأخرين :

٦٠٤ ـ افْرح فسوف تـألف الأحزانا   إذا ما شهِدْت الحَشْـرَ والميزانا [2][٨/ ١٢٠]

٦٠٥ـ وسال من جَبِينــك المسـيحُ   كــأنَّه جــداول تســـــيح[3][٨/ ١٢٠]

قال القرطبى: ومن معانى المسيح: العرَق يسيــل من الجبين واستشهد على ذلك بشعر بعض المتأخرين.

﴿ وَالَّذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَب والفضَّةَ ﴾ = ٣٤

ـ قال الشاعر :

٦٠٦ ـ ولم تُـزود من جـميــع الكَـنْز   غَـيْر خُـيوط ورثـيث بَـزٍّ[4][٨/ ١٢٣]

ـ وقال آخر:

٦٠٧ ـ لا دردَرّى إن أطعمت جائـعهم   قِرْف الحَتىِّ وعندى الـبُرُّ مكنوز[5][٨/ ١٢٣]

وقِرْف الحَتى: هو سَوِيق المُقْل.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله:

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(٥) للمـتنخل الهذلـى، مطلع قصيـدة فى ديوان الهذليـين ٢/ ٥. وقرف كل شئ ما قرف، يـعنى قشره، وانظر اللسان، كنز، وتفسير الطبرى ١٠/ ٨٥، ورسالة الغفران / ٢٦٨.

استدل القرطبى بهذين البيتين ليبين أن الكنز أصله فى اللغة: الضمّ والجمع، ولا يختص ذلك بالذّهب والفضّة.

﴿ وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ﴾ = ٤٧

ـ قال الراجز:

٦٠٨ ـ * يا لَيْتَنى فيها جَذَعْ أخُبُّ فيها وأضَعْ * (١)[١٥٧/٨]

قال القرطبى: معنى الآية: لأسرعوا فيما بينكم بالإفساد.

والإيضاع: سُرعة السّيْر، يقال: وضع البعير: إذا عدا يضع وضْعًا ووضوعًا: إذا أسرع فى السيّر، ووأوْضعته: حملته على العَدْو.

واستشهد القرطبى على أن معنى«أَوْضَعُوا» : أسرعوا بقول الراجز السّابق.

﴿ لَوَلَّوْا إِلَيْه وَهُم يَجْمَحُونَ ﴾ = ٥٧

ـ قال الشاعر:

٦٠٩ ـ سَبوحاً جَموحًا وإحضارها كـمَعْمَعةِ السَّعَف المُوقد (٢)[١٦٦/٨]

استشهد به على أن معنى: «يجـمحون»: يسرعون، لا يرد وجوههم شى، من جمح الفرس: إذا لم يردّه اللجام.

---

(١) لِدُريد بن الصمّة: من مقطوعة رجزيّة قالها فى يوم حنين، وقد كان شيخاً همًا لا قوة فيه. انظر ديوانه/ ٩٣، واللسان: «وضع».

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ٩٥، وفى هامشه.
الجموح: الذاهبة على وجهها مرحا ونشاطًا.
السبوح: الفرس التى متى جرت وفتحت ضَبْعَتَيْها كانت كأنها تسبح بيديها.
الإحضار: ضرب من السير السريع.
والمعمة: صوت الحريق فى سعف النخل الموقد.
من شواهد: اللسان «جمح»، والبحر ٥/ ٣٥.

﴿الأعْرابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفاقًا﴾ = ٩٧

ـ قال الشاعر :

٦١٠ـ وَمكْن الضباب طعـام العُريب ولا تَشتهيه نُفوس العجـمْ[1] [٨/ ٢٣٣]

قال القرطبى: الأعراب: سكان البادية، وجاء فى الشعر الفصيح أعاريب .

والنسبة إلى العرب: عربى، وإلـى الأعراب: أعرابى، لأنه لا واحد له: وليس الأعراب جمعاً للعرب كما كان الأنباط جمعًا لنبِط، وإنما العرب اسم جنس.

ثم قال: والعُرْب والعَرب واحد مثل العُجمْ والعَجَم.

والعُرَيب: تصغير العرَب، ثم ساق البيت السابق.

---

(١) نسبه فى هامش القرطبى لعبد المؤمن بن عبدالقدوس، ونسبه ابن يعيش ٥/ ١٢٩ إلى الهندى.

من شواهد : الحيوان ٦/ ٨٩ ، ونسب فى الحيوان إلى أبـى الهندى من ولد شيث بن ربعى من مقطوعة أولها:

أكلْتُ الضباب فما عفتها إنى لأهوى قديد الغنم

انظر الحيوان نشر دار الجيل - بيروت.

والمخصص ١٦/ ٨٣،١٧/ ١٠، وابن يعيش ٥/ ١٢٧.

وفى هامش ابن يعيش: المكن بفتح فسكون، وبزنة كتِف: بيض الضبة، وقد أراد به هنا البيض مجردًا. والضّباب جمع ضب، وهو حيوان تأكله العرب.

يونس

﴿واللهُ يَدْعُو إلى دَار السّلام﴾ = ٢٥

ـ قال الشاعر:

٦١١ ـ يُحيِّى **بالسّلامة** أُمُّ بكرٍ وهَلْ لكِ بَعْد قَوْمك من **سلامِ**(١)[٨/ ٣٢٨].

قال القرطبى: قيل: المعنى: واللهُ يدعو إلى دار السّلامة.

والسّلام والسّلامة بمعنًى كالرّضاع والرّضاعة.

قاله الزجاج: واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قتَرٌ ولاذلّةٌ﴾ = ٢٦

ـ أنشد أبو عبيدة للفرزدق:

٦١٢ـ مُتَوّج بـرداء المُلْك يتبعـــهُ موجٌ ترى فوقه الرّايات والقترا(٢)[٨/ ٣٣١]

قتر: غبار، أى لا يلحْقهم غبار فى مَحْشرهم إلى الله، ولا تغشاهم ذِلةَ وعلى هذا المعنى استدل القرطبى ببيت الفرزدق.

﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ ربُّكُمُ الحَقُّ﴾ = ٣٢

ـ قال لبيد:

٦١٣ ـ * ألا كل شئ ما خَلا الله **باطل** *(٣)[٨/ ٣٣٦].

---

(١) من شواهد ابن الشجرى ١/ ١٧، ٥٤، واللسان: «سلم».

(٢) ديوانه/ ٢٣٤ من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان مطلعها:

يا عجباً للعذارى يومَ مَعقُلة عَيَّرننى تحت ظل السِّدرة الكِبرا

ورواية الديوان: «مُعْتصِبٌ» مكان: «متوج»

(٣) ديوانه/ ١٣٢ من قصيدة يرثى بها النعمان بن المنذر مطلعها:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وعجز الشاهد:

وكل نعيم لا محالة زائل

من شواهد الهمع والدرر رقم ١

قال القرطبى:

الحقُ أى الذى تحق له الألوهية، ويستوجب العبادة، ،وإذا كان ذلك فتشريك غيره ضلال وغير حق.

فى الحديث عن عائشة رضى الله عنها «أن النبى ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة فى جوف الليل قال: اللهم لك الحمد...» الحديث وفيه: «أنت الحقّ» فقوله: «أنت الحق» أى الواجب الوجود، وأصله من حقَّ الشئ: أى ثبت ووجب.

وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة، إذْ وجوده لنفسه لم يسبقه عَدَمٌ ولا يلحقه عَدَمٌ، وما عداه مما يقال عليه هذا الاسم مسبوقٌ بعدم، ويجوز عليه لحاق العدم ووجوده من موجده لا من نفسه، وباعتبار هذا المعنى كان أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد السابقة.

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُم مَن يَهْدِى إِلَى الحَقِّ﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٦١٤ـ لِلفتى عَقلُ يعيش به ... حيث **تَهدى** ساقَه قدمُه[(١)] [٨/ ٣٤١]

يقال: هداه إلى الطريق وللطريق بمعنى واحد.

أى هل من شُركائكم من يرشد إلى دين الإسلام.

ثم استدل على هذا المعنى بقول الشاعر.

﴿ولاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إلاَ كُنَّا عَلَيكُم شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ = ٦١

ـ قال الراعى:

٦١٥ ـ فَأَفَضْن بعد كُظومهنّ بجِرَّة ... من ذى الأباطح إذ رَعَيْن حَقيلا[(٢)] [٨/ ٣٥٦]

---

(١) لطرفة ديوانه/ ١١١

من شواهد الخزانة ٣/ ١٦٢، والهمع والدرر رقم ٨٣٤.

(٢) ديوانه / ٢٢٤ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاة، مطلعها:

ما بالُ دَفِّك بالفِراش مَذيلا ... أقذًى بعينك أم أردت رحيلا

من شواهد: اللسان: «حقل»، وفيه: الحقيل: اسم موضع.

=

يقال: أفاضَ فلان فى الحديث والعمل: إذا اندفع فيه.

ومنه بيت الراعى. ، والجرّة: من اجترار البعير، وكل ذى كِرش يجرّ.

﴿ثُمَّ لا يكُنْ أَمْرُكُم علَيْكمُ غُمَّةً﴾ = ٧١

ـ قال طرفة:

٦١٦ ـ لعمرك مـا أمْرى على بُغمّة نَـهارى ولا لَيْلى عَلـىَّ بِسرْمِد[١][٨/ ٣٦٣]

قال القرطبى:

«غمّة» معناها: التّغطية من قولهم: غُمّ الهلال: إذا استتر.

أى ليكن أمركم ظاهرًا منكشفًا تَتَمكنون فيه مما شئتم، لا كمن يخفى أمره، فلا يَقْدر على ما يريد.

واستدل على ذلك بقول طَرفة:

ـ قال العجاج:

٦١٧ ـ بل لو شَهدْتَ النّاس إذ تُكُمُّوا بغُمّة لو لم تُفرّج غُموًّا[٢][٨/ ٣٦٤]

فى الصحاح: الغُـمة: الكُرْبة، واستدل بقول العَجاج، وأصـل هذا مشتق من الغمامة.

= وقيل: «حقيلا»: نبت. وقيل: إنه جبل من ذى الأبارق. و«كظومهن»: إمساكهن عن الجرَّة.
من شواهد: الجمهرة ٢/ ١٧٩، ومجالس العلماء للزجاجى/ ٣٩، ٨٠.

(١) ديوانه/ ٨٨، والشاهد من معلقته المشهورة
من شواهد: اللسان: غم

(٢) ديوانه/ ٤٢٢، وفى الديوان ورد الرجز على النحو التالى:
بل لو شهدت الناس إذ تُكُمُّوا
بقـدر حُمَّ لهـم وحُمُّـوا
وغمة لو لـم تفـرج غمُـوًا

وفى شرح الديوان: تكموا: اعتمدوا وستروا بهذا القَدر، وغمُّوا به، أى علتهم غُمَّة. كانت لهم كالستّر.

من شواهد: المقرب ٢/ ١٧٢، واللسان: «غم»

﴿قالُوا أجِئْتَنَا لِتلْفِتَنا عمّا وَجَدْنا عليه ءابَاءَنا﴾ = ٧٨

ـ قال الشاعر:

٦١٨ ـ تلفّتُّ نحو الحيّ حتى رأيتُني وَجِعْتُ من الإصغاء لِيتًا وأخْدعا[1][٨/ ٣٦٧]

قال القرطبي: «لتلفتنا» أى تصرفنا وتلوينا، يقال: لفته يَلْفته لَفْتاً: إذا لواه وصَرفه.

واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿وأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ موسَى وأخِيه أَنْ تَبَوّءَا لِقَوْمِكُما بمِصْرَ بُيوتًا﴾ = ٨٧

ـ قال الراجز:

٦١٩ ـ نَحْنُ بنو عَدنانَ لَيس شَكُّ تَبوّأ المْجدُ بنا والمُلْكُ[2][٨/ ٣٧١]

يقال: بوأت زيداً مكانًا، وبوأت لزيد مكانًا

والْمُبَوَّأ: المنزل الملزوم، ومنه: بَوّأَهُ الله منزلاً، أى ألزمه إيّاه وأسكنه، ومنه الحديث:

«من كذب على متعمّداً فَلْيَتَبَوّأ مقعده من النار»[3].

ومنه قول الراجز السابق.

﴿فَالْيَومَ نُنجّيك ببِدَنِك لتكونِ لِمَنَ خَلْفَك ءايَةً﴾ = ٩٢

ـ قال أوس بن حجر يصف مطراً:

٦٢٠ ـ فَمَنْ بَعقوته كَمَنْ بنَجْوته والمستكِنُّ كمنْ يَمْشى بقرواحِ[4][٨/ ٣٧٩]

---

(١) للصمة القشيرى. من شواهد دلائل الإعجاز/ ٤٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى٢/ ١٢١٨، والليت: صفحة العنق، والأخدع: شعبة من الوريد.

(٢) لم أهتد إلى قائله

(٣) صحيح مسلم باب الإيمان/ ١١٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٤٥٩.

قال القرطبي: أى نلقيك على نَجْوة من الأرض، أى على مكان مرتفع، لأن بنى إسرائيل لم يصَدّقُوا أن فرعون غرق، فألقاه الله على نجوة من الأرض حتى شاهدوه.

واستدل على ذلك بقول أوس.

ـ أنشد أبو عبيدة للأعشى:

٦٢١ ـ وبيضاء كالنّهى مَوْضونة لهـا قَوْنَسٌ فوق جَيْب **البدنْ**(١)[٨/ ٣٨٠]

ـ أنشد أيضًا لعمرو بن معد يكرب:

٦٢٢ـ ومضى نساؤهم بكل **مفاضة** جَدْلاءَ سابغةٍ **وبالأبدان** (٢) [٨/ ٣٨٠]

ـ وقال كعب بن مالك:

٦٢٣ ـ ترى الأبدانَ فيها مسبّغات على الأبطال واليلب الحصينا(٣) [٨/ ٣٨٠]

استشهد القرطبي بهذه الأبيات الثلاثة ليستدل على أن بدن فرعون: درعه التى من اللؤلوء المنظوم أو الذهب.

قال أبو صخر: والبَدَن: الدِّرع القصيرة.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٦٢٤ ـ عَلَيْنا البيضُ **واليلبُ** اليمانى وأسـيافٌ يَقُمْن ويَنْحَنِينا(٤) [٨/ ٣٨٠]

قال القرطبي: معلقاً على بيت كعب بن مالك السابق:

---

(١) ديوانه/ ٢١٢ من قصيدة مطلعها:

لعمرك ما طول هذا الزمنّ على المرء إلاعناء معنْ

(٢) ديوانه/ ١٦١ برواية: «وسعت» مكان: «ومضى». وفى هامش الديوان: المُفاضة: الدرع الواسعة. جدلاء: محكمة النسج.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٦/ ٢٦٥، والبحر ٥/ ٢٨٩. و«اليلب»: الدروع اليمانية. اللسان «يلب».

(٤) من شواهد اللسان: «يلب»

وانظر معلقته المشهورة، وشرح المعلقات السبع للزوزنى/ ١٨٣.

أراد بالأبدان: الدروع، واليلـب: الدروع اليمانية كانت تتخـذ من الجلود يخرز بعضها إلى بعض، وهو اسم جِنْس، الواحد: يَلَبَة.

﴿وأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ للدِّين حَنِيفًا﴾ = ١٠٥

قال حمزة بن عبدالمطلب:

٦٢٥ ـ حَمِـدْتُ الله حين هدى فُؤادى مـن الإشْراك للـدين **الحنيف**[٨/ ٣٨٨]

قال القرطبى: «حنـيفاً»: أى قويمًـا مائلاً عــن كل دين. ومـنه قول حمـزة بن عبدالمطلب.

هــود

﴿بَادِىَ الرَّأْىِ﴾ = ٢٧

ـ قال:

٦٢٦ ـ * فالْيَوْمَ حين بَدوْنَ للنُّظّار*(١)[٩/ ٢٤]

قال القرطبى: «بادى الرّأى» أى ظاهر الرّأى، وباطنهم على خلاف ذلك.

يقال: بدا يَبْدُو: إذا ظهر كما قال الشاعر.

﴿ولاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِى أَعْيُنُكُم﴾ = ٣١

ـ أنشد الفراء:

٦٢٧ ـ يُباعِدُه الصّديق وتزدريه حليـلته، وينـهرُه الصَّغـيرُ (٢)[٩/ ٢٧]

يقال: أزريْت عليه: إذا عِبْتُه، وزَرَيْتُ عليه: إذا حقّرتُه.

وورد هذا المعنى فى البيت الذى أنشده الفرّاء.

قال القرطبى:

والدّال فى « تَزّدرى» مبْدلة من تاء، لأنّ الأصلُ فى تزدرى تَزْتَرِى، ولكن التاء

(١) للربيع بن زياد العسى وصدره:

* قد كُن يَكْنُنّ الحديث تستراً*

ولهذا الشاهد قصة، فقد ذكر حمزة بن الحسن الأصفهانى فى كتابه «التنبيه على حدوث التصحف/ ٨٠: أن الأخفش حضر عند الأصمعى وقال: أنا أعلم أهل زمانى بالنّحو، وقياس كلام العرب.

فقال له الأصمعى: كيف تروى قول الربيع بن زياد، وذكر الشاهد.

هل «يكنُنَّ» أو «يكنينَ»، و«بَدَين» أو «بَدَوْن» فما زال يقول مرة: «يكنُنّ» ومرة «يكْنين»، ومرة: «بدون»، ومرة «بدين» ويتَلَجْلج حتى قام وضُجر منه،

وهذه الحكاية حكاه المبرد عن الجرمى لا عن الأخفش، قال:

وكان الجرمى أجل وأغزر علما من أن يـذهب مثل ذا عليـه، ولكن الأصمعى غـالطه»، وهذا الشاهد من مقطوعة فى كتاب» تهذيب الألفاظ» للخطيب التبريزى / ٢٧٢، وانظر شعراء النّصرانية ٧٩٢، ٧٩٣ وفيه «وبَرَزْن» مكان: «بدوْن».

(٢) من شواهد: الدر المصون ٦/ ٣١٨، والبحره / ٢١٨.

تبدل بعد الزّاى دالاً، لأن الـزاى مجهورة، والتاء مهموسة، فـأبدل من التاء حرف مجهور من مخرجها.

﴿فلا تَبْتَئِسْ بِمَا كانُوا يَفْعَلُون﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٦٢٨ ـ وكَم من خليلٍ أو حَمـيمٍ رُزِئتُه   فلم **أبتئس**، والرُّزء فيه جليل[1][٩/ ٣٠]

قال القرطبى: أى فلا تَغْتَمّ بهلاكهم حتى تكون بائسًا، أى حزينًا.

والبؤس: الحزن، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قُلْنا احْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ = ٤٠

ـ قال الأعشى:

٦٢٩ ـ وكُلّ **زوْجٍ** من الدّيـباج يَلْبَـسُه   أبو قدامـة مَحْبُوٌّ بـذاك معا[2][٩/ ٣٥]

قال القرطبى: «زَوْجَين اثْنَين» يَعنى ذكرًا وأنثى لبقاء أصل النسل بعد الطوفان.

ويقال للاثنين: هما زوجان فى كل اثنين، لا يـستغنى أحدهما عن صاحبه، فإن العرب تسمى كل واحد منهما زوجًا.

يقال: له زوجا نَعْل إذا كان له نَعْلان، وكذلك عنده زوجا حمام

ويقال للمرأة: هى زوج الرجل وللرجل هو زوجها.

وقد يكون الزوجان بمعنى الضربين والصّنفين، وكل ضَرْبٍ يُدعى زوجًا واستدل على ذلك بقول الأعشى حيث أراد فى بيته كل ضرْب ولون.

---

(١) من شواهد: الدر المصون ٦/ ٣٢٢: والبحر ٥/ ٢٢٠

(٢) ديوانه/ ١١٠ من قصيدة يمدح بها هوذة بن على الحنفىّ مطلعها:

بانت سعاد أمسى حبلها انقطعا   واحتلّت الغمر فالجُدّين فالفَرَعا

هذا وقد ضبطه المحقق «محبو» بالرفع، وفى الديوان، واللسان: زوج «محبوًا» بالنصب.

﴿واتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جبّارٍ عنيدٍ﴾ = ٥٩

ـ قال الراجز:

٦٣٠ ـ * إنى كبيرٌ لا أُطيق العُنَّدا * [1][٩/ ٥٤].

قال القرطبى: العنيدُ: الطاغى الذي لا يَقبل الحقّ ولا يُذعِن له.

قال أبو عبيد: العنيد، والعنود والعاند والمعاند: المعارض بالخلاف، ومنه قيل للعِرْق الذى ينفجر بالدّم.. عاند، واستدل القرطبى على ذلك بقول الراجز السابق.

﴿ألاَ بُعْدًا لعادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

٦٣١ ـ لا يَبْعدَنْ قومى الذين هُمُ سُمّ العُداة وآفة الجُزْرِ[2][٩/ ٥٥]

ـ قال النابغة:

٦٣٢ ـ فلا تَبْعَدَنْ إن المنّية مَنْهلٌ وكلُّ امرئٍ يوماً به الحال زائل[3][٩/ ٥٥]

قال القرطبى: البُعد: الهلاك. والبعد: التباعد من الخير.

---

(١) من شواهد: المقتضب ١/ ٢١٨، وقبله:

* إذا ركبت فاجْعلانى وسطًا *

وفى اللسان: «عند» جمع بين الطاء والدال، وهو إكفاءٌ.

من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٢٩١، والجمهرة ٢/ ٢٨٣.

(٢) مطلع قصيدة للخرنق بنت بدر بن هفان أخت طرفة ديوانها / ٤٣.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٠٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٨٨، والمحتسب ٢/ ١٩٨، وابن الشجرى ١/ ٣٤٥، والخزانة ١/ ٣٠١، والعينى ٣/ ٦٠٢، ٤/ ٧٢، والتصريح ٢/ ١١٦، ٢٠٤، والهمع، الدرر رقم ١٥٣٩، والأشمونى ٣/ ٦٨، ٢١٤.

(٣) ديوانه/ ١٨٩ من قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسّانى، مطلعها:

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصابى المرءْ والشيب شامل

يقال: بعُد يبعُد بُعْدًا: إذا تأخر وتباعد.

وبَعِد يَبْعَد بَعَدًا: إذا هلك، واستدل على ذلك بالبيتين السابقين

﴿وإنّنا لَفِى شَكٍّ مِمّا تَدْعُونَآ إلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ = ٦٢

ـ قال الهَذلى:

٦٣٣ ـ كُنْتُ إذا أتـوتُه من غَيْـبِ   يَشُمُّ عطـفى ويَبُزُّ ثـوبى[١][٩/ ٥٩]

كـأنمــا أَربْتــُه بـريْـب

قال القرطبى: «مُريب»: منْ أربتــه، فأنا أُريبه: إذا فعَلت به فعْــلا يُوجب لديه الرّيبة

واستدل على ذلك بقول الهذلى.

﴿وأَوْجَسَ منهم خيفَةً﴾ = ٧٠

ـ قال الشاعر:

٦٣٤ ـ جاء البريدُ بقرطاسٍ يخُبُّ به   **فأوْجس** القَلْب من قرطاسه جزعاً[٢] [٩/ ٦٥]

قال القرطبى: الوجوس: الدّخول ، ومنه قول الشاعر.

---

(١) هو لخالد بن زهير الهذلى، والرجز ورد فى اللسان: «ريب» على النحو التالى:

يا قوم مالى وأبا ذؤيبِ
كنـت إذا أتيته من غيْبِ
يشم عطفى ويبزثـوبى
كأنّنــى أَرَبْته بِـرَيْـــب

وفى القرطبى: «أتوته» مكان: «أتيته»، وفى الطبرى ١٢/ ٣٨. أتوته: لغة فى أتيته.
وانظر قصة هذا الرجز فى شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٠٧ واختلاف الرّواية فيه.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿فلّما رأى أيْدِيَهُم لا تَصِلُ إليه نكِرَهُم﴾ = ٧٠

ـ قال الشاعر:

٦٣٥ ـ وأنْكَرَتْنى وما كان الذى نَكِرتْ من الحوادث إلا الشَّيْب والصّلعا[1][٩/ ٦٦]

تقول: نَكِرتُك وأَنْكَرْتُك، واسْتَنْكَرْتُك: إذا وجدتَهُ على غير ما عَهِدْته.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق فجمع بين اللغتين. ويقال: نَكِرْت لما تراه بعينيك، وأنكرْت لما تراه بقلبك.

﴿وقال هـذا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ = ٧٧

ـ قال الشاعر:

٦٣٦ ـ وإنَّك إلا تُرْضِ بكرَ بنَ وائلٍ يَـكُنْ لك يومٌ بالعراق عصيبُ[2][٩/ ٧٤]

ـ وقال آخر:

٦٣٧ ـ يومٌ عصيبٌ يَعصِبُ الأبطالا عَصْب القوى السَّلَم الطِّوالا[3][٩/ ٧٤]

قال القرطبى: «يوم عصيبٌ» أى شديد فى الشر.

ويقال: عصيب: وعَصَبْصَب على التكثير، أى مكروه مجتمع الشر، وقد عصب، أى عصب بالشَّر عِصابة.

ومنه قيل: عُصبَة وعِصابة أى مجتمعو الكلمة.

---

(١) للأعشى ديوانه/ ١٠٧

من شواهد: الدر المصون ٦/ ٣٥٣، مجالس العلماء للزجاجى / ١٨٠

والخصائص ٣/ ٣١٠، والمحتسب ٢/ ٢٩٨

(٢) من شواهد: الطبرى ١٢/ ٥٠ ومجاز القرآن ١/ ٢٩٤.

(٣) من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٢٩٤، وفى الطبرى ١٢/ ٥٠ رجز غير منسوب.

﴿وجآءه قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ = ٧٨

قال مهلهل:

٦٣٨ ـ فجاءوا يُهرَعون وهُم أُسارى نَـقودُهم علـى رَغْم الأنوف[١][٩/ ٧٥]

ـ قال آخر:

٦٣٩ـ بمعْجَلات نحوه مَهارع [٢][٩/ ٧٥].

قال القرطبي: «يُهْرَعون»: أى يـسرعون. وقال الكسـائي والفراء وغيرهـما من أهل اللغة: الإهـراع لايكون إلا إسراعًا مع رِعْدة، يقال: أُهْـرِع الرجل إهراعًا أي أسرع في رعدة من بَرْد أو غضب أو حمّى، وهو مُهْرَع.

واستدل علي ذلك بقول مهلهل. وبقول الشاعر الآخر.

وهذا مثْل: أُولِع فلان بالأمر، وأُرعِد زيدٌ، وزُهِي فلانٌ.

﴿فاتّقُوا الله ولا تُخْزون في ضَيْفِي﴾ = ٧٨

ـ قال حسان:

٦٤٠ـ فأخزاك ربِّي يا عُتَيْب بن مالك ولقّاكَ قَبل الموت إحدي الصواعق[٣] [٩/ ٧٧]
مَـدَدْتَ يمـينًا للنّبِـيِّ تَـعَمّـدًا ودمَّيتَ فاهُ قُطِّـعَتْ بالبوارق

قال القرطبي: أي لا تهينوني ولا تذلّوني، ومنه قول حسّان.

ـ قال ذو الرّمّة:

٦٤١ ـ خَزْايةً أدركَتْه بعد جَولته من جانب الحَبْل مخلوطًا بها الغضبُ[٤][٩/ ٧٧]

---

(١)من شواهد : اللسان: هرع، والطبرى ١٢/ ٥٠

(٢) من شواهد الطبرى ١٢/ ٥٠ ومجاز القرآن ١/ ٢٩٤

(٣) لحسّان ديوانه/ ١٧٢ . من قصيدة يهجو بها عتبة بت أبي وقاص، مطلعها:
إذا الله حيّا معشراً بفعَالهم ونَصرهُمُ الرحمنَ ربَّ المشارق
وفى هامش الديوان: «البوَارق»: السَيوف، والضمير فى «قطعت» عائد إلى يديه (دعاء عليه).

(٤) ديوانه/ ٣٣ من قصيدة مطلعها:
ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سَرِبَ؟
والحبل فى بيت الشاهد: هو حبل الرمل.

ـ قال آخر:

٦٤٢ ـ من البيض **لاتَخْزي** إذا الرِّيحُ ألصقَتْ بها مِرْطها أوزايل الحلي جيدَها[1][٩/ ٧٧]

قال القرطبي: ويجوز أن يكون من الخَزَاية، وهو الحياء والخجل، ومنه البيتان السابقان.

﴿فَمِنْهُم شَقِيٌّ وسَعِيدٌ﴾ = ١٠٥

ـ قال لبيد:

٦٤٣ ـ فمنهم **سعيد** آخذٌ بنصيبه ومنهم شَقِيٌّ بالمعيشة قَانِعُ[2][٩/ ٩٨]

قال القرطبي: الشّقّي: الذي كتِبت عليه الشّقاوة. والسعيد: الذي كتبت عليه السّعادة. واستشهد ببيتَ لبيد.

﴿لهَمُ فيها زَفِيرٌ وشهِيقٌ﴾ = ١٠٦

ـ قال الشاعر:

٦٤٤ ـ حَشْرج في الجَوْفِ سَحيلاً **أوشَهَقْ** حتّي يُقالَ ناهقٌ وما نهقْ[3][٩/ ٩٨]

= وفي هامش الديوان: «خزاية» أراد أنه فعل ذلك خزاية أو أنِف خزايةً.
من شواهد: اللسان: «خزا»، وفيه يقال من الهلاك.
خَزِى الرّجل يخزى خزْيًا ومِن الحياء خزى يَخزى خَزايةً،
يقالَ: خزيت فلاناً: إذا استَحْيَيْت، ومنه قول ذى الرّمة.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٨٩. من قصيدة يرثي بها أخاه أربد، مطلعها:
بلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبال بعدنا والمصانعُ

(٣) لرؤبة ديوانه/ ١٠٦ فى وصف مغارة. من أرجوزة مطلعها:
وقاتم الأعماق خاوى المخترق مشتبه الأعلام لماع الخفق.
من شواهد: الدر المصون ٦/ ٣٩٠ ، والطبرى ١٢/ ٨٤، واللسان: «حشرج» وفيه: وحشرج: ردّد صوت النّفس فى حلقه من غير أن يخرجه بلسانه.
والحشْرجة: صوت الحمار من صدره. ثم استدل ببيت رؤبة.
وحشرجة الحمار: صوته يردّه فى حلقه.
وفى هامش القرطبى نسبه للعجاج، والصواب أنه لرؤبة.

قال الضحــاك ومقاتل: الزّفيــر: مثل أوّل نهيق الحــمار، والشهيق: مــثل آخره حين فرغ من صوته.

واستدل القرطبي علي هذا المعني بقول الشاعر.

﴿عَطَآءً غَيْرَ مجْذُوذٍ﴾ = ١٠٨

ـ قال النابغة:

٦٤٥ ـ تَجُذُّ السّلوقِيّ المضاعَفَ نَسْجُهُ وتُوقِد بالصُّفّاح نار الحُباحب(١)[٩/١٠٣]

قال القرطبي: «غــير مجذوذ» أي غير مقطوع، من جَذَّه يَجُــذُّه أي قطعه، ومنه قول النابغة:

---

(١) ديوانه/ ٤٨، من قصيدة مطلعها:

كليني لهم يا أُميمة ناصب وليل أقاسيه بطئ الكواكب

وفى هامش الديوان: «السّلوقى»: نسبة إلى سَلوق. بفتح السَين: بلدة على نهر دجلة بالعراق.

والمضاعف نسجه: أى المكرر صنعه، أى حلقاته مكرّرة حلقة فوق حلقة.

والصُّفاح بضم الصاد، وتشديد الفاء: صفايح البيض والذراعين من حديد الدروع.

و«الحُباحب» بضم الحاء الأولى وكسر الحاء الثانيــة: شرارة تقتدح من تصدام حديد مع حجر أو مع حديد.

وفى القرطبى: تجذ بفتح الجيم، تحريف. لأنه من باب ردَّ.

يوسف

﴿وأَلْقُوهُ فى غَيَابَةِ الجُبِّ﴾ = ١٠

٦٤٥ ب ـ الافالبثَا شَهْرين أو نِصْف ثالث   أنا ذا كما **قد غَيّبتني غِيابيا**[١] [٩/ ١٣٢]

قال الهرويّ: والغيابة: شبـه لجفٍ أوطاق في البئر فُويق الماء، يـغيب الشئ عن العين.

قال ابن عُزيز: كل شئ غَيّب عنك شيئًا فهو غيابة.

قلت: ومنه قيل للقبر غَيابة:

ويقال: غاب يَغيبُ غَيْبًا وغَيابة وغِيابًا كما قال الشاعر السابق.

٦٤٥ حـ ـ فإن أنا يـوما غَيّبَتْني غَيـابتي   فسيروا بسيْري فـي العشيرة والأهل[٢][٩/ ١٣٢]

استدل به علي أنه قيل للقبر غيابة.

٦٤٥ د ـ لئن كنت في جُبٍّ ثمانين قامةً   ورُقِّيتَ أسباب السماء بسلّم[٣][٩/ ١٣٢]

استدل ببيت الأعشى الأخير علي أن الجُبّ هو الرَّكية التي لم تطو، فإذا طويت فهي بئر. وسمّيت جُبًّا، لأنها قُطِعَتْ في الأرض قَطْعًا.

وجَمْع الجب: جِبَبَة وجباب، وأجباب.

وجمع بين الغيـابة والجب، لأنه أراد: ألقوه في موضع مظـلم من الجُب حتي لايلحقه نظر الناظرين

﴿واسْتَبَقا البابَ وقَدَّتْ قَمِيصَهُ من دُبُرٍ﴾ = ٢٥

ـ قال النابغة:

٦٤٦ ـ تَقُدّ السَّلوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ   وتُوقِدُ بالصُّفّاح نار الحُباحِب[٤][٩/ ١٧١]

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) للأعشى، ديوانه / ١٨٣، من قصيدة مطلعها:

ألا قل لَينًا قبل مرّتها اسلمى   تحيّة مشتاقٍ إليها مُتيَّم

(٤) سبق ذكره رقم ٦٤٥.

قال القرطبي: القدُّ: القطع، وأكثر ما يستعمل فيما كان طولاً.

واستشهد علي ذلك بقول النابغة.

هذا والقط بالطاء: يستعمل فيما كان عرْضًا.

﴿وإلاَّ تَصرِفْ عنِى كَيْدَهُنّ أَصْبُ إليهِنّ﴾ = ٣٣

ـ قال عمر بن لجأ:

٦٤٧ ـ تَرَاءَتْ كَـى **تكيدَكَ** أُمُّ بِشْـرٍ وكيْـدٌ بالّـتبـرُّج ماتـكيُـد(١)[٩/ ١٨٥]

قال القرطبي: الكَيْد: الاحتيـال والاجتَهاد، ولهذا سميت الحرب كـيداً لاختيال الناس فيها.

واستدل علي ذلك ببيت عمر بن لجأ.

ـ قال الشاعر:

٦٤٨ ـ إلـــي هنْدٍ **صَـــبا** قَلْـــبي وهِنْدٌ مـثلُـها يُصْـبي(٢)[٩/ ١٨٥]

قال القرطبي: «أَصْبُ إليهن»: أي أصِل إليهنّ.

من صبا يَصْبو: إذا مال واشتاق صُبُوًّا وصَبْوةً.

واستدلّ القرطبي علي ذلك بالبيت السابق.

﴿اذْكُرْنيِ عِنْد ربِّكَ﴾ = ٤٢

٦٤٩ ـ ربِّي كريمٌ لايُكَـدِّرِ نعمةً وإذا تُنـوشِدِ في المهـارِقِ أنْشَدا(٣)[٩/ ١٩٤]

(١) ديوانه / ٦١ من قصيدة يردّ بها علي جرير، مطلعها:
آب الهمُّ إذْ نام الرقوُد وطال الليل وامتنع الهجودُ
وفي رواية الديوان:
بَدَتْ فتبرَّجَتْ لك أمُّ بدر وكيداً بالَتبُّرجِ ماتكيدُ

(٢) نسبه في اللسان إلي زيد بن ضبّة من شواهد الطبري ١٢/ ١٢٥.

(٣) للأعشى ديوانه / ٥٧ فن قصيدة مطلعها:
أثوي وقصرّ ليلة ليُزوّدا ومضي وأخلف من قُتَيلة موعدا
والمهارق في الشاهد: الصحف.

قال القرطبي: «ربّك»: أي سيّدك، وذلك معروف في اللغة، أن يقال للسّيّد: ربّ. وأنشد بيت الأعشى.

﴿قالوا أضغاثُ أَحْلامٍ﴾ = ٤٤

ـ قال الشاعر:

٦٥٠ — * **كضغْث** حُلْم غُرَّ منه حالمُهُ * [(١)][٩/ ٢٠٠]

قال القرطبي: أضغاث أحلام: أي أخلاط، وواحد الأضغاث: ضِغْث.

يقال لكل مختلط من بقل أو حشيش أو غيرهما: ضغث.

واستدل القرطبي علي ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ﴾ = ٥١

ـ قال أبو القيس بن الأسْلت:

٦٥١ ـ قد **حَصّت** البيضَةُ رأسي فما   أَطْعَمُ نوماً غيرَ تَهْجاع[(٢)][٩/ ٢٠٨]

قال القرطبى: وأصل «حصحص»: حَصَص كما قال: «كُبْكبُوا».

في «كبِبُوا»، «وكَفْكَفَ» في كففَ.

وأصل الحصّ: استئصال الشّيء» يقال: حصّ شعَرهُ: إذا استأصله جزًّا، ومنه قول أبي القيس الأسْلت.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «حصص»، والدّر المصون ٦/ ٥١٣.

والشاهد في المفضلّيات / ٥٦٦ من قصيدة مطلعها:

قالت ولم تقصِد لقيل الخنا   مهلاً فقد أبْلَغْت أسماعي

والخنا: الكلام الفاسد، يقال: قد أخنيت علينا إذا فعلت ذلك. وفي المفضليات: «غُمضًا» مكان: «نوماً»

قال الأنبارى الشارح: قال أحمد: ومعني البيت: أنه يطيل لبس السلاّح، ويُقل النّوم، والبيضة: الخوذة.

ـ قال جرير:

٦٥٢ ـ يأوي إليكم بلامَنٍّ ولا جَحَدِ   مَنْ ساقه السَّنَةُ **الحصّاء** والذِّيبُ[١] [٩/ ٢٠٨]

قال القرطبي: وسنة حصّاء: أي جَرْداء لاخير فيها، ومن ذلك بيت جرير، كأنه أراد أن يقول: «والضبّع»، وهي السّنة المُجْدبة، فوضَعَ الذّئب موضعه لأجل القافية.

ـ قال الشاعر:

٦٥٣ ـ ألا مُبْلِغٌ عنّي خِـداشًا فإنّه   كذوبٌ إذا **ما حصحص** الحقّ ظالم[٢][٩/ ٢٠٨]

قال القرطـبي: معني حَصْحص الحّق: أي اقتطع مـن الباطل بظهـوره وثباته، ومنه الشاهد السّابق.

﴿ونَميرُ أَهْلَنَا﴾ = ٦٥

ـ قال الشاعر:

٦٥٤ ـ بَعَثْـتُك مائرًا فمكَـثْتَ حَوْلاً   متي يـأتي غياثُك مَنْ تُـغيث[٣][٩/ ٢٢٤]

قال القرطبي: «ونمير أهلنا»: أي نجلب لهم الطعام.

ومنة قول الشاعر السابق.

﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ في رَحْلِ أَخِيهِ﴾ = ٧٠

ـ قال الشاعر:

٦٥٥ ـ   * نَشْرَبُ الخَمْر **بالصُّواعِ** جِهارا *[٤][٩/ ٢٢٩]

---

(١) ديوانه / ٣٤ برواية.

* يأوي إليك فلا منٌّ ولا جحدٌ *

من قصيدة يمدح بها أيوّب بن سليمان بن عبد الملك مطلعها:

هل ينفعنّك إن جربّت تجريب   أم هل شبابُك بعد الشيْب مطلوبُ

والبيت من شواهد اللسان: «حصص».

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) من شواهد: الدر المصون ٦/ ٥٢٠، والبحره/ ٣١٤

(٤) هذا صدر بيت عجزه كما في القرطبي ٩/ ١٧٨ =

الصّواع والسّقاية شيءٌ واحد: إناء له رأسان في وسطه مَقْبض، كان الملك يشرب منه من الرأس الواحد، ويكال الطعام بالرأس الآخر، وكلّ شيءٍ يشرب به فهو صُواع، ومنه البيت السّابق.

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ = ٧٢

ـ قال الأعشى:

٦٥٦ ـ له دَرْمَكٌ في رأسه ومشارِبٌ وقِدْرٌ وطبّاخٌ **وصاعٌ** وَديْسقُ[1][٩/ ٢٣٠]

سأل نافع بن الأزرق ابن عباس: ما الصّواع؟

قال: الإناء، قال فيه الأعشى البيت السابق.

والصّاع مذكر ويؤنث، فمن أنثه، قال: أصْوُعٌ، مثل: أدْوُرٌ، ومن ذكرّه قال: أصواعٌ مثل أثواب.

﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ = ٧٢

ـ قال الشاعر:

٦٥٧ ـ وإنّي **زَعيمٌ** إنْ رَجَعْتُ مُمَلّكاً بِسَيْرٍ تري منه الفُرانِقَ أزورا[2][٩/ ٢٣١]

= * وتري المُتْك بيننا مستعارا *

والمتك: اختلف فيه العلماء، فمنهم من يقول: إنه الأُتُرجّ وقيل: هو الطعام.

وورد البيت كاملاً رقم ٢١٧٢ برواية: «الإثم» مكان «الخمر».

(١) ديوانه / ١١٩ من قصيدة مطلعها:

أرقْت وما وما هذا السّهاد المؤرّقُ ومابي من سقْم ومابي معشق

والدّرمك كما في اللسان. «درك» الطِّنْفَسَة، وفي حديث ابن عباس: «صليت معه علي دُرْموك قد طبّق البيت كله»، واستدل علي ذلك بقول الأعشى.

والدِّيْسَق: خوانٌ من فضّة.

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٠٧ من قصيدة استنجد بها قيصر ملك الروم علي ردّ ملكه إليه، والانتقام من بني أسد مطلعها:

سمابك شَوْقٌ بعدما كان أقْصَرا وحَلّتْ سُليمي بطن قوٍّ فَعَرْعرا

والفرانق في الشاهد: هو الأسد، والأزور: المائل العنق.

قالت ليلي الأخيلّية ترثي أخاها:

٦٥٨ ـ ومُخرّقٍ عـنه القميص تـخَالُهُ   يَوْم اللّـقاء من الحياءِ سَقـيما[1][٩/ ٢٣١]

حتي إذا رَفَع اللِّواءَ رأَيْتـــه   تحت اللِّواء علي الخميس زَعِيما

قال القرطبي: والزعيم، والكفيل، والحميل، والضّمين، والقَبيلُ: سواء.

والزَعيم: الرئيس.

واستدل القرطبي بالأبيات السّابقة علي هذه المعاني.

﴿لاتَثْرِيبَ عَلَيْكُم﴾ = ٩٢

ـ قال بشر:

٦٥٩ ـ فَعَفَوْتُ عَنهمْ عفْوَ غَيْر مُثَرِّبٍ   وتركتهم لعقاب يوم سَرْمدِ[2][٩/ ٢٥٧]

قال القرطبي: التثريب: التعيير والتّوبيخ.

ومنه قول بشر السابق.

---

(١) ديوانها/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

لما تخايلت الحمول حسبتها   دوماً بأيلة ناعماً مكموما

تخايلت: تبخترت وتكبرت. والحمول: الهوادج، والدوم: نوع من الشجر و«أيلة» قرية، و«المكموم» المغطي والمستور. وهي قصيدة تعّرض فيها بعبد الله بن الزبير، وتمدح آل مطرف العامريين.

وفي الديوان برواية: «وسط البيوت» مكان: «يوم اللقاء» ورواية الديوان تتفق مع سياق البيت، فالحياء لايكون يوم اللقاء وإنما يكون بين الأهل والحيّ.

وفي هامش الديوان: رواه القالي في أماليه بالخفض علي تقدير: ربَّ مخرق، فهو علي هذا كناية عن رجل مجهول، ونفي البكري ذلك في التنبيه وعد الكلام نسقاً علي ما قبله، وليس بمنقطع. وفي وصفها الممدوح بخرق القميص يحتمل أنه كثير الغزوات، فقميصه منخرق إشارة إلي جذب العفاة له، أو أنه لايبالي بحسن هندامه ومظهره مادام مصون العرض والكرامة.

وهناك أقوال أخري في هامش القرطبي

من شواهد: اللسان: «زعم»، وانظر ذيل الأمالي للبكري/ ٧٩

(٢) في اللسان: «ثرب» نسب البيت لـ «لبشر»، وقبل: هو لتبّع.

الـرعـد

﴿وجَعَل فِيها رَواسِيَ﴾ = ٣

ـ قال عنترة:

٦٦٠ ـ قَصَبْرتُ عارفةً لذلك حُرّةً ترْسو إذا نفْسُ الجبال تطلّعُ[1][٩/ ٢٨٠]

ـ وقال جميل:

٦٦١ ـ أُحبُّهـا والذّي أرسي قَواعِـدَهُ حبًّا إذا ظـهرت آيـاتُه بطَـنا[2][٩/ ٢٨٠]

استدل بهذيـن البيتين القرطبـي علي أن «الرّواسي»: الجبال الثـوابت واحدها: راسية، لأن الأرض ترسوبها، والإرساء: الثبوت.

﴿ومالَهُمْ مِنْ دُونه مِنَ والٍ﴾ = ١١

ـ قال الشاعر:

٦٦٢ ـ * ما في السماء سوي الرَّحمن من وال * [3][٩/ ٢٩٥]

قال القرطبي: «من وال»: أي مَـلجأ. وقـيل: من ناصـر يمنعـهم من عـذابه. واستدل بالشعر السابق.

---

(١) ديوانه/ ١٢٨ من قصيدة مطلعها:

ظعن الذين فراقهم أتوقّعُ وجرى ببينهُمُ الغرابُ الأبقُع

وقبل الشاهد:

وعرفت أن مَنِيَّتي إن تأتني لايُنجني منها الفرارُ الأسرعُ

من شواهـد: الطبري ١٢/ ٢٧ وابـن الشجري ١/ ١٤٥، ٢١٣، ٢/ ٣٣٧، واسـتشهد بـه ابن الشجري علي أن: صبرْت علي كذا وصبرت عنه: معناه: حسست نفسى عليه، وحبستها عنه. والمعني في الشاهد: حبست نفساً عارفة للشدائد.

وانظر اللسان: «عرف» حيث علق الأزهري علي قولـهم: نزلت به مصيبة فوُجد صبوراً عروفاً» بقوله:

ونفس عارفة بالهاء مثله، والشاهد سبق ذكره رقم ١١٤

(٢) لم أجده في ديوان جميل نشر دار مكتبة الحياة ربيروت

(٣) لم أهتد إلي قائله، ولم أجد له تتمّة.

﴿ولايَزالُ الّذينَ كفروا تُصيبُهُم بما صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٦٦٣ ـ أفني تلادي وما جَمَّعْتُ من نَشب قرعُ القواقيز أفواه الأباريقِ[1][٩/ ٣٢١]

قال القرطبي: «قارعة»: داهية تفجعهم بكفرهم.

ويقال: قرعه أمرٌ: إذا أصابه، والجمع قوارع.

والأصل في القرْع: الضّرب. واستدل علي ذلك بالبيت السابق.

﴿أفَمنْ هُوَ قآئمٌ علي كُلِّ نفْسٍ بما كَسبَتْ﴾ = ٣٣

ـ قال الشاعر:

٦٦٤ ـ فلولا رجـالٌ من قُرَيش أعزّةٌ سَرَقْـتُمْ ثيابَ البيـت والله قائم[2][٩/ ٣٢٢]

قال القرطبي: ليس هذا القيام القيام الذي هو ضـد القعود، بل هو بمعني التولّي لأمور الخَلْق كما يقال: قام فلان بشُغْل كذا.

والمعني في الآية: أنه حافظ لايغفل.

وقيل: «أفمن هو قائم»: أي عالم قاله الأعمش.

واستدل القرطبي بالبيت السابق، أي والله عالم.

---

(١) هو للأقيشر الأسدي، وهو المغيرة بن الأسود.

من شواهـد: المقرب ١/ ١٣٠، وشرح شـذور الذهب / ٣٤١، والمغـني رقم ٩٤٠، والعـيني ٣/ ٥٠٨ والهمـع، والدرر رقم ١٤٦٩، والتصـريح ٢/ ٦٤، والأشمونى ٢/ ٢٨٩، والـلسان: «قفز»

(٢) لم أهتد إلي قائله.

إبراهيم

﴿وإذْ تأذَّن ربُّكم لئِنْ شكَرْتُمْ لأزيدنَّكُم﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٦٦٥ ـ فلمْ نَشْعُرْ بَضْوء الصُّبح حتَّى سمِعْنا فى مجالِسنا **الأَذِينا**(١)[٩/ ٣٤٣]

قال القرطبى:

أتأذن وأذّن بمعنى: أعلم مثل: أَوْعَد وتَوعَّد، ومنه الأذان، لأنه إعلام، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿واسْتَفْتَحُوا وخاب كُلُّ جبّارٍ عَنِيدٍ﴾= ١٥

ـ قال الشاعر:

٦٦٦ ـ إذا نَزَلْتُ فاجْعلونى وَسَطًا إنّى كبيرٌ لا أطيق العُنّدا(٢) [٩/ ٣٤٩]

عن ابن عباس: العنيد: المعانِد للحقّ، والمجانب له.

يقال: عَنَد عن قومه أى تَباعد عنهم.

وقيل: هو من العَنَد، وهو الناحية، وعاند فلانٌ أى أخذ فى ناحيةٍ مُعْرِضًا.

ومن هذا المعنى البيت السابق.

﴿ما أنا بمُصْرِخُكم وما أنْتُم بِمُصْرِخِيّ﴾ = ٢٢

ـ **قال سلامة بن جندل:**

٦٦٧ ـ كُنّا إذا ما أتانا **صارِخٌ** فَزِعٌ كان الصُّراُخ له قَرْعَ الظنابيب(٣) [٩/ ٣٥٧]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «عند»

(٣) الشاهد: من قصيدة مطلعها: في الديوان / ٨٨

أودى الشبابُ حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأوٌ غيرُ مطلوب

وفى شرح المفضليات للأنبارى: الظنبوب: حرف عظم السّاق، ويقال: قد قرع ظنبوبَهُ لذلك الأمر، أى عزم عليه.

يقول: فكانت الإغاثة أن نركب إليه. ويقال: إن قوله: «قرع الظنابيب: أنه يبادر إلى إغاثته، فيستعجل بروك نجيبه بقرع ظنبوبه بالقضيب، فيبرك إذا فعل به ذلك. «من شرح الأنبارى».

ـ قال أُميّة بن أبى الصّلت:

٦٦٨ ـ ولاتَجْزَعُوا إنِّى لكم غَيرُ **مُصْرِخٍ** وليس لَكُم عندى غناءولا نْصرُ(١)[٩/٣٥٧]

قال القرطبى:

«ما أنا بمصر خكم»: أى بمغيثكم. والصّارخ والمستصرخ: هو الذى يطلب النّصرة والمعاونة.

والمصرُخ: هو المغيث.

واستدلّ القرطبى على ذلك بشعر الشاعرين السابقين.

﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فوقِ الأرْضِ﴾= ٢٦

ـ **قال لقيط:**

٦٦٩ ـ هو الجلاءُ الذى **يجْتَثُّ** أَصْلَكُمُ فمَن رأى مِثْلَ ذا يوماً ومَن سَمِعا(٢)[٩/٣٦٢]

قال القرطبى: اجتثّت: اقتُلِعت من أصلها، ومنه قول لقيط

﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ ءَامَنُوا بالقَوْلِ الثّابِتِ﴾ = ٢٧

ـ **قال عبدالله بن رواحة:**

٦٧٠ ـ **يُثَبِّتُ** الله ما آتاك من حَسَن تَثْبيتَ موسىُ ونصرًا كالذى نُصِرا [٩/٣٦٣]

قال القرطبى: قيل: معنى يثبت الله: يديمهم الله على القول الثابت. ومنه قول عبدالله بن رواحة.

= وانظر البيان والتبيين ٣/ ٤٥،

من شواهد تهذيب اللغة ١٤/ ٣٩٠، وأساس البلاغة: صرخ، وشروح سقط الزند ١/ ١١٧، واللسان: ظنب»، ومجمل اللغة «ظنب»

(١) ليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة بيروت

(٢) للقيط بن معمر الإيادى. والبيت من قصيدة بعث بها إلى قومه، يحذّرهم كسرى وجيشه، فلم يلتفتوا إلى قوله، فظفر بهم كسرى وهزمهم. وانظر ديوانه / ٤٦ وهامش القرطبى

﴿وأَحلُّوا قَوْمَهُم دارَ البَوارِ﴾ = ٢٨

ـ قال الشاعر:

٦٧١ ـ فلم أرَ مِـثْلَهُمْ أَبْـطال حَرْبٍ غداةَ الحَـرْب إذْ خِيفَ **البَوارُ**(١) [٩/ ٣٦٥]

قال القرطبى: البَوارُ: الهلاك، ومنه البيت السابق.

﴿مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَ يومٌ لابَيْعٌ فيه ولا خِلاَلٍ﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٦٧٢ ـ * فَلَسْتُ بِمَقْلِيِّ **الخلال** ولا قالى *(٢) [٩/ ٣٦٦]

قال القرطبى: خِلال: جـمع خُلَّة كَـقُلّة وقِـلال. واستدل عـلى ذلك بالـقول السابق.

﴿فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِم﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

٦٧٣ ـ وإنّ **فؤادًا** قادنى بصَبَابَةٍ إليـكِ على طول المدى لصَبورُ(٣) [٩/ ٣٧٣]

قال القرطبى: وقد يعبّر عن القلب بالفؤاد كما فى **قول الشاعر**:

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِم﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

٦٧٤ ـ بِدَجْلَـة دارُهُم ولقد أراهُمْ بـدجْلَةَ **مُهْطِعين** إلى السّماع(٤) [٩/ ٣٧٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) لا مرئ القيس، وصدره:

* صرفتُ الهوى عَنْهنَ من خَشْيَة الرّدى *

ديوانه / ١٨٥، من قصيدة مطلعها:

ألا عم صباحًا أيها الطلل البالى وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالى

(٣) لم أهتد إلي قائله.

(٤) من شواهد: اللسان: هطع.

قال القرطبى: «مُهْطِعين»: مُسْرِعين، مأخوذ من أهطع يُهْطِع إهطاعًا: إذا أسرع، ومنه قول الشاعر:

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِم﴾ = ٤٣

ـ قال الراجز:

٦٧٥ ـ أنْغَض نَحْوِىٌّ رأسَهُ **وأقْنعا** كأنّما أبصر شيئًا أطْمَعا(١) [٩/ ٣٧٧]

ـ قال الشّماخ يصف إبلاً:

٦٧٦ ـ يُباكِرْن العِضاةَ **بمُقْنَعَاتٍ** نوجذُهُنّ كالْحدأ الوقِيع(٢) [٩/ ٣٧٧]

قال القرطبى: «مقنعى رءُوسهم»، أى رافعى رءوسهم ينظرون فِى ذُلّ، وإقناع الرّأس: رفعه.

وقيل: ناكسى رءُوسهم. قال المهدوىّ: ويقال: أقنع: إذا رفع رأسه، وأقنع: إذا طأطأ رأسه ذلة وخضوعًا. والآية محتملة الوجهين، قاله المبرّد.

والقول الأول أعْرَف فى اللغة. واستدل القرطبى على أن القول الأول أعرف بقول الراجز، وقول الشماخ.

﴿لا يَرْتَدُّ إلَيهِم طَرْفُهُم﴾ = ٤٣

ـ قال عنترة:

٦٧٧ ـ وأغُض **طَرْفى** ما بدَتْ لى جَارتِى حتى يُوارِى جارتى مأواها(٣) [٩/ ٣٧٧]

(١) رجز مجهول القائل، من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٣٤٤.

(٢) ديوانه / ٢٢٠ من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأهلك لا أراهم يُضيعون الهجانَ مع المضِيع.

ورواية الديوان: «يبادرن» مكان: «يباكرن»

وفى هامشه العضاه: كل شجرذى شوك كالطلح والسَّلَم والسّيال، والواحدة: عضاهه وعضيهه، وعضه. و«مقنعات»: أى برءوس مرفوعات إلى العضاه لتيناولن منه. و«النواجذ»: جمع ناجز، وهو السن بين الأنياب والأضراس. من شواهد: اللسان: «قنع».

(٣) ديوانه / ٢١٦

- وقال جميل:

٦٧٨ - وأقْصرُ طَرْفِى دون جُمْل كرامةً لجُملٍ وللطّرف الذى أنا قاصرهْ[1] [٩/ ٣٧٧]

قال القرطبى: «لا يرتدُّ إليهم طَرْفُهُم»: أى لا ترجع إليهم أبصارهم من شدة النظر، فهِى شاخصة النظر.

يقال: طرَف الرّجل يطرف طَرْفًا، إذا أطبق جَفْنه على الآخر، فسمّى النظر طَرَفًا، لأنه به يكون. والطَرف: العين.

واستدل القرطبى على ذلك ببيتى عنترة وجميل.

﴿وأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ = ٤٣

- قال حَسان:

٦٧٩ - ألا أبْلِغ أبا سفيانَ عَنِّى فأنْت مُجوَّف نَخِبٌ هواءُ[2] [٩/ ٣٧٧]

قال القرطبى: «وأفئدتهم هواء»، أى لا تغنى شيئاً من شدة الخوف.

قال مجاهد ومُرّة وابن زيد معناه: خاوية خرِبة متخرّقة ليس فيها خَيْرٌ ولا عقل، كقولك فى البيت الذى ليس فيه شىء إنما هو هواء، وقاله ابن عباس:

والهواء فى اللغة: المجّوف الخالى ومنه قول حسان السّابق.

- **قال زهير يصف ناقة صغيرة الرأس:**

٦٨٠ - كأنّ الرّحل منها فَوْق صَعْلٍ من الظّلمان جُؤْجؤهُ هواء[3] [٩/ ٣٧٨]

---

(١) ليس فى ديوانه نشر مكتبة الحياة - بيروت.

(٢) ديوانه / ١٣ من قصيدة يمدح بها الرسول الله ﷺ ويهجو أبا سفيان، مطلعها:

عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجواءُ إلى عذراء منزلها خلاءُ

من شواهد: اللسان «هوى»

(٣) ديوانه / ٩ من قصيد مطلعها:

عفا من آل فاطمة الجواء فَيُمْنٌ فالقوادم فالحساءُ

وفى هامش الديوان: الصعل: الصغير الرأس، وأراد به الظليم، والظليم: ذكر النعام، لأنه صغير الرأس، والجؤجؤ: الصدر. من شواهد: اللسان: «هوى».

وفى القرطبى: «الرجل» بالجيم مكان الحاء، تحريف

«هواء» فارغ أى خال.

واستدل القرطبى بهذا البيت على ما استشهد به فى البيت السابق.

﴿وترى المُجْرِمينَ يَوْمَئذٍ مُقَرَّنين فى الأَصفَادِ﴾ = ٤٩

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٦٨١ ـ فـآبـوا بالنّهـاب وبالسّبـايـا وأُبْنـا بـالمُلـوك **مُصفَّـدينـا**[(١)] [٩/ ٣٨٤]

أى مقيدينا.

ـ قال حسان:

٦٨٢ ـ من كلّ مأسور يُشَدُّ **صِفادُهُ** صَقْرٍ إذا لاقى الكريهـة حـامِ[(٢)] [٩/ ٣٨٤]

صِفاده: أى غُلُّه

استشهد القرطبى: ببيت عمرو بن كلثوم على أن الأصفاد: هى الأغلال والقُيود، واحده صَفَد، وصَفدٌ. ويقال: صَفَدْتُهُ صَفْدًا أى قَيّدته، والاسم الصّفَدُ، فإذا أردت التكثير قلت: صفَّدته تصفيدًا كما هو فى بيت ابن كلثوم.

واستشهد بيت حسان على أن الصِّفاد هو الغُلّ

ـ قال النابغة:

٦٨٣ ـ ✽ فلم أُعرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ **بالصّفَد** ✽[(٣)] [٩/ ٣٨٤]

استشهد القرطبى بقول النابغة على أنه يقال: صفدته، وأصْفدتُه إصفادًا: أعطيته.

---

(١) من معلقته المشهورة.

(٢) ديوانه / ٢١٦، من قصيدة مطلعها:

تبلَتْ فؤادك في المنام خريدة تسقى الضجيع ببارد بسّامِ

(٣) ديوانه / ٨٨، وصدره:

✽ هذا الثناء فإن تسمع به حسناً ✽

من شواهد: اللسان: «صفد»

ـ قال أبو الطّيب:

٦٨٤ ـ وقيّدْت نفس فى ذَارِكَ محبَّةً ومن وجَد الإحسان قَيْدًا تقيّدا[١] [٩/ ٣٨٤]

قال القرطبى: الصّفد: العطاء، لأنه يقيّد ويُعْبد، ومنه قول أبى الطيب.

﴿سَرَابِيلُهُم مِن قَطِرانٍ﴾ = ٥٠

ـ قال كعب بن مالك:

٦٨٥ ـ تلقاكُمُ عصبٌ حول النبىِّ لَهُمْ من نسج داود فى الهَيْجا سرابيلُ[٢] [٩/ ٣٨٥]

سرابيلهم: قمصهم، واحدها: سربال، والـفعل تسربلْتُ وسَرْبَلْت غُيرى. ومن ذلك بيت كعب بن مالك.

(١) ديوانه السفـر الأول، الجزء الثانى / ٢٠٥ بشرخ أبى القـاسم إبراهيم بن محمـد المعروف بابن الافليلى. من شواهد دلائل الاعجاز / ٧٩، ٣٢٧

(٢) انظر ديوان كعب بن مالك / ٢٥٦، من قصيدة مطلعها:

أبلغ قريشاً وخير القول أصدقه والصدق عند ذوى الألباب مقبول

والشطر الثانى نسب إلى كعب بن زهير، ديوانه / ٦٧ وصدره

شم العرانين أبطال لبوسهم

الحِجْر

﴿فأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِينٌ﴾ = ١٨

ـ قال ذو الرمّة:

٦٨٦ ـ كأنّه كوكبٌ فى إثْرِ عِفْرِيَةٍ   مُسوَّمٌ فى سَوادِ اللَّيلِ مُنْقَضِبُ[1] [١٠/١١]

قال القرطبى: شِهاب: كوكب مضىء. وقوله: «بشهاب قبس»[2]: بشعلة نار فى رأس عود. قاله ابن عزيز، ومنه قول ذى الرمّة السّابق.

﴿وأنْبَتْنا فيها مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَوْزُونٍ﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٦٨٧ ـ قَدْ كُنْتُ قبل لقائِكُم ذا مِرَّة   عِنْدى لِكُلِّ مُخاصِمٍ ميزانُه[3] [١٠/١٣]

قال القرطبى: «موزون»: أى مقدّر معلوم.

وإنما قال: «موزون»، لأن الوزن يعرف به مِقدار الشىء.

﴿وأرْسَلْنا الرِّياحَ لواقِحَ﴾ = ٢٢

ـ قال بعض الأعراب:

٦٨٨ ـ منيّتى ملاقِحًا فى الأبْطُنِ   تُنْتجُ ماتَلْقَح بَعْد أزْمُنِ[4] [١٠/١٨]

---

(١) ديوانه / ١٠٥ من قصيدة مطلعها:

ما بال عَيْنك منها الماء ينسكبُ   كأنه من كُلى مفَرّية سَرِبُ.

والكلى: جمع كُلْية، وهى رقعة تكون فى أصل عروة المزادة. و«مفرية»: أى مقطوعة على وجه الإصلاح، و«سرب»: سائل.

و«العفرية» فى الشاهد: الشيطان، و«مسوّم»: أى معلم.

وتفسير البيت: كأن الثور كوكب مسوّم منقضب فى إثر عفرية فى سواد الليل. انظر هامش الديوان: من شواهد: اللسان: «قضب» وفيه: «اقْتَضَبْتُ الحديث: انتزعته واقتطعته»، وإياه عنى ذو الرمة فى البيت الشاهد حيث وصف ثوراً وحشيًا.

(٢) النمل / ٧

(٣) من شواهد: اللسان: «وزن».

(٤) من شواهد اللسان: «لقح»

ـ قال الراجز:

٦٨٩ ـ إنّا وجَدْنا طرَدَ الهوامل خيرًا من التّأنان والمسائل[1] [١٠/١٨]
وعِدةِ العامِ وعامٍ قابلِ ملقوحةً فى بطن نابٍ حائلِ

قال القرطبى: لواقح: جمع، ومعنى لواقح: حوامل، لأنها تحمل الماء والتّراب والسَحاب والخير والنّفع.

ويقال: ناقة لاقح، ونوق لواقِح: إذا حملت الأجنّة فى بطونها.

وقيل لواقح: بمعنى مُلْقحة، وهو الأصل، ولكنها لا تلقح إلا وهى فى نفسها لاقح» كأن الرياح لقحت بخير.

يقال: لَقحت الناقة بالكسر لقَحاً ولَقاحًا بالفتح فهى لاقح.

قال الجوهرى: ورياح لواقح، ولا يقال ملاقح، وهو من النوادر.

والملاقح: الفحول من الأبل، الواحد مُلقِح. والملاقح أيضاً: الإناث فى بطونها أولادها، الواحدة مُلْقحة بفتح القاف.

والملاقيح: ما في بطون النّوق من الأجنّة، الواحدة: ملقوحة من قولهم. لُقِحت كالمحموم من حُمّ، والمجنون من جُنّ.

واستشهد القرطبى بأن الملاقيح ما فى البطون لبعض الأعراب بالأبيات السابقة.

﴿وإنْ كان أصْحابُ الأيكة لظالمين﴾ = ٧٨

ـ قال النابغة:

٦٩٠ ـ تَجْلُو بقادِمَتَىْ حمَامَةِ أَيْكةٍ بَرَدًا أُسِفّ لِثاتُه بالإثْمِدِ[2] [١٠/٤٥]

(١) من شواهد اللسان: «لقح». والتأنان كما فى هامش القرطبى ١٠/١٨: الأنين.

(٢) ديوانه / ٩٧

و«تجلو» تطهر وتصقل، أراد أنها تستاك.

و«بقادمتَى حمامة»: تشبيه بليغ أى أن أصبعها فى الطول وسواد الحناء عليهما حين تأخذ بهما المسواكَ يشبهان قادمتى جناح حمامة.

و«والقادمتان»: الريّشتان اللتان فى مقدم الجناح، وهما سوداوان في الحمام المعروف عندهم: انظر هامش الديوان.

قال القرطبى: يريد قوم شُعيب، كانوا أصحاب غياض ورياض وشجر مثمر.

والأيكة: الغيضة، وهى جماعة الشجر، والجمع: الأيْك.

ويروى أن شجرهم كان دوْما وهو المُقْل.

واستشهد على معنى الأيكة ببيت النابغة

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ = ٩١

ـ قال رؤبة:

٦٩١ ـ * وليس دينُ الله **بالمُعَضَّى** * (١) [٥٩/١٠]

أى بالمفرّق.

قال القرطبى: وواحد العِضين: عِضَة، من عضَّيتْ الشىء تَعْضِيةً أى فَرَّقته، وكل فرقة عِضةٌ.

وقال بعضهم: كانت فى الأصل عِضْوة، فنقصت الواو، ولذلك جمعت عِضِين.

وعَضَوْته أى فَرّقته، ومنه قول رؤبة.

ـ قال الشاعر:

٦٩٢ ـ أعوذ بربّى من النّافثا ت فى **عُقَد العاضه المعْضِه**(٢) [٥٩/١٠]

قال القرطبى: ويُقال: نقصانه الهاء، وأصله عِضْهةٌ، لأن العِضة والعِضين فى لغة قريش: السحر وهم يقولون للساحر: عاضِه، وللساحرة عاضِهة. ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) انظر ديوان رؤبة / ٨١ من أرجوزة طويلة فى مدح تميم وسعد ونفسه، مطلعها:

دايَنْتُ أرْوى والدّيون تُقْضى فَمَطلتْ بعَضاً وأدّتْ بعضا

وقبله:

لم نُبْقِ من بَغْي الأعادى عِضّا نَشْذبُ عن خِنْدِفَ حتى ترضى

وليس دينُ الله بالَمُعضّى

(٢) من شواهد: الأشمونى ١/ ٨٤ واللسان: عضه

﴿فَاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ = ٩٤

ـ قال أبو ذؤيب يصت الحمار وأتنه:

٦٩٣ ـ وكأنَّهنَّ رِبابةٌ وكأنه يَسَرٌ يُفيضُ على القِداح ويَصْدَعُ[1] [٦١/١٠]

أى يفرق ويُشَقّ

قال القرطبى: «فاصدَع» أى بلِّغ رسالة الله جميع الخلق.

والصدع: الشق، وتصدع القوم أى تفرقوا.

وأصل الصدع: الفَرْقُ والشّق.

(١) لأبى ذؤيب، انظر شرح أشعار الهذليين ١/١٨، والرِّبابة: الجماعة من القداح، و«كأنهن»: يريد الأتن، شبه اجتماعهن باجتماع الربابه، أى بالقداح التى تجمع فى الرّبابه. انظر شرح السكرى.

من شواهد: ابن الشجرى ٢/٢٦٩، والمفضليات /٨٦٣ من قصيدته العينية المشهورة.

قال في شرح الديوان: قال الضّبى: وكأنهن يعني الأتن قال الأصمعى: أصل الرّبابة رقعة تجمع فيها القداح، سميت ربابة من قولك: فلان يرُبُّ أمره أى يجمعه ويصلحه.

والرّبابة هنا: «القداح سميت بالرقعة التى تضمها.

وإنما شبه الحمار باليسر، وهو صاحب الميسر، وشبه الأتن بالقداح لاجتماعهن، وقوله على القداح» أى بالقداح شبه الحمار باليسر.

يقول: يصُكّ الحمارُ بالأتن كيف يشاء كما يصك اليسرُ القداح

ويقال: شبه الأتن فى اجتماعهن باجتماع القداح فى اليد والحمار منكب عليها كانكباب اليسر.

ويقال: جعل أُتنه كالقداح يجعلها كيف شاء، فالحمار يصُكّها ويدفعها كما يفيض اليسرُ بالقداح

النحل

﴿والأنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ = ٥

ـ قال حسان:

٦٩٤ ـ عفتْ ذاتُ الأصابع فالجِواءُ … إلى عَذْراءَ منزِلُها خلاءُ[1] [١٠/٦٩]

ديارٌ من بنى الحَسْحاس قَفْرٌ … تُعَفِّيها الروامس والسمّاء

وكانت لا يزال بها أنيسٌ … خِلالَ مُروجِها نَعَم وشاءُ

قال القرطبى: الأنعام: الإبل والبقر والغنم.

وأكثر ما يقال: نَعَم وأنْعام للإبل، ويقال للمجموع، ولا يقال للغنم مفردة. واستشهد بقول حسان، فالنّعم فى شعر حسان: الإبل خاصة.

﴿لَكُمْ فِيها دِفْءٌ﴾ = ٥

ـ أنشد الشماخ

٦٩٥ ـ وكيف يُضيُع صاحبُ مُدْفَآت … على أثْباجِهنّ من الصّقيع[2] [١٠/٦٩]

قال القرطبى: الدّفء: السخانة، وهو ما استُدفِىء به من أصوافها وأوبارها وأشعارها.

وجمع دِفْء: أدفاء. ودفِىء الرجل دفَاءةً مثل كَرِه كراهةً ودفِىء دَفَأً مثل ظَمِىء ظَمَأً.

---

(١) ديوانه / ١١ من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ.
وفى هامش الديوان:
عفا الأثر: درسه ومحاه. ذات الأصابع ـ الجواء ـ عذراء»: أماكن فى الشام ـ الروامس: الرياح الدوافن للآثار. السماء: المطر. «النعم» الإبل. الشاء: الغنم: للذكر والأنثى، الواحدة: شاة
وسبق ذكر الشاهد رقم ٦٩٤

(٢) ديوان الشماخ / ٢٢٠، من قصيدة مطلعها:
أعائش ما لأهلك لا أراهم … يُضيعون الهجان مع المضيع
وفى هامش الديوان: الأثباج: جمع ثَبَج بالتحريك، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر
من شواهد: المجمل: «دفو»، واللسان: «دفأ»، والصاحبى / ٢٦٣، وفى القرطبى: «يضيع» بفتح الياء الأولى. وعلق محقق الدّيوان على هذا الضبط بقوله: والصواب بالضم لأن المراد: كيف تطيب نفس صاحب هذه الإبل المدفئات بأن يضيّعهن

تقول: ما عليه دفءٌ لأنه اسم، ولا تقول: ما عليك دَفَاءةٌ لأنه مصدر.

ثم قال القرطبي: المِدْفِئة: الإبل الكثيرة، لأن بَعْضَها يُدْفِيء بعضاً بأنفاسها.

والمُدْفأة: الابل الكثيرةَ الأوبار والشحوم عن الأصمعي.

وأنشد الشماخ البيت السابق.

أنشد بعض أشياخ الصوفية ببيت المقدس:

٦٩٦ ـ تشاجر النّاسُ في الصّوفيّ واختلفوا فيه وظنّوه مشتقًا من الصوف(١)[١٠/ ٧٠]

ولست أنْحَل هذا الاسم غير فتىً صافى فصُوفِى حتى سمِّى الصوفى

دلت هذه الآية: «لكم فيها دفء» على لباس الصوف، وقد لبسه رسول الله ﷺ والأنبياء قبله كموسى وغيره.

وإليه نسب جماعة من الناس الصّوفية، لأنه لباسهم فى الغالب، فالياء للنسب والهاء للتأنيث. وهو فى البيتين بين أن اشتقاق اسم الصوفيَّة من الصّفاء لا من الصّوف

﴿ولَكَمُ فِيها جَمَالٌ﴾ = ٦

ـ قال أبو ذؤيب:

٦٩٧ ـ * جَمالَك أيُّها القلبُ القرِيحُ *(٢) [١٠/ ٧٠]

---

(١) لأبى الفتح البستى

انظر: إيقاط الهمم فى شرح الحكم لابن عجيبة / ٢٠، وجاءت رواية البيتين فى شرح الحكم على النحو التالى:

تخالف الناس فى الصّوفى واختلفوا جهلاً وظنوّه مشتقًا من الصوف.

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى صافى فصوفى حتى لُقِّب الصوفى

(٢) ديوان الهذليين /٦٨، وهو مطلع قصيدة ورد على النحو التالى:

جمالك أيها القلب القريح ستَلقى من تُحبُّ فتستريحُ

وقوله: جمالك: أى تجملّ، والشاهد لأبى ذؤيب

من شواهد اللسان: «جمل». وانظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧١

قال القرطبى: الجمال ما يتجمّل به ويتـزين، والجمال: الحُسْن، والجمال يكون فى الصورة، وتركيب الخلقة، ويكون فى الاخلاق الباطنة.

ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

يريد: الزم تجملك وحياءَك، ولا تجزع جَزعًا قبيحًا

﴿وعَلى الله قَصْدُ السَّبيلِ ومنها جَآئرٌ﴾ = ٩

ـ قال امرؤ القيس:

٦٩٨ ـ ومن الطّـريقةِ جـائرٌ وهُـدًى **قصْدُ السَّبيلِ** ومنه ذُو دَخْلِ[1] [١٠/ ١/ ٨١]

ـ قال طرفة:

٦٩٩ ـ عَدَوْلِيَّةٌ أو من سفين ابن يامن يجورُ بها الملاّح طوراً **ويهتدى**[2] [١٠/ ١/ ٨١]

العدولية: سفينة منسوب إلى عَدُولى: قرية بالبحرين

والعدولى: الملاح.

قال القرطبى: قَصْد السّبيـل: استقامة الطريق، يقال: طـريق قاصد: أى يؤدى إلى المطلوب.

«ومنهاجائر» أى ومن السبيل جائر، أى عادل عن الحقّ.

فلا يهتدى به

ومن ذلك شاهدا امرىء القيس وطرفة.

---

(١) ديوانه / ١٩٠، من قصيدة مطلعها:

حيَّ الحُمُول بجانب العَزْلِ إذْ لا يلائِمُ شَكْلُها شكْلِى

«وذودخل»: فيه غشٌّ وفساد وخداع.

(٢) من معلقته المشهورة.

وانظر ديوانه / ٧٢

﴿وَأَلْقَى فى الأَرْضِ رَوَاسِيَ أن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

٧٠٠ ـ فصبـرْتُ عارفةً لذلـك حرّةً   تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبـان تطلّعُ[1] [١٠/ ٩٠]

قال القرطبى: «رواسى» أى جبالاً ثابتة.

رسا يرسو: إذا ثبت وأقام، واستدل على ذلك بالبيت السّابق.

﴿وبالنَّجم هُمْ يَهْتَدون﴾ = ١٦

ـ قال الشاعر:

٧٠١ ـ حتى إذا ما استقلّ النّجمُ فى غَلَس   وغُودر البَقْلُ ملوِىٌّ ومحصودُ[2] [١٠/٩١]

قال القرطبى: اختلف فى النجوم، فقال الفراء: الجدْىُ والفَرْقدان.

وقيل الثريا، ومن قال: «الثريا» استدّل بالبيت السابق.

والبقل يكون ملويًّا ومحصودًا عند طُلوع الثريًّا.

﴿وهم دَاخِرُونَ﴾ = ٤٨

ـ قال ذو الرمّة:

٧٠٢ ـ فلم يَبْقَ إلا داخِرٌ فى مُخيِّسٍ   ومنحجر فى غير أرضك فى حُجْر[3] [١٠/١١١]

قال القرطبى: «داخرون» أى خاضعـون صاغرُون، والدّخور: الصـغار والذّلّ. يقال: دَخرَ الرجل (بالفتح) فهو دَاخِر.

وأنشد بيت ذى الرمة شاهداً على ذلك.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٧١

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) ديوانه / ٣٦٤، من قصيدة مطلعها:

أتعرف أطلالاً بوهبَيْن والحضْرِ   لِمَىٍّ كأنيارالمفوفة الخُضْرِ

وفى هامش الـديوان: و«هبين» و«الحضر»: مـوضعان، و«أنيار» جمـع نير، والنّير: الـعلم في الثوب.

و«المخيس» فـى البيت الـشاهد: السجـن. وعلق مصحـح القرطبـى أن فى الأصول: «ومنجحر» و«جحر» بتقديم الجيم على الحاء فى الكلمتين.

ـ قال الشاعر:

٧٠٣ ـ أما تراني كَيِّسًا مُكَيِّسا بنيتُ بعد نافع **مُخَيَّسا**(١) [١٠/١١٢]

علق القرطبى على بيت ذى الرُّمَّة بقوله: كذا نسبه الماوردىّ لذى الرمة، ونسبه الجوهرى للفرزدق، وقال: المخيّس: اسم سجن كان بالعراق أى موضع التّذلّل واستشهد على أنه اسم سجن بقوله: «أما تراني..» الخ.

﴿ثُم إذا مَسَّكُم الضرُّ فإلَيْه تَجأَرُون﴾ = ٥٣

ـ قال الأعشى يصف بقرة:

٧٠٤ ـ فطافَتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النّكير أن تُضِيف **وتجأرا**(٢) [١٠/١١٥]

قال القرطبى: «تجأرون»: أى تضجّون بالدّعاء. يقال: جأر الثور يجأر جُؤاراً مثل «خُواراً» إذا صاح. وجأر الرجل إلى الله: تضرع بالدعاء. ومن ذلك قول الأعشى السّابق.

﴿منْ بَيْن فَرْثٍ ودَمٍ لَبنًا خالِصًا﴾ = ٦٦

ـ قال النابغة:

٧٠٥ ـ * **بخَالِصَة** الأَرْدان خُضْر المناكب * (٣) [١٠/١٢٥]

(١) نسب إلى علي بن أبى طالب كرّم الله وجهه، واستشهد به على أن «المخيس»: هو السجن، وبحثت عنه فى ديوان على، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت فلم أجده. والمخيس فى البيت الشاهد: سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبى طالب رضوان الله عليه انظر اللسان: «خيس»

(٢) نسبه القرطبى للأعشى، وليس فى ديوانه، وهو للنابغة الجعدى ديوانه / ٦٤ من قصيدة مطلعها:

خليلىَّ عُوجا ساعةً وتهجّرا ولُوما على ما أحدث الدّهر أو ذرا

وفى هامش الديوان، قال الشنتمرى: «وصف بقرة فقدت ولدها فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها. وقوله: يكون النكير، أى: لا إنكار عندها، ولا انتصار مما عدا على ولدها إلا أن تضيف وتجأر: أى تصيح، والجؤار: صياحها، والنكير: الإنكار

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٧٤، ونسبه للنابغة الجعدى، والمقرب ١/ ٣١١، والخزانة ٣/ ٣١٧

(٣) صدره كما فى الديوان / ٤٩

* يصونون أجسادًا قديماً نعيمُها *

وفى هامش الديوان: «الأردان»: جمع رُدْن بضم الراء وسكون الدال: كُمّ القميص. =

قال القرطبى: «خالصًا» يريد من حمرة الدّم، وقـذارة الفرث، وقد جمعها وعاء واحد

قال ابن بحر: خالصًا بياضه.

وفى بيت النابغة: خالصة الأردان معناها: بيض الأكْمام.

﴿منْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ لَبَنًا خالِصاً سَـائغًا للشّاربين﴾ = ٦٦

ـ قال الكميت:

٧٠٦ ـ *فكانت سِواغاً أن جَئِزْتَ بِغُصّة * [١] [١٠/١٢٦]

قال القرطبى: «سائغـاً»: أى لذيذاً هيـناً، لا يغصّ بـه مَنْ شربه. يـقال: ساغ الشّراب يـسوغ سوغاً: أى سهل مـدخله فى الحلـق، وأساغه شاربه، وسُغْـتهُ أنا أُسيغه وأَسوغه يتعدى ولا يتعدى، والأجود: أسَغته إساغةً والسِّواغ (بكسر السين) ما أسغْت به غُصّتك، يقال: الماء سِواغ الغُصص.

ومنه قول الكميت السابق.

﴿وَمنْ ثَمَراتِ النَّخيلِ والأعْنابِ تَتّخذونَ منه سَكرًا ورزْقًا حَسَنًا﴾ = ٦٧

ـ أنشد أهل اللغة:

٧٠٧ ـ بئس الصُّحاةُ وبئس الشَّرْبُ شَرْبُهم إذا جرى فيهم المُزّاءُ **والسَّكَرُ**[٢] [١٠/١٢٨]

= و«خالصة»: صفة لمحذوف أى بقمص خالصة الأردان: أى صافية البياض. و«خضر المناكب» صفة ثـانية، واللام عوض مـن المضاف إليه أى خالـصة أردانها، خضـر مناكبهـا أى مواضع المناكب.

(١) صدر بيت لم يعرف عجزه، وورد فى الديوان / ١٤٨ كذلك. وفى اللسان: «سوغ» ورد الصدر بدون عجز

وفى القرطبى: جَئَزْت بفتح الهمزة تحريف صوابه من اللسان.

وفى اللسان: «جـأز»: الجأز بالتسكين: الغصـص فى الصدر. وقيل: هو الغصـص بالماء وَجئِز بالماء يَجْأز جأزاً: إذا غصّ به..

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: الجمهور على أن السَّكر: الخمر، وما حرّمه الله من ثمرة هاتين الشجرتين.

وكذا قال أهل اللغة: السَّكر: اسم للخمر وما يُسْكِر، وأنشدوا البيت السابق.

ـ أنشد أبو عبيدة:

٧٠٨ ـ * جَعَلْت عَيْب الأكْرمِين **سَكَرا** *[(١)] [١٠/١٢٩]

قال أبو عبيدة: السّكر: الطُّعم. يقال: هذا سَكَرٌ لك أى طُعْم. وفسّر الشعر بقوله: أى جعلت ذمهم طُعمًا.

وهذا اختيار الطّبرى أنّ السَّكر ما يطعم من الطعامِ، وحَلَّ شُربه من ثِمار النخيل والأعناب، وهو الرزق الحسن فاللفظ مختلف، والمعنى واحد.

مثل: «إنما أشْكُو بَثِّىِّ وحُزْنى إلى الله»[(٢)] وهذا حسن ولا نسخ إلا أن الزّجّاج قال قول أبى عبيدة هذا لا يُعْرف؛ وأهل التفسير على خلافه.

ولا حُجّة له فى البيت الذى أنشده لأن معناه عند غيره، أنه يصف أنّها تتخمر بعيوب الناس.

﴿وجَعَلَ لَكُم من جلُود الأنْعَامِ بيوتًا تَسْتَخِفُّونَها يَوْم ظَعْنكُم﴾ = ٨٠

ـ **قال عنترة:**

٧٠٩ ـ ظعن الّذين فِراقَهُم أتوقّع وجَرى بَيْنهم الغرابُ الأبقعُ[(٣)] [١٠/٦٥٣]

ـ **قال الشاعر:**

٧١٠ ـ ألا هل هاجك **الأظعانُ** إذْ بانُوا وإذْ جَاءت بَوشْكِ البين غربانُ[(٤)] [١٠/١٥٣]

---

(١) بيت من الرجز لم اهتد إلى قائله، وأنشدهُ أبو عبيدة. وورد فى اللسان: «سكر» بالرواية التالية:

جعلت أعراض الكرام سكرا

ونسب إنشاده إلى أبى عبيدة أيضًا

(٢) يوسف / ٨٦

(٣) مطلع قصيدة فى ديوانه / ١٢٧ يذكر فيها ماحل بقومه حينما أغارتْ طيّء على قبيلته بنى عبس.

(٤) وفى معاجم اللغة: الظعينة: الهودج كانت فيه امرأة أم لم تكن، والجمع: ظُعْن، وظُعُن وظعائنُ، وأظعان.

قال القرطبى: الظّعن: سَيْر البادية فى الانتجاع، والتحوُّل من موضع إلى موضع، ومن ذلك قول عنترة فى البيت الأول.

وفى البيت الثانى استدلّ به على أن الظعن يُطلق على الهَوْدج أيضًا.

﴿ومِنْ أصْوافِها وأوْبارِها وأَشْعارِها أثاثًا﴾ = ٨٠

ـ قال الشاعر:

٧١١ ـ أهاجَتْك **الظّعائنُ** يوم بَانوا بذى **الرِّىء** الجميل من الأثاثِ[(١)] [١٠/١٥٣]

قال القرطبى: يجوز أن يكون قوله: و«من أصوافها» ابتداء كلام كأنه قال: جعل أثاثاً يريد الملابس والوطاء، وغير ذلك، واستدلُ على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٧١٢ ـ وفَرْعٍ يَزين المَتْن أسود فاحِمٍ **أثيث** كقِنْو النّخلة المُتَعثكل[(٢)] [١٠/ ١٥٤]

قال الخليل: «أثاثاً»: متاعاً مُنضمًا بعضهُ إلى بعض، من أثّ: إذا كثُر، واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر:

﴿ثُم لا يُؤذَنُ للَّذِين كَفَرُوا ولاهم يُسْتَعْتَبُون﴾ = ٨٤

ـ قال النابغة:

٧١٣ ـ فإنْ كنتُ مَظْلومًا فعبدًا ظلمتَهُ وإنْ كنتُ ذا عُتْبى فمثلُك **يُعْتِبُ**[(٣)] [١٠/١٦٢]

---

(١) من شواهد مجاز القرآن ١/ ٣٦٥ وقد نسبه إلى محمد بن نميرُ الثقفىّ

وفى القرطبى: الزى بالزاى تحريف صوابه من مجاز القرآن حيث ذكر أنَّ الرِّىء: الكسوة الظاهرة وما ظهر.

ومن شواهد الطبرى ١٤/١٠٣، والجمهرة ١/ ١٤، واللسان: رأى

(٢) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، ديوانه / ١٧ و«القنو»: العذق، وهو الشمراخ، و«المتعثكل»: الذى قد دخل بعضه فى بعض لكثرته. (هامش الديوان)

من شواهد المقرّب ١/ ٢٢٧.

(٣) ديوانه / ٥٦

قال القرطبى: «ولا هم يُسْتَعْتَبون» يعنى يُسْتَرْضَوْن، أى لا يُكَلَّفون أن يُرْضوا ربهم، لأن الآخرة ليست بدار تكليف، ولا يتركون إلى رجوع الدنيا فيتوبون.

وأصل الكلمة من العتْب، وهى المَوْجدة، يقال: عَتَب[1] عليه يَعْتِب: إذا وَجد عليه، فإذا فاوضه ما عتَب عليه فيه قيل: عاتبه، فإذا رجع إلى مسرّتك فقد أعتب، والاسم العُتْبى، وهو رجوع المعتوبِ عليه إلى ما يُرْضى العاتِبُ، قاله الهروى.

والشاهد عليه بيت النابغة.

﴿إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بالإيمان﴾ = ١٠٦

ـ قال الشاعر:

٧١٤ ـ فأَصْبحَ رَتْمًا دُقاق الحَصى   مكان **النّبىء** من الكاتب[2] [١٠/١٨٨]

قال القرطبى: المعاريض لا سلطان للإكراه عليها، مثاله: أن يقال له: اكفر بالله، فيقول: «باللاهى»، فيزيد الياء.

وكذلك إذا قيل له: اكفر بالنّبىّ فيقول: هو كافر بالنبىِّ مشددًا، وهو المكان المرتفع من الأرض.

فإن قيل له: اكفر بالنّبىءِ (مهموزًا) فيقول هو كافر بالنبىءِ يريد بالمخبر أى مُخْبر

---

(١) فى القرطبى: عتَب عليه يُعْتِب بضم الياء وكسر التاء، تحريف، والصواب: يَعْتِب بفتح الياء وكسر التاء أو ضمها، وانظر كتب اللغة.

(٢) هو لأوس بن حجر، ديوانه / ١١ من قصيدة مطلعها:

أَلَمْ تُكسف الشمس والبدرُ والـ   كواكبُ للجبل الواجب

ورواية الشاهد فى الديوان: «كمتن النبىّ» مكان: «مكان النبىء» وهى رواية القرطبى.

وفى اللسان: «كثب» روى الشّاهد، وفسّر «النبىّ» بقوله: مانبا من الحصى وارتفع. والكاثب: الجامع لما ندر منه. ويقال: هما موضعان. وفى الجمهرة ١/٢٩٧ فسر «النبىءَ بقوله: النبى مانبا من الأرض فارتفع غير مهموز، والرَّتْم: الكسر، يقال: رتّمْت الشىء: إذا كسرته. والكاثب: جبل والشاهد فى الجمهرة من قصيدة لأوس بن حجر يرثى فضالة فى بن كلْدة»

يقول: «لو قام على الصّاقب لأصبح رتماً حتى يكون نبيًا». والصاقب: جبل معروف فى بيت سابق

كان كطليحة[1] ومسيلـمة الكذّاب، أو يريد به النَّـبِيء الذى قال فيه الشاعـر البيت السابق.

والمراد بالنبىء فى البيت: المكان المرتفع.

(١) فى هامش القرطبى: هو طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدى ارتد بعد النبى ﷺ، وادعى النبوة ثم أسلم.

الإسراء

﴿فَجَاسُوا خلاَلَ الدِّيار﴾ = ٥

ـ أنشد الفراء لحسان:

٧١٥ ـ ومِنّا الّذى لاقى بِسَيْف محمَّد　　فجاسَ به الأعْداء عَرْض العساكر(١) [١٠/٢١٦]

قال القرطبى: معنى «جاسوا»: عاثوا وقتلوا.

وقال الجوهرى: الجوْسُ: مصدر

قولك: جاسوا خِلال الدِّيـار، أى تخلّلوها، فطلبوا ما فيهـا كما يجَوسُ الرّجلُ الأخبارَ أى يطلبها

وكذلك الاجتياس والجَوسَان (بالتحريك): الطّوفان بالليل.

وقال الطبرى: طافوا بين الدّيار يطلبونهم ويقـتلونهم ذاهبين وجاءين فجمع بين قوْل أهل اللغة.

قال ابن عباس: مشوُا وتردَّدوا بين الدُّور والمساكن

وقال الفراء: قَتلوكم بين بُيوتِكم . وأنشد لحسان البيت السابق.

قال الشاعر:

٧١٦ ـ فَجُسْنا ديـارَهم عنْـوَةً　　وأُبْنـا بسَادتهم مُوثَقِينـا(٢) [١٠/٢١٦]

قال قـطرب: نزلـوا، واستدل الـقرطبـى على ذلـك بقـول الشاعـر: «فَجُسْـنا ديارهم. .» أى نزلنا

﴿ولِيُتبِّروا ما علَوْا تَتْبيرًا﴾ = ٧

ـ قالَ الشاعر:

٧١٧ ـ فما الـنّاسُ إلاَّ عاملان فـعامِلٌ　　يتَبِّر ما يَبْنِى وآخرُ رافِعُ(٣) [١٠/٢٢٣]

---

(١) ليس في ديوانه: من منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت وكذلك ديوانه تحقيق الدكتور وليد عرفات نشر دار صادر بيروت.

(٢) لم أهتد إلي قائله.

(٣) لم أهتد إلي قائله.

قال القرطبي: «لِيُتَبِّرُوا»: أى ليدّمروا ويهلكوا.

وقال قطرب: يهدموا، واستدل بقول الشاعر السابق.

﴿ولا تَقْتُلُوا أولادَكُمْ خَشْيَة إمْلاقٍ﴾ = ٣١

- قال الهذلى يصف صائداً:

٧١٨- أتيحَ لها أُقَيْدرُ ذو حَشِيفٍ   إذا سامَتْ على **المَلَقَات** ساما[1] [١٠/٢٥٢]

قال القرطبي: الإملاق: الفقر وعدم المِلْك. أمْلق الرجل أى لم يَبْق له إلا المَلَقات، وهى الحجارة العظام الملس.

واستشهد على ذلك ببيت الهذلى.

ومفرد الملقات: مَلَقة، والأُقيدر: تصغير الأقدر، وهو الرجل القصير. والحشيف من الثياب: الخلَق، وسامت: مرّت.

﴿ولا تَقْفُ ماليْس لك بِهِ عِلْم﴾ = ٣٦

- قال الكميت:

٧١٩- فلا أَرْمى البرىءَ بغير ذَنْبٍ   **ولا أَقْفُو** الحواصِنَ إن قُفينا[2][١٠/٢٥٨]

قال القرطبي: «ولاتَقْفُ» أي لا تتبع مالاتعلم ولا يعنَيك.

قال مجاهد: لاتذّم أحداً بما ليس لك به علم.

وقال محمد بن الحنفية: هي شهادة الزور.

وقال القُتَبىّ: المعنى لاتتبع الحدْس والظنون. وكلها متقاربة. وأصل القَفْو:

---

(١) نسبه في اللسان: «ملق» إلي صخر الغيّ الهذلي، انظر ديوان الهذليين ٢/٦٣ من قصيدة يرثى بها ابنه تليداً مطلعها:

أرقت فبِتُّ لم أذق المناما   وليلي لا أُحِسّ له أنصراما

(٢) انظر ديوان الكميت ٢/١٣٢

البُهْت والقَذْف بالباطل، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «نحن بنوا النضر بن كنانة، تَقفوا أُمّنا، ولا نَنْتفي من أبينا»[1] أي لا تسُب أمّنا. ومنه قول الكميت.

يقال: قَفَوْتُه أَقْفُوه، وقُفْتُه أَقُوْفه، وقَفَيْتُه: إذا تتبّعْتُ أَثَره.

﴿فَسَيُنْغضُون إِلَيْك رءوسَهُم﴾ = ٥١

ـ قال الرَاجز:

٧٢٠ ـ **أَنْغض** نَحْوى رأسه وأقنعا [2][١٠/٢٧٥]

قال القرطبى: أي يحركون رءوسهم استهزاء، يقال: نغض رأسهُ ينغَض ويَنْغض نَغْضاً ونُغُوضًا أى: تحرّك، وأنغض رأسه: أى حرّكه. ومن ذلك قول الراجز السابق.

ـ وقال آخر:

٧٢١ ـ لاماءَ في المَقْراة إن لمَ تَنهض   بمَسَد فوق المَحَال **النُغّض**[3][١٠/٢٧٥]

استشهد به القرطبى على ما استشهد به في الرّجز السابق.

والمحال والمحالة: البكرة العظيمة التي يستقي بها الابل

﴿يَوْم يدْعُوكم فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِه﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

٧٢٢ ـ فإنّى **بحمد الله** لاثوْب فاجرٍ   لَبسْتُ ولا من غُدْرَة أَتَقنّع[4] [١٠/٢٧٦]

قال القرطبى: «فتستجيبون بحمده» أي باستحقاقه الحمد على الإحياء.

وقال أبو سهل: أى والحمد لله كما فى قول الشاعر السابق.

---

(١) ليس في كتب الصحاح التسعة.

(٢) رجز لم أهتد إلي قائله.

وفي اللسان: «قنع»: «أقنع رأسه وقنعه: رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لايصرفه عنه، وبعده كما في الطبري ١٣/١٥٧:

كأنما أبصر شيئًا أجمعا.

وقد سبق ذكره رقم ٦٧٥.

(٣) من شواهد اللسان: «نغض».

والمقراة في اللسان: «قرا»: القدور.

(٤) من شواهد الطبري ١٥/ ٧٠.

﴿كان ذَلكَ فى الكِتابِ مَسْطوراً﴾ = ٥٨

ـ قال جرير:

٧٢٣ـ مَنْ شاء بَايعْتُهُ ما لي وخُلْعَتَـهُ   ماأُتْكمل التَّيمُ فى ديوانهمْ سَطَرا(١) [١٠/ ٢٨٠]

قال القرطبى: «مسطوراً» أى مكتوبًا. والسّطْر: الخـط والكتابة. والخُلعة: خيار المال.

والسطر في الأصل مصدر. والسّطَر بالتحربك مثله، ومنه قول جرير.

﴿أفأَمِنْتُم أَن يخْسِفَ بِكُم جانِبَ البرّ أَوْيُرسِلَ عَلَيكُم حاصِبًا﴾ = ٦٨

ـ قال لبيد:

٧٢٤ـ جَرّتْ عليها أَنْ خوَتْ من أَهلِهـا   أذيالَهَا كلُّ عَصُوفٍ حَصِبه(٢) [١٠/ ٢٩٢]

(١) ديوانه/ ١٧٢ . مطلع مقطوعة له في أربعة أبيات.
وفي الديوان: «ماتكمل الخلج».
والخلج كما في اللسان: «خلج»: قبيلة ينبسون في قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوان، فألحقهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالحرث بـن مالك بن النضر بن كنانة، وسمّوا بذلك، لأنهم اختلجوا من عَدْوان.
وفي التهـذيب: «وقوْم خلج»: إذا شك فـي أنسابهم، فتـنازع النسب قوم، وتـنازعه، آخرون.
والتّيم في الشاهد: هم بنوتَيم بن ثعلبة من طيّيء كما في اللسان: «تَيم».
والبيت مـن شواهد اللسان: «سطـر». والسّطْر. والسَّطَرُ كمـا في اللسان: الصفّ مـن الكتاب والشجر والنخل ونحوها، والجمع من كل ذلك: أسْطُر، وأسطار، وأساطِر، وسطور.

(٢) من أرجوزة مطلعها في ديوانه / ٣٩
هل تعرف الدَّارَ بَسفْح الشّرْبَبَهْ   من قُلَل الشّجْر فذاتِ العُنْظُبَهْ
والشّرْبية كما في هامش الديوان: الشّربب: جبل في ديار بني ربيعة بن مالك.
وفي معاجم الـبلدان: الشربة: موضـع لبني جعفر بن كـلاب من قوم لبيد. والعنـظبة: اسم موضع لم تحدّده المعاحم.
والعصوف: الريح العاصفة.
وفي الديوان تعلـيق على هذه الارجوزة حيث ذُكر أن الجوهـري نسبها للبيد، وأنكـر الصاغاتي نسبتها وقال: ليس للبيد على هذا الرويّ شيء.
من شواهد اللسان. وقد نسبه للبيد أيضًا.

ـ قال الفرزدق:

٧٢٥ ـ مُسْتَقْبِلين شَمال الشّام يَضْرِبُنا   بحاصبٍ كنَديف القُطْن منثور[1] [١٠/٢٩٢]

قال القرطبي: «حاصبًا» يـعنى ريحاً شديدة، وهـى التى ترمى بالحـصباء، وهى الحصى الصغار.

ويقـال للسحـابة التـى ترمى بالـبَرَد: حاصب، ولـلريح الـتي تحمل الـتراب: الحصباء، حاصب وحَصِبَةٌ أيضًا.

ومن ذلك قول لبيد والفرزدق.

﴿ونُنَزّل من الْقُرْءَانِ ما هو شِفاءٌ ورحْمةٌ للمؤمنين﴾ = ٨٢

ـ قال الشاعر:

٧٢٦ ـ فإنْ يَبْرَأ فلم أَنْفِثْ عليه   وإن يُفْقَـد فَحقّ لَهُ الـفُقُود[2] [١٠/٣١٨]

ـ وقال ذو الرُّمّة:

٧٢٧ ـ ومن جَـوْفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَـوْلِ فوقَه   متـى يَحْسُ مـنه مائح الـقوم يتفل[3][١٠/٣١٨]

قال القرطبى: «روى مالك عن ابـن شهاب عن عروة عن عـائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعَوّذتين وتفل أونفث».

قال أبو بكر بن الأنبارى: قال اللغويون: تفـسير «نفث»: نَفَخ. نفخًا ليس معه ريق.

---

(١) ديوانه/ ٢١٣ من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك، ويهجو يزيد بن المهلب، مطلعها:
كيف ببيت قريب منك مطلبُهُ   في ذاك منك كنائى الدار مهجور.

(٢) لم اهتد إلي قائله.

(٣) ديوانه/ ٦٠٠ من قصيدة مطلعها:
قف العيس فى أطلال ميّة فاسأل   رسومًا كأخلاق الرِّداء المُسَلْسَلِ
وفي هامش الديوان/ ٥٨٦: ثوب مسلسل: رَقّ من اليلـى ولبسته حتي تسلسل. والأخلاق: جمع خلَق، وهو اليالى.
وجوف الماء في البيت الـشاهد هو: المطمئن من الأرض. والعرمض: الخضـرة التى تعلو الماء، والمائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو والماتح: الذي يجذب الدلو

ومعنى «تفل»: نفخ نفخًا معه ريق.

وقد ورد هذان الشاهدان دليلاً على هذين المعنيين.

﴿وإذآ أَنْعَمْنَا على الإنسان أَعْرَض ونَأى بجانِبِه﴾ = ٨٣

ـ قال النابغة:

٧٢٨ ـ فإنّك كاللّيل الذي هو مُدْركـي   وإن خِلْت أنّ المنتأى عنك واسِعُ[1][١٠/٣٢١]

قال القرطبى: ومعنى: «نأى بجانبه»، أى تكبر وتباعد.

وناء مقلوب منه.

والمعنى: بَعُد عن القيام بحقوق الله عز وجل.

يقال: نأى الشئ: أى بَعد، ونأيته ونأيت عنه بمعنى، أى بَعُدت. وأنايته فانتأى، أى بعدته فبعد، وتناءوا: تباعدوا، والمنتأى: الموضع البعيد، ومنه قول النابغة.

﴿وإنّى لأَظُنُّك يافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ = ١٠٢

ـ قال ابن الزِّبعرى:

٧٢٩ ـ إذْ أُجـارى الشّيطـان فى سَنَن الـــ   ـــغـى ومن مـال مَيْـله مـثبُـور[2][١٠/٣٣٨]

قال القرطبى: حكى أهل اللغة: ما ثبرك عن كذا، أى مامنعك منه.

وثبره الله يثْبُره، ويثبِّره لغتان.

واستشهد القرطبى على ذلك بقول ابن الزِّبَعْرى

(١) ديوانه/ ١٦٨ من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر اليه ممّا وشى الواشون مطلعها:

عفا ذو حَسي من فَرْتني فالفوارعُ   فجنبا أريك فالتّلاع الدوافع

وذوحسّى: مكان سهل، وفرتَني: امرأة، والفوارع وجنبا أريك والتلاع: أسماء أمكنه.

(٢) انظر شعر ابن الزبعري / ٣٦ ومجاز القرآن ١/ ٢٩٢.

﴿ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخَافِتْ بها﴾ = ١١٠

ـ قال الشاعر:

٧٣٠ ـ لم يَبْقَ إلا نَفس خافتُ ومُقْلَةٌ إنسانُها باهتُ(١)[١٠/٣٤٣]

رثى لها الشامت مما بها ياوَيْحَ من يَرْثى له الشامت

قال القرطبى: المُخافتة: خفض الصّوت والسكون، يقال للميّت إذا بَرد: خفت، ومنه قول الشاعر السابق

﴿وكَبِّرْهُ تَكبيرًا﴾ = ١١١

قال الشاعر:

٧٣١ ـ رأيتَ الله أكبرَ كُلِّ شئٍ محاولةً وأكثرَهم جُنود(٢)[١٠/٣٤٥]

قال القرطبى: «تكبيرًا» أى عظّمه عظَمةً تامّة.

ويقال: أبْلغ لفظة للعرب في معني التعظيم والإجلال: الله أكبر، أى صِفْه بأنه أكبرُ من كل شئ. واستدل على ذلك بقول الشاعر.

---

(١) لم أهتد إلي قائلهما.

(٢) لخداش بن زهير.

من شواهد المقتضب ٤/ ٩٧، والعيني ٢/ ٣٧١، والأشموني ٢/ ١٩

الكهف

﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسكَ على آثارِهِمْ﴾ = ٦

ـ قال ذو الرّمّة:

٧٣٢ ـ ألا أيهذا **الباخع** الوجْدُ نفسه   بشئ نَـحَتْه عن يديه المقادِرُ[1][١٠/٣٤٨]

قال ابن هشام: «باخع نفسك» أي مُهْلك نفسك فيما حدثنى أبو عبيدة» ومن ذلك قول ذي الرمّة.

وجمع «باخع»: باخعُون، وبخَعَة.

وتقول العرب: قد بخعْت له نُصْحىً ونفسى، أى جهدت له.

﴿وإنا لَجاعِلُونَ ما عَلَيْهَا صَعيداً﴾ = ٨

ـ قال ذو الرمة يصف ظبيًا صغيراً:

٧٣٣ ـ كأنّه بالضّحي ترّمى **الصَّعيدَ** به   دبّابة في عظام الرأس خُرْطومُ[2][١٠/٣٤٩]

قال ابن هشام: الصعيد: وجه الأرض، وجمعه: صُعُد، ومن ذلك قول ذى الرمّةُ:

---

(١) ديوانه / ٣٣٨ من قصيدة مطلعها:
لميّة أطلال بحُزوي دواثرُ   عفتْها السّوافي بعدنا والمواطِرُ
من شواهد: المقتضب ٤/٢٥٩، وابن يعيش ٢/٧،١٥، والطبرى ١٥/١٢٩، والعيني ٤/٢١٧، والأشموني ٣/ ١٥٢ واللسان: «بخع».
وفي العينى روى: الباخع الوجدُ برفع «الوجْدُ» علي أنه فاعل اسم الفاعل وهو «الباخع: ويروي بنصب «الوجد» علي التعليل أي الباخع نفسه لأجل الوجد، فيكون فى «الباخع» ضمير مستتر هو فاعله تقديره: الباخع هو نفسه لأجل الوجد.
(٢) سبق ذكره رقم ٤٤٣.

﴿جُرُزًا﴾ = ٨

ـ قال ذو الرمّة يصف إبلاً:

٧٣٤ ـ طوى النّحزُ والأجرازُ ما فى بطونها فما بَقِيتْ إلا الضّلوع الجراشعُ[(١)] [٣٤٩/١٠]

قال القرطبى: الجرز: التى لا تنبت شيئاً، وجمعها: أجراز.

ويقال: سنة جُرُز، وسنون أجـراز، وهى التى لا يكون فها مطر، وتـكون فيها جدوبة ويبس وشَدّة، ومن ذلك قول ذى الرمّة.

ـ قال الرّاجز:

٧٣٥ ـ * قد جَرَفَتْهُنّ السِّنُون الأجرازْ * [(٢)] [٣٥٥/١٠]

قال القرطبى: والأرض الجرُز التي لا نبات فيها ولاشىء من عمارة وغيرها، كأنه قُطِع وأُزيل، يعنى يوم القيامة، فإن الأرض تكون مستوية لا مستتر فيها.

قال الكسائى: جَرزَتْ الأرض تَجْرَزُ، وجَرزَها القوُم يـجرُزونها: إذا أكلوا كل ما جاء فيها من النبات والزّرع فهي مجروزة وجُرُز.

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَن أصحاب الكهْفِ والرَّقِيم كانوا من آياتنَا عَجبًا﴾ = ٩

ـ قال العَجاّج:

٧٣٦ ـ * ومُسْتَقَرَّ المصُحف المرقَّمِ * [(٣)][٣٤٩/١٠]

---

(١) ديوانه / ٤٣٠ من قصيدة مطلعها:

أمنزلتي مَيٍّ سلامٌ عليكُما هل الأزمُنُ اللائي مَضَيْنَ رواجعُ

وفي الديوان: «غروضها» مـكان: «بطونها»، و«الصدور» مكان «الضلـوع» وفي هامش الديوان: «النـحز» : الـركل بالـعقـب، و«الأجراز» واحدهـا جرز، وهـي الأرضون اللاتـى لاتنـبت، و«الغروض»: حزم الرحّال، الواحد: غرضة، و«الجراشع»: الغلاظ، الواحد: جرشع.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٠٧، وابن يعيش ٢/ ٨٧، والعينى ٢/ ٤٧٧ والأشموني ٢/ ٥٢.

(٢) من شواهد اللسان: «جرز»، والطبري ١٥/ ١٣٠

(٣) ديوانه/ ٢٩٩ من قصيدة مطلعها:

يادار سلمي يا اسْلَمِي ثم اسْلمى

وفي القرطـبي ضيطت كلـمة: «مستقر» بكـسر الراء، وصوابها بالـفتح كما في الـديوان لأنها معطوفة علي خندف في بيت سابق، وهو مفعول رأي في بيت أسبق.

قال ابن هشام: والرقّيم: الكتاب الذى رُقِم بخبرهم، وجمعه: رُقُم. ومن ذلك قول العجّاج.

﴿لَقَد قُلْنا إذًا شَطَطًا﴾ = ١٤

ـ قال أعشى بن قَيْس بن ثعلبة:

٧٣٧ ـ أتنتهون ولا يَنْهى ذَوى **شَطط** كالطَّعن يَذْهبُ فيه الزّيت والفُتُل(١)[١٠/ ٣٤٩]

قال القرطبى: الشطط: الغلو، ومجاوزه الحق، ومن ذلك قول الأعشى.

﴿وتَرى الشَّمس إذا طَلَعَت تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ اليَمينِ﴾ = ١٧

ـ قال أبو الزّحف الكلَيْبىّ يصف بلداً:

٧٣٨ ـ جَذْب المُنْدَّي عن هوانا **أزْورُ** يُنْضِي المطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ(٢)[١٠/ ٣٥٠]

قال ابن هشام تزاور: تميل وهو من الزوْر،ومن ذلك قول أبى الزحف الكليبىّ.

---

(١) ديوانه/ ١٥٠ من قصيدة مطلعها:

ودِّعْ هريرة إن الرّكب مرتُحل وهل تطيق وداعًا أيها الرّجل؟

من شواهد: ابن يعيش ٨/ ٤٣، والخزانة ٤/ ١٣٢، وابن عقيل ١/ ٢٣٣، والأشباه والنظائر رقم ٧٤٨، والهمع والدرر رقم ١١٠٦.

(٢) من شواهد اللسان: «سمهدر» ونسب الرجز إلي أبي الزحف الكليني، وقال مصحح اللسان في هامشه: قوله: الكليني «نسبة لـ «كلين» كأمير بلدة بالرّي كما في القاموس

وقبل البيتين:

* ودون ليلي بلدٌ سمهْدَرُ *

وعلق محقق القرطبى على أن النسبة للكليني خطأ وأن الصواب «الكليبي» بالباء، ومما يقوي أنه الكليبي بالباء ماذكره ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء» أنه أبو الزّحف بن عطاء بن الخطفي ابن عم جرير الشاعر، ومن البين أن جرير من بني كليب.

وبلد سمهدر: بعيد مضلّةٌ واسع، والمندّى: حيث يرتع ساعةً من النهار.

والأزور: الطريق المعوج. وأنضي البعير: هزله بكثرة السّير.

والخِمسْ «بكسر الخاء» من أظماء الإبل، أن ترعي ثلاثة أيام، وترد اليوم الرابع، والعشنزر: الشديد.

ـ قال ابن أبي ربيعة:

٧٣٩ـ * وجَنْبَى خِيفَةَ القوم **أزْور** * [(١)][١٠/٣٦٨]

ـ وقال عنترة:

٧٤٠ـ ***فازْورَّ** مِنْ وَقْع القَنابلبَانه * [(٢)][١٠/٣٦٨]

قال القرطبي: «تزاورُ» تنتحى وتميــل من الازورار. والزَّوْر: الميل. والأَزْور في العين: المائل النّظر إلي ناحية، ويستعمل فى غير العين كقول ابن أبي ربيعة وعنترة.

﴿تَقْرِضُهم ذَاَت الشِّمالِ﴾ = ١٧

ـ قال ذو الرمّة:

٧٤١ـ إلي ظُعُنٍ **يَقْرِضْنَ** أَقْواز مُشْرِفٍ   شِمالاً وعن أيمانهنّ الفوارسُ[(٣)][١٠/ ٣٥٠]

قال القرطبي: «تقرضهم»: تجاوزهم وتتركهم عن شمالها.

ومن ذلك قول ذى الرمّة:

---

(١) في الديوان/ ١٢٣ ورد الشاهد علي النحو التالي.
ونفضتُ عني النوم أقبلتُ مِشية الــــ ــحباب وركنى خشية القوم أزورُ
من قصيدة مطلعها:
أمن آل نُعْمٍ غاد فمبكر   غداة غدٍ أم رائح فمهجِّرُ
وقبله:
فدل عليها القلبُ ريَّا عرفتها   لها وهوي النفس الذي كاد يظهرُ
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئتْ   مصابيح شُبَّتْ بالعشاء وأنؤر
وغاب قميرٌ كنت أهوي غُيوبه   وروّح رُعْيانٌ ونوّم سُمَّرُ
(٢) عجزه كما في الديوان / ١٥٤
* وشكا إليّ بعَبْرة وتحمْحُم *
من معلقته المشهورة.
(٣) ديوانه/ ٤٠٣ من قصيدة مطلعها:
ألم تُسأل اليومَ الرسومُ الدوارسُ   بحُزْوَي وهل تدري القفارُ البسابس
وفي هامش الديوان: يقرضن: أي يملن عنها، والفوارس: رمال بالدّهناء وفي الديوان: «أجواز» مكان: «أقواز»، القوز: العالي من الرمل كانه جبل. من شواهد: اللسان: قوز»

﴿وهُمْ في فَجَوْةٍ منه﴾ = ١٧

ـ قال الشاعر:

٧٤٢ ـ أَلْبَسْتَ قَوْمَك مَخزاةً ومَنْقصَةً حتي أُبيحوا وحَلُّوا **فَجْوة الدّار**(١)[١٠/ ٣٥٠]

ـ وقال الشاعر:

٧٤٣ ـ ونحن مَلأنا كل واد **وفَجْوة** رجالاً وخيلاً غير ميل ولاعُزْل(٢)[١٠/ ٣٦٩]

قال القرطبي: والفجوة: المتّسع، وجمعها فجَوات وفجاء مثل رَكْوة وركِاء ورَكوات.

﴿وَكَلْبُهم باسِطٌ ذِراَعيْه بالوَصيد﴾ = ١٨

ـ قال العبْسيّ، واسمه عبد بن وهب:

٧٤٤ ـ بأرض فلاة لأيَسّد **وَصيدها** عليّ ومعروفي بها غيرُ منكر(٣)[١٠/ ٣٥١]

قال القرطبي: قال ابن هشام: الوصيد: الباب، وجمعه: وصائد ووُصُد ووُصْدان

واستدل القرطبي علي أن الوصيد هو: الباب ببيت العبسّي.

ـ قال الشاعر:

٧٤٥ ـ بأرض فضاء لايُسَدّ **وصيدُها** عليّ ومعروفي بها غير منكر(٤)[١٠/ ٣٧٣]

استدل به مرة اخري علي ان الوصيد: هو الفناء، والجمع وصائد ووصُد.

---

(١) من شواهد: اللسان «فجا».

(٢) الميل: جمع أميل، قيل: هو الذي يميل علي السّرج في جانب ولايستوى عليه.
وقيل: هو الذي لاسيف معه. وقيل: هو الجبان.

(٣) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٩ طبع مكتبة الكليات الأزهرية.

(٤) سبق ذكره آنفًا رقم ٧٤٤

﴿رَجْماً بالغَيْب﴾ = ٢٢

ـ قال الشاعر:

٧٤٦ ـ وما الحَرْبُ الإ ما عَلمتُم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجَّم[١][١٠/٣٨٣]

قال القرطبي: الرَّجم: القَوْل بالظن، يقال لكل ما يُخرص: رجم فيه ومَرْجوم، ومُرَجم كما قال الشاعر.

﴿فَلا تُمارِ فِيهم إلامِرآءً ظاهِراً﴾ = ٢٢

ـ قال الشاعر:

٧٤٧ ـ   * وَتِلْكَ شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها *[٢][١٠/٣٨٤]

قال القرطبي: «إلاّمِراءً ظَاهراً أي ذاهبًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق:

﴿إنّا أَعْتَدْنا للظّالمين نَاراً أحاطَ بهم سُرادِقُها﴾ = ٢٩

ـ قال رؤبة:

٧٤٨ ـ ياحكَمُ بـنَ المُنْذر بن الجارُودْ   سُرادقُ المجْد عَـلْيك مَمْدُودْ[٣][١٠/٣٩٣]

---

(١) لزهير من معلقتة المشهورة.

من شواهد: الخزانة ٣/ ٣٤٥، وحاشية يس ٢/ ٦٢ والهمع والدرر رقم ١٤٥٦

(٢) انظر ديوان الهذليين ١/ ٢١ من قصيدة لأبي ذؤيب مطلعها:

هل الـدهـر إلاليلـة ونهارهـا   وإلاّطلوع الشمس ثم غيارها

أبي القلب إلا أم عمرو فأصبحت   تحرِّق بالشكاة ونارهـا

وعيّرها الواشون أني أحبهـا   وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

وفي اللسان: «ظهر»: ومعني تحرق ناري بالشكـاة، أي قد شاع خبرى وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح.

(٣) انظر ملحقات ديوان رؤبة / ١٧٢.

من شـواهد: المقـتضب ٤/ ٢٣٢، وسـيبويـه ١/ ٣١٣، ونسبـه إلي رجل مـن بني الحـرماز، والتصـريح ٢/ ١٦٩، والعيـني ٤/ ٢١٠، وابن يعيـش ٢/ ٥، والكامل ٤/ ١٩٠، والأشـموني ١/ ١٤٢، والطبري ١٥/ ١٥٧، واللسان: «سردق»

قال الجوهريّ: السّرادق: واحـد السُّرادقات التـي تمدّ فوق صحْـن الدّار، وكلّ بيت من كُرْسُف[1] فهو سرادق. ومن ذلك قول رؤبة.

ـ قال سلامة بن جندل يَذْكَر أبرويز وقَتَله النعْمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة:

٧٤٩ ـ هُو المُدْخِل النُّعمانَ بيتاً سماؤُه صُدور الفيول بعد بَيْت مُسرْدَق[2][١٠/٣٩٣]

قال القرطبي: يقال: بيت مسردق. ومن ذلك قول سلامة بن جندل.

﴿وسَاءتْ مُرْتفقاً﴾ = ٢٩

ـ قال الشاعر:

٧٥٠ ـ قالتْ له وارْ تفقَتْ ألا فتىً يَـسُوقُ بالقوم غزالات الضّحي[3][١٠/٣٩٥]

قال القرطبي: «مرتفقاً» معناه: مُجتَمِعًا، كأنه ذهب إلي معني المرافقة.

وأصله من المتكأ، يقال منه: ارتفقت أي اتّكأت علي المرفق، ومنه قول الشاعر السّابق.

ـ قال أبو ذؤيب الهذليّ:

٧٥١ ـ نام الخليُّ وبت الليل مُرْتفقاً كأن عَيَنّيّ فيها الصّاب مذبُوح[4][١٠/٣٩٥]

قال القرطبي: ارتفق الرجل إذا نام علي مرفقـه لايأتيه نوم، ومن ذلك قول أبي ذؤيب .

والصّاب: عصارة شجر مرّ.

---

(١) في هامش القرطبي: الكرسف: القطن.

(٢) نسه في مجاز القرآن ١/ ٣٩٩ إلي سلامة بن جندل، وروايته: «المولج» مكان: «المدخل»، وانظر ديوانه / ١٨٢ برواية: «نحور» مكان صدور من شواهد: الطبري ١٥/١٥٧، واللسان: «سردق»

(٣) من شواهـد: الطبري ١٥/ ١٥٩، واللسـان: «غزل». وغزالة الضـحي: الشمس، وجمـعها: غزالات.

(٤) انظر ديوان الهذليين ١/ ١٠٤ من مطلع قصيدة لأبي ذؤيب من شواهد : الطبري ١٥/١٥٩

﴿ويَلْبَسُون ثِيَابًا خُضْرًا مِنَ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ﴾ = ٣١.

ـ قال الشاعر:

٧٥٢ ـ تراهُنَّ يَلْبَسْن المشاعر مَرَّةً ... **وإسْتَبرقُ** الدِّيباج طورًا لباسُها[1][١٠/ ٣٩٧]

قال القرطبي: السّندس: الرقيق النحيف واحده سُنْدسة. والاستْبرق: ما ثخن منه وهو الحرير.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ = ٤٠

ـ قال رؤبة:

٧٥٣ ـ * كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ **الزّلق** *[2][١٠/ ٤٠٨]

قال القرطبى: يعني أرضًا بيضاء لايَنْبُت فيها نبات، ولا يثبت عليها قدم و«زلقًا» تأكيد لوصف الصّعيد، يقال: مكان زلَقٌ بالتحريك أي دَحْضٌ، وهو في الأصل مصدر قولك: زَلِقَتْ رجْله تزْلَق زَلَقًا أو أزلقها غيره.

والزلق أيضاً عجُز الدّابة ومن ذلك قول رؤبة.

﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ = ٤٥

ـ قال عبدالله بن الزّبَعْرَى:

٧٥٤ ـ عَمْرو العُلا هَشم الثرّيد لِقْومه ... ورجالُ مَكَّةَ مُسْنتون عِجافُ[3][١٠/ ٤١٣]

(١) من شواهد الطبري ١٥/ ١٥٩

(٢) ديوان رؤبة/ ١٠٤ من أرجوزة في وصف المغارة مطلعها:

وقائم الأعماق خاوي المخترق ... مشتبه الأعلام لماع الحفقْ

إذا الدليل استاف أخلاق الطرق

من شواهد اللسان: «زلق».

(٣) سبق ذكره رقم ٥٦١

قال القرطبي: «هشيمًا»: أي متكسراً من اليُبْس متفتتًا، ويقال: هشم الثريد، ومنه سمي هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو، وقال فيه ابن الزبعري البيت السابق.

﴿تَذْروه الرِّياحُ﴾ = ٤٥

٧٥٥ ـ فقلْت له صوّبْ ولا تَجْهدَنَّهُ   **فَيُذْرِك** من أُخري القطاة فتزلَق(١)[١٠/٤١٣]

قال القرطبي: تذْرُوه الرّياح: تفرّقه، قاله أبو عبيدة

ـ وقال ابن قتيبة: تنسفه.

يقال: ذَرَتْهُ الرِّيحُ تذْروه ذرْواً. وتذريه ذَرْوًا وأذْرَتْهُ تُذريه إذْراءً: إذا طارت به.

وحكي الفراء: أَذْريَتُ الرجُل عن فرسه أي قلبته، وأنشد البيت السابق.

﴿فلم نُغادِرْ منهم أَحدًا﴾ = ٤٧

ـ قال عنترة:

٧٥٦ ـ غادرته متـعفِّـراً أو صاله   والـقوْمُ بين مُـجرّح ومُـجَدّلِ(٢)[١٠/٤١٧]

---

(١) نسبه سيبويه إلي عمرو بن عمار الطائي ٣/١٠١
وروايته: «فَيُذْنك» مكان: فيذرك»
وفي هامش سيبويـه المحقق ٣/ ١٠١: صوّب: خذ القصد في السّير وارفـق بالفرس ولاتجهده.
وأخري القطاة: آخرها.
والقطاة: مقعد الردف.
من شواهد المقتضب ٢/٢٣، وانظر هامشه حيث شرح هذا البيت، ومجالس ثعلب ٢/ ٣٩٨، واللسان: «ذرا»، ونسبه إلي امرئ القيس والطبري ١٥/ ١٦٤.

(٢) من قصيدة مطلعها فى ديوانه /١٤٩.
عجبَتْ عُبيلة من فتيً متبدِّل   عاري الأشاجع شاحب كالمنْصُلِ
وفي هامش الديوان: الأشاجع: أعصاب في اليد والرجل، يريد أنه شاحب هزيل، والمنْصُل: السيف.

قال القرطبي: «لم نغـادر»: أي لم نترك، يقـال: غادرت كذا أي تركـته. ومن ذلك قول عنترة. أي تركته

والمغادرة: الترك، ومنه الغدْر أي ترك الوفاء

﴿وجَعَلْنا بيْنَهُم موْبِقًا﴾ = ٥٢

ـ قال زهير:

٧٥٧ـ ومَن يَشْتري حسُنَ الثناء بماله　　　يَصُنْ عِرْضَهُ من كل شنعاء **موبق**(١)[٣/١١]

قال أبو عبيدة: «مَوْبِقًا» موْعدًا للهلاك.

الجوهري: وبِق يَبِقُ وبُوقًا: هلك، والموْبِق مثل: الموعد: مفْعِل منَ وَعَد يَعد.

وفيه لغة أخري: وَبقَ يوبْقُ وَبقًا.

وفيه لغة ثالثة: وبِق يَبِق بالكسر فيهما، وأوبقه: أهلكه.

ومن ذلك قول زهير.

﴿ويُجادِلُ الّذين كفَرُوا بالباطل ليُدْحِضُوا به الْحَقَّ﴾ = ٥٦

ـ قال طرفة:

٧٥٨ـ أبا مُنْذر رُمْتَ الوفَاء فَهبتَهُ　　　وحِدْتَ كما حاد البعير عن **الدّحض**(٢)[٦/١١]

قال القرطبي: معني «يُدْحضوا» يُزيلوا ويبطلوا.

---

(١) نسبه القرطبي إلي زهير،وليس في ديوانه.

(٢) نسبه القرطبي إلي طرفة، وليس في ديوانه.

في اللسان نسب إلي طرفة برواية أخري، وهي:

رَديتُ ونجيّ اليشكريَّ حذارُه　　　وحاد كما حاد البعير عن الدّحْضِ

انظر اللسان: «دحض».

وأصل الدّحض الزَّلق، يقال: دحَضَتْ رجلُه أي زَلِقت تَدْحَضُ دَحْضًا، والإدحاض: الإزلاق.

ومن ذلك قول طرفة.

﴿لَنْ يجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئلاً﴾ = ٥٨

ـ قال الشاعر:

٧٥٩ ـ لاوألَتْ نَفْسُك خَلَّيْتَها للعامِرِيَّيْنِ ولم تُكْلَمِ[1][١١/٨]

ـ قال الأعشى:

٧٦٠ ـ وقد أُخالِسَ رَبَّ البيت غَفْلَتَهُ وقد يحاذِرُ منيِّ ثُمّ **مايَئِلُ**[2][١١/٨]

قال القرطبى: «مَوئلاً» مَلجأً، قاله ابن عباس.

وقد وأل يَئِلُ وألا ووُءُولاً علي فُعول: لجأ.

وواءَل منه علي فاعَل أي طلبَ النجاة.

والعرب تقول: لاوأَلَتْ نفسه، أي لانجتْ، ومنه ذلك البيتان السّابقان.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ = ٧١

ـ أنشد أبو عبيدة:

٧٦١ ـ قد لقي الأقرانُ مني نُكْرا داهيةً دهياءَ إدًّا إمْرا[3][١١/١٩]

قال أبو عبيدة: الإمْر: الداهية العظيمة، واستدل علي ذلك بالبيت السابق

وقال الأخفش: يقال: أَمِر أَمرُه يأْمَر: إذا اشتد، والاسم: الامْرُ.

(١) من شواهد اللسان: «وأل» ولم ينسبه، وروايته:
«لاواءلت» مكان: «لاوألت».

(٢) ديوانه/ ١٤٨ من قصيدة مطلعها:
ودّع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

(٣) من شواهد الكشاف ٤/ ٥١، واللسان: «أمر»

﴿ويسألونك عنِ ذي الْقَرْنَيْنِ﴾ = ٨٣

ـ قال الشاعر:

٧٦٢ ـ فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرونها   شُرْبَ النَّزيف ببرد ماء الحشرج[1][٤٧/١١]

اختلف العلماء في السبب الذي سمي به، فقيل: إنه كان ذا ضفيرتين من شعْر فسمّي بهما، ذكره الثعلبي وغيره.

والضّفائر: قرون الرأس، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لك خَرْجًا على أن تَجْعل بَيْنَنا وبَيْنَهُم سَدًا﴾ = ٩٤

ـ قال عنترة:

٧٦٣ ـ   * هل غادر الشّعراءُ من مُتَرَدَّم *[2][٥٩/١١]

قال القرطبي: السّد: الرَّدم، والردم: ماجعل بعضه علي بَعْض حتي يتصل: وثوب مردّم: أي مرقع. وقيل: الرّدم أبلغ من السّد، إذ السّدّ: كل ما يسدّ به. والرّدْم: وضع الشئ علي الشئ من حجارة أو تراب أو نحوه حتي يقوم من ذلك حجاب منيع.

ومن ذلك قول عنترة: أيْ هل غادر الشعراء مِنْ قول يُركّب بعضُه علي بَعْض.

(١) نسبه في هامش القرطبي لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه، وانما هو لجميل ديوانه / ١٥ من قصيدة مطلعها:

مازلت أبغى الحي أتبع فلَّهم   حتي دُفعْتُ إلي ربيبة هودج

وفي هامش الديوان: الفلّ: الجماعة، والربيبة: الحاضنة أو هي بنت الزوجة، وربيبة الهودج: هي السيدة الكريمة. والنزيف في الشاهد: من كان ينزف من جرح، ومن هذه حاله يتلهف للماء البارد، والحشرج كما في القاموس: «حشرج»: حِسّيٌ يكون فيه حصًى، والنقرة في الجبل: يصفوفيها الماء.

من شواهد: المغنى ١/٩٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي / ٣٢٠ والعيني ٣/ ٢٧٩، ٢٨٢، والهمع، والدرر رقم ١٠٥٢.

واستشهد به الدرر علي مجئ الباء بمعني «من» أي شرب النزيف من برْد.

(٢) مطلع معلقة عنترة المشهورة، والمطلع بتمامه:

هل غادر الشعراء من متردّم   أم هل عرفت الدار بعد توهُّم

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ = ٩٨

قال الشاعر:

٧٦٤ـ * هَلْ غَيرْ غادٍ دَكَّ غاراً فَانْهَدَمْ * (٢)[١١/ ٦٣]

قال القرطبي: «دكاً» أي مستويا بالأرض.

وقال القتبي: أي جعله مَدكوكاً مُلْصقًا بالأرض.

وقال الكلبيُّ: قطعاً متكسِّرًا. ومن ذلك قول الشاعر.

(١) لم أهتد إلي قائله ولا إلي تمتته.

مريم

﴿وإنِّى خفْتُ الموالِىَ منْ ورائى﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٧٦٥ ـ مهلاً بَني عَـمِّنا مَهْلاً موالينا لاتنْبُشُـوا بَيْننا ما كـان مَدْفونا[1][١١/٧٨]

قال القرطبي: الموالي هنا: الأقارب وبنو العم والعصبَة الذّين يَلونه في النّسب. والعَرَبُ تُسَمِّى بني العمّ الموالي. ومن ذلك قول الشاعر السابق

﴿وكانَتْ امرأتى عَاقرًا﴾ = ٥

ـ قال عامر بن الطَفَيل:

٧٦٦ ـ لبئس الفتى إنْ كُنتُ أعْور عاقـراً جَباناً فما عُذري لَدي كلِّ مَحْضَرِ[2][١١/٧٩]

قال القرطبي: العاقر: التي لاتلدَ لكبرسنّهـا. والعاقر من النساء: التي لا-تلد من غير كبر، وكذلك العاقر من الرّجال ومن ذلك قول عامر بن الطُّفيل.

﴿وحَنانًا من لَدُنّا﴾ = ١٣

ـ قال امرؤ القيس:

٧٦٧ ـ ويَمْنَـحُها بنو شمَـجى بن جَرْم مَعـيزَهُمُ حَنَانَك ذا الحنان[3][١١/٨٧]

(١) للفضل بن العباس كما في الكامل للمبرّد ٤/٤٦

(٢) ديوانه / ٦٤ من قصيدة قالها بعد يوم «فيف الرّيح» الذي فقأ فيه مسهر بن يزيد الحارثي عينه، فأضيف فيه عيب العور إلي عيب العُقم، ومطلع قصيدته:

لقد عَلمَتْ عُلْيا هوازن أننى أنا الفارِسُ الحامي حقيقة جَعْفرِ

و«جعفَر»: أحد أجداده

وقبل الشاهد:

لعمْري وماعمْري علىَّ بهينٍ لقد شان حُرّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

وبعده:

وقد علموا أني أكُرُّ عليهم عشية فَيْف الرّيح كرّ المدوِّر

و«المدوّر»: الذي يطوف بالدّوار وهو صنم.

أراد أعياداً كانوا يتخذونها عند أوثانهم يشبهون ذلك بالطواف، انظر هامش الديوان.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٢٧

ـ وقال طرفة:

٧٦٨ ـ أيا مُنْذر أَفْنيت فاستبق بَعْضنا حَنَانيك بعْض الشرأهون من بعض(١)[١١/ ٨٧]

قال القرطبي: قال جمهور المفسرين: الحنان: الشفقة والرحمة والمحبة وهو فعل من أفعال النفس.

وفي معني الحنان عن ابن عباس: قولان: أحدهما: قال: تعطف الله عز وجل عليه بالرحمة.

والقول الآخر: ما أعطيه من رحمة الناس حتي يخلّصهم من الكفر والشرك.

وأصله: من حنين الناقة علي ولدها. ويقال: حنانَك وحنانَيْك، قيل: هما لغتان بمعني واحد.

قال أبو عبيدة: والعرب تقول: حنانك يارب، وحنانَيْك يارب بمعنيً واحد، واستدل علي ذلك بقول امرئ القيس وقول طرفة.

٧٦٩ ـ فقالت حنانٌ ماأتى بك هاهنا أذُونَسب أم أنت بالحيِّ عارفُ(٢)[١١/ ٨٧]

استدل الزمخشرى بهذا البيت علي أن «حناناً «رحمة لأبويه وغيرهما واستدل به القرطبي في موضع آخر علي أن حنة الرجل: امرأته لتوادّهما.

ـ قال الحطيئة:

٧٧٠ ـ تَحَنَّنْ عليَّ هدال المليكُ فإنّ لكل مقام مقالا(٣)[١١/ ٨٨]

استدل القرطبي: علي ان الحنان من معناه: العطف.

---

(١) لطرفة بن العبد، من قصيدة يخاطب بها عمرو بن هند الملك، وقصته معه ومع عمه المتلمس مشهورة كما فى الدرر.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٧٤، والمقتضب ٣/ ٢٢٤، وابن يعيش ١/ ١١٨، والتصريح ٢/ ٣٧، والهمع والدرر رقم ٧٣٩، واللسان: «حنن»

(٢) من جملة أبيات للمنذر بن أدهم الكلبى كما فى الدرر رقم ٧٣٨، وفى معجم الشواهد قائله مجهول، وفى شواهد الكشاف ٤/ ٨٠ للمنذرين درهم الكلبى

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦١، ١٧٥، والخزانة ١/ ٢٧٧، والعينى ١/ ٥٣٩ والتصريح ١/ ١٧٧، والأشمونى ١/ ٢٢١، والهمع والدّرر رقم ٧٣٨

(٣) ديوانه / ٧٢، من شواهد المقتضب ٣/ ٢٢٤، والكامل للمبرد ٢/ ١٩٩ والهمع والدرر رقم ٧٣٥

٧٧١ ـ فقالت **حنان** ما أتى بك هاهنا أذ ونَسبٍ أم أنت بالحىّ عارف[1][١١/٨٨]

استدل بـه القرطبـى على أنّ حَنَّةَ الـرجل: امرأته لـتوادّهما، ومـن ذلك قول الشاعر:

﴿قَالَتْ يالَيْتَنِى مِتُّ قبل هـٰذا وكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ = ٢٣

ـ قال الكميت:

٧٧٢ ـ أَتَجْعَلُنا جِسْرًا لكلبٍ قُضاعَةٌ ولَسْتُ بِنِسْيٍ فى مَعدٍّ ولا دَخْلِ[2][١١/٩٣]

قال القرطبى: النِّسى فـى كلام العرب: الشّىء الحـقير الذى شأنه أن يُـنْسَى ولا يتألّم لفقده كالوتد والحبل للمسافر ونحوه.

وحكى عن العرب أنهم إذا أرادوا الرّحيل عن منزل، قالوا:

احفظوا أنساءكم، والأنساء: جمع نِسْى، وهو الشىء الحقير يُغْفَل فَيُنْسَى، ومنه قول الكميت السَّابق.

﴿قَدْ جَعل ربُّكِ تَحْتَك سَرِيًّا﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

٧٧٣ ـ سَلْمٌ تَـرى الدّالِىَّ منه أَزْورا إذا يَـعُبُّ فى **السَّرِىِّ** هَرْهرا[3] [١١/٩٤]

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٩

(١) للكميت، ديوانه ٢/٤٨

(٣) رجز غير منسوب فى اللسان: «هرهر». وفيه: «الـهُرُّ، والهُرْهور، والهَرْهار، والهُراهِرُ: الكثير من الماء واللبن وهو الذى إذا جرى سمعت له هَرْهَرَةً، وهو حكاية جريه.
وقال الأزهرى: والهُرْهُـور: الكثير من الماء واللبن إذا حـلبته سمعت له هَرْهَـرَةً، واستدل على ذلك بالبيت الشاهد.
وفى هامش القرطبى: السّلم: الدّلو التى لها عروة واحدة، والدّالى: المستقى بالدّلو.

ـ قال لبيد:

٧٧٤ ـ فتوسّطا عُرَضَ السَّرِىِّ وصدّعا   مَسْجورةً متجاورًا قُلاّمُها[١] [١١/ ٩٤]

قال القرطبى: السَّرى، يعنى عيسى. والسّرى من الرجال: العظيم الخصال السّيد.

ويقال: فلا سَرىٌّ من قوم سَراة.

وقال الجمهور: أشار لها إلى الجدول الذى كان قريبَ جِذْع النّخلة.

قال ابن عباس: كان ذلك نَهرًا قد انقطع ماؤه، فأجراه الله تعالى: لمريم. والنّهْر يسمى سَرِيًّا، كأن الماء يَسْرِى فيه.

ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وَهُزِّى إليك بِجِذْعِ النّخْلة تسّاقط علَيك رُطبًا جَنيًّا﴾ = ٢٥

٧٧٥ ـ وطَيب ثمار فى رياضٍ أَرِيضةٍ   وأغصان أشجار جَناها على قُرْبِ[٢] [١١/ ٩٥]

قال الفراء: الجَنِىّ والمجنىٌّ واحد، يذهب إلى أنهما بمنزلة القتيل والمقتول، والجريح والمجروح.

وقال غير الفراء: الجنىّ المقطوع من نخلة واحدة والمأخوذ من مكان نشأته وأنشدوا البيت السابق يريد بالجنىّ: ما يجُنْى منها أى يقطع ويُؤخذ.

(١) نسبه للبيد، وهو فى ديوانه / ١٧٠ من معلقته المشهورة. وفى هامشه: العُرض: الناحية، وروى: عَرْض بفتح العين. والسّرى: النهر الصغير، وصدّعا: شقّقا النّبْت الذى على الماء، و«مسجورة: عين مملوءة، و«القُلاّم» نبْتٌ ينبت على الأنهار، قيل: هو نوع من الحمض، و«متجاوراً»: نعت لـ«مسجورة» و«قلام» فاعل: «متجاورًا» وفى القرطبى: ضبطت كلمة: «مسجورة» بالضم، تحريف وضمير: «فتوسطا» للعير وأتانه فى الأبيات التى قبل الشاهد. من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٧١

(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿لَقَدْ جئْت شيْئًا فرِيًا﴾ = ٢٧

ـ قال الراَجز:

٧٧٦ ـ قد أطْعَمْتَنِى دَقَلاً حولْيًا مُسَوِّسًا مُدوِّدًا حَجْرِيًا﴾ (١) [١١/ ١٠٠]

* قد كُنتِ تَفْرين به الفريًا *

أى تُعظّمينه

قال القرطبى: «فَرِيًا»: أى عظيمًا، ومنه قول الراجز.

---

(١) رجز لزرارة بن صعب يخاطب العامرية.
والدّقل من التمر كما في اللسان: «دقل»: أرادأ أنواعه. والمسوس كما فى اللسان: «سوس»: إذا وقع فيه السّوس. وفى اللّسان: «سوس» كان زرارة خرج مع العامرية فى سفر يمتارون من اليمامة، فلما امتاروا وصدروا جعل زرارة بن صعب يأخذ بطنه، فكان يتخلف خلف القوم، فقالت العامرية

لقد رأيتُ رجُلاً دُهْرِيًا
يمشى وراء القوم سيتهيًا
كأنه مضطغن صبيا

والدّهرى: منسوب إلى بنى دهرْ: بطن من كلب. والسِّيَتْهىّ: الذى يتخلف خلف القوم فينظر فى أستاهم، والسّتّه والسّته، والاست: معروفة.
ومضطغن: تريد كأنه امتلأ بطنه، وصار كأنه مضطغن صبياً من ضخَمه.
وقيل: هو الجاعل الشئ على بطنه يضم عليه يده اليسرى. فأجابها زرارة بالرجز الذى أورده القرطبى.
و«حجريا» فى أبيات زرارة: يريد أنه منسوب إلى حجر اليمامة وهو قصبتها، والسوس: العث، وهو الدود: الذى يأكل الحب واحدته سوسة.
والفرى كما فى اللسان: «فرى»: أفريت الأديم: قطعته على جهة الإفساد، وفريته: قطعته على جهة الإصلاح.
والعرب تقول: يفرى الفرىّ: إذا عمل العمل أو السّقى فأجاد.
وقال النبى ﷺ فى عمر، ورآه فى منامه ينزع عن قليب بغَرْب «فلم أرعبقريًا يفرى فريه»: قال أبو عبيد: هو كقولك يعمل عمله، ويقول قوله، ويقطع قطعه.
ومعنى: تفرين به الفريا فى الرجز: أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه.
يقال: فلان يَفْرى الفرىّ: إذا كان يأتى بالعجب فى عمله.
وروى: يفرى فَرْيه بالتخفيف بسكون الراء والتخفيف. =

﴿واهْجُرْنى مَلِيّا﴾ = ٤٦

ـ قال المهلهل:

٧٧٧ ـ فتصدّعتْ صُمُّ الجبالِ لموته   وبكت عليه المُرْملاتُ مَلِيَّا[(١)] [١١/١١١]

قال القرطبى: قال ابن عباس: أى اعْتزلْنى سالِمَ العِرْض لا يصيبنك منى معرة، واختاره الطبرى.

وقال الحسن ومجاهد: «مليّا»: دَهْرًا طويلاً، ومنه قول المهلهل.

قال الكسائى: يقال: هجرته مليًا ومَلْوةً، ومُلْوة، ومَلاَوةً ومِلاوةً، فهو على هذا القول ظرف، وهو بمعنى المَلاوة من الزّمان.

﴿إذا تُتْلَى عليهم آياتُ الرّحمن خَرُّوا سجدًا وبُكيّا﴾ = ٥٨

٧٧٨ ـ بَكَتْ عينى وحُقَّ لها بُكاها   وما يُغْنى البكاء ولا العويلُ[(٢)] [١١/ ١٢٠]

قال القرطبى: يقال: بكى يبْكى بُكاءً وبَكًى وبُكيًّا إلا أن الخليل قال: إذا قَصرْت البكاء فهو مثل الحزن، أى ليس معه صوت كما قال الشاعر السابق.

﴿لا يَسْمعُون فيها لَغْوًا﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

٧٧٩ ـ ورُبَّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّم   عن اللّغاورفَث التّكُّلم[(٣)] [١١/ ١٢٦]

= وحكى عن الخليل أنه أنكر التّثقيل أو غلط قائله.

والشاهد ورد فى اللسان فى المواد: «سوس»، و«فرى» والمجمل / ٧١٩، وأدب الكاتب لابن قتيبة/ ٣٩٠

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٩٥

(٢) نسب لحسان وليس فى ديوانه من شواهد: الكامل للمبرّد ١/ ٢٢١. والمنصف ٣/ ٤٠، والشافية ٤/ ٦٦. وفى اللسان: «بكى» ذكر أن الشاهد لحسان: وزعم ابن اسحاق أنه لعبدالله بن رواحة، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك فى أبيات.

قال ابن برى وهذه الابيات من قصيدة ذكرها النحاس فى طبقات الشعراء، قال: والصحّيح أنها لكعب بن مالك.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٩٨

قال القرطبى: اللّغو معناه: الباطل من الكلام والفُحْشُ منه، والفُضُول، وما لا يُنْتفع به.

ومنه الحديث: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنْصتْ والإمام يخطب فقد لَغْوت[1]» ويروى لغَيْت، وهى لغة أبى هريرة كما قال الشاعر:

﴿وإنْ مِنْكُم إلاَّ وارِدُها كان على ربِّك حَتْمًا مَقْضيًا﴾ = ٧١

ـ قال زهير:

٧٨٠ ـ فلّما **ورَدْن** الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ وَضعْن عِصِىَّ الحاضِرِ المُتخيمِّ[2][١١/١٣٧]

قال القرطبى: اختلف النّاس فى الوُرود، فقيل: الورود: الدّخُول، لا يبقى برٌّ ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بَرْداً وسلامًا كما كانت على إبراهيمِ.

وقالت فرقة: هو ورود إشراف واطّلاع وقُرْب، وذلك لأنهم يحضرون موضع الحساب، وهو بقرْب جهنم.

قال الله تعالى: ﴿ولما وردَ ماءَ مَدْين»[3] أى أشرف عليه لأنه دخله، ومن ذلك قول زهير.

﴿وأَحْسَنُ نَديًا﴾ = ٧٣

ـ قال الشاعر:

٧٨١ ـ * **أنَادى** به آل الوليد وجَعْفَرا *[4] [١١/١٤٢]

قال القرطبى: (نديًا) أى مجلسًا عن ابن عباس، وهو النّادى. ومنه دار الندوة، لأن المشركين كانوا يتشاورون فى أمورهم.

وناداه: جالسه من النادى، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) انظر الجامع المفهرس لالفاظ صحيح مسلم رقم ٢٠٧٦٥

(٢) ديوانه / ٧٨. واللسان: «ورد»، وفيه معنى وردن الماء: أفمن عليه.

(٣) القصص / ٢٣

(٤) من شواهد اللسان «ندى» وفيه: «نادى» الرجل: جالسه فى النادى

﴿هُمْ أحْسَنُ أثاثًا﴾ = ٧٤

ـ قال الشاعر:

٧٨٢ ـ وفَرعٍ يزينُ المتْـنَ أسودَ فاحم   أُثيث كقِنْو النَّخلة المتعثكلِ[1][١١/١٤٢]

قال القرطبى: أثاثًا: أى متاعًا، ومن ذلك البيت السابق.

ـ أنشد أبو الحسن بن على الطوسى:

٧٨٣ ـ تقادم العهدُ من أمِّ الوليد بنا   دَهْرًا وصار **أثاث** البيت خُرْثِيّا[2][١١/١٤٣]

قال القرطبى: «أثاثًا» قيل: هو ما جدّ من الفَرش، والخُرثىّ: ماليس منها.

ثم أنشد بيت الطوسى السابق الذى أنشده.

﴿لَقَدْ جِئْتُم شيئًا إدًّا﴾ = ٨٩

ـ قال الراجز:

٧٨٤ ـ نَضوْنَ عَـنّى شِدّةً **وأدّا**   من بَـعْد ما كُنْـتُ صملاً جَـلْدا[3][١١/١٥٦]

قال الجوهرى: الإدّ والإدّة: الداهية والأمر الفظيع.

وكذلك الآدُّ مثلُ فاعلٌ.

وجمع الإدّة: إدَدٌ.

---

(١) من معلقة امرىء القيس، ديوانه / ٢٧١

وفى هامش الديوان:

الفرع: الـشعر التام. والمَتْـن: ما عن يمين الصلـب وشماله من الـعصب واللحم. والـفاحم: الشديد السّواد. والاثيث: الكثير المتراكب، والقنو: العذق وهو الشمراخ.

والمتعثكل: الذى قد دخل بعضه فى بعض لكثرته أو هو المتدلى.

من شواهد: المقرب / ٤٨

(٢) فى اللسان: «خرث»: الخرثىّ: اردأ المتاع والغنائم وهو سقط من البيت ومن المتاع.

(٣) من شواهد: المحتسب ٢/٤٦ برواية

نَضَوْنِ عنى سِرّةً وأدّا   من بعدما كنت صَمُلاً نَهْدا

والصَّمل كما فى اللسان: «صمل»: الشديد الخلق من الناس والإبل والجبال: والأنثى: صُمُلّة. وفى المحتسَب «صَمُلاً» بفتح الصاد، وفى اللسان بضمّها.

وأدّت فلاناً داهيةٌ تؤدُّه أدًّا (بالفتح).

والإدّ أيضاً: الشدّة، والأدُّ: الغلبة والقوة.

ومن ذلك قول الراجز السابق.

﴿وتَخِرُّ الجبالُ هدًّا﴾ = ٩٠

ـ قال الشاعر:

٧٨٥ ـ ليسوا بهدِّين فى الحروب إذا تُعْقد فـوق الحراقف النُّطُقُ[1] [١١/١٥٧]

قال القرطبى: «هدا»: هَدْمًا أى تسقط بصوت شديد.

قال ابن الأعرابى: الهَدُّ من الرجال: الجواد الكريم، وأمّـا الجبان الضعيف فهو الهِدّ بالكسر، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وما يَنْبَغِى للرّحْمنِ أنْ يتّخِذَ وَلدًا﴾ = ٩٢

ـ قال الشاعر:

٧٨٦ ـ فى رأسِ خَلقاء من عَـنْقاءَ مُشْرفةٍ ما ينبغى دُونَها سَهْـلٌ ولا جبلُ[2][١١/١٥٨]

قال القرطبى: «وما ينبغى»، نفى الله سبحانه عن نفسه الولد، لأن الولد يقتضى الجنسيَّة والحدوث، أى لا يليق بذلـك، ولا يوصف، ولا يجوز فى حقهّ، لأنه لا يكون ولد إلا من والد وأصل: والله سبحنه يتعالى عن ذلك ويتقدّس.

وفى معنى: «ما ينبغىً» استدل القرطبى بقول الشاعر السابق.

---

(١) نسب فـى اللسان: هـدد، وفى المجمل/ ٨٩٠ نسـبه للعـباس بن عبدالمطلب. وفى الـلسان: «حرقف» الحرقفتان: مجتمع رأس الفخذ، ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر.
والنطق: جمع نطاق. ماتشدّ به الأوساط.

(٢) لابن أحمر، ديوانه / ١٣٤ من قصيدة مطلعها:
شط المزار بجدوى وانتهى الأملُ فلا خيالٌ ولا عهدٌ ولا طللُ
و«جدوى»: اسم محبوبته.
وفى هامش الديوان: الخلقاء: الصّخرة الملساء، و«عنقاء»: أكمة ـ فوق جبل مشرف.
من شواهد: الاضداد ٢/ ٧٢، والحيوان للجاحظ ٤/ ٣٠٤

﴿وتُنْذِرَ به قَوْمًا لُدًّا﴾ = ٩٧

ـ قال الشاعر:

٧٨٧ـ أبيت نجيًّا للهموم كـأنّني أخاصم أقـوامًا ذوى جَدلٍ **لُدًّا**(١)[١١/ ١٦٢]

قال القرطبى: اللُّدّ: جمع الألَدّ، وهو الشّديد الخـصومة ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿هَلْ تُحِسُّ مِنهم مِنْ أحدٍ أَو تسْمعُ لهم رِكْزًا﴾ = ٩٨

ـ قال لبيد:

٧٨٨ـ وتوجَّسَتْ رِكْزَ الأنيس فراعَها عن ظَهْر غَيْب والأنِيسُ سَقامُها(٢)[١١/١٦٢]

قال القرطبى: الرّكز: الصَوت عن ابن عباس وغيره.

وقيل: حسًّا.

وقيل: الركز: ما لا يفهـم من صوت أو حَركة، قاله اليزيدى وأبـو عبيدة كرِكْز الكتيبة.

وأنشد أبو عبيدة بيت لبيد.

ـ قال طرفة:

٧٨٩ـ وصادقتا سَمْعِ التَّوجُّس للسُّرى **لركْزٍ** خفىٍّ أو لصوت مُندَّد(٣)[١١/ ١٦٢]

قال القرطبى: «الركز» قيل: هـو الصّوت الخفىّ. ومنه: رَكَزُ الـرَمح: إذا غَيّب طرفه فى الأرض.

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه / ١٧٣ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الركز: الصوت الخفىّ، و«عن ظهر غيب»: من وراء حجاب.

ومعنى الأنيس سقامها: أن هلاكها سببه الإنس لأنـهم يصيدونها. ولبيد يصف بقرة توجست صيدها.

(٣) من معلقته المشهورة، ديوانه / ٧٨

واستدّل القرطبى على أن الركز هو الصوت الخفى ببيت طرفة.

ـ قال ذو الرّمة: يصف ثورًا تسمع إلى صوت صائدٍ وكلاب:

٧٩٠ ـ وقد تَوجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدِسٌ   بنبأة الصّوت ما فى سمعه كذبُ[1] [١١/١٦٣]

أى ما فى استماعه كذب، أى هو صادق الاستماع.

والنّدس: الحاذق، فيقال: نَدِس وندُس، كما يقال: حَذِر، وحَذُر، ويقِظ ويَقُظ.

والنبأة: الصوت الخفىّ وكذلك الرِّكز.

والرِّكاز: المال المدفون.

استدل القرطبى: ببيت ذى الرمة على أن الركز: هو الصوت الخفى.

---

(١) ديوانه من قسيدة مطلعها:

ما بال عينك منها الماء ينسكب   كأنه من كُلى مفرّية سَربُ

والكلى: جمع كُلْية، وهى رُقعة تكون فى أصل عُروة المزادة. ومفرية: مقطوعة، وسرب: سائل.

انظر الديوان وهامشه: ٢٩. من شواهد: المنصف ٣/ ٥٦

طـــه

﴿ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَى﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٧٩١ ـ ذو الْعَقْلِ **يَشْقَى** فى النعّيم بعقْله وأخو الجَهالة فى **الشَّقَاوة** ينعم[١][١١/١٦٨]

قال القرطبى: أصْل الشقاء فى اللّغة: العناء والـتعب، أى ما أنزلنا عليك القرآن لتتعب. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِى﴾ = ١٨

ـ قال الراجز:

٧٩٢ ـ **أهُشُّ** بالعَـصا على أغنـامِى من ناعم الأراك والـبَشام[٢] [١١/١٨٧]

قال القرطبى: «أهشّ بـها» أى أخبـط بها الـورق، أى أضرب أغـصان الشـجر ليسقط ورقها فيسْهل على غنمى تناوله فتأكله، ومن ذلك قول الراجز السابق.

يقال: هشّ على غنـمه يهُشّ بضم الهاء فـى المستقبل، وهشّ إلى الـرجل يهَشُّ بالفتح، وكذلك هشّ للمعروف يهَشّ، وهَشِشْتُ أنا.

ـ قال الرّاعى:

٧٩٣ ـ فكبَّر للرُّؤْيا **وهاشَ** فؤادُهُ وبشَّـر نفسًا كـان قبل يلـومُها[٣][١١/١٨٧]

---

(١) للمتنبى من قصيدة مطلعها:
لهوى النفس سريرةُ لا تُعلمُ عرضًا نظرت وخلت أنى أسلم
وقبله:
والهم يخترم الجسيم نحافةً ويشيب ناصية الصبى ويُهرِم
وبعده:
والناسُ قد نبذوا الحفاظ فمطلق ينسى الذى يولى وعافٍ يندم
انظر ديوانه / ١٠

(٢) «البشام»: شجر طيبّ الرّيح والطعم يستاك به.
وفى حديث عبادة: «خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام».

(٣) ديوانه / ٢٥٩ من قصيدة مطلعها:
أشاقَتْكَ آياتٌ أبان قديمها كما بُيِّنتْ كاف تلوح وميمها
من شواهد: اللسان: «هشش» والفائق فى غريب الحديث ٤/ ١٠٤

أى طرب:

قال القرطبى: ويجوز هاشَ بمعنى هشّ، ومن ذلك قول الّراعى. ومعنى: «هاش فؤاده» أى طرب والأصل فى الكلمة الرّخاوة.

﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ = ٣١

ـ قال أبو طالب:

٧٩٤ ـ أليس أبونا هاشِمٌ شَدَّ أَزْرَه وأَوْصى بنَيه بالطِّعان وبالضَّرْب[1][١٩٣/١١]

قال القرطبى: «أزرى»: أى ظهرى، والأزر: القوة، ومن ذلك قول أبى طالب.

ـ قال الشاعر:

٧٩٥ ـ شَدَدْتُ به أَزْرى وأَيْقَنت أنـه أخو الفَقْر مَنْ ضاقت عليهم مذاهِبُه[2][١٩٣/١١]

قال القرطبى: الأزر: العون، أى يكون عونًا يستقيم به أمرى. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يامُوسى﴾ = ٤٠

ـ قال الشاعر:

٧٩٦ ـ جاء الخلافةَ أو كانت له قَدراً كما أتى ربَّهُ موسي على قَدر[3][١٩٨/١١]

---

(١) لأبى طالب من قصيدة قالها فى خبر الصحيفة مطلعها:
ألا أبلغا عنى على ذات بيننا لُؤَيّا وخصا من لؤى بنى كعب
وقبله:
كأنّ مُجال الخيْل في حَجراته ومعمعة الابطال معركةُ الحرب
وبعده:
ولسنا نَملّ الحَرْب حتى تملنّا ولا نشتكى ما قد ينوب من النَّكْبِ
انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لجرير ديوانه / ٢٧٥
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣١٧، والمغنــى رقم ٩٦، والعينى ٢/ ٤٨٥، ٤/ ١٤٥، والتصريح ١/ ٢٨٣، والأشمونى ٢/ ٥٨

قال مجاهد: «على قدَر»: علي وَعْد.

وقال محمد بن كعب: ثم جئت على القَدْر الَّذى قَدرّت لك أنك تجىء فيه.

قال القرطبى: والمعنى واحد، أى جئت فى الوقت الذى أردنا إرسالك فيه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ولاتَنيا فِي ذِكْرِي﴾ = ٤٢

ـ قال الشاعر:

٧٩٧ ـ فما ونــى محمد مُذَ أن غَفــرْ   له الإلهُ ما مضى ومــا غَبرْ(١) [١١/١٩٨]

ـ قال امرؤ القيس:

٧٩٨ ـ مِسَحٍّ إذا ما السّابحات على **الونى**   أثرْن غباراً بالكديد المُركَّل(٢) [١١/١٩٩]

ومن ذلك قول الشاعر: فما ونى محمد.. وقول امرىء القيس

مسح إذا...

---

(١) للعجاج ديوانه /٨ من أرجوة مطلعها:

قد جبر الدِّين الإلهُ فجَبْر

وقبله:

محمداً واختاره الله الخير

وبعده:

أن أظهر الدين به حتى ظهر.

وفى شرح الديوان: قوله: «فما ونى»: فما فتر، والوُنّى: الفترة، ونى ينى وُنيًا

يقول: فما فتر محمد أن أظهر الله به أى لم ينثن فى شىء حتى ظهر النور. وقوله: غفر: أى غطى على ذنوبه

وقوله: ما غبر أى بقى، والغابر: الباقي.

(٢) ديوانه /١٧٦. وفى هـامش الديوان: مِسحّ: يصب الجـرى صباً. والونى: الإعياء، والـكديد ما صَلُب من الأرض. المركل: الذى ركلته الخيل بحوافرها. «أثرن»: هَيّجْن من شواهد اللسان: ونى

ويقال: وَنيتُ فـي الأمر أنِي ونًى ووَنْيًا: أى: ضَـعُفْت، فأنا وانٍ وناقـة وانية، وأونيتُها أنا: أضعفتها وأتعبتها.

ـ **قال طرفة:**

٧٩٩ ـ كأن القُدور الرّاسيات أمامَهُمْ قِبابٌ بَنَوْها **لاتَنى** أبدًا تَغْلِى[١][١١/١٩٩]

قال القرطبى: وفلان لايـنى كـذا، أى لا يزال، وبـه فسـر أبانُ مـعنـى الآية، واستشهد بقول طرفة.

﴿ربُّنا الَّذى أعْطى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى﴾ = ٥٠

ـ **قال الشاعر:**

٨٠٠ ـ ولهُ فى كُـلِّ شىءٍ **خِلْقَةٌ** وكـذاك اللهُ مـا شـاء فَـعـلْ[٢][١١/٢٠٤]

عن ابن عباس وسعـيد بنَ جبير والسّدىّ: أعطى كل شـىء: زوّجه من جنْسه، ثم هداه إلى مَنْكحه ومَطْعَمه ومَشْربه ومَسْكنه.

وقال الحسن وقتادة: أعطى كل شَىء صَلاحه، وهداه لما يُصْلحُه.

وقال مجاهد: أعطـى كُلَّ شىء صـورةً، لم يـجعل خَـلْق الإنسـان فى خـلق البهائم. ولا خلق البَهائم فى خلق الإنسان، ولكن خلق كل شىء فقدَّره تَقْديرًا.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿فأَخْرَجْنا به أَزْواجًا من نباتٍ شَتَّى﴾ = ٥٣

قال رؤبةُ يصفَ إبلاً:

٨٠١ ـ جاءت معًا واطَّرقتْ **شَتَيتا** وهى تُثيـر الساطِع السِّخْـتيتا[٣][١١/٢١٠]

---

(١) ليس في ديوان طرفة طبع بيروت

(٢) من شواهد البحر ٦/٢٤٧

(٣) ملحق ديوان رؤبة / ١٧١، وبعده:

وتركت راعِيَها مَشْتُوتا قد كاد لما نام أن يموتا

والسّختيت كما فى اللسان: «سخت»: دُقاق التراب، وهو الغبار الشديد الارتفاع. =

قال القرطبى: «شتى» مأخـوذ من شتّ الشّىءُ، أى تفرّق، يـقال: أمرٌ شَتٌّ أى متفرِّق، وشتَّ الأمرُ شتًّا وشتاتًا: تفرّق: واشْـتَتَّ مثله، وكذلك التّشَتّتُ، وأشَتّ بى قومى: أى فرّقوا أمرى. والشّتيت: المتفرق، ومنه قول رؤبة..

﴿فإنَّ لَك فِى الحياة أنْ تَقُولَ لا مِسَاس﴾ = ٩٧

ـ قال الشاعر:

٨٠٢ ـ تميمٌ كَرَهْط السَّامرىّ وقـوله ألا لا يُرِيُد السّامرى مساسا(١)[١١/ ٢٤٠]

قال القرطبىّ: لا مِساس» أى لا أُمَسُّ، ولا أُمَسّ طول الحيـاة، فنفاه موسى عن قومه، وأمر بنى إسرائيل ألا يخالطوه ولا يقربّوه، ولا يكلّموه عقوبة له؛ واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

٨٠٣ ـ حمّـال راياتٍ بهـا قناعِسـا حتى تـقول الأزدُ لا مِسابسا(٢)[١١/ ٢٤١]

قال القرطبى: ويقال: لما قال له موسى: «فاذْهَبْ فإن لك فى الحياة أَنْ تقول لا مساس» خاف فهرب، فجعل يهيم فى الـبريةمع السِّباع والوحش، لا يجد أحدًا من الناس يمسه حتى صار كالقائل: لا مساسِ لبعده عن الناس وبعد الناس عنه كما قال الشاعر:

«حمال رايات...» الخ.

= وقيل: هو دقاق السويق، وقيل: هو السويق الذى لا يلت بالأُدْم.

من شواهد اللسان: «سخت»

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) فى اللسان: «فعس»: القنعاس: الناقة العظيمة الطويلة السّنمة، وقيل: الجمل.

وعلق المحقق على «لامسابسا» بقوله: «هكذا فى الأصل»

ولعلَّ الكلمة محرفة من «لامساسا»

﴿ونَحْشُرُ المُجْرِمينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ = ١٠٢

ـ قال الشاعر:

٨٠٤ ـ لقد زَرِقَتْ عيناك يا بنُ مُكْعَبرٍ كما كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْمِ أزرقُ[١] [١١/ ٢٤٤]

قال القرطبى: الزَّرَق: خلافَ الكَحَل. والعرب تتشاءم بزَرَق العيون وتذمّه.

وقال الكلبىّ والفرّاء: «زُرْقًا»، أى عُمْيًا.

وقال الأزهرى: أى عِطاشًا قد أزرقَّتْ أعينهم من شدّة العطش، قال: لأن سواد العين يتغير ويزرقّ من العطش.

وقيل: إن المراد بالزّرقة: شخوص البَصر من شدّة الخوف.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فَيَذَرُهَا قاعًا صَفْصَفًا﴾ = ١٠٦

ـ أنشد سيبويه:

٨٠٥ ـ وكَمْ دُون بَيْتِكَ من صَفْصَفٍ وَدكْداكِ رَمْلٍ وأعـقادِها[٢] [١١/ ٢٤٦]

قال الجوهرىّ: والقاع: المُتَسوّى من الأرض، والجمع أقْوُعٌ وأقْـواع، وقِيعانٌ. صارت الواو ياء لكسر ما قبلها.

وقال الفراء: القاع: مُستنقع الماء، والصّفصف: القَرْعاء.

---

(١) من شواهد: اللسان: «زرق». واستدل به على أن الزّرقة فـى العين، تقول: زرِقتْ عينه بالكسر تزْرَقُ زرقًا.

وقال ابن سيده: الزّرقة: البياض حيثما كان، والزّرقة: خضرة فى سواد العين.

وقيل: هو أن يتغشّى سوادها بياض.

(٢) للأعشى، ديوانه / ٦٢ من قصيدة مطلعها:

أجدّك لم تغتمضْ ليلةً فترقدها مع رُقّادها.

والبيت من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٥

وفى هامش سيبويه المحُقّق: الأعقاد: جمع عَقَد بالتحريك وكفرِح: وهو المتراكم.

وقال الكلبيّ: هو الذى لا نبات فيه وقيل: المستوى من الأرض كأنه على صفّ واحد فى استوائه. قاله مجاهد.

والمعنى واحد في القاع والصفصف، فالقاع: الموضع المنكشف والصَّفْصَف: المُستوى الأَمْلس.

ومن ذلك البيت الذى أنشده سيبوبه.

﴿وخَشَعَتِ الأَصْواتُ للرّحْمنِ فلا تَسْمَعُ إلاّ هَمْسًا﴾ = ١٠٨

ـ قال الراجز:

٨٠٦ ـ * وهُنَّ يَمْشِينَ بنا **هَميسا** *[1] [٢٤٧/١١]

قال القرطبىّ: الهَمْس: الصوت الخفىّ، قاله مجاهد.

وعن ابن عباس: هو الحسّ الخفي.

وعن الحسن وابن جُريج: هو صوت وقع الأقدام بعضها على بعض إلى المحشر.

ومنه قول الراجز. يعنى صوت أخفاف الإبل فى سيرها.

قال رؤبة يصف نفسه بالشّدة.

٨٠٧ ـ لَيْثُ يدقُّ الأسَد **الهَمُوسا** والأقْهيين الفِيلَ والجاموسا[2][٢٤٧/١١]

---

(١) أنشده ابن عباس فى الحج، وبعده:

* إن تصدق الطيرننك لميسا *

سبق ذكره رقم ٢٥٥، وانظر شواهد الكشاف / ٦٢ واللسان: «همس»

(٢) ديوانه / ٦٩ من أرجوزة مطلعها:

دعوت رب العزة القُدوسا دعاء من لا يقرع الناقوسا

وفى هامش القرطبى: سمى الفيل والجاموس أَقْهَيَيْن للونهما وهو الغبرة.

من شواهد: اللسان «همس»

قال القرطبى: ويقال لـلأسد: الهموس. لأنـه يهمس فى الـظلمة أى يطـأوطئًا خفيفًا ـ ومن ذلك قول رؤبة.

ـ قال الراجز:

٨٠٨ ـ يأكلن ما أصنع **هَمْسًا هَمْسًا**[1][١١/٢٤٧]

لقد رأيت عجبًا مذ أمسا عجائزًا مثل السعالى خَمْسَا

قال القرطبى: وهمس الطعام أى مضغه وفوهُ منضمّ. ومن ذلك قول الراجز.

﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحَىِّ القَيُّومِ﴾ = ١١١

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

٨٠٩ ـ مَليكٌ على عرْش السَّماء مُهَيْمِنٌ لِعِزَّته **تعنو** الوجوهُ وتَسْجُدُ[2][١١/٢٤٨]

ـ وقال أميّة أيضًا:

٨١٠ ـ **وعنا** له وَجْهى وخَلْقى كلُّه فى السَّـاجدين لوجهه مَشكُورا[3][١١/٢٤٨]

قال القرطبىّ: «وعنت الوجوه»: أى ذَلّـت وخَضَعَتْ، ومنه قيل لـلأسير عانٍ. ومن ذلك بيتا أميّة.

---

(١) نسب فى معجم الشواهد / ٤٨٥ إلـى العجاج، وكذلك نـسب فى فهرس النـوادر المحقق إلى العجاج، وليس الرجز فى ديوان العجاج المحقق.
ورد الرجز فى الـنوادر / ٢٥٧ بدون نسبة، وكـذلك فى شرح شذور الذهـب / ١٢٨ ورد الرجز بدون نسبة

(٢) ديوانه / ٣٤ من قصيدة مطلعها:
لك الحمد والنعماء والملك ربّنا فلا شىء أعلى منك مجدًا وأمجد
وبعد البيت:
عليه حجاب النور والنور حوله وأنهار نور حوله تتوقد

(٣) ديوانه / ٤٦، وقبل الشاهد:
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدًا وقدّر خلقه تقديرا
وليس فى الديوان غير هذا الشاهد، والبيت الذى قبله.

قال الشاعر:

٨١١ ـ فما أخذوها عَنْوة عن مودَّةٍ ولكن بضرْب المشرفيّ استقالها[(١)] [٢٤٩/١١]

قال القُرطبى: ومعنى «عَنت» فى اللغة: القَهْرُ والغلبة، ومنه فتُحِت البلاد عَنْوة أى غلبة، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فَلا يَخافُ ظُلْمًا ولا هَضْمًا﴾ = ١١٢

ـ قال المتوكل الليثى: ـ

٨١٢ ـ إن الأذلـة واللـئام لـمعشـرٌ مولاهُـم المتُهضَّمُ المظلومُ[(٢)] [٢٤٩/١١]

قال القرطبى: الهضم: الـنقص والكسر. يـقال: هضمتُ ذلك مـن حقىِّ، أى حططـته وتركته، وهذا يـهضم الطعـام أى ينقص ثقـله، وامرأة هضيم الـكشح: ضامرة البطن.

قال الماوردى: والفـرق بين الظّـلم والهَـضْم: أن الظّـلم المنـع من الحق كـله والهضْم: المنع من بعضه، والهضم ظلم وإن افترقا من وجه.

ومن ذلك قول المتوكّل الليثى.

(١) لكثيرديوانه / ٨٠ من قصيدة قالها فى مدح عبد الملك بن مروان، مطلعها:
خليلى إنْ أم الحكيم تحمّلت وأخلت لخيمات العذيب ظلالها
وفى هامش الـديوان: «عنوة»: من الأضداد، بـلغة أهل الحجاز: الـطوع، وبلغة باقـى العرب: القسر.
و«المشرفى»: منسوب إلى المشارف، وهى قرية من العرب تدنو من الريف. و«استقالها»: أخذها واختارها لنفسه.
من شواهد اللسان: عنا».

(٢) ديوانه / ٧٩ من قصيدة مطلعها:
للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهْدُهنّ قديم
وفى الديوان: «معاشر» مكان: «لمعشر»

﴿إنَّ لَكَ ألاَّ تَجُوعَ فِيها ولا تَعْرى. وأنَّك لا تَظْمأُ فِيها ولا تَضْحى﴾ ١١٨ ـ ١١٩

ـ قال عمر بن أبى ربيعة:

٨١٣ ـ رأتْ رَجَلاً أَما إذا الشمس عارضَتْ **فَيَضْحى** وأمّا بالعشىّ فيخصَرُ(١)[١١/٢٥٤]

قال القرطبى: «ولا تضحى» أى تبرز للشمس، فتجد حرّها إذ ليس فى الجنّة شمس.

قال أبو زيد: ضَحَا الطريق يضْحو ضُحُوًّا: إذا بدالك وظهر. وضَحْيتُ وضَحِيت (بالكسر) ضَحًا: عَرِقْت.

وضَحِيتُ أيضًا للشمس ضَحَاءً ممدود: برزتُ، وضَحَيْتُ (بالفتح) مثله والمستقبل: أضحى فى اللغتين جميعًا. واستدل على ذلك بقول عمر بن أبى ربيعة.

ـ أنشد الأصمعىّ:

٨١٤ ـ ضَحِيتُ له كى استَظِلَّ بظلِّه إذ الظّلُّ أَضْحى فى القيامة قالِصا(٢) [١١/٢٥٤]

قال القرطبى: فى الحديث «أن ابن عمر رأى رجلاً مُحْرِمًا قد استظل، فقال: أَضحِ لمن أَحْرمْتَ له» هكذا يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر الحاء من أضحيت. **وقال الأصمعى:** إنما هو إِضْحَ لمن أحرمت له بكسر الألف وفتح الحاء من ضَحِيتُ أضحى. وأنشد الأصمعى البيت السابق.

(١) من شواهد: المحتسب ١/ ٢٨٤، والخزانة ٤/ ٥٥٢، والمغنى ١/ ٥٣، والأشمونى ٤/ ٤٩، واللسان: «ضحا»، انظر ديوانه / ١٢١

(٢) لم اهتد إلى قائله

وفى اللسان: «قلص: «وظل» قالص: إذا نقص، وكل شىء ارتفع فذهب، فقد قَلّص تقليصًا.

الأنبياء

﴿بَلْ قالُوا أَضْغاثُ أحلامٍ﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٨١٥ـ * كضغْث حُلْم غُرَّ منه حالمُهُ * (١) [١١/ ٢٧٠]

قيل معناه: قالوا: هو أخلاط كالأحلام المختلطة، أى أهاويل رأها فى المنام، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٨١٦ـ أحاديثُ طَسْمٍ أو سرابٌ بِفَدْفَدٍ تَرَقْرقُ للسَّارى وأضغاثُ حَالِم(٢)[١١/ ٢٧٠]

قال القتبى: إنها الرؤيا الكاذبة: ومنه البيت: أحاديث. . ».

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُم جَسداً لا يَأْكُلُون الطَّعَامَ﴾ = ٨

ـ قال النابغة:

٨١٧ـ *وما هُرِيق على الأنصابِ مِنْ جَسَدِ *(٣)[١١/ ٢٧٢]

قال القرطبي: لم يقل أجساداً، لأنه أراد: وما جعلنا كل واحد منهم جسداً.

---

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله

(٣) ديوانه/ ٨٥، وصدره:

* فلا لعمر الذي مسَّحْتُ كَعْبَتَهُ *

وفي هامش الديوان: افتتاح القسم بحرف النفى إيذانٌ بأن القسم علي شئ لم يقع، وكثيراً ما يفتتحون الكلام المشتمل علي نَفْي بحرف النفّي، ثم يأتون بالكلامِ المنفِي عقب ذلك، فيكون أحد الحرفين تأكيداً للأخر كقولـه تعالي: «فلا وَربِّك لأيؤمنون حتيَّ يُحكِّموك فيما شَجَر بينهم» [النساء/ ٦٥]

«هريق»: لغة فى أريق. «الأنصاب»: حجارة الأصنام، وهي دماء القرابين التي ينحرونها علي أصنامهم.

من شواهد: اللسان: «جسد».

وقيل: لم يقل أجسادًا، لأنه أراد: وما جعلنا كل واحد منهم جسدًا. والجسد: البدن، تقول منه: تجسّد، كما تقول مـن الجسم تجسّم. والجسد أيضًا: الزعفران، أو نحوه من الصّبغ.

وهو الدّم أيضًا. ومنه قول النابغة.

﴿وكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظَالِمَةً﴾ = ١١

ـ قال الشاعر:

٨١٨ ـ كأنّه دُمْلُجٌ مِنْ فضّة نَبَهٌ في مَلْعبٍ من عذَاري الحيِّ مَفْصُومُ[1][١١/ ٢٧٤]

قال القرطبي: القَصْم: الكسر: يقال: قَصَمْـتُ ظهر فلان وانقصمتْ سنّه: إذا انكسرت.

وأما الفصْم بالفاء فهو الصّدع في الشئ من غير بيَنونة: ومنه البيت السابق.

﴿أَوَلَمْ يرَ الذين كَفَرُوا أنّ السَّمٰوَات والأرْضَ كانَتا رَتْقًا فَفَتَقْناهُما﴾= ٣٠

ـ قال الشاعر:

٨١٩ ـ يهـونُ عليهـم إذا يَغْضبو نَ سخـطُ العداة وإرغامُـها[2][١١/ ٢٨٤]

ورَتْق الفُتُوق، وفَتْقُ الرّتـو ق ونقضُ الأمور وإبرامُهـا

قال عكرمة وعطيـة وابن زيد وابن عباس أيضًا فيما ذكر المـهدوي بأن السموات كانـت رتْقًا لاتمطـر، والأرض كانت رتقـا لاتنبـت، ففتق الـسماء بالمـطر والأرض بالنّبات.

---

(١) لذي الرمة، ديوانه/ ٦٥٤ من قصيدة مطلعها:

أعن ترسَّمْت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجومُ

من شواهد اللسان: «فصم»، وفيه: «شبّه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي. وكل شئ سقط من إنسان، فنسيه ولم يهتد إلـيه فهو نَبَهٌ وفي هامش الديوان: وقيل: إنما سميّ نبهًا لأن العذاري لما فَقَدْنه تنبَّهْن له فطلبْنَهُ.

(٢) لم أهتد إلي قائل هذين البيتين.

وعلق القرطبي بقوله: وبه يقع الاعتبار مشاهدةً ومعايَنَةً، ولذلك أخبر في غيرما آية ليدل على كمال قدرته، وعلي البعث والجزاء، ثم ساق القرطبي البيتين السابقين

والرتق: السد ضد الفتق. وقد رتقت الفتق أرتقه فارتفق: أي التأم.

﴿أَهَذَا الَّذِى يَذْكُرُ ءالِهَتَكُمْ﴾ = ٣٦

ـ قال عنترة:

٨٢٠ ـ لاتَذْكُرِي مُهْري وما أطْعَمْتُهُ   فيكون جلدُك مثل جِلْد الأجربِ(١)[١١/٢٨٨]

قال القرطبي: «يَذْكر آلِهَتَكُمْ» أي بالسّوء والعيب.

ومنه قول عنترة، أي لاتعيبي مهري.

﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُم بالليل والنهارِ من الرَّحْمَنِ﴾ = ٤٢

ـ قال الشاعر: وهو ابن هَرْمة:

٨٢١ ـ إنَّ سُلَمَي والله **يَكْلؤها**   ضَنَّتْ بشئ ماكان يرزَؤُهَا(٢)[١١/٢٩١]

ـ وقال آخر:

٨٢٢ ـ   * أَنَخْتُ بعيرى واكْتَلأْتُ بعينه * (٣)[١١/٢٩١]

---

(١) مطلع قصيدة له في ديوانه/ ٢٥ قالها في خيل له كان يؤثره على غيره مخاطبًا زوجته، وهي امرأة من بجيلة.

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه/ ٥٥، والسبب في قولها أنه قيل له: إن قريشًا لاتهمز، فقال: لأقولن قصيدة أهمزُها كلها بلسان قريش.

ومعني يرزؤها: ينتقصها.

من شواهد: مجالس العلماء/ ١٢٢، وابن الشجري ١/ ٢١٥، والمغني ١/ ٤٣٤، ٤٤٢، واللسان: «كلأ».

(٣) لكعب بن زهير، ديوانه/ ٧١ وعجزه:

* وآمرت نفسى أيَّ أمريّ أفعلُ *

من قصيدة مطلعها:

الا بكرت عرسي تلوم وتعذل   وغيرُ الذي قالت أعَفُّ وأجملُ

من شواهد اللسان: «كلأ».

قال القرطبي: «يكلؤكم» أي يحرسكم ويحفظكم، والكلاءة: الحراسة والحفظ، كلأه الله كِلاء (بالكسر) أي حفظه وحرسه.

يقال: اذهب في كِلاءة الله. واكْتَلأْت منهم أي احترست.

ومن ذلك قول الشاعرين السابقين.

﴿وعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ = ٨٠

ـ قال الهذليّ يصف رمحًا:

٨٢٣ ـ ومَعِي **لبوسٌ** للبئيس كأنّه   رَوْقٌ بجَبْهة ذي نِعاجٍ مُجْفِلِ[(١)][١١/ ٣٢٠]

قال القرطبي: اللّبوس عند العرب: السلاحُ كله درعًا كان أو جَوْشنًا أوسيفًا أو رمحًا، ومن ذلك قول الهذليّ يصف الرمح.

ـ أنشد ابن السكيت:

٨٢٤ ـ الْبَسْ لكُلِّ حالةٍ **لَبُوسَها**   إمّا نعيمَها وإمّا بوسَها[(٢)][١١/ ٣٢٠]

قال ابن السّكيت: واللبّوس: كل ما يلبس، ثم أنشد البيت السابق.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٨ من قصيدة لأبي كبير الهذلي، مطلعها:
أزهيرُ هل عن شيبة من مَعْدلِ   أم لاسبيل إلى الشباب الأوّل.
شرحه السكري بقوله: «ذيَ نَعاج: يعني ثورًا، و«النّعاج»: البقر، ومعي لبوس: اتخذه لَبُوسًا» والرّوق: القَرْن.

(٢) في اللسان: «لبس» ذكر أنّ ابن السّكيت أنشد لبيهس الفزاريّ هذا الشاهد.
وكان بيهس هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لمّا أغارت عليهم أشجع وانّما تركوا بيهسًا لأنه كان يحمق فتركوه احتقارًا له.
ثم إنه مرّ يومًا على نِسْوة من قومه وهنّ يصلحن امرأة يُرِدْن أن يهدينها لبعض من قتل إخوتة، فكشف ثوبه عن استه، وغطّى رأسه، فقلن له: ويلك أي شئ تصنع؟
فقال: هذا الشاهد.
واللبوس: الثياب والسلاح مذكر، فإن ذهبت به إلى الدرّع أنّثت، وقال الله تعالي: «وعلمناه صنعة لبوس لكم[الأنبياء/ ٨٠]
من شواهد الكشاف/ ١٤٠، وفيه: البؤسي بالهمز: الشدة، قلبت همزته واوًا لتناسب القافية».

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مغاضِبًا فظنَّ أن لن نَقْدِرَ عَليه﴾ = ٨٧

ـ قال الشاعر:

٨٢٥ ـ * وأَغْضَبُ أَنْ تُهْجي تميمٌ بدارم * (١)[١١/ ٣٣١]

من الأقوال التي وردت في قوله تعالي: «مغاضبًا» أنه لم يغاضب ربّه ولا قومه، ولا الملك، وأنه من قولهم: غضب: إذا أنف. وفاعَل قد يكون من واحد، فالمعني أنه لما وعد قَوْمه بالعذاب وخرج عنهم تابوا وكشف عنهم العذاب، فلما رجع وعلم أنهم لم يهلكوا أنف من ذلك، فخرج آبقًا: ومن غَضِب بمعني: أنف قول الشاعر السابق.

﴿فَظَنَّ أنْ لَن نَقْدِرِ عليْه﴾ = ٨٧

ـ أنشد ثعلب:

٨٢٦ ـ فَلَيْسَتْ عشيّاتُ اللّوي برواجعٍ لنا أبدًا ماأوْرق السَّلَمُ النّضرُ(٢)[١١/ ٣٣٢]

ولاعائد ذاك الزّمانُ الذّي مضي تباركْتَ ماتَقْدِرْ يقعْ ولَكَ الشكْر.

قال القرطبي: عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب: أنه قال في قول الله عز وجل: «فظن أن لن نقدر عليه»: هو من التّقدير وليس من القدرة، يقال منه: قدّر الله لك الخير يقدّره تقديرًا بمعني قدر الله لك الخير. وأنشد ثعلب البيتين السابقين، يعني: ما تقدّره وتَقْضي به يقع.

---

(١) للفرزدق، وليس في ديوانه، ورواية الإنصاف/ ٦٣٧:

أولئك قومي إن هجوني هجوتهم وأَعْبدُ أن تُهْجي تميمٌ بدارم

ورواية اللسان: «عبد».

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم وأعبد أن أهجو كُليبًا بدارم

ورواية البحر ٨/ ٢٨:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم وأعبد أن اهجو كُلَيْبًا بدارم

وعلى هذه الرّوايات فلا شاهد في الأبيات.

ومعني أعبد: آنف وأستكبر.

(٢) لم أهتد ألي قائلهما.

﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ = ٩٦

ـ قال عنترة:

٨٢٧ ـ فما رَعِشَتْ يَدايَ ولا ازْدهاني   تواتُرهم إليّ من الحِداب[١][٣٤١/١١]

قال القرطبي: الحدَب: ما ارتفع من الأرض: والجمع الحِداب، مأخوذ من حدَبة الظهْر، ومثله قول عنترة.

ـ قال امرؤ القيس:

٨٢٨ ـ   * فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسُلِ *[٢][٣٤١/١١]

قيل: «يَنْسلون»: يخرجون، ومنه قول امرئ القيس.

ـ قال النابغة:

٨٢٩ ـ عَسَلانَ الذِّئب أمسي قاربًا   بَرَدَ اللّيلُ عليه فَنَسَلْ[٣][٣٤١/١١]

قيل: «ينسِلون»: يُسْرعون ومنه قول النابغة.

---

(١) نسبه القرطبي إلى عنترة، وليس في ديوانه.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٥.

(٣) للنابغة الجعدي، ديوانه / ٩٠ من قصيدة مطلعها:

لمن الدار كأنضاء الخِلَلْ   عهدُها من حِقَب العيش الأُوَلْ

وفي هامش الديوان:

أنضاء: جمع نضو، وهو البالي، والخلل: جمع خِلة، وهي بطانة يغشي بها جفن السيف، تنقش بالذّهب وغيره.

وعسل الذئب والثعلب يعسل عسَلاً وعَسلانًا: مضى مسرعًا، واضطرب في عدْوه وهز رأسه، ونسل في العَدْو ينسِل نَسْلاً ونسَلانًا: أي أسرع.

والقارب: طالب الماء ليلاً.

وفي الجمهرة ١/ ٢٥٢ نسبه للبيد وليس في ديوانه.

ونسبه اللسان: «عسل» للبيد أيضًا.

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٨.

الحج

﴿يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ﴾ = ٢

ـ أنشد قطرب:

٨٣٠ ـ ضَرْبًا يُزِيل الهـام عَنْ مَقيـله   **ويُذْهِل** الخليلَ عن خـليله(١)[١٢/٤]

قال القرطبي: «تذهل» أي تشتغل، قاله قطرب، وأنشد البيت السابق.

﴿ثُمَّ منْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٨٣١ ـ أفي **غير المخلقة** الـبكـاءُ   فـأين الحَـزْمُ وَيـحَـك والحيـاءُ(٢)[١٢/٩]

قال القرطبي: قيل: المخلقّة: أن تلد المرأة لتمام الوقت.

وقال ابن عباس: المخلقة: ما كان حيًّا، وغير المخلقة: السّقط.

وأنشد القرطبي البيت السابق دليلاً على هذا المعني.

﴿ثُمّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٨٣٢ ـ * لِوَهْدٍ جادَهُ **طَفَلُ** الثُّريّا *(٣)[١٢/١٢]

قال القرطـبي: الطّفَل بالفـتح: الناعم، يقـال: جارية طَفْلَةٌ: أي ناعـمة وبَنَانٌ طَفْل. وقد طفَّل اللّيل: إذا أقبل ظلامُه.

(١) في هامش القرطبي رجز لـعبد الله بن رواحة ارتجزه وهو يقود ناقـة سيدنا رسول الله ﷺ حين دخل مكة في عمرة القضاء.

ورد الرجز في اللسان: «قيل» منسوبًا إلى ابن رواحة برواية:

اليوم نَضْرِبْكُمْ على تنزيله   ضربًا يزيل الهام عن مقيله

والهام: جمع هامة، وهي أعلى الرأس، ومقيله: موضعه، مستعار من موضع القائلة.

وسكون الباء من نضربْكم من جائزات الشعر، وموضعها الرفع.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد اللسان: «طفل» ولم أهتد إلى تتمّته.

والطفَل (بالتحريك): بعد العصر: إذا طفلت الشمس للغروب. والطفَل أيضًا: مطر.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وترى الأرْضَ هامدةً﴾ = ٥

ـ قال الأعشى:

٨٣٣ ـ قالت قُتيلةُ ماالجسمك شاحبًا ... وأري ثيابك باليات **هُمَّدا**(١)[١٢/ ١٣]

قال القرطبي: «هامدة»: يابسة لاتنبت شيئًا، قاله ابن جريج. وقيل: دارسة. والهمود: الدروس، ومن ذلك قول الأعشى.

﴿فإذآ أنْزَلْنا عَلَيْها الْمآءَ اهْتزَّتْ﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٨٣٤ ـ تثنّي إذا قامت وتهتزّ إن مَشَتْ ... كما اهتز غُصْنُ البان في ورق خُضرِ(٢)[١٢/ ١٣]

استدل به على أن االاهتزاز هو شِدَّة الحركة.

﴿مَنْ كان يَظُنُّ أن لنْ ينْصُرَهُ الله في الدُّنْيا وَالآخِرَة...ثَمّ لْيَقْطَعْ﴾ = ١٥

ـ قال الفقعسيّ:

٨٣٥ ـ وإنّك لاتعطي امْرأً فَوْق حَقِّه ... ولاتَمْلك الشّقَّ الذي الغيث **ناصرهْ**(٣)[١٢/ ٢٢]

قال القرطبي: عن ابن عباس أن الهاء تعود على «من». والمعني: من كان يظنُّ أن الله لايرزَقه فَلْيَخْتنِق، فليقتل نفسه، إذا لا خَيْر في حياة تخلو من عون الله.

---

(١) ديوانه/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:

أثوي وقصرَّ لَيْلةً ليُزَوَّدا ... ومضي وأخلف من قُتيلة موعدا

ورواية الديوان: «ماالجسمك سَايِئًا» أي يُسيئ إلى كل من شاهدك. من شواهد الطبري ١٢/ ٩١

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد الطبري ١٢/ ٩٦، وروايته: «حظه» مكان: «حقه.

والنّصْر على هذا القول: الرِّزق.

تقول العرب: من ينصرني نَصَرَهُ الله: أي من أعطاني أعطاه الله.

ومن ذلك قول العرب: أرض منصورة، أي مَمْطورة.

ومن ذلك قول الفقعسيّ.

﴿يُصْهَرُ به مافى بُطونهمْ﴾ = ٢٠

ـ قال ابن أحمر يصف فَرْخ قطاة:

٨٣٦ ـ تُرْوِي لقًى أُلْقِـي في صَفْصَفٍ   تَصْهَرُه الـشَّمْسُ فما **يَنْصَهِرْ**(١)[١٢/ ٢٧]

قال القرطبي: «يُصْهـر»: يذاب. والصَّهر: إذابـة الشحم. والصّـهارة: ماذاب منه، يقال: صَهَرْت الشّئ فانْصَهَرْ، أي أذبته فذاب فهو صهير. ومن ذلك قول ابن أحمر. أي تُذيبُه الشمس، فَيْصبر على ذلك.

﴿وعلَى كُلِّ ضَامِرٍ يأْتِينَ مِنْ كُلّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ = ٢٧

ـ قال الراجز:

٨٣٧ ـ * وقاتم الأعْماق خاوي المخترقْ *(٢)[١٢/ ٤٠]

---

(١) ديوانه/ ٦٨ من قصيدة مطلعها:
قد يكرَتْ عاذلتي بُكْرةً   تزعُم أني بالصّبا مُشْتَهِرْ.
وفي هامش الديوان: تروي: تَسْـتقي. اللّقى: الشئ المتروك المطروح الذي لايلـتفت إليه، شبه الفرخ به.
الصفصف: الأرض المستوية التي لانبات فيها. تصهره: تذيبه.
وفي الديوان ضبطت: «تُرْوي» بضم التاء، وفي القرطبي تَرْوي» بفتح التاء.
من شواهد المنصف ٣/ ٩٢

(٢) لرؤبة مطلع أرجوزة قالها في وصف المفازة
وبعده:

مشتبه الأعلام لمّاع الخفقْ

انظر ديوانه/ ١٠٤
من شـواهد: سيـبويه٢/ ٣٠١، والخصـائص ٢/ ٢٢٨، ٢٦٠، ٣٢٠، ٣٣٣، والمنـصف ٢/ ٣، ٣٠٨، وابن يـعيش٢/ ١١٨، والخـزانة ١/ ٣٨، ٤/ ٢٠١، والمغنـي ٢/ ٢٤. والعيـني ١/ ٣٨، والأشموني ١/ ٣٢، والهمع والدرر رقم ١١٤١.

قال القرطبي: «من كل فجٍّ عميق» أي بعيد، ومنه بئر عميقة: أي بعيدة القعر، ومنه الرجز السابق».

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ = ٢٩

ـ قال طرفة يَصف أذن الفرس:

٨٣٨ ـ مُؤَلَّلتان تَعْرِف **العِتْق** فيهما ... كسامِعَتَي مذعورة وسط رَبْرَب(١)[١٢/٥٣]

قال القرطبي: قالت طائفة: سمي عتيقًا، لأنه لم يُمْلَكَ موضعه قط.

وقالت فرقة: سُميّ عتيقًا، لأن الله عز وجل يَعْتِق فيه رقاب المذنبين من العذاب.

وقيل: سمي عتيقًا: لأن الله تعالي يعتق فيه رقاب المؤمنين.

وقيل: سمي عتيقًا، لأنه أعتق من غرق الطوفان.

وقيل: العتيق: الكريم، والعِتْق الكرم. ومن ذلك بيت طرفة.

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ = ٣٦

ـ قال قيس بن الخطيم:

٨٣٩ ـ أطاعَتْ بَنوعَوْفٍ أميرًا نهـاهُمُ ... عن السِّلْم حتي كان أَوَّل **واجب**(٢)[١٢/٦٣]

---

(١) ديوانه / ٧٨ وورد البيت في معلقته برواية:

مؤلّلتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتى شاة بحومل مفرد

مؤلّلتان: محددتان. والشاة: الثورة. الوحشي. والربرب: القطيع من البقر الوحش، وقيل: الظباء. وانظر هامش القرطبي.

(٢) ديوانه/ ٩٠. من قصيدة قالها في حرب حاطب، وهي الحرب التي وقعت بين الأوس والخزرج. انظر الحديث عن هذه الحرب في ديوان قيس بن الخطيم / ٢٧٢.

ومطلع قصيدته:

أتعرف رسْمًا كاطّراد المذاهب ... لعمرةَ وحْشًا غير موقف راكب

وفي شرح الديوان: «اطراد»: افتعال من قولك: اطرد: إذا تتابع يقال: اطرد القول والماء: إذا تتابع. والمراد: تتبع مواقع المطر. =

وقال أوس بن حجر:

٨٤٠ ـ ألم تُكْسَف الشَّمسُ والبدرُ والـ   كواكبُ لـلجبل الواجبِ(١)[١٢/ ٦٣]

قال القرطبي: يقال: وجَبت الشّمس: إذا سقطت، ووجب الحائط: إذا سقط، ومن ذلك بيتا قَيْسٍ وأوْس.

﴿وأَطْعِمُوا الْقَانِعَ﴾ = ٣٦

ـ قال الشّمّاخ:

٨٤١ ـ لمـالُ المـرءِ يُصْلِحـه فيُغْنـي   مفاقـره أعفُّ من القُنُوعِ(٢)[١٢/ ٦٤]

قال القرطبي: القانع: السائل. يقال: قنع الرجل يَقْنعُ قُنوعًا: إذا سـأل بفتح النّون في الماضي وكسرها في المستقبل(٣)، يَقْنع قناعة فهو قَنِع: إذا تعفف واستغنى ببلغته ولم يسأل مثل حَمِد يَحْمَد ـ قَناعة وقَنَعًا وقَنَعانًا، قاله الخليل.

ومن المعني الأول قول الشّماخ.

= واملذاهب: جلود كانت تُذَهَّب، واحدها مُذْهب، تجعل فيها خطوط مذهّبة بعضها في إثر بعض، كأنها متتابعة فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب. والوحش: القفر. «والواجب» في البيت الشاهد: الميّت، وفي بعض الحديث: «فلاتبكيّن باكيةٌ إذا وجب».

وفي هامش الديوان/ ٩٠ يقول: إن مقدم بني عوف من الخزرج ـ وأميرهم لج في المحاربة، ونهي بني عوف عن السلم، ومصالحة الأوس، فلما اقتتلوا كان أول قتيل.

من شواهد اللسان: «وجب» ومجمل اللغة / ٩١٨.

(١) ديوانه / ١٠، وهو مطلع قصيدة له، وفي هامش القرطبي: يريد بالجبل فضالة بن كلدة.

(٢) للشمّاخ ديوانه / ٢٢٠ من قصيدة مطلعها:

أعائش مالأهلك لا أراهم   يُضيعون الهجان مع المُضيع

من شواهد: اللسان: «قنع»

(٣) في هامش القرطبي: هذه اللغة لم نجدها في المعاجم، على أن في العبارة هاهنا اضطرابًا، والذي في كتب اللغة أنه يقال: قنع الرجل بالفتح يقنَع بفتح النون فيهما قنوعا: إذا سأل، وقنِع يقنَع بكسر النون في الماضي، وفتحها في المستقبل قناعة وقَنَعًا وقَنعانًا»: إذا رضي.

﴿والمعترّ﴾ = ٣٦

ـ قال زهير:

٨٤٢ ـ على مُكْثريهمُ رزقُ من **يعتريهمُ** وعند المقلّين السّماحةُ والبذلُ(١)[١٢/ ٦٥]

قال القرطبي: وأمّا المُعْـتَرّ فهو الذي يُـطيف بك يطـلب ما عندك سـائلاً كان أو ساكتًا.

وقال محمد بن كعب القرظي ومجاهد وآخرون: المعترّ: المعترض من غير سؤال ومن ذلك قول زهير.

﴿وقَصْر مَشيدٍ﴾ = ٤٥

ـ قال عدي بن زيد:

٨٤٣ ـ **شادَهُ** مَرمَرًا وخَـلَّله كِلْـــــ ـــسًا فَلِلطّيْـر في ذراه وُكورُ(٢)[١٢/ ٧٤]

قال قتادة: والضحاك ومقاتل «مشيد»: رفيع طويل: وشاده: أي رفعه.

---

(١) ديوانه/ ٦٢.

من شواهد الكامل ١/ ٢٧.

(٢) من شواهد: الأضداد لابن الانبارى ٢/ ٥٣، واللسان: «شيد». وفي اللسان: ذراه» بفتح الذال، والمراد في كنـفه وسِتْره ودفئه. وفـي القرطبي: «ذراه» بالـضم، «وذُرا الشئ بالضـم: أعاليه، الواحدة: ذِروة وذُروَة بُضم الذال وكسرها. وانظر ديوانه / ٨٨ من قصيدة مطلعها:

أرواحٌ مودّعٌ أم بكورُ لك فاعلم لأىِّ حال تصيرْ

وفي هامش الديوان: «جلله» بالجيم مصحفة، وقد تناقل هذا التصحيف المتقدمون والمتأخرون من الرواة وعلـماء العربيـة إلا أن العسكرى نـبه على هذا التـصحيف، قال بـرويه العامة «جـلله» بالجيم، فقرأته على ابن دريد، فقال: «خلله» بالخاء المعجمة، أى جعل الكلس فى خلل الحجر.

والشاهد فى الجمهرة لابن دريد ٣/ ٤٥ برواية «خلله» بالخاء

والكِلْس: مايبني به.

ـ قال الرّاجز[1]:

٨٤٤ ـ لاتَحْسَبَنِّي وإنْ كنُت امْرَأً غَمِرًا   كحيَّة الماء بين الِّطين والشِّيد[2][١٢/ ٧٤]

ـ قال امرؤ القيس:

٨٤٥ ـ   * ولا أُطُمًا إلا مَشيداً بجَنْدل *[3][١٢/ ٧٤]

قال سعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومجاهد: مجصّص من الشِّيد وهو الجص.

واستدل القرطبي على ذلك بالشاهدين الأخيرين.

---

(١) ذكر في هامش القرطبي أنه من الرجز، والصّواب أنه من البسيط.

(٢) للشماخ ديوانه / ١٢١ من قصيدة بهجوبها الربيع بن علباء السلمي، مطلعها:

طال الثواء على رسم بَيمئُود   أودي وكُلّ خليل مّرةً مودي

ويمئود في البيت مطلـع القصيدة: حساء بأ على الرمة لبنى مرة وأشـجع (هامش الديوان) وانظر الكامل للمبرد ١/ ٩٩.

(٣) ديوانه / ١٧٩، وهو عجز بيت من معلقته المشهورة، وعجزه:

* وتيماء لم يَتْرك بها جذْع نخلة *

وفي هامش الديـوان: تيماء: مدينة معروفـة بأرض الحجاز. والاطم: الحصن. ومشـيدا بجندل: بني بالحجارة.

من شواهد: المجمل / ٨٨.

المؤمنون

﴿والذين هُمْ للزَّكاة فاعلون﴾ = ٤

ـ قال أميّة بن أبي الصَّلْت:

٨٤٦ ـ المُطْعمون الطَّعَامَ في السَّنة الأزْ مة والفاعِلُون للزَّكوات[1][١٢/١٠٥]

قال القرطبي: معني «فاعـلون»: مؤدوّن، وهي فصيحةٌ، وقـد جاءت في كلام العرب، ومن ذلك قول أميّة.

﴿ولَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ مِنْ سُلالة مِنْ طِينٍ﴾ = ١٢

ـ قال الشاعر:

٨٤٧ ـ * فسُلّي ثيابي مِنْ ثيابك تَنْسُلِ * [2][١٢/١٠٩]

قال القرطبي: «الإنسان» هنا آدم عـليه الصلاة والسلام. قاله قـتادة وغيره، لأنه استل من الطين.

والضمير في قوله: «ثُمّ جعلناه» عائد على ابن آدم.

وإن كان لم يذكر لشهرة الأمر، فإنّ المعنى لايصلح إلا له.

وقيل: المـراد بالسّلالة: ابن آدم، قـاله ابن عباس وغـيره. والسّلالة فُعـالة من السَّل، وهو استخراج الشئ من الشئ، يقال: سَلَلْتُ الشعر من العجين، والسّيف من الغمد فانْسَلّ.

ومنه الشاهد السابق.

---

(١) شاهد منفرد ورد في ديوان أميّة/ ٢٣.

وهو من شواهد الكشاف/ ٢٠.

وفي شرحه: الأزم: الجدْب، والأزمة: الشديدة المجدبة. والزكوات: جمع زكاة تطلق على القدر المخرج من المال وعلى الإخر اج، قالمعني على الأول: المـؤدون للزكوات وعلى الثاني: الفاعلون لذلك الإخراج، والأول أوجه لأن المصدر لايجمع الإبتأويل الأنواع أو المرّات.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٥

ـ قال الشاعر:

٨٤٨ ـ فجاءَتْ به عَضْبَ الأديم غَضَنْفَرًا   سلالة فَرْج كان غير حصين[1][١٢/١٠٩]

ـ قال آخر:

٨٤٩ ـ وما هند الإمُهْرة عربيّةٌ   سليلةُ أفْراس تجلَّلها بغْلُ[2][١٢/١٠٩]

قال القرطبي: النطفة: سُلالة، والولد سليل وسلالة بمعني الماء يسلّ من الظهر سَلاً.

واستشهد على ذلك بالشاهدين الأخيرين.

﴿فتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالقين﴾ = ١٤

ـ قال الشاعر:

٨٥٠ ـ ولأنْتَ تَفْرِى ماخَلَقْتَ وبعـ   ـض القوم يَخْلُقُ ثُمَّ لايَفْري[3][١٢/ ١١٠]

قال القرطبي: «أحسن الخالقين»: أتقن الصّانعين، يقال لمن صنع شيئًا: خلقه، ومنه البيت السّابق.

(١) نسبه في اللسان: «سلل» إلى حسّان وليس في ديوانه.

(٢) نسبة في اللسان: «سلل» إلى هند بنت النعمان.

وفي اللسان ذكرابن بري: أن بعضهم قال: إنه تصحيف وأن صوابه «نغل» بالنون، وهو الخسيس من الناس والدوابّ، لأن البغل لاينسل.

(٣) لزهير ديوانه/ ٢٩ من قصيدة مطلعها:

لمن الديار بُقنَّة الحجْر   أقْوَيْن من حجج ومن شهر.

وفي هامش الديوان: الحجر: هو حجر اليمامة، أقوين: خَلَون وأقفرن. والحجج: السنون. ومن شهر: من شهور، وأجزأ بالواحد من الشهور لأنه اسم جنس يدل على أكثر منه.

من شواهد: المنصف ٢/ ٧٤،٢٣٢، ودلائل الإعجاز/ ٩٧.

وقد سبق ذكره رقم ٧٠.

﴿فاسْلُكْ فِيهَا﴾ = ٢٧

قال عبد مناف بن رِبْع الهذليّ:

٨٥١ ـ حتي إذا أسْلَكوهم في قُتائِدَةٍ شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجمّالة الشّردا(١)[١٢/١١٩]

قال القرطبي: «فاسْلُك فيها»: أي أدخل فيها واجعل فيها.

يقال: سلكته في كذا، وأسلكته فيه: إذا أدخلته.

ومن ذلك قول عبد مناف الهذليّ.

﴿وجَعَلْناهم أحَادِيثَ﴾ = ٤٤

ـ قال ابن دريد:

٨٥٢ ـ وإنما المـرءُ حديثٌ بـعـدَهُ فـكـن حَـديـثًـا لمـن وعـي[١٢/ ١٢٥]

قال القرطبي: «أحـاديث» جمع أُحْدوثة، وهي ما يتحدّث به، كـأعاجيب جمع أُعجوبة، وهي ما يُتَعجّب منه.

(١) من شواهـد: مجاز القرآن ١/ ٣٦، ٣٧، والإنـصاف ٢/ ٤٦١، والخزانة ٣/ ١٧٠، والـهمع والدرر رقم ٨٠١.
وذكر في الدرر أن «الشرد» بضمتين: جمع شرود، وهي من الإبل التي تفرّ من الشئ إذا رأته، فإذا طورِدتْ كان أشدّ لفرارها.
وقوله: «حتي إذا أسلكوهم»: حتي إذا أدخلوهم. و«قتائدة» بضم القاف بعدها مثنّاة فوقية: اسم ثنيّة والضمير في سـلوكهم لبنى ظَفَر «الموقوع بهم» وكانوا غزوا هذيـلا على أقدامهم، وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم.
وهذه الوقعة تُسَمّى (يوم أنف)، وهو بلديلي ديار بني سليم من ديار هذيل.
وفي معجم البلدان روي: «أسلكوها» مكان أسلكوهم».
والبيت ورد في الأمالي للمرتضي ١/ ٣،٢/ ٣١ منسـوبًا إلى الهذليّ بدون تحديد، والهذلي هو: عبد مناف بن ربع كمـا في شرح أشعار الهذليين وانظر اللسان: «قتـد»، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٧٥ من قصيدة مطلعها:
ماذا يَغيرُ ابنَتَيْ ربْع عويلُهما لاتَرْقدان ولا بؤسي لمن رقدا
وقوله: «يغيـر» بمعني: يمير، والمصدر: الغيْـر، يقال: خرج فلان يمير أهله وخرج يـغير أهله وهما سواء

قال الأخفش: إنما يقال هذا في الشّر «جعلناهم أحاديث» ولايقال في الخير.

وعلّق القرطبي: على ذلك بقوله: قلت: وقد يقال فلانٌ حديثٌ حسن إذا كان مقيدًا بذكر ذلك.

ومنه قول ابن دريد السابق.

﴿وإنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾ = ٥٢

ـ قال النابغة:

٨٥٣ ـ حَلَفْتُ فلم أَتْرك لِنَفْسك ريبةً   وهلَ يأْثمَن **ذو أُمَّةٍ** وهو طائع(١)[١٢/١٢٩]

قال القرطبي: الأُمة: هنا الدين، ومن ذلك قول النابغة السابق.

﴿فَذَرْهم فى غَمْرَتِهِم﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر:

٨٥٤ ـ غمْرُ الرِّداء إذا تبسم ضاحكًا   غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رقابُ المال(٢)[١٢/ ١٣٠]

---

(١) ديوانه / ١٦٦ من قصيدة مطلعها.

عفا ذو حسىً من فرنْتي فالفوارعُ   فجنبا أريك فالتلاع الدوافعُ

و«ذو حسىً»: مكان فيه حسى بكسر الحاءوفتحها مقصورًا، وهو السهل من الأرض.

و«فرنتي»: علم امرأة، منقول من اسم ولد الضيع.

والفوارع: مكان مجاور لـ «حسىً».

والتلاع»: جمع تلعة: وهي المرتفع من الأرض.

والدوافع» تدفع الماء إلى السهول.

من شواهد: المجمل / ٨١، واللسان: «أمم».

(٢) شواهد الخصائص ٢/ ٤٤٥، وفي هامشه نسب إلى كثير عزة وهو في ديوانه / ٢٨٨ من قصيدة مطلعها:

اربع فحيّ معارف الأطلال   بالجزع من حُرُض فهُنّ بوال.

وفي هامشه: حُرض: اسم واد، والرداء: العطاء، وغلقت: حصلت للموهوب له، ويئس من ردها وارتجاعها. ورقاب المال: نفس المال من إبل وماشية يريد أنه لايجود مثلاً باللبن وحده، وإنما بجود برقاب المال نفسها

قال القرطبي: الغَمْرة في اللغة: مايَغْمُرك ويعلوك، وأصله السَّتر. والغمرة: الماء الكثير، لأنه يغطي الأرض. وغمْر الرداء: الـذي يشمل النّاس بالعطاء، ومن ذلك البيت السابق.

﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾ = ٦٤

ـ قال الأعشى يصف بقرة:

٨٥٥ ـ فطافَتْ ثلاثًا بين يوم وليلة   وكان النّكيرُ أن تُضيف **وتَجْأرا**[١][١٣٥/١٢]

قال القرطبي: «يَجْأرون» أي يَضجُّون ويستغيثون، وأصل الجؤار: رفَع الصّوت بالتضّرع كما يفعل الثور. ومن ذلك قول الأعشى.

ـ قال الشاعر:

٨٥٦ ـ يُراوح من صَلَـوات المليـــــــك طورًا سجودًا وطورًا **جُؤارا**[٢][١٣٥/١٢]

قال القرطبى: يقال: جأر الثور يجأر، أي صاح.

وجأر الرّجل إلى الله عز وجلّ: تضرع بالدعاء.

(١) سبق ذكره رقم ٧٠٤

(٢) للأعشى ديوانه / ٨٦

رواية القرطبي: «فطورًا» بالفاء صوابه: طورًا كما ورد في الديوان وشواهد الكشاف / ٥٠

وهذا البيت ضمن ثلاثة أبيات وردت في شواهد الكشاف على النحو التالي:

ومـــا آبلـــى علـى هيكـل   بناه وصـــلّب فيـه وصـــارا
يـراوح مـن صلـوات المليــــك طوراً سجودًا وطورا جؤارا
بأعظم منه تقي فـي الحسـاب   إذا النسمـات نَفَضْن الغبـارا

والآبلي: الراهب نسبة إلى آبل، وهو قيّم البيعة، والهيكل: بيت الصنم. وصلب: أي صوّر، والسجود: الانخفاض والخشوع.

يقول: ليس الراهب العاكف على هيكله الذي صوّر فـيه الصليب وصار يتابع ويتنقل من بعض دعوات الله إلى بعض فتارة يسجد سجودًا، وتارة يجأر جُؤارًا تقاه أعظم من تقاك يوم الحساب إذا قام الناس من قبورهم، فنفض الغبار كناية عن ذلك.

قال قتادة: يصرخون بالتّوبة فلا تقبل منهم.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿تَلْفَحَ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ = ١٠٤

ـ قال الأعشى:

٨٥٧ ـ ولـه المُقْـدَمُ لامِثْـل له   ســاعَةَ الـشِّدْق عـن النّـاب كَلِـحْ[١] [١٢/ ١٥٢]

قال ابن عباس: «كالحون»: عابسون.

وقال أهل الـلغة: الكـلوح: تكشُّرٌ فـي عُبوس. والكـالح: الذي قد تـشمَّرتْ شفتاه، وبدت أسنانه، ومنه بيت الأعشى.

---

(١) ديوانه/ ٤٢ برواية:

* وله المقدم في الحرب *

النور

﴿سُورَةٌ أنزَلْناها وفَرَضْناهَا﴾ = ١

- قال زهير:

٨٥٨ - أَلَمْ تَرَ أنّ الله أعْطَاك سُورةً   تَري كُلّ مَلْكٍ دُونهـا يتَذَبْذَبُ[١][١٢/١٥٨]

قال القرطبي: السوّرة في اللغة: اسم للمنزلـة الشريفة، ولذلك سّميت السوّرة من القرآن سُورة.

ومن ذلك قول زهير:

﴿أوِ التّابعين غَيْرِ أُوْلِى الإرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ﴾ = ٣١

- قال طرفة:

٨٥٩ - إذا المَرْءُ قال الجهل والحوْب والخنا   تـقدّم يومًا ثم ضاعت **مآربُه**[٢][١٢/ ٢٣٤]

قال القرطبي: الإرْبة: الحـاجة يقـال: أربْت كذا آرب أربًـا. والإرْب والإرْبة، والمأربُة والأرَب: الحاجة، والجمع مآرب، أي حوائج، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وأنْكِحُوا الأيامَى مِنْكم﴾ = ٣٢

- قال الشاعر:

٨٦٠ - فإن تَنْكِحِي أَنْكِحْ وإن تتَأَيَّمي   وإنْ كُنْتُ أفتَي منكم **أتأَيَّمُ**[٣][١٢/ ٢٤٠]

---

(١) نسبه في القرطبي لزهيـر، والمعروف أنه للنابغة الذبياني. انظر ديوان النـابغة/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني   وتلك التي اهتُّم منها وأنصبُ

من شواهد: المصون في الأدب للعسكري/ ١٥٠، ١٥١

(٢) نسبه إلى طرفة، وليس في ديوانه.

(٣) من شواهد اللسان: «أيم»، وروايته:

فإن تَنكحي أنْكحْ وإن تتأيّمى   يدا الدّهر مالم تنكحي أتأيّمُ

من شواهد الكشاف ٤/١١٩، وفيه آم الرجل بالمدّ والمرأة وتأيما إذا لم يتزوجا بكرين أو ثيبين. =

قال القرطبى: الأيامي: أي الّذين لأزْواج لهم من الـرجال والنّساء، واحدهم: أيمٌ.

قال أبو عمرو: أيامَى مقلوب أيايم.

واستدل القرطبي على معني «الأيامي» بالشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٨٦١ ـ لقد إمْت حتى لامنى كُلُّ صاحب رجاءً بسلمي **أن تئيم** كما إمْتُ[1][١٢/ ٢٤٠]

قال القرطبي: يقال: أيِّم بين الأيْمة، وقد آمت هـي وإمْتُ أنا، ومن ذلك البيت السابق.

ـ قال أمية بن أبي الصّلت:

٨٦٢ ـ * لله دَرُّبَـني عَـلِـــــــ ـــــــى **أيِّم** منهـمُ وناكحْ *[2][١٢/ ٢٤٠]

قال أبو عبيد: يقال: رجل أيمٌ وامرأة أيمّ.

وأكثر ما يكون ذلك في النساء.

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٨٦٣ ـ كأنَّ عَيْنَيْهِ **مِشْكاتان** في حَجَرٍ قِيضا اقتياضًا بأطراف المناقير[3][١٢/ ٢٥٨]

= يقول لمحيويتـه: إن تتزوجي أتزوج، وإن لم تتزوجي لم أتزوج. وجمـلة: «وإن كنت أفتي منكم» اعتراضيّة. والأفتي: الأكثر فتيّة وشبابًا. وعبرَّ بضمير الذكور للتّعظيم، ورفع المضارع في جواب الشرط كما هنا قليل، ولعله ارتكبه لأجل القافية.

(١) من شواهد اللسان: «أيم».

(٢) ديوانه/ ٢٦ من قصيدة برثـي بها قتلى قريش يوم بدر ومنـهم ابنا خاله عتبة وشيـبة ابنا ربيع، مطلعها:

ألابكيت على الكرام بني الكرام أولي الممادح.

وفي هامش الديوان: بنو على: هم فريش.

(٣) في هامش القرطبي: قيضا: شقتا، والمناقير، واحده منقار.

وهي حديدة كالفأس ينقربها الحجر وغيره.

قال القرطبي: المشكاة: الكوة في الحائط غير النافذة، وهي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر إنارةً منه في غيرها.

وأصل المشكاة: وعاء من أدم كالدلويبرّد فيها الماء وهو على وزن مِفْعلة كالمِقراة والمصفاة.

﴿يُوقَد مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكةٍ﴾ = ٣٥

ـ قال أبو طالب يرثي مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس:

٨٦٤ ـ لَيْت شِعْري مسافر بن أبي عمْـــرو ولَيْتٌ يقولها المحزونُ[(١)][١٢/٢٥٨]

بورك الميّت الغــريب كما بـــورك نَبْعُ **الرُّمّان والزيتـونُ**

استدل بهذا الشعر على أن الزيتون من أعظم الثمار نماء، والرمان كذلك.

﴿والّذين كفَرُوا أعمالهم كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظّمآنُ مَاءً﴾ = ٣٩

ـ قال الشاعر:

٨٦٥ ـ فكُنْت كمُهْرِيق الّذي في سِقَائه لِرَقْراق آلٍ فَوْق رابيةٍ صَلْدِ[(٢)][١٢/ ٢٨٢]

ـ قال آخر:

٨٦٦ ـ فلما كَفَفْنا الحرب كانت عُهُودهم كلمْع سَرابٍ بالفَلا متألّقِ[(٣)][١٢/ ٢٨٢]

ـ قال امرؤ القيس:

٨٦٧ ـ أَلَمْ أُنْـضِ المَطِـيَّ بكـل خَرْقٍ أَمـقِّ الطُّـول لمّاع **السّراب**[(٤)][١٢/ ٢٨٢]

---

(١) انظر ديوان أبي طالب/ ١٦٨، ١٦٩.
من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٢، والخزانة ٤/ ٣٨٦.

(٢) نسبه في اللسان: «هرق» إلى العُديل بن الفرْخ برواية: «جلْد» مكان «صلد».

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) ديوانه / ٨٠ من قصيدة مطلعها:
أرانا مُوضعين لأمر غيْب ونُسْحر بالطعام وبالشراب =

قال القرطبي: السّراب: مايُـري نصف النهار فـي اشتداد الحرّ كالماء فـي المفاوز يلتصق بالأرض.

وسمي السّراب سَرابًا، لأنه يسرُبُ أي يجري كالماء.

ويقال: سَرَبَ الفحلُ، أي مضى وسار في الأرض.

والسّراب يسمّي الآل أيـضًا، ولا يكون إلا في البرية والحرّ فيغتـرّ به العطشان.
وفي الأل والسراب استشهد القرطبي بالأبيات السابقة.

﴿فوفّاه حسَابَهُ والله سَرِيعُ الْحِسابِ﴾ = ٣٩

ـ قال امرؤ القيس:

٨٦٨ ـ فـولّي مُـدْبراً يَـهْوَي حَـثِيـثًا وأَيْـقَنَ أَنـه لاقي الحـسابـا[(١)][١٢/ ٢٨٣]

قال القرطبي: «فوفاه حسابه» أي جزاء عمله، ومن ذلك قول امرئ القيس.

﴿أَوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ = ٤٠

ـ قال أبو النجّم:

٨٦٩ـ * في لَجّة أمْسِكْ فلانًا عن فُلِ * [(٢)][١٢/ ٢٨٤]

= وفي هامش الديوان: «أُنْضى المطّى»: أهزل مـا أركب من النوق من شدة السير. و«الخرق»: الفلاة تتخرق فيها الرياح، و«الأمقّ»: الطويل.

(١) نسبه القرطبي إلى امرئ القيس وليس في ديوانه.

(٢) قبله:

تدافع الشيب ولم تِقِتّل

من أرجوزة لأبي النجم العجلي التي أنشدها هشام بن عبد الملك فجعلى يصفق استحساناً لها.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٣، ٢/ ١٢٢، وابن الشجري ٢/ ١٠١ والمقرب ١/ ١٨٢، وابن عقيل ٢/ ٨٠، والهمع والدرر رقم ٦٩٢، والخزانة ١/ ٤٠١، والأشمونى ٣/ ١٦١، والعيني ٤/ ٢٢٨، والتصريـح ٢/ ١٨٠، واللسان فلن». وفـي «تقتّل» قال البغـدادي في الخزانة: أصله: تَـقْتتل، فأسكن التـاء الأولي للإدغام، وحرّك القاف لاَلتقاء الـساكين بالكسر فصار تَقِـتِّل ثم أتبع أول الحرف ثانيه، فصار تِقِتِّل بثلاث كسرات.

قال القرطبي: واللُّجة: مُعظم الماء، والجمع لُجُجَ، وألتجّ البحر: إذا تلاطمت أمواجه.

فأماَ اللَّجَّة (بفتح اللام) فأصوات الناس، يقول: سمعت لجّة الناس أي أصواتهم وصخبهم، ومن ذلك ما قاله أبو النجم.

﴿أَلَمْ تَر أنّ الله يُزجِى سَحاباً﴾ = ٤٣

ـ قال النابغة:

٨٧٠ ـ إنّي أَتَيْتُك مِنْ أهلى ومِنْ وطنى   **أزجى** حُشاشَةَ نَفْسٍ ما بها رمق[1][١٢/٢٨٨]

ـ وقال النابغة أيضًا:

٨٧١ ـ أَسْرَتْ عليه من الجوْزاءِ سارِيةٌ   **تُزْجِى** الشَّمالُ عليه جامدَ البَرَدِ[2][١٢/٢٨٨]

قال القرطبى: «يُزجى سَحابًا»، أى يسوق إلى حيث يشاء.

والرّيح تزجى السّحاب، والبقرة تزجى ولدها أى تسوقه.

ومن ذلك البيتان السابقان للنابغة.

﴿فتَرى الْوَدْقَ يَخرْج مِنْ خِلالِه﴾ = ٤٣

ـ قال أبو الأشهب العقيلى:

٨٧٢ ـ أَثَرْنَ عجاجةً وَخَرجْنَ منها   خُروج **الوَدْق** من خَلَلِ السَّحابِ[3][١٢/٢٨٨]

---

(١) نسبه القرطبى إلى النابغة وليس فى ديوانه

(٢) ديوانه / ٧٩، من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر مطلعها:

بادارمَيَّةَ بالعلياء فالسّند   أقوتْ وطال عليها سالف الأبد

و«الجوزاء» فى البيت الشاهد: منزلة من منازل الشمس فى الربيع وهى من الأنواء، و«سارية»: سحابة ليلية.

(٣) من شواهد: مجالس العلماء للزجاجى / ٦٠

ـ قال الشاعر:

٨٧٣ ـ فلا مُــزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقها ولا أَرْضَ أَبْــقَل إبــقــالَهــا[(١)] [١٢/ ٢٨٩]

ـ قال امرؤ القيس:

٨٧٤ ـ قَدَمْعُهما وَدْقٌ وسَحٌّ وديمةٌ وَســكْبٌ وتوكافٌ وتَنْــهملان[(٢)][١٢/ ٢٨٩]

استــدل القرطبــى بالبيــتين الأخيريــن على أن الودق: هــو المطر يقــال: ودقت السحابة فهى وادقة، وودق المطر يدق ودْقًا أى قطر.

﴿يكادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأبصارِ﴾ = ٤٣

ـ قال الشّماخ:

٨٧٥ ـ وما كادَتْ إذا رفَعَتْ سَنَاها لِيُبْصِر ضوءَهــا إلاّ البصيرُ[(٣)] [١٢/ ٢٩٠]

ـ وقال امرؤ القيس:

٨٧٦ ـ يُضىء سناه أو مصابحُ راهبٍ أهان السَّليط فى الذُّبال المفُتّلِ[(٤)][١٢/ ٢٩٠]

---

(١) نسبه فى الدر اللوامع رقم ١٧٦٨ لجوين الطائى.
من شــواهد: سيبــويه ١/ ٢٤٠، والخصــائص ٢/ ٤١١، والمحتــسب ٢/ ١١٢، وابن الشــجرى ١/ ١٥٨، ١٦١، وابن يعيش ٥/ ٩٤، والمقــرب ١/ ٣٠٣، والخزانة ١/ ٢١، ٣/ ٣٣٠، والمغنى رقم ١١١٩، ١١٣٤، والتصريح ١/ ٢٧٨، والأشمــونى ٢/ ٥٣، وحاشية يس ٢/ ٣٢، وأوضح المسالك رقم ٢١١.

(٢) ديوانه / ٢٣٥ من قصيدة مطلعها:
لمن طلل أبصرته فشجانى كخطّ الزبور فى العسيب اليمانى
وفى هامش الديوان: سح وسكب وديمة، كل هذا بمعــنى انهمال الدمع وكذلك الرّش والتوكاف وما بعدها.
وفى الديوان: «ورش» مكان «وسكب»

(٣) ديوانه / ١٥٢، من قصيدة مطلعها:
رَأَيْت وقد أتى نجران دونى ولَيْلَى دون أرْحُلِها السّديرُ
ورواية الديوان: «ولو رفعوا سناها»

(٤) من معلــقته المشهورة، ديــوانه / ١٧٨. وفى هامش الديوان «أهــان السليط: أكثــر من الزيت. و«الذبالة» الفتيلة ويروى: «أمال السليط» باللام.

قال القرطبي: يكاد سنا بــرقه» أى ضوء ذلك البرق الذى فى الــسحاب من شدة بريقه وضوئه

ومن ذلك بيتا الشماخ وامرىء القيس.

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذين يتسلّلُون مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ = ٦٣

ـ قال حسان:

٨٧٧ ـ وقريشٌ تجول منّا **لواذًا** لم تحافِـظْ وخَفّ منهــا الحُلُوم(١) [١٢/ ٣٢٢]

قال القرطبي: اللّواذ من الملاوذة، وهى أن تستتر بشىء مخافة من يراك، ولواذًا مصدر فى موضع الحال أى متلاوذين

وقال الحسن: لواذًا: فِرَارًا من الجهاد، ومنه قول حسان.

وصحّت واوها لتحرّكها فى لاوذَ، يقال: لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذًا، ولاَذ يلوذ لِواذًا ولِياذًا، انقلبــت الواو ياء لا نكسار ما قبلها إتبــاعًا لـ«لاذ» فى الاعتلال، فإذا كان مصدر فاعل لَمْ يعل، لأن «فاعَل» لا يجوز أن يُعلّ

(١) ديوانه / ٢٢٦ من قصيدة قالها يذكر فيها عدة أصحاب اللواء يوم أحد.

ومطلعها:

منع النومَ بالعشاء الهمومُ وخيال إذا تَغُورُ النّجومُ

ورواية عجز الشاهد فى الديوان:

* لم يُقِيموا وخف منها الحلوم *

الفرقان

﴿ولا يَمْلكُون مَوْتًا ولا حياةً ولا نُشورًا﴾ = ٣

ـ قال الأعشى:

٨٧٨ ـ حتىّ يقولَ الناسُ ممّا رأَوْا يا عجبًا للميِّتَ **الناشر**(١) [١٣/ ٣]

قال القرطبى: النّشور: الإحياء بعد الموت، أنْشر اللهُ الموتى فَنُشِروا، ومن ذلك بيت الأعشى.

﴿وإذَا أُلْقُوا منْها مَكانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنا لكَ ثُبُورًا﴾ = ١٣

ـ قالَ عمرو بن كلثوم:

٨٧٩ ـ فآبوا بالنّهاب وبالسَّبايا وأُبْنا بالملوك **مُقرَّنينا**(٢)[١٣/ ٨]

قال القرطبى: معنى «مُقرّنين»: مُكَتَفَّينَ. وقيل: مصفّدين، قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم فى الأغلال.

وقيل: قرنوا مع الشياطين، أى قُرِنَ كل واحد منهم إلى شيطانه.

واستشهد القرطبى على معنى «مقرّنين» ببيت عمرو بن كلثوم.

﴿وَلَكِن مَّتَّعْتَهُم وءاباءهُمْ حتّى نَسُو الذّكْرَ وكانُوا قَومًا بُورًا﴾ = ١٨

ـ قالَ ابن الزّبَعْرى:

٨٨٠ ـ يا رسَولَ المليك إنّ لساني راتقٌ مافتقت إذْ أنا **بورُ**(٣)[١٣/ ١١]

إذْ أُبارِي الّشيطانَ فى سنن الغى ومَن مالَ ميله مثبورُ

---

(١) ديوانه / ٩٤، ٩٥، من قصيدة يهجوبها علقمةَ، ويمدح عامراً مطلعها:

شاقتك من قْتلة أطلالُها بالشط فالوتْر إلى حاجر

وقبله:

لو أسندَتْ ميتًا إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

وبعده:

دعها فقد أعذرْت فى حُبها واذكر خنا علقمة الفاجر

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٧٥

(٢) من معلقته المشهورة، وسبق ذكره رقم ١٤٥

(٣) انظر شعر عبد الله بن الزّبَعْرى/ ٣٥من قصيدة قالها عند إسلامه يمدح النبى ﷺ ويعتذر إليه =

قال ابن عباس: أى هَلْكَى، مأخوذ من البوار، وهو الهلاك

وقال الحسن: «بُورًا»: لا خَيْر فيهم مأخوذ من بوارالأرض، وهو تعطيلها من الزّرع، فلا يكون فيها خير.

وقال شهر بن حوشب: البَوار: الفساد والكساد، مأخوذ من قولهم: بارت السّلعة: إذا كسدت كساد الفساد.

وهو اسم مصدر كالزّور يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث.

واستشهد القرطبى بشعرا بن الزّبعرى على ذلك.

﴿وقال الَّذين لا يَرْجُون لِقاءَنا﴾ = ٢١

ـ قال الشاعر:

٨٨١ ـ إذا لَسَعَتْهُ النّحلُ لم يَرْجُ لَسْعها وخَالفها فى بَيْت نُوب عواملِ[(١)] [١٩/١٣]

استدل القرطبى بهذا الشاهد على أن معنى لا يرجون: لا يخافون البعث ولقاء الله.

= من شواهد: الجمهرة ١/ ٢٧٧، و المخصص ٣/ ٤٨، ١٤/ ٣٣، ١٧/ ٣٠، ٣١، وأمالى القالى ٢/ ٢١٠ واللسان: والتاج: والصحاح: «بور».

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٤٤، من قصيدة مطلعها:

أساءلْت رسم الدار أم لم تسائلِ عن السَّكْن أو عن عهده بالأوائل

والسَّكْن كما قال السّكرى فى شرحه: أهل الدار سكّانها، و«السَّكَن. المنزل، و«الأوائل»: القوم الماضون.

من شواهد الكشاف ٤/ ١٠٠ برواية: «إذا لسعته الدّبر»

و«عواسل» مكان: عوامل

والدّبر بالفتح والكسر: ذكور النحل والزنابير.

و«النوب»: ضرْب من النحل، واحده نائب، لأنه يذهب إلى بيته نوبة بعد نوبة.

و«عواسل»: كثيرة العسل وروى عوامل» بالميم لأنها تعمل العسل.

انظر شرح شواهد الكشاف. ومن شواهد اللسان: «رجا».

ـ قال الشاعر:

٨٨٢ ـ لَعَمْرُكَ ما أَرْجو إذَا كنتُ مُسْلِمًا   على أى جَنْبٍ كان فى الله مَصْرَعى(1)[١٣/١٩]

قيل: «لا يرجون»: لا يبالون، ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٨٨٣ ـ أَتَرجو أُمَّةٌ قَتلَت حُسَينًا   شفاعةَ جَدِّه يَوْمَ الحسابِ(2) [١٣/١٩]

قال ابن شجرة: «لا يرجون»: لا يأملون، ومن ذلك البيت السّابق.

﴿ويَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ = ٢٢

ـ قال الشاعر:

٨٨٤ ـ ألاَ أَصْبَحتْ أسماءُ حَجْرًا مُحرَّمَا   وأصبحْتُ من أَدْنى حُمُوَّتِها حَما(3)[١٣/٢٠]

قال القرطبى: أى وتقولُ الملائكة حرامًا محرمًا أن تكون لهم البشرى إلا للمؤمنين.

واستدل القرطبى بالبيت السابق، يريد ألا أصبحت أسماء حرامًا مُحَرّما.

ـ قال آخر:

٨٨٥ ـ حنَّتْ إلى النخْلة القُصْوى فقلت لها   حِجرٌ حرامٌ ألاَ تلكَ الدهاريسُ(4)[١٣/٢١]

استدل به على ما استدل به في البيت السابق.

---

(1) لخبيب بن عدى من قصيدة قالها حين بلغه أن الكفار قد اجتمعوا لصلبه. انظر هامش القرطبى.

(2) لم أهتد إلى قائله.

(3) من شواهد: اللسان «حما» قاله رجل كانت له امرأة فطلقها، وتزوجها أخوه. أى أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها.

(4) للمتلمس، ديوانه / ٨٥ من قصيدة مطلعها:

يا آل بكر ألا لله أمّكم   طال الثواء وثوب العجز ملبوس.

وفى هامش الديوان: «النخلة القصوى: موضع على ليلة من مكة، وهى التى ينسب إليها بطن نخلة.

من شواهد: اللسان: «دهرس». والدّهْرس، والدُّهرس جميعًا: الداهية كالدّهْرس، وهى الدهارس، وانظر الاضداد ١/ ٢٠٧، ٢/ ٧٣، والصاحبى/ ١٠٦. وفى هامش الصاحبى نسب فى معجم البلدان ٨/ ٢٧٤ لجرير، ولم أجده فى ديوانه، وانظر أيضاً تفسير الطبرى ١٩/ ٢ ـ ٣، والبحر المحيط ٦/ ٤٩ برواية «الدهاليس» مكان الدّهاريس ولعله تحريف

﴿وقَدِمْنَا إلَى ما عَمِلوا مِنْ عَمَلٍ﴾ = ٢٣

ـ قال الراجز:

٨٨٦ ـ وقدِم الخوارجُ الضُّلّالُ إلى عباد ربهم فقالوا[1][١٣/ ٢١]

إنّ دماءكم لنا حلالُ

قال القرطبى: «قدمنا»: أى عَمَدْنا، قاله مجاهد، ومن ذلك الرجز السابق.

وقيل: عَمدْنا: قصدنا فى ذلك إلى ما كان يعمله المجرمون من عمل برٍّ عند أنفسهم، يقال: قدِم فلان إلى أمر كذا: أى قصده.

﴿وأصْحابُ الرّسِّ﴾ = ٣٨

ـ قال الشاعر:

٨٨٧ ـ * تَنابلةً يَحفِرون **الرِّساسا** * [2] [١٣/ ٣٢]

قال القرطبى: الرّس فى كلام العرب: البئر التى تكون غير مطويّة، والجمع: رِساس، ومن ذلك الشاهد السابق.

قال ابن عباس: سألت كعبًا عن أصحاب الرسّ، قال: صاحب «يس» الذى قال: «يا قَوْمِ اتبعوا المرسلين»[3]، قتله قومه ورسّوه فى بئرٍ لهم، يقال لها الرسّ، طرحوه فيها.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

(٢) للنابغة الجعدىّ ديوانه / ٨٢ من قصيدة مطلعها:

لبِسْت أناساً فأفنيتُهم وأفنيت بعد أناسٍ أناسا

وصدره:

* سبقْتُ إلى فَرَط ناهلٍ *

وفى هامش الديوان: الفرط: الذى يتقدم الواردة، فيهيىء لهم الأرسان والدلاء، ويمدُر الحياض، ويستقى لهم، و«تنابلة»: قصار وهو جمع تِنْبال وتِنْبَل.

من شواهد: اللسان: «رسس»:

(٣) يس / ٢٠

ـ قال الشاعر:

٨٨٨ ـ وهم سائـرون إلى أَرْضهم فيـاليتهم يَـحفِرُون الرّساسا[١] [١٣/ ٣٣]

قال أبو عبيدة: الرّس: كل رَكيَّة لـم تُطْو، وجمعها: رِسَاسٍ. ومـن ذلك البيت السابق.

ـ قال زهير:

٨٨٩ ـ بكَرْنُ بكورًا واستَحَرْنَ بُسحْرَةٍ فهُنّ ووادى الرّس كاليد للفم[٢] [١٣/ ٣٣]

والرّس: اسم واد فى قول زهير

﴿أَلَمْ تَر إِلى ربِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ = ٤٥

ـ قال حميد بن ثور يصف سرحة، وكنى بهاعن امرأة:

٨٩٠ ـ فلا **الظّل** من بَرْد الضُّحا تستطيـعُهُ ولا الفَيء من بَرْد العشىّ تذوقُ[٣][١٣/ ٣٧]

قال الحسن وقتادة وغيرْهما: مدّ الظّل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

وقال أبو عبيدة: الظّل بالغَـدَاة، والفىء بالعشىّ، لأنه يرجع بـعد زوال الشمس سمّى فيئًا، لأنه فاء من المشرق إلى جانب المغرب، ومن ذلك بيت حميد.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من معلقة زهير المشهورة، ديوانه / ٧٧. وفى هامش الديوان: استحر: سار سحَرًا. و«سُحْرة»: اسم للسّحر، ووادى الرس: واد بعينه.

يقول: ابتدأن السّير، وسرْن سحرًا وهُنّ قاصدات لوادى الـرس، لا يُخْطِئْنَهُ كاليد القاصدة للفم لا تخطئه وفى القرطبى «لوادى» مكان «ووادى» وهى رواية الديوان.

من شواهد: المجمل / ٣٦٦

(٣) ديوانه / ٤٠ من قصيدة مطلعها:

نأتْ أمُّ عمرو فالفؤاد مشوقُ يحنُّ إليها والهاً ويتوقُ

وفى القرطبى: «فلا الظلُّ» و«ولا الفىء» بالضم فيهما.

ورواية الديوان: «فلا الظل»، ولا «الفىء» بالنصب فيهما

من شواهد اللسان: «ظلل»

﴿وكان الكافِرُ عَلى ربِّهِ ظَهِيرًا﴾ = ٥٥

ـ قال الفرزدق:

٨٩١ ـ تميمَ بنَ قَيسٍ لا تكونَنّ حاجتى بظَهْر فلا يَعْيا علىّ جوابُها(١) [١٣/ ٦٢]

قال الحسن: «ظهيرًا» أى معينا للشيطان على المعاصي.

وقيل: المعنى وكان الكافر على ربه هيّنًا ذليلاً من قول العرب: ظهرت به، أى جعلته خلف ظهرك، ولم تلتفت إليه ومنه، قول الفرزدق.

﴿وَهُو الَّذِى جَعَلَ اللّيْلَ والنّهارَ خِلْفَةً﴾ = ٦٢

ـ قال زهير:

٨٩٢ ـ بها العينُ والآرام يَمْشِين خِلْفةً وأطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كلّ مَجْثَمِ(٢)[١٣/ ٦٥]

قال القرطبى: الرِّئم: ولد الظبى، وجمعه آرام، يقول: إذا ذهب فوجُ جاء فوجٌ.

---

(١) ليس فى ديوانه نشر دار صادر بيروت، وهو من شواهد الكامل للمبرد ٢/ ٨٧ واللسان: «ظهر»

(٢) من معلقته المشهورة: ديوانه / ٧٥

وفى هامشه: العين: أى البقر العين، والعين: الواسعات العيون. والآرام: جمع رئم، وهو الظبى الأبيض خالص البياض.

خلفة: أى يخلف بعضها بعضًا.

والأطلاء: جمع الطلا، وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية، و«الجثوم» للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير. والمجثم: موضع الجثوم.

يقول: بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون، وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضًا، وتنهض أولادها من مرابضها لترضعها أمهاتها.

من شواهد: اللسان: «خلف».

ـ وقال آخر يصف امرأة تنتقل من منزل فى الشتاء إلى منزل فى الصيف دأبًا:

٨٩٣ ـ ولـها بـالمـاطـرون إذا أكل الـنّـمْلُ الّـذى جَـمَعـا[1][١٣/ ٦٦]

خِـلْفَـةً حـتى إذا ارتَـبَعَـتْ سَـكَنَـتْ من جـلّقٍ بِـيَعـا

فى بـيوت وَسْط دَسْـكَـرةٍ حـولهـا الزيتـونُ قد يَنـعَا

قال القرطبى: الخلْفة: كُلّ شىء بعد شىء، وكلّ واحد من اللّيل والنّهار يخلُف صاحبه، ومنه: خِلْفَة النَّبات، وهو ورق يَخرُج بعد الورق الأول فى الصيَف.

ومن هذا المعنى قول زهـير، وقول الشاعر الذى يصف امرأة بالتـنقل من منزل الشتاء إلى منزل فى الصيف دأبًا.

﴿وعِبادُ الرَّحمْنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ = ٦٣

ـ قال الشاعر:

٨٩٤ ـ كُـلُّـهـم يَـمشْـى رُوَيْدْ كُـلُّـهـم يَـطْـلـب صيـدْ[2][١٣/ ٦٩]

قال القرطبى: «هونًا»: الهوْن مصدَر الهيّن، وهو من السكينة والوقار.

وذهبت فرقة إلى أن «هونًا» مرتبط بقوله: «يَمْشون على الأرض» أنّ المشىء هو هوْن.

قال ابن عطيّة: ويشبـه أن يتأوّل هذا عـلى أن تكون أخـلاق ذلك الماشى هَـوْنًا مناسبة لَمشْيه. وأمّا أن يكون المراد صـفة الشىء وحده فباطل، لأنّ رب ماش هَوْنًا رُويدًا وهو ذئـب أطلس[3] ألا ترى أن المبطـلين المتحلّين بـالدين تَمسّكـوا بصورة المشى حتى قال فيهم الشاعر شعره السّابق.

ـ أنشد ابن العربى لنفسه:

٨٩٥ ـ تواضَعْتُ فى العَلْياء والأصل كابرٌ وجُزْتُ قصاب السّبق **بالهَوْن** فى الأمر[١٣/ ٦٩]

---

(١) نسبها فى الكامل للمبرد ١/ ٣٨٤ ليزيد بن معاوية.

وفى هامش القرطبى: الماطرون: موضع بالشام قُرب دمشق.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) فى هامش القرطبى: الأطلس من الذئاب: هو الذى تساقط شعره، وهو أخبث ما يكون.

سكونٌ فلا خبث السريرة أصلُه   وهل سكونُ الناس من عِظم الكبر

علق القرطبى علـى البيت الاسبق بقوله: قلت: وفى عكسه أنشد ابن العربى لنفسه ثم ساق البيتين.

﴿والّذِينَ يَبِيتُونَ لربِّهم سُجَّدًا وقيامًا﴾ = ٦٤

ـ قال زهير:

٨٩٦ ـ **فَبِتْنا** قيامًا عند رأسى جوادِنا   يُزاوِلُنا عن نفسه ونُزاوله(١) [١٣/ ٧١]

قال الزّجاج: بات الرّجُل يبيت: إذا أَدْركه اللّيل، نام أو لم ينم، ومنه قول زهير السّابق.

﴿والّذِين إذَا أنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا﴾ = ٦٧

ـ قال الشاعر:

٨٩٧ ـ ولا تَغْلُ فى شَىْءٍ من الأمر **واقْتَصِدْ**   كلا طَرَفَىْ قصدِ الأمور ذميم(٢)[١٣/ ٧٣]

ـ قال آخر:

٨٩٨ ـ إذَا المرءُ **أعْطى** نفسه كُلّ ما اشْتَهَتْ   ولم **يَنْهها** تاقتْ إلى كُل باطل(٣) [١٣/ ٧٤]

وساقت إليه الإثْمَ والعار بالذى   دَعَتْهُ إليه من حلاوةِ عاجلِ

---

(١) ديوانه / ٦٦ من قصيدة مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطلهُ   وعرّى أفراس الصبا ورواحله

وفى الديوان: «فبتنا عراة» أى بتنا لا يسترنا شىء.

وفى هامش الديوان: يزاولنا: أى يعالج الفرس مدافعتنا.

نزاوله: أى نعالج إلجامه وركوبه.

(٢) من شواهد: الخزانة ١/ ٢٨١

وقبله:

عليك بأوساط الأمور فإنها   طريق إلى نهج الصواب قويم

(٣) لم أهتد إلى قائلهما

ـ وقال حاتم:

٨٩٩ ـ إذا أَنْتَ قد **أَعْطيت** بَطْنَك سُؤْلَهُ   وفَرْجك نالا مُنتهى الّذم أجمعا[1][١٣/ ٧٤]

قال القرطبى: قال النحاس: ومن أحسن ما قيل فى معناه: أن من أنفق فى غير طاعة الله فهو الإسراف، ومن أمسك عن طاعةِ الله عز وجل فهو الإقتار، ومن أنفق فى طاعة الله فهو القَوام.

وقال أبو عبيدة: لم يزيدوا على المعروف ولم يبخلوا.

ومن ذلك الشعر السابق الّذى أورده القرطبى فى هذا المعنى.

﴿ومَنْ يَفْعلْ ذلكَ يَلْق أثَامًا﴾ = ٦٨

ـ **قال الشاعر:**

٩٠٠ ـ جزى الله ابن عُروْةَ حيث أمسى   عَقوقًا والعُقوق له **أثامُ**[2][١٣/ ٧٦]

قال القرطبى: الأثام فى كلام العرب: العقاب، ومنه قول الشاعر، أى العقوق له جزاء وعقوبة.

ـ **قال الشاعر:**

٩٠١ ـ لَقِيتَ المهالك فى حَرْبنا   وبعد المهالك تَلْقى **أثاما**[3] [١٣/ ٧٦]

---

(١) ديوانه، من مقطوعة مطلعها.

وإنى لأستحيى صحابى أن يَرَوا   مكان يدى فى جانب الزاد أقرعا

وبعد الشاهد:

أبيت خميص البَطْن مضطمر الحشى   حياءً أخاف الذمّ أن أتَضلّعا

انظر ديوان حاتم / ٦٨

من شواهد: المغنى ٢/ ٢٠، والأشمونى ٤/ ١٢

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ١١٩، وفى شرحه ذكر أن العَقوق بالفتح كثير العُقوق بالضم. والأثام كالوبال: جزاء الاثم.

ومن شواهد اللسان «أثم»

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال عبدالله بن عمرو وعكرمة ومجاهد: إن «أثاما» وادٍ في جهنم ومنه قول الشاعر السابق

ـ **قال الشاعر:**

٩٠٢ ـ وكان مُقامُنا ندعوا عليهم   بأبْطَح ذى المجاز له **أثام**(١) [٧٦/١٣]

قال السّدى: «أثامًا» جبل فى جهنم، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قُلْ مايَعْبَأُ بِكُم ربِّى لولا دُعَآؤُكُمْ﴾ = ٧٧

ـ **قال الشاعر:**

٩٠٣ ـ كأنّ بِصَدْره وبجانِبَيه   عبيرًا بات **يَعْبَؤُه** عروسُ(٢) [٨٤/١٣]

يقال: ما عَبأْتُ بفلان أى ما بالَيْت به، أى ما كان له عندى وزن ولا قدر. وأصل يَعْبأ من العِبْء، وهو الثقل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، أى يجعل بَعضه على بعض، فالعِبْء: الحِمْل الثقيل، والجمع: أعباء، والعَبْء: المصدر.

---

(١) نسبه فى اللسان: «أثم» لبشر.

(٢) نسبه في اللسان: «عبأ» إلى أبى زُبيد يصف أسدًا برواية:

كأن بنحْره وبمنكبيه   عبيرًا بات يعبؤه عروس

من شواهد: المجمل / ٦٤٤

الشعراء

﴿فَأْتِيَا فِرْعَونَ فَقُولا إنَّا رسولُ رَبِّ العالمين﴾ = ١٦

ـ قال الهذلىّ:

٩٠٤ ـ أَلِكْنى إِلَيْـها وخَيْرُ **الرّسو** **لِ** أَعْلَمُهُم بـنواحى الخَبرْ[١] [١٣/ ٩٣]

أَلِكْنى إليها: معناه: أرسلنى.

ـ قال آخر:

٩٠٥ ـ لقد كذَبَ الواُشون ما بُحْتُ عندهمْ بِسِرٍّ ولا أرْسَلْتُهم **برَسول**[٢][١٣/ ٩٣]

ـ وقال آخر:

٩٠٦ ـ ألا أَبْلِغ بنـى عـمــرو **رســولاً** بأنّى عن فُتاحَتِكُمْ غِنىٌّ[٣][١٣/ ٩٤]

وقال العباس بن مرداس:

٩٠٧ ـ ألا مَن مُبْــلغَ عنّـى خُفَــافًا **رَسُولاً** بَيْتُ أَهلِك مُنتهاها[٤][١٣/ ٩٤]

يعنى رسالة، فلذلك أنَّثها.

استدل القرطبىّ بالأبيات السابقة على أن الرسول بمعنى الرّسالة.

---

(١) من شواهد: الخصائص ٣/ ٢٧٤، والمنصف ٢/ ١٠٣، واللسان: «ألك» وفيه «أعـلمهم» بضم الهمزة وكسر اللام. ونسبه فى اللسان إلى أبى ذؤيب الهذلى.
انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١١٣

(٢) لكثير عزة ديوانه / ١١٠ من قصيدة مطلعها:
ألا حيِّيا ليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غدًا بقُفول.
وفى اللسان: «رسل» روى: «بليلى» مكان: «بـسر» فى رواية من روايَتَيْه، والرواية الأخرى هى رواية القرطبى.
وفى الديوان برسيل: مكان «برسول»

(٣) نسبه فى اللسان لـلاشعر الجعفـى: انظر «رسل». وفسـر اللسان: «فتـاحتكم» بقـوله: «عن فتاحتكم» أى حكمكم.

(٤) من شواهد اللسان: «رسل»

﴿إِنَّ هَؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ = ٥٤

ـ قال الرّاجز:

٩٠٨ ـ جاءَ الشِّتاء وثيابى أَخْلاقْ **شراذِمُ** يَضْحَكُ منها النّوّاقْ(١)[١٣/١٠١]

النّواق من الرِّجال: الذى يَرُوضُ الأمور ويُصْلِحها.

قال القرطبى: الشِّرذمة: الجمع القليل المختصر، والجمع الشراذم.

قال الجوهرى: الشِّرذمة: الطائفة من الناس، والقطعة من الشىء، وثوب شراذم أى قِطَع، وأنشد الثعلبى قول الراجز السابق.

﴿ومقَامٍ كَرِيمٍ﴾ = ٥٨

ـ قال الشاعر:

٩٠٩ ـ وَفيهِمْ **مقاماتٌ** حسانٌ وجوهُهُم وأَنْديةٌ يَنْتابُهـا القَولُ والفعلُ(٢)[١٣/١٠٥]

قال النحاس: المقام فى اللغة: الموضع من قولك: قام يقوم، وكذلك المقامات واحدها: مقامة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ = ٦٣

ـ قال امرؤ القيس:

٩١٠ ـ فبينَا المْرءُ فى الأحياء **طَوْدٌ** رماهُ النَّاسُ عن كَثَبٍ فمالا(٣)[١٣/١٠٧]

---

(١) من شواهد: اللسان: «شرذم» ورواه برواية: «التواق» بالتاء، وهى رواية ابن برى، وقال: التواق: ابنه.

(٢) لزهير بن أبى سلمى ديوانه / ٦٢ من قصيدة مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وكاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيقُ فالثَّقْلُ

والتعانيق والثقل: موضعان

من شواهد: اللسان: «قوم»

(٣) نسبه إلى امرئ القيس، وليس فى ديوانه

ـ قال الأسود بن يعفر:

٩١١ ـ حلوّ بأنْقَرةٍ يسيل علـيُهمُ ماء الفُرات يجيء من **أطواد**(١) [١٣/١٠٧]

قال القرطبى: لما انفلـق البحرْ صار فيـه اثنا عشر طريـقًا على عدد أسبـاط بنى إسرائيل ووقف الماء ببنها كالطّود العظيم، أى الجبل العظيم، والطود: الجبل.

ومنه قول امرىء القيس والأسود بن يعفر.

والأطواد فى بيت الأسود جمع: طوْد، أى جبل.

﴿وأزْلَفْنَا ثمَّ الآخَرِينَ﴾ = ٦٤

ـ قال الشاعر:

٩١٢ ـ وكُلّ يَوْمٍ مَضى أوليلةٍ سَلَفَتْ فيها النفوسُ إلى الأجال **تَزْدلفُ**(٢)[١٣/١٠٧]

قال القرطبى: «أزلفنا» أى قَـرّبناهم إلى البحـر، يعنى فرعون وقومـه، قاله ابن عباس وغيره. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إذْ قال لَهم أَخُوهُمْ نُوحٌ﴾ = ١٠٦

ـ قال الشاعر فى الحماسة:

٩١٣ ـ لا يَسْألون أخاهم حِين يَنْدبهم فى النّائبات على ما قال بُرْهانا(٣)[١٣/١١٩]

---

(١) من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٥٥، والمفضليات / ٤٥٠ من قصيدة مطلعها:
نام الخليلى وما أُحسّ رقادى والهمُّ محتضرٌ لدىّ وِسادى
وفى شرح محمد بن بشار الأنبارى: يروى بأنْقُرةٍ، وهى مكان بالشام وبعده:
فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بَلىً ونفاد.

(٢) فى هامش القرطبى قائله الأسعر الجعفى.

(٣) من شواهد الكشاف / ١٣٢، وقبله:
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا ليه زرافات ووحُدانا
ونسبه لقريط بن أنيف، وفى شرح شواهد الـكشاف: «أنيق» بالقاف وهو تحريف. وانظر شرح ديوان الحماسةللمرزوقى ١/ ٢٧
وقريط بن أنيـف من قبيلة بلعنـبر أغار عليه ناس من بـنى شيبان، فأخذوا منه ثـلاثين بعيرًا، فاستنجـد قومه، فلم ينجدوه. فاسـتغاث ببنى مازن فركـبوا معه وأطردوا له مائة بعـير من بنى شيبان، وحرسوه إلى قومه فمدحهم، ووبخ قومه. =

قال القرطبى: «أخوهم نوح» أى ابن أبيهم، وهى إخوة نسب لا إخوة دين.

وقيل: هو من قول العرب: يا أخا بنى تميم، يريدون يا واحدًا منهم وهو قول الزمخشرى واستدل ببيت الحماسة السابق.

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءايَةً تَعْبَثُونَ﴾ = ١٢٨

ـ قال المسيّب بن علَس:

٩١٤ ـ فى الآلِ يَخفِضُها ويَرفَعُها **ريعٌ** يلُوحُ كأنه سَحْلُ[(١)] [١٣/ ١٢٢]

قال القرطبىّ: «الرِّيع»: ما ارتفع من الأرض جمع: ريعةٌ فى قول ابن عباس.

وقال قتادة: الرّيع: الطّريق، ومنه قول المسيب حيث شبه الطريق بثوب أبيض.

ـ قال الشّاعر:

٩١٥ ـ طراقُ الخَوافِى مشرق فَوْق **رِيَعة** ندى لَيْله فى ريشه يترقرقُ[(٢)] [١٣/ ١٢٣]

استشهد به على أن الرّيع: يقال لما ارتفع من الأرض

= والناجذ: السن بين الضرس والناب. والزرافات بالضم والفتح: الجماعة من الناس. والوحدان بالضم: جمع واحد.

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ١٠٠، وفى شرحه نسبه إلى المسيب بن أعلس «والصواب: «علس» والآل: هو السراب. وقيل: الآل فى طرفى النهار، وما في وسطه السراب. والرِّيع بالكسر: الطريق والمرتفع من الأرض. و«السحل»: نوع أبيض من ثياب اليمن.
ولعل الضمير للظعائن، أى هى فى الآل أو فى وقته يرفعها تارة، ونخفضها أخرى ريع أى طريق مرتفع تارة، ومنخفض أخرى، أو مكان عال ترتفع بصعوده، وتنخفض بالهبوط منه.
يلوح: أى يظهر من بعد كأنه ثياب بيض
من شواهد: اللسان: «ريع».

(٢) لذى الرمة ديوانه / ٤٨٨ من قصيدة مطلعها:
أداراً بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفضُّ أو يترقرق
فى هامش الديوان: ريعة: مكان مرتفع، يقال: ريع وريعة.
يترقرق: يحول، و«طراق» بعضه على بعض، ومثله المطابقة، يقال: طابق بين ثوبين وطارق بينهما: إذا لبس ثوبين أو نعلين.
من شواهد: المجمل / ٤١٠، واللسان: «ريع»

﴿وتَتَّخذُون مَصَانِعَ لَعلَّكُمْ تَخلُدُونَ﴾ = ١٢٩

ـ قال الشاعر:

٩١٦ ـ تركْنـا ديارَهُم منـهم قِفاراً   وهـدَّمْنا **المصانع** والبُروجا(١) [١٣/ ١٢٣]

قال القرطبي: «مصانع» أى منازل. قاله الكلبى.

وقيل: حُصونًا مشيَّدة، قاله ابن عباس ومجاهد. ومنه قول الشاعر السابق.

قال لبيد:

٩١٧ ـ بلينا وما تبلى النَّجوم الطـوالُع   وتبقى الجبالُ بَعْدنا **والمصانعُ**(٢) [١٣/ ١٢٣]

قال الزجاج: المراد مصانع الماء، واحدتها: مُصْنعة ومَصْنَع، ومنه قول لبيد.

وقال الجوهرى: المصْنَعَة كالحوض يجتمع فيهـا ماء المطر وكذلك: المصْنُعَة بضم النون.

﴿وإذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ = ١٣٠

ـ قال الشاعر:

٩١٨ ـ سَلَبْنا من **الجبّار** بالسّيف مُلْكَهُ   عَشيًا وأطرافُ الرِّماح شوارعُ(٣) [١٣/ ١٢٥]

قال القرطبى: الجبارينَ: القتالين. والجبّار: القتّال فى غير حق. وقيل: الجبّار: المتلسطّ العاتى، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿ونَخلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾ = ١٤٨

ـ قال امرؤ القيس:

٩١٩ ـ   * علىَّ **هَضِيمَ** الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخل *(٤) [١٣/ ١٢٨]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ٣٠ وهو مطلع قصيدة يرثى بها أخاه أربد
من شواهد: اللسان: «صنع» وبعده فى الديوان:
وقد كُنْتُ فى أكناف جارِ مضنة   ففارقنى جارٌ بأربد نـــافعُ
فلا جزعٌ إن فسرق الدهرُ بيننا   وكل فتى يوما به الدهر فاجع

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) من معلقته المشهورة ديوانه / ١٧٠، وصدره:
* إذا قلت هاتِى نولينى تما يلت *
وتكرر صدره برواية أخرى وهى: =

قال القرطبى: والطّلـعة هى التى تـطلُع من النـخلة كنـصل السّيف فـى جوفه شماريخ القنو، والقنوْ: اسم للخارج من الجَذْع كما هو بعرجونَه وشماريخه.

و«هضِيم» قال ابن عباس: لطيف ما دام فى كُفُرَّاه.

والهضيم: اللَّطيف الدقيق، ومنه قول امرىء القيس السابق.

وقال الجوهرى: ويقال للطّلـع هضيم: ما لم يخرج من كُفُـرّاه، لدخول بعضه فى بعض.

٩٢٠ ـ كأنّ حَمولـةً تجْلى عَلَيْـــهِ هَضِيمٌ ما يحَـسُّ له شُقُوقُ[(١)] [١٣/ ١٢٨]

حكى ابن شجرة: الهَضِيم: المكتنز قبل أن ينشّق عنه القشر.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿قال هذه ناقَةٌ لها شِرْبٌ ولكم شِرْبُ يَوْمٍ معلوم﴾ = ١٥٥

ـ قال الشاعر:

٩٢١ ـ * فَقُلْتُ للشَّرْب فى دُرْنا وقد ثَملوا *[(٢)] [١٣/ ١٣١]

قال القرطبى: قال الفراء: الشِّرب: الحظ من الماء:

قال النّحاس: فآمـا المصدْر فـيقال فـيه: شرِب شَرْبًـا وشُرْبًا وشِـرْبًا، وأكثـرها المضمومة، لأن المكسورة والمفتوحة يشتركان مع شىء آخر، فيكونَ الشِّربُ: الحظّ من الماء. ويكون الشَّرْب جمع شارب، كما فى البيت السّابق.

= * هصَرْت بفوْدى رأسها فتمايَلَتْ *

و«ونوّليـنى»: أعطينـى وأنيلينى. وهـصرت: جذبت. و«الفـودان»: جانبا الرأس. «وهـضيم الكشح»: ضامرة الوسط. و«ريّا» ملأى. و«المخلخل» يعنى الساق، وهو مكان الخلخال.

من شواهد: اللسان: «هضم».

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) للأعشي ديوانه /١٤٧، وعجزه:

* شيموا وكيف يشيمُ الشاربُ الثَمِلُ *

و«دُرْنا» اسم مكان.

من قصيدة مطلعها: =

﴿قال إنّى لعملكم من القالين﴾ = ١٦٨

ـ قال الشاعر:

٩٢٢ ـ * فلست **بمقلىِّ** الخلال ولا قالى *(١) [١٣/ ١٣٣]

ـ وقال آخر:

٩٢٣ ـ عليك السلامُ لا مُلِلْتِ قـريبةً ومالكَ عِندى إن نأيت **قَلاءُ**(٢)[١٣/ ١٣٣]

قال القرطبى: من القالين أى المنفضين، والقلى: البغض، قليته أقليه قِلىً وقَلاء ومن ذلك الشاهدان السابقان.

﴿فنجّيْناهُ وأَهْلَهُ أجْمَعِينَ إلاّ عَجُوزاً فِى الغابِرين﴾ = ١٧٠ ـ ١٧١

ـ قال الشاعر:

٩٢٤ ـ لا تكسَـع الشّوْلَ **بأغْبارها** إنّك لا تَـدْرى من الـناتـِجُ(٣) [١٣/ ١٣٣]

= ودّعْ هريرة إن الرَّكب مرتحلُ وهل تطيقُ وداعًا أيها الرجلُ

من شواهد: الكامل ١/ ٣٠٨

(١) لامرئ القيس ديوانه / ١٨٥، صدره.

* صَرَفْتُ الهوى عنْهُنَّ خشية الردى *

و«ومقلى الخلال»: المبغض الخصال.

(٢) نسبه فى هامش القرطبى للحارث بن حلزة وهو خـطأ، والصواب أنه لنصيب كما فى اللسان: «قلا» وليس الشاهد من معلقة الحارث بن حلزة المشهورة

والشاهد فى ديوانه نصيب / ٥٧

(٣) نسبه فى اللسان: «نتج» إلى ابن حلزة.

وفى اللسان: النِّتاج: اسم يجمع وضع جميع البهائم.

والناتج يقال: نَتَجتُ الناقة أنتجها: إذا وليت نتاجها فأنا ناتج وهى منتوجة.

وفى للسان: «كسع»: كسع اَلنـاقة بغُبرها يكْسَعُها كسْعًا: ترك في خِلفـها بقيةً من اللبن، يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها، وبعده:

واحلُبْ لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالجُ

و«أغبارها: جمع الغُبْر، وهو بقية اللبن فى الضرع.

والوالج: أى الذى يلج فى ظهورها من اللبن المكسوع.

يقول: لا تغزرْ إبلك تـطلب بذلك قوة نسلها، واحلبها لأضيافك، فلعل عدواً يغير عـليها، فيكون نتاجها له دونك.

=

ـ وقال الشاعر:

٩٢٥ ـ فماونـي محمد مذ أن غَـفرْ له الإله ما مـضى وما **غبرْ**[١] [١٣/١٣٣]

قال القرطبى: رَوى سعيد عـن قتادةَ قال: غَبَرْت فـى عَذاب الله عز وجل، أى بقيت.

وقال أبو عبيدة: المعنى من الباقين فى الهَرَم، أى بقيت حتى هَرمت.

قال النحاس: يقال للذاهب غابر، والباقى غابر.

ومن ذلك الشاهدان السابق.

﴿واتَّقُوا الذى خَلَقَكُمْ والجِبلَّةَ الأوّلينَ﴾ = ١٨٤

ـ قال الشاعر:

٩٢٦ ـ والمـوت أعظـم حـادثٍ فيمـا يَـمرُّ على **الجبـلهْ**[٢] [١٣/١٣٦]

قال مجاهد: الجبلّة: هى الخليقة، وجُبل فلان على كذا أى خلق، فالخُلُق جبلّة وجُبُلّة، وجبْلَة، وجُبْلة وجَبْلة، ذكره الـنحاس فى معانى القرآن. والجِبلّة: الجمع ذُو العَدد الكثير من الناس، ومنه قوله تعالى: «جِبلاً كثيرًا»[٣].

ويقال: جِبْلَةٌ وجبال ومن ذلك قول الشاعر:

* والموت أعظم. . .».

= وقيل: الكسْعُ: أن يُضرب ضَرْعُها بالماء البارد ليجف لبنها، ويترّاد فى ظهرها، فيكون أقوى لها على الجدب فى العام القابل، ومنه قيل للرجل: مُكَسّع وهو من نعت العزب إذا لم يتزوج. من شواهد معانى الفراء ٢/ ٢٨٢

(١) سبق ذكره رقم ٥٥٨.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) يس / ٦٢

النّمل

﴿زَيَّنَّا لَهَمُ أعْمالَهُمْ فَهُم يَعْمَهونَ﴾ = ٤

ـ قال الراجز:

٩٢٧ ـ ومَهمهٍ أطـرافُه فى مَهْمَهٍ   أَعْمى الهُدى بالحائرين **العُمَّهِ**(١) [١٣/ ١٥٥]

قال القرطبى: يَعْمهون»: يترددون فى أعمالهم الخـبيثة، وعن الحسن: يتحيروّن ومن ذلك قول الراجز.

﴿ءَاتيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ = ٧

ـ قال أبو النجم:

٩٢٨ ـ كأنما كان **شهابًا** واقـدَا   أضـاء ضَـوْءًا ثـمَّ صـار خـامـدا[١٣/ ١٥٧]

قال الزجاج: كل أبيض ذى نور فهو شهاب

وقال أبو عبيدة: الشهاب: النّار ومن ذلك قول أبى النجم.

ـ قال الشاعر:

٩٢٩ ـ فى كـفّة صَعْـدةٌ مثقّـفةٌ   فيـها سِنـانٌ كُشعـلة **القَبسِ**(٢) [١٣/ ١٥٧]

قال القرطبى: وقول النحاس فيه حسن. والشهاب: الشعاع المضيىء ومنه الكوكب الذى يمرّ ضوءه في الـسّماء.

---

(١) لرؤبة، ديوانه / ١٦٦ من أرجوزة يصف بها نفسه مطلعها:

قالت أُبيلى لى ولم أسبّه   ما السن إلا غفلة المُدلّه

وفى الشافية ٤/ ٢٠٢ ورد الشاهد على النحو التالى

بل مهمه قطعت بعد مهمه

قال رضى الدين الاستراباذى: المهمه: المفازة الـبعيدة الأطراف. وهذا البيـت نسب إلى رؤبة، ورجعت إلى ديوانه فلم أجده فيه. وقدسها البغدادى فى ذلك فهو لرؤبة كما بينت.

(٢) لم أهتد إلى قائله. والصعدة كما فى هامش القرطبى: القناة التى تثبت مستقيمة

﴿لَعَلَّكُم تَصْطَلُونَ﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٩٣٠ ـ النّار فاكهة الشتّاء فَمن يُرِدْ   أكل الفواكهِ شاتِيًا **فَلْيَصْطَل**(١) [١٣/١٥٧]

قال القرطبي: معناه: يَسْتَدْفِئونَ من البَرْد، يقال: اصطلى يَصْطلى: إذا استدفأ.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ = ١٧

ـ قال النابغة:

٩٣١ ـ على حين عاتَبْت المشيب على الصِّبا   وقلت ألمّـا أصْحُ والشيب **وازع**(٢) [١٣/١٦٨]

ـ قال آخر:

٩٣٢ ـ ولما تلاقينا جرت من جفوننا   دموع **وزعنا** غربها بالأصابع(٣) [١٣/١٦٨]

ـ قال آخر:

٩٣٣ ـ **ولا يَزَعُ** النفسَ اللجوجَ عن الهوى   من الناس إلاّ وافر العقل كامله(٤) [١٣/١٦٨]

قال القرطبي: فهم يوزعون» معناه: يرد أولهم إلى آخرهم ويكّفون.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ٧٩، وقبله

فكففت منى عَبْرةً فرددتُها   على النحر منها مستهلٌ ودامع

من شواهد: سيبويه ١/٣٦٩، والمنصف ١/٥٨، وابن الشجرى ١/٤٦، ٢/١٣٢، وابن يعيش ٣/٨١، ٨/١٣٦، والخزانة ٣/١٥١، وشرح شـذور الذهب /٦٨، والمغنى ٢/١١٥، والـعينى ٣/٤٠٦، ٤/٣٥٧، والتصريح ٢/٤٢، والأشمونى ٢/٢٥٦، ٣/٢٢٦، واللسان: «وزع»

(٣) لذى الرمة، ديوانه / ٤٤٧ وبعده:

ونلْنا سقاطًا من حديث كأنه   جنى النحل ممزوجًا بماء الوقائع

وفى هامش الـديوان: السقاط: الشىء بـعد الشىء، وجنى النـحل: العسل. والوقيـعة: مكان صلب يمسك الماء. وقيل: نقرة فى صخرة يجتمع فيها الماء، وجمعها وقائع، هذا ورواية الديوان «من عيوننا» مكان: «من جفوننا، و«ماءها» مكان «غربها»

من شواهد: البيان والتبين ١/٢٨٢، وفى هامشه: الغرب: كل فيضة من الدمع

(٤) لم أهتد إلى قائله.

يقال: وَزعته أوزعه وَزعًا: أى كَفَفْتُه، ومن ذلك المعنى الأبيات السابقة.
وقيل: هو من التّوزيع بمعنى التفريق، والقوم أوزاع أى طوائف.

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِى الصَّرْحَ﴾ = ٤٤

ـ قال الشاعر:

٩٣٤ ـ * تَحْسَبُ أعلامَهُنَّ الصُّروحا *(١) [٢٠٩/١٣]

قيل: الصّرح: القصْر عن أبى عبيدة: ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ﴾ = ٤٤

ـ قال الشاعر:

٩٣٥ ـ غَدَوْتُ صباحًا باكرًا فوجَدْتُهم قُبَيْل الضّحى فى السّابرىّ المُمرّدِ(٢) [٢٠٩/١٣]

قال القرطبى: المرّد: المَحْكوك المملس، ومنه الأمرد.
والممرّد أيضًا: المطوّل، وقال أبو صالح: طويل على هيئة النخلة.
وقال ابن شجرة: واسع فى طوله وعرْضه، ومنه قول الشاعر السابق، أى الدّروع الواسعة.

﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ = ٧٢

ـ قال أبو ذؤيب:

٩٣٦ ـ عاد السّوادُ بياضًا فى مفارقه لا مَرْحبًا ببياض الشيب إذْ رَدِفا(٣) [١٣/ ٢٣٠]

---

(١) لأبى ذؤيب انظر شرح أشعار الهذليين ١/٢٠٣، صدره:
* على طُرُق كنُحور الرّكا ب .... *
ورواية الشطر الثانى: «آرامَهُنّ مكان: «أعلامهن». وفى شرح السكرى: «الركاب»: الإبل. و«آرامَهُن»: أعلامهن، والواحد: «إرمىّ».
والصّروح: القصور، قال أبو نصر: يقول: هذه الطرق مستقيمة كنحور الإبل. ويروى: «كنحور الظباء. تحسب أعلامهن» يريد كنحور الظباء فى بياضها. والبيت بتمامه:
على طرق كنحور الرّكا ب تحسب آرامهن الصّروحا
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) نسب إلى أين ذؤيب وليس فى ديوان الهذليين.

قال القرطبى: «ردف لكم» أى اقترب لكم، ودنا منكم.

وهو من رَدِفه: إذا تبعه وجاء فى أثره، وتكون اللام أدخلت، لأن المعنى اقترب لكم، ودنا لكم.

وقال ابن شجرة: تبعكم، ومنه ردْف المرأة، لأنّه تبع لها من خلفها، ومنه قول أبى ذؤيب السابق.

ـ قال خُزيَمة بن مالك بن نهد:

٩٣٧ ـ إذا الجَـوْزاءُ **أرْدَفَـت** الثُّريّا ظننتُ بآل فاطمة الظّنـونا[1] [١٣/ ٢٣٠]

يعنى فاطمة بنت يذكر بن عنزة أحد القارظينْ.

قال الجوهرى: وأَرْدَفَهُ أمرٌ: لغةٌ فى رَدِفه مثل تبِعه وأتْبَعه بمعنىً.

ومنه قول خزيمة بن مالك.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ =٨٣

ـ قال الشمَاخ:

٩٣٨ ـ وكَمْ **وَزَعْنا** من خَميسٍ جَحْفلٍ وكم حَبوْنا من رئيسٍ مِسْحَلٍ[2][١٣/٢٣٨]

قال القرطبى: «يُوزعون»: أى يدفعون، ويساقون إلى موضع الحساب، ومن ذلك قَوْل الشماخ.

---

(١) من شواهد: اللسان: «ردف»

(٢) نسب فى القرطبى إلى الشّماخ وليس فى ديوانه.

القصص

﴿وجَعَل أَهْلَها شيَعًا﴾ = ٤

ـ قال الأعشى:

٩٣٩ ـ وبلدة يَرْهب الجوّاب دجـلتَها حتى تراهُ عليهـا يَبْتغى **الشّيعا**[(١)][١٣/ ٢٤٨]

قال القرطبى: «شيعًا» أى فرقًا وأصْنافًا فى الخدمة.

ومنه قول الأعشى.

﴿فالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾ = ٨

ـ قال الراجز:

٩٤٠ ـ * ومَنْهَل وردتُه **التقاطا** *[(٢)][١٣/ ٢٥٢]

قال القرطبى: الالتقاط وجُود الشئ من غيـر طلب ولا إرادة. والعرب تقول لما وجد من غير طلب ولا إرادة: التقطه التقاطًا

ولقيت فلانًا التقاطًا. ومنه قول الراجز السابق.

---

(١) ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة يمدح بها هوذة بن على مطلعها:
بانت سعاد وأمسى حبلُها انقطعا واحتلت الغمر فالجُدّين فالفرعا.

(٢) من شواهد سبيويه ١/ ١٨٦ والمخصص ١٤/ ٢٢٦
وفي اللسان «فرط» نسب إلى نقادة الأسدي، وذكر بعده بيتين هما:
لم أر إذْ وردته فُرَّاطا
إلا الحمام الوُرْق والغَطَاطا
وذكره في «رجم» بزيادة بيتين اخرين وهما
فهُنْ يُلْغطنْ به إلغاطا
كالتُرْجمان لقي الأنباطا
وفي القاموس: «غطط»: الغطاط كسحاب: «القطا»

﴿فَبَصُرَتْ به عَنْ جُنُبٍ﴾ = ١١

قال الشاعر:

٩٤١ ـ فلا تَحْرِمَنِّي نائلاً عن **جنابة** فإنّي امرؤ وسْط القبابِ غريبُ(١)[١٣/٢٥٧]

قال القرطبي: «عَن جنب» أي عَنْ بعد. وأصله: عن مكان جُنُب.

﴿فوَكَزَه مُوسى فَقَضَى عليه﴾ = ١٥

ـ قال طرفة يذُمّ رجلاً:

٩٤٢ ـ بطيءٌ عَن الداعــي صريعُ إلى الخنا ذلولٌ بأجماع الـرِّجال مُلَهَّدِ(٢)[١٣/٢٦١]

قال القرطبي: قال قتادة: بعصاهُ. وقال مجاهد: بكفّه.

والوكز واللكز، واللّهز، واللَّهْذُ بمعنىً واحد، وهو الضرب بُجمْع الكف.

قال الكسائي: نَهزهُ مثل نكَزَه ووكَزَهُ، أي ضربــه ودفعه، ولهدَهُ لهْدًا، أى دفعه لذلة فهو ملهود، وكذلك لهّده.

ومن ذلك قول طرفة.

و«ملهد» فى بيت طرفة معناه: مُدَفّع، وإنما شدّد للكثرة.

﴿فقَضَى عَلَيْه﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

٩٤٣ ـ * قد عضهُّ فقضى عليه **الأشْجَعُ** * (٣)[١٣/٢٦١]

---

(١) سبق ذكره رقم ٤٣١

(٢) من معلقتـه المشهورة، ديوانه / ٨٧. وفى الـديوان: «الجلّى» مكان: «الدّاعــى» و«الجلى»: الأمر العظيم و«الخنا: الفُحش، و«الأجماع» جمع جُمْع. انظر هامش الديوان.

(٣) لجرير، ديوانه / ٢٧٠، وصدره:

* أيُفايِشُون وقد رأوا حُفَّاثَهُم *

من شواهد اللسان: «فيش»: وفيه فاش الرجل فيشًا وهو فيوش: فخر، والفِياش: المفاخرة.
وفي القاموس: الحَفث: حيّة عظمة، والحُفّاث كرمّان: حية أعظم منها.
و«الأشجع» فى الشاهد: الحيّة

قال القرطبى: كل شئ أتَيْت عليه وفرغت منه فقد قضيت عليه، ومن ذلك البيت السابق.

﴿فإذَا الّذى استَنْصَرَهُ بالأمْس يَستَصْرِخُهُ﴾ = ١٨

ـ قال الشاعر:

٩٤٤ ـ كُنّا إذَا ما أتَانا **صارخٌ** فَزِعٌ   كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظّنابيب[1][١٣/٢٦٦]

قال القرطبى: الاستصراخ: الاستغاثة، وهو من الصّراخ، وذلك لأن المستغيث يصرخ ويصوّت فى طلب الغوث.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿قال ياموسى إنّ المَلأَ يأْتَمِرُونَ بكَ﴾ = ٢٠

ـ قال النمر بن تولب:

٩٤٥ ـ أري النَاس قد أَحْدثوا شيمةً   وفى كل حادثة **يُؤتمرْ**[2][١٣/٢٦٦]

قال الأزهرى: ائتمر القوم وتآمروا، أى أمر بعضهم بعضًا.

ومن ذلك قوْل النّمر بن تولب.

---

(١) سبق ذكره رهم ٦٦٧

(٢) انظر شعر النمر بن تولب/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:

تصابي وأمسي علاه الكِبَرْ   وأمسي لجمرةَ حَبْلٌ غُرِرْ

و«جمرة»: اسم امرأته.

وفي هامش الديوان: الشيمة: الخلق. يريد أحدثوا أخلاقًا لم تعرف من قبل.

و«يؤتمر»: يحدث التشاور وتداول الأراء والجدل. وبعده:

يُهينون من حقروا سَيْبَهُ   وان كان فيهم يَفِي أويبرْ

ويُعْجبهم من رأوا عنده   سواماً وإن كان فيه الغُمُر.

وفي هامش الديوان: السّوام والسائم: المال الراعى.

والغُمر: الدنس والخلق المذموم.

﴿ولما وردماء مدين﴾ = ٢٣

ـ قال زهير:

٩٤٦ ـ فلما **وَرَدْن** الماء زُرْقًا جمامُهُ   وضَعْن عِـصيّ الحاضر المتخيِّم[1][١٣/ ٢٦٧]

قال القرطبي: «وردَ ماءَ مَدْين» معـناه: بلغها، وورده الماء معنـاه: بلغه، لا أنه دخل فيه.

ولفظة الوُرود قد تـكون بمعني الدخول في المورود، وقد تـكون بمعني الاطلاع عليه، والبلوغ إليه، وإن لم يدخل.

فورود موسى هذا الماء كان بالوصول إليه، ومنه قول زهير

﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٩٤٧ ـ أبيتُ على أبواب الـقوافى كأنما   **أذودُبها** سِربًا من الوَحْشِ نُزّعا[2][١٣/ ٢٦٨]

أي أحبس وأمنع. وزاد يذود: إذا حبس، وزدت الشيء: حبسته

ـ قال الشاعر:

٩٤٨ ـ لقـد سَلَبتْ عـصاك بَنـوتميم   فـما تدري بأيِّ عـصًا **تزودُ**[3][١٣/ ٢٦٨]

قيل: تذودان: تطردان، ومن ذلك قوْل الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٧٨٠

(٢) من شواهد: الخصائص ١/ ٣٢٦، وانظر الشعر والشعراء ٨٤،٦٣٩

حيث ذكر ان سويد بن كراع هجا قومه فاستعـدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأوعده، وأخذ عليه ألاّ يعود.

وهو مطلع قصيدة وردت في الخصائص وفي الشعر والشعراء برواية «أبيت بأبواب» وبعده

أُكالئُها حتي أُعَـــرِّسَ بعدمـــا   يكون سُحَيرًا أو بُعيْدًا فأهجعا

إذا خفْتَ أن تُرْوي على رَدَدْتُها   وراء التراقي خشيةً أن تطلّعـــا

وجشّمني خوفُ ابن عفان ردّها   فَثَقَّفْتُها حولاً حريدًا ومَرْبعـــا

وقد كان في نفسى عليها زيــادة   فلم أر إلا أن أطيعَ وأسمعـــا

وانظر البيان والتبين ٢/ ١٢.

(٣)لجرير ديوانه/ ١٣ من قصيدة يهجوبها التّيم، مطلعها:

ألا زارتْ وأهل مِنًى هجودُ   وليت خيالَها بمنيً يعود

﴿قَال ماخَطْبُكُمَا﴾ = ٢٣

ـ قال رؤبة:

٩٤٩ ـ * يا عَجَبًا ما خَطْبُه وخَطْبى * (١)[١٣/٢٦٨]

ـ قال القرطبى: أى شأنكما.

وقال ابن عطية: وكان استعمال السؤال بالخَطْب إنما هو فى مصاب أومضطهد أومن يشفق عليه، أو يأتى بمُنْكَرٍ فكأنه بالجملة فى شر.

﴿علَى أَن تَأْجُرَنِى ثمانِىَ حِجَجٍ﴾ = ٢٧

ـ قال الشاعر:

٩٥٠ ـ لمَن الدّيار بقُنَّة الحَجْرِ أَقْوَين مِنْ حَجَجٍ ومِنْ دَهْرِ(٢)[١٣/٢٧٩]

قال القرطبى: الحجج: السّنون.

﴿أوْجَذْوةٍ مِن النّارِ لعلّكم تَصْطَلُونَ﴾ = ٢٩

ـ قال ابن مقبل:

٩٥١ ـ باتَتْ حَواطِب لَيْلَى يلتمِسْن لها جَزْل الجِذَا غَيْر خوّارٍ ولادَعِر(٣)[١٣/٢٨١]

---

(١) ديوانه / ١٦، وبعده:

لِفرْط إشفاقى وفرط حُبِّى
نصيحةً لاقت لُبُاب اللّب.

(٢) لزهير، ديوانه/ ٢٧ وهو مطلع قصيدة يمدح بها هرمًا، وبعده
لعب الزمان بها وغيرّها بعدى سوافى المور والقَطْرِ
و«المور»: التراب.

(٣) ديوانه / ٩١، من قصيدة مطلعها:
يا حُرَّ أَمْسَيْتُ شيخًا قد وهى بصرى والتاثَ مادون يوم الوعد من عُمُرِى
من شواهد الكشاف/ ٥٣، قال شارحها: الحواطب: الجوارى يَطْلُبْن الحطب. =

ـ قال الشاعر:

٩٥٢ ـ وألقى على قَيْسٍ من النّار جِذْوَةً   شديداً عليها حَمْيُها ولهيبُها[1][١٣/ ٢٨١]

قال القرطبى: الجَذوة: قطعة من الجمر.

وقال أبو عبيدة: الجِذْوة مثل الجِزْمة، وهى القطعة الغليظة من الخشب، كان فى طرفها نار أو لم يكن.

ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿فأرْسِلْهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ = ٣٤

ـ قال الشاعر:

٩٥٣ ـ أَلَمْ ترأنّ أصْـرم كان ردْئى   وخيْـرَ النّـاس فى قُـلٍّ ومال[2][١٣/ ٢٨٦]

قال القرطبى: يعنى مُعِينًا، مشتقٌ من أرْدَأْتُه: أى أعنته، والرّدء: العون.

ومن ذلك قول الشاعر:

ـ قال الشاعر:

٩٥٤ ـ وأَسْمَر خَطّيًا كأنّ كُعوبَهُ   نوى القَسْب قد أرْدى ذِراعًا على العَشْر[3] [١٣/ ٢٨٦]

= و«الالتماس» بحسب الأصل من اللمس، ثم اتسع فيه.

و«الجذل»: الحطب الغليظ اليابس. «الجذا»: جمع جذوة بتثليت الجيم فيها وهى العود الغليظ فى رأسه نار أوْ لا «الخوار: الضعيف، والخور معيب إلا فى قولهم: ناقة خوّارة: أى كثيرةُ اللبن، ونخلة خوّارة: كثيرةالحمل.

و«دعِر» العود دَعَرًا كتعب تَعبًا: كثر دخانه فهو دَعِر كَحذر، والدعر أيضًا: السوس والفساد، والدِّعار: الفسق والخُبْث «وغير خوار» حال من جذل الجذا.

ومن شواهد اللسان: «جذا»، و«دعر» وأساس البلاغة: «جذا»، وشروح سقط الزند ٢/ ٩٣٥

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) فى اللسان: «قسب» قاله الشاعر يصف رمحا. وفى اللسان: قال ابن برى هذا البيت. يذكر أنه لحاتم الطائي، ولم أجده فى شعره.

قال القرطبى: قال النحاس: وقد أردأه ورداه أى: أعانه وترك همزه تخفيفًا من قولهم: أردى على المائة أى زاد عليها، وكأنّ المعنى أرسله معى زيادة فى تصديقى.

قاله مسلم بن جندب، وأنشد قول الشاعر السابق.

والقَسْب فى البيت الصلب: والقسب: تمرٌ يابس يتفتت فى الفم صُلب النواة

﴿ويَوْم القيامة هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ = ٤٢

ـ قال الشاعر:

٩٥٥ ـ ألاقبحَ الله البراجم كُلَّها   وقبّح يَرْبوعًا وقبّح دارما(١)[١٣/ ٢٩٠]

قال القرطبى: «هُم من المقبوحين» أى من المُهْلَكينَ الممقوتين. وقيل: من المبعدين. يقال: قبحه الله أى نحّاه من كل خير، وقبحَه وقبّحه إذا جعله قبيحًا.

وقال أبو عمرو: قَبحْتُ وجهه بالتخفيف معناه: قبحت.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وما كُنْت ثَاوِيًا فى أَهْلِ مَدْينَ﴾ = ٤٥

ـ قال العجّاج:

٩٥٦ ـ فَباتَ حَيْث يَدْخُل الثَّويُّ(٢)[١٣/ ٢٩١]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٣٢٥ من أرجوزه طويلة مطلعها:

بكيْتُ والمُحْتَزِنُ البكِيُّ

وقبله:

وبيعــــــةً لسورها عِلِيُّ

وبعده:

مُجْرَمِزًا وليلُه قســــــــيُّ

خوف التردّى والرّدى مخشيّ

قال شارجه: والبيعة: موضع تعبد النصاري، والثويّ الضيّف.

وهو أكرم موضع فى البيت يحلّ به الضيف لتكرمته. و«المجرمز»: المجتمع بعضه إلى بعض. و«القِسىّ: الشديد العسير من القسوْة، أى هو شديد عليه من الرِّيح والمطر.

قال القرطبي: «وما كنت ثاويًا» أي مُقيمًا كمقام موسى وشعيب بينهم. ومن ذلك قول العجاج.

﴿قل أرَأيْتُمْ إنْ جَعَلَ الله عليكم اللَّيْل سَرْمدًا﴾ = ٧١

ـ قال طرفة:

٩٥٧ ـ لَعَمْرُكَ ما أمرى عليّ بغُمَّةٍ   نَهارى ولاليلى عليّ بَسرْمَدِ[١][١٣/ ٣٠٨]

قال القرطبي: «سَرْمدًا» أي دائمًا، ومنه قول طرفة

﴿وآتَيْناهُ من الكُنُوز ما إنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ﴾ = ٧٦

ـ قال الشاعر:

٩٥٨ ـ تَنُوءُ بأخراها فَلأْيًا قِيامُها   وتَمْشى الهُوينى عن قريب فَتَبْهَرُ[٢][١٣/ ٣١٢]

ـ وقال آخر:

٩٥٩ ـ أخذْتُ فلم أمَلك ونُؤتُ فلم أقُمْ   كأنّى من طول الزّمان مُقيّدُ[٣][١٣/ ٣١٢]

قال القرطبي: «لتَنُوء بالعصبة» أحسن ماقيل فيه: أن المعنى: لتنىء العصبة أى

---

(١) سبق ذكره رقم ٦١٦

(٢) لذى الرِّمَة، ديوانه/ ٣١٣ من قصيدة مطلعها:

خليليَّ لاربعٌ (بوهْبِينَ) مخبرُ   ولاذوحجيٍّ يستنطق الدار يُعذُر

من شواهد: اللسان: «نوأ، وفيه: الأنواء، واحدها: نوْء، قال: وإنماسمى نوءًا، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب: ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءًا، أى نهض وطلع، وذلك النهوض هو النّوء، فسُمى النجم به.

وقد يكون النوء السقوط، قال: ولم أسمع أن النوء السقوط الإ فى هذا الموضع، ثم استشهد ببيت ذى الرّمة.

قال: معناه: أن أخراها وهى عجيزتها، تنيئها إلى الأرض لضخمها، وكثرة لحمها فى أردافها.

قال: وهذا تحويل للفعل.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

تميلهم بـثقلها، فلما انـفتحت التاء دخلت الـباء، كما قالوا: هو يذهـب بالبؤس، ويُذْهب البـؤسَ، فصار لتنَوءُ بـالعصبة» فجـعل العصبة تـنوء، أى تَنْهض متـثاقلة كقولك: قم بنا أى اجعلنا نقوم. يقال: ناء ينوء نَوْءًا: إذا نهض بثقل.

ومن ذلك البيتان السابقان.

ـ قال الشاعر:

٩٦٠ ـ يَنْأَوْنَ عنا وما **تَنأى** مَوَدَّتُهم   فالقلبُ فيـهم رهينٌ حينما كانوا(١)[١٣/ ٣١٢]

قال القرطبى: «لتنوء» قيل: هو مأخوذ من النأى، وهو البعد، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿إنّ الله لايُحبّ الفَرِحينَ﴾ = ٧٦

ـ قال الشاعر:

٩٦١ ـ ولَسْتُ **بمفراحٍ** إذا الدّهر سرّنى   ولا ضارعٍ من صرفه المتقَلِّبِ(٢)[١٣/ ٣١٣]

قال القرطبى: «الفرحين» أى البطرين.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لهدبة بن الخشرم. انظر شعر هدبة/ ٧٤، من قصيدة مطلعها:

وما أتَصَدّى للخليل وما أري   مُريدًا غِنَى ذِى الثّروة المُتَقَطّب

وبعده:

ولا أتمنّى الشّرَ والشّرتاركى   ولكن متي أُحْمَل علي الشر أَرْكَبِ

من شواهد: الكشاف /١٣ وقال في شرحه: لهدبة بـن الخشرم لما قاده معاوية إلي الحرّة ليقتص منه في زياد بن زيد العذرى، فلقيه عبدالرحمن بن حسان، فاستنشده، فأنشده ذلك.

والمفراح: الكثير الفرح.

وصرف الدهر: حدثانه.

والمعني: أني جربت الدهر فإذا هو ختون، ومع ذلك لا أتضعضع.

وانظر الكامل ٤/ ٨٦

وفي القرطبـي: «ولا ضارع» مكان: «ولا جازع» وهى رواية الديوان. وفى الـقرطبى: و«ضارعٌ» بالرفع، تحريف، والصواب الجرّ لأنه معطوف علي «بمفراح».

ـ قال الشاعر:

٩٦٢ ـ إذا أَنت لم تبرَحْ تؤدى أمانةً وتحَملُ أُخْرى **أفرحَتْكَ** الودائع[1][١٣/ ٣١٣]

قال القرطبى: قال مبشر بن عبدالله: لاتفرح: لاتفسد ومنه قول الشاعر السابق.

(١) نسبه في المحمل / ٤٨٣ لبيهس العذرى. وفي اللسان «فرح» أفرحه الشىء والدين: أثقله والمُفرَح: المثقل بالدين. وأنشد أبو عبيدة لبيهس العذرى الشاهد، وقبله:

إذا أنت أكثرْت الأخلاء صادفَتْ بهم حاجةٌ بعضَ الذى أنت مانع

العنكبوت

﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الّذين صَدقُوا ولَيَعْلَمَنّ الكاذِبينَ﴾= ٣

ـ قال الشاعر:

٩٦٣ ـ لَيْثٌ بعثَّر يصطـادُ الرِّجال إذا   مااللَّيث كذَّب عن أقرانه صَدَقا[١][٣٢٦/١٣]

قال النحاس: فيه قـولان: أحدهما: أن يكون «صـدقوا» مُشتقًّا مـن الصّدق، و«الكاذبين» مشـتقًّا من الكذب الذى هو ضد الـصدّق، ويكون المعنى فَلَـيُبيِّنَنَّ الله الذين صدقـوا، فقالوا: نحن مؤمنـون، واعتقدوا مثل ذلك، والذيـن كذبوا حين اعتقدوا غير ذلك.

والقول الآخر: أن يكون «صَدقوا» مشتقًا من الـصَّدق، وهو الصُّلْب وألكاذبين مشتقًا من كذّب: إذا انهزم، فيكون المعنى:

فَلَيَعْلَمَنّ الله الذّين ثبتوا فى الحرْب والذّين انهزموا كما قال الشاعر السابق.

﴿مَنْ كان يَرْجُواْ لِقَآءَ الله﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٩٦٤ ـ   * إذا لَسَعَتْه النّحل لم يَرْجُ لَسْعها * [٢][٣٢٧/١٣]

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٤٣. من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البينَ فانفرقا   وعُلِّق القلبُ من أسماءَ ما عَلِقا

وقبله:

وليس مانعَ ذى قُربى وذى رَحِمٍ   يومًا ولامُعْدِمًا من خابط ورقَا.

وبعده:

يَطْعَنُهم ما ارتموا حتى إذا اطّعنوا   ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا.

و«بعثر»: اسم موضع.

من شواهد: المنصف ٣/ ١٢١، وابن يعيش ١/ ٦١.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧٢، وهو لأبى ذؤيب.

قال القرطبي: يَرجو «بمعنى: يخاف من قول الهذلي في وصف عسّال.

وأجمع أهـل التفسـير على أن المـعنى: من كـان يخاف الموت فـليعمـل عملاً صالحًا. فإنّه لابُدّ أن يأتيه. ذكره النحاس.

﴿وإنّ الدار الآخرَة لَهِيَ الحَيَوَانُ﴾ = ٦٤

٩٦٥ - وقدْ تَرى إذِ الحياةُ حِيٌّ [(1)][٣٦٢/١٣]

قال القرطبي: الحيوان أي دار الحياة الباقية الـتي لاتزول، لاموت فيها وزعم أبو عبيدة: أن الحيوان والحياة والحِيّ بكسر الحاء واحد كما قال الشاعر.

وغيره يقول: إن الحِيّ جـمع على فُعُول مثل عِصِيّ، والحيـوان: يقع على كل شئ حيّ.

وقيل أصل حيوان: حيَيَان، فابدلت إحداهما وأوًا لاجتماع المثلين.

* * *

(1) من أرجوزة للعجّاج مطلعها:

بكيت والمُحتزِن البكيُّ

انظر ديوان العجاج / ٣١٣ وبعده:

وإذ زمان الناس دَغْفَليّ

والدغفلي كما في شرح الديوان: الواسع، يقال: عيشٌ دغْفَل: إذا كان واسعًا كثيرًا.
من شواهد: اللسان «حيا».

الروم

﴿ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون﴾ = ١٢

ـ قال العجّاج:

٩٦٦ ـ ياصَاح هل تَعرف رَسْمًا مكُرْسا   قال نَعم أعرفُه وأَبْلسا[1][١٤/ ١٠]

قال القرطبي: المعروف في اللغة: أبلس الرّجل: إذا سكت وانقطعت حجّته، ولم يؤمّل أن يكون له حجة.

وقريب منه تحيّر. وفي معنى أبلس استشهد بشعر العجاج.

﴿فهم في روضة يحبرون﴾ = ١٥

ـ قال الأعشى:

٩٦٧ ـ مارَوْضَةٌ من رياض الحَزْن مُعْشِبَةٌ   خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ[2][١٤/ ١١]

يضاحِكُ الشّمسَ منها كوكب شَرِقٌ   مـؤزّرٌ بعميم النّبتِ مكتهلُ

يومًا بأطْيَبَ منها نَشْر رائحة   ولا بأحسن منها إذْ دنا الأُصُل

قال القرطبي: الرّوضة: الجنّة، والرّياض: الجنان.

وقال أبو عبيدة : الروّضة: ما كان في تسفّل

فإذا كانت مرتفعة فهي تُرْعة.

وقال غيره: أحسن ما تكون الروضة إذا كانت في موضع مرتفع غليظ. كما قال الأعشى، إلا أنه لايقال لها رَوْضة إلا إذا كان فيها نبت، فإن لم يكن فيها نبت، وكانت مرتفعة فهي ترعة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٥٢١

(٢) من معلقته المشهورة التي مطلعها:

ودّع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعًا أيها الرجل

انظر ديوانه / ١٤٦

ـ أنشد أبو عمرو:

٩٦٨ ـ * وروْضة سَقَيْتُ منها نِضْوتِى * [1][١٤/ ١٢]

قال القرطبى: والرّوْض: نحوٌ مـن نصف القربة ماء، وفـى الحوْض رَوضةٌ من ماء: إذا غَطّى أسفله. واستدل على ذلك بما أنشده أبو عمرو.

﴿ولَهُ الحَمْدُ فى السَّموَاتِ والأرْضِ وعَشِيًا وحين تُظْهِرُونَ﴾ = ١٨

ـ قال الشاعر:

٩٦٩ ـ غَـدَوْنا غَـدْوةً سَـحَـرًا بلـيـل عِشَاءً بعدمـا انتصف الـنّهارُ[2][١٤/ ١٥]

قال الجوهرى: العَشِىّ والعِشيَّة من صلاة المغرب إلى العتمة.

يقول: أتيته عشيّة أمس وعَشِىّ أمس.

وتصغير عَشِىّ: عُشَـيّان على غير قياس مُكَبّره كأنهم صَـغرّوا عَشْيَانًا. والجمع: عُشَيَّانات. وتصغير العشيّة: عُشَيْشِيَّة، والجمع عُشَيْشِيّات.

والعشاء بالكسر والمدّ مثل العَشِىّ.

والعشاءان: المغرب والعَتَمة.

وزغم قـوم أن العشـاء من زوال الشـمس إلى طـلوع الـفجر وأنـشدوا البـيت السابق.

﴿وَمِنْ آياتِه يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوفًا وطَمعًا﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

٩٧٠ ـ لايكُـن بَرْقُك بَرْقًا خُلَّـبا إنّ خَـيْرَ الـبْرق مـا الغَـيْث مَـعَهْ[3][١٤/ ١٩]

---

(١) من شواهد: اللسان: «روض». وفى هامش القرطبي: النِّضو: الدّابة التى أهزلتها الأسفار.

(٢) من شواهد: اللسان: «عشا»

(٣) لم أهتد إلى قائله.

- وقال آخر:

٩٧١ - فقد أردُ المياهَ بغَيْر زاد   سوى عدّى لها بَرْق الغمام[١][١٤/١٩]

قال قتادة: «خوفًا» أى للمسافر، «وطمعًا» للمقيم.

وقال الضّحاك: «خوفًا من الصّواعق، و«طمعًا فى الغيث.

وقال يحيي بن سلام: «خوفًا» من البرد أن يهلك الزّرع، وطمعًا» فى المطر أن يحى الزرع.

وقال ابن بحر: «خوفًا» أن يكون البرق برْقًا خُلّبًا لا يُمطر.

و«طمعًا» أن يكون ممطرًا، وأنشد قول الشاعر: *لايكن بَرْقُك..*

ومثله فى المعنى البيت الثاني.

والبرْق الخُلّب: الذى لا غيْث فيه كانّه خادع، ومنه قيل لمن يعد ولايُنجز: «إنما أنت كبرْق خُلّب»، والخُلّب أيضًا: السّحاب الذّى لامطر فيه.

﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه﴾ = ٢٧

- قال الشاعر:

٩٧٢ - وهان على أسماء أن شَطت النَوّى   يحنّ إليها والهٌ ويَتوقُ[٢][١٤/ ٢٢]

وقيل معنى أهون: أَسْهل. ومن ذلك هذا البيت. أى سَهُل عليها.

﴿مُنيبين إلَيْه﴾ = ٣١

- قال أبو قيس بن الأسلت:

٩٧٣ - فإنْ تابوا فإنّ بنى سليم   وقومهم هوازن قد أنابوا[١٤/ ٣١]

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبي:

اختلف فى معناه، فقيل: راجعين إليه بالتوبة والإخلاص.

وقال يحيي بن سلام والفراء: مقبلين إليه.

وقال عبد الرحمن بن زيد: مطيعين له. وقيل: تائبين إليه من الذنوب.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

والمعنى واحد، فإن «ناب» و«تاب» و«ثاب» و«آب» معناه: الرجوع.

قال الماوروي: وفى أصل الإنابة قولان:

أحدهما أنه أصله القطع، ومنه أخذ اسم الناب لأنه قاطع.

فكأن الإنابة الانقطاع إلى الله عز وجل بالطاعة:

الثاني: أصله الرجوع، فأخوذ من ناب ينوب إذا رجع مرة بعد أخرى، ومنه النوبة لانها الرجوع إلى عادة. والنّوْبة: واحدة النُّوب، تقول: جاءت نوبتك ونيابتك، وهم يتناوبون النَّوْبة فيما بينهم فى الماء وغيره.

﴿وإنْ تُصِبْهُمْ سيِّئَةٌ بِمَاقَدّمَتْ أيديهم إذا هم يَقْنَطونَ﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٩٧٤ ـ كحمار السَّوء إنْ أَعْلَفْتَهُ رمَح النّاسَ وإنْ جاع نَهَق[1][١٤/ ٣٤]

قال القرطبى: يقنطون: ييأسون من الرّحمة والفرج، قاله الجمهور.

وقال الحسن: أن القنوط: ترك فرائض الله سبحانة وتعالى فى السرّ.

والآية صفة للكافر، يقنط عند الشدّة، ويبطَر عند النعّمة كما قال الشاعر.

(١) لم أهتد إلى قائله.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

٩٧٥ ـ وكُنّا كَنَدْ مانَيْ جَذيمة حِقْـبَةً   من الدّهر حتّى قيل لن يَتَصدّعا[1][٤٢/١٤]

قال ابن عباس: «يّصّدّعون» معنــاه: يتفرقون، ومنه قول الشاعــر «لن يتصدّعا» معناه لن يتفرّقا.

(١) لِمُتَمِّم به نويرة اليربوعى. من قصيدة يرثى بها أخاه مالكًا مطلعها:

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك   ولا جزع مما أصاب فَأوجعا

وقوله: كندمانــى جذيمة يعنى جذيمة الأبرش، وكان مــلكا. ونديماه: يقال لهما مــالك وعقيل، ويضرب بهما المثل لطــول ما نادماه، فقد نادماه أربعين سنة ما أعادا عليــه حديثًا. (انظر هامش القرطبى)

لقمان

﴿أُولئك لهم عذابٌ مُهِين﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

٩٧٦ ـ ولقد جزعت إلى النصارى بعدما نَقِيَ الصَّليبُ من **العذاب** مهينا[(١)] [١٤/٥٧]

قال القرطبي: مهين: أى شديد، ومنه البيت السابق.

﴿ولا تُصَعِّر خدَّك للنَّاس﴾ = ١٨

ـ قال عمرو بن حُنَيّ التَّغلبّي:

٩٧٧ ـ وكنا إذا الجبّار **صَعَّر** خدَّه أقَمْنا له من مَيْله فَتَقَّوم[(٢)] [١٤/٦٩]

قال القرطبي: الصَّعر: الميل، ومنه قول الأعرابي: «وقد أقام الدّهر صَعَرى بعد أن أقَمْتُ صَعَره» ومنه قول الشاعر السابق. قال القرطبي: وزنشده الطبرى: «تقوّما»، قال ابن عطية: وهو خطأ، لأن قافية الشعر مخفوضة.

ـ قال الشاعر:

٩٧٨ ـ * أقَمْنا له من خدّه المتصعّرِ *[(٣)] [١٤/٦٩]

---

(١) ذكر فى هامش القرطبى أنه لجرير من قصيدة يهجوبها الأخطل مطلعها:

اسيت إذ رحَل الشباب حَزينا ليت الليالى قبل ذاك فنينا

ولقد بحثت فى هذه القصيدة، والقصائد الأخرى النونية فلم أجد هذا الشاهد فى ديوانه المنشور بدار صادر بيروت.

(٢) للمتلمس، ديوانه/ ٢٤، ومطلع قصيدته.

يعيرنى أمى رجال ولا أرى أخاكرم إلا بأن يتكرّما

والمتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح برواية.

وكُنّا إذا الجَبار صعّر خدَّهُ أقَمْنا له من ميله فتقّوما.

انظر اللسان: «صعر» وانظر شعراء النصرانية ٣/ ٣٣٨ وفيهما برواي: «فقوّما» بالنصب. وفى هامش القرطبى «قبل هذا البيت فى» معجم الشعراء للمرزبانى:

نعاطى الملوك الحق ما تصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرّم

قال المرزبانى: وهذا البيت يروى للمتلمس.

(٣) لم أهتد إلى قائله

استدلّ به على ما استدلّ به فى البيت السّابق

﴿وما يَجْحَدُ بآياتنا الاّ كُلّ ختّار كَفُورٍ﴾ = ٣٢

ـ قال عمرو بن معد يكرب:

٩٧٩ ـ فـإنك لـو رَأيْت أبـا عمـير مَـلأْت يديـك من غـدْرِ وخَتْرِ(1)[١٤/ ٨٠]

ـ قال الأعشى:

٩٨٠ ـ بالأَبْلَق الفَرْد من تيماء مَنْـزِلُهُ حِصْنٌ حَصينٌ وجارٌ غيرُ ختّار(2)[١٤/ ٨٠]

قال القرطبى: الختّار: الغَدّار، والخَتْر: أسوأُ الغَدْر.

ومن ذلك البيتان السابقان.

---

(١) ديوانه / ١٠٩ والشاهد أحد بيتين فى ديوانه، أولهما:

وجدْنا مُلْك فروةَ شرّمُلْك حمارٌ ساف منخَرُه بقذْر

ومناسبة البيتين أنه لما ظهر الأسود العنسىّ المتنبئ لم يلبث أن تابعته طوائف من زبيد، منهم عمرو بن معد يكرب، فكان خليفته بإزاء فروة بن مسيك المرادى عامل رسول الله ﷺ وآله وسلّم فقال عمرو البيتين. و«ساف» فى البيت الأول: شمّ.

و«القذر» وصف من القذارة. هامش الديون.

(٢) ديوانه/ ٧١ من قصيدة يمدح بها أحد أقارب السموءل. مطلعها:

شريحُ لاتتركنى بعدما علقتْ حبالك اليوم بعد القدّ أظْفارى.

وفى هامش الديوان: القدّ: هو الحبل الذى يربط به الأسير.

السجدة

﴿وقالوا أئذا ضَلَلْنا فى الأرْضِ أَئِنّا لَفِى خَلْقٍ جديدٍ﴾ = ١٠

ـ قال الأخطل:

٩٨١ ـ كُنْتَ القَذَى فى مَوْجِ أكْـدَرَ مُزْبدٍ   قَذَفَ الآتِىُّ به **فضلّ ضلالا**(١)[١٤/ ٩١]

قال القرطبى: «ضللنا» أصله من قول العَرب: «ضلّ الماء فى اللبن»: إذا ذهب. والعرب تقول للشىء وغلب عليه غيره حتى خفى فيه أثره: «قد ضلّ»، ومن ذلك قول الأخطل.

ـ أنشد قطرب قول النابغة:

٩٨٢ ـ فـآب مُضلّوه بعـين جَـلـيَّةٍ   وغودِرُ بالجَوْلان حزْمٌ ونائل(٢)[١٤/ ٩١]

قال القرطبى: قال قطرب: معنـى ضلَلْنا: غبنا فى الأرض، وأنشـد قول ألنابغة

(١) ديوانه/ ٣٩٢ من قصيدة بهجو فيها جريرًا، وقبله.

وإذا سما للمجد فرعا وائل   واستجمع الوادى عليك فسالا

وبعده:

ولقد وَطِئْنَ على المشاعر من منيً   حتى قذفن على الجبال حبالا

فانعق بضانك ياجـريـر فإنمـــا   منّتك نفسك فى الخلاء ضلالا

(٢) ديوانه / ١٨٩ من قصيدة يرثى بها النعمان بـن الحارث بن أبى شمّر ابن حُجْر بن الحارث بن جبلة الغسّانى، وهو أبو حُجر، وكان قد مات حتف أنفه، مطلعها:

دعاك الهوى وأستجهلتك المنازل   وكيف تصابى المرْء والشيب شاملُ

وفى هامـش الديوان: الرواية المشـهورة: «مصلوه» بالـصاد المهملـة أى الذين صلوا علـيه وهم الرهبان يدعون للميت، لأن النعمان بن الحارث كان متنصّرًا.

ويروي: «مضلوه» بالضاد المعجمة، أى دافنوه.

و«بعين جليَّة» يعنـى بعين شاهدت موته ودفنه أى أنَّ من لـم يشاهدوا ذلـك لم يكادوا يصدقون خبرموته من جلالة مقداره فى نفوس الناس. و«الجولان»: اسم المكان الذى دفن فيه، وهو بلاد الشام.

السابق.

وقال الجوهرى: وقد ضَـــلَلْت أضِلّ. فهذه لغـة نَجْدٍ وهى الفصـيحة. وأهل العالية يقـولون: ضَلِلـت ـ بكسر الـلام ـ أضَلّ. وهو ضـال تالّ، وهى الضّـلالة والتلالة، وأضَلّه: أى أضاعه وأهلكه يقال: أضل الميّت: إذا دفن قال:

* فآب مُضلوهُ.. * البيت

﴿أَوَلَمْ يرَوْا أَنَّا نَسُوق الْمَآءَ إلى الأرضِ الْجُرُزِ﴾ = ٢٧

ـ قال الراجز:

٩٨٣ ـ خِبٌّ جرَوز وإذا جاع بكى ويأكل التَّمر ولايُلْقى النّوي[1][١٤/ ١١١]

قال القرطبى: «الجرُز» هو مشتّق من قولهم: رجـل جرَوز: إذا كان لايبقى شيئًا إلا أكله. ومن ذلك قول الراجز.

وكذلك ناقة جروز: إذا كانت تأكل كل شئ تجده.

(١) للشمّاخ، ديوانه / ٣٨٠، وفيه: «جبان» مكان: «جروز». من أرجوزة مطلعها:
طاف خيال من سليمى فاعترى
من شواهد المحتسب ١/ ٦٠

الأحزاب

﴿فإذَا ذَهبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾ = ١٩

ـ قال الأعشى:

٩٨٤ ـ فيهم المجْدُ والسّماحة والنّجـــ ـــدة فيهم والخاطب **السّلاق**(١)[١٤/ ١٥٤]

قال القرطبى: خطيب مسلاق ومصلاق إذا كان بليغًا.

وأصل الصلق: الصّوت، ومنه قول النبى ﷺ «لعن الله الصّالقَة والحالقة والشّاقة».

ومن ذلك قول الأعشى.

ـ قال الشاعر:

٩٨٥ ـ ولقدْ **سَلَقْنا** هَوازنًا بنواهلٍ حتى انْحَنَينا(٢)[١٤/ ١٥٤]

قال القرطبى: وقيل: المعنى بالغوا فى مخاصمتكم والاحتجاج عليكم.

وقال القتبىّ: المعنى: آذوكم بالكلام الشديد.

السلق: الأذى. ومنه قول الشاعر السابق.

﴿فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نحبَهُ﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٩٨٦ ـ وإذا **نَحَبَتْ** كَلْبٌ على النّاس إنَّهم أحَقُّ بتاج الماجد المتكرّم(٣)[١٤/ ١٥٨]

---

(١) ديوانه / ١٣١ برواية «المصلاق» من قصيدة مطلعها:

يوم قفّت حمولهم فتولّوا قطعوا معهد الخليط فشاقوا

وفى هامش الديوان: «المعهد» من العهد، أى المودّة.

من شواهد اللسان: «سلق»

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال آخر:

٩٨٧ ـ * قد نحب المجْدُ علَيْنا نَحْبا *(١)[١٤/١٥٨]

ـ قال آخر:

٩٨٨ ـ * أنحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ *(٢)[١٤/١٥٨]

قال القرطبي: النَّحْب: النّذر والعهد، تقول منه: نحبْتُ أنحُبُ بالضّم.

ومن ذلك الأبيات السابقة.

ـ قال ذو الرّمة:

٩٨٩ ـ عَشِيَّة فرّ الحارثُيون بَعْدَما قَضى نَحْبَهُ فى مُلْتقى الخيل هَوْبرُ(٣)[١٤/ ١٦٠]

قال القرطبي: قيل: النحْب: الموْت، أى مات على ما عاهد عليه. والنحّبْ: الوقت والمدّة. ومن النحب بمعنى الموت قول الشاعر السابق.

﴿وأَنْزَلَ الّذين ظاهَروهُمْ مِنْ أهْلِ الكتابِ مِنْ صيَاَصِيهم﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٩٩٠ ـ فأصْبحت الثّيرانُ صَرْعى وأَصْبَحَتْ نساءُ تميم يَبْتَدِرْنَ الصياصيا(٤)[١٤/ ١٦١]

(١) من شواهد اللسان: «نحب»، قبله:

ياعمرْو يا ابن الأكرَمينَ نَسْبا

أراد نسبًا، فخفف لمكان نَحْبا، أى لايزايلك فهو لايقضى ذلك النذر أبدًا.

(٢) للبيد، ديوانه / ١٣١ مطلع قصيدة يرثى بها النعمان بن المنذر وصدره:

* ألا تسألان المرء ماذا يحاول *

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٠٥، ومعانى القرآن للفراء ١/١٣٩ وشرح جمل الزجاجىّ لابن عصفور ٢/ ٤٧٩، والمخصص ١٤/١٠٣، وابن الشجرى ٢/١٧١، ٣٠٥، وابن يعيش ٣/١٤٩، ٤/٣٣، والخزانة ١/ ٣٣٩، ٢/ ٥٥٦، والمغنى ١/ ٢٣٣، والعينى ١/٧، ٤٤٠، واللسان: «حول»، و«ذو»، و«ذوات».

(٣) ديوانه / ٣٢٢، من قصيدة مطلعها:

خليلى لاربع بوهبين» مخبر ولاذوحجى يستنطق الدار يعذرُ

وفى هامش الديوان: «وهبين»: ارض بناحية البحرين لبنى تميم.

من شواهد: ابن يعيش ٣/٢٣، والمقرب ١/ ٢١٤، ٢/٢٠٤، والهمع والدرر رقم ١٢٥١.

(٤) لسحيم عبد بنى الحسحاس ديوانه/٣٣ برورواية: «يلتقطن» مكان: «يبتدرن» من قصيدة طويلة مطلعها: =

قال القرطبي: «من صياصيهم أى حصونهم، وأحدها صِيصة: ومن ذل قول الشاعر السابق.

ـ قال دريد بن الصمّة:

٩٩١ ـ فجئتُ إليه والرماح تَنُوشُه   كوقع **الصّياصى** فى النّسيج المُمَدَّد[١][١٤/ ١٦١]

قال القرطبى: ومنه قيل لشوكة الحائك التى بها يسوّى السَّداة واللُّحمة: صيصة. ومن ذلك قول دريد من الصمّة.

﴿غَيْرَ ناظرين إناه﴾ = ٥٣

ـ قال الشّيبانى:

٩٩٢ ـ وكِسْرى إذْ تقسَّمَهُ بَنُوهُ   بأسياف كما اقْتُسم اللِّحام[٢][١٤/ ٢٢٦]

تمخّضّت المَنُونُ له بيوم   **إنَى** ولكل حاملة تَمَامُ

قال القرطبى: «غير ناظرين إناه»، أى غير منتظرين وقت نضجه، و«إناه» مقصور، وفيه لغات: «إنى» بكسر الهمزة. ومن ذلك قول الشيبانيّ:

ـ قال الحطيئة:

٩٩٣ ـ وأخَّرْتُ العَشاء إلى سُهَيْل   أو الشِّعرى فطال بى **الأناء**[٣][١٤/ ٢٢٦]

= عميرة ودع إن تجهزت غازيا   كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

من شواهد: المنصف ٢/ ١٧٨، والمخصص ٦/ ٥٩، ١٢/ ٣٦٠، ١٦/ ٣٨.

(١) ديوانه / ٤٨ من قصيدة يرثى بها عبدالله أخاه وقتلته بنو عَبْس، ومطلعها:

أرثّ جديد الحبْل من أمّ معبَد   بعاقبَة وأخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعد

من شواهد: المنصف ٣/٧٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/ ٨١٦.

والنسيج فى الشاهد بمعنى المنسوج، و«بعاقبة»: بآخرة، وعاقبة كل شئ: آخره. انظر هامش الديوان.

(٢) استدل به فى اللسان «أني» على أن ابن الأنبارى قال: الأنى من بلوغ الشئ منتهاه: مقصور يكتب بالياء، وقد أنَى يأنى: أى أدرك وبلغ. وإنَى الشىء: بلوغه وإداراكُه. وقد أنى الشىء يأنى إنًى. وقد آنَ أوانُكَ وأيْنُك وإبنُك.

(٣) ديوانه/ ٥٤، وروايته: «فطال بى العَشاءُ» من قصيدة يمدح بها بغيضًا، مطلعها: =

قال القرطبي: ومن لغاتها: أنــي» بفتحها، وأناء بفتح الـهمزة والمد. ومن ذلك قول الحطيئة.

وفى بيت الحطيئة: «وأخرت العشاء إلى سهيل»، يعنى إلى طلوع سهيل

وإناه مصدر أنى الشئ يأنَى: إذا فرغ وحان وأدرك.

﴿والمُرْجِفُون فى المدينةِ﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

٩٩٤ ـ المُطْعمون اللّحم كلّ عشية   حتى تغيبَ الشّمسُ فى **الرِّجاف**[1][٢٤٦/١٤]

ـ قال الشاعر:

٩٩٥ ـ فإنّا وإنَ عـيّرتُمونا بقـتله   **وأَرْجَفَ** بالإسلام بـاغٍ وحاسدُ[2][٢٤٦/١٤]

قال القرطبي: الإرجاف: واحد أراجيـف الأخبار .وقد ارجفوا فـى الشئ: أى خاضوا فيه، ومن ذلك قول الشاعر.

= ألا أبْلغ بنى عوف بن كَعْب   وهل قومٌ على خُلُقٍ سواءٌ

وفى الهامش رواية «العشاء» هى رواية ابن الأعرابي، ورواية أبى عمرو الأناء.

وفى شرح الديوان: انتظـرت إلى طلوع سهيل، وطلوع الشعري، وذلك يطـلع فى آخر الليل، فطال بى انتظار العشاء، أقام العشاء مقام الانتظار. من شواهد، اللسان: أنى.

(١) من شواهد اللسان: «رجف»، قال ابن بريّ: البيت لمطرود بن كعب الخزاعى يرثى عبد المطّلب جدَ سيدنا رسول الله ﷺ.

والأبيات:

يأيها الرجل المحوّل رحلـــــه   هلا نزلت بآل عبد منـــاف

هبلَتْك أمّك لو نزلت بدارهـم   ضمنوك من جُرْمٍ ومن إقراف

المُنْعِمين إذا النجـوم تغـــيرت   والظاعنين لرحـلة الإيــلاف

المطعمون... الخ

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال اخر:

٩٩٦ ـ أبا الأراجيف يابْنَ اللؤم توعدنى وفى **الأراجيف** حلتُ اللؤم والخورا[1][١٤/ ٢٤٦]

قال القرطبي: فالإرجاف حرام، لأن فيه إذاية، فدلّت الأية على تحريم الإيذاء بالإرجاف.

(١) البيت من جملة أبيات للّعين المنقريّ يهجوبها العجّاج.

من شواهد: التصريح ١/ ٢٥٣، ورواية: «الخور» مكان «الفشل»، وفى اللسان: «خيل» نسب إلى جرير وروايته: «الخور» مكان الفشل.

ومن شواهد الهمع والدرر رقم ٥٩٣.

سـبأ

﴿أن اعْمَلْ سابِغاتٍ وَقدِّر فى السَّرْد﴾ = ١١

ـ قال الشماخ:

٩٩٧ ـ فَظلَّتْ تباعًا خَيْلُنا فى بُيوتكم كما تابَعَتْ مسرَد العنان الخوارزُ[١][١٤/٢٦٨]

قال القرطبى: السَّرْدُ: نسج حلَق الدّروع، ومنه قيل لصانع حَلَق الدّروع: السَّراد، والزّراد، وتبدل من السّين الزاي.

والمِسْرد: الإشفي، ويقال: سِراد، ومنه قول الشماخ.

ـ قال لبيد:

٩٩٨ ـ يشكّ صِفاحها بالرَّوق شَزْرًا كما خرج السِّراد من النِّقال[٢][١٤/٢٦٨]

قال القرطبى: والسِّراد: السير الذى يخرز به.

ـ قال لبيد:

٩٩٩ ـ صَنَع الحديدَ مضاعفًا أسراده لينالَ طُولَ العيش غير مَرومِ[٣][١٤/٢٦٨]

---

(١) ديوانه / ١٩٤ برواية:

شككْن بأحساء الذّناب على هُدًى كما تابعَتْ سَرْد العنان الخوارزُ

وفى هامش الديوان تحقيق فى روايات البيت، و«أحساء»: موضع، و«الذناب»: جمع ذنب: وهو مؤخر كل شئ، والسَّرد: الخرز.

شبه تتابعهن واحدة فى إثر واحدة على نسق واحد، بخرز العنان، لأن خرز العنان مسرّد، مستو.

(٢) ديوانة/ ١٠٦ من قصيدة مطلعها:

ألم تُلْمِمْ على الدِّمن الخوالى لسلمى بالمذانب فالقُفال

و«المذانب»: اسم موضع، وكذلك القفال.

و«يشك» فى البيت الشاهد: يطعن، «الصفاح»: الجوانب. و«الشزر»: الطعن غير المستقيم، «السراد»: المخرز.

و«النقال»: جمع نَقْل، وهو النعل الخلق. انظر هامش الديوان. من شواهد: اللسان: «سرد».

وفى أساس البلاغة: «نقل»: ونقل الخف والثوب ونقّله وأنقله: رقعه. ونعل نقل: مرقعة، ويقال: نقال.

(٣) ديوانه/ ١٨٩ من قصيدة مطلعها:

=

ـ قال أبو ذؤيب:

١٠٠٠ ـ وعَلَيهما مَسرُودتان قَضاهما داوُد أوصَنَعُ السّوابغ تُبَّعُ[1][٢٦٨/١٤]

قال القرطبي: أصل ذلك فى سَرْد الدرع، وهو أن يُحكمها ويجعل نظام حلَقها ولاء غير مختلف.

ومن ذلك بيتا لبيد وأبى ذؤيب.

﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٠٠١ ـ تروحُ على آل المحلق جفنة كجابية الشّيخ العراقيّ تَفهق[2][٢٧٥/١٤]

ويروى أيضا:

نفى الذّم عن آل المحلق جَفْنَةٌ كجابية السيح العراقى تفهق

قال القرطبى: قال ابن عَرفة: الجوابي: جمع الجابية وهى حُفيرة كالحوض.

واحد الجوابي: جابية: وهى القِدْر العظيم، والحْوض العظيم الكبير الذى يجبى فيه الشئ أى يجمع. ومنه جبيت الخراج، وجَبْيت الجراد. أى جعلت الكساء فجمعته فيه.

وروى ليث عن مجاهد: الجوابي جمع: جَوْبة، والجْوبة: الحفرة الكبيرة تكون فى الجبل، فيها ماء المطر.

= سفهًا عَذَلْتِ وقلت غيرَ مُليم وبُكاكِ قدْمًا غير جدٍّ حكيم

وقبله:

ونزعْن من داودَ أحسن صُنْعه ولقد يكون بقوّة ونعيم

وفى هامشِ الديوان الأسراد: جمع سرد وهو العمل لحفظه أسراده لإتقانه عمله، لينال طول العين ليتحصّن بالحديد والدروع، وذلك شئ غير ملوم.

وروايته فى الديوان: «لحفظه أسراده» مكان: «مضاعفًا أسراده».

(١) سبق ذكره رقم ١٨٧.

(٢) للأعشى ديوانه/ ١٢٣ برواية:

* نفى الذّمّ عن آل المحلّق جفنة كجابية الشّيح ... *

وقد أشار اليها القرطبي: وفسر المحقق فى الهامش السّيح: الماء الجارى على وجه الأرض.

وقال الكسائى: جَبَوْتُ الماء فى الحَوْض وجَبَيْتُه أي جمعته.

والجابية: الحوض الذى يجبى فيه الماء للأبل.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿مادلَّهُم عَلَى مَوْتِه إلاّ دابَّةُ الأَرْض تأكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ = ١٤

ـ قال طرفة:

١٠٠٢ ـ أمُونٍ كألواح الإران **نَسَأْتُها** على لاحبٍ كَأنّه ظَهْرُ بُرْجُد[1][١٤/ ٢٨٠]

قال القرطبى: أَصلها مـن: نسَأتُ الغَنَم: أى زَجرتهـا وسُقْتها، فسمّيـت العصا بذلك، لأنه يزجر بها الشئ ويساق.

ومن ذلك قول طرفة.

﴿وبَدّ لْناهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ = ١٦

ـ أنشد القتبىّ:

١٠٠٣ ـ عُقارٌ كماء النِّىء لَيْستْ **بِخَمْطَةٍ** ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّروبَ شِهابُها[2][١٤/٢٨٧]

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه / ٧٤.

وفى هامش الديوان: أمون: يـؤمن عثارها. و«الإران»: التابوت، و«نصأتها بـالصّاد»: زجرتها وهى رواية الديوان. و«اللاحب»: الطّريق الواضح، و«البرجد»: كساء مخطط.

(٢) من شواهد أدب الكاتب لابـن قتيبة / ١٦٦، واستدلّ به على أنه يقـال: الخمطة: التى أخذت شيئا من الريح.

والشاهد لأبى ذؤيب.

انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٥ من قصيدة مطلعها:

أبا الصّرْم من أسماءَ حدّثك الذى جرى بيننا يوم استقلّتْ ركابُها

وفى الشرح: «العُقـار»: التى تعاقر الدّنّ أو تعاقر الـعقل، ويقال: تعاقر الدّنّ وهى الـتى منها بقيّة فى أسفل دنّها لطول مر السنين عليها.

«كماء النّىء»: أراد فى صفائها، وهو ما قطر من اللحم.

و«الخمطة»: التى قد أخذت طعم الإدراك ولم تدرك، وتستحكم فهى خمطة.

و«الخلة»: الحامضة.

ولا «خلة» أى فى مجاوزة القدر: خرجت من حال الخمر إلى الحموضة والخل. =

قال القرطبى: قال أهل التفسير والخليل: الخمط: الأراك.

وقال أبو عبيدة: هو كل شجر ذى شوك فيه مرارة.

وقال المبّرد:الخَمْط :كل ما تغيرّ إلى مالا يُشتَهى. واللّبن خَمْطٌ: إذا كان حامضًا.

وذكرأبو عبيد: أن اللّـبن إذا ذهب عنه حـلاوة الحَلَب ولم يـتغيّـر طعمه فـهو سَامطٌ، وإن أخذ شيئًا من الريح فهو خامط وخـميط، فإذا أخذ شيئا من طعم فهو مُمحَّل. فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فُوَّهة.

والحَمطة: الخمر التى قد أخذت ريح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد.

ويقال: هى الحامضة، قاله الجوهرى

وقال القتيبى فـى أدب الكاتب: يقال **للحامضة:** خَمطة. ويقال: الخُـمطة التى قد أخذت شيئًا من الريح.

وأنشد البيت السابق:

﴿إِذْ تأْمُرُونَنا أَنْ نَكْفُرَ بالله ونَجْعَلَ له أنْداداً﴾ = ٣٣

ـ أنشد محمد بن يزيد:

١٠٠٤ ـ أتيمُ تجعـلون إلىَّ **ندًا** وما أنـتمْ لـذى حَسـبٍ نديـدُ(١) [١٤/ ٣٠٣]

قال القرطبىُّ: «أندادًا» أىْ أشباهًا وأمثالاً، ونظراء. ومـن ذلك ما أنشده محمد ابن يزيد.

= يقول: فلـيست بخمطة لـم تدرك، ولا خلة قد جاوزت الإدراك، ولـكنها على ما يـنبغى أن تكون عليه فى طعمها وطيبها.

و«شهابها» نارها وحدتها.

و«شُرُوب جمع شَرْب» وهم النّدامى.

(١) لجرير، ديوانه / ١٢٩ من قصيدة يهجوبها تميم مطلعها:

ألا زارتْ وأهل منىً هجودُ وليْت خيالَها بمنًى يعودُ

ورواية الديوان: * أتَيْم تجعلون إلىَّ ندًا *

وفى القرطبى: «أينما يجعلون الخ، ولعلَّ أينما محرفة من أتيم

من شواهد مجالس العلماء / ٩٠

«فاطر»

﴿الْحَمْدُ لله فاطِرِ السَّمَوات والأرْضِ﴾ = ١

ـ قال عنترة:

١٠٠٥ ـ وسَيْفى كالعقيقة فهو كِمْعى   سلاحى لا أَفَلّ ولا **فُطارا**(١)[١٤/٣١٩]

قال القرطبى: الفَاطِر: الخالق.

والفطْر: الشق عن الشّىء، يقال: فطرتهُ فانفـطر، ومنه: فَطر نابُ البعير: طلعِ فهو بعير فاطرٌ.

وتفطرّ الشّىء: تشقق، وسَيْف فُطار أى فيه تشقّق.

ومن ذلك قول عنترة

والفَطْر: الابتداء والاختراع.

﴿وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وغَرابِيبُ سُودٌ﴾ = ٢٧

ـ قال امرؤ القيس:

١٠٠٦ ـ العين طامِحَةٌ واليد سابحةٌ   والرِّجل لافحـةٌ والوجه **غِرْبِيبُ**(٢)[١٤/٣٤٣]

---

(١) ديوانه / ١٧٨ من قصيدة يهجوبها عمارة بن زيد، مطلعها:

أحَوْلى تنفض استُك مِذْرويها   لتَقْتُلَنى، فها أنذا عمارا

وفى هامش الديوان: المَذروان: طرفا الاليتين، تقول: جاء ينفض مذرويه أى باغيًا مهددًا.

والعقيقة فى البيت الشاهد: القرطاس، و«كمعى»: مضاجعى، و«لاأفل»: لم يتثلّم.

من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ١٤٣،

واستشهد به على أن الكميع: هو الضجيع، وانظر ابن الشجرى ١/ ٢٢

(٢) رواية الديوان / ٨٥ تختلف عمارواه القرطبى، فالـقرطبى مزح بيتين فى بيت واحد مع اختلاف الكلمات فرواية الديوان.

واليد سابحة والرجِل ضارحةٌ   والعين قادحة والمتن سُلحوب

والماء منهمرٌ والشدُّ منحدر   والقصْب مضطمِرٌ، واللون غربيب

وفى هامش الـديوان: ضَارحة: نافحـة، و«قادحة»: غائرة، و«سلـحوب»: أملس قليـل اللحم و«القصْب»: الخِصْر، و«مضطمر»: ضامر، و«غربيب»: أسود كلون الغراب.

ـ وقال آخر يصف كَرْمًا:

١٠٠٧ ـ ومن تعاجِيب خَلْق الله غاطِيةٌ يُعْصَر منها مُلاحِيٌّ وغرْبيبُ[١][١٤/٣٤٣]

قال أبو عبيدة: الغِرْبيب: الشّديد السواد، ففى الكلام تقديم وتأخير.

والمعنى: ومن الجبال سَودٌ وغرابيبُ، والعــرب تقول للشديد السواد الذى لونه كلون الغراب: أسودُ غِرْبيب.

وإذا قلت: غَــرابيب سودٌ تجعــل السّود بدلاً مــن غرابيب، لأن توكـيد الألوان يتقدّم.

وفى الحــديث عن النــبى ﷺ: «إنّ الله يَبْــغض الشيــخ الغرْبــيب» يعنــى الذى يخضب بالسّواد.

واستدلّ القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لنفسه ومِنْهُم مُقْتَصِدٌ، ومنهم سابِقٌ بالْخَيْرات﴾ =٣٢

ـ قال جابر بن حُنَىّ التغلبىّ:

١٠٠٨ ـ نُعاطِى الملوك السِّلم ما قَصدو بنا ولَيْس علينا قتلُهم بمحرّم[٢][١٤/ ٣٤٩]

(١) من شواهد: أدب الكاتب لابن قتيبة /٣٧٨، واستدل به على أنه يقال: «عنبٌ ملاحِيّ» مخفف اللام وهو من الملحة، والملحة: البياض.
واستدل به اللسان: «غطى» على أنه يقال: غطت الشجرة وأغطت: طالت أغصانها، وانبسطت على الأرض فألبَسَــت ما حولها، والغاطية فى البيــت الشاهد كما فى اللسان عنــى بها الدالية، وذلك لسموها وبسوقها وانتشارها وإلباسها
وعن المفضّل: يقال للكرْمة الكثيرة النوامى: غاطية، والنوامى الاغصان.

(٢) انظر ديوان المفضليات /٤٢٦ من قصيدة مطلعها:
ألا يالقومى للجديد المُصرَّم وللحلم بعد الزلَّة المُتوهَّم
قال ثعلــب: الجديد الشباب يــتعجب من تصــرّمه، ويعجب من حــلمه المتوهم. ونــعاطى فى الشاهد: نُفاعل من العطية
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٦٦

قال القرطبى: الظَلم والقَصْد والسَّبق هم طرفان وواسطة. والمقتصد: الملازم للقصْد، وهو ترك الميل، ومنه قول جابر السابق.

ومعنى البيت: نعاطيهم الصّلح ماركبوا بنا القصد، أى لم يجوروا، وليس قتلهم بمحرم علينا إن جاروا، فلذلك كان المقتصد منزلة بين المنزلتين، فهو فوق الظالم لنفسه، ودون السابق بالخيرات.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُون فيها﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

١٠٠٩ ـ كُنّا إذا ما أتانا صَارِخُ فَزِعٌ   كان **الصّراخُ** لَه قَرْعَ الظّنابيب[1][١٤/ ٣٥٢]

قال القرطبى: «يصطرخون» يستغيثون فى النار بالصوت. والصّراخ: الصوت العالى، والصارخ: المستغيث والمُصْرِخ: المغيث.

واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

﴿ولا يَحيقُ المكرُ السيِّىء إلا بِأَهْلِه﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

١٠١٠ ـ وقد دَفعوا المنيَّة فاستقلّت   ذِراعًا بعدما كانت **تحيق**[2] [١٤/ ٣٥٩]

قال القرطبى: ولايحيق أى لا ينزل: وقال الكلبى: يحيق بمعنى يحيط ـ والحوْق: الإحاطة. يقال: حاق به كذا أى أحاطه به، ومنه البيت السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٦٦٧ وهو لسلامة بن جندل
(٢) لم أهتد إلى قائله.

يس

﴿فهم مُقْمَحُون﴾ = ٨

ـ قال الشاعر:

١٠١١ ـ * . . . . والرأسُ **مُكْمَحُ** * [١] [٨/١٥]

قال القرطبى: «فهم مُقمحون»، أى رافعو رءُوسهم لا يستطيعون الإطراق، لأن من غُلت يده إلى ذقنه ارتفع رأسه.

وروى عبدالله بن يحيى: أن على بن أبى طالب عليه السلام أراهم الإقماح، فجعل يَدَيْه تحت لِحْيَته، وألْصَقهما، ورفع رأسه.

قال النحاس: وهذا أجلُّ ما روى فيه.

وهو مأخوذ مما حكاه الأصمعى: قال: يقال: أقَمحت الدّابة: إذا جذبت لجامها لترفع رأسها.

قال النحاس: والقاف مبدلة من الكاف لقُربها منها، كما يقال: قهرته وكهرته.

قال الأصمعى: يقال: أكمحْتُ الدّابة: إذا جَذَبْت عِنانها حتى ينتصب رأسُها، ومنه قول الشاعر السّابق.

ـ قال بشرَ: يصف سفينة

١٠١٢ ـ وَنَحْن على جوانبها قُعودٌ نَغُضُّ الّطُرف كالإبل **القِماح**[٢] [٨/١٥]

---

(١) لذى الرّمة، ديوانه / ١٢٤ والشاهد بتمامه:

تموج ذِراعاها وترمى بجوزها حذارًا من الأيعاد والرأس مكمح

وفى هامش الديوان: تموج أى: تجىء وتذهب، يريد حركتها فى السير. و«جوزها»: وسطها، و«الإيعاد»: أن يوعدها راكبها بالضرب. و«مكمح»: مرفوع. يقال: كمحت الناقة وأكمحتها: إذا جذبت زمامها حتى ترفع رأسها.

من شواهد اللسان: «كمح» والأمالى للقالى ٢/ ٥٤

والشاهد من قصيدة فى الديوان، مطلعها:

أمنْزِلَتىْ مىٍّ سلامٌ عليكما على النّأى والنّائى يود وينصح

(٢) من شواهد اللسان: «قمح»

قال القرطبى: قمــح البعيــر قُموحًا: إذا رفــع رأسه عنــد الحوض، وامتنــع من الشرب، فهو بعير قامحٌ وقَمِحٌ.

وقد قامحت إبِلُك: إذا وردت ولم تشرب، ورفَعتْ رأسها من داء يكون بها أو برد.

وهى إبل مُقامحة، وبعير مُقامح، وناقة مُقامِحٌ أيضًا، والجمع: قِماح على غير قياس، ومن ذلك قول بشر.

﴿فعزّزْنا بثَالث﴾ = ١٤

ـ وقال المتلمسُ:

١٠١٣ ـ أُجُدٌ إذا رَحلَتْ **تعزَّ زلحمُها** وإذا تُشَدّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ[(١)] [١٥/ ١٤]

قال الجوهرى: فَعززنا بثالث. أى قوينا وشددنا.

قال الأصمعى: أنشــدنى فيه أبــو عمرو بــن العلاء للــمتلــمسّ، وساق البــيت السابق.

﴿فإذَا همْ من الأجْداث إلى ربِّهم ينْسِلوُن﴾ = ٥١

ـ قال امرؤ القيس:

١٠١٤ ـ * فسُلِّى ثيابى من ثيابك **تَنسُلِى** *[(٢)] [١٥/ ٤٠]

---

(١) ديوانه / ١٨٠، من قصيدة مطلعها:

مَنْ مُبلغُ الشعراء عن أخويْهمُ خبرًا فَتَصْدُقَهُمْ بذاك الأنفسُ
أودى الذى علِقَ الصحيفة منهما ونجا حِذارَ حياته ـ المتلمسُ

وصدر الشاهد فى الديوان:

* عَنْس إذا ضَمَرَتْ تعزّز لحمُها *

وفى هامش الديوان / ١٨٢: لا تنبِس: أى لا ترغو ولا تصوّت

وانظر شعراء النصرانية ٣/ ٣٣١.

من شواهد اللسان: «عزز»

وفى نزهة الألباء / ٢٥ روى «أُجُدٌ» إذا ضمرت الخ: وفسر فى الهامش أجد: «الناقة القوية»

(٢) سبق ذكره رقم ٨٢٨

قال القرطبى: «ينسلون»: يَخْرجون.

ومنه قول امرئ القيس.

ومنه قيل للولد: نسْل، لأنه يخرج من بطن أمه.

ـ **قال الشاعر:**

١٠١٥ ـ عَسَلاَنَ الذّئب أمْسَى قاربًا ... بَرِدَ الليل عليه **فَنسَلْ**(١) [١٥/ ٤٠]

قال القرطبى: والنَّسلان والعسلان: الإسراع فى السير، ومنه مشية الذئب.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

وهذا الشاهد يدل على أن يَنسْلون»: يسرعون

﴿هُمْ وأَزْواجُهم فى ظِلالٍ على الأرآئِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ = ٥٦

ـ **قال الشاعر:**

١٠١٦ ـ كأنّ احمرار الورْد فوق غُصُونه ... بوقْتِ الضُّحى فى روضه المتَضَاحك(٢) [١٥/ ٤٤]

خدودُ عذارى قد خجِلْن من الحيا ... تهادين بالّريحان فوق الأرائك

قال القرطبى: «الأرائك»: السّرر فى الحِجال، واحدها أريكة مثل سفينة وسفائن.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٨٢٩

(٢) لم أهتد إلى قائله

الصافات

﴿فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ﴾ = ١٠

ـ قال الشاعر:

١٠١٧ ـ * وزَنْدُك أثْقَبُ أزنادِها * (١) [٦٨/١٥]

أى أضوأ.

قال القرطبى: «ثاقب» معناه: مُضِيء.

ومنه الشاهد السابق

ـ قال الشاعر:

١٠١٨ ـ بينما المرءُ شِهابٌ **ثاقبٌ** ضربَ الدّهرُ سناه فخمدْ(٢) [٦٨/١٥]

حكى الأخفش فى الجمع: شُهبٌ ثُقُبٌ، وثواقب، وثِقاب.

وقال زيد بن أسلم فى الثاقَب: إنه المُسْتوقد، من قولهم: أثْقِبْ زَنْدك، أى استوقد نارك قاله الأخفش.

وأنشد قول الشاعر السابق.

﴿إنّا خَلَقْناهم من طِينٍ لا زبٍ﴾ =١١

ـ قال علىّ رضى الله عنه:

١٠١٩ ـ تَعلّمْ فإنّ الله زادك بَسطةً وأخلاقَ خَيْرٍ كلُّها لَكَ **لازِبُ**(٣) [٦٨/١٥]

---

(١) للأعشى، ديوانه / ٦٣، وصدره:

* وجُدت إذا اصْطلحوا خَيْرهم *

من قصيدة مطلعها:

أجِدَّك لم تَغْتَمضِ ليلةً فترقُدَها مع رقّادها

(٢) فى هامش القرطبى ذكر أن البيت للبيد، وقيل للنابغة، وراجعت الديوانين فلم أجد الشاهد فيهما.

(٣) بيت مفرد فى ديوان الإمام على كرم الله وجهه / ٤١

قال ابن عباس: «لازِبٌ»: لاصِق، ومنه قول على رضى الله عنه.

ـ قال النابغة:

١٠٢٠ ـ ولا تَحْسَبونَ الخيرَ لا شرَّ بَعْدَهُ ولا تَحْسَبون الشرَّ ضَرْبة **لازب**[١] [٦٩/١٥]

قال القرطبى: اللاّزب: الثّابت، ومنه قول النابغة.

ـ أنشد أبو الجرّاح:

١٠٢١ ـ فإن يَكّ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُه فإنّى من شرب النّبيذ لتائب[٢] [٦٩/١٥]

صُداعٌ وتوصيمُ العظام وفتْرةٌ وغَمٌّ مع الاشْراقِ فى الجوف لاتبُ

قال القرطبى: حكى الفراء عن العرب: «طين لاتب» بمعنى لازم. واللاتب: الثابت، تقول منه: لبتَ يَلْتُب لتْبًا ولُتُوبًا مثل لَزُب يَلزُبُ بالضم لزُوبًا.

وأنشد أبو الجراح فى اللاّتب البيتين السابقين.

﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ = ٤٧

ـ قال امرؤ القيس:

١٠٢٢ ـ وإذْهيَ تَمشى كَمَشْى **النّزيف** يَصْرَعُهُ بالكثيب البَهرْ[٣] [٧٨/١٥]

---

(١) ديوانه / ٥٠ من قصيدة مطلعها:

كلينى لهمٍّ يا أُميمةُ ناصبِ وليل أقاسيه بطىء الكواكبِ

من شواهد اللسان: «لزب»

(٢) من شواهد اللسان: «لتب»

(٣) ديوانه / ١١٣ من قصيدة مطلعها:

أحاربن عمرو كأنّى خَمِرْ ويعدو على المرء ما يأتمِرْ

و«النزيف» فى الشاهد: السكران الذى لا يكاد يتماسك فى سيره، و«البهر:» الكلال وانقطاع النفس (انظر هامش الديوان)

ـ وقال أيضًا:

١٠٢٣ ـ نَزِيفٌ إذا قامت لوجْهٍ تمايلتْ تُراشِي الفؤاد الرَّخْص ألاَّ تخَتَّرا(١) [١٥/٧٨]

ـ وقال آخر:

١٠٢٤ ـ فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بِقُرونها شُرْبَ النَّزيفِ ببرْدِ ماءِ الحشْرَجِ(٢) [١٥/٧٨]

قال القرطبي: «يُنزفون» أى لا تَذْهب عقولهم بُشربها. ويقال: نُزِفَ الرجل يُنْزف فهو منْزُوفٌ، ونَزِيفٌ: إذا سكرَ.

ومن ذلك الأبيات السابقة.

﴿لا فِيها غَوْلٌ﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

١٠٢٥ ـ وما زالت الكَأْسُ تغتالُنا وتذهب بالأولِ الأوّلِ(٣) [١٥/٧٩]

قال القرطبي: قال الشعبّى والسّدىّ وأبو عبيدة: لا تغتال عقولهم، فتذهب بها، ومنه قول الشاعر السابق.

(١) ديوان امرىء القيس / ١٠٣ من قصيدة مطلعها:
سما بك شوق بعدما كان أقصرا وحلّت سليمى بطن قوٍّ فعرعرا
وفى هامش الديوان: تراشى الفؤاد: ترميه بنظرها، و«التختر»: التحدّر والخداع.
وفى هامش القرطبى: الختر: ضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم.
ورواية الديوان: «إلا» بكسر الهمزة، وفى القرطبى بفتحها

(٢) لجميل بن معمر، ديوانه / ١٥ من قصيدة مطلعها:
مازلت أبغى الحىّ أتبع فلّهم حتى دُفعْتُ إلى ربيبة هودج
و«الفل» الجماعة، وربيبة الهودج: المرأة الكريمة.
والحشْرج: حسى يكون فيه حصىً، والنقرة فى الجبل يصفو فيها الماء.
من شواهد اللسان: نزف، والمغنى ١/ ١١١، والعينى ٣/ ٢٧٩

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿وعِنْدَهُم قاصِراتُ الطّرْفِ عِينٌ﴾ = ٤٨

ـ قال امرؤ القيس:

١٠٢٦ ـ من **القاصرات الطّرْفِ** لوَدبّ مُحْولُ   من الـذَّرّ فَوْق الإتب منها لأثّرا(١)[١٥/ ٨٠]

قال القرطبى: «قاصرات الطرف» أى نساء قد قصـرْن طرَفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم، قاله ابن عباس.

وقال عكرمة: «قاصرات الطرف» أى محبوسات على أزواجهن.

والتفسير الأول أبين، لأنه ليس فى الآية «مقصورات».

و«قاصرات»: مأخوذ من قـولهم: قد اقتصر على كذا إذا اقـتنع به، وعدل عن غيره.

ومن ذلك قول امرىء القيس. والإتب: القميص، والمحول الصّغير من الذّر.

﴿إنّ هذا لَهُوَ البلاءُ المُبِينُ﴾ = ١٠٦

قال زهير:

١٠٢٧ ـ   * فأبلاهما خَيْرَ **البلاء** الذى يَبْلُو * (٢) [١٥/١٠٦]

---

(١) ديوانه /١٠٨ من قصيدة مطلعها:

سمابك شوق بعدما كان أقصرا   وحلت سليمى بطن قوٍّ فعرعرا

وفى هامـش الديوان: لودبّ محول مـن الذّر، أى لو مشى الـذر الصغير جدًا عـلى الإتب أى القميص غير المخيط الجانبين الّذي كانت تلبسه لأثر فى جسمها، وهذا نهاية فى الرقة واللطف.

(٢) ديوانه / ٦١ من قصيدة مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

والتعانيق والثقل موضعان كما في هامش الديوان.

من شواهد اللسان «بلا»، وصدره فى اللسان:

* جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم *

ورواية الديوان: «رأى الله» مكان: «جزى الله»

قال القرطبى: «البلاءُ المبين»: النَعْمة الـظاهرة، يقال: أبلاه الله إبلاءً وبلاءً: إذا أنعم عليه.

واستشهد على ذلك بقول زهير حيث زعم قوم أنه جاء باللغتين.

وقال آخرون: بل الثانى مِن بلاه يبلوه: إذا اختبره.

ولا يقال من الاختبار إلا بلاَهُ يَبْلُوه، ولا يقال من الابتلاء: يَبْلوه.

وأصل هـذا كلـه من الاخـتبـار أن يكون بـالخيـر والشـرّ قال الله عـزّ وجَلّ: «ونَبْلُوكم بالشّر والخَيْر فتْنَةً[1]»

﴿فَسَاهَم فكانَ مِنَ المُدْحَضين﴾ = ١٤١

ـ قال الشاعر:

١٠٢٨ ـ قَتلْنا **المُدْحَضِينَ** بكل فَجٍّ فقـد قَـرَّتْ بِقَتْـلِهم العيونُ[2] [١٥/١٢٣]

قال القرطبى: من المدحضين: من المغلوبين.

قال الفراء: دَحَضَتْ حجَتُّه، وأدحضها الله.

ومن ذلك قول الشاعر: قتلنا المدحضين أى المغلوبين.

﴿فَنَبَذْناه بالْعَراء﴾ = ١٤٥

أنشد أبو عبيدة لرجل من خزاعة:

١٠٢٩ ـ ورفعْتُ رِجْلاً لا أخافُ عِثارها ونَبَذْتُ بالبلد **العَراء** ثيابى[3][١٥/١٢٩]

قال القرطبى: بالعراء بالصّحراء، قاله ابن الأعرابى

(١) الأنبياء / ٣٥
(٢) لم أهتد إلى قائله
(٣) من شواهد اللسان: «عرا»

قال الأخفش: بالعراء: بالفضاء.

وقال أبو عبيدة: الواسع من الأرض.

وقال الفراء: المكان الخالى.

وفى رواية عن أبى عبيدة: العراء: وجه الأرض، وأنشد البيت السابق.

﴿ما أَنْتُم عَلَيْه بِفَاتنِينَ﴾ = ١٦٢

ـ قال الشاعر:

١٠٣٠ ـ فردّ بِنعْمِته كيْدَهُ　　عليه وكان لنا فاتِنا[1] [١٥/ ١٣٥]

قال القرطبى: «بفَاتنين» يعنى بمضلين.

قال النحاس: أهل التفسير يجمعون فيما علمت على أن المعنى: ما أنتم بِمُضِلِّين جدًا.

إلا من قدّر الله عز وجل عليه أن يضلّ.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لم أهتد إلى قائله

ص

﴿بل الَّذين كَفَرُوا فى عِزَّةٍ وشِقَاقٍ﴾ = ٢

ـ قال جرير:

١٠٣١ ـ يَعُزُّ على الطّريق بِمَنْكِبَيْهِ　　كما ابترك الخُلَيعُ على القداح[١] [١٥/١٤٥]

قال القرطبى: «فى عِزَّة» أى فى تكبرّ وامتناع من قبول الحق.

والعزّة عند العَرب: الغلبة والقهر، يقال: «من عزّبزّ»[٢]

يعنى من غَلَب سَلب، ومنه: «وعزّنى فى الخطاب»[٣] أى غلبنى.

ومن ذلك قول جرير حيث أراد: يغلب.

﴿فنادَوْا ولاتَ حِينَ مَناصٍ﴾ = ٣

ـ قال الفرّاء:

١٠٣٢ ـ　　* أَمِنْ ذِكْر ليلى إذْ نَأَتْك تنوصُ *[٤] [١٥/١٤٦]

(١) ديوانه / ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان مطلعها:
أتَصحو بل فؤادك غير صاح　　عشية هَمَّ صحبك بالرواح
من شواهد اللسان: «عزز» والشاهد فى وصف جمل، يقول:
يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فشبـه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله.
والخليج: المخلوع المضمور ماله.

(٢) قال المفضل هذا المثل لجابر بن رألان الطائى فى قصة له مع المنذر بن ماء السماء
انظر كتاب الامثال لأبى عبيد القاسم بن سلام / ١١٣

(٣) صٓ / ٢٣

(٤) لامرىء القيس، ديوانه / ١٤٠، وروايته، «سلمى» مكان: «ليلى» وتمامه:
* فتقصر عنها خطوةً وتبوصُ *
من شواهد اللسان: «نوص» وذكر أن «النوص» فى كلام العرب: التأخر. والبوص: التقدم.
وفى هامـش الديوان: تنـوص: تذهب بعـيدا، وتبوص: تعـجّل يعنـى أنه متردد بـين الرّيث والعجلة

قال القرطبى: «المناص» بمعنى التأخرّ والفرار والخلاص، أى نادوا بطلب الخلاص فى وقت لا يكون لهم فيه خلاص.

ومن ذلك ما أنشده الفراء.

يقال: ناص عن قِرْنِه يَنوصُ نوْصًا ومناصًا، أى فرّ وزاغ.

وقال النحاس: ناص ينوص: إذا تقدّم.

﴿مالَها مِنْ فَواق﴾ = ١٥

قال الأعشى يصفُ بقرةً:

١٠٣٣ ـ حتّى إذا **فيقَةٌ** فى ضَرْعها اجْتَمعَتْ   جاءت لُترضيع شِقَّ النفس لورَضَعا[(١)] [١٥٦/١٥]

قال القرطبى: الَفواقَ والفُواق بضم الفاء وفتحها: ما بن الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب ثم تُترك سُويعة يرضعها الفصيل لتدِرّ ثم تحلب، يقال: ما أقام عندنا إلا فَواقًا.

والمعنى: ما لها من نَظْرة وراحة وإفاقة.

وقيل مالها من رجوع. وقيل: ما لها من إفاقة.

والفيقة بالكسر: اسم اللّبن الذى يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسر ما قبلها.

ومن ذلك قول الأعشى.

قال همام السلولى:

١٠٣٤ ـ وذَمُّوا لنا الدَّنيا وهم يَرضَعُونها   **أفاويقَ** حتى ما يدِرُّ لها ثُعُلُ[(٢)] [١٥٦/١٥]

استدلّ به على أن جمع فيقة: فِيَق ثم أفواق مثل شِبْر وأشبار ثم أفاويق.

---

(١) ديوانه /١٠٩ من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمس حبلها انقطعا   واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

من شواهد اللسان: «فوق» وجمع فيقة: فِيَق وأفواق مثل شبْر وأشبار.

(٢) من شواهد اللسان: «فوق» و«ثعل». و«الثَّعل» كما فى اللسان: زيادة فى أطباء الناقة والبقرة والشاة والجمع ثُعُول، وإنما ذكر الثعل للمبالغة فى الارتضاع، والثعل لا يدرّ

وانظر إصلاح المنطق /٢١٣

﴿واذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الأيْدِ﴾ = ١٧

ـ قال الراجز:

١٠٣٥ ـ * لم يَكُ يَنْآدُ فأمسَى انْآدا *[1][١٥/١٥٨]

قال القرطبى: «ذا الأيد»: أى ذا القوة فى العبادة. ويقال: الأيْـد والآد، كما تقول: العيْبُ والعاب. ومن ذلك قول الراجز.

ـ قال الشاعر:

١٠٣٦ ـ إذ القَوْس وتّرها أيِّدٌ رَمى فأصَاب الـكُـلى والذُّوا[2][١٥/١٥٨]

قال القرطبى: ومن الأيد: رجل أيِّد، أى قوى، وتأيّد الشيء: تقوّى ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ومعنى البيت: إذا الله وتّـر القوس التى فى السّحاب رمى كُلى الإبـل واسنمتها بالشحم، يعنى من النبات الذى يكون من المطر.

﴿إنّه أوّابٌ﴾ = ١٧

ـ قال الشاعر:

١٠٣٧ ـ وكُـلّ ذى غَيْبَةٍ يئـوبُ وغـائب المـوْت لا يَئـوبُ[3] [١٥/١٥٩]

---

(١) للعجاج.
من شواهد مـجالس العلماء للـزجاجى / ٢١٠، وأمالى الزجاجـى ٥٨، والخصائص ٢/ ١٧٤، والمخصص ١٥/ ٨١
وقبله:

مِنْ أن تبدّلت بآدى آدا

وبعده:

فقد أرانى أصل القُعّادا

وانظر اللسان: «أود»، وقد نسبه إلى العجاج، وليس فى ديوانه. وفيه: الأيد والآد جميعًا: القوة.

(٢) من شواهد اللسان «أود» وروايـته: «الذرا» بالراء لا بالواو كما فى القرطبـى، ولعله تحريف فى القرطبى

(٣) لعبيد من الأبرص: انظر شعر عبيد / ٣٠ من قصيدة مشهورة مطلعها: =

قال القرطبي: يقال: آب يئوب: إذا رجع كما فى البيت، وكان داود رجّاعًا إلى طاعة الله ورضاه فى كل أمْر فهو أهلٌ لأن يقتدى به.

﴿وهَلْ أتاكَ نبأُ الْخَصْمِ إذْ تسوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ = ٢١

ـ قال النابغة:

١٠٣٨ ـ أَلَمْ تَرَ أنّ الله أعْطاك **سُورةً** ... تَرى كُلّ مَلْك دُونها يتذبذبُ[1] [١٥/١٦٥]

قال القرطبي: «تسوّروا المحراب»: أتوه من أعلي سُوره

والسّور: حائط المدينة، وهو بغير همز. والسُّوَر: جمع سُورة مثل بُسْرة وبُسَر، وهى كل منزلة من البناء.

ومنه سورة القرآن، لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخري.

ومن ذلك قول النابغة، حيث يريد بالسّورة: الشّرف والمنزلة.

﴿وعزَّنى فى الخطاب﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

١٠٣٩ ـ فَطاةٌ **عزَّها** شَرَكٌ فباتَتْ تُجاذبُه ... وقد علَق الجَناح[2] [١٥/١٧٤]

قال القرطبي: يقال: عزه يَعُزَّه بضم العين فى المستقبل عزًّا: غلبه.

وفى المثل: «من عزّ بزّ» أى من غلب سلب، والاسم العزّة، وهى القوّة والغلبة.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

= أقفر مِن أهله ملحوبُ ... فالقُطَّبِيّاتُ فالذَّ نوبُ
سبق ذكره رقم ٣٤٨

(١) سبق ذكره رقم ٤٦٥

(٢) قائله قيس بن الملوح، ديوانه / ١١٣ من قصيدة مطلعها:
رُعاةَ الليل ما فعل الصَباحُ ... وما فعلَتْ أوائلهُ الملاح
وقبله:
كأنّ القلب ليلة قيلُ يُغْدى ... بليلى العامرية أو يراح
قطاة... الخ. =

﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ = ٣١

ـ قال النابغة:

١٠٤٠ ـ لنا قُبّة مَضْروبة بفنائـها   عِتاقُ المهارَى والجِيادُ الصّوافنُ[1] [١٥/ ١٩٣]

قال القرطبى: قال القتبى والفرّاء: الصّافِـن فى كلام العرب: الواقف من الخَيل أو غيرها، وأنشد الفراء قول النابغة.

ـ قال الشاعر:

١٠٤١ ـ أَلِفَ **الصُّفُونَ** فما يَزال كأنّه   مما يقُوم على الثّلاث كَسِيرا[2] [١٥/ ١٩٣]

ـ وقال عمرو بن كلثوم:

١٠٤٢ ـ تـركنـا الخيـل عـاكفـة عليـه   مُقَـلَّدةً أعنتهـا **صُفُــونا**[3] [١٥/ ١٩٣]

استدل بالبيتين الآخيرين القرطبى عـلى أن من معانى الصفون أيضًا: رفع إحدى اليدَين على طرف الحافر حتى يقوم على ثلاث.

﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

١٠٤٣ ـ   مِثْل بَعير السَّوْءِ إذْ **أحَبّا**[4] [١٥/ ١٩٤]

قال القرطبى: قِيل معنى «أحْبَبْت»: آثرت حُبّ الخير.

= وبعده:

لها فرخان قد تُركا بقفر   وعشهما تصَفِّقُهُ الرّياحُ

(١) ليس فى ديوان النابغة

(٢) من شواهد اللسان: «صفن»، وابن الشجرى ١/ ٥٦، والمغنى ١/ ٣٥٢

(٣) من شـواهد: المحتسـب ٢/ ٨١، وابن الشـجرى ١/ ٧١ وابن يـعيش ١٠/ ٩٤، من مـعلقتـه المشهورة

(٤) رجز لأبى محمد الْفَقْعَسِى، وقبله:

حلَّت عليه بالقطيع ضَرْبا   =

وقيل إن معنى: «أحْبَبت»: قعدت وتأخرت من قولهم: «أحب البعيرُ: إذا برك وتأخّر، وأحَبّ فلان: أى طأطأ رأسه.

قال أبو زيد: يقال: بعيرٌ مُحبٌّ، وقد أحبّ إحْبابًا، وهو أن يصيبه مَرَضُ أوكسر، فلا يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت.

والمعنى: قعدت عن ذكر ربى.

وذكر أبو الفتح الهمدانى فى كتاب «التّبيان»: أحببت بمعنى: لزمت، من قوله:

* مثل بعير السّوء. . . * .

﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فى الأَصْفَادِ﴾ = ٣٨

ـ قال الشاعر:

١٠٤٤ ـ فآبُوا بالنّهاب وبالسّبايا وأُبْنا بالملوك **مُصَفَّدينا**(١)[٢٠٦/١٥]

قال القرطبى: أى وسَخّرنا له مردة الشياطين حتى قرنهم فى سلاسل الحديد، وقيود الحديد. قاله قتادة.

وقال السّدى: الأصفاد: الأغلال.

وقال ابن عباس: فى وثاق. ومنه قول الشاعر السابق.

﴿حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ = ٥٧

ـ قال الشاعر:

١٠٤٥ ـ إذا ماتَذَكَّرْتُ الحياة وطِيبَها إلىَّ جرى دَمْعٌ من اللّيل **غاسِقُ**(٢) [٢٢٢/١٥]

= من شواهد: المحتسب ١/ ٣٦٤، وابن الشجرى ١/ ٥٨، وابن يعيش ٤/ ٨٣ واللسان: «قفل»
وفى اللسان: قفل: روى شطره الأول:

قمت إليه بالقفيل ضربا

(١) لعمرو بن كلثوم، سبق ذكره رقم ٨٧٩

(٢) لم أهتد إلى قائله

«غاسق» أى بارد.

قال القرطبى: قال ابن عبّاس: غسّاق: هو «الزّمهرير» يُخوّفهم ببرده.

وقال غيره: إنه يَحْرِق ببرده كما يحرق الحميمُ بحرِّه.

وقال محمد بن كعب: هو عُصارة أهْل النار.

قال القرطبى: وهذا القول أشبه باللغة، يقال: غَسَق الجرح يَغْسِقُ غَسْقًا: إذا خرج منه ماء أصفر.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

الزمَر

﴿ثُم إذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مَنْهُ نَسِي ماكان يَدْعو إلَيْه﴾ = ٨

ـ كان أبو عمرو بن العلاء ينشد:

١٠٤٦ ـ هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المال يُخْوِلوا وإن يُسألوا يُعْطوا وإنَ يـيسروا يُغلوا(١) [١٥/٢٣٧]

قال القرطبى: يقال خوّلك الله الشّى، أى ملكك إياه. ومن ذلك البيت الذى أنشده أبو عمرو.

ـ قال أبو النجم :

١٠٤٧ـ أعْطى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّلِ كُوم الذُّرى من خوَل المُخَوِّلِ(٢) [١٥/٢٣٨]

قال القرطبى:

وَخَوَلُ الرجل: حَشمه، الواحد: خائل.

ومن ذلك قول أبى النجم.

---

(١) هو لزهير ديوانه/ ٤٣.

من شواهد الخصائص١/ ٩٨، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ١٨٩، واللسان: «خَبَلَ»، ورواية الشطر الأول فيه:

هُنالك إنْ يستخبلوا المال يُخْبلوا

ورواية اللسان هى رواية الديوان.

ويقال: استخبل الرجل إبلاً وغنما فأخبله: استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسًا يغزو عليه فأعاره.

وفى هامش القرطبىّ: «وإن يَـيْسِروا يغلو» أى إذا قامروا بالميسر يأخذون سمان الإبل فيقَامرون عليها.

(٢) من لاميّة أبى النجم، انظر الطرائف الأدبية. /٥٧، ومطلعها:

الحمد لله الوهوب المجزل أعطى فلم يبخل ولم يبخل

وفى شرحه: كوم الذرّى: عظام الأسنمة، و«الخول»: العطية والمنحة. و«المخّول» الله تبارك وتعالى، وبعده:

تبقّلت من أول التبقل.

وتبقلت، أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فأسنمت.

﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ ـ ٢٩

ـ قال الراجز:

١٠٤٨ـ **شَكْسٌ** عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ (١) [١٥/ ٢٥٣]

قال القرطبي: قال الفراء: «متشاكسون»: أى مختلفون.

وقال المبرد: أى مُتَعاسِرُون من: شَكُس يَشكُسُ شُكْسًا بوزن قُفْل، فهو شكِسٌ مثل عَسُرَ يعسُرُ عُسْرًا فهو عَسِرٌ.

وقال الزمخشرى: التّشاكس والتشاخس: الاختلاف. يقال: نشاكَسَتْ أحوالُه، وتشاخست أسنانُه.

ويقال: شاكسنى فلانٌ أى ماكسنى، وشاحّنى فى حقى.

قال الجوهرى: رجل شكْسٌ بالتسكين أى صعب الخُلُق

ومن ذلك قول الراجز:

وقوم شُكْس مثال: رَجلٌ صَدْق، وقَوْم صُدْق، وقد شكِسَ بالكسر شكاسةً.

وحكى الفراء: رجل شكِسٌ، وهو القياس.

﴿أَلَيْسَ فى جهنّم مَثْوًى للكافِرين﴾ = ٣٢

ـ قال الأعشى:

١٠٤٩ ـ أَثْوى وقصرَّ ليلة ليُزَوَّدا   ومضَى وأَخْلف من قُتيلة مَوْعِدا(٢) و[١٥/ ٢٥٦].

---

(١) من شواهد اللسان: شكس وفيه: الشَّكُسُ، والشَّكسُ والشّرس، جميعًا: السيِّء الخلق.
والعنبس: كما فى اللسان: «عنبس» من أسماء الأسد، إذا نعته قلت: عَنْبس وعُنا بس. وإذا خصصته باسم قلت: عنبسة كما يقال: أسامة وساعدة
و«العذوّر» كما فى اللسان: «عذر»: السَّئ الخلق، الشديد النفس.

(٢) ديوانه/ ٥٦ وهو مطلع قصيدته له.
من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٨، والخصائص ٣/ ٢٥٣، وابن الشجرى ٢/ ٤٤، واللسان: ثوى، .

قال القرطبي: «مَثوى»: أى مقام للجاحدين، وهـو مشتق من ثوى بالمكان: إذا أقام به يَثْوِى ثَواء وثُويًّا مثل مضى مضاءً ومُضِيًّا، ولو كان من أثوى لكان مُثْوى.

وهذا يدل على أن «ثوى هـى اللغة الفصيحة، وحكى أبو عـبيد: أثوى وأنشد قول الأعشى. والأصمعى لا يعرف إلاثوى.

﴿وإذا ذُكِر اللهُ وَحْدَهُ اشمأزَتْ قلُوب الَّذين لا يُؤْمِنون بِالآخِرَةِ﴾ = ٤٥

ـ قال عمرو بن كلثوم:

١٠٥٠ ـ إذا عضَّ الثِّقـافُ بها **اشْمَأَزَّتْ** وولّتهُـمْ عَشَوْزنةً زَبُـونا[1][١٥/ ٢٦٤]

قال القرطبى: قال المبّرد: «اشمأزَّت» انقبضت، وهو قول ابن عباس ومجاهد.

وقال قتادة: نفرت واستكبرت وتَعصّت.

وقال المؤرج: أنكرت.

قال القرطبى: وأصل الاشمئـزاز: النّفور والازدراء. ومن ذلك بيـت عمرو بن كلثوم.

﴿ياحَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ فى جَنْب الله﴾ = ٥٦.

ـ قال الشاعر:

١٠٥١ ـ قُسِمَ مَـجْهودًا لذاك القلْـبُ النّاسُ **جنبٌ** والأمير جَنْبُ[2][١٥/ ٢٧١]

قال القرطبى: العرب: تسمى السّبب والطريق إلى الشئ: جنبًا، تقول: تجرّعت فى جَنْبك غصصًا، أى لأجلك وسببك ولأجل مرضاتك.

---

(١) من معلقة عمرو بـن كلثوم، المشهورة. انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى/ ١٨٠. وفى شرح الزوزنى. الثـقاف: الحديدة التى يـقوّم بها الرمح، وقـد ثقفته: قومّـته. «العشوزنة»: الـصلبة الشديدة. و«الـزّبون»: الدفوع، وأصله من قبـولهم: زبنت الناقـة حالبَها: إذا ضربته بـثفنات رجليها أى بركبتيها، ومنه الزبانية لزبْنهم أهل لنار أى لدفعهم.

(٢) من شواهد اللسان: «جنب»، رجز أنشده الأخفش.

وقيل: فى جنب الله»: أى فى الجانب الذى يؤدى إلى رضا الله عزّ وجلّ وثوابه، والعرب تسمّى الجانب جَنْبًا.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق حيث يريد: الناس من جانب، والأمير من **جانب**.

ـ قال كُثيِّر:

١٠٥٢ـ ألا تَتَّقِينَ اللهَ فى **جَنْب** عاشقٍ له كَبِدٌ حرّى عليك تقطّعُ (١)[١٥/ ٢٧١]

قال القرطبى: قال ابن عرفة: أى تَرَكْت من أمر الله، يقال: ما فَعَلت ذلك فى جنب حاجتى.

ومن ذلك قول كثير.

﴿وسيق الَّذينَ كَفَرُوا إلى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ = ٧١

ـ قال الشاعر:

١٠٥٣ ـ وترى النّاس إلى منزله **زُمَرًا** تنتابه بعد زُمَرْ (٢)[١٥/ ٢٨٣]

ـ وقال آخر:

١٠٥٤ـ حتى احْزَألّتْ زُمَرٌ بعد زُمَر(٣)[١٥/ ٢٨٣]

قال القرطبى:

الزُّمَر: الجماعات واحدتها زُمْرة كظُلمة وغُرفة.

وقال الأخفش وأبو عبيدة «زُمَرًا»: جماعات متفرقة بعضها إثر بعض ومن ذلك البيتان السابقان.

---

(١) ديوان كثير / ٤٠٩

(٢) من شواهد المخصص ١/ ٧٠

(٣) فى اللسان «جزل»: أحْزألّ يجزئلّ اجزئلالاً: يراد به الارتفاع فى السير والأرض. قال: والسّحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء، واحزألّ الجبل: ارتفع فوق السّراب.

غافر

﴿حم﴾ = ١

ـ قال كعب بن مالك:

١٠٥٥ ـ فلمّا تـلاقَينا ودارتْ بنا الرّحـى وليس لأمر **حمّه** الله مَدْفعُ[1] [١٥/٢٨٩]

قال القرطبي: من معاني «حَم» ما قاله الضحـاك والكسائى حيث قالا: معناه: قضى ما هو كائـن كأنه أراد الإشارة إلى تهجى «حم»، لأنها تصـير حُمّ بضم الحاء وتشديد الميم، أى قضى ووقع.

ـ قال الشاعر:

١٠٥٦ـ قد **حُمّ** يَـومـى فَسُـرّ قـومُ قَـومْ بـهـم غَفْـلـةٌ ونَـوْمُ[2] [١٥/٢٨٩]

عن الضحاك أيضًا أنّ المعنى: حُم أمرُ الله: أى قرب كما قال الشاعر السْابق.

ومنه سميت الحُمىّ لأنها تَقرّب من المنيّة.

﴿وَهَمَّتْ كُلّ أمّةٍ برسُولِهِم ليَأخُذوه﴾ = ٥

أنشد قطرب قول الشاعر:

١٠٥٧ ـ فإمـا تأخُذونـى تَقتلـونى فكـم من **آخذ** يَهْوى خُـلودى[3] [١٥/٢١٩]

(١) ديوانه / ٢٢٦، من قصيدة طويلة بلغت ٤٩ بيتًا، قـالها ليجيب هبيرة بن أبى وهب فى «أُحُد» مطلعها:

ألا هل أتى غسّان عنّا ودونَهُمْ من الأرض خرق سيرُ مُتَنَعْنِعُ

وفى هامش الديوان: متنعنع: مضطرب.

وفى القرطبى: «تلاقيناهم»: تحريف يؤدى إلى انكسار البيت الذى هو من بحر الطويل.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: ليأخُذُوه» ليحبسوه ويُعذّبوه.

وقال قتادة: ليقتلوه، والأخذ يَرد. بمعنى الإهلاك.

والعرب تسمى الأسير: الأخيذ، لأنه مأسور للقتل.

وأنشد قطرب فى هذا المعنى البيت السابق.

قال كعب بن مالك:

﴿وَأَنْذِرهُم يَوْم الآزِفَة﴾ = ١٨

ـ قال النابغة:

١٠٥٨ ـ أزف التّرحـل غير أنّ رِكابنا لّمـا تَزَلْ برحالنـا وكأن قد(1)[٣٠٢/١٥]

قال القرطبى: يَوْم الآزفة»: أىْ يوم القيامة، سميـت بذلك لأنها قريبة، إذ كل ما هو آت قريب.

وأزف فلان: أى قرب يأزْف أزْفًا.

ومن ذلك قول النابغة حيث أراد بـ«أزف»: قرب.

ـ قال الشاعر:

١٠٥٩ـ أزفَ الرّحيل وليس لى من زاد غَيْر الذُّنوب لِشْقَوتى ونكادى(2)[٣٠٢/١٥]

استدل به القرطبى على أن بعضهم كان يتمثل بهذا البيت.

---

(١) ديوانه / ٩٣ .

من شواهـد: الهمع والدرّر رقـم ١٢٨٨، والخصائص ٢/ ٣٦١، ٣/ ١٣١، وابن يـعيش ٨/ ٥، ١١٠، ١٤٨، ٩/ ١٨، ٥٢، والخزانـة ٣/ ٢٣٢، ٤/ ٣٦٢، ٥٠٥، والمغـنى ١/ ١٨٦، ٣٧٨، والعينى ١/ ٨٠، ٢/ ٣١٤..

(٢) لم أهتد إلى قائله

﴿لَعَلّى أَبْلُغُ الأَسْبابَ. أَسْبابَ السَّمَواتِ﴾ = ٣٦ ـ ٣٧

ـ أنشد الأخفش:

١٠٦٠ ـ ومَنْ هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ولو رام أَسْبابَ السَّماء بسلّم [1][١٥/ ٣١٤]

﴿ثُمّ لتَكونُوا شُيُوخًا﴾ = ٦٧

ـ قال عَبيد:

١٠٦١ ـ * كأنها شَيْخةٌ رَقُوب *[2] [١٥/ ٣٣٠]

قال القرطبى: شَيَخٌ وشُيُوخ.

وفى الصحاح: جمع الشيخ: شُيُوخ وأشياخ، وشِيخة، وشِيخان ومَشْيخة ومَشايخ ومشيوخاء.

والمرأة شَيخة، ومن ذلك قول عبيد.

وتصغير الشيخ: شُيَيخ.

وشِيَيخ بكسر الشين، ولا تقل: شُوَيخ.

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٨٧ من معلقته المشهورة.
من شواهد: الخصائص/ ٣/ ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) شعر عبيد/ ٣٤ من قصيدة مطلعها:

أقفر من أهله ملحوبُ فالقُطَّبياتُ فالذَّنُوبُ

وصدره:

* باتت على إرَمٍ رَابِئةً *

وفى اللسان: «شيخ»: «عذوبًا» مكان: «رائبة». وقبله كما فى الديوان:

كأنها لِقْوَةٌ طلوب تحِنُّ فى وكرها القلوبُ

وفى للسان: قال ابن برى: والضمير فى «باتت» يعود على اللقوة، وهى العُقاب، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد و«عذوب» :لم تأكل شيئًا، ،والرّقوب: التى ترقب ولدها خوفًا من أن يموت.

من شواهد ابن الشجرى ٢/ ٢٨٧.

﴿ثم فى النَّار يُسْجَرُونَ﴾ = ٧٢

ـ وقال الشاعر يصف وعْلاً:

١٠٦٢ ـ إذا شَاء طَالَعَ مسْجورةً تری حَوْلها النَّبع والسَّاسِما[1][١٥/ ٣٣٣]

قال القرطبى: يُسْجرون» أى يطرحون فيها، فيكونون وقودًا.

وهو قول مجاهد.

يقال: سَجَرْتُ التّنور أى أوقدته، وسجرته: ملأته

ومنه: «والبحر المَسْجور»[2]. أى المملوء.

فالمعنى على هذا: تملأ بهم النّار. ومن ذلك قول الشّاعر السابق، و«المسجورة» فى البيت: العين المملوءة.

(١) للنمر بن تولب ديوانه/١٠٣، وفى القرطبى: «والسّمسما» مكان: والساسما» تحريف، وقد ذكره القرطبى فى جـ١٧/ ٦١ «والسّاسما» وفسر الساسما بأنه شجر يتخذ منه القسى

والشاهد من قصيدة مطلعها:

سلا عن تذكره تكتّما وكان رهينًا بها مُغرما

(٢) الطّور/٦.

فصلت

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وعَمِلُوا الصالحات لهم أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ = ٨

ـ قال ذو الإصبع:

١٠٦٣ ـ إنّي لعمرُكَ ما بـابى بذى غَـلَقٍ   على الصّديق ولاخيرى **بممنون**[1] [١٥/٣٤١]

ـ قال آخر:

١٠٦٤ ـ فترى خَلْفها من الرّجع والوقْـــ   ـع **منيفًا** كأنه أهباء[2][١٥/٣٤١]

قال القرطبى: قال ابن عباس: «غـير ممنون»: غير مقطوع، مأخـوذ من: مَنَنْتُ الحَبْل: إذا قطعتُهُ. ومنه البيتان السابقان.

ويعنى فى البيت الثانى بالمنين: الغبار المنقطع الضعيف.

ـ أنشد قطرب قول زهير:

١٠٦٥ ـ فَضلُ الجياد على الخيل البطاء فلا   يُعْطى بذلك **ممنونًا** ولا نَزِقا[3] [١٥/٣٤١]

قال القرطبى، وعن ابن عباس أيضًا ومقاتل: غيـر منقوص، ومنه المنون، لأنها تنقص مُنّة الإنسان أى قوّته.

قاله قطرب وأنشد بيت زهير.

---

(١) من شواهد: المفضّليّات/ ٣٢٦ من قصيدة مطلعها.

يا من لقلب شديد الهمِّ محزونِ   أمسى تذكّريا أم هارون

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) ديونه/ ٤٢، من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البَيْنَ فانفرقا   وعُلِّق القلبُ من أسماء ما علقا

وفى هـامش الديـوان: أراد أنّ الممدوح فـضل النـاسَ فضـل الجياد عـلى البـطاء من الخـيل.

و«الجياد»: الواحد جواد: الذى يجود بما عنده من الجرى

و«النزق»: الذى يبطىء الجرى، والذى يعطى ثم يكف.

ـ قال لبيد:

١٠٦٦ ـ * غُبْسٌ كواسب لا يُمَن ّطعامُها*(١)[١٥/ ٣٤١]

قال الجوهرى: والمنّ: القطع، ويقال: النقص، ومنه قوله تعالى: «لَهُم أَجْرٌ غير مَمْنون»(٢).

ومن ذلك قول لبيد السّابق.

﴿فقضاهُنّ سَبْع سَمَوات فى يَوْمَيْنِ﴾ = ١٢

ـ قال الشاعر:

١٠٦٧ ـ وَعَلَيْهما مَسْرودتان قَضَاهُما ... داودُ أو صَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ(٣)[١٥/ ٣٤٥]

قال القرطبى: «قضاهن» أى أكملهن، وفرغ منهن.

وقيل: أحكمهن ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧١، وصدره:

* لمُعفرٍ قَهْد تنازع شِلْوَهُ*

وفى هامش الدّيوان: المعفّر: المفطوم الذى خافت أمّه عليه التغير، فعادت فأرضعته، ثم قطعت عنه.

و«القَهْد»: ضربٌ من الضأن تصغر منه الآذان.

وشلوه: بقيته». و«الغبسة»: صفرة إلى سواد والغبس و«الغُبْسة» يعنى ذئابًا بهذا اللون، و«كواسب»: تكسب ما تأكل. و«لا يُمَن طعامها»: ليس طعامها من عطاءً أحدٍ يمنه، وإنما تتعيش من الصيد، وتعتمد على جهدها.

من شواهد الخصائص ١/ ٢٩٦.

(٢) فصلت/ ٨

(٣) سبق ذكره رقم ١٨٧، وهو لأبى ذؤيب.

﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا﴾ = ١٦

ـ أنشد قطرب قول الحطيئة:

١٠٦٨ ـ المُطْعِمون إذا هَبّت بَصَرْصَرَةٍ والحـامِلون إذا استُودُوا على الناس[١][١٥/٣٤٧]

واستودوا: إذا سُئلوا الدّية.

قال أبو عبيدة: معنى صرصر: شديدة عاصفة. وقال عكرمة: شديدة البرد. ومن ذلك ما أنشده قطرب.

ـ قال الشاعر:

١٠٦٩ ـ لها عُذَرٌ كقرون النســاء ركِّبْن في يَوْم ريح وصِر[٢][١٥/٣٤٧]

روى معمر عن قتادة قال: باردة مأخوذ من صرّ، والصّر: البرد، ومنه هذا البيت.

﴿وإن يَسْتَعْتِبوا فما هُمْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ﴾ = ٢٤

ـ قال النابغة:

١٠٧٠ ـ فإن أكُ مَظْلومًا فعبْد ظَلَمْتَهُ وإن تكُ ذا عُتبى فَمِثْلُك **يُعْتَب**[٣][١٥/٣٥٤]

قال القرطبي: قيل المعنى: فإن يَصْبروا فى النار أو يجزعوا، فالنار مثوًى لهم» لأن المستعتب جَزِع، والمعتب: المقبول عتابه.

ومن ذلك قول النابغة السابق، ومعنى: «فمثلك يعتب»: أى مثلك مَنْ قَبل الصّلح والمراجعة إذا سُئل.

(١) نسبه القرطبى إلى الحطيئة وليس من قصيدته السّينية فى ديوانه/ ١١٠٥

(٢) لم أهتد إلى قائله. وفى أساس البلاغة: «عذر»: العذرة: شعر ناصية الفرس.

(٣) ديوانه/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى أهتم منها وأنصب

وهى قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر، ويعتذر.

قال الخليل: العتاب: مخاطبة الإدلال، ومذاكرة الموجود، تقول: عاتبْتُه معاتبةً، وبينهم أُعتُوبة يتعاتبون بها.

يقال: إذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتَابُ وأعتبنى فلان: أذا عاد إلى مسرّتى راجعًا عن الإساءة، والاسم منه العُتبى، وهو رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتِب. واسْتعتب وأعتب بمعنىً.

﴿وحَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ فِى أُمَمٍ﴾ = ٢٥

ـ قال الشاعر:

١٠٧١ ـ إنْ تكُ عن أحسن الصنيعة مأ فوكًا ففى آخرين قد أُفِكوا[1][١٥/ ٣٥٥]

قال القرطبى: قيل: «فى» بمعنى «مع» فالمعنى: هم داخلون مع الأمم الكافرة قبلهم فيما دخلوا فيه.

وقيل: «فى أمم» فى جملة أمم.

ومن ذلك قول الشاعر السابق

يريد: فى جملة آخرين لست فى ذلك بأوحد.

﴿فإن اسْتكْبَرُوا فالَّذِين عِنْد ربّكَ؛ يُسَبِّحُونَ له باللَّيل والنَّهارِ وهُمْ لا يَسْأمون﴾ = ٣٨

ـ فقال زهير:

١٠٧٢ ـ سَئِمْت تكاليف الحياة ومَنْ يعش ثمانين حولاً لا أبالك يسأمِ[2][١٥/ ٣٦٤]

قال القرطبى: «لا يسأمون: لايملّون عبادته، ومنه قول زهير.

(١) لعروة بن أُذَينة وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ٣٤٣.
من شواهد: المحتسب ٢/ ١٦١، ٢٦٧، اللسان: «أفك».
وفى هامش القرطبى واللسان «أفك»: عمرو بن أذْينة» والصواب: عروة بن أُذنية.
كما فى أساس البلاغة للزمخشرى «أفك» والديوان.

(٢) من معلقة زهير المشهورة:
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤٥، والمقتضب ٢/ ٦٥، والهمع والدرر رقم ١٣١١.

﴿قالوا آذنّاكَ ما مِنّا مِنّ شَهِيدٍ﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

١٠٧٣ـ آذَنَتْنـــا ببينهـــا أسمـــاءُ رُبَّ ثـاوٍ يُمَــلُّ منه الثّـــواء(١)[١٥/ ٣٧١]

قال القرطبى: «آذنّاك»: أسمعناك وأعلمناك، يقال: آذن يؤذن: إذا أعلم.

ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿وإذآ أنْعَمْنَا على الإنسان أَعْرَض ونأى بجانِبِه﴾ = ٥١

ـ قال النابغة:

١٠٧٤ ـ فإنك كالليل الذى هو مُدْرِكى وإنْ خِلْتُ أنَّ المُنتأى عنك واسع(٢)[١٥/ ٣٧٣]

قال القرطبى: ومعنى: «نأى بجانبه»: أى ارتفـع عن الانقياد إلى الحق، وتكبر على أنبياء الله.

وقيل: «نأى» : تباعد، يـقال: نأيتُهُ، ونأيت عنـه بمعنى: تباعدت عنـه، وأنْأيتُه فأنتأى: أى أبعدته فبعد، وتناءوا: تباعدوا، والمُنْتأى: الموضع البعيد.

ومنه قول النابغة.

---

(١) من معلقة الحارث بن حلزة المشهورة.
من شواهد: الخصائص ١/ ٢٤١، وشواهد الشافية ٤/ ٢١٥

(٢) من قصيدة يمدح بها النعمان، ويعتذر إليه، ويهجو مرّة بن ربيعة، مطلعها:
عفا ذو حسى من فَرْتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدّوافع.
انظر ديوانه/ ١٦٨.

﴿سَنُرِيهِمْ آياتِنا فى الآفاق وفِى أَنْفُسِهِمْ﴾ = ٥٣

ـ قال الشاعر:

١٠٧٥ ـ أخَذْنا بآفاق السّماء علـيكُمُ لنا قمراها والنـجوم الطّوالِعُ [1][١٥/ ٣٧٥]

قال القرطبى: قال عطاء وابن زيد: «فى الآفاق» يـعنى أقطار السمّوات والأرض من الشمس والقمر والنجوم.

وقيل فى الآفاق: آيات السماء. قال مجاهد: فى الآفاق»: فتح القرى.

وفى الصّحاح: والآفـاق: النّواحى، وأحدها: أُفْقٌ، وأُفُق مثـل: عُسْر وعُسُر، ورجل أفَقِىّ: إذا كان من آفاق الأرض.

وأنشد القرطبى فى معنى آفاق البيت السابق، ويريدبها النواحى.

---

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٤١٩، من قصيدة مطلعها:

منا الذى اختير الرِّجالَ سماحة وخيراً إذا هَبّ الرياحُ الزعازعُ

من شواهد: المقتضب ٤/ ٢٢٦، ومجالس العلماء/ ٣١.

وابن الشجرى ١/ ١٤، ٢/ ١٦٠.

الشورى

﴿وَمِنْ آياته الجَوَارِ في البحْرِ كالأَعْلامِ﴾ = ٣٢

ـ قالَت الخَنَساء تَرْثِى أخاها صخراً:

١٠٧٦ ـ وإن صَخْـراً لتـأ تَّم الهـداةُ به كـأنه عَلَمٌ فى رأسـه نارُ[1][١٦/ ٣٢]

قال القرطبى: أى ومن علاماته الدالة على قدرته السفن الجارية فى البحر، كأنّها من عظمها أعلامٌ، والأعلام: الجبال.

وقال الخليل: كلّ شئ مرتفع عند العرب فهو عَلَم. ومن ذلك قول الخنساء.

﴿ويَجْعَل من يَشاءُ عَقيمًا إنّه عليم قدير﴾ =٥٠

ـ قال الشاعر:

١٠٧٧ـ عُقِـم النّسـاء فمـا يَلدْن شَـبيـهَهُ إنّ النسـاءِ بِمثْـله عُـقمُ[2][١٦/ ٤٨]

قال القرطبى: «عقيمًا»: أى لايولد له.

يقال: رجل عقيم، وامرأة عقيم، وعقمَت المـرأة تَعْقَمُ عَقْمًا مثل حَمد يَحمَد، وعَقُمت تعقُم، مثل: عُظمَ يعظُم، وأصلـه القطع. ومنه المُلْك العقيم، أى تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق خَوفًا على المُلْك.

---

(١) ديوانها/ ٥١ من قصيدة مطلعها:

قذًى بعينك أمِ بالعين عوار أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار

من شواهد: البحر ٧/ ٥٢٠.

(٢) من شواهد اللسان ضمن أبيات نسبهـا إلى أبى دهبل يمدح عبدالله بن الأزرق المخزومى، وقيل هى للحزين الليثى.

وقبل اشاهد:

نَذْر الكلام من الحياء تخاله ضَمِنًا وليس بجسمه سقْمُ

متهلّل بنعم، بلا متبـاعـد سيّان منه الوفرُ والعُـــدَمُ

انظر اللسان: «عقم» «ضَمنًا»: يقال: ضَمِن الرجل من باب طَرِب فهو ضَمِنٌ أى زَمِنٌ مُبْتلًى.

وريح عَقيم: أى لاتلقح سحابًا ولاشَجـرًا. ويوم القيامة يوم عقيم، لأنه لايوم بعده. ويقال: نساء عُقْم وعُقُمٌ.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

الزخرف

﴿أفَنَضْربُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صفْحًا﴾ =٥

ـ قال الشاعر:

١٠٧٨ ـ صَفُوحًا فما تَلْقاكَ إلا بخيلةً فمن مَلّ منها ذلك الوصْلَ مَلَّتِ[1][١٦/٦٦]

قال القرطبى: معنى «صَفْحًا»: إعراضًا، يـقال: صفحت عن فلان: إذا أعرضت عن ذنبه وقد ضربت عنه صَفْحًا :إذا أعرضت عنه وتركته.

والأصل فيه: صَفْحة العنق، يقال: أعرضت عنه أى وليته صَفْحة عنقى.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وماكنّا له مُقْرنينَ﴾ = ١٣

ـ أنشد قَطرب قول عمروبن معد يكرب:

١٠٧٩ـ لقد عَـلِم القبائلُ مـاعُـقَيـلٌ لنا فى النّـائبات بُمِقْرنـينا[2][١٦/٦٦]

ـ قال آخر:

١٠٨٠ـ ركبـتُم صَعْبـتىْ أَشَرًا وحَيْـفًا ولستـم للصِّعـاب بمُقْرِنيـنا[3][١٦/٦٦]

قال القرطبى: «مقرنين» : مُطيقين فى قول ابن عباس والكلبى.

وقال الأخفش وأبوعبيدة: مقرنين»: ضابطين.

وقيل: مماثـلين فى الأيْد والقوة، من قـولهم: هو قِرْن فلان: إذا كان مـثله فى القوة.

---

(١) لكثيرة عزَّة. ديوانه/ ٩٨ من قصيدة مطلعها:

خليلىّ هذا ربع عزّة فاعْقِلا قلو صيكما ثم ابكيا حيث حلَّت

وفى صفوح روايتان كمـا فى هامش الديوان، فمن رواه بالرفع قدر له مبتدأ،ومن رواه بالنصب قدر له فعلا: «أنادى»

من شواهد : اللسان«صفح». والصفوح: المعرضة الهاجرة.

(٢) ليس فى ديوانه المحقق نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) لم أهتد الى قائله.

ويقال: فلان مُقْرِنٌ لفَلان: آى ضابط له. وأقْرَنْتُ كذا: أى أطقته، وأَقْرن له: أى أطاقه، وقوِى عليه، كأنه صار له قِرْنًا.

وفى معنى«مقرنين» بمعنى: مطيقين ورد البيتان السابقان

قال ابن السكّيت وفى أصله قَولان: أحدهما -انه مأخوذ من الإقران، يقال: أقْرن يُقرن إقرانًا: إذا أطاق، وأقرنت كذا: إذا أطقته وحكمته، كأنه جعله فى قرن - وهو الحبل - فأوثقه به وشدّه.

والثانى: أنه مأخوذ من المقارنة، وهو أن يقرن بعضها ببعض فى السير، يقال: قرنت كذا بكذا: ربطته به، وجعلته قرينه.

﴿ومَعَارِجَ عَلَيها يَظْهَرُونَ﴾ =٣٣

ـ أنشدنا نابغة بنى جعدة:

١٠٨١ ـ عَلَوْنا السمّاء عِزّةً ومهابة وإنّا لنرجو فَوْق ذلك مظهرا[١][٨٥/١٦]

قال القرطبى: «عليها يظهرون» أى على المعارج يرتقون ويصعدون يقال: ظَهَرْت على الشئ: عَلِمتُه،وظَهَرْتَ على العدُو: غلبته. وأنشد نابغة بنى جعدة رسول اللهﷺ البيت السابق على أن «مظهرا» أى مَصْعدا، فغضب رسول اللهﷺ وقال: إلى أين؟ قال: الى الجنّة، قال: أجَلْ.

إن شاء الله.

(١) ديوانه / ٧٣ من قصيدة مطلعها.

تذكرْت والذكرى تُهيِّج للفتى ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

وبعده:

ولاخير فى حلم إذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدّرا

ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم اذا ماأورد الأمر أصدرا

من شواهد: دلائل الإعجاز / ٢٥،والعينى٤/ ١٩٣

﴿يُطاف عليهم بصحافٍ من ذَهبٍ وأكوابٍ﴾ =٧١

ـ قال الأعشى يصف الخمر:

١٠٨٢ـ صـريفـيّة طَـيِّبٌ طَـعْمُـها لـهـا زبَـدٌ بين كُـوبٍ ودَنْ[١][١٦/ ١١٤]

ـ قال آخر:

١٠٨٣ـ مُتَّـكئًا تَصْـفِق أبوابُـه يسعى عـليه الـعبدُ بالـكوب[٢][١٦/ ١١٤]

قال القرطبى: قال الجوهرى: الكوُب: كُوزٌ لاعروة له.

والجمع أكواب، ومن ذلك البيتان السّابقان

﴿أمْ أَبْرَمُوا أمْرًا فإنا مُبْرِمُونَ﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

١٠٨٤ـ * . . من سحيل ومبْرم *[٣] [١٦/ ١١٨]

قال القرطبى: أبرموا: أحكموا، والإبرام: الإحكام.

أبْرمت الشئ: أحـكمته، وأبرم الفتال: إذا أحـكم الفتْل، وهو الفتْـل الثانى، والأول سَحيل. ومن ذلك الشعر السّابق .

(١) ديوانه / ٢٠٨ من قصيدة مطلعها:

لعمركَ ماطول هذا الزمن على المرء الاعناءٌ معنْ

وفى ديوانه: «صليفيّة» مكان: «صريفية» «وطيبًا» مكان: «طيب» وكلاهما بالنصب.

ورواية اللسان هـى رواية القرطبى حيث ذكر أن الـصريف: الخم رالطيبة و«صـريفون»: موضع بالعراق نسبت إليه الخمر.

وقال بعضهم: جعلهـا صريفيّة، لأنها أخذت من الدّن ساعتئذ كاللـبن الصريف، وقيل: نسب إلى «صريفين» وهو نهر يتخلج من الفرات. انظر اللسان: «صرف».

(٢) لعدىّ بن زيد، ديوانه/ ٦٧ . من شواهد اللسان: «كوب».

(٣) لزهير، والبيت من معلقته المشهوره: وهو بتمامه:

يميناً لَنعْم السِّيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

من شواهد: الخزانة ٤/ ١٠٥، ١٠٧، ٢٢١، والهمع والدرر رقم ١١٧٩.

الدّخان

﴿خُذُوه فَاعتِلُوهُ﴾ =٤٧

ـ قال الشاعر:

١٠٨٥ـ نَفْرَعُهُ فرْعًا ولَسْنا نعتلهْ[1] [١٦/ ١٥٠].

قال القرطبى: «فاعتلوه»، أى جرّوه وسوقوه. والعَتْل: أن تأخذ بتلابيب الرجل فتعتله، آى تجرّه إليك لتذهب به إلى حبس أوبَلِيّة.

عتلْتُ الرجل أعتِله، وأعتُله عَتْلاً: إذا جذبته جَذْبًا عنيفًا، ورجل معِْتل (بالكسر). ومن ذلك قول الشاعر يصف فرسًا. وفيه لغتان: عتله وعتنه باللام والنّون جميعًا.

(١) لأبى النجم، رجز يصف به فرسًا، وقبله كما فى اللسان: «عتل»:
طار عن المُهْر نسَيلٌ ينسُلُهْ
عن مُفرع الكِتْفَيَنِ حُرٌّ عطَلُهْ

الجاثية

﴿مِنْ ورَائِهم جَهَنّمُ ولا يُغْنِى عَنْهُم ماكسبوا شَيْئًا﴾ =١٠

ـ قال الشاعر:

١٠٨٦ـ ألَيسْ ورَائِى إنْ تراخَتْ منيّتى أدبُّ مع الوِلْدان أزْحَفُ كالنَّسْر[(١)][١٦/١٥٩]

عن ابن عباس: «من ورائهم جهنم»: أى أمامهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق:

(١) صدر هذا البيت يختلف عن عجزه فى ديوان لبيد / ٨٩ والبيت بتمامه فى الدايون:
ألیس ورائى إنْ تراخَتْ منيتى لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابع
ونسبه فى شواهد الكشاف لعبيد/ ٥٨ وليس فى ديوانه
وذكر فى شواهد الكشاف ان معناه كزحف النسر فى الأرض مع كونه أبيض، وفيه نوع احتراس لأنه يتوهم من قوله: «مع الولدان»: نقص عقله، فدلَ على أن المراد: الضعف كالولدان والشيب كالنسر، لأنه أبيض مع كونه رئيس الطيور، وكلها تخشاه.

الأحقاف

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ =٨

ـ قال الشاعر:

١٠٨٧ ـ * وأفَضْن بعد كظومهن بجرّةٍ * [1] [١٦/ ١٨٤]

قال مجاهد: تُفيضون فيه: تقولونه. وقيل: تخوضون فيه من التكذيب والإفاضة في الشئ: الخوض فيه والاندفاع.

آفاضوا في الحديث: اندفعوا فيه. وأفاض البعير: أى دفع جرّته من كرشه فأخرجها، ومنه قول الشاعر السّابق. وأفاض الناس من عرفات إلى منى: أى دفعوا، وكل دفعة إفاضة.

﴿قل ماكُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُلِ﴾=٩

أنشد قطرب قول عَدى بن زيد:

١٠٨٨ ـ فلا أنا بِدْعٌ من حَوادث تَعْترى رجالاً غَدَتْ من بعد بُؤْسى بأسْعُدٍ[2][١٦/ ١٨٥]

عن ابن عباس وغيره «بِدْعًا»: أى أول من أرسل، فقد كان مثلى رسل، والبِدع: الأول.

وقيل: بِدع وبديع بمعنىً، مثل نِصْفٌ ونَصيفٌ.

---

(١) سبق ذكره رقم ٦١٥.

(٢) فى جمهرة أشعار العرب / ١٧٩ برواية:

* رجالاً غزتْ من مِثل بؤسى وأسْعُدٍ *

من قصيدة مطلعها:

أتعرف رسم الدار من أم مَعْبد نعم ورماك الشوق قبل التّجلُّد

وبعده:

فنفسك فاحْفظها عن الغَىّ والرّدى متى تُغْوها يغوِ الذى بك يقتدى

وانظر شعراء النضرانيّة ٤/ ٤٦٥،

هذا وروايته فى شعَراء النصرانية:

* فلست بِمَن يخشى حوادث تعترى *

وانظر ديوان عدى / ١٠٤ برواية:

فما أنا بِدْعٌ من أناسٍ حوادثٍ رجالٌ أَتَتْ من بعد بؤْسى بأسْعُدِ

وأبدع الشاعر: جاء بالبديع ، وشئ بِدْع بالكسر آى مبتَدع، وفلان بِدْع فى هذا الامر أى بديع .

وقوم أبداع عن الأخفش. وأنشد قطرب قول عدى بن زيد.

﴿أَذْهَبْتُم طَيِّبَاتِكُمْ فى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيا﴾=٢٠

ـ قال جرير:

١٠٨٩ـ تكلّفنى مَعيشة آل زيد ومن لى بالصّلائق والصِّناب[(١)] [١٦/ ٢٠٠]

قال القرطبى: «أذهبتم طيّباتكم»: أى تمتّعتُم بالطّيبات فى الدنيا واتّبعتم الشهوات واللذات، يعنى المعاصى.

عن الأحْنف بن قيس انه سمع عمربن الخطاب يقول: «لأنا أعلم بخفْض العيش ولو شئت لجعلت أكبادًا وصلاءً وصنابًا وصلائق ولكنى أستَبْقِى حسناتِى، فإنه الله عز وجلّ وصف أقوامًا، فقَال: «اذهبتم طيبّاتِكُم فى حياتكُم الدُّنيا».

وقال أبو عبيد فى حديث عمر «لو شئت لدعوت بصلائق. وصناب وكراكِر وَأسْنمة»، وفى بعض الحديث: وأفلاذ.

والصّلاء بالمد: الشّواء. والصناب: الأصبغة المتخذة من الخردل والزبيب. والسلائق (بالسين) هو مايُسْلق من البقول، وقال غيره: هى الصلائق بالصاد. ومن ذلك بيت جرير: والصلاة: الشواء.

ـ قال أعشى باهلة:

١٠٩٠ـ تكفيه حُزَّةُ فلْذ إن ألَمّ بها من الشِّواء ويُروِى شُرْبَهُ الغُمَرُ[(٢)][١٦/ ٢٠١]

---

(١) نسب فى اللسان: «صنب» لجرير، وليس فى ديوانه.

(٢) انظر الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعْشين الآخرين/٢٦٨.

من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عرفانه الذّكرُ وزوْرُ مَيْت على الأيام يهتصر

وفى جمهرة أشعار العرب/٢٥٦ من قصيدة يَرْثى بها أخًا له، يقال له: المنتشر، قتله بنو الحارث بن كعب.

مطلعها:

إنى أتتنى لسان ما أسُربها من عُلْوُ لاعَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ

و«الغمر» فى هامش القرطبى: القدح الصغير.

هذا ورواية الديوان: ويكفى مكان: «ويروى».

قال أبوعبيد: وأما الأفلاذ فإن واحدها فِلْذ، وهى القطعة من الكبد.

ومن ذلك بيت الأعشى.

﴿قالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عن ءَالِهَتِنَا﴾ =٢٢

ـ قال عروة بن أذينة:

١٠٩١ـ إنَ تكُ عن أحسن الصنيعة مأ ... فُوكًا ففى آخـرين قد أفكوا[١] [٢٠٥/١٦]

قال القرطبى: فيه وجهان:

أحُدهما: لتزيلنا عن عبادتها بالإفك.

الثانى: لتصرفنا عن آلهتنا بالمنع.

واستدل ببـيت عروة الذى يقول فيه: إن لـم توفق للإحسان فأنـت فى قوم قد صُرِفوا.

(١) سبق ذكره رقم / ١٠٧١

محمّد

﴿ويُدْخِلُهُم الجنَّةَ عَرّفَهَا لَهُم﴾ =٦

ـ قال الشاعر يخاطب رجلاً ويمدحه:

١٠٩٢ـ * عَرُفْتَ كإِتْب عرّفَته اللّطائم * (١) [١٦/ ٢٣١]

قال القرطبى: «عرّفها لهم»، أى إذا دخلوها ، يقال لهم: تفرقوا إلى منازلكم فهم أعرفُ بمنازلهم من أهل الجمعة إذا انصرفوا إلى منازلهم.

وقيل: معناه: بيّنها لهم حتى عرفوها من غير استدلال.

وقال ابن عبّاس «عرّفها لهم» أى طيّبها لهم بأنواع الملاذ مأخوذ من العَرْف، وهو الرائحة الطيبة. وطعام معّرف آى مُطيب. يقول العرب: عرّفتُ القِدْر: إذا طيّبتها بالملح والأبزار.

ومن ذلك الشعر السابق

والإتب فى الشاهده هو البقير والبقيرة، وهو قميص لا كُمَّيْن له تلبسه النّساء.

وقيل: هو من وضع الطّعام بعضه على بعض من كثرته، يقال: حَرير معرّف: أى بعضه على بعض، وهو من العُرْف المتتابع كَعُرْف الفرس.

﴿والذّين كفَروا فَتَعْسًا لهم﴾=٨

ـ قال الأعشى:

١٠٩٣ـ * فالتَّعْس أولى لها من أن أَقول لَعا * (٢) [١٦/ ٢٣٢]

---

(١) من شواهد اللسان: «لطم» قال أبو عمرو: « اللطيمَة»: قطعة مسك، واستدل على ذلك بالشاهد. وفى اللسان: «أتب» :«الإتْب: بُرْد أو ثوب، يؤخذ، فيشق فى وسطه ، ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير جيبب أو كُمّين.

(٢) سبق ذكره رقم ٥١٢.

قال القرطبى: «فَتَعْسًا لهم» نصب على المصدر بسببل الدّعاء، قاله الفرّاء، مثل: سَقْيًاله ورعْيًا، وهو نقيض: لعًا له. ومن ذلك قول الأعشى.

والتعس فيه أقوال: الأول: بُعدًا لهم، والثانى: حزنًالهم، والثالث: شقاء لهم، والرابع شتْمًا لهم.

ـ قال مجمّع بن هلال:

١٠٩٤ـ تقول وقَد اَفْردتها من حَلِيلها تَعسْتَ كما أتْعَستنى يامُجَمِّع[1][١٦/ ٢٣٣]

قال القرطبى: والتّعس أيضًا: الهلاك. قاله الجوهرى:

وأصله الكَبُّ، وهو ضدّ الانتعاش، وقد تَعَس (بفتح العين) يَتْعَس تَعْسًا، وأتْعسه الله. ومن ذلك قول مجمِّع بن هلال.

﴿ذَلِكَ بأَنَّ الله مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وأنّ الكافِرِينَ لامَوْلى لَهُمْ﴾ =١١

ـ قال الشاعر:

١٠٩٥ـ فَغَدتْ كلا الْفرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنه مَولْى المخافة خَلْفُها وأَمامُها[2][١٦/ ٢٣٤]

قال القرطبى:«المولى»: الناصر هنا، قاله ابن عباس وغيره، ومنه البيت السابق.

---

(١) ذكر عرضًا فى الخزانة ٤/ ٣٦٠، والشاهد من أبيات عشرة اوردها أبو تمّام فى الحماسة لمجمّع بين هلال، قال: غزا مُجَمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال .. يريد بنى سعد بن زيد مناة، فلم يصب شيئًا، فرجع من غزاتة لبنى تلك، فمرّ بماء لبنى تميم عليه ناس من بنى مجاشع، فقتل فيهم وأسر، فقال الأبيات التى منها الشاهد، وبدأها بقوله:

إن أُمْس ما شيخًا كبيرًا فطالما عَمِرْتُ ولا أرى العمر ينفع

فى القرطبى: «خليلها»بالخاء وفى الخزانة «حليلها» بالحاء وهو الصواب

قال المرزوقىّ: قوله :«إن أمس ماشيخًا»: «مازائدة».

وانظر شرح المرزوقى للحماسة ٢/ ٧١٧، وفيه: وسمّى الزوج حليلا والمرأة حليلة، لأن كل واحد منهما يحلّ مع صاحبه. هذا وفى القرطبى ضبطت تعست بكسر العين تحريف، والصواب فتحها لأنه من باب قطع يقطع كما تنص على ذلك كتب المعاجم.

(٢) من معلقة لبيد.

من شواهد سبيويه ١/ ٢٠٢، والإيضاح للفارسى/ ١٨٧، وابن يعيش ٢/ ١٢٩، وشرح شذور الذهب / ١٤٦، والهمع والدرر رقم ٨٢٣.

﴿فيهَا أنهارٌ مِن مآءٍ غَيْرِ ءاسِنٍ﴾=١٥

ـ قال زهير:

١٠٩٦ـ قد أَتْرك القِرْن مُصْـفرًّا أنامُله يميد فى الرّمح مَـيْد المائح الأسِنِ[١][١٦/٢٣٦]

قال القرطبى: «غير آسن» أى غير متغير الرائحة.

والآسن من الماء مثل الآجِن. وقد أسَن، المـاء يأسُنُ، ويَأْسِنُ أسْنًا وأُسُونًا: إذا تغيرّت رائـحته، وكذلك أجَنَ المـاء يأجُن، ويأجِن أجْنًـا وأُجونًا، ويقال بالـكسر فيهما: أجِـن وأسِنَ يأسَنُ ويَأْجَن أسْنًا وأجْـنًا، وأسِنَ الرجل أيضًا يأسَـنُ (بالكسر فى الماضى): إذا دخل الـبئر فأصابته ريحٌ منـتنة من ريح البِئر أو غيـر ذلك فغشى عليه، أو دار رأسهُ.

ومن ذلك بيت زهير.

﴿ماذَا قال آنفًا﴾=١٦

ـ قال الشاعر

١٠٩٧ـ ويَحْرُم سِرُّ جارتـهم عليهم ويأكل جارُهـم أَنْفَ القِصاع[٢][١٦/٢٣٨]

---

(١) ديوانه / ١٠٥، وهو ضمن ثلاثة أبيات، وقبله:

كم للمنازل من عامٍ ومِنْ زَمنِ لآل اسماء بالقُفّين فالرُّقُنِ

وبعده:

من لايذاب له شحم السّديف إذَا زار الشتاء وعزّت أثْمُن البُدُن

وفى هامـش الديوان: القفـان والرّقن: موضعان. وقـوله: «مصفرًّا أنـامله: كنايـة عن الموت، «والمائح»: الذى يستقى الماء بالدلاء فيضطرب فى سيره.

(٢) للحطيئة، ديوانه / ٢٠٢، من قصيدة يمدح بها بنى زياد، وبنى كليب من بنى يربوع، مطلعها.

لنعم الحىُّ حىُّ بنى كليب إذا ما أوقدوا فوق اليفاع

واليفاع: المكان العالى

وفى هامش الديوان: السرّ فى الشاهد: النكاح، و«أنف القصاع»: جيّد الطعام وصفوته.

من شواهد: اللسان: «أنف»

ـ قال آخر:

١٠٩٨ـ إنَّ الشِّواء والنّشِـيلَ والرُّغفْ والقَيْنَة الحسـنَاء والكأس الأنُفْ(١)[١٦/ ٢٣٩]
للطاعنين الخيل والخيل قُطُفْ

ـ وقال امرؤ القيس:

١٠٩٩ـ * قد غدا يَحْملنى فى أَنْفهِ * (٢)[١٦/ ٢٣٩]

قال القرطبى: «ماذا قال آنفًا»: أى الآن على جهـة الاستهزاء، و«آنفًا» يراد به الساعة التى هـى أقرب الأوقات إليك من قولك استأنفـت الشيء: إذا ابتدأت به، ومنه أَمْـرٌ أُنُف»، و«روضة أُنُف» أى لم يرعَـهُا أحد، و«كأس أُنُف» إذا لـم يُشْرب منها شئ كأنه استؤنف شربها مثل رَوْضة أُنُف. والشواهد السابقة تدل على ذلك، و«انفه» فى بيت امرئ القيس معناه: فى أوله، وأَنف كل شئ: أوله.

﴿فَقَدْ جَاَء أَشْرَاطُها﴾ = ١٨

ـ قال أبو الأسود:

١١٠٠ـ فإن كُنْتَ قد أَزْمَعْتَ بالصُّرْم بينا فقد جَعَلَتْ أشراطُ أوّله تبدو(١)[١٦/ ٢٤٠]

قال القرطبى: «أشراطها»: أماراتها وعلاماتها.

(١) للقيط بن زراة.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٠٠، والمخصص٥/٦، ١٧/ ٨٥، واللسان: نشل، و«رغف». والتشيل كما فى اللســان: اللحم ينشله وتنشله، نـشلاً وأنشله: أخرجه من القدر بيده مـن غير مِغْرَفة، ولحم نشيل: مُنتشل

(٢) ديوانه / ١٢٥ وعجزه:
* لاحق الأيْطل محبوكٌ مُمَرْ *

(٣) ديوانه /٦٦، ومن مقطوعة قالها حينما جفاه صديقه أبو الجارود، ولم يكاتبه. مطلعها:
ابلغ ابا الجارود عنى رسالة يروحُ بها الماشى لِقاءَكَ أو يغدو
فى القرطبى: ضبطـت كلمتا: «كنت» و«أزمعت» بكسر التاء، والصواب الـفتح كما فى الديوان لأنه يخاطب أبا الجارود.

وواحد الأشراط: شَـرَط، وأصْلُه الأعلام، ومنه قـيل الشُّرَط، لأنهم جـعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها. ومنه الشَّرْط فى البيع وغيْره.

ومن ذلك بيت أبى الأسود.

ـ وقال أوس بن حجر:

١١٠١ـ فأشْرَط فيها نفسه وهو مُعْصِمٌ وألْقى بأسْبابٍ له وتَوكّلا[1][١٦/ ٢٤٠]

قال القرطبى: يقال: أشرط فلان نفسه فى عمل كذا أى أعْلَمها وجعلها له.

ومن ذلك قول أوس بن حجر السابق حـيث وصف رجُلاً تَدَلى بحبْل من رأس جَبل إلى نَبعْة يقطعها ليتخذ منها قوْسًا.

﴿فأَوْلى لَهُم﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

١١٠٢ ـ فأوْلـى ثُم أوْلـى ثم أوْلـى وهل للـدَّرِّ يُحْـلبُ مِـنْ مَردِّ[2][١٦/ ٢٤٣]

قال الأصمعّى: معناه: قاربه مايهلكه، أى نزل به.

ـ وأنشد:

١١٠٣ـ فَعَـادى بين هـاديَتيْن منــهـا وأُولى أن يزيدَ على الثّلاثِ[3] [١٦/ ٢٤٤]

قال ثعلب: ولم يقل أحد فى «أولى» أحسن مما قال الأصمعى.

---

(١) ديوانه / ٨٧ من قصيدة مطلعها.

صحا قلبه عن سكْره فتأملا وكان بذكرى أمِّ عمرو موكّلا

وفى القرطبى: فـأشرط نفسه منها، تحريف، لأن الشـاهد من الطويل وبرواية القرطـبى ينكسر البيت. من شواهد اللسان: «شرط»

(٢) من شواهد اللسان «ولى». وانظر الصحاح للجوهرى.

(٣) من شواهد: الخزانة ٤/ ٨٩، والهمع والدرر رقم ٤٥٨، واللسان: «ولى»

١١٠٤ـ فَلَوْ كان أَوْلَى يُطْعم القَوْم صِدتُهُم ولكنّ أُوْلى يترك القومَ جُوَّعا[١] [١٦/٢٤٤]

قال المبرد: يقال لِمَنْ هم بالعَطَب ، ثـم أفْلت: أولى لك، أى قَاربت العطب، كما رُوى أنّ اعرابيًّا كان يُوالى رَمْى الـصيد فيفلـت منه، فيقول: أوْلـى لك، ثم رمى صيَدًا فقاربه، ثم أفلت منه، فقال البيت السابق.

وقال الجرجاني: «أولى» مأخوذ من الوَيْل، فهو أفْعل،ولكن فيه قلب، وهو أنّ عين الفعل وقع موقع اللام.

﴿ولَتَعْرِفَنَّهُم فى لَحْن القَوْل﴾ =٣٠

ـ قال الفَزَارِىّ:

١١٠٥ـ وحـديثٍ الـذُّه هـو مِمّـا ينْـعتُ النّاعِتون يُـوزنُ وَزْنـا[٢] [١٦/٢٥٣]

منطق رائعٌ وتلحن أحْيـا نًا وخَيْرُ الحديث ماكان لَحْنـا

قال القرطبى: لَحَنْ القَوْل: فحَواه ومـعناه ، ومنه الشعر السابـق. ومعناه: أنها تتكـلّم بشئ وهى تريـد غيره، وتعرّض فـى حديثها فـتُزيله عن جهـته من فطنـتها وذكائها.

وقال القرطبى: اللّـحن مـأخوذ من الـلّحْـن فى الإعراب: وهـو الذهـاب عن الصّواب، ومنه قـول النبى ﷺ:«إنكم تَختـصمون إلىّ، ولعّل بعضـكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض» أى أذهب بها فى الجواب لقُوته على نصريف الكلام.

(١) من شواهـد اللسان: «ولى» وفيـه أنّ ابن الحنفيـة قال: وأُنْشِدْتُ لرجـل يقتنص ، فإذا أفـلته الصيد، قال: أولى لك فكثر تيك منه فقال البيت الشاهد.

و«أولى» فى البيت حكاية ، وذلك أنه كان لايحـسن أن يرمى وأحب أن يمتدح عند أصحابه، فقال: أولى، وضرب بيده على الأخرى، وقال: أولى، فحكى ذلك

(٢) من شواهد: اللسان، وأساس البلاغة: «لحن».

قال ابو زيد: لَحَنْتُ له بالفتْح أَلْحَنُ لحنًا: إذا قلت له قَوْلاً يفهمه عنك ويخفى على غيره، ولحَنَهُ هو عنّي بالكسر يَلْحَنُهُ لَحنًا أى فَهِمه، وألْحَنْتُهُ أنا إياه، ولا حَنْتُ الناس: فاطَنْتُهُمْ، ومن ذلك البيتان السابقان:

ـ **قال القّتال الكلابىّ:**

١١٠٦ـ ولقد وحَيْتُ لكم لكيما تَفْهموا ولَحَنْتُ لَحْنًا ليس بالمرتابِ[1] [١٦/ ٢٥٣]

ـ **قال مرار الأسدى:**

١١٠٧ـ ولَحَنْتِ لحنًا فيه غِشٌّن ورابيـى صُدودُك تُرضين الوشاة الأعاديا [١٦/ ٢٥٣]

استشهدا القرطبى بهذين البيتين الأخيرين على أن اللحن هو الكلام بشىءٍ والمراد غيره، ولا يفطن اليه إلا من أُوتى ذكاءً وفهما.

(١) من شواهد: اللسان: «لحن».

الفتح

﴿وتُسَبِّحُوهُ بُكرةً وأَصيلاً﴾ = ٩

ـ قال الشاعر:

١١٠٨ ـ لَعمْرى لأنت البيت أُكرِمُ أَهْلَـهُ   وأجْلِس فى أفيائه بالأصائل[1][١٦/ ٢٦٧]

قال القرطبى: «بُكرةً وأصيلاً»: أى غدوة وعشيًا. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿وكُنْتُم قَوْمًا بُوراً﴾ = ١٢

ـ قال عبدالله بن الزِّبعرى السّهمى:

١١٠٩ ـ يا رسـولَ المليـكِ إنّ لسانـى   راتقٌ ما فـتقْتُ إذْ أنـا بورُ[2][١٦/ ٢٦٩]

قال الجوهرى: البُور: الّرجل الفاسد الهالك الذى لا خير فيه.

ومن ذلك قول عبدالله بن الزبعرى.

وحكى أبو عبيد: «امرأة بور». وقال ابن بحر: «بورًا» أشرارًا.

ـ قال حسان بن ثابت:

١١١٠ ـ لا يَنْفع الطُّولُ من نُوكِ الرِّجال وقَدْ   يَهْدى الإلهُ سبيلَ المعشر البُورِ[3][١٦/ ٢٦٩]

أى الهالك.

استدل به على أن البور: الهالك.

---

(١) سبق ذكره رقم ٥٧٢

(٢) سبق ذكره رقم ٨٨٠

(٣) ديوانه/ ١٢٨ من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعى، وهم رهط النجاشى الشاعر. مطلعها:

حار بن كعب إلا الأحلامُ تزجركم   عنّا وأنْتُم من الجُوف الجماخير

وفى الهامش: الجُوف: الـواحد: أجوف، وهو واسع الجوف، و«الجماخير» الـواحد «جُمخور»، وهو مثل الأجوف. وقبله:

ألا طِعانٌ ألا فُرسانُ عاديةٌ   إلا تَجشُّؤكم حَوْل التنانير

وبعده:

إنى سأقصر عِرْضى عن شِرارِكُمُ   إنّ النّجاشى لشئٌ غيرُ مذكور

﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ = ٢٩

ـ **قال الشاعر:**

١١١١ ـ أَخْرَجَ الشَّطْءَ على وَجْهِ الثَّرى   ومن الأشجار أفنان الثمر[1][١٦/ ٢٩٤]

قال القرطبى: «شطأه» يعنى فراخه وأولاده: قاله ابن زيد وغيره.

وقال مقاتل: هو نبت واحد، فإذا خرج ما بعده فـقد شطأه وأولاده ما بعده فقد شطأه.

قال الجوهرى: شطْء الزَّرع والنّبات: فراخه، والجمع: أشطاء.

وقال الفراء: أشطأ الزرع فهو مُشطِئ: إذا خرج ،

ومن ذلك البيت السابق.

(١) لم أهتد إلى قائله.

الحجرات

﴿أُولئكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلوبَهُم للتَّقْوَىٰ﴾ = ٣

ـ أنشد أبو عمرو:

١١١٢ ـ أتَتْ رذَايا بادِيًا كَـلالُهـا قد مُحِنَتْ واضْطرَبَتْ آطالُها[1][١٦/٣٠٩]

قال القرطبى:

قال الفراء: «امْتحَن اللهُ قلوبهم للتّقْوى»: أى أخلصها للتّقوى.

وقال ابن عباس: طهّرهم من كل قبيح.

وقال عمر رضى الله عنه: أذهب عن قلوبهم الشّهوات.

والامتحان : افتعال من محَنَنْت الأديم مَحْنًا حتى أوسعته.

فمعنى «امتحن الله قلوبهم للتقوى»: وسّعها وشرحها للتقوى.

قال القرطبى: وعلى الأقوال المتقدمة: امتحن الله قلـوبهم فأخلصها. كقولك: امتحنت الفضّة أى اختبرتها حتى خلصت.

ففى الكلام حذف يدل عليه الكلام وهو الإخلاص.

وقال أبو عمرو: كل شئ جَهدته فقد محنته.

ومن ذلك الشّاهد السّابق.

---

(١) فى هامش القرطبى: الرذايا: جمع رذيّة، وهى الناقة المهزولة من السّير. والكلال: الإعياء، والآطال: جمع إطل، وهو الخاصرة.
من شواهد الكشّاف/١٤٣. ويروى: أوصالها مكان آطالها. وأوصالها : أعضاؤها.

﴿أُوْلَـٰئِكَ هُمُ الـراشِدونَ﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١١١٣ ـ وغير مُقَلَّد ومُوشَّمـات   صَلِين الضَّوْء من صُمّ الرّشاد[١] [١٦/ ٣١٥]

قال القرطبى: الرّشَدُ: الاستـقامة على طريق الحـقّ مع تَصَلُّبٍ فيـه من الرشاد وهى الصخرة.

قال (أبو الوازع): كل صخرة رشادة. ومن ذلك البيتَ السابق.

﴿لا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهم﴾ = ١١

ـ قال زهير:

١١١٤ ـ وما أدرْى وسَوْف إخال أَدْرى   أقومُ آلُ حِصْنٍ أم نساء[٢] [١٦/ ٣٢٥]

قال القرطبى:«قوم» فى اللغة للمذّكرين خاصة.

ومن ذلك قول زهير.

---

(١) من شواهد الكشاف/ ٣٧. وقال فى شرحه: الظّاهر أن الشـاعر يصف الديار بأنها لم يبق فيها غير وتد الخباء المقّلد بالحبل، وغير المغير لونها بالنار..

والوشم والتوشيم: تغيير اللون، أى التى احترقت بضوئها أى حرّها و«من صم الرشاد» بيان لها، والصم: جمع صماء أى صُلبة، والرشاد للصخر، واحده رشادة.

وقيل: يصف مطايا بأنها مطبوعة على العمل غير محتاجة للزمام، وأنها غيّرها أثر السير، قوية بحيث يظهر الشّرر من شدة وقع خفافها على الصخر الصّلب.

(٢) ديوانه/ ١٢ من قصيدة مطلعها:

عفامن آل فاطمة الجواء   فيمُن فالقوادم فالحساءُ

من شـواهد ابن الـشجرى / ٣٣٤، والمغنـى ١/ ٤٠، ١٢٣، ٢/ ٥٣، وحاشيـة يس ١/ ٢٥٣، والهمع والدرر رقم ٥٩٩.

قٓ

﴿فَهُمْ فى أَمْرٍ مَريجٍ﴾ = ٥

ـ قال أبو داؤد:

١١١٥ ـ مَرَجَ الدِّينُ فأَعْـدَدْتُ له مُـشْرِفَ الحارِكِ محبوكَ الكَتَدْ[1] [١٧/ ٥]

قال القرطبى: «مريج»: مختلط، يقولون مَرة ساحر، ومرّة شاعر، ومَرّة كاهن.

وقال قتادة: مختلف. وقال الحسن: ملتبس، والمعنى متقارب.

وقال أبو هريرة: فاسد. ومنه مَرِجَتْ أمانـات النَّاس: أى فَسَدت، ومَرَجَ الدِّين والأمر: اختلط.

ومن ذلك قول أبى دؤاد.

ـ قال الشاعر:

١١١٦ ـ فجالَتْ فالتمَسْتُ به حشاهـا فخرَّ كـأنه خُـوطٌ مَـريجُ[2] [١٧/ ٥]

الخُوط: الغصْن.

قال ابن عباس: المريج: الأمر المنكر.

وقال عنه عمران بن أبى عطاء: مَريج: مختلط، وأنشد البيت السابق.

---

(١) من شواهد: المخصّص ١٢/ ٣٢٥. واللسان: «مرج»، وفى هامش القرطبى: «الحارك»: الكاهل و«الكتد»: مجمع الكتفين من الإنسان والفرس.

(٢) للداخل الهذلى من قصيدة مطلعها:

تذكَرَ أُم عَبدالله لَمّا نأتْهُ والنَّوى منها لَجُوجُ

وفى شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦١٨: «فراغت» مكان: «فجالت».

والحشا: «حشْوة الجوف». كأن السّهم «خوط»: غصن أو قضيب. و«التمست»: قصدت.

من شواهد اللسان: مرج، وروايته: «غصن» مكان: «خوط».

﴿وما لَها من فُروجٍ﴾ = ٦

ـ قال امرؤ القيس:

١١١٧ ـ * تسدُّ به فَرْجَها مِنْ دُبُرْ* [(١)] [٦/١٧]

الفُروج: جمع فَرْج. وهو الشق. ومنه قول امرئ القيس.

وقال الكسائى: ليس فيه تفاوت ولااختلاف ولا شقوق.

﴿والنَّخْلَ باسقات﴾ = ١٠

ـ قال الشاعر:

١١١٨ ـ فلمّا تَرَكْنا الدّارَ ظلت مُنيفةً بقُرّانَ فيه الباسقات المواقِرُ[(٢)] [٧/١٧]

قال القرطبى: قال الفراء. باسقات: مواقير حوامل

يقال للشاة: بَسقَت: إذا ولدت، ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

١١١٩ ـ لنا خَمْرٌ وليست خَمْر كَرْمٍ ولكن من نِتاج الباسقات [(٣)] [٧/١٧]

كِرامٌ فى السماء ذَهَبْن طولاً وفات ثمارُها أيدى الجناة

قال القرطبى: يقال بسق النخل بُسوقًا: إذا طال. ومن ذلك الشعر السابق.

---

(١) نسبه اللسان إلى امرئ القيس، وليس فى ديوانه طبع دار إحياء العلوم ـ بيروت.
قاله فى وصف فرسه، وصدره:
* لها ذَيْلٌ مثل ذيل العررسِ*
من شواهد: مجمل اللغة / ٧١٩.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ويقال: بسق فلان على أصحابه أى عَلاهم، وهذا فى اللغة أكثر وأشهر.

﴿ونعلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نَفْسُهُ﴾=١٦

ـ قال الأعشى:

١١٢٠ـ تَسْمعُ لِلْحَلْى وَسْوَاسًا إذا انْصَرَفَتْ كما استعان بريح عِشْرِقٌ زَجِلُ[١] [٩/١٧]

قال القرطبى:

الوسوسة: حديث النفس بمنزلة الكلام الخفى ومن ذلك قول الأعشى.

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلا لدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾= ١٨

ـ قال الشاعر:

١١٢١ ـ لَئِنْ كُنْتَ منىّ فى العِيان مُغيَّبًا فَذِكْرُك عِنْدى فى الفؤاد عتيدُ[٢][١١/١٧]

قال القرطبى: فى «العتيد» وجهان: أحدهما: أنه الحاضر الذى لا يغيب.

الثانى: أنه الحافظ المعدّ إما للحفظ وإما للشهادة.

قال الجوهرى: العتيد: الشّئ الحاضر المُهيأ، وقد عتّده تَعْتِيدًا وأعْتَدَه إعتادًا، أى أعدّه ليوم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وأَعْتَدَتْ لَهُنّ مُتّكَأً﴾[٣]

وفرسَ عَتَدٌ وعَتِد بفتح التاء وكسره: المُعَدُّ للجرى.

قال القرطبى: قلت: وكله يرجع إلى معنى الحُضور، ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٥٤٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) يوسف / ٣١

﴿ذَلِكَ ما كُنتَ منه تَحِيدُ﴾ = ١٩

ـ قال طرفة:

١١٢٢ ـ أبا مُنْذر رُمْتَ الوفاءَ فَهِبْتَهُ وحِدْتَ كما حاد البعير عن الدّحض[١] [١٣/١٧]

قال القرطبى: يقال لمن جاءته سكرة الموت ذلك ما كنت منه تفرّ منه، وتميل عنه ومن ذلك قوله طرفة.

يقال: حاد عن الشئ يحَيدُ حُيودًا وَحيْدَة، وحَيْدودةً: مال عنه وعَدل.

وأصْلُه حَيَدودة بتحريك الياء فسكنت، لأنه ليس فى الكلام فَعَلول غير صَعَفُوق.

وتقول فى الإخبار عن نفسك: حِدْتُ عن الشئ أحيد حَيْدًا ومَحيًدا: إذا ملت عنه. ومن ذلك قول طرفة.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجهَنّمَ هَلْ امْتلأتِ وتَقولُ هَلْ مِنْ مَزيدٍ﴾ = ٣٠

ـ قال الشاعر:

١١٢٣ ـ فمرّ بنا رِجْلٌ من النّاس وانْزَوى إليهم من الحىّ اليمانين أرجُلُ[٢] [١٩/١٧]

قبائل من لخمٍ وعُكْلٍ وحميْرٍ على ابنى نِزارٍ بالعداوة أحْفَلُ

استشهد القرطبى بهذين البيتين تفسيرًا للحديث الذى رواه أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: «لا تزال جَهَنم يُلقى فيها، وتقول: «هَلْ من مَزيدٍ» حتى يضع ربُّ العزة فيها قَدَمَهُ، فينزوى بعضها إلى بعض، وتقول قطْ قطْ بعزتك وكرمك، و لا يزال فى الجنة فضلٌ حتى يُنْشِىء الله خلقًا. فيسكنهم فضل الجنة»[٣].

(١) نسبه القرطبى لطرفه وليس فى ديوانه.
(٢) لم أهتد إلى قائلهما.
(٣) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم ٣/ ٣٣٩ حديث رقم ١٨٦٢٦.

وفى رواية أخرى من حديث أبى هريرة: «وأمّا النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عليها برجله يقول لها: قِط قِط، فهنالك تمتلئ وينزوى بعضها إلى بعض فلا يظلم اللهُ من خَلقه أحدًا.

وأما الجنة فإن الله يُنشئ لها خَلْقًا.

قال القرطبى: قال علماؤنا رحمهم الله: أمَّا معنى القدم هنا فهم قوم يُقدِّمُهُم الله إلى النار، وقد سبق فى علمه أنهم من أهل النار.

وكذلك الرِّجْل: وهو العدد الكثير من الناس وغيرهم، يقال: رأيت رِجْلاً من النَّاس، ورِجْلاً من جراد.

ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿فَذَكِّرْ بالقُرْءَانِ مَنْ يخَافُ وَعِيدِ﴾= ٤٥

ـ قال الشاعر:

١١٢٤ـ وإنّى وإنْ أوعَدْتُه أو وَعدْتُه ... لَمُخْلِفُ إيعادى ومُنْجِزُ مَوْعِدِى[1] [١٧/ ٢٩]

قال القرطبى: الوعيد: العذاب. والوعد: الثواب.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) هو لعامر بن الطفيل، وقد سبق ذكره رقم ٤١٤.

الذّاريات

﴿فالجاريات يُسْرًا﴾ = ٣

ـ قال الأعشى:

١١٢٥ ـ كأن مِشْيتها مِنْ بيت جارتها   مَشْيَ السَّحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[١][٣١/١٧]

قال القرطبى: «فالجاريات يُسُرًا»: السفن تجرى بالرياح يسرًا إلى حيث سُيِّرَتْ.

وقيل: السّحاب.

وفى جرى السّحاب يسرًاوجهان:

أحدهما: إلى حيث يسيرها الله تعالى من البلاد والبقاع.

والثاني: هو سهولة تسييرها، وذلك معروف عند العرب.

كما قال الأعشى:

﴿يَوْمَ هُمْ على النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١١٢٦ ـ كل امرئ مِنْ عبادالله مُـضطَهدٌ   ببطن مكّة مَقـهور ومفتون[٢][١٧/ ٣٤]

قال القرطبى: قال ابن عباس: «يُفتنون»: يُعذبون.

ومنه قول الشاعر السابق.

﴿كانوا قليًلا من الليل ما يَهْجَعون﴾ = ١٧

ـ قال أبو قيس بن الأسْلَت:

١١٢٧ ـ قـد حَصَّـت البَيْضَـةُ رأسى فمـا   أَطْعَـمُ نَومًـا غير تَهْجـاعِ[٣][١٧/ ٣٥]

(١) ديوانه / ١٤٥ من معلقته المشهورة التى مطلعها:
ودِّعْ هريرة إن الركبَ مُرْتحل   وهل تُطِيق وداعًا أيها الرجل

(٢) لم أهتد ابى قائله.

(٣) من شواهد مجمل اللّغة / ٢١٤، واللسان: «هجع»
من قصيدة له مطلعها فى المفضليات ٥٦٤-٥٧٤.
قالت ولم تَقْصِد لقيل الخنا   مهلاً فقد أبلغت أإسماعى

قال القرطبى: «يهجعون»: ينامون. والهُجوع: النـوم بالليل. والتهجاع: النّومة الخفيفة. ومن ذلك بيت أبى قيس.

ـ قال عمرو بن مَعد يكرب يتشوق أخته وكان أسرها الصِّمّة أبو دريد بن الصمّة.

١١٢٨ ـ أَمِنْ ريحانة الدّاعِـى السميع بُؤرّقُنى وأصحابى **هجوعُ** (١) [١٧/ ٣٥]

استدل به على أن الهُجوع هو النوم، يقال: : هـجع يَهْجع هجوعًا، وهبغَ يَهْبَغُ هبُوعًا بالغين المعجمة: إذا نام ، قاله الجوهرى.

﴿وفى السّمَاءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدون﴾=٢٢

ـ قال الشاعر

١١٢٩ـ إذا سقط السّمـاءُ بـأرض قوم رَعَيْنـاه وإنْ كـانوا غِضـابا(٢) [١٧/ ٤١]

قال القرطبى: قال أهلِ المعانى: «وفى السماء رزقـكم» معناه: وفى المطر رزقكم سمّى المطر سماء، لأنه مَن السماء ينزل. واستدل بقول الشاعر السابق.

﴿سلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرون﴾ = ٢٥

ـ قال الشاعر:

١١٣٠ـ فأنكرتنى وما كان الذّى **نكرت** من الحوادِث إلاّ الشّيْبَ والصَّلعا(٣) [١٧/ ٤٥]

---

(١) مطلع قصيدة له فى ديوانه /١٢٨.
من شواهد: ابن الشجري ١/ ٦٤،٢/ ١٠٦، والخزانة/ ٣/ ٤٦٠.

(٢) فى هامش القرطبى نسبه إلى معاوية بن مالك.
وهو من شواهد الكشّاف /١٧
وفى شرحه: تطلق السّمـاء على المظلة ، وعلى السحاب، وعلى المطر كما هـنا لما فيه من السّمّو والارتفاع، ويـطلق على الـنبات مجـازًا، لأن المطر سببـه، فلذلك قال: رعـيناه، ففـى الكلام استخدام حيث أطلق السماء بمعنى، وأعاد عليها الضمير بمعنى آخر. والغضاب: جمع غضبان. والمعنى أننا شجعان دون غيرنا.

(٣) للأعشى ديوانه/ ١٠٧ من قصيدة يمدح بها هوذة بن على الحنفى، مطلعها:
بانت سعاد وأمس حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
والشاهر ثانى بيت فى القصيدة
من شواهد: مجالس العلماء/ ١٨٠، والخصائص ٣/ ٣١٠، والمحتسب/ ٢/ ٢٩٨.

قال القرطبي: «مُنْكَرون» أى خافهم. يقال: أنكرتُه: إذا خفته

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِى صَرَّةٍ﴾=٢٩

ـ قال امرؤ القيس:

١١٣١ـ فألحقَـه بالهـادياتِ ودُونَـهُ . جَواحرُها **فى صَرَّةٍ** لمْ تَزَيَّلِ[(١)] [٤٧/١٧]

قال القرطبي: «فى صَرَّة»: أى فى صيحة وضَجّة عن ابن عباس وغيره.

ومنه أخذ صرير الباب وهو صوته.

وقيل: اقبلت فى جماعة من النساء تَسْمَع كلام الملائكة.

قال الجوهري: الصرّة: الضّجّة والصّيحة. والصرّة: الجماعة.

والصَّرّة: الشّدّة من كرْب وغيره.

ومن ذلك بيت امرىء القيس فإنه يَحْتمَلِ الوجوه الثلاثة.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾=٢٩

ـ قال الرّاجز:

١١٣٢ـ ياكَروانًا صُكَّ فَاكْبَأَنّا[(٢)] [٤٧/١٧]

---

(١) ديوانه/ ١٧٧ من معلقة المشهورة.
وفى هامش الديوان: الهاديات: طلائع الوحوش، و«جواحـرها»: المتخلّفات منها، و«لم تزيل»: لم تتفرّق. من شواهد: الخزانة ١/ ٥٤٦.

(٢) رجز لمدرك بن حصن.
من شواهده: اللسان: «صكك» وبعده:
فَشنَّ بالسَّلْح فلمّا شنّا

قال القرطبى: قال ابن عباس: صكَّتْ وجهها: لطمته.

وأصل الصّكّ: الضّرب، صكّه: أى ضربه. ومن ذلك قول الراجز السّابق وقال القرطبى: كبن الظبى إذا لطأ بالأرض واكبأنّ: انقبض

﴿فَتَولّى بِرُكْنه وقال ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾=٣٩

ـ قال عنترة:

١١٣٣ـ فما أوْهى مراسُ الحَرْبِ رُكْنى ولكن ما تقادَم من زَمانِى(١) [١٧/ ٤٩]

قال القرطبى: قال ابن زيد ومجاهد «بركنه»: أى بمجموعه وأجناده.

وقال ابن عباس وقتادة: بقوته، ومنه قول عنترة السّابق.

﴿فإنّ للّذين ظَلَمُوا ذَنُوبًامِثْل ذَنُوب أصحابهم فلا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ = ٥٩

ـ قال الراجز:

١١٣٤ـ لنا ذَنُــوبٌ ولكُمُ ذَنُوبُ فــإن أبـيتُـمْ فلنا الـقليبُ(٢) [١٧/ ٥٧]

ـ وقال علقمة:

١١٣٥ـ وفى كلّ يوم قد خَبَطْتَ بنعْمةٍ ، فحُقَّ لشأسٍ من نداك(٣) ذَنوب [١٧/ ٥٧]

---

(١) ديوانه/ ٢٠٩ من قصيدة مطلعها:

ومكروب كشفت الكرْب عنه بضربة فيصل لمّا دعانى

(٢) من شواهد اللسان: «ذنب»

(٣) ديوانه/ ١٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن أبى شمر الغسانى مطلعها:

طحابك فى الحسان طروبُ بُعيد الشباب عصرحان مَشيبُ

وفى الديوان: و«فى كل حىّ» مكان: «وفى كل يوم».

وفى الهامش: خبطت بنعمة: أنعمت وتفضلت

وقال آخر:

١١٣٦ـ لعُمـرك والمـنايـا طـارِقــاتٌ   لِكُـلّ بنى أبٍ منهـا ذَنـوبُ[١] [٥٧/١٧]

قال القرطبى: «ذنوبًـا» أى نصيـبًامن الـعذاب مثـل نصيـب الكفـار من الأمم السابقة .

وقال ابن الأعرابىّ: يقال: يوم ذَنوب ، أى طويل الشر لا ينقضى

وأصل الذّنوب: الـدّلوا العظيمـة، وكانوا يستقـون الماء، فيقسمـون ذلك على الأنصباء، فقيل للذّنوب نصيب من هذا. ومن ذلك الأبيات السّابقة.

(١) لأبى ذؤيب، والشاهد مطلع قصيدة، فى شـرح أشعار الهذليين / ١٠٤ وروايته فى شرح أشعار الهذليين: «غالبات» مكان : طارقت
من شواهده اللسان: «ذنب».

الطور

﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾ = ٦

ـ قال النّمر بن تولب:

١١٣٧ـ إذا شاءَ طَالعَ مَسْجورةً ترى حَوْلَها النّبْعَ والسَّاسَما[1] [١٧/ ٦١]

قال القرطبي: «المسجور» : الموقد عن مجاهد.

وقال قتادة: المملوء: ومن ذلك بيتَ النمربن تولب.

يريد الشاعر: وعْلاً يطالع عينًا مسجورة مملوءة.

﴿يتَنَازَعُونَ فيها كَأْسًا﴾=٢٣

ـ قال الأخطل:

١١٣٨ـ وشاربٍ مُرْبحٍ بالكأس نادَمنى لابالحَصُور ولا فيها بسَوّار[2] [١٧/ ٦٨]

نازعْتُه طيِّبَ الرّاح الشَّمُولِ وقَدْ صاح الدّجاج وحانت وقْعَةُ السّارى

ـ قال امرؤ القيس:

١١٣٩ـ فلما تنازعْنا الحديث وأَسْمحَتْ هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شماريخ ميّال[3] [١٧/ ٦٨]

قال القرطبى: «يتنازعون فيـها كأسًا» أى يتناولها بعضهـم من بعض. والكأس: إناء الخمر، وكل إناء مملوء من شراب وغيره، فإذا فرغ لم يُسَمّ كأسًا.

وشاهد التنازع والكأس فى اللغة قول الأخطل، وقول امرئ القيس.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٠٦٢.

(٢) ديوان الأخطل/ ٧٩، ٨٠، من قصيدة، مطلعها:

تغيّر الرسم من سلمى بأحفار وأقفرت من سليمى دمنة الدّار

و«المربح» فى الشاهد: الذي ينفق كثيراًفى سبـيل الخمرة. و«الحصور» البخيل. والسّوار: السيىء الخلق. و«نازعته»: ناولته الكأس. و«الشمول»: التى بردتها ريح الشمال. من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٤١.

(٣) ديوانه/ ١٨٣من قصيدة مطلعها.

الأعم صباحًاأيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

﴿ووَقانا عذَابَ السَّمُومِ﴾=٢٧

ـ قال الراجز:

١١٤٠ـ اليـومَ يَـوْمٌ بـارِدٌ سَمُـومُـهْ   مَنْ جزِعِ اليْومَ فلا ألومهْ[1] [١٧/ ٧٠]

قال الحسن: «السَّموم»: اسم مـن أسماء النار. وقيل: هو النـار، كما تقول: جهنم.

والسّموم: الريح الحارّة تؤنث، والجمع: سمائم

وقد تستعـمل السّموم فى لَفْح الـبَرْدْ، وهو فى لفح الحر والشـمس أكثر. ومن ذلك قول الراجز.

﴿أمْ يَقولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ = ٣٣

ـ قال الشاعر:

١١٤١ـ ومَنْزِلَةٌ فى دارِ صِدْقٍ وِغبطَةٍ   وما اقْتَالَ من حُكْمٍ علىَّ طبيبُ[2][١٧/ ٧٣]

قال القرطبى: تَقّـوّله»: أى افتعـله وافتراه. والـتّقول: تـكلف القـول، وإنما يستعمل فى الكذب فى غالب الأمر.

ويقال: قَوَّلتنى مـالم أَقُل، وأَقْولْتنى مالـم أقل: أى ادّعيته علىّ. وتقـوّل عليه أى، كذب عليه. واقتال عليه: تحكمّ. ومن ذلك البيت السابق.

---

(١) من شواهد: مجمل اللغة / ١٢٤.

(٢) لكعب بن سعد الغنوىّ

من شواهد: المنصف ٣/ ٩٢، والمحتسب ١/ ٨٤، واللسان: «قول».

﴿أَمْ لَهُم سُلَّم يَسْتَمِعُونَ فيه﴾ = ٣٨

١١٤٢ـ قال أبو الرُّبَيْس التغلبىّ يصف ناقته:

مُطارَةُ قَلْبٍ إنْ ثَنى الرِّجْلَ ربُّها **بِسُلَّمِ** غَرْز فى مُناخ يعاجُلهْ(١) [٧٥/١٧]

قال القرطبى: السُّلم: واحد السُّلالم التى يرتقى عليها، وربّما سُمّى الغَرْزُ بذلك، ومن ذلك قول أبو الرّبيس:

ـ ومما ورد فى السّلم قول زهير:

١١٤٣ـ ومَنْ هَاب أسْبابَ المنايا يَلْقَها ولو رام أسبابَ **السَّماء** بُسلَّم(٢) [٧٥/١٧]

ـ وقول الآخر:

١١٤٤ـ تجنَّيْتِ لى ذَنْبًا وما إنْ جَنَيْتُه لِتَتَّخِذى عُذْرًا إلى الهجْر سلّما(٣) [٧٥/١٧]

ـ وورد فى جمع السّلم قول ابن مقبل

١١٤٥ـ لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجاءُ البلادولا يُبْنى له فى السموات السُّلاليُم(٤) [٧٦/١٧]

والأحجاء: النواحى مثل الأرجاء، واحدها: حجًا ورَجًا مقصور.

---

(١) من شواهد: اللسان: «سلم»

وفى القرطبى: أبو الربيس الثعلبى بالثاء صوابه كما فى اللسان: التغلبّى

(٢)سبق ذكره رقم ١٠٦٠

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) ديوانه / ٢٧٣ من قصيدة مطلعها:

أناظر الوصل أم غاد فمصرومُ أم كل دَيْنك من دهماءَ مغرومُ

وفى هامشه: «ناظر»: أى منتظرٌ. و«مصروم»: مقطوع. و«دهماء»: امرأة ابن مقبل وكانت تحت أبيه فى الجاهلية، فخلف عليها بعد موته. و«مغروم» أى غير مقضىّ. شبه الوعد بالوصال بالدين، وجعله مغرومًا.

من شواهد: اللسان: «سلم»، ومجمل اللغة: «حجى».

النجم

﴿والنّجْم إذا هَوى﴾ = ١

ـ قال زهير:

١١٤٦ـ فشجَّ بها الأماعِزَ وهى **تَهْوِى** هُوِىَّ الدَّلْو أسْلَـمها الرِّشاءُ[١] [١٧/ ٨٣]

ـ وقال آخر:

١١٤٧ـ بينما نَحْن بالبـــلاكـــثِ فالقـــا عِ سِراعًا والعيس **تهوى هُوِيّا**[٢] [١٧/ ٨٤]

خطَرتْ خَطْرةٌ على القلب من ذِكْـــ ـــراكِ وهْنًافما استـــطعْتُ مُضِيّا

ـ قال الشاعر:

١١٤٨ـ وكم منزلٍ لولاى طِحْتُ **كما هَوى** بأجْرامه من قُلّة النِّيق مُنْهَوِى[٣] [١٧/ ٨٤]

قال الأصمعى: هَوَى بالفتح يَهْوِى هُوِيًّا ، أى سقط إلى أسفَل.

قال وكذلك: انهْوى فى السَّير: إذا مضى فيه، وهوى وانهوى فيه لغتان بمعنىً، وقد جمعهما الشاعر فى البيت السابق.

ويقال فى الحُبّ: هوِى بالكسر يَهْوَى هَوًى، أى أحبّ.

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة مطلعها:
عفا من آل فاطمة الجواءُ فيمُن فالقوادم فالحساءُ
وفى هامش الدّيوان: شج الأرض : ركبها وعلاهـا. و«الأماعز»: حزون الأرض الكثيرة الحصى.
تهوى»: تسرع. و«الرشاء»: الحبل.
شبه الآتان فى سرعتها وانقضاضها فى عدوها بالدلو اذا انتزعت ملأي فانقطع حبلها.
من شواهد: المجمل/ ٨٩٣، واللسان: هوى» وروايته: «فشدّبها» مكان: «فشج بها».

(٢) فى الشعر والشعراء/ ٥٦٨ نسبه الى بكر عبدالرحمن بن المسْوَر بن مخرمة، وبعد البيتين:
قُلْتُ: لبيّك إذْ دعانى لك الشو ق وللحاديين كرّ المَطيّا
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٠٧، وابن يعيش ٨/ ١٣١.
وفى هامش ابن يعيش :بلاكث»: مكان قريب مـن «برمة». وقال يعقوب: بلاكث: قارة عظيمة فوق ذى المروة بـينه وبين ذى خشب بـبطن اضم بين خيـبر ووادى القُرى، وهى عيـون ونخل لقريش.

(٣) من شواهد سـيبويه ١/ ٣٨٨، وأمالى ابن الـشجرى ٢/ ٢١٢، وأمالى القـالى ١/ ٦٨، والخزانة ٢/ ٤٣٠، والأشمونى ٢/ ٢٠٦.

﴿ذومِرَّةٍ فاستوى﴾=٦

ـ قال امرؤ القيس:

١١٤٩ـ كنتُ فيهم أبدًا ذا حِيلة مُحْكَم **المرَّة** مأمونَ العُقدْ[1] [١٧/ ٨٦]

قال القرطبى: إذا كان المستُوِى جبريل، فمعنى «ذومرّة» فى وصفه: ذو منطق حسن، فاله ابن عباس.

وقال قتادة: ذو خَلْق طويل حسن. وقيل: معناه: ذو صحّة جسم وسلامة من الآفات، ومنه قول النبىﷺ: لاتحل الصّدقة لغنىّ ولا لذى مّرة سوىّ»

ومن ذلك قول أمرئ القيس السابق وقيل ذو مّرة: ذو قُوة.

ـ قال الشاعر:

١١٥٠ـ قد كنتُ قبل لِقَاكُمُ **ذا مِـرّة** عِندى لكل مُخاصم مِيزانُهُ[2] [١٧/ ٨٦]

استشهد به على أن العرب تقول لكل جزل الرأى، حِصيف العقل: ذو مّرِة ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١١٥١ـ ترى الرَّجُل النحيف فتزدريه وحَشو ثيابه أسدٌ **مرير**ُ[3][١٧/ ٨٦]

ـ قال لقيط:

١١٥٢ـ حتى استمرت على شْزر مِريرته مُرّ العزيمة لارتًا ولا ضَرَعا[4] [١٧/ ٨٦]

---

(١) نسبه القرطبى إلى امرئ القيس، وليس فى ديوانه.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) من شواهد: اللسان «مزر» ونسبه للعبّاس بن مرداس يراوية: «مزير» بالزآى. والمزير: الشديد القلب، النافذ فى الأمور. عن هامش القرطبى.

(٤) فى الشعر والشعرآء ١/ ٢٠٧ روى الشطر الثانى على النحو التالى:

* مستُحكم السنّ لا قحمًاولا ضرعا *

وانظر ديوان لقيط / ٤٩. وفى هامش الشعر والشعراء: الشْزر: فتل الحبل بما يلي اليسار، والمريرة: من المّرة ،و وهى إحكام الفتل، ثم أريد بها القوة. وفى معاجم اللغة: الرُّتّةُ بالضم: العجمة فى الكلام، وفى لسانه رُتّة.

ـ قال خفاف:

١١٥٣ـ إني امرؤ ذو مِرَّة **فاستبقني** فيما ينُوب من الخطوب صَلِيبُ[(١)] [٨٧/١٧]

استشهد بهذه الآبيات على أن «ذو مرّة» : ذو قوة.

﴿وهو بالأُفُقِ الأَعْلَى﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١١٥٤ـ أرجّل لِمَّتى وأَجُرُّ ذَيْلى وتَحْمِلُ شِكَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ[(٢)] [٨٨/١٧]

قال القرطبى: الأفق: ناحية السماء، وجْمعه: آفاق.

وقال قتادة: هو الموضع الذي تأتى منه الشمس.

وكذا قال سفيان: هو الوضع الذى تطلع منه الشمس.

ويقال: أُفْقٌ وأُفُقٌ مثل عُسْر وعُسُر.

وفرسٌ أُفُقٌ بالضّم: أى رائِع، وكذلك الأنثى، ومنه البيت السابق.

---

(١) ديوانه / ٤٠ من قصيدة مطلعها.

طرقت أُسَيْماءُ الرّجال ودوننا من فيْدِ غَيْقَة ساعد فكثيب

ورواية الديوان «فيما ألم» مكان: «فيما ينوب»

وفى هامش الديوان: فيد، وغَيْقَة، وكثيب: أسماء أماكن.

(٢) نسبه فى الخزانة ١/ ٤٦٠ الى عمروبن قعاس المرادى من قصيدة مطلعها:

ألا يابيْتُ بالعلياء بَيْتُ ولولا حُبُّ أهلِك ما أتيتُ

وفى الخزانة رواه«بزتى» مكان : شكتى» وبعده:

إلا رجلا جزاه الله خيـــرًا يدل على محصـــــلة تبيتُ

ترجـل لمتـى وتقـــم بيــتى وإعطيها الإتاوة إن رضيتُ

وفى اللســان: «افق» نسب الشاهد الـى عمرو بن قنْعاس بـزيادة النون، وفي هامش الـقرطبى قنعاس» بالنون .

﴿فكَان قابَ قوسَيْن أو أدْنَى﴾=٩

ـ قال الشاعر:

١١٥٥ـ لا سْتَفْتَنَتْنِي وذا المِسْحَين فى القُوسِ[1] [١٧/ ٩١]

قال القرطبى: القُوس بالضم: صَوْمعة الراهب، ومن ذلك الشعر السّابق.

﴿تلك إذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾=٢٢

ـ انشد الأخفش:

١١٥٦ـ فإن تَنْأَ عناّ نَنْتَقِصْك وإن تُقِمْ فَقِسْمُك مَضْئوزٌ وأنْفُك راغِمُ[2][١٧/ ١٠٢]

قال القرطبى: «ضيزى» :أى جائـرة عن العدل، خارجة عن الـصواب. يقال: ضاز فـى الحكم: إذا جار، وضــاز حقّه يضـيُزه ضَيْزًا عـن الأخفش ـ أى نقِـصه وبخَسَهُ.

وقد يهمز: فيـقال: ضأزه يِـضْأزُه ضَأْزًا، وأنـشد الأخفـش فى الهـمز البـيت السّابق.

---

(١) لجرير، ديوانه / ٢٤٩ من قصيدة مطلعها:

حيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيس فالحِنْو أصبح قَفْرًا غيْر مأنُوسِ

وصدر الشاهد:

* لا وَصْلٌ إذ صَرَّفَتْ هِنْدٌ ولو وَقَفَتْ *

و« المواعيس» فى مطلع القصيدة: جمع ميعاس، وهو الرجل الأبيض. انظر هامش الديوان.

وبعد الشاهد:

قد كنت خدْنًا لنا ياهند فاعتبرى ماذا يريبُك من شيبى وتقويسى؟

وشرحه فى اللسان بقوله:

أي قد كنت تربا من أترابى وشـبْتِ كما شبت فما بالُك يُريبَك شيبى ولا يـريبينى شيبك.. انظر اللسان «قوس». وفيه : تربًا» مكان «خدنًا».

(٢) من شواهد : مجمل اللغة / ٥٧٠

ـ قال الشاعر:

١١٥٧ـ ضَازَتْ بنو أسد بِحُكمهمُ إذْ يجعلون الرّأسَ كالذَّنب[١] [١٧/ ١٠٢]

قال الكسائى: يقال: ضاز يضير ضيزًا، وضاز يضوز ضَوْزًا، وضأز يَضْأز ضأزا: إذا ظلم وتعدى وبخس وانتقص ومن ذلك البيت السّابق.

﴿وإذْ أَنْتُمْ أجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهاتِكُم﴾ = ٣٢

ـ قال عمر وبن كلثوم:

١١٥٨ـ هجانِ اللّوْنِ لم تَقْرأْ جَنِينا[٢] [١٧/ ١١٠]

قال القرطبى: «أجنة» جمع جنين، وهو الولد مادام فى البطنُ سمىٌ جَنينًا لا جْتِنانِه واستتاره، ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم.

﴿ثُمّ يُجْزاهُ الجزاءَ الأوْفَى﴾=٤١

ـ قال الشاعر:

١١٥٩ـ إنْ أَجْزِ عَلْقمةَ بنَ سَعْدٍ سعيه لم أَجْزه ببلاء يَوْمٍ واحد[٣] [١٧/ ١١٥]

قال الأخفش: يقالك جَزَيْته الجزاء، وجزيته بالجزاء سواء، لا فَرْق بينهما والبيت السابق جمع بين اللغتين.

---

(١) نسبه فى هامش القرطبى إلى امرئ القيس، وليس فى ديوانه.
(٢) من معلقة عمرو بن كلثوم ، وصدره:
* ذِراعَىْ عَيْطلٍ أدماء بكرْ *
و«العيطل»: الناقة الطّويلة العنق
انظر المعلقات العشر / ١١٥، وقد سبق ذكره رقم ١١٤
(٣) لم أهتد الى قائله.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ إذا تُمْنَى﴾=٤٦

ـ قال الشاعر

١١٦٠ـ * حتّى تُلاقِيَ مايْمنى لك المانِى * (١) [١١٨/١٧]

قال القرطبى: «تمنى»: تصب فـى الرّحم وتراق، يقال: منى الـرّجل وأمني من المنِىِّ، وسميت مِنىً بهذا الاسم لما يُمنى فيها من الدماء، أي يراق.

وقيل: تُمنْىَ: تقدّر ،قاله أبو عبيـدة، يقال: مَنَيْت الشّئ: إذا قّدرته، ومُنى له آى قُدِّر له، ومن ذلك قول الشاعر .

﴿وأنهُ هو رَبُّ الشّعْرَىٰ﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

١١٦١ـ مض أيْلُول وارْتفع الحَرور وأَخْبت نـارها الشّعرى العبورُ(٢)[١١٩/١٧]

قال القرطبى: «الشّعرى»: الكوكب المضئ الذى يطلع بعد الجوزاء.

وطلوعه فى شدة الحّـر، وهما الشَّعْريان: العبَورُ التـى فى الجوزاء، والشّعرى: الغُميَصاء التى فى الذراع، وتزعُم العرب أنهما أُختا سهيل.

وإنما ذكـر أنّه ربُّ الشّـعرى، وإن كان ربًّـا لغيـره، لأن العرب. كـانت تعـبده فأعلمهم الله عز وجل أن الشعرى مربوب وليس برب.

وقد كان من لا يعـبد الشّعرى من العرب يُعظِّـمها، ويعتقد تأثيرهـا فى العالم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم ١٦٠ وهو لأبى قلابة الهذلى
(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ =٥٧

ـ قال الشاعر:

١١٦٢ـ آزف التّـرحّل غَيْـر أنّ ركِابَـنا لما تَـزَلْ برحالـنا وكـأن قدِ[1] [١٧/ ١٢٢]

وقال القرطبى: أَزِفَتْ الآزفـة»: أى قربت الـسّاعة، ودنـت القيـامة وسمَـاها العرب آزفَة لقُرْب قيامها عنده.

وقيل: سمّاها آزفـة لـدنوهـا من الـناس، وقربهـا منهم ليـستَعِـدّوا لها، لأن كل ما هو آتٍ قريب.

ومن ذلك قول الشاعر.

﴿وأنْتُم سامدون﴾=٦١

ـ قال الشاعر:

١١٦٣ـ سوامدَ اللّيْل خِفافَ الأزوادْ[2] [١٧/ ١٢٣]

قال القرطبى: سامدون: لاهون معرضون.

وقال عكرمة: هو الغنـاء بلغة حمير، يقـال: سَمّد لنا: أى غنِّ لنـا، فكانوا إذا سمعوا القرآن يتلى تغنّوا ولعبوا حتى لا يسمعوا.

(١) للنابغة الذّبيانى، ديوانه / ٩٣.
من شواهد: الخصائص ٢/ ٣٦١، ٣/ ١٣١، وابن يعيش ٨/ ٥/ ١١٠ وقطر الندى/ ٢٢٢، والخزانة ٣/ ٢٣٢، ٤/ ٣٦٢، ٥٠٥، والمغنى ١/ ١٤٨، والعينى ١/ ٨٠، ٢/ ٣١٤، والأشمونى ١/ ٣١.

(٢) لرؤبة، ديوانه / ٣٩، برواية: سوامد بالنصب، وكذلك خفاف، وقبله
قلّصْن تقْليص النّعام الوخادْ
وانظر اللسان «سمد»، وفى اللسّان: سوامد الليل: أى دوائب،
وقوله: خـفاف الأزواد أى ليس فى بـطونها علـف. وقيل: ليس عـلى ظهورها زاد لـلراكب، والوخد: ضرب من سير الإبل

وقال الضحاك: سامدون: شامخون متكبرون.

وفى الصحاح: سَمد سُمُودًا: رفع رأسه تكبّرًا، وكل رافع رأسه فهو سامد.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

١١٦٤ـ أتى الحِدْثانُ نسْوة آل حَرْب   بمقدُورٍ سَمَدْن له سُمودا[1] [١٧/ ١٢٣]

قال المبرّد: سامِدون: خامدون.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

(١) من شواهد اللسان: «سمد»، وبعده كما فى اللسان:
فردّ شعورهن السّود بيضاً   وردّ وجوههن البيض سودا

القمر

﴿ولقد جاءَهُمْ من الأنْبَاءِ مافيه مُزْدَجرٌ﴾ =٤

ـ قال الشاعر:

١١٦٥ـ فأصْبحَ مايطـلب الغانيا ــتُ مُزْدجراً عن هواهُ ازدجارا [(١)][١٧/١٢٨]

قال القرطبى: «مُزْدجَـر»: أصلـه مُزْتجر، فـقلـبت التـاء دالاً، لأنَّ التـاء حرف مهموس، والزاى حرف مجهور، فأبدل مـن التاء دالاً تُوافِقُها فى المخرج، وتُوافِق الزاى فى الجهر.

و«مُزْدجَر» من الزجـر، وهو الانتهاء، يقال: زَجَرَهُ وازدجـرهُ فانزجر وازْدجر، وزجرته أنا فانزجر، أى كففته فكف كما قال الشاعر السابق.

﴿كأَنَّهُم جَرادٌ مُنتشِرٌ . مُهْطِعِينَ إلى الدّاعِ﴾=٧-٨

ـ قال الشاعر:

١١٦٦ـ بدجلَة دارُهم ولقـد أراهم بدِجْلَةَ مهُطعين إلى السّماع[(٢)] [١٧/ ١٣٠]

قال القرطبى: «مهطعين»: معناه: مُسرعين، قاله أبو عبيدة.

ومنه قول الشاعر.

وقال الضّحَّاك: مقبلين، وقال قتادة: عامدين

ـ قال الشاعر:

١١٦٧ـ تعبّدنى نِمرُ بنُ سَعْد وقد أرَى ونِمْر بُن سعدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ[(٣)][١٧/ ١٣٠]

(١) لم اهتد الى قائله.

(٢) من شواهد: اللسان: «هطع».

(٣) من شواهد: اللسان: «هطع» ومن شواهد الـكشاف / ٧٧ . وفى شرحه ذكر أنّ الكلام على حذف حرف الاستـفهام الإنكارى، وحـذف مفعول أرى لدلالـة الحال عليـه وأظهر فى مقـام الإضمار تعجبًا منه، واستخفافًا بشأنه.

قال القرطبى: يقال: هطع الرّجل يَهْطعُ هُطوعاً: إذا أقبل على الشئ يبصره، لايقلع عنه، وأهطع: إذا مَدَّ عنقه، وصوّب رأسه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فَفَتَحْنا أَبْوَابَ السّماءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ =١١

ـ قال الشاعر:

١١٦٨ـ أعينىَّ جُودا بالدُّموع الهوامِر على خير بادٍ من مَعدٍّ وحاضِر[(١)] [١٧/ ١٣١]

قال القرطبى: «بماء مُنْهمر». أى كثير، قاله السّدىّ.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال امرؤ القيس:

١١٦٩ـ راحَ تَمْرِيه الصّبا ثم انتحى فيه شُؤْبوبُ جَنوبٍ مُنْهَمِرْ[(٢)] [١٧/ ١٣٢]

قال القرطبى: قيل: إنه المُنْصبّ المتدّفق .

ومنه قول امرئ القيس يصف غيثًا.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ١٢٥ براوية: «منفجر» مكان: «منهمرْ».

من قصيدة مطلعها.

ديمةُ هطلاء فيها وطفٌ طَبَقُ الأرضِ تَحَرى وتدُرْ

وفى هامش: الديوان: الدّيمة: المطر الدائم، والهطلاء» الغزيرة و«وطَف»: استرخاء، يقال: سحابة وطفاء: أى مسترخية الجوانب لكثرة مائها. و«طبق الارض: تعم الأرض وتطبقها. و«تحرى: تقصد وتَدُر»: تصب الماء

و«تَحْرى :أصلها تتحرى، فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا و«تَمْريه» فى الشاهد: يستخرج ريح الصبا ماءه، و«الشؤبوب»: مطر ريح الجنوب، وهى التى تقابل الصَّبا، و«منفجر» سائل بغزارة. وفى الديوان: «منفجر» مكان: «منهمر».

﴿ولَقَدْ يَسَّرْنا القُرْءانَ للذِّكْرِ﴾ =١٧

ـ قال الشاعر:

١١٧٠ـ وقُمتُ إليه باللّجام مُيَسِّرًا هنالك يَجْزينى الذى كُنْت أصنع[1] [١٣٤/١٧]

قال القرطبى: «يسّرنا القرآن»، أى سّهلناه للحفظ، وأعنّا عليه من أراد حفظه.

ويجوز أن يكون المـعنى: ولقد هيّأناه للـذكر مأخوذٌ من يسَّر ناقتـه للسفر: إذا رَحَلها ويسّر فرسه للغزو: إذا أسرجه وألجمه.

ومن ذلك البيت السّابق.

﴿إنَّا إذًا لَفِى ضَلَالٍ وسُعُرٍ﴾=٢٤

ـ قال الشاعر يصف ناقته:

١١٧١ـ تخال بها سُعْرًا إذا السَّفْر هزَّها ذَمِيلٌ وإيقاعٌ من السَّيْرِ مُتْعبُ[2][١٣٨/١٧]

قال القرطبى: «وسُعُرٌ»: أى جـنون، من قولهم: نـاقة مسعورةٌ: أى كأنّـها من شدة نشاطها مجنونة.

ومن ذلك قول الشاعر.. و«الذميل» فى البيت: ضرْب من سَيْر الإبل.

قال ابو عبيدة إذا ارتقع السير عن العَنقَ فهو التّزيّد.

فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذّميل. ثم الرسيم، يقال: ذمَل يذمُل ويَذْمِلُ ذميلاً.

قال الأصمعى: ولا يذْمُل بعير يْوماً وليلة إلاَمَهْرِىٌّ.

وقال ابن عباس: السُّعُر: العذاب. وقال مجاهد: السّعر: بُعْد الحق.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال:

١١٧٢ـ أصحوتَ اليْوَم أم شاقَتْـك هِرٌّ ومن الحب جُنونٌ مُسْتعِرْ[١] [١٧/١٣٨]

استشهد به على أن السّدى فسر السّعد: بالاحتراق

ومن ذلك هذا البيت: أى مُتَّقدٌ ومحترق.

﴿بَلْ هُوَ كذّابٌ أشرٌ﴾ =٢٥

ـ قال امرؤ القيس يصف كلْبًا:

١١٧٣ـ فيدركُنا فَغمٌ داجنٌ سَميعٌ بَصيرٌ طَلُوبٌ نكِرْ[٢] [١٧/١٣٨]

أَلَصُّ الضُّروسِ حَنِيُّ الضُّلوع تَبُوعٌ أريبٌ نشيط أشِرْ

قال القرطبى: الأشر: المرح والتَّجبُّر والنّشاط.

يقال: فرس أشِرٌ :اذا كان مرِحًا نشيطاً ، ومن ذلك بيت امرئ القيس.

ـ قال الشاعر:

١١٧٤ـ أشِرْتُمْ بلبُسْ الخزِّ لما لَبِسْتُمُ ومن قبلُ ماتدورن مَنْ فتح القُرى[٣] [١٧/١٣٩]

قيل: «أشِر» بطِر، والأشَر: البطَر. ومن ذلك البيت السابق

ـ قال الشاعر:

١١٧٥ـ وخلَّتْ وعُوْلاً أُشارى بها وقد أَزْهَفَ الطّعْنُ أبطالها[٤] [١٧/١٣٩]

(١) لطرفة، ديوانه/٩٦، وهو مطلع قصيدة له، يصف فيها أحواله، وتنقله فى البلاد ، ولهوه.

(٢) ديوانه/ ١١٤ من قصيدة مطلعها:

آحار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء مايأْتَمِرْ

وفى هامش الديوان: الفغم الداجن: الكلب الألوفَ المعدّ للصيد، و«ألصّ الضروس: ملتصق الأنياب بعضها ببعض»

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) لمِبّة بنت ضرار الضّبّى كما في اللسان: «أشر»ترثى أخاها. وقبله:

لِتَجْرِ الحوادثُ بعد امرئ بوادى أشَائن إذْلالها

كَريم نَثاه وآلاؤهُ وكافى العشيرة ماغالها

تراه على الخيل ذا قُدْمة إذا سربل الدّمُ أكفالها

وفى اللسان: أزهف الطعن أبطالها: آى صرعها وهو بالزاى، وغلط بعضهم فرواه بالراء. و«إذلالها مصدر مقدّر كأنه قال: تُذل إذلالها».

قد أَشَرِ بالكسر يأْشَرُ أشراً فهو أشِر وأَشْران

وقوم أُشارى مثل سكْران وسُكارى. ومن ذلك البيت السابق.

﴿فَنَادَوْا صاحِبَهم فتعاطَي فَعَقَرَ﴾=٢٩

ـ قال حسان:

١١٧٦ـ كلتاهما حَلَبُ العصير فعاطنى بزُجاجة أرخاهما للمِفْصَلِ(١) [١٤١/١٧]

قال القرطبى: مَعْنى تعاطى: تناول الفِعْل من قولهم: عطوْت أى تناولْت. ومنه قول حسّان

﴿فكَانُوا كهشيم المُحْتَظِرِ﴾ =٣١

ـ قال الشاعر:

١١٧٧ـ أثَرْنَ عَـجاجـةً كدخُانِ نـارٍ تشبّ بـغرقـدٍ بالٍ **هشيمِ**(٢) [١٤٢/١٧]

قال ابن عباس: «المحـتظر»: هو الرجل يجعل لـغنمه حظيرة بالـشجر والشّوك، فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم.

ومن ذلك البيت السّابق.

ـ قال الشاعر:

١١٧٨ـ ترى جيـف المطىّ بجـانْبيه كـأن عظامهـا خشبُ **الهشيمِ**(٣) [١٤٢/١٧]

قال ابن زيد: العرب تسمّى كل شئ كان رطبًا فيبس هشيمًا.

---

(١) ديوانه / ١٨٤، وقبله:

ان التى ناوَلْتَنى فَرددتها قُتِلتْ قُتِلْتَ فهاتها لم تُقْتَل

قتلت: يزيد: مزجها بالماء، و«قتلت» الثانية: دعاء على الساعى، انظر. هامش الديوان

(٢) لم أهتد إلى قائله.

و«العَجاجة»: بفتح العين: الغبار والدخان و«الغرقد»: شجر.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

والحظْر: المنع، والمحتظر: المفتعل . يقال منه:احتظر على إبله وحظر أى جمع الشجر، ووضع بعضه فوق بعض ليمنع برد الرّيح والسّباع عن إبله.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق

﴿إنا أَرْسَلْنا عَلَيهم حاصبًا﴾=٣٤

ـ قال لبيد:

١١٧٩ـ جرَّتْ عليها أَنْ خَوَتْ من أهلها   أذيالَها كُلُّ عَصوُفٍ حَصِبَةْ[١] [١٤٣/١٧]

قال النّضر: الحاصب: الحصباء فى الريح.

وقال أبوعبيدة: الحاصب: الحجارة. والحاصب: الرّيح الشديدة التى تثير الحصباء، وكذلك الحَصِبة.

ومن ذلك قول لبيد.

قال الفرزدق:

١١٨٠ـ مُسْتَقْبلين شمالَ الشّام تَضْرِبنا   بحاصب كنديف القطن منثورِ[٢] [١٤٣/١٧]

يقال: عصفت الريح: أى اشتدّت، فهى ريح عاصف وعصوف.

ومن ذلك قول الفرزدق.

---

(١) ديوانه/ ٣٩ من أرجوزة نسبها الجوهرى إليه مطلعها:

هل تَعْرِف الدّار بسفح الشّرْبَبَهْ   من قُلل الشحْر فذات العُنْظُبَهْ

وفى الهامش: ذكر البكرى: الشربب بأنه جبل فى ديار بنى ربيعة. والعُنظبة:اسم موضع لم تحدّده المعاجم.

من شواهد: اللسان: «حصب».

(٢) ديوانه ١/ ٢١٣ من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبدالملك مطلعها:

كيف بيتٍ قريبٍ منَك مَطْلبه   فى ذاك منك كنائى الدَّار مهجورِ

وبعده:

على عمائمنا يُلْقَى وأرحُلنا   على زواحف نُزْجيها محاسير.

و«المحاسير» كما فى هامش الديوان: جمَع محسور، وهو الكليل

﴿سَيُهزَم الجمْعُ ويُولُّون الدبُّر﴾=٤٥

ـ قال النابغة:

١١٨١ـ * أخْنَى عليها الذّى أَخْنَى على لُبدِ [١] * [١٤٦/١٧]

قال سعد بن أبى وقاص: لما نزل قوله تعالى: «سيُهزَم الجمع ويُولُّون الدّبر».

كنت لا ادرى أىّ الجمع ينـهزم؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبـىّ ﷺ عليه وسلم يثب فى الـدرع ، ويقول: « اللهم إن قريشًا جاءتك تحادُّك وتحـادّ رسولك بفخرها وخيلائها فأخنِهم الغداة، ثم قال: «سَيُهـزم الجمع ويُولُّون الدبُّر»فعرفت تأويلها لأنه أخبر عن غَيبَ، فكأن كما أخبر»

أخنى عليه الدهر: أي أتي عليه وأهلكه، ومنه قول النابغة.

﴿إنّ المُتّقين فىَ جنّاتٍ ونَهرٍ﴾ =٥٤

ـ قال الشاعر:

١١٨٢ـ مَلَكْتُ بها كفِّى فأنْهرْتُ فَتْقها يَرى قائم مِنْ دونها ما وراءهَا[٢] [١٤٩/١٧]

قال القرطبى: «ونهر» يعنى أنهار الماء والخـمر والعسل واللبنَ. ووحدّ لأنه رأس الآية، ثم الواحد ينبئ عن الجمع.

وقيل: «فى نهر»: فى ضياء وسعة ، ومنه النهار لضيائه، ومنهُ أَنْهَرْت الجرح.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) ديوانه/٧٨، من قصيدة يمدح بها النّعمان بن المنذر، ويعتذر إليه مطلعها:

يادار ميّة بالعليا فالسند أقوتْ وطال عليها سالف الأبد

وصدر الشاهد:

* أضحت خلاء وأضحى أهلها احتلموا *

من شواهد: الخزانة ٢/٧٦، والهمع والدرر رقم ٣٧٢، والأشموني ١/ ٢٣٠.

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه /٤٦ يصف طَعْنةً. من قصيدة مطلعها:

تذكّرَ ليلى حُسْنها وصفاءها وبانت فأسسى ماينال لقاءها

من شواهد: اللسان: «نهر».

وورد فى الخزانة ٣/١٦٨ عرضًا.

الرحمن

﴿والنَّجْمُ والشَّجرُ يسْجُدان﴾ =٦

ـ قال صفوان بن أسد التميمّى:

١١٨٣ـ لقد أنجَمَ القاعُ الـكبيرُ عِـضَاهَهُ   وتَـمَّ به حيّا تمـيم ووائِل [١٧/ ١٥٣]

ـ وقال زهير بن أبى سلمى:

١١٨٤ـ مُكلَّلٍ بأصُول النَجم تنسجُه   ريحُ الجَنُوب لضاحـى مائه حبُكُ[(١)] [١٧/ ١٥٣]

قال ابن عباس وغيره: النّجم: مالاساق له، والشُّجر ماله ساق.

ومن ذلك البيتان السّابقان.

واشتقاق النّجم من: نَجم الشئ ينجمُ بالضم نجومًا: ظهر وطلع.

ـ قال الشاعر:

١١٨٥ـ فباتَتْ تَعُدُّ النّجْم فى مُسْتحيرةٍ   سريعٍ بأيدى الآكلين جمودُها[(٢)] [١٧/ ١٥٤]

استشهد به على أن النجم بمعنى النّجومِ.

---

(١) ديوانه/ ٥٠ من قصيدة مطلعها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا   وزوّدوك اشتياقاً أيةً سلكوا

وقبله:

حتى استغاثت بماءٍ لارِشاء له   من الأباطح فى حافاته البُرَكُ

و«البرك» كما فى هامش الديوان: طَيْرٌ بيضٌ صغارٌ

وفى القرطبى: «مُكَلَّلُ» بالرفع، صوابه بالجّر كـما فى الديوان لأنه صفه لقوله: «بماء» فى البيت السابق.

و«الحُبُك»: الطرائق، الواحدة حبيك.

من شواهد اللسان: «نجم».

(٢) للراعى، ديوانه/ ٩٢ من قصيدة يجيب بها خنزر بن أرقم مطلعها:

فإذا ذَكَرتُم من قلوصٍ عقرتُها   بسيفى وَضِيفان الشّتاء شهودُها

من شواهد: مجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، والبحر المحيط ٨/ ١٥٧، واللسان: «نجم»

وتفسير الكشاف / ٣٧. وفى شرحه قال:

وتفسير فباتت أمك تعدالنجم آى تحسـب صور النجوم، أو تحسب فقاقع المرق فى الجفنة ، =

﴿والنّخلُ ذاتُ الأكْمامِ﴾=١١

ـ قال العجاج:

١١٨٦ـ بَلْ لو شَهِدْتَ النّاس إذْ تكُمُّوا بغُمَّةٍ لو لم تُفَرَّجْ غُموّاً[1] [١٧/ ١٥٦]

قال القرطبى: الأكمام جمع كُمٍّ بالكسر. قال الجوهرى: والكِمّة بالكسر والكمامة: وعاءُ الطّلع، وغطاء النَّوْر، والجمع كمام، وأكمَّه، وأكْمام، والأكاميم أيضاً.

وكُمَّ الفصيل: إذا اشْفق عليه فسُيِّر حتى يقوى.

ومن ذلك قول العجاج.

وتُكُمُّوا :أى اغْمَى عليهم وغُطُّوا، وأَكَمَّتْ النخلة وكَمَّمَتْ:أى أخرجت أكمامها. .والكِمام بالكسر والكِمَامة أيضًا: مايُكَمّ به فم البعير لئلا يعضّ، نقول منه: بعير مكْموم أى محجوم.

وكَمَّمْتُ الشّئ: غطيته، والكُمُّ: ماستر شيئاً وغطّاه، ومنه كُمُّ القميص بالضم. والجمع أكْمام وكِمَمَة مثل حُب وحِبَة

ـ قال الشاعر:

١١٨٧ـ فقلت له كيلوا بِكُمَّةِ بَعْضِكُم دَرَاهمكُمْ إنى كذلك أكْيَلُ[2] [١٧/ ١٥٦]

استدل به على أن«الكمّة»: القَلَنْسُوة المدوّرة. لأنها تغطى الرأس.

= فاستعارلها النجم على سبيل التصريحية، أو تحسب الثّريا، لأن النجم اسم غالب عليها، وهى سبعة نجوم، ترى صورتها فى ليالى الشتاء. وقيل: المراد بالعدّ هنا الظن، أى باتت تظنها فيها و«والمستحيرة»: المُتَحيّرة بامتلائها من المرق

(١) ديوانه/ ٤٢٢. مطلع أرجوزة قالها عند قتل مسعود بن عمر العتكىّ من شواهد اللسان: «غمم»و«كم».

(٢) لم آهتد إلى قائله.

﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ =١٢

ـ قال الشاعر:

١١٨٨ـ إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرها   زان جَنَابى عَطَنٌ مُعْصِفُ[١] [١٧/١٥٦]

قال القرطبى: العَصْف: التِّبن. عن الحسن وغيره.

قال مجاهد: ورق الشجر والزرع.

وقال ابن عباس: العصْف: تبن الزرع وورقه الذى تعصفه الرّيح، والعرب تقول: خرجنا نعصف الزّرع: اذا قطعوا منه قبل أن يدرك

وعصفتُ الزّرع: أى جَزَزْته قبل أن يدرك

وقال الجوهرى: وقد أعصف الزّرع، ومكانٌ معُصِفٌ: آى كثير الزّرع.

ومنه قول أبى قيس بن الأسْلت الأنصارى.

ـ قال الراجز:

١١٨٩ـ   بغير ما **عصْفٍ** ولا اصطرافِ[٢] [١٧/١٥٧]

استدل به على أن العصف أيضًا: الكسب، ومنه قول الراجز.

(١) فى اللسان «عصف» هكذا أنشده اللحيانى. وروايتنا: «مُغْضف» بالضاد والغين المعجمتَين، . ونسب الجوهرى هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصارى، قال ابن برى: هو لأحُيْحَة بن الجلاح، لا لأبى قيس.
وانظر اللسان: «غضف» فقد ساق الشاهد برواية: مُغْضف: اذا كثر نَعَمُه. و«العطن» فى الشاهد: هو نخيله الراسخة فى الماء ،الكثيرة الحمل. وفى اللسان. قوله: «جنابى» بالجيم المفتوحة ، وبالباء: وانظر الشاهد أيضًا فى اللسان مادة: «جمد» حيث جاءت الرواية «جنانى» ابالنون والياء، يعنى نخلاً. . يقول: إذا لم يكن المطر الذى به العشب يزين مواضع الناس، فجنانى يزين بالنخل .

(٢) هو للعجاج، ديوانه / ١١٢ من أرجوزة مطلعها يعاتب بها رؤبة، مطلعها: .

وبلدة لماعة الأكْنافِ
قلوبُ غاشَيها على انحرافِ

=

- قال علقمة بن عبده:

١١٩٠- تسقى مذانب قد مالت عَصيفتُها حُدُورُها من أَتيِّ الماء مطمومُ(١)[١٥٧/١٧]

استدل به على آن العصيفة: الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل.

وحكى الثعلبىّ: وقال ابن السّكيت: تقول العرب لورق الزرع: العصف والعصيفة، ومن ذلك قَول علقمة.

﴿وله الَجوارِ الْمُنْشآتُ فى البحْرِ كالأعْلامِ﴾=٢٤

- قال الشاعر:

١١٩١- إذا قَطعْنَ عَلَمًا بداعَلَمْ (٢)[١٧/ ١٦٤]

= وقبله:

قال الذى جَمعْت لى صَوافِ

وروية الشاهد فى الديوان:

من غير لاعصف ولا اصطراف

وصواف: آى خوالص، والاصطراف: التقلب فَى الأمور والتصرّف فى المعيشة.

وورد الشاهد فى اللسان: عصف: برواية:

قد يكسب المال الهدان الجافى بغير ما عصف ولا اصطراف

(١) ديوانه / ١٩ من قصيدة مطلعها:

هل ماعلمت وماستودعت مكتومُ أم حبلها اذ نأ-تك اليوم مصرومُ

وفى هامش الديوان: المذانب: مسايل الماء إلى الرياض، و«العصيفة»: الورق المجتمع الذي يكون فيه السيل.

و«الحدور» : ما انحدر من الارض.

و«الأتى» : الجدول ، وأرادبه هنا: مايسيل فيه الماء. و«المطمُوم»: المملوء بالماء.

من شواهد: اللسان: «عصف».

(٢) لجرير ديوانه/ ٤٢٤، وورد الرجز في الديوان على النحو التالى:

إذا قطعن علماً بدا علمْ فَهُنّ بحثًا كمضْلات الخدَمْ

حتى تناهَيْن الى باب الحَكَمْ خليفة الحجاج غير المتّهمْ

فى ضئضى المجد وبؤبؤ الكرم

وفى هامش الديوان: مضلات الخدم: اللواتى يضعن خلاخيلهن فى التّراب عند المصارعة.

وفى القاموس: «خدم» : الخدمة محّركة: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة، تشد فى رسغ البعير، والخدمة أيضاً: حلَقة القوم. الخلخال والسّاق جمعها: خَدَم. و«الحكم» : صهر الحجاج وابن عمه، والضئضئ، والبؤبؤ: واحد. وفى القاموس: الضئضئ: الأصل والمعدن، أو كثرة النسل وبركته.

قال القرطبى: الأعلام: الجبال، والعَلَم : الجبل الطُّويل، ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ويَبْقى وَجْهُ ربِّك ذو الجَلال والإكرام﴾=٢٧

- قال الشاعر:

١١٩٢- قضى على خَلْقه المنايا فكلُّ شئ سواه فانى[(١)][١٧/ ١٦٥]

قال القرطبي: «ويبقى وجه ربِّك» أى ويبقى الله، فالوجة عبارة عن وجوده وذاته سبحانه.

﴿يُرسل عَلَيْكُما شواظٌ من نار ونُحاسٌ﴾ =٣٥

- قال أميّة بن أبى الصّلت يهجو حسّان بن ثابت رضى الله عنه.

كذا وقع فى تفسير الثّعلبى والماوردىّ. وفى الصّحاح، و«الوقف والابتداء» لابن الأنبارى: أميّة بن خلف قال:

١١٩٣- ألا مَنْ مُبْلغٌ حسّانَ عنّى مغلغَلةً تدُبُّ إلى عكاظ[(٢)][١٧/ ١٧١]

أليس أبوك فينا كان قَيْنًا لدى القيْنات فِسْلاً فى الحفاظ

يمانِيًّا يظلّ يُشَدّ كِيراً وينفُخُ دائما لهَبَ **الشُّواظ**

فأجابه حسان رضى الله عنه:

١١٩٤- هَجَوتُك فاختَضَعْت لها بِذُلٍّ بقَافية تآجَّحُ **كالشُّواظِ**[(٣)][١٧/ ١٧١]

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) من شواهد: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٩٥ وفى اللسان: «شوظ» ساق البيتين الثانى والثالث وفى ديون أمية بيت واحد، وهو البيت الأخير برواية:

يظلّ يشبّ كيرًا يعد كير وينفخ دائبا لهب الشّواظِ

(٣) ديوان حسان/ ١٤٤ من قصيدة مطلعها:

آتانى عن أمية زورُ قول وماهو بالمغيب بذى حفاظ

ورواية الشاهد فى الديوان مختلفة عن رواية القرطبى، فقد ورد الشاهد فى الديوان على النحو التالى:

مُجلَّلة تُعمِّمه شنارًا مضَرَّمة تأجَّح كالشواظِ

ـ قال رُؤبة:

١١٩٥ـ إن لهــم مِنْ وقْعنـا أيقاظَـا   ونارَ حرب تُـشْعرِ الشُـواظا(١) [١٧/ ١٧١]

قال القرطبى:«الشُّواظ» فى قول ابن عباس وغيره: اللّهب الذى لادخان له.

وقال النّحاس: الدّخان الذى لالهب فيه.

وممّا ورد فى الشواظ الأبيات السابقة.

﴿ونُحاسٌ﴾ = ٣٥

ـ قال نابغة بنى جعدة:

١١٩٦ـ يضُئ كضوْء سِـراج السَّليـ   ـط لمَ يجعل الله فـيه نُحاسا(٢) [١٧/ ١٧٢]

قال القرطبى: «نحاس» فهو الصُّفْر المذاب يُصب على رؤسهم.

قاله مجاهد وقتادة.

وعن ابن عباس وسعيد بن جبير أن الـنحاس: الدّخان الذى لا لهَب فيه، وهو معنى قول الخليل، وهو معروف فى كلام العرب بهذا المعنى،

ومنه بيت نابغة بنى جعدة.

---

(١) نسبه إلى رؤبة وليس فى ديوانه.
من شواهد: اللسان «شوظ».

(٢) ديوانه/ ٨١ من قصيدة، مطلعها:
لبْست أناساً فأفنيتُهم   وأفْنَيْت بعد أناسٍ أناسا
وقبله:
آضاء لنا النُار وجها أغرَ   مُلْتَبِسًا بالفؤاد التباسـًا
وبعده.
بآنسة غَيْر أُنْس القرا   ف تَخْلط بالأنْس منها شماسا
والسَّليط فى الشاهد: الزيتَ الجَيد، او هو دهن السمسم. انظر هامش الديوان
من شواهد: الكامل ١/ ٢٧٢، واللسان «نحس» و«القراف»: المقارفة والمخالطة، ولا تكون المقارفة إلا فى الأشياء الـدّنيّة. و«الشموس»: الـتى لا تطالع الرّجـال ولا تطمعهم، والجـمع: شُمسٌ، والاسم الشّماس. انظر هامش الديوان.

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ =٤٨

- قال النابغة:

١١٩٧- بكاءُ حمامةٍ تدعو هَديلاً   مفجَّعةٍ على **فَنَن** تغُنى[1][١٧/١٧٨]

- قال آخر يصف طائرين:

١١٩٨- باتا على غُصْين بان فى ذُرى فَنَنٍ   يردّدانِ لحوناً ذات ألوان[2][١٧/١٧٨]

آراد باللحون: اللّغات.

وقال آخر:

١١٩٩- ماهاج شَوْقك من هديل حمامةٍ   تَدْعو على **فَنَن** الغُصون حَماما[3][١٧/١٧٨]

تدعو أبا أفرخين صادف ضارياً   ذا مخْلبين من الصُّفور قَطاما

قال القرطبى: «ذواتا أفنان»: قال ابن عباس وغيره: أى ذواتا ألوان من الفاكهة الواحد: فنّ.

وقال مجاهد: الأفنان: الأغصان، واحدها فنن.

ومن ذلك الأبيات السابقة.

---

(١) ديوانه/ ٢٥١ من قصيدة قالها حين قتلت بنوعبس نضلة الأسدّى، مطلعها:
غشيت منازلاً بعُرِيْتناتٍ   فأعلى الجزْع للحىّ المُبِنِّ
وقبله:
أسائلها وقد سفحت دموعى   كأن مفيضهُنّ غُروب شنّ
وبعده:
إلكنى ياعيينُ إليك قولاً   سأهديه إليك عنىّ
:و«المبنّ»: المقيم، يقال: أبنّ بالمكان: إذا أقام به. (هامش الديوان)

(٢) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد اللسان: «لحن» وقبله:
وهاتفَيْن بشجو بعدما سَجَعتْ   وُرْق الحمام بترجيع وإرنان

(٣) من شواهد اللسان: «هدل»، وفيه: الهديل صوت الحمامِ، وهدَل يَهدِلُ هديلاً، وأنشد ابن بَرى على ذلك البيت الأول.

ـ قال الشاعر يصف رحى:

١٢٠٠ـ لها زِمامٌ من أفانين الشّجرْ[1] [١٧/١٧٨]

استدل بـه على آن الفنن جـمعه أفنـان، ثم الأفانين، وشجـرة فنّاء، أي ذوات أفنان وفنواء أيضًا على غير قياس.

﴿وجَنى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر

١٢٠١ـهـذا جَـنـايَ وخيـارُه فـيـهْ إذْ كـلُّ جـانٍ يدُه إلـى فـيـهْ[2] [١٧/ ١٨٠]

قال القرطبي: الجَنَـى: مايُجبْـتنى مـن الشجر، يـقال: أتانـا بجنـاة طيّبة لـكل مايجْتنى. وثمرجَنِيّ على فَعِيل حين جُنِيِ .

ومن ذلك البيت السّابق

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُم ولا جآنٌّ﴾ = ٥٦

ـ قال الفرزدق:

١٢٠٢ـ وقَعْن إليّ لم يُطمَثْنَ قبلى وهن أصَحُّ مـن بَيْض النَّعامِ[3] [١٧/١٨١]

قال القرطبي: «لم يَطْمِثهُنّ»، أى لم يُصْبهُنّ بالجِماع قبل أزواجهن هؤلاء أحد.

وقال الفرّاء: الطمث: الافتضاض وهو النكاح بالتدميـة. طمَثَها يطمِثُها ويطمُثها طمْثاً : إذا افتضّها.

---

(١) من شواهد: اللسان: «فنن»، ولم أهتد إلى تكملته.

(٢) لعمرو بن عدى.

من شواهد: المصون/٢٨، والأمثال لأبى عبيدالقاسم بن سلام / ١٧٤

(٣) من شواهد: اللسان: «طمث»، ونسبه الى الفرزدق، ولم أجده فى ديوان الفرزدق. طبع دار صادر ـ بيروت

ومنه قيل: امرأه طامث: أى حائض.

وغير الفراء يخالفه فى هذا، ويقول: طمثها بمعنى وَطِئها على أى الوجوه كان إلاّ أن قول الفراء أعرف وأشهر.

يقال: طمثت المرأة تطمُث بالضم: حاضت، وطَمِثت بالكسر لغة فهى طامث، ومن ذلك قول الفرزدق .

وقيل: «لم يطمثهن»: لم يَمْسَسْهُن.

﴿مُدْهَامَّتَان﴾ = ٦٤

- قال لبيد يرثى قتلى هوازن:

١٢٠٣- وجاءوا به فى هوْدَجٍ ووراءهُ كتائبُ خُضْرٌ فى نسيج السَّنوَّرِ[(١)] [١٧/ ١٨٥]

قال القرطبى: «مُدْهامتّان»: أى سوداوان من شدّة الخضرة من الرّى، والعرب تقول لكل أخضر: أسود، ومن ذلك قول لبيد.

والسَّنوَّر: لبوس من قِدٍّ كالدِّرع، وسميت قرى العراق سوادًا لكثرة خضرتها.

﴿حُورٌ مَقْصوراتٌ فى الخيام﴾=٧٢

قال كثّير:

١٢٠٤- وأنْت التى حَبَّبْت كُلَّ قصيرة إلىّ وماتَدرى بذاك القصائرُ[(٢)] [١٧/ ١٨٩]

عنيت **قصيرات** الحجالِ ولم أُردْ قصارَ الخُطا شرُّ النساء البحاترُ.

(١) من شواهد: اللسان: «نسر»، ولم يرد فى قصيدة الديوان التى على هذا الرّوى من بحر الطويل، ومطلعها:

أعاذَل قُومي فاعذلى الآن آوذرِى فلست وان أقصرت عنى بمقْصر

انظر ديوانه / ٦٧.

(٢) من شواهد ابن يعيش ٦/ ٣٧، واللسان: «قصر» والهمْع والدرر رقم ٣٢٩، ومعانى الفراء ٣/ ١٢٠ وفى اللسان: «بحتر»: «البُحتر» بالضم: القصير المجتمع الخلق، وكذلك الحبتر، وهو مقلوب عنه. والأنثى بُحترة، والجمع بحاتر. وانظر ديوان كثير / ٣٦٩، من قصيدة مطلعها:

عفا رابغٌ من أهله فالظواهر فأكناف هرشى قد عفت فالأصاغرُ.

قال القرطبي: قال مجاهد: «مقَصورات» قد قُصِرْن على أزواجهن فلا يُرِدن بدلاً منهم.

وفي الصحاح: وقصرت الشئ أقْصُره قصْرًا: حبسته، ومنه مقصورة الجامع.

وقصْرت الشّئ، علـى كذا: إذا لم تجاوز به إلى غيره، وامرأة قـصيرة وقصورة أى مقصورة فى البيت، لاتترك أن تخرج. ومن ذلك مافاله كثير.

﴿مُتَّكِئِين على رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسان﴾ =٧٦

ـ قال ابن مُقبل:

١٢٠٥ـ وإنّا لنزّالون تغـشى نِعالَنا سوافِطُ من أَصناف **رِيْط ورفـرفُ**[١] [١٧/ ١٩٠]

قال القرطبي: الرّفرف: «المحابس» يَتكِئُون عليها.

وقال ابن عباس: الرفرف: فضول الفُرش والبُسُط.

وقال ابن عيينة: هى الزّرابّى.

وقال أبو عبيدة: هى حاشية الثوب.

وقيل: الفُرُش المرتفعة.

وقيل: كلّ ثوب عريض عند العرب فهو رفرف ومنه قول ابن مقبل.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: وهذه أقوال متقاربة.

---

(١) ديوانه/ ١٩٨، من قصيدة مطلعها:

عفا من سُليمى ذو كُلافٍ فَمُنْكِفُ مبادى الجميع القيظُ والمُتَصيّفُ

وفـى هامـش الديـوان: «كلاف»: اسـم وادٍ من أعـمال المـدينـة. و«منـكف»: واد تـلقـاء ذى كلاف. و«المبـادى»: جمع مبدى، وهـو حيث يبدو الـقوم، وهو بمعنـى البادية و«القـيظ»: اسم موضع.

وتغشى نعالنا: أى تسقط فوقها وتغطيها.

وفى القـرطبى عدة تحريـفات فى هذا البـيت حيث ضبطـت نعالنا بـالضم «ورفرف» بالـكسر «وسواقط» مكان سوابغ، كلّه تحريف.

﴿وعَبْقَرِىٍّ حِسانٍ﴾ = ٧٦

ـ قال ذو الرّمة:

١٢٠٦ـ حتىّ كأنّ رِياضَ القُفِّ ألبَسَها   من وشى عبقر تجليل وتنجيدُ[(١)] [١٧/ ١٩٢]

قال القرطبى: العبقرىّ: ثياب منقوشة تبسط.

وعبقّرىّ: واحد يدل على الجمع المنسوب إلى عبقر.

والعبقرىّ: الطنافس الثخان منها، قاله الفراء.

وقال القتبىّ: كل ثوب وشى عند العرب عبقرىّ.

قال أبو عبيد: هو منسوب الى أرض يعمل فيها الوشْى ، فَيُنْسَبُ إليها كل وشيٍ حُبِك ، ومن ذلك قول ذى الرّمّة.

ـ قال زهير:

١٢٠٧ـ بِخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عبقريّةٌ   جَديُرون يَوْمًا أن ينالوا فيَستَعلُوا [(٢)] [١٧/ ١٩٢]

قال ابن الانبارى: إن الأصل فيه أن عبقر: قرية يسكنها الجنّ ينسب إليها كل فائق جليل.

(١) ديوانه/ ١٨٨ من قصيدة مطلعها:

يادار ميّة لم يَتْرُكْ لنا عَلَمًا   تقادُمُ العهد والهوجُ المراويدُ

وفى هامش الديوان: «القف»: ما غلظ من الأرض، و«عبقر»: موضع.

شبّه الرّياض ومافيها من الزهر بوشى عبقر، وهى ثياب منقوشات. و«الوشى»: النقش، و«تنجيد»: تزيين، يقال: نجّد بيته: إذا زيّنه. والمراويد: التي تجئ ، وتذهب.

من شواهد السان: «عبقر».

(٢) ديوانه / ٥٩ من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثه المرى مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو   وأقفر من سلمي التعانيق فالثقل

من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٠٦

وقال الخليل: كل جليل فاضــل وفاخرٌ من الرجال والنساء وغيــرهم عند العرب عبقرىّ، ومنه قول النبىﷺ فى عمر «فلم أر عبقريًّا يفْرِى فريّه»[1].

وقال أبو عمرومن الــعلاء وقد سئل عن قول النبىﷺ : «فلم أر عــبقريًّا يفْرى فَرِيَّه» فقال: رئيْس قوم وجليلهم. ومن ذلك قول زهير

ـ قال لبيد:

١٢٠٨ـ كهولٌ وشبّان كجنّة **عَبْقرٍ**[2] [١٧/ ١٩٢]

قال الجوهرى: العبقرىّ: مــوضع تزعم العرب أنه من أرض الجِــنة، ومن ذلك قول لبيد.

---

(١) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٦٦٠

(٢) ديوانه / ٧٠، وصدره:

* ومَنْ فاد من إخوانِهْم وبنيهم *

من قصيدة مطلعها:

اعاذلَ قوُمى فاعذلى الآن أوذرى ــــ فلست وإن أقصرت عنى بمقصر

منِ شواهد السان: «عبقر»

وفى هامش الديوان: «فاد»: مات

الواقعة

﴿وَبُسَّت الجبالُ بَسًّا﴾ =٥

ـ قال الراجز:

١٢٠٩ـ لاتَخبزا خُبْزًا وبُسَّا بَسًّا ولا تُطِيلا بمُناخٍ حَبْسا[(١)] [١٩٦/١٧]

قال القرطبى: «وبُستّ الجبال بَسًّا»أى فتّتت عن ابن عباسٍ.

وقال مجاهد: كما يبُسّ الدقيق ، أى يُلَتّ.

والبسبسة: ألسّويق أو الدقيق يلت بالسّمن او بالزيت، ثم يؤكل ولايطبخ، وقد يتخذ زادًا.

وذكر أبوعبيدة فى بيت الراجز أنه لِصٌّ من غطفانٍ أراد أن يخبز ، فخاف أن يُعجل عن ذلك فأكله عجينًا.

والمعنى فى الآية: أنها خلطت فصارت كالدقيق الملتوت بشئ من الماء: أى تصير الجبال ترابًا فيختلط البعض بالبعض

﴿على سُرُرٍ مَوْضُونَة﴾=١٥

ـ قال الأعشى:

١٢١٠ـ ومِنْ نَسْج داودَ موضونَةٌ تساقُ مع الحىّ عِيرًا فعِيرا[(٢)] [٢٠١/١٧]

ـ وقال ايضًا:

١٢١١ـ وبيضاء كالنَّهْى موضَونَةٌ لها قَونَسٌ فَوْقَ جَيْب البَدنْ[(٣)] [٢٠١/١٧]

(١) فى المجمل / ١١٢ نسب للهغوان العُقَيلى.
من شواهد اللسان: «بس»

(٢) ديوان الآعشى/ ٩٠ من قصيدة ، مطلعها:
غشيت لليلى بليل خدورا وطالبتها ونذرت النذورا
من شواهد السان: «وضن». وانظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير / ٧١

(٣) ديوان الأعشى / ٢١٢ من قصيدة، مطلعها:
لعمرك ماطول هذا الزّمن على المرء إلاعناءٌ مُعْنْ»

قال القرطبى: قال ابن عباس: «موضونة»: منسوجة بالذهب.

وعن ابن عباس أيضًا. مصفوفة.

والوضْن: النّسجّ المضاعف. والنّضـد، يقال: وضَن فلاٌن الحجَر والآجُرَّ بعضه فوق بعض، فهو موضون، ودرع موضونة: آي مُحْكمة فى النّسْج مثل مصفوفة.

ومن ذلك بيتَ الأعشى.

ـ قال الشاعر:

١٢١٢ـ إلَيْكَ تعدو قَلقًا وضِينُها[1] [١٧/ ٢٠٢]

استدل به على أن الوضين : بطان من سيور ينسج، فيدخل بعضه فى بعض.

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِم وِلْدَانٌ مُخَلَّدُون﴾=١٧

ـ قال امرؤ القيس:

١٢١٣ـ وهل ينْعَمن الاّ سعيدُ مُخلّدٌ قـليل الهموم مايَبيتُ بأوجالِ[2] [١٧/ ٢٠٢]

استدل به على أنّ «مَخلدون»: لايهرمون ولايتغّيرون

ـ قال الشاعر:

١٢١٤ـ ومـخلّـدات بالـلّجـين كأنمـا أعجـازُهُن أقـاوزُ الكـثبـانِ[3] [١٧/ ٢٠٢]

استدل به على أن الفراء فسّر «مخلدون» على معنى: «مسوّرون».

---

(١) استشهد به فى اللسان: «وضن» على أن الوضين بمعنى الموضون. وبعده:
معترضًا فى بطنها جنينهـا
مخالفاً دين النصارى دينُها
وفى هامش القرطبى: الضمير فى «وضينها» يعود على الناقة، اراد أنها هزلتْ.

(٢) ديوانه / ١٨٠، وهو البيت الثانى بعد مطلع قصيدته:
الأعم صباحا أيها الطّل البالى وهل يعمن كان فى العُصُر الخالى
من شواهد: المحتسب ٢/ ١٣٠

(٣) من شواهد المخصص ١٠/ ١٣٧ واللسان: «خلد».

﴿كأمْثال اللُّؤْلُؤ المكنُونِ﴾ =٢٣

ـ قال الشاعر:

١٢١٥ـكانّما خُلِقَتْ فى قِشْرِ لُؤلُؤة فكُلِّ أكنافـها وجهٌ لمرصاد[1] [١٧/ ٥ ٢٠]

قال القرطبى:«اللّؤلؤ المكنون»: أى الذى لم تمسه الأيدى، ولم يقع عليه الغبار، فهو أشدّما يكون صفاءً وتلألؤًا، أي هن فى تشاكل أجسادهن فى الحسن من جميع جوانبهن. كما قال الشاعر.

﴿فى سِدْرٍ مَخْضودٍ﴾ = ٢٨

ـ قال أمية بن أبى الصّلتُ يصف الجنّة:

١٢١٦ـ إن الحدائق فى الجِنان ظليلةٌ فيها الكواعب سِدْرُها مخضودُ[2] [١٧/ ٢٠٧]

قال القرطبى: «فى سدر مخضود» أي فى نبق، قد خضد شوكه أي قطع.

ومن ذلك بيت أميّة

﴿وطَلْحٍ منَضُودٍ﴾=٢٩

ـ قال الجعدى:

١٢١٧ـ بشّرها دليلُها وقالا غدا تَرَيْن الطّلح والأحبالا[3] [١٧/ ٢٠٨]

قال القرطبى: الّطلح: شجر الموز، واحدها طَلْحة.

وقال الحسن: هو شجر له ظل بارد رطبْ.

(١) لم أهتد إلى قائله. وفى أساس البلاغة:«رصد»: ومن المجاز أنا لك بالمرصاد، أى لاتفوتنى.

(٢) بيت مفرد فى ديوانه/ ٣٢

(٣) من شواهد الطبرى ٢٧/ ١٠٤ ولم ينسبه. «والأحبال» كما فى اللسان: جمع حُبْلة، وهى ثمر السَّلَمَ. وقيل: «الحُبْلة»: ثمر عامّة العصاه.

نسبه القرطبى للنابغة الجعدى، وليس فى ديوانه.

وقال الفراء وأبو عبيدة: شجر عظام له شوك. ومنه قول الجعدى.

ـ قال النابغة:

١٢١٨ـ خلّتْ سبيلَ أتـيٍّ كان يَحْبِسُهُ ورَفَّعته إلى السِّجـفَين فالنّضد[١] [١٧/ ٢٠٩]

قال القرطبى: «المنضُود»: المُتراكب الذى قد نُضد أوله وأخره بالحمْل، ليست له سُوق بارزة، بل هو مرصوص.

والنّضْد: هو الرصّ، والمنضّد: المرصَوْص، ومن ذلك بيت النابغة.

﴿وظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾=٣٠

ـ قال لبيد:

١٢١٩ـ غَلَـب العَزاءُ وكـنْتُ غير مُـغَلّبٍ دهـرٌ طويلٌ دائـم ممدود[٢] [١٧/ ٢٠٩]

قال القرطبى: «ممدود»أى: دائم باقٍ لايزول.

وقال أبو عبيدة: تقول العرب للدهر الطويـل، والعمر الطويل، والشئ الذى لا ينقطع: ممدود. ومن ذلك قول لبيد.

---

(١) ديوانه/ ٧٧، من قصيدة بمدح بها النعمان بن المنذر، مطلعها:

بادار ميّة بالعلياء فالسَّند أقوتْ وطال عليها سالف الأبد

وفى هامش الديوان: «الأتىّ»: مـجرى الماء. و«السّجفين»: تثنية سجف، وهـما ستران يكونان فى مقدّم الخيمة. والنضد: متاع البيت، وهو خلف السجفين. من شواهد: اللسان: «نضد»

(٢) ديوانه / ٤٧ من قصيدة مطلعها:

قُضِى الأمورُ وأُنجز الموعود والله ربى ماجد محمودُ

وبعده:

وبومٌ إذا ياتى علىّ وليلة وكلاهما بعد المضاء يعود

من شواهد الطبري ٢٧/ ١٠٤

﴿عُرُبًا أتْرابًا﴾ =٣٧

ـ قال لبيد:

١٢٢٠ـ وفى الخباء عَروبٌ غيرُ فاحشةٍ   ريّا الرّوادف يَغشَى دُونها البصرُ[١] [١٧/ ٢١١]

قال القرطبى: عُرُبًا: جمع عروب، «والعُرُبُ»: العواشق لأزواجهن وعن ابن عباس: أنها العروب الملقة.

وعن عكرمة: الغَنِجة، عن ابن زيد بلغة أهل المدينة.

ومنه قول لبيد: وهى الشَّكلة[٢] بلغة أهل مكة.

واشتقاقه من أعرب: اذا بيّن، فالعروب تبين محبّتها لزوجها بشكلٍ وغُنْجٍ وحُسْن كلام.

﴿فشارِبون شُرب الهِيمِ﴾=٥٥

ـ قال قيس بن الملوح:

١٢٢١ـ يُقال: داء الهُيام أصابه   وقد عَلْمتْ نَفْسى مكان شفائها[٣] [١٧/ ٢١٥]

قال القرطبى: الهيم: الإبل العطاش التى لاتروى لداء أصابها، واحدها: أهيم، والأنثى هيماء، ويقال لذلك: الداء الهُيام، ومنه قول قيس بن الملوّح، ويقال: قوم هيم: أى عطاش.

---

(١) ديوانه/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:

راح القطين بهجْر بعدما ابتكروا   فما تواصله سلمى وماتذرُ

ورواية الشاهد فى الديوان: «وفى الحدوج» مكان: «وفى الخباء» والحدوج: مراكب النساء. وفى الطبرى ٢٧/ ١٠٧: «وفى الجزوع». من شواهد المخصّص ١٧/ ١٦

(٢) فى أساس البلاغة: «شكل»: امرأة ذات شكْل وشكِلَة، ومتشكّلة: تدلّلت.

(٣) لم أجده فى ديوان قيس.

ـ قال لبيد:

١٢٢٢ـ أجَرْتُ الى معارفها بِشُعْثٍ وأطْلاحٍ من العيدىّ هِيمِ[1] [١٧/ ٢١٥]

استدلّ به على أن من العرب من يقول فى الإبل: هائم وهائمة والجمع هيم.
وقال ابن كيسان: الهيم: الأرض السهلة ذات الرّمل.

﴿إنا لَمُغْرَمُونَ﴾=٦٦

ـ قال ابن المحلِّم:

١٢٢٣ـ وَثِقْتُ بأن الحِفظ منِّى سَجِيَّةٌ وأن فؤادى مُتْبَلٌ بك مُغْرم[١٧/ ٢١٩]

استشهدبه على أن الغرام: هو العذاب

ـ قال النّمربن تولب:

١٢٢٤ـ سلاعن تذكّره تُكْتما وكان رهينًا بها مُغرما[2] [١٧/ ٢١٩]

استشهديه على أن «مُغرمون» لمولعون.

ـ قال الشاعر:

١٢٢٥ـ يومُ النَسار ويومُ الجِفا ركانا عذابًا وكانا غراما[3] [١٧/ ٢١٩]

استشهد به على آن «لمغرمون» مأخوذ من الغرام وهو الهلاك.

---

(١) ديوانه/ ١٨٥ من قصيدة مطلعها:
رآتنى قد شَحَبْتُ وسلّ جسمى طلابُ النازحات من الهموم
وفى هامش الديوان: «معارف الأرض»: أوجهها وماعرف منها، وهى ضد مجاهلها، و«أطلاح»: الإبل الهزيلة. و«العيدى»: إبل منسوبة إلى فحْل، أو قوم يقال لهم العيد

(٢) ديوانه / ١٠٠، وهو مطلع قصيدة له، وبعده:
وأقصر عنها وآياتهاُ تذكّره داءه الأقدما
و«تكتما» اسم من يشبّب بها.

(٣) نسبه فى هامش القرطبي لبشر بن أبى خازم. وفى اللسان: «غرم» نسبه الى الطرماح.
ويوم النّسار ويوم الجفار: يومان مشهوران من أيام العرب

﴿ءأنتم أنزلتموه من المزن﴾ = ٦٩

ـ قال الشاعر:

١٢٢٦ ـ فنحنُ كماء المُزْن مافى نصابنا كهامٌ ولا فينا يُعدُّ بخيلُ(١) [١٧/ ٢٢٠]

استشهد به على أن «المزُن»: السحاب. الواحدة: مُزْنة.

ـ قال الشاعر:

١٢٢٧ـ الم تر أن الله أنزل مُزْنةً وعُفْر الظّباء فى الكِناس تَقَمّع(٢) [١٧/ ٢٢١]

استشهد به علي ان المزُنْة: المطْرة.

﴿ومتاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾=٧٣

ـ قال النابغة:

١٢٢٨ـ يادار ميّة بالعلياء فالسّند أَقْوتْ وطال عليها سالف الأمد(٣) [١٧/ ٢٢٢]

ـ وقال عنترة:

١٢٢٩ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادم عَهْدُهُ أقوى وأقفر بعد أُمّ الهيثم(٤) [١٧/ ٢٢٢]

قال القرطبى: يقال: أقوت الدّار وقويت أيضًا أى خلت مـن سُكانها، ومنه بيتا النابغة وعنترة.

---

(١) للسّموءل بن عادياء، من قصيدة مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضُه فكل رداء يرتديه جميلُ

انظر ديوانه/ ٩١، والبيان والتبيين ٣/ ١٨٥. و«النّصاب فى الشاهد: الأصل.

(٢) لأوس بن حجر، ديوانه/ ٥٧. وهو مطلع قصيدته. من شواهد اللسان: قمع، والمخصص ٨/ ١٨٣

(٣) ديوانه / ٧٦، وهو مطلع قصيدة يمدح بها النعمان. وانظر مجالس العلماء/ ١٩٨ وسبق ذكره رقم/ ٣٥٠.

(٤) ديوانه/ ١٨٤ من معلقته المشهورة.

ـ قال الشاعر:

١٢٣٠ـ وإنى لأختار الْقَوىَ طاوى الحشا   محافظةً من أن يقال لئيمُ[(١)] [١٧/ ٢٢٢]

قال القرطبى: قال اين زيد«لِلْمُقْوِين»: للجائعين

يقال: أقويْتُ منذ كذا وكذا أى ما أكلت شـيئًا وبات فلان القَواء، وبات القَفْر: اذا بات جائعًا على غير طُعْم.

ومن ذلك قول الشاعر:

﴿أفَبِهذا الحديث أَنْتُم مُدْهِنُون﴾=٨١

ـ قال أبوقيس بن الأسْلَت:

١٢٣١ـ الحزْمُ والـقوةُ خَـيْرٌ مـن الـ   إدهـان والفَّـهة والـهاع[(٢)] [١٧/ ٢٢٨]

قال القرطبى: «مدهـنون»: أى مكذبـون، قاله ابـن عباس وعـطاء وغيرهـما. والمدهن: الذى ظاهره خلاف باطنه كأنه شـبه بالدّهن فى سهولة ظاهرة. والإدهان والمداهنة: التكذيب والكفر والنفاق وأصله: اللين وأن يُسِرّ خلاف مايظهر.

ومن ذلك قول أبى قيس.

---

(١) لحاتم ديوانه / ٨٦ برواية:

قد كنت أطوى البطن والزادُ يشتهى   مخافة يوماً أن يقال ليئمُ

من قصيدة مطلعها:

آما والذى لايعلم الغيب غيرُه   ويحيى العظام البيض وهى رميم

(٢) انظر المفضليّات / ٥٦٨ من قصيدة مطلعها:

قالت ولم تَقْصِد لقيل الخنا   مهلا فقد أبلغت أسماعى

قال الضبى فـى تفسير الشاهد: الإدهان من المـداهنة، وهو مثل النّفاق والمخـادعة. روى والفكة وهى الضّعف، و«الهاع»: شدّة الحرص.

وروى أحمد بن عبيد: «والفهّة» مكان: «والفكة» وقال: هى العىّ، ويقال: هى الفزع.

﴿فَلَوْلا إن كُنْتُمْ غَيْر مَدِينينَ﴾ =٨٦

ـ أنشد الفراء للحطيئة:

١٢٣٢ـ لَقَدْ دُيِّنْتِ أمر بَنيكِ حتّى ... تَركْتِهِمُ أدقَّ من الطّحين[1] [١٧/ ٢٣١]

قال القرطبى:أى فهلاّ كنتم غير محاسبين ولامجزيّين بأعمالكم .

ومنه قوله تعالى: «أئِنّا لمدِينُون»[2]، أى مجزيّون محاسبون.

وقيل: غير مملوكين ولامقهورين.

قال الفراء وغيره: دنتُه: ملكته، وأنشد للحطيئة البيت السّابق.

ومعنى «دُيِّنْتِ» فى البيت: مُلّكْتِ.

ودانه أى أذله واستعبده، يقال: دنته فدان

﴿فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ﴾=٨٩

ـ قال النمربن تَوْلب:

١٢٣٣ـ سلامُ الاله وريحانُه ... ورحمتُه وسماءٌ دِرَرْ[3] [١٧/ ٢٣٣]

قال القرطبى:«وريحان» قال مجاهد وسعيد بن جُبَيْر: أى رزق.

قال مقاتل: هو الرّزق بلغة حِمْير، يقال: خرجت أطلب ريَحانَ الله، أى رزقه. ومن ذلك قول النّمر.

وقال قتادة: إنه الجنّة، وقال الضحاك: الرحمة. وقيل هو الريحان المعروف الذى يشمّ

---

(١) ديوانه/ ١٢٤ من مقطوعة مطلعها:

جزاكِ الله شراً من عجوز ... ولقّاك العقوقَ من البنين

من شواهد اللسان: «دين»

(٢) الصافات/ ٥٣.

(٣) ديوانه/ ٥٥ من قصيدة مطلعها:

تصابى وأمسى علاه الكبر ... وأمسى لجمرة حبل غُرُرْ

وفى هامش الديوان جمرة: اسم امرأته، و«الحبل»: الميثاق. من شواهد المنصف ٢/ ١١، واللسان «درر».

الحديد

﴿مَنْ ذا الّذى يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حسنًا﴾ =١١

ـ قال الشاعر:

١٢٣٤ـ وإذا جُوزيت قَرْضًا فاجْزه　　إنّما يَجْزى الفتى ليس الجملْ[(١)] [١٧/ ٢٤٢]

قال القرطبى: العـرب تقول لكـل من فعل فِـعْلاً حَسَنًـا: قد أقرض، كمـا قال الشاعر السّابق

﴿ألم يأنِ للّذين آمَنُوا﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

١٢٣٥ـ ألمْ يأن لى ياقَلب أن أترك الجَهْلا　　وأن يُحدث الشَّيبُ المُبين لنا عقلا[(٢)] [١٧/٢٤٨]

قال القرطبى: «يأن» أى يقرب ويحين.

ـ أنشد ابن السّكيت:

١٢٣٦ـ ألَما يَئِن لى آن تجَـلَّى عَمَـا يتِى　　وأقْـصُرُ عن لَيْـلَى بلى قد أنـى لِيا[(٣)] [١٧/٢٤٨]

قال القرطبى: وماضيه أنَى بالقصر يأنَى، ويقال: آن لك بالّمد أن تفعل كذا يئين أيْناً: أى حان مثل أنّى لك، وهو مقلوب منه،

---

(١) للبيد، ديوانه/ ١٤١ من قصيدة مطلعها:

إنّ تَقْوى ربِّنا خيرُ نفَلْ　　وبإذن الله رَيْثى وعَجلْ

والمراد بالجمل فى الشاهد: الجاهل أو لعله يعـنى أن الذى يُعْنَى بمقارضة المعروف هو الإنسان لا الحيوان. انظرها هامش الديوان

مـن شواهـعد سـيـبويـه ١/ ٣٧٠، والمقـتضـب ٤/ ٤١٠، ودلائـل الإعجـاز/ ٢٤٨ والخزانـة ٤/ ٦٨، ٤٧٧، والعينى٤/ ١٧٦

(٢) لم آهتد إلى قائله.

(٣) لم آهتد الى قائله.

الحشر

﴿ماقَطَعْتُم من لِينَةٍ﴾ =٥

ـ أنشد الآخفش:

١٢٣٧ـ قَدْ شجانى الحمامُ حين تغنىَّ بفراقِ الأَحْبابِ من فَوقْ لِينَهْ[١] [١٨/ ٩]

قال القرطبى: اللِّينة، قيل: هى النَّخلة القريبة من الأرض. والشاهد البيت الذى أنشده الأخفش.

ـ قال الشاعر:

١٢٣٨ـ غَرسُوا لِينها بمَجْرى مَعين ثم حَفُّوا النّخيل بالآجام[٢] [١٨/ ٩]

قيل: إن اللّينة هى: الفسيلة، لأنها ألين من النّخلة، ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال ذو الرّمّة:

١٢٣٩ـ طِراقُ الخوافى واقعٌ فوق لِينَةٍ ندَى لَيله فى ريشة يتَرقْرق[٣] [١٨/ ٩]

قيل: إن اللّينة: الأشجار كلها للِينها بالحياة. ومن ذلك بيت ذى الرمّة.

﴿فَما أَوْجَفْتُم عَلَيهِ مِنْ خَيلٍ ولارِكابٍ﴾=٦

ـ قال تميم بن مقبل:

١٢٤٠ـ مذاويدُ بالبيض الحديثِ صِقالُها عن الرّكْب أحيانًا إذا الركبُ أَوْجفوا[٤] [١٨/ ١٠]

---

(١) لم اهتد الى قائله.

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٢٤٤.

(٣) ديوانه /٤٤٨ من قصيدة مطلعها:

أداراً بحزوى هجت للعين عَبرة فماء الهوى يرفضّ أو يترقرقُ

وروايته: «فوق ريعة» مكان فوق لينة» وعلى هذه الرواية فالبيت ليس بشاهد، وهو من شواهد البحر ٨/ ٢٤٤. وفيه: : «وليشه» باللام مكان: «ريشه» تصحيف، ومَن شواهد مجمل اللغة/ ٤١٠، والطبرى ٢٨/ ٢٣

(٤) ملحقات ديوانه/ ٣٧٢.

وفى هامشه: «مذاويد»: أى يذودون عن الركب. و«البيض»: السّيوف. ،واحدها: أبيض و«أوجفوا»: حثوا مطاياهم وأسرعوا فى السّير: من شواهد: أساس البلاغة: «ذود».

قال القرطبي: «أوَجَفْتُم عليه:» أى أوضَعْتم عليه، والإيجاف: الإيضاع فى السّير وهو الإسراع، يقال: وجَف الفرسُ: إذا أسرع، وأوجفته أنا أى حرّكته وأتعبْتُه، ومنه بيت تميم.

﴿ويُؤْثِرُونَ عَلَى أنْفُسِهِمْ ولَوْ كانَ بِهِمْ خصَاصَةٌ﴾=٩

ـ قال الشاعر:

١٢٤١ـ أمّا الرّبيع إذا تكون **خَصاصةٌ** عاش السّقيمُ به وأثرى المقتر[١] [١٨/٢٩]

قال القرطبى: الخصاصة : الحاجة التى تختّل بها الحال، وأصلها من الاختصاص ، وهو الانفراد بالأمر، فالخصاصة: الانفراد بالحاجة، أى ولو كان بهم فاقة وحاجة.

ومنه البيت السابق

﴿ومَن يُوق شُحّ نَفْسه فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾=٩

ـ قال عمرو بن كلثوم:

١٢٤٢ـ ترى اللّحزَ الشحيحَ إذا أُمِرّتْ عليه لماله فيها مهُينا[٢][١٨/٢٩]

قال القرطبى: الشح والبخل سواء، يقال: رجَل شحيح بيّن الشُح والشّح والشّاحة،

ومن ذلك بيت عمرو بن كلثوم

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبرى ٢٨/٢٩. وفى شرح القصائد السبع الطوال / ٣٧٣ قال الأنبارى: «اللّحز»: الضيّق البخيل.

ومعنى البيت: أن الكاس إذا اديرَتْ على القوم، وشرب البخيل السّيئ الخُلُق حسَنُ خلقه، وأهان ماله.

﴿تَحْسَبُهم جَميعًا وقُلوبُهم شتَّى﴾ =١٤

ـ قال الشاعر:

١٢٤٣ـ إلى الله أَشْكو فِتْيَةً شَقَّت العصا هى اليوم **شَتَّى** وهى أمْسِ جُمَّع [١] [١٨/ ٣٦]

قال القرطبى: «قلوبهُم شتى»: أى متفرّقة، ومن ذلك قول الشاعر السابق

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إله إلاّ هُو الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ﴾=٢٣

ـ قال النابغة:

١٢٤٤ـ والمؤمنِ العائذاتِ الطّير يَمسحها رُكبانُ مكّة بين الغَيْلِ والسَّند[٢] [١٨/ ٤٦]

قال القرطبى: قيل: المـؤمن الذى يؤمِّن أوليـاءَه من عذابه، ويُؤَمِّن عـباده من ظلمه.

يقال: آمـنه من الأمان الـذى هو ضدّ الخوف، كـما قال تعـالى و«آمنهـم من خَوْف»[٣] فهو مؤمن. ومن ذلك قول النابغة.

﴿الجبَّار﴾=٢٣

ـ قال امرؤ القيس:

١٢٤٥ـ سوامق جبَّـارٍ أثيث فروعه وعالـين قِنْوانًا من البُـسر أَحْمرا[٤][١٨/ ٤٧]

---

(١) من شواهد: البحر ٨/ ٢٤٩. وفى القرطبى «نية» مكان «فتية» تحريف صوابه من البحر.

(٢) ديوانه / ٨٦، وقبله

فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كعبته وما هُريق على الأنصاب من جَسَدِ

وبعده:

ماقلت من سَيِّئ مما أُتيتُ بـه إذًا فلا رفَعَتْ سوطى إلىّ يـــدى

وفى هامش الديّوان: «والمؤمن»أى والله يد الذى أمّن الطَّير العائذة بحرم مكة

والغيل: ماء يخرج من جيل ابى قيس. ورواه أبوعبيدة بكسر الغين وأنكر الأصمعىّ الكسر وقال: الغيل بالكسر: الغيضة

(٣) قريش / ٤

(٤) ديوانه/ ١٠١. من قصيدة مطلعها:

سمابك شوق بعد ماكان أقصرا وحلَّت سُليمى بطن قوٍّ فعرعرا

قال القرطبى: قال ابن عباس: الجبّار: هو العظيم، وجبروت الله: عظمته، وهو على هذا القول صفة ذت من قولهم: نخالة جبّارة. ومن ذلك قول امرئ القيس السّابق حيث يعنى بالجبار: النخلة التى فاتت اليد، فكأنّ هذا الاسم يدل على عظمة الله وتقديسه عن أن تناله النقائص وصفات الحدث.

﴿المُتَكَبِّرُ﴾=٢٣

ـ قال حميد بن ثور

١٢٤٦ـ عفَتْ مثل ما يعفو الفصيلُ فأصبحت بها كبرياء الصّعب وهى ذلول[(١)] [١٨/٤٧]

قال القرطبى: «المتكبر» : الذى تكبر بربوبيتّه، فلاشىء مثله. وقيل: المتكبر عن كل سوء، المتعَظم عما لايليق به من صفات الحدث والذم. وأصل الكبر والكبرياء: الامتناع وقلة الانقياد، ومن ذلك قول حميد.

﴿هو اللّهُ الخالقُ البارئُ المَصوِّر﴾ =٢٤

ـ قال النابغة:

١٢٤٧ـ الخالق البارئُ المصوِّر فى الـ أرحام ماءً حتى يصيَردما [(٢)] [١٨/٤٨]

قال القرطبى: الخالق: هنا المقدّر. والبارئ: المنشئ المخترع. والمصّور: مصّور الصور، ومركّبها على هيئات مختلفة، فالتصوير مرتب على الخلْق والبداية وتابعٌ لهما، ومعنى التصوير: التخطيط والتشكيل.

= وفى هامش الديوان:

سوامق: عاليات، و«الجبّار من النخل»: الفتىّ، وهو الذي فات الأيدي فلم تنله و«عالين»: رفعن. و«القنوان» العذق. و«البسر» ما احمّر من التمر. من شواهد البحر ٨/ ٢٥

(١) بحثت عنه فى ديوانه فلم أجده.

(٢) نسبه القرطبى الى النابغة ولم يبيّن هل هو الذُّبيانى أم الجعدى: ، والشاهد للنابغة الجعدى، ديوانه / ١٣٣ من قصيدة مطلعها:

الحمدلله لاشريك له من لم يقلها فنفَسهُ ظلما

وبيت النّابغة يعبّرعن مراحل الخلق فى الأرحام

ـ قال زهير:

١٢٤٨ـ ولأنتَ تفرى ما خَلَقْت وبعـ ـض القوم **يخلُق** ثم لا يَفْرى (١) [١٨/٤٨]

قال القرطبى: وقد جعل بعض الناس الخَلقْ بمعنى التصوير، وليس كذلك، وإنما التصوير آخرًا، والتقدير أولاً، والبداية بينهما. وفى معني الخلق قول زهير السابق.

(١)ديوانه / ٢٩. من شواهد اللسان: «خلق»

التغاين

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ليوم الجَمْع ذلك يَوْمُ التَّغابُنِ﴾ =٩

ـ قال الشاعر:

١٢٤٩ـ وما أَرْتَجى بالعَيْش فى دار فرُقةٍ   ألا إنما الرّاحات **يوم التغابن**[1] [١٨/ ١٣٦]

قال القرطبى:«يوم التغابن» أى يوم القيامة، ومن ذلك قول الشاعر السابق. لأنه غبن فيه أهلُ الجنة أَهْلَ النار أى أن أهلَ الجـنّة أخذوا الجنة، وأخذ أهل النار النار على طـريق المبادلـة، فوضع الغـبن لأجل مبادلتـهم الخير بـالشر، والجيّـد بالردئ والنعيم بالعذاب.

﴿إنَّما أَمْوالُكم وأَولادُكُم فتنةٌ﴾=١٥

ـ قال الشاعر:

١٢٥٠ـ لقد فُتِن النّاسُ فى ديـنهم   وخَلّى ابن عفّـان شرًّا طويلا[2] [١٨/ ١٤٣]

قال القرطبى: قيل: «فتنة»: محنة. ومنه قول الشاعر السابق.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

الملك

﴿فارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ ترى مِن فُطُورٍ﴾ =٣

ـ قال الشاعر:

١٢٥١ـ بَنـى لكم بلا عَـمَدٍ سمـاءً وزيّنهـا فما فيـها **فُطُورُ** [(١)] [١٨/٢٠٩]

قال القرطبى: الفطور: الشّقوق عن مجاهد والضحاك.

وقال قتادة: من خلل.

وقال السّدى: من خروق.

وقال ابن عباس: من وهن.

وأصل الفطور من التفّطر والانفطار وهو الانشقاق.

ومن ذلك البيت السابق.

ـ **قال آخر:**

١٢٥٢ـ شَقَقْت القلب ثم ذَرَرْت فيه هواكِ فلَيِمَ فالتأم **الفطور** [(٢)][١٨/٢٠٩]

تَغَلْغل حَيث لم يَبْلُغ شـرابٌ ولاسُكْر ولم يَبْلُغ سـرور

أستشهد بهما على ان الفطور معناه: الانشقاق

﴿وهُوَ حَسِيرٌ﴾=٤

ـ **قال الشاعر:**

١٢٥٣ـ مَنْ مدّ طَرْفًا إلى ما فَوْقَ غايته ارتدّ خَسْآن منه الطرْفُ قد **حَسِرا**[(٣)] [١٨/ ٢١٠]

---

(١) من شواهد: البحر ٨/ ٢٩٨

(٢) نسبا فى البحر ٨/ ٢٩٨ إلـى عبيد بن مسعود. ونسبا فى اللسان «فطـر» إلى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وكذلك فى المجمل / ٣٥٧. وانظر اللسان: «ذرر».

(٣) لم اهتد الى قائله.

قال القرطبي: «حسيــر» ، أى قد بلغ الغـاية فى الإعياء ، فـهو بمعنى فـاعل من الحسور الذي هو الإعياء.

ويجوز أن يكون مفعـولاً من حسره بُعْدُ الشئ وهو معنى قـول ابن عباس ومنه قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٢٥٤ـ نَظَرتُ إليها بالُمحصَّبِ من مِنىً فعاد إلىّ الطّرف وهو **حسيرُ**(١) [١٨/ ٢١٠]

قال القرطبى: يقال: قد حـسر بصَرُهُ يحسِـر حُسوراً، أى كلّ وانقطـع نظره من طول مدىً وماأشبه ذلك، فهو حسير ومحسور أيضًا.

ومن ذلك البيت السّابق.

ـ قال آخر يصف ناقة:

١٢٥٥ـ * فشطْرَها نظُر العَيْنين **محسورُ** * (٢) [١٨/ ٢١٠]

نصبَ«شطرها» على الظرف أى نحوها.

ـ قال آخر:

١٢٥٦ـ والخيل شعُثٌ ماتزال جيادُها **حَسْرى** تُغادِرُ بالطّريق سِخالَها(٣) [١٨/ ٢١٠]

---

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) صدره فى اللسان: «حسر»

إن العسير بها داء مخُامرها

وفى اللسان: العسير: الناقة الّتى لم تُرَضْ، ونصب «شطرها» على الظرف آى نحوها

(٣) قائله الأعشى، ديوانه / ١٥٤، من قصيدة مطلعها:

ثقف إذا نالت يداه غنيـمـة شدّ الركاب لمثلها ليـنالهــــا

رحلت سُمَيَّةُ غدوة أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالـــها

وروايته:

بالخيل شُعْثًا ماتزال جيادُها رجعًا تغادرُ بالطـريق سخـالها

وقبله:

ثِقفٌ إذا نالت يداه غنيـــمةً شدَّ الركاب لمثـــلها لينالــهـــا

قال الشاعر:

١٢٥٧ـ ما أنـا اليوم علـى شىْ خَلا يابْـنَةَ القَيْـن تولّى بِحَـسر[1] [١٨/ ٢١٠]

قيل: «الحسر» : النادم ومن ذلك البيت السّابق.

﴿فإذا هِىَ تَمُورُ﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

١٢٥٨ـ رَمَيْن فأقْصَدْن القلوبَ ولن ترى دَمًا مائرًا إلاّجرى فى الحَيَازم[2][١٨/ ٢١٦]

قال القرطبى: «تمور» أى تذهـب وتجئ ، والمَوْر: الاضطراب بالـذّهاب والمجىء ومن ذلك قول الشاعر: والحيازم: جمع حيزوم، وهو وسط الصدر.

﴿أَوَ لَمْ يرَوْا إلى الطَّيرِ فَوْقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ﴾=١٩

ـ قال أبو خِراش:

١٢٥٩ـ يبادر جُنح اللّيل فهو مُوائِلٌ يحث الجناح بالتبّسط والقبضِ[3] [١٨/ ٢١٧]

قال القرطبى: «ويقْبِضنَ» أى يضربْن جنوبهن.

قال أبو جعفـر النحاس: يقال لـلطائر إذا بسط جـناحيه: صافّ، وإذا ضمـهما فأصابا جنبه: قأبض ، لأنه يقبضهما. ومن ذلك قول أبى خِراش.

---

(١) نسبه فى اللسان: «حسر» إلى المرار.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) فى اللسان: «هبذ» براوية: «فهو مهابذ» مكان: فهو موائل. والمهابذة: الاسراع.
وفى ديوان الهذليّين ٣/ ١٢٣١ برواية:

* يبادر قُرْبَ الليل فهو مهابذ *

و«مهابذ» : جادّ ناج. والقـبض: أن يقبض جناحه. و«مهابذ» فى القـاموس: «الهبذ» : العدْو والإسراع فى المشى والطيران، والمهابذه، والهابذة: الناقة السريعة.

القلم

﴿وإنّ لك لأجْرًا غيْرَ ممنْونٍ﴾ =٣

ـ قال الشاعر:

١٢٦٠ـ * غُبْسًا كَواسِبَ لايُمَنُّ طعامهُا * [1][١٨/٢٢٦]

قال القرطبى: «غير ممنون» أي غـيْر مقطوع ولا منقوص، يقال: مَـنَنْتُ الحبل: إذا قَطعـته. وحبل مَـنين: إذا كان غير مـتين. ومن ذلك قـول الشاعر الـسابق، ومعنى: لايُمن: لايُقْطعَ.ـ

﴿همّاز﴾=١١

ـ قال الشّاعر:

١٢٦١ـ تُدلِى بُودٍّ إذا لا قَيْتَنى كَذِبًا   وإن أَغبْ فَأَنْت الهامز اللُّمَزهْ[2] [١٨/ ٢٣٢]

قال القرطبى: قال ابن زيد: الهّماز: الذّى يَهمز النّاس بيده ويضربهم. واللّمازّ باللسان

وقال مقاتل: الهُمزه: الذّى يَغْتاب بالغيبة، واللُّمزة: الذى يغتاب فى الوجه.

وقال ابن عبّـاس وقتادة: هو القتّات الـطّعّان للمرء اذا اغـاب. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) من معلقة لبيد. وصدره:

* لمعفّر قهد تنازع شِلْوهُ *

وانظر ديوانه/ ١٧١، وفى هامشه:

المعفّر: ابن البقرة الذى سحب فى التراب وعفّر.

وقال بعض اللغويين: المعفّر: المفطوم الذى خافت أمّهُ عليه التغيّر، فعادت فأرضعته، ثم قطعت عنه.

والقهد: ضرب من الضأن تصفر منه الأذان، وتعلوها حُمْرة. و«شلوه» : بقيته.

و«الغبس»: يعـنى ذئابًا بهذا اللّون. و«كواسب»: تـكسب ما تأكل. «لايمن طعامـها» يعنى أن طعامعها ليس من عطاء أحد.

(٢) رواية اللسان: «همز» وردت على النحو الآتى:

إذا لقيتك عن سخط تكاشرنى   وإن تغيّبت كنت الهامز اللُّمزه

من شواهد : المجمل /٩٠٥

﴿مَشَّاء بنَمِيمٍ﴾=١١

ـ قال الشاعر:

١٢٦٢ـ ومَوْلًى كَبَيْت النّمل لاخَيْر عنده لمولاه إلاّ سَعْيُه بنميم[1] [١٨/ ٢٣٢]

قال القرطبى: مشّاء بنميم» أي يمشى بالنّميمة بين الناس ليفسد بينهم. يقال: نمّ يَنِمّ نَمًّا ونميمًا ونميمة أى يمشى يسعى بالفساد

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿عتُلٍّ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

١٢٦٣ـ نَفْرعُه فَرْعًا ولسنا **نعْتِلُه**[2] [١٨/ ٢٣٢]

قال القرطبى: «العُتُلّ»: الجافى الشّديد فى كفره. وقيل: إنّه الذى يْعتل الناس فيجرهم الى حَبْس أو عذاب، مأخود من العَتْل وهو الجّر وفى الصحاح: وعَتَلْت الرّجل أعتِلُه وأعتُلُه: إذا جذبته جَذْبا عينفًا ورجل مِعْتل بالكسر.

ـ قال الشاعر:

١٢٦٤ـ بِعُتُلٍّ من الرّجال زنيمٌ غَيْر ذى نَجْدة وغير كريم[3] [١٨/ ٢٣٣]

قال على بن أبى طالب: العتل: الفاحش السّئ الخلق. وقال معمر: هو الفاحش الليثم.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

(١) لم آهتد إلى قائله.

(٢) فى هامش القرطبى: فرع فرسه: كبحه وكفّه. وفى اللسان «عتل» قال آبو النجم يصف فرساً:

طار عن المُهْرِ نسيل ينَسُلُه عن مُفرع الكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُه
نفرعُه فرعا ولسنا نعتلُه

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿سَنَسِمُهُ على الخُرْطوم﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

١٢٦٥ ـ تظلُّ يَوْمك فى لَهْوٍ وفى طربٍ وأنت بالليل شرّاب الخراطيم[١] [١٨/٢٣٨]

ـ قال الراجز:

١٢٦٦ـ صَهْباءَ خُرْطومًا عُقارًا قَرقفا[٢] [١٨/٢٣٨]

ـ قال آخر:

١٢٦٧ـ أبا حاضرٍ مَنْ يَزْن يُعْرفْ زِناؤُه ومن يَشْرب الخرطومَ يُصبح مُسكرا[٣] [١٨/٢٣٨]

قال القرطبى: قال النضربن شُميل: المعنى: سنحّده على شرب الخمر. والخرطوم: الخمر ،و جمعه: خراطيم.

واستدّل القرطبى على أن الخُرطوم هو الخمر بالأبيات السّابقَة

---

(١) نسبه فى البحر ٨/ ٣٠٥ للأعرج المغنى.

(٢) رجز للعجاج، ديوانه/ ٤٩١ من أرجوزة مطلعها:

ياصاح ماهاج الدمّوع الذّرفا

وقبله:

فغَمّها حولين ثم استودفا

وبعده:

فشن فى الإبريق منها نُزَفا

وفى شرح الأصمعى للديوان يقول: «استودف»: اسْتَقْطَر، و«الخرطوم»: الخمر آول ماتبْزل من الدن. وصهباء : خمر من عنب أبيض قد عاقرت الدنّ: أى طال فيه مُكثها.

و«شن»: صبّ. أخذ من الخمر إبريقًا فَصَبّ عليه ماء فمزجه، و«النزف»: هو الماء.

من شواهد اللسان«خرطم» وفى اللسان: «قرقف» : القرقف: الخمر هو اسم لها. قيل سميت قرفقا، لأنها تقرقف شاربها أى ترعده.

(٣) نسب فى المجمل / ٤٤١ للفرزدق ،وفى هامش تحقيق المجمل طبع معهد المخطوطات العربية نسبه المحقق إلى الفرزدق، وذكر أنه فى ديوانه طبعة صادر / ٣٨٣. وقد بحثت عنه فى هذا الموضع من الديوان فلم أجده. من شواهد الأضداد لابن الأنبارى ١/ ٣٧٧، ٤٣٥

﴿فأَصْبَحتْ كالصَّرِيمِ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

١٢٦٨ـ تطاول لَـيْلُك الجونُ البَـهيمُ فما يَنْـجَابُ عن صبُح بـهيم[1][١٨/ ٢٤١]

قال القرطبى: «الصّريم»: اللّـيل المظلم. ومن ذلـك البيت السابـق فى وصف الليل

والمعنى: أنها احترقت فصارت كالليل الأسود بلغة خزيمة.

وقال الثورى: كالزّرْعْ المحصود، فالصّريم بمعنى المصروم أى المقَطوع .

وقال المبّرد: آى كالنهار فـلا شئ فيها. وقال شَمَّر: الصريم الـليل: والصريم : النهار.

﴿وهُمْ يتَخافَتُونَ﴾=٢٣

ـ قال دريد بن الصّمّة:

١٢٦٩ـ وإتَى لم أَهْلِـك سُلالاً ولم أَمُتْ خُفاتاً وكُلاً ظـنّه بِىَ عُوَّدِى[2][١٨/ ٢٤٢]

قال القرطبى: «يتخافتون» أى يتسارُّون، أى يخفون كـلامهم ويسّرونه لئلا يعلم بهم أحد، وهو من خفَت يَخْفتُ: إذا سكن ولـم يبين. ومن ذلك قول دُرَيد.

(١) من شواهد الطبرى ٢٨/ ٣٠براوية: * فما ينجاب عن صبح صريمُ *
وبعده فى الطبرى:
إذا ماقلت أقشع او تناهى جرت مِن كل ناحية غيومُ
ورواية الللسان: «صرم» : فماينجاب عن ليل صريمُ
وهى أدق من رواية القرطبى، لأن البيت شاهد على أن الصريم هو الليل.

(٢) من قصيدة يرثى بها عبدالله أخاه، وقتله بنو عبس مطلعها:
أرث جديد الحَبْل من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعدِ
وفى هامش الديوان/ ١٥، أرث: أخلق، يقال: رثّ وأرثّ بمعنى
ورواية الديوان / ١٥ لم أهلك خفاتًا ، و«الخفات» فـى اللسان خفت : موت البغتة- و«سلالاً» فى رواية القرطبى: داء يهزل ويضنى. ويقتل. انظر اللسان: سلل

﴿وغَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادرين﴾ =٢٥

ـ قال الراجز:

١٢٧٠ـ أقبل سَيلٌ جاء من عندالله   يَحْرُدُ حَرْدَ الجنَّة المغلَّهْ[1][١٨/ ٢٤٢]

ـ وانشده النحاس:

قد جاء سيل جاء من امر الله

وقال المبرد: المغِلة: ذات الغَلة

وقال غيره: المغلة: التى يجرى الماء فى غللها، أى فى أصولها، ومنه تغلّلت بالغالية

قال القرطبى: «على حَرْد» آى على قصد وقدرة فى أنفسهم.

حرد يحْرِدُ بالكسر حَرْدًا: قصد، تقول: حَرَدْتُ حَرْدك أى قَصَدت قصدك ومن ذلك الرجز السّابق

وقال قتادة: ومجاهد على «حْردٍ» أى على جدّ.

وقال الحسن: على حاجة وفاقة.

(١) رجز مجهول القائل.

من شواهد البحر ٨/ ٣٠٥، والطبرى ٢٨/ ٢١، وروايتهما:

وجاء سيل كان من أمر الله.

ورواية الكشاف ٤/ ٥٩١:

أقبل سيل جاء من أمر الله

وضبطت «يحرد» فى شواهد الكشاف بالضم. وفى شرح شواهد الكشاف ذكر انه يصف سيلاً بالكثرة، ولذلك قال: «من عندالله.

وحرد يحرد من باب «ضَرَبَ» بمعنى: قصد وأسرع، أي يسرع إسراع الجنة، أى البستان.

و«المغلة» : كثيرة الغلّة.

ومعنى إسراع الجنة: ظهور خيرها قبل غيرها فى زمن يسير، واختارها، لأنها تنشأ عن السيل.

انظر مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف/ ١٤٣.

ـ قال الشاعر:

١٢٧١ـ إذا جيادُ الخيل جاءت تَرْدى مملوءةً من غَضَب وحرْدِ[١] [١٨/ ٢٤٣]

قال السّدىّ وسفيان : «على حرد» : على غضب ، والحرد الغضب.

قال أبونصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعى، ومن ذلك البيت السابق.

ـ أنشد الأصمعى لأبى ذؤيب:

١٢٧٢ـ كانه كَوْكَبٌ فى الجوّ مُنْحرِدُ[٢] [١٨/ ٢٤٣]

قال القرطبى: وقيل: «علـى حَرد»: على انفراد، يقال: حـرِد يحرِد حُرودًا أى تنحى عن قومه، ونزل منفردًا ولم يخالطهم.

وقال أبـو زيد: رجل حـريد من قوم حُـرداَء، وكوكب حـريد: أى معتـزل عن الكواكب.

وقال الأصمعى: رجل حريد. أى فريـد وَحيد. قال: والمنحرد: المنـفرد فى لغة هذيل. وأنشد لأبى ذؤيب الشاهد السابق.

﴿وإن يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَك بأبْصارِهم﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

١٢٧٣ـ قد كان قَوْمُك يـحسبونك سَيدًا وإخالُ أنّك سـيّد معيونُ[٣] [١٨/ ٢٥٥]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٠٥، ونسبه فى اللسان: «حرد» إلى الأعرج المغنى

(٢) صدره فى شرح أشعار الهذليين ١/ ٦٠.

* من وحْش حَوْضى يُراعى الوحش مُبْتقلا *

وفى شرحه: يراعى الوحش: يرعى معها، و«مبتقل»: تأكل البقل، ومنحرد: فريد. من قصيدة مطلعها:

تالله يَبْقى على الأيام مُبْتَقلٌ جَوْنُ السّراة رباَعٍ سِنُّه غَرِدُ.

و«مبتقل»: أى حمار يأكل البقل، و«جون السّراة»: أسود الظّهر.

من شواهد السان: «حرد»

(٣) هو لـلعـباس بن مـرداس. من شـواهد الحيـوان للـجاحظ ٢/ ١٤٢ والمـقتـضب ١/ ١٠٢، والخصائص ١/٢٦١. والعينى٤/ ٥٧٤، والتصريح ٢/ ٣٩٥، والأشمونى ٤/ ٣٢٥، واللسان: عين. =

قال القرطبى: «ليزلقونك» أى يعتانوك - أرادوا أن يصيبوه بالعين .

قال الكلبى: كان رجل من العرب يمكث لا يأكل شـيئًا يومين أو ثلاثة، ثم يرفع جانب الخِبـاء فتَمرُّ به الإبل أو الـغنم فيقول: لم أركـاليوم إبلاًولاغنمـاً أحسن من هذه، فما تذهب الإقليلاً حتى تسقط منهـا طائفه هالكة ، فسأل الكفار هذا الرجل آن يصيب لهم النّبىّ ﷺ فأجابهم ، فلما مرّ النبى، أنشد البيت السابق، فعصم الله نبيّه ونزلت الآية.

= وفى أمالى ابن الشجرى ١/١١٣، ٢١٠ ورد الشاهد براويـة: «مغيون» بالغين والياء ومغيون مغعول من قولهم: غين على قلبه آى غطـى عليه، ومنه فى الحديث : «إنه ليُغـان على قلبى» ولكن الناس ينشدونه بالباء«مغبون» وهو تصحيف ،وقد روى: «معيون» بالعين غير المعجمه أي مصاب بالعين.

المعارج

﴿وتَكُونُ الجبالُ كَالْعِهْنِ﴾ =٩

- قال زهير:

١٢٧٤ - كأن فتُات العِهْن فى كلِّ منزلٍ   نزلن به حَبُّ الفنا لم يُحَطّم (١) [١٨/ ٢٨٤]

قال القرطبى: كالعـهن أى كالصّوف المصـبوغ، ولايقال للصـوف: عِهْنٌ إلاّ أن يكون مصبوغًا.

وقال الحسن: «وتكون الجـبال كالعـهن، وهو الصّـوف الأحمر، وهو أضـعف الصوف، ومنه قول زهير. والفتات «فى ببيت زهير: القِطع

والعهن: الصوف الأحمر، واحدته: عِهْنَةٌ

﴿نَزّاعة للشَّوى﴾=١٦

- قال الأعشى:

١٢٧٥ - قـالـت قُتيـلـةُ مـالـه   قد جُـلِّـلَـتْ شـيـبًا شـواتُـه(٢)[١٨/ ٢٨٨]

أنشده ابو الخطّاب الأخـفش، فقال له أبو عمرو: صَحّفـت إنما هو سراته أي نواحيه.

---

(١) ديوانه / ٧٧ من معـلقته المشهورة. وفى هامـش الديوان: الفتات: اسم لما انـفتّ من الشئ أى تقطع وتفرق، وأصله من الفتّ، وهو التقطيع والـتفريق.. و«الفنا»: عنب الثعلب، و«العهن»: الصوف المصبوغ، والجمع العهون.
يقول: كأن قطع الصوف المصبوغ الذى زُيِّنَتْ به الهوادج فى كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حبّ. عنب الثعلـب فى حال كونه غير محطم، لأنـه إذا حطّم زايله لونه. شبه الصـوف الأحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه.

(٢) نسب للأعشى وليس فى ديوانه.
وفى الطبرى ١٢ ./٤٨برواية: «قـالت بثينة ماله». وانظر البحـر ٨/ ٣٣٠. وفى اللسان: «شوا» قال أبو عبـيد: أنشده أبو الخطـاب الأخفش أبا عمرو بن الـعلاء، فقال له: صحـفت: إنما هو «سراته» أي نواحيه، فسكت أبو الخطاب الأخفش ثم قال لنا: بل هو صحف، إنما هو شواته وانظر أساس البلاغة: «شوى».

ـ وقال آخر:

١٢٧٦ ـ لأَصْبَحْتَ هدَّتْك الحوادثُ هَدّةً لها فَشواةُ الرأس بادٍ قتيرُها[1] [١٨/ ٢٨٨]

استدل بالبيتين على آن «الشوى» جمع شواة، وهى جلدة الرأس و«القتير» فى البيت الثانى: الشيب.

ـ قال الهذلىّ:

١٢٧٧ ـ فإنّ من القَوْل التّى لا شوَى لها إذا دَلّ عن ظهر اللّسان انفلاتُها[2] [١٨/ ٢٨٨]

قال القرطبى: والشّوى: اليدان والرِّجلان والرأس من الآدميّين، وكل ماليس مقْتلاً. يقال: رماه فأشواه: إذا لم يُصِبْ المقتل.

ومن ذلك قول الهذلي السّابقِ

ويقولون: إن من القول كلمة لا تشْوى، ولكن تقتل.

ـ قال امرؤ القيس:

١٢٧٨ ـ سَليم الشّظى عبْل الشوى شنِجُ النَّسا له حَجباتٌ مُشْرفاتٌ على الفالِ[3] [١٨/ ٢٨٩]

قال الكسائى: قال بعض الأئمة: الشّوى هى القوائم والجلود. ومن ذلك بيت امرئ القيس.

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) نسبه فى المجمل / ٥٢٥ إلى أبى ذؤيب، وانظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٤. من شواهد اللسان: «شوى»، وأساس البلاغة: «شوى»

(٣) ديوانه / ١٨٦، وفى هامشه: الشّظى: عظم لازق بالذراع عبل الشوى: غليظ عصب القوائم. شنج النسا، منقبض ذلك العرق الذى يأخد من فخده إلى كعبه. وهو النساء. و«الحجبات»: رءوس عظام الوركين. =و«الفال»: الفائل: عرق فى الخربة يستبطن الفخد، ويجري إلى الرجلين. و«الخربة»: النقرة فى الورك ليس بينها وبين الجوف عظم، وإنما هو جلد ولحم.

ـ قال الشاعر:

١٢٧٩ ـ إذا نَظَرتْ عرفْت الفـخر منها وعينيها ولم تعرف شَواها[(١)][١٨/ ٢٨٩]

يعني اطرافها:

قال أبو صالح: الشّوَى: أطراف اليدين والرجلين ومن ذلك البيت الأخير.

﴿إنّ الإنْسان خُلِقَ هَلُوعًا﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

١٢٨٠ ـ صكّاء ذِعْلِبَـة إذا استدبرتَها حَرَج إذا استقـبلتَها هلواعُ [(٢)] [١٨/ ٢٩٠]

قال القرطبى: الهَلَع فى الـلغة: أشدّ الحِرْص، وأسوأ الجزع وأفحـشه، وكذلك قال قتادة ومجاهد وغيرهما.

وقد هَلِع بالكسر يهلَع فهو هَلِعٌ وهلـوع على الكثير. والمعنى: أنه لايصبر على خير ولاشرّ حتى يفعل فيهما مالا ينبغى.

وقال عكرمة: هو الضجور. وقال الضحاك: هو الذي لايشبع.

والعرب تقول: ناقة هِلواعة وهِلواع: اذا كانت سريعة السير خفيفة.

والذّعلب والذِّعلبة: الناقة السريعـة، و«جزوعاً» و«منوعًا» نعتان لهلوع على أن ينوى بهما التقديم قبل «إذا». وقيل: هو خبر كان مضمرة.

﴿فمال الذين كَفَروا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ =٣٦

ـ قال الشاعر:

١٢٨١ ـ بمكّـة أَهْلُها ولـقد أراهم إلـيه مُهْطعين إلى السّـماعِ[(٣)] [١٨/ ٢٩٠]

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «هلع» ونسبه للمسيّب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة.
وناقة هلواع: فيها نزق وخفة، وقيل: هى النفور، .
وقال الباهلى: قوله : صكّاء، شبهها بالنعامة، ثم وصف النعامة بالصكَك، وليس الصّكاء من وصف الناقة.

(٣) من شواهد اللسان: «هطع» براوية:
بدجلة أهلها ولقد أراهم بدجلة مهطعين إلى السّماع

قال الأخفش: «مهُطعين»: مُسرعين

والمعنى: مابالهم يسرعون إليك ويجلسون حواليك، ولا يعملون بما تأمرهم.

﴿عَن الْيَمينِ وعنِ الشّمال عِزين﴾=٣٧

ـ قال الشاعر:

١٢٨٢ ـ تَرانـا عنـدَه واللَّيْـلُ داجٍ   علـى أبوابـه حِلَقًـا عِزِيـنا[1] [١٨/ ٢٩٣]

أي متفرقين

ـ قال الرّاعى:

١٢٨٣ ـ أخليفـة الرّحمن إنّ عشيرتـى   أَمسى سراتُهُم اليـك عِزِينا [2][١٨/ ٢٩٣]

ـ قال آخر:

١٢٨٤ ـ كأن الجمـاجِمَ مِنْ وَقْعِـها   خناطِـيُل تهويـن شَتَّى عِزِبـنا[3][١٨/ ٢٩٣]

آى متفرقين

ـ وقال آخر:

١٢٨٥ ـ فلما أنْ أَتَيْـنَ على أضاخ   ضَرَحْنَ حصاهُ أشتـاتًا عِزِينا[4] [١٨/ ٢٩٣]

ـ وقال الكميت:

١٢٨٦ ـ ونَحْـنُ وجنـدلٌ باغٍ تَرَكْـنا   كتـائَبَ جَـنْدلٍ شتّـى عِزيـنا[5][١٨/ ٢٩٣]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٣١.

(٢) من شواهد الطبـرى ٢٩/ ٥٤، والبحر ٨/ ٣٣١، ونسبه الى الداعى بالدال وهـو تحريف للراعى، وقد بحثت عنه فى ديوانه فلم أجده.

(٣) فى اللسان: «خنط» قال الأزهـرى: الخناطيط والخناطيل مثل العباديـد: جماعات فى تفرقة ولا واحد لها.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٣٣١، وروايته: «أبين» مكان: أتين. و«ضرجن» بالجيم مكان: «ضرحن» بالحاء. و«حصاة» مكان «حصاه». وهذا كله تحريف.

(٥) من شواهد الكشاف ٤/ ٦١٤، والبحر ٨/ ٢٣١. =

ـ وقال عنترة:

١٢٨٧ ـ وقِرنٍ قد تركتُ لِذى ولَىّ   عليـه الطَّيرُ كالعُصَب **العزين**[1] [١٨/ ٢٩٤]

قال القرطبى: عِزِين: جـماعات متفـرقة، أى عن يمين النـبىﷺ وشماله حـلقا وحلقاً وجماعات. وذلك أنّ هذه الآية نزلت فى جْـمع من المنافقين كانوا يحضرون مجلس النبىﷺ. ولا يؤمنون به. ومن ذلك الأبيات السابقة.

وواحد «عزين»: عِزة، جمع بالواو والنون، ليكون ذلك عوضًا مما حذف منها.

وأصلها عزهة فاعتلّت كما اعتلّت سنة فيمن جعل أصلها سنهة.

وقيل: أصلهـا عزوة من عزاه يعـزوه: إذا أضافه الى غـيره. والمحـذوف منـه الواو.

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ =٤٣

ـ قال الأعشى:

١٢٨٨ ـ وذا **النُّصُب** المَنْصُوبَ لاتَنْسُكَنَّهُ   لعافيةٍ واللهَ ربَكَ فاعبدوا[2] [١٨/ ٢٩٦]

قال القرطبى: النَّصُب والنُّصْب لغتان مثل: الـضُّعُف والضُعْف، وقد يحرك كما فى الآية وبيت الأعشى.

= وفى شرح شواهد الـكشاف: الكتائب : جمع كتـيبة، وهى الجماعة، وشتى: جـمع شتيت كَمْرضى ومريض، و«عزين» : جمع عـزة، أصلها: عزو، فعوّضت التـاء عن الواو ،من عزاه إلى كذا: أي نسـبه إليه ، لأن بعضهـا ينتسب الى بعض أولأنـها تنسب إلى رئيـسها أو إلى أصلها الأعلى ، وهذا كناية عن قتله مع كثرة جيشه

(١) من شواهـد البحر ٨/ ٢٣١ بـرواية «لدى» بالدّال مـكان: «لذى» بالـذال و«كالغصـن» مكان. «كالعُصَب». تحريف.

والشاهد ليس فى ديوان عنترة(منشورات دار مكتبة الحياة) ببيروت.

(٢) صدره فى المصادر النحوية: فإياك والميتات لاتقربنها

من شـواهد: سـيبـويه ٢/ ١٤٩، وابـن الشـجرى ١/ ٣٨٤، ٢/ ٢٦٨، وابـن يعـيش٩/ ٣٩، ١٠/ ٢٠، والمغنى ٢/ ٤٠، والعينى ٤/ ٣٤٠، والهمع والدرر رقم ١٣٦٦، والتصريح ٢/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٦.

﴿يُوفِضُونَ﴾=٤٣

١٢٨٩ ـ فَوارِسُ ذُبيان تَحْتَ الحديـــــد كالجنّ يوفضْن **مِنْ عَبْقَرِ**(١) [٢٩٧/١٨]

عَبقر: موضع تزعم العرب أنه من ارض الجن.

استشهد به على ان «يوفضون»: يسرعون، والإيفاض: الإسراع

ـ قال لبيد:

١٢٩٠ ـ كُهول وشبانٌ كِجنَّة **عَبْقرِ**(٢) [٢٩٧/١٨]

استشهد به على أنّ «عبقر» فى بيت الشاعر وادٍ من اودية الجن.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٣٦

(٢) صدره فى الديوان / ٧٠

* ومن فادَ من إخوانهم وبنيهم *

وهو من قصيدة يذكر فيها من فقد من قومه، ومن سادات العرب، وضعف الإنسان إزاء الموت، مطلعها:

أعاذل قومى فاعذُلى الآن أوذرى   فلست وإن أقصْرتِ عنى بمُقصر.

و«فاد»: مات

نوح

﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ =٢٣

ـ قال شاعرهم:

١٢٩١ ـ حيّاكَ وَدٌّ فإنّا لا يحلُّ لنا   لهوُ النّساء وإن الدّين قد عَزمَا [1] [١٨/ ٣٠٩]

قال القرطبى:قال الماوردىّ: فأمّا«ودٌّ»فهو أول صنم معبود، سمّى ودّاًلودّهم له.

وكان بعد نوح لكلب بدومة الجندل فى قَول ابن عباس وعطاء ومقاتل

وفيه يقول شاعرهم البيت السابق

ـ قال امرؤ القيس:

١٢٩٢ ـ تُظهرُ الوَد إذا ما أشحَذَتْ   وتُواريه إذا ماتَعتكِرْ [2][١٨/ ٣١٠]

قال القرطبى: الودّ بالفتح: الوتد فى لغة أهل نجد،كأنهم سكنوا التاء وأدغموها فى الدّال.

والوادّ فى قول امرئ القيس : اسم جبل.

﴿ويَعُوقَ﴾ = ٢٣

قال مالك بن نمط الهمْدانى:

١٢٩٣ ـ يريش اللهُ فى الدّنيا ويَبْرى   ولايَبْرِى يَعوقُ ولا يريشُ [3] [١٨/ ٣٠٩]

قال القرطبى: وأما يعوق فكان لكهلان من سَبأ ، ثم توارثه بنوه الأكبر فالأكبر حين صار إلى همدان وقال فيه مالك البيت السابق.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٣٢.

(٢) ديوانه / ١٢٥، وروايته:
تُخرج الودّ إذا ما اشحذتْ   وتورايه إذا ما تشتكر
وفى الهامش تخرج الود: تبدى الوتد الذى تربط به أطناب البيوت، و«أشحذت» : كَفلَتْ وأقلعت ، و«تشتكر» : يكثر فيها الماء.
وفى القرطبى: «ما أشجذت» بالجيم تحريف.

(٣) نسبه فى البحر ٨/ ٣٤٢ إلى مالك بن نمط الهمذانى.

الجن

﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ =٦

ـ قال الأعشى:

١٢٩٤ ـ لاشَئْ ينفعنى من دون رُؤيتها هل يَشْتفِى وامِقٌ مالم يُصب رهَقا[1][١٩/ ١٠]

قال القرطبى: «رَهقًا» أي خطيئة وإثمًا قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة.

والرّهق: الإثم فى كلام العرب وغِشيان المحارم، ورجل رهِقٌ إذا كان كذلك ومن ذلك قول الأعشى.

و«رهقًا» فى بيت الأعشى معناه: الإثم

﴿كُنَّا طَرائِقَ قِددًا﴾=١١

ـ قال الشاعر:

١٢٩٥ ـ القابِضُ الباسِطُ الهادى بطاعته فى فِتْنة الناس إذْ أهواؤهم قِدَدُ[2][١٩/ ١٤]

قال القرطبى: «قددًا»: آى فَرقاً شتَى، قاله السُدىّ.

وقال الضحاك: أديانًا مختلفة.

وقال قتادة: أهواء متباينة. ومنه قول الشاعر السّابق.

والمعني: أي لم يكن كل الجن كفّارًا، بل كانوا مختلفين، منهم كفار ومنهم مؤمنون صلحاء، ومنهم مؤمنون غير صلُحاء.

(١) من شواهد الطبرى ٢٩/ ٦٩، والبحر ٨/ ٣٤٨، واللسان: «رهن». وانظر ديوان الأعشى/ ١٢٦، من قصيدة مطلعها:

نام الخلى وبتّ الليل مرتفقًا أرعى النجوم عميدًا مُثْبَتًا أرِقا

(٢) للراعى النّميرىّ، ديوانه/ ٦٣. من قصيدة مطلعها:

بان الأحبّة بالعهد الذى عهدوا فلا تمالُك عن أرض لها عَمَدُوا

ـ قال لبيد يرثى أخاه أربد:

١٢٩٦ ـ لم تَبْلغِ العيْنُ كُلَّ نَهْمَتها ليلةَ تُمْسى الجيادُ **كالقَدد**[١] [١٩/١٥]

ـ قال آخر:

١٢٩٧ ـ ولقد قُلْتُ وزيد حاسرٌ يومَ ولَت خَيْلُ عمرو **قِدَدا**[٢][١٩/١٥]

قال القرطبى: القدد: نحوٌ من الطرائق، وهو توكيد لها، واحدها قِدَّة، يقال: لكل طريق قِدّة» وأصلها من قدّ السيّور، وهو قطْعها.

ومن ذلك البيتان السابقان.

والقدّ بالكسر: سير يُقَدّ من جلد غير مدبوغ.

ويقال: «ماله قِدٌّ ولا قِحفٌ»، فالقِدّ: إناء من جلد، والقِحْف من خشب.

﴿فَمَن يُؤمِنْ بِرَبِّه فلا يَخَاف بَخْسًا ولا رَهَقًا﴾ =١٣

ـ قال الأعشى:

١٢٩٨ ـ لاشئَ يَنفعنى من دون رُؤيتها هل يَشْتفِى وامِقٌ مُالم يُصِبْ **رهقا**[٣] [١٩/١٦]

قال القرطبى: الرّهق: العُدوان وغِشيان المحارم.

ومن ذلك قول الأعشى.

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة يرثى بها أخاه أربد، مطلعها:
ما إنْ تعرّي المنون من أحد لا والد مشفق ولا ولد
وفى هامش القرطبى: «يقول: لم تَبلغ العين من البُكاء على أربد كل ماتريد فى هذه الليلة التى فيها الخيل كالقدد من شدّة السير.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) سبق ذكره رقم ١٢٩٤

﴿ومنّا القاسطون﴾ =١٤

ـ قالَ الشاعر:

١٢٩٩ ـ قوم همٌ قتلوا ابن هنْد عنوةً عَمْرًا وهم **قسطوا** على النُّعمان[١] [١٩/١٦]

قال القرطبى: القاسط: الجَائر، لآنه عادل عن الحقّ، والمقُسط: العادل، لأنه عادل الى الحق

يقال: قسط أى جَار، وأقْسط: إذا عدل. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿كَادُوا يَكونُون عَلَيْه لبَدًا﴾=١٩

ـ قال زهير:

١٣٠٠ ـ لدى أشدشاكِي السّلاح مُقذّف له **لبدٌ** أظفارُه لم تُقَلَّمِ[٢] [١٩/٢٢]

قال القرطبى: قال مجاهد: «لبـدًا»: جماعات، وهو من تلبد الشئ على الشئ أى تجمع، ومنه اللّبد الذى يفرش لتراكم صوفه.

وجمع اللِّبدة: لِبَد مثل قِرْبة وقِرَب، ويقال للشعر الذى على ظهر الأسد لِبْدة، وجمعها لِبَد.

ومن ذلك قول زهير

ـ قال النابغة:

١٣٠١ ـ أخْنَى عليها الذَّى أخنى على **لبد**[٣] [١٩/٢٣]

---

(١) من شواهد: البحر ٨/ ٣٥٠

(٢) ديوانه / ٨٤ من معلقته المشهورة: وفى هامش الديوان:
شاكى السلاح، وشائك السلاح، وشاك السلاح: أى تامّ السلاح، كله من الشوكة وهى العُدّة والقوة: و«مقذف»: آى يقذف به كثيرًا إلى الوقائع.
يقول: عند أسد تام السلاح يصلح لأن يرمى به الى الحروب والوقائع، مثل أسد له لبدتان، لُم تُقَلّم براثنه، يريد أنه لايعتريه ضعف، ولا يعيبه عدم شوكة كما أن الأسد لاتقلم براثنه.

(٣) ديوانه /٧٨، وصدره:

* أضحت خلاء وأمسى أهلها احتملوا*

من قصيدة يمدح بها نلعمان بن المنذر، مطلعها:

يا دار ميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأ

و«أضحت» بمعنى صارت

من شراهد اللسان: «لبد».

قال القرطبى: قيل: اللُّبَد بضمّ اللام، وفتح الباء: الشئ الدائم ، ومنه قيل لِنسْر لقمان: «لبد» لدوامه وبقائه. ومن ذلك قول النابغة

ـ قال الشاعر:

١٣٠٢ ـ من امرئ ذى سماح لا تزال   له بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجثّامة **اللُّبَدُ**(١) [١٩/ ٢٣]

قال القرطبى: واللُّبد أيضًا الذى لا يسافر، ولا يبرح منزله، ومن ذلك البيت السابق. «والبزلاء »فى البيت: ذو الرأى الجيد

ـ قال الشاعر:

١٣٠٣ ـ إنى إذا شَغَلَتْ قوماً فروجُهُم   رحْبُ المسالك نّهاضٌ **ببزلاء**(٢)[١٩/ ٢٣]

يقال: فلان: نهاضٌ بزلاء :إذا كان ممّن يقوم بالأمور العِظام، ومن ذلك هذا البيت.

﴿ولَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِه مُلْتَحَدًا﴾ =٢٢

ـ قال الشاعر:

١٣٠٤ ـ يَالَهْف نَفْسى ولَهفِى غيرُ مُجْدِية   عنّى وما من قضاء الله **مُلْتحَدُ**(٣) [١٩/ ٢٥]

قال القرطبى:«مُلْتحدًا»أى مُلْتجأ ألجأ إليه، قاله قتادة، وعن قتادة أيضًا : نصيراً ومولًى.

وقيل: وليًّا ولا مَولًى، وقيل: مَذْهبًا ولا مسلكًا.. حكاه أبن شجرة، والمعنى واحدٌ، ومنه قول الشاعر السّابق.

---

(١) للراعى النميرى من قصيدة مطلعها:

بانت الأحبّة بالعهد الذى عهدوا   فلأتمالك عن أرض لها عَمدوا

ورواية الديوان:

* مَنْ امْرِ بداوت لا تزال له*.

(٢) من شواهد : «اللسان : «بزل».

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٣٥٣.

المزمل

﴿يأيُّها المُزَّمِّلُ﴾ =١

ـ قال امرؤ القيس:

١٠٣٥ ـ * كبيرُ أناس فى بجادٍ مُزمّل * [1][١٩/ ٣٠]

قال القرطبى:«المزمل»أصله المتزمّل ،فأدغمت التاء فى الزاى وكذلك المدّثر.

وفى أصل المزمل قولان: أحدهما: أنه المتحمّل، يقال: زمل الشئ: إذا حمله. ومنه الزّاملة ، لأنّها تحمل القماش[2].

الثانى: أن المزمل: هو المتلـفّف ، يقال: تزمّل وتدثّر بثوبـه: إذا تغطّى، وزمّل غيره إذا غطّاه، وكل شئ قد لُفِّفَ فقد زُمِّل ودُثّر

ومن ذلك قول امرئ القيس.

﴿إنّ ناشِئَةَ اللّيل هى أشَدُّ وَطْئًا وأقْوَمُ قِيلاً﴾=٦

ـ قال الشاعر:

١٣٠٦ ـ ولَولا آن يُقال صَـبا نُصيْبٌ   لقلـتُ بِنَفْسِيَ النَّشْـأُ الصِّغارُ[3] [١٩/ ٣٩]

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه / ١٧٩، وصدره.

* كأن أباناً فى أفانين ودقه*

و«زيان»: جبل، و«أفانين ردقه»: ضروب مطره. و«البجاد: الكساء المخطط». و«مزمل: ملتف. انظر هامش الديوان. من شواهد : البحر ٨/ ٣٥٩.

(٢) فى هامش القرطبى: قماش البيت: أمتعته.

(٣) لنصيب، من شواهد: اللسان: «نَشأ»، وانظر ديوان نصيب/ ٨٨، وبعده:

ألا يا ليتنى قامرْت عنها   وكان يحل للناس القمار

قال القرطبى: اختلف العلماء فى المراد بـ«ناشـتة الليل» فقال ابن عمر وأنس بن مالك : هو مـا بين المغرب والعشـاء تمسكاً بأن لفـظ «نشأ» يعُطى الابـتداء ، فكان بالأولوية أحق ومنه قول الشاعر السّابق.

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما: هى اللّيل كله لأنه ينشأ بعد النهار.

﴿إنّ لَكَ فى النَّهَارِ سَبْحًا طويلاً﴾=٧

ـ قال امرؤ القيس:

١٣٠٧ ـ **مِسحٍّ** إذا ما السّابحاتُ على الونَى أثَرْنَ الغبار بالكديد المركّل[١] [١٩/ ٤١]

قال القرطبى: «سبحًا طويـلا»: أى تصرُّفًا فى حوائجك وإقـبالاً وإدبارًا وذهابًا ومجيئًا.

والسّبح: الجرى والدّوران، ومنه السّابح فى الماء لـتقلّبه بيديه ورجليه ، وفرس سابح: شديد الجرى

ومن ذلك بيت امرئ القيس

﴿وتَبتَّلْ إليهِ تَبْتِيلاً﴾=٨

ـ قال الشاعر:

١٣٠٨ ـ تُضىُ الـظّلام بالعِشاء كأنهـا منارة مُمْـسى راهبٍ متـبتّلِ[٢] [١٩/ ٤٣]

ويقال للراهـب متبتّل لانقطاعه عـن الناس وانفراده بالعبادة. ومـنه بيت امرئ القيس.

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٦ ، و«الكـديد»: ما صلب من الأرض، و«المركّل»: الذى ركلته الخيل بحوافرها، يعـنى أنه يجئ بعد جرى إذا كلّت الخيول السّوابـح وأعيت وأثارت الغبار فى مثل هذه الموضع (هامش الديوان.

(٢) لامرئ القيس من معلقته المشهورة. انظر ديوانه/ ١٧٢ .

﴿إنّ لَدَيْنآ أنكالاً وجَحِيمًا ﴾ =١٢

ـ قالت الخنساء:

١٣٠٩ ـ دعاك فقطّعْتَ **أنكالَهُ** وقد كُنّ قَبْلك لاتُقْطعُ [(١)][١٩/ ٤٥]

قال القرطبى:«الأنكال»: القُيود، عن الحسن ومجاهد وغيرهما، واحدها نِكْل: وهو مايمنع الإنسان من الحركة.

وقال الكلبّى: الأنكال: الأغلال.

والأول أعرف فى اللغة ومنه قول الخنساء.

﴿وكانَتْ الجبالُ كثيبًا مَهِيلاً﴾=١٤

ـ قال حسان:

١٣١٠ ـ عَرَفْتَ ديارَ زينب **بالكثيب** كخَطِّ الوحْىِ فى الورق القشيبِ[(٢)] [١٩/ ٤٦]

قال القرطبى: الكثيب: الرمل المجتمع، ومنه قول حسان.

﴿مَهِيلاً﴾=١٤

ـ قال الشاعر:

١٣١١ ـ قد كان قومُك يَحسبونك سيِّدًا وإخال أنك سيّد **معيون**[(٣)][١٩/ ٤٦]

---

(١) ديوانها / ٩٥ من قصيدة مطلعها:

ألا مالعَيْنَيْك لا تهجعُ تُبكّى لو انَّ البكاء ينفعُ

وروايةَ الديوان:

دعاك فَتَهتّكتْ أغلالهُ وقد ظنَّ قبلك لايُقْطَعُ

من شواهد البحر ٨/ ٣٦٤

(٢) مطلع قصيدة فى ديوان حسان ١/ ٨٢ [دار صادر] . وفيه: «عرفْت» بتاء المخاطب، وفى القرطبى ضبطت التاء بالضم

(٣) سبق ذكره رقم ١٢٧٣

قال القرطبي: مَهيلاً : أي رملاً سائلاً مَتناثـرًا عن ابن عباس وأصله : مَهْيول، وهو مفعول من قولك: هِلْتُ عليه التراب أَهيلُه هَيْلاً: إذا صببتَه.

يقال: مَـهِيُل ومهيُول، ومَـكِيُل، ومكيولٌ، ومـدِين ومديونٌ ومعينٌ ومـعيونٌ، ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿فأَخَذْناهُ أَخْذًا وبيلاً﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

١٣١٢ ـ أَكَلْتِ بَنِيكِ أَكْلَ الضَّـبِّ حتّى وجدْتِ مرارَةَ الكلأ **الوبيلِ** [١] [٤٧/١٩]

قال القرطبي: «وبيـلاً» أي ثقيـلاً شديدًا، وضَرْبٌ وبِـيلٌ، وعذاب وبِـيل: أي شديد، ومنه مطروابل، أي شديد، قاله الأخفش

وقال الزّجاج: أي ثقيلاً غليظاً.

وقيل: مُهلكًا.

ومنه قول الشاعر السابق.

﴿أَخْذًا وبيلاً﴾ =١٦

ـ قال زهير:

١٣١٣ ـ فقضَوْا منايا بينهم ثم أَصْدروا إلى كلأ **مُستوبَلٍ** مُتوخِّمِ [٢] [٤٨/١٩]

ـ وقالت الخنساء:

١٣١٤ ـ لقد أَكَـلَتْ بجَيلـةُ يَومَ لاقتْ فوارِسَ مـالك أكلاً **وبيلا**[٣] [٤٨/١٩]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من معـلقة المشـهورة، ديوانه / ٨٥. وفـي هامش الديـوان: قضيت الـشئ وقضّيـته: أحكمـته وأتْمَمْتُه، واستوخمت الـشئ وتوخمته: وجدته وخيمًا ، يقول: فأحكموا، وتَمّـمُوا منايا بينهم، أى قتل كل واحد من الحَيَّين صنفًا من الآخر ، فكأنـهم تمّوا منايا قتلاهم ، ثم أصدروا إبلهم الى كلأ وبيـل، أى ثم أقلعوا عن القتـال ،واشتغلوا له بالاسـتعداد له ثانيًا، كمـا تصدر الإبل فترعى الى أن تورد ثانيًا.

(٣) نسب إلى الخنساء وليس فى ديوانها.

استشهد بالبيتين على أنه يقال: كـلأ مستوبِل، وطعام وبيل، ومستوبَلٌ: اذا لم يمْرِئ ولم يُسْتمرأ،

قال الشاعر:

١٣١٥ ـ لَو أَصْبَح فى يمُنى يدىَّ زِمامُها وفى كفِّىَ الأُخْرى **وبيلٌ** تحاذره[١] [١٩/٤٨]

استشهد به على أن الوبيل أيضًا العصا الضخمة

ـ قال طرفة:

١٣١٦ ـ عَقِيلة شيْخ **كالوبيل** يلندد[٢] [١٩/٤٨]

استشهد به على أن الوبيل أيضاً معناه: الحزُمة من الحطب.

---

(١) من شواهد اللسان: «وبل» وقبله.

أما والذى مسَّحْت أركان بيته طماعيِة أن يغفر الذَّنْبَ غافرُهْ

وبعده

وجاءت على مَشْى التى قد تنُضِّيَتْ ودلَّت وأعطت حبلها لاتعاسرُه

يقول: لو تـشددت عليـهـا، وأعـددت لهـا ماتـكره لجاءت كأنها نـاقة قد تُنُضّيَـتْ اى أتعبت بالسير، ورُكِبَت حتى هُزلت ، وصارت نِضوة.

(٢) صدر البيت:

* فمرّت كهاةُ ذات خيف جلالة *

واليلندد: الشديد الخصومة و«كهاة» و«جلالة»: ناقة ضخمة سمينة. و«الخيف»: جلد الضرع. من هامش الديوان/ ٨٦.

من شواهد اللسان: «وبل». ومن معلقته المشهورة

المدثر

﴿فإذا نُقِرَ فى النّاقُور﴾ =٨

ـ قال امرؤ القيس:

١٣١٧ ـ أُخَفِّضُهُ **بالنَّقْر** لمّا عَلَوْتُهُ   ويَرْفعُ طَرْفاً غير جَافٍ غضيض [(١)] [١٩/٦٨]

الناقور: الصّور، فاعول من النّقر، كأنه الذى من شأنه أن ينقر فيه للتصويت.

والنقر فى كلام العرب الصوت. ومنه قول امرئ القيس.

﴿ إنَّه كانَ لآياتنا عَنِيدًا﴾=١٦

أنشد أبو عبيدة قول الحارثى:

١٣١٨ ـ إذا رَكِبْتُ فاجْعلانى وسَطًا   إنى كبير لا أطيق **العنّدا**[(٢)] [١٩/٧١]

قال القرطبى: «عَنيدًا»، أى معاندًا للنّبىّ ﷺ

يقال: عاند فهو عَنيدٌ مثل جالس فهو جليس. وعنَد يعنِد بالكسر اى خالف.

والعاند: البعير الذى يَجور عن الطّريق. ويعدل عن القَصْد، والجمع: عُنَّدٌ مثل راكع وركُّع، ومن ذلك ما أنشدهْ ابو عبيد للحارثى.

ـ قال الشاعر:

١٣١٩ ـ أرانا على حالٍ تُفَرِّق بينَنا   نوىً غَرْبَةٌ إن الفراق عَنودُ[(٣)] [١٩/٧١]

---

(١) ديوانه / ١٤٧، من قصيدة مطلعها

أعِنّى على بَرْق أراه وميضِ   يضئ حَبيًا فى شماريخ بيض

فى الديوان: «غير جاف» بالجيم، وفى القرطبى: «غير خاف» بالخاء. والحبّى: السحاب المتدانى بعضه إلى بعض. والمشاريخ أعالى الجبال.

وفى الهامش: «أخفضة بالنقر» : أُهدئه وأسكنه بالصفير : «طرفا غير جاف»: أى ينظر إلى بعين ساكنة هادئة غير جافية ولا غضيضة منكسرة

من شواهد البحر ٣/٣٨٦ براوية «غير خاف» بالخاء كرواية القرطبى .

(٢) سبق ذكره رقم ٦٣٠-٦٦٦

(٣) لم أهتد الى قائله. وفى هامش القرطبى: غَرْبَةٌ: أى بعيدة.

استشهد به على أن أبا صالح قال: «عنيدًا» معناه: مباعدًا.

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾=١٩

ـ قال الشاعر:

١٣٢٠ ـ وماذرَفَتْ عيناكِ إلاّ لِتَقْدحى بِسَهْمَيْك فى أعْشار قَلْبٍ مُقَتَّلِ(١) [١٩/٧٣]

قال القرطبى: «فقتل»: أى لُعِن

وكان بعض أهل التاويل يقول: معناه: " قُهر وغُلِب، وكلّ مذلّل: مُقَتّل

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾=٢٢

ـ قال ابو النجم:

١٣٢١ ـ كأنَّ فى أذنــابهنّ الشُّوَّل مــن عَبَس الصَّيــف قُرون الأُيَّل(٢)[١٩/٧٤]

---

(١) لامرئ القيس، من معلقته المشهورة، ورواية الديوان: «لتضربى» مكان: «لتقدحى»
وأعشار القلب، كما فى هامش الديوان: أجزاؤه.
من شواهد المجمل / ٦٧٠، ٧٤٣.

(٢) من شواهد البحر ٨/٣٦٨، واللسان: عبس، وفيه: والعبس: مايبس على هُلْب الذَنَب من البول والبعـر، واستدل على ذلك بـقول أبى النجـم. وفى اللسان: أنـشده بعضهم: «الأُجَـلّ» مكان الأبل، وفى الـلسان: «أبل» «الأبـل»: الإبل المهمـلة، وفى البـحر «الضيـف» بالضاد مـكان: «الصيف» بالصّاد تحريف
وفى لامية ابى النجم، الطرائف الأدبيّة / ٦٣ ،ورد البيت على النحو التالى:
كآن فى أذنابهّن الشّوّل من عبس الصيف قرون الأُبّل.
بالباء. وفى اللسان: «أول» :الأَيَّل: الذكر من الأوعال والجمع الأيابيل، وأنشد قول أبى النجم.
وفى «أيل» ثلاث لغات إيّل بكسر الهمزة، وأيّل بفتحها، وأيّل بضمها على مثال فُعّل ، والوجه الكسر، والانثى إيّلة وهى الأروى. وانظر سمط اللآلئ، ٧١٢، وقبله:
حتى إذا مابلن مثل الخْردل.
وشرحه البكرى بقوله: آذا كان اليبس خثرت أبوالـها فتراها تلزق بأسوقهن كالخطْمى والخردل، فإذا ضربت أذنابهـا على أعجازها وهى رطبة من أبوالـها ثم بركت، فعلق بها الـعطن، اجتمع الشعر وتلصق وقام قياما كأنه قرون الأيل.

قال القرطبي: «عبس» أى قطَّب بين عينيه فـى وجوه المؤمنين. والعبْس: مصدر عبَس يَعْبِس عبْسًا وعبوسًا: اذا قطب. والعـبس: مايتعلّق بأذناب الإبل من أبعارها وأبوالها.

ومن ذلك قول أبى النجم.

﴿وبَسرَ﴾ =٢٢

ـ قال بشر بن أبى خازم:

١٣٢٢ ـ صبَحْنا تَمِيمًا غداة الجِفَارِ بشَهْبَاء مَلْمومةٍ **باسِرَهْ** (١) [١٩/ ٧٤]

ـ قال آخر:

١٣٢٣ ـ وقد رابنى منها صُدود رأيتُهُ وإعراضُها عن حاجتى وبُسورها(٢) [١٩/ ٧٤]

قال القرطبى: «وبسر» أى كلح وجهُه، وتغير لونه.

قاله قتادة والسّدى.

ومنه البيتان الآخيران.

﴿إنْ هَذا إلاّسِحْرٌ يُؤْثُر﴾=٢٤

ـ قال امرؤ القيس:

١٣٢٤ ـ ولو عـْن نثا غـيره جاءنى وجـرْحُ اللّسـان كَجرْحِ الـيد(٣) [١٩/ ٧٥]

لقلْتُ من القـول مـالايزا لُ **يؤثر** عنّى يَـدَ المسْنَـد

يريد آخر الدهر.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٦٨، وفى البحر: «ملومة» مكان: «ملمومة» تحريف
وفى هامش القرطبي: الجفار: موضع. وقيل: هو ماء لبنى تميم.

(٢) نسبه الطبرىّ الى توبه بن الحمير ٢٩/ ٩٨.

(٣) من قصيدة قالها يتوعد بنى أسد، مطلعها فى الديوان:
تطاول ليلك با لأثمد ونام الخلىّ ولم ترقد
وفى هامش الديوان / ٩٤، «النثا»: النّبأ، و«يدالمسند»: يد الدهر، وأبد الدهر.

وقال الآعشى:

١٣٢٥ ـ إنّ الـذى فـيـه تماريـتُـمـا بـيِّـن للسّـامـع **والآثرِ**[(١)] [١٩/ ٧٥]

قال القرطبى: «يُوثر» أى يأثره عن غيره.

والآثر: مصدر قولـك: أثرت الحديث آثره: إذا ذكرته عن غيـرك، ومنه قيل: «حديث مأثور» أى ينقله خَلَفٌ عن سَلَف.

ومن ذلك قول امرئ القيس والأعشى .

﴿لَوّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾=٢٩

ـ قال الشاعر:

١٣٢٦ ـ تقـولُ مالاحك يـامسافرْ يـابنة عـمّى **لاحنى** الهواجرْ[(٢)] [١٩/ ٧٦]

ـ قال آخر:

١٣٢٧ ـ وتَعْجب هِندٌ أَن رأَتْنِىَ شاحبًا تـقول لشئ لوَّحَتْهُ السّمائمُ[(٣)] [١٩/ ٧٦]

---

(١) ديوانه / ٩٥ من قصيدة يمدح بها عامر، ويهجو علقمة : مطلعها:

شاقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتْر إلى حاجر

من شواهد اللسان: «أثر»

(٢) من شواهد البحر ٨/٣٦٨، والكشاف ٤/ ٦٥٠ . وفى مشاهد الإنصاف:

لاحه الحر لوحًـا: أى غيره. والهاجرة: شـدّه الحرّ، هجر القوم وهـجّروا بالتشديـد: ساروا فى الهاجرة. وفيه التفات كأنه خاطب غيرها أولاً. وعجب من استفهامها عن الشئ الظاهر سببه هو السفر، بل هـى معترفة أنه مسافر كـما قالت. ومن قساوة قلبـها عليه، ثم التفت إلـيها بجواب سؤالها.

وفى ندائها معنى التنبيه والإيقاظ والاستعطاف.

وفى القرطبى ورد الرجز بسكون القافية، وفى الكشاف ورد بضّمها.

(٣) من شواهد البحر ٨/٣٦٨.

وقال رؤية بن العجاج:

١٣٢٨ـ لـوَّح منـه بَعْـد بُـدْنٍ وسَنَـق   تلويـحَكَ الضّامـر يُطوى للـسَّبَقْ[١][١٩/٧٦]

قال القرطبى: قال أبو رزين: تـلفح وجوهم لفحـة تدعها أشدُّسوادًا مـن الليل ومنه الآبيات السّابقة.

ـ أنشد الأخفش:

١٣٢٩ ـ سَقَتْنِى على **لوْح** من الماء شربةً   سقاها بها الله الرِّهام الغواديا [٢] [١٩/٧٦]

قال القرطبى: قيل: إن اللوح: شـدّة العطس، يقال: لاحه العـطش ولوّحة أى غيّره. والمعنى أنها مـعطِّشة للبشر أى لأهلها، قاله الأخفش، وأنـشد البيت السابق يعنى الشاعر باللّوح : شدّه العطش، والتْاح: أي عطش.

والرّهام: جمع رِهْـمة بالكسر وهـى المطرة الضعيـفة. وأرهمت السّحـابة أتت بالرّهام.

﴿إنّهَا لإحْدى الكُبَرِ﴾=٣٥

ـ قال الراجز:

١٣٣٠ ـ يابن المعُلَىَّ نزلتْ إحدى الكُبرْ   داهيةُ الدَّهر وصمّاءُ الغيَرْ [٣] [١٩/٨٣]

---

(١) رواية الديوان ١٠٤

لوحّ منه بعد بُدْنٍ وسنق   من طول تعداء الرّبيع فى الأنقْ

تَلْويحك الضَّامر يُطْوى للسبَقْ

وففى هامش القـرطبى: البدن: السمن واكتناز اللـحم. والسنق: الشبع حتى يكـون كالتخمة. و«الضامر» : الفرس. يطوى، بجوع الأجل السـباق. وفى القاموس: «أنق» : الأنق «محركة: الفرح والسرور والكلأ، أنق كفَرح والشئ أحبه، وبه أعجب.

(٢) من شواهد البحر ٨/٣٦٩.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: «لإحدى الكُبَر» أي الكبيرة من الكبائر.

وقيل: أى أن قيام السّاعة لإحدى الكُبر: والكُـبر: هى العظائم من العقوبات: ومن ذلك قول الراجز.

﴿فرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

١٣٣١ ـ يابنت كونــى خَيْرةً لخيِّره   أخوالُها الجــنّ وأهلُ القَسْورهْ [1] [٨٨/١٩]

قال القرطبى: قال بعض أهل اللغة: إن القَسْور: الرامى، وجمعه: القَسْورة

وعن ابن عباس وأبوظبيان عن أبى موسى الأشعرى: أنه الأسد.

وقال ابن عرفة: من القسْر بمعنى القَهْر، أى إنه يقهر السّباع. والحُمُر الوحشية تهرب من السّباع.

وروى ابو جمرة عن ابن عباس قال: ما أعلـم القَسورة الأسد فى لغة أحد من العرب، ولكـنها عُصُب الرجـال، قال: فالقَسورة: جـمع الرجال، وأنشد الـبيت السابق.

ـ قال لبيد:

١٣٣٢ ـ إذا ما هتَفْنا هتْفَةً فى ندِيِّنا   أتانا الرجال العائدون **القساوِرُ** [2] [٨٨/١٩]

استـهد به علـى أن زيد بن أسلـم قال: «من قســورة» من رجال أقويـاء .وكل شديد عند العرب فهو قَسْورة وقَسْور. ومنه قَوْل لبيد.

---

(١) فى الطبـرى ١٠٦/٢٩، سئل ابن عباس عـن القسورة قال: جمـع الرجال، ألم تسمـع ماقالت فلانة فى الجاهلية، وذكر الشاهد.

وفى الطبرى: «يابنت لؤى» مكان: يابنت كونى» وهى رواية القرطبى. وفى الطبرى: «أحوالها» بالحاء مكان: أخوالها» بالخاء

(٢) من شواهد البحر ٣٦٩/٨، وليس فى ديوان لبيد.

القيامة

﴿بَلى قادرين عَلَى أن نُسَوِّىَ بنانَه﴾ =٤

ـ قال النابغة:

١٣٣٣ ـ بمخضّبٍ رَخْصٍ كأنَّ **بنانَهُ** عَنمٌ يكاد من اللّـطَافة يُعَقدُ[1] [١٩/ ٩٢]

ـ قال عنترة:

١٣٣٤ ـ وأنّ الموت طَـوْعَ يدى إذا ما وصَـلْتُ **بنَانَها** بالهِندُوانىِ[2] [١٩/ ٩٢]

قال القرطبى: البنَان عند العرب: الأصابع ، واحدها بنَانة.

ومن ذلك البيتان السابقان.

فنبّه القرّان الكريم بالبنان على بقيّة الأعضاء وأيضًا فإنها أصغَر العِظام فخصّها بالذكر لذلك.

﴿بل يُريدُ الإنسانُ ليَفْجُرَ أمَامَه﴾=٥

قال القرطبى: «ليفْجُر أمامـه» يعنى الكافر يكذب بما أمامه مـن البعث والحساب ومما يدل على أن الفجـوز التكذيب ماذكره القتبىّ وغيْره: أن أعرابـيًّا قصد عمر بن

(١) ديوانه /٩٧، وفى هامش الديوان: العنم: زهر أحمر مستطيل مثل الأصابع ، واحدته عَنَمةٌ وذكر أبو جعفر. فى شـرحه عند كلامه على قول النابغة: *وبذاك خـبرنا الغراب الأسود* عن ابن الأعرابى أن النابغة لما قال ذلك البيت ، وقال:

* عنم يكاد من اللطاقة يعقد *

ألقوا الشعر على فم قينةٍ لهم، فقالوا لها: رتليه ومديه، ففعلت ففطن النابغة.

وزاد أبو الفرج فى كتاب الأغانى أن أهل يثرب لما أتاهم النابغة أمروا قينة أن تغنى فى شعره ، فلمّا سمـع قوله: «واتقتنا باليـد» وقوله: يكاد من اللطـافه يعقد تبين لما «مدّت» بـاليد، فصارت الكسرة ياء، ومدت« يعقد»، فصارت الضمة كالواو ففطن فغيّر المصراع وجعله:

* عنم على أغصانه لم يعقد *

وبهذا التغيير أثبت أبو جعفر هذا المصراع.

(٢) ديوانه / ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جبلة مطلعها:

أرى لى كل يوم معْ زمانى عتابًا فى البعاد، وفى التدانى

الخطاب رضى الله عنه وشكا إليه نقَب إبله ودَبرها وسأله أن يحمله على غيرها فلم يحمله، فقال الأعرابى:

١٣٣٥ ـ اقْسَم بالله أبو حَفصٍ عمر ماسّها من نَقَب ولادبر[1] [٩٣/١٩]

فاغفر له اللّهم إنْ كان فَجرْ

يعنى إن كان كذّبنى فيما ذكرت.

﴿أيْنَ المفَرُّ﴾=١٠

ـ قال الشاعر:

١٣٣٦ ـ أين المفّر والكباشُ تَنْتَطِحْ وأى كَبْشٍ حاد عنها يَفْتضحْ[2] [٩٦/١٩]

قال القرطبى: «أين المفر» معناه: أين المهرب؟ واستشهد على ذلك بهذا البيت

﴿كَلاَّ لاوَزَرَ﴾=١١

ـ قال الشاعر:

١٣٣٧ ـ لعمرى ماللفتى من وزَرْ من الموت يُدْرِكُهُ والكبَرْ[3] [٩٦/١٩]

قال القرطبى: الوزر فى اللغة : مايلجأ اليه من حصن او جبَل أو غيرهما ومنه قول الشاعر السابق

ـ قال طرفة:

١٣٣٨ ـ ولَقَد تَعْلم بكْرٌ أننّا فاضلو الرَّأى وفى الرَّوْع وزَرْ[4] [٩٦/١٩]

أى ملجأ للخائف، واسشتهد به على أن الوزر هو الملجأ للخائف.

---

(١) من شواهد اللسان: فجر.

(٢) لم أهتد الى قائله .

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) لم أجده فى ديوان طرفة- نشر دار الفكر للجميع- بيروت.

﴿بَلِ الإنسانُ على نَفْسه بَصِيرةٌ﴾ =١٤

ـ أنشد الفراء:

١٣٣٩ـ كأنّ على ذى العَقل عَينًا **بصيرةً** بمَقْعَدِه أو منظرٍ هُو ناظِرُهْ[١] [١٩/٩٨]

يُحاذِر حتى يحسِب الناسَ كُلَّهُمْ من الخوف لا تخفى عليهم سرائرُهْ

قال القرطبى: قال الأخفش جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك.

وقال ابن عباس: «بصيرة» أى شاهد، وهو شهود جوارحه عليه، يداه بما يبَطشُ بهما، ورجلاه بما مشى عليهما، وعيناه بما أبصربهما. والبصيرة: الشاهد

وأنشد الفراء على ذلك البيتين السابقين وجاء تأنيث البصيرة، لأن المراد بالإنسان هاهنا: الجوارح، لأنها شاهدة على نفس الإنسان فكانه قال: بل الجوارح على نفس الإنسان بصيرة

﴿كَلاّ إذَا بلَغتِ التّرَاقِى﴾=٢٦

ـ قال دريد بن الصِّمة:

١٣٤٠ ـ ورُبَّ عَظيمة دافعتَ عنهم وقد بَـلَغت نفُوسُهم التَّراقِى[٢] [١٩/١٠٩]

قال القرطبى: التراقى: جمع ترْقُوة ، وهى العظام المكتنفة لنقرة النحر، وهو مَقدّم الحَلْق من أعلى الصدر، وهو موضع الحشرجه من ذلك بيت دريد.

---

(١) من شواهد اللسان: «بصر» ، والبحر ٨/ ٣٨٦

وفى معانى القرآن للفراء ٣/ ٢١٧، وروايته : «الظن» فى الشطر الأول مكان: «العقل»

(٢) نسبه القرطبى لدريد، وليس فى ديوانه ،وإنما هو لابنته عمرة من قصيدة ترثى بها أباها مطلعها:

لعمرك ما خشيت على دريد ببطن سُميرة جيش العناق

انظرشعراء النصرانيّة فى الجاهلية /٧٧٣، وديوان دريد /١٩. ونسبه لدريد أبو حبان فى البحر ٨/ ٣٨٢

وفى هامش الديوان: «سميرة» قال ياقوت: تصغير «سمرة» وهو وادٍ قرب حنين قتل فيه دريد

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾=٢٧

ـ قالَ الشاعر:

١٣٤١ ـ هلْ للفتى من ثبات الدّهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق[١][١٩/١٠٩]

قال القرطبى: اختلف فيه، فقيل: هو من الرُّقية. وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس: أى هل من طبيب يشفيه وقاله أبو قلابة وقتادة.

ومن ذلك بيت الشاعر.

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ =٢٨

ـ قال الشاعر:

١٣٤٢ ـ فراقٌ ليس يُشْبِهُه **فراق** قد انقطع الـرجّاء عن التّلاق [٢] [١٩/ ١١٠]

قال القرطبى: أى فراق الدّنيا والأهل والمال والولد، وذلك حين عاين الملائكة.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾=٣٤

ـ قال الشاعر:

١٣٤٣ ـ **فأولى** ثُم أولى ثم أؤلى وهَلْ للـدَّرّ يُحْلب من مَردّ[٣] [١٩/ ١١٣]

قال القرطبى: هى كلمة وعيد. ومن ذلك البيت السابق.

قالت الخنساء:

١٣٤٤ ـ هَمَمْتُ بنفسَى كلَّ الهموم **فأَوْلى** لِنفسىَ أولى لها[٤] [١٩/ ١١٣]

سأحْمِل نفسى على آلـةٍ فإما عَليهـا وإمّـالهـا

(١) هو ليزيدبن خذّاق العبدى وهو شاعر جاهلى

قال ابو عمرو بـن العلاء: أول شعر قيل فى ذم الدنيـا ما قاله يزيد بن خذاق. والشـاهد مطلع مقطوعة فى بهجة المجالس/ ٢/ ٣٢٠ وبعده

قد رجّلونى وما بالشّعْر من شعثٍ وألبسونى ثيابًا غير أخلاق

(٢) لم أهتد الى قائله

(٣) من شواهد اللسان: «ولى»

(٤) ديوانها. من قصيدة مطلعها:

آما لعينك أم مالها لقد أخضل الدمع سرْ بالها.

من شواهد اللسان: «ولى»، والبحر ٨/ ٣٩٠.

قال القرطبى: أولى لك» معناه: ويل لك ، ومنه قول الخنساء.

والآلة فى بيت الخنساء: «الحالة»، والآلة: السرير أيضاً الذى يحمل عليه الميت.

ـ أنشد الآصمعى:

١٣٤٥ ـ وأوْلى أن يكون له الوَلاء [(١)] [١٩/ ١١٤]

قال الآصمعى: «أولى» فى كلام العرب، معناه: مقارنة الهلاك، كأنه يقول: قد وليت الهلاك، وأصله من الولْى ، وهو القرب.

ومن ذلك الشاهد الذى أنشده الأصمعّى أى قارب أن يكون له الولاء.

أنشد الأصمعّى أيضًا:

١٣٤٦ ـ أولى لمن هَاجَتْ أن يكْمدا[(٢)] [١٩/ ١١٤]

آى قدْدنا صاحبها الكمد.

﴿أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أن يُتْرك سُدًى﴾ =٣٦

قال الشاعر:

١٣٤٧ ـ فأقْسِمُ بالله جَهْدَ اليمين ... ماتَرك اللهُ شيئًا **سُدى** [(٣)] [١٩/ ١١٤]

قال القرطبى: أى أن يخلّى مُهْمَلاً، فلا يؤمَر ولايُنْهى. ومنه: إبل سدىً: ترعى بلا راعٍ.

وقيل: أيحسب أنْ يترك فى قبره كذلك أبداً لايبعث.

---

(١) لم اهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

الإنسان

﴿إنّا خَلَقْنا الإنْسَانَ من نُطْفَةٍ﴾ =٢

ـ قال عبدالله بن رواحة يعابت نفسه:

١٣٤٨ ـ مالــى أراكِ تكْرَهين الجـنَّهْ هل أنت إلاّ نُـطفَة فى شـنّهْ(١) [١١٨/١٩]

قال القرطبى: «من نُطْفـة» أى من ماء يقطر وهو المـنىّ. وكل مـاء قليـل فهـو نطفة. ومن ذلك قول عبدالله بن رواحة. والنّطفة جمعها: نُطَف ونِطاف.

﴿أمْشاجٍ﴾=٢

ـ قال رؤبة:

١٣٤٩ ـ يَطْرحْن كُلَّ مُعْجَل نشَّاجِ لم يُكْسَ جِلدًا فى دَم أَمْشاجِ(٢) [١١٨/١٩]

قال القرطبى: «أمشـاج» : أخلاط، واحـدها: مِشْـج، ومَشيـج مثـل: خدْن وخدين. ومن ذلك قول رؤبة.

ـ قال الشماخ:

١٣٥٠ ـ طَوت أحْشاء مُرْتجـةٍ لوقتٍ على مَشَجٍ سُلالتُه مَهِينِ(٣) [١١٨/١٩]

---

(١) الشنّة: القربة الخَلق، وجمع الشّن: شِنان، وفى المثل: لا يقطع لى بالشنان.

(٢) ديوانه /٣٣ من أرجوزة يمدح بها الفضل بن عبدالرحمن الهاشمى مطلعها:

قد عجبَتْ نضرةُ من تَهْدَاجى مختضعا أهم بالهملاج

وفى اللسان: «نشج» : النشيج: الصوت. وأشد البكاء.

من شواهد الطبرى ١٣٦/٢٩، والبحر ٣٩١/٨. ورواية الديوان: «يَقْدفن» مكان: يطرحن .

وفى القاموس: هملج: شاة هملاج: لامخ لها لهزالها.

(٣) ديوانه /٣٢٨ من قصيدة مطلعها:

كِلا يومى طُوالة وصُل أروى ظُنونٌ آن مَطَّرحُ الظَّنون

وفى القرطبى: ضبيطت كلمة: «مهين» فى البيت بالضم تحريف.

من شواهد البحر ٨/ ٣٩٢، واللسان: مشج وطوالة» فى مطلع القصيدة : موضع ببرقان فيه بئر.

و«طوت» فى الشاهد: ضمّت. «أحشاء»: أراد رحمهـا. «مرتِجة» بكسر التاء: حامل، من =

قال المبرد: واحد الأمشاج: مشْج ، يقال: مشج يمشُج: إذا اختلط وهوهنا: اختلاط النطّفة بالدّم.

قال الهذلى:

١٣٥١ ـ كانّ الرِّيش والفُوقَين منه   خِلافَ الـنَّصْل سِيط به مشيجُ(١) [١٩/ ١١٩]

قال القرطبى: روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال: «الأمشاج»: الحُمْرة فى البياض، والبيّاض فى الحُمرة.

وهذا قول يختاره كثير من أهل اللغة.

﴿إنّ الأبْرارَيَشْرَبُونَ من كأسٍ﴾=٥

ـ قال عمروبن كلثوم:

١٣٥٢ ـ صَبَنْتِ الكأس عنّا أم عمرو   وكان الكأس مجراها اليمينا(٢) [١٩/ ١٢٣]

قال القرطبى: «من كأس»: أى من إناء فيه الشراب، وإذا لم يكن فيه شراب لم يسمّ كأسًا

ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم.

قال الأصعىّ: يقال: صَبَنْت عنا الهديّة أو ماكان من معروف تَصْبِنُ صَبْنًا بمعنى: كفَفْتَ

= أرتجت الأتان : إذا حملت، فهى مرتجَ أى قبلت ماء الحمار فأغلقت رحمها عليه، لوقت الولادة. و«سلالته» : ماؤه وهو فاعل : مشج. و«مهين : ضعيف صفة لـ«مشج». انظر هامش الديوان.

(١) من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٢٦ برواية: «خلال الفصل» بالفاء مكان: «خلاف النصل» . تحريف وفى البحر ٨/ ٣٩٢: «كأن النّصل» مكان: «كأن الريش» وفى هامش القرطبى نسب إلى عمرو بن الداخل الهذلى، وفى اللسان: «مشج» نسب الى زهير بن حرام الهذلى.
وفى شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦١٩ نسب الى الداخل من قصيدة مطلعها:
تذكر ام عبدالله لما   نأته والنوى منها لجوجُ

(٢) من معلقته المشهورة، والرواية المشهورة: «صددت» مكان «صَبَنْت». من شواهد سيبويه ١/ ١١٣، ٢٠١، والإيضاح لأبى على الفارسى / ١٨٧، وشرح شذور الذهب / ٢٣٢، والهمع والدرر «رقم ٧٧١».

﴿كَان مِزاجُها﴾ =٥

ـ قال حسان:

١٣٥٣ ـ كأنَّ سبيئةً من بَيْتِ رأسٍ يكون **مزاجَها** عسلٌ وماءُ [(١)] [١٩/ ١٢٣]

قال القرطبى: مزاجها: أى شوْبها وخَلْطها، ومن ذلك بيت حسان.

ومنه مزاج البدن، وهو ما يمُازجه من الصّفراء والسّوداء، والحراره والبرودة.

﴿كافُوراً﴾=٥

ـ قال الراعى:

١٣٥٤ ـ تكسو المفَارقَ واللباتِ ذا أَرَجٍ من قُصْب مُعْتلفِ **الكافورِ** درَّاج[(٢)] [١٩/ ١٢٤]

قال القرطبى: يقــال: كافور ، وقافــور، والكافور : اســم عين ماء فى الجــنة، يقال له: عين الكافور

وقيل: أراد كالكافور فى بياضه وطيب رائحته، وبْرده، لأن الكافور لايشرب.

والكافور أيضًا: وعاء طَلْع النخل وكذلك الكُفُرَّى ،قاله الأصمعّى.

قال القرطبى: وأمّا قول الراعــى[السابق] فإن الظــبى الذى يكون منــه المسك إنما يرعى سنبل الطيّب فجعله كافوراً

(١) ديوانه ١/ ١٧- دار صادر-بيروت

من شواهــد البحر ٨/ ٣٩٢، وسيـبويه ١/ ٢٣، والحجـة لابن خالويه ١٤٧، والمـغنى ٢/ ٨٤، ١٩٩، والخزانة ٤/ ٤٠٠، والهمع والدرر رقم ٣٩٤، واللسان: «سبأ»

(٢) ديوانه / ٣٢ من قصيدة مطلعها:

الاسَلْمَيِ اليوم ذات الطّوقْ والعاج والدّلْ والنّظر المستأنس السّاجى

من شواهد: الـلسان: كفر، والشــعر والشعراء ١/ ٤٢٤. وشرحــه ابن قتيبة بــقوله:«الأرج» : الطيبّ الرائحة.

«دراج» : يذهب ويجىء. اراد المسك، فجعله من قصب ظبي المسك،و«القصب» المِعى، وجعله يعتلف الكافور، فيتولّد عنه المسك.

﴿ويَخافُونَ يَومًا كان شَرُّه مُسْتطِيرًا﴾=٧

ـ قال الأعشى:

١٣٥٥ ـ وبانت وقد أسْأرت فى الفُؤا د صَدْعًا على نأيها **مستطيرا**[١] [١٩/ ١٢٦]

قال القرطبى: «مستطيرًا». أى عاليًا ذاهيًا فاشـيًا، وهو فى اللغة: مُمْتَدًّا والعرب تقول: استطار الصّدع فى القارورة والزّجاجة واستطال: إذا امتدّ.

ـ قال حسان:

١٣٥٦ ـ وهان عـلى سَراة بـنى لُؤَىٍّ حـريقٌ بالـبُوَيْرة مـستطـير[٢][١٩/ ١٢٦]

قال القرطبى: ويقال : استـطار الحريق: إذا انتشـر واستطار الفجـر: إذا انتشر الضوء. ومن ذلك قول حسان.

﴿إنّا نَخافُ من ربّنا يِومًا عبوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ =١٠

ـ قال الشاعر:

١٣٥٧ ـ شَدَيداً عبوساً **قمطريرا** [٣] [١٩/ ١٣٣]

قال القرطبى:قال ابن عباس : العبوس: الضّيّق، والقمطرير: الطويل.

ومن ذلك قول الشاعر.

ـ أنشد الفراء:

١٣٥٨ ـ بنى عمّنا هـل تَذْكُرون بَلاءنا عَليكُـمْ إذا ماكان يَوْمٌ **قُماطِرُ**[٤][١٩/ ١٣٣]

(١) ديوان الأعشى / ٨٧ من قصيدة مطلعها

غشيت لليلى بليلى خدورا وطالبتها ونذرت النذورا

وفى الديوان «أورثت» مكان: «أسأرت». من شواهد الطبرى ١٩/ ١٢٩، والبحر ٨/ ٣٩٢

(٢) من مقطوعة قالها ليجيب جبل بن جوّال الثعلبى، وكان يهودياً فأسلم مطلعها:

تفاقد معشر لصروا قريشًا وليس لهم ببلدتهم نصيرُ

ديوانه ١١٦، وفى هامـشه السراة: الأخيار- و«البويـرة» :اسم موضع لبنى قريـظة. من شواهد اللسان: «طير».

(٣) لم آهتد الى قائله ولا الى تتمّته.

(٤) من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٣١، واللسان: قمطر

قال القرطبى: قيل: القَمْطرير: الشديد، تقول العرب: يومٌ قمطريرٌ وقُماطر، وعصيب بمعنىً

وأنشد الفراء على هذا المعنى البيت الذى أنشده. والقُماطر بضم القاف

ـ قال الشاعر:

١٣٥٩ ـ فَفَرّوا إذا ماالحْربُ ثار غُبارها ولجّ بها اليوُم العبوسُ **القُماطِرُ**(١) [١٩/ ١٣٣]

استشهد به على أن الأخفش قال: القمطرير: أشدّ مايكون من الأيام، وأطوله فى البلاء.

قال الهذلى:

١٣٦٠ ـ بنو الحرب أُرْضِعْنا بها مُقْمَطِرّةً ومن يُلْقَ منّا ذلك اليوم يهربُ (٢)[١٩/ ١٣٣]

استدل به على ان الكسائى قال: يقال اقمطرَّ اليوم وازمَهَرَّ اقْمِطْرارًا وازمِهْرارًا، وهو القمطرير والزّمهرير، ويوم مُقْمَطِرٌّ: إذا كان صعبًا شديدًا.

ـ أنشدا ابن الأعرابى:

١٣٦١ ـ يغدو على الصّيدَ يعودُ مُنْكِسرْ ويَقْمَطِرُّ ساعةً ويكفهِرْ (٣)[١٩/ ١٣٤]

استدل به على أن مجاهدًا قال: إن العبوس بالشفتين، والقمطرير بالجبهة والحاجبين، فجعلها من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٩٢، ومعانى الفراء ٣/ ٢١٦

(٢) لحذيفة بن أنس من قصيدة مطلعها فى شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٦١:

عجبت لقيس والحوادث تُعجب وأصحاب قيس حين ساروا وقنّبوا

والشطر الثانى فى شرح أشعار الهذليين

* فمن يلقِ منا يلق سيدٌ مدربُ *

هذا وقد ضبطت فى القرطبى كلمة: «مُقْمطرّة» بالضم، والصواب النّصب كما فى شرح أشعار الهذلين وفى شرحه قال أبو سعيد: المقمطرّة: الكالحة الشنيعة وفى القرطبى «الهم» مكان «بها»، وهى رواية الديوان.

يقول: أرضعنا بها، وقد تهيأت للشر، قال: والمدرّب: الضارى، والسِّيد، فى كلام هذيل: الآسد.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال أسد بن ناعصة:

١٣٦٢ ـ واصْطَلَيْت الحروب فى كُلّ يوم   باسِلَ الشّرِّ قَمطرير الصَّباحِ(١) [١٩/ ١٣٤]

استدل له على أن الـزّجّـاج قال: اقمطَرّت الناقة: إذا رفعَت ذنَـبها، وجمعت قطريهـا، وزمّتْ بأنفها، فاشـتقـه من القُطْـر وجعـل الميم مزيـده. ومن ذلك قول أسـد بن ناعصة

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ =١٣

ـ قال ذَو الرمّة:

١٣٦٣ ـ خُدوداً جفَتْ فى السَّيْر حتى كأنّما   يبُاشرنَ بالمعزاء مسَّ **الأرائِك**(٢) [١٩/ ١٣٥]

قال القرطبى: «على الأرائك»: السّرر فى الحجال.

وقد جاءت عن العرب أسماء تحتوى على صفات: أحدها: الأريكة: لاتكون إلاّ فى حَجَلة على سرير.

ومنها الـسَّجْل، وهو الدلوا المـمتلئ ماء، فإذا صـفرت لم تسمّ سْجـلاً وكذلك الذَّنوب لاتسمى ذنوبًا حتى تملأ، والكاس لاتسمى كأساً حتى تترع من الخمر.

وكذلك الطبق الذى تُهْدى عليه الهدية: مِهْدَى، فإذا كان فارغًا قيل: : طبق أو خِوان

وفى «الأرائك» قال ذو الرّمة البيت السابق

والمراد بالأرائك فيه: الفرش على السّرر.

---

(١) من شواهد الـزمحشرى ٤/ ٦٦٩. وقال فى مشـاهد الإنصاف «وصلى النـار واصطلاها: إذا ذاق شدّة حرها، وشبه الحرب بالـنار على طريق المكنية، والاصطلاء تخيـل. والباسل: الشجاع: إذا اشتد كلوحه»

من شواهد البحر ٨/ ٣٩٢.

وفى القرطبى: باسل وقمطرير بالكسر فيهما وفى الكشاف ضُبطا بالفتح.

(٢) ديوانه /٥٠٩ من قصيدة مطلعها:

أما استَحْلَبَتْ عينيك إلاّ مَحَلّةٌ   بجمهور حُزْوى أو بجرعاء مالك؟

وفى القرطبى: «خود» بالرفع تحريف لأنها مفعول«مَوّتَتْ» فى البيت السابق وهو:

إذا وقّعوا وهْناكَسَوْا حيث موّتَتْ   من الجهد أنفاس الرياح الحواشك

والمعزاء: الأرض الصلبـة ذات الحجارة. يقول: من شدّة النوم يرون الأرض الـصلبة ذات الحجارة مثل الفرش على الأرائك.

﴿ولا زَمْهرِيراً﴾=١٣

ـ قال الأعشى:

١٣٦٤ ـ مُنَعّمةٌ طِفْلةٌ كالمهـا ة لم تَرَشَمْسًا ولازَ مْهريـرا[1][١٩/ ١٣٥]

قال القرطبى: أي لايرون فى الجنّة شدّة حرٍّ لحر الشمس ولازمهريراً أى ولا برداً مفرطاً

ومن ذلك قول الأعشى.

ـ قال ابو النجم:

١٣٦٥ ـ أوكَنت ريحًا كنتُ زمهريراً [١٩/ ١٣٦]

قال ابن مسعود: هولوْن من العذاب ، وهو البرد الشديد حتى إن أهل النار إذا ألقوا فيها سألوا . أن يعذبهم بالنّار ألف سنة أهون عليهم من عذاب الزّمهرير يوماً واحداً. ومن ذلك قول أبى النجم.

ـ قال الشاعر:

١٣٦٦ ـ وليلةٍ ظَلامُها قد اعتْكَرْ قطعتُها والزَّمهرير مازَهَرْ[2] [١٩/ ١٣٦]

قال ثعلب: الزّمهرير: القمر بلغة طيئ.

ومن ذلك البيت السابق

والمعنى: لايرون فيها شماً كَشمس الدينا ولاقمراً كقمر الدّنيا ، أى انهم فى ضياء مستديم، لاليل فيه ولانهار.

---

(١) ديوانه / ٨٨ من قصيدة مطلعها:
غشيت لليلى بليلى خدُورا وطالبتها ونذرت النذور
وفى الديوان: *مبتلة الخلق مثل المهاة ....*
وصدرهُ فى اللسان: «زمهر».
* من القاصرات سجوف الحجا ل...*

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٦٧٠. وفى مشاهد الإنصاف ، أى ورُبَّ ليلة ظلامها قد تراكم واختلط وكثر قطعتها وأمضيتها بالسير، والحال ان الزمهرير مازهرا أى ما ظهر

﴿وذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْليلاً﴾ =١٤

ـ قال امرؤ القيس:

١٣٦٧ ـ وساقٍ كأُنبُوب السَّقِيِّ المذَلّل [(١)] [١٩/١٣٨]

قال القرطبى: يقال: المذلل الذى قد ذلله الماء أى أرواه. ويقال: المذلل الذى يفيِّئُه أدنى ريح لِنَعْمته.

ويقال: المذلل المُسَوّى، لأن أهل الحجاز يقولون: ذلّل نخلك أى سوِّه

ويقال: المُذلّل: القريب المتناول من قولهم: حائط ذليل: أى قصير.

قال أبو حنيفة: وهذه الأقوال التى حكيْناها ذكرها أهل العِلْم باللغة، وقالوها فى قول امرئ القيس.

﴿ويُطافُ عَليهم بآنِيَةٍ من فِضَّةٍ وأكوابٍ﴾=١٥

ـ قال عدّى:

١٣٦٨ـ مُتّكِئًا تُقْرعُ أبوابُه يسعى عليه العبدُ بالكوب[(٢)][١٩/١٣٨]

قال القرطبى: الأكواب: الكيزان العظام التى لا آذان لها ولاعُرى، الواحد منها: كوب

ومن ذلك قول عدى .

---

(١) ديوانه / ١٧١ من معلقته المشهورة ، وصدره:

* وكشحٍ لطيف كالجديل مخصَّر *

وفى هامشه: الكشح اللطيف: الخصرُ النحيلُ الحسن.

و«الجديل»: زمام يتخذ من السيور ، فيجدل ، فيجئ حسنًا ليِّنًا. و«أنبوب السقى المذل» : ساق كساق البردى، وهو نبات يقوم على سوق فى الماء، و«المذلل» المحروث. وفى القرطبى: «المدلل» بالدال، تحريف.

من شواهد اللسان: ذلل

وفى القرطبي «المدلل» بالدال تحريف

(٢) من شواهد اللسان: :كوب »، وانظر ديوان عدي / ٦٧، من قصيدة مطلعها:

للشّرف العود فأكنافه مابين جُمران وينصوب

جمران: ' جبل. وينصوب :اسم مكان

﴿ويُسْقَوْنَ فِيها كأسًا كان مِزاجُها زَنْجَبيلاً﴾=١٧

ـ قال المسيب بن علس يصف ثغر المرأة:

١٣٦٩ـ وكـأن طعْـم **الزّنجبيل** بـه إذا ذُقْـتَـهُ وسُلافـةَ الخَـمـر[١] [١٩/ ١٤٠]

وقال آخر :

١٣٧٠ـ كأنّ جَنِـيًّا من **الزّنجبيـل** بات بِفيهـا وأرياً مشارا[٢] [١٩/ ١٤٠]

وقال الأعشى:

١٣٧١ـ كأنّ القـرنْفل **والزّنْجَبِيل** باتـا بفـيهـا وأرْياً مـشورا[٣] [١٩/ ١٤٠]

قال القرطبي: كانت العرب تستلذّ من الشراب مـايمزج بالزنجبيل لطيب رائحته، لأنه يحذوا الـلسان و ويهضم المـأكول. فرغبوا فى نعـيم الآخرة بما اعتقـدوه نهاية النّعمة والطيب.

ومن ذلك الابيات السابقة التى تصف ثَغر المرأة.

﴿نحن خَلَقْناهم وشَدَدْنا أَسْرَهم﴾=٢٨

ـ قال لبيد:

١٣٧٢ـ ساهِم الوجـه شديدٌ أسْرُهُ مُشْرفُ الحارِك محبوكُ الكَتَدِ[٤] [١٩/ ١٤٩]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٩٢، والكشاف للزمحشرى ٤/ ٦٧٢.

(٢) للأعشى: «انظر الصبح المنير فى شعر أبى بصير» / ٦٨ من قصيدة مطلعها :

غشيت لليلى بليل خدورا وطالبتها ونذرت النذورا

ورواية الصبح المنير: «مَشُور» مكان : «مشارا»

(٣) ديوانه / ٨٧ من قصيدة مطلعها:

غشيت لليلى بليل خدورا وطالبتها ونذرت النذورا

من شواهـد اللسان: «زنجـبيل»، والكـشاف ٤/ ٦٧٢ وفى مشـاهد الإنصاف : الأرى: الـعسل، و«المشور» :اسم مـفعول من شاره شوراً إذا جـناه ، و«الشور» موضع تـعسل فيه النـحل. انظر مشاهد الإنصاف / ٦١

ويبدوا أن البيتين للأعشى، والرّواية مختلفة

(٤) للبيد، ديوانه / ١٤٤، ورواية الشطر الثانى: =

قال الأخطل:

١٣٧٣ـ من كلِّ مُجْتَنب شديدٍ أسْرُه   سَلسِ القياد تخالهُ مختالا[1] [١٩/ ١٤٩]

قال القرطبى: الأسْر: الخلْق، عن ابن عباس ومـجاهد. ويقال: أسره الله جل ثناؤه: إذا شدد خَلْقه. ومن ذلك بيتا لبيد والأخطل.

= * مغتبط الحارك محبوك الكفل *

والشطر الثانى: فى تفسير القرطبى هو لأبى دؤاد، يصف فرسًا والكتد بفتح التاء وكسرها: مجتمع الكفين. انظر القرطبى ١٧/ ٣٢- الهامش

(١) ديوانه /٣٨٨، من قصيدة مطلعها:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط   غلس الظلام من الرّباب خيالا

وفى هامش الديوان: المجتنب: الخيل التى يجتنب ركوبها، والتى تساق إلى جنب الإبل، ولاتمتطى إلاّ فى القتال. من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٣٩.

المرسلات

﴿وإذَا الجبالُ نُسِفَتْ﴾ =١٠

ـ قال بشر:

١٣٧٤ـ نَسوفٌ للْحِزام بِمرْفَقْيها[١] [١٩/ ١٥٥]

قال القرطبى:«نُسِفَتْ»: أى ذهب بها كلها بسرعة، يقال: نَسَفْتُ الشئ وأنسَفْتُه: إذا أخذته كله بسرعة،وكان ابن عباس والكلبى يقول: سوِّيت بالأرض. والعرب تقول:فرس نَسُوف: إذا كان يؤخر الحزام بمرفقيه ومنه قول بِشر.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتًا﴾=٢٥

ـ أنشد سيبويه:

١٣٧٥- كرامٌ حين تنكَفِتُ الأفاعى إلى أحجْارهن من الصّقِيع[٢] [١٩/ ١٥٩]

قال القرطبى: «كِفاتًا» :أى ضامَّة تضم الأحياء على ظهورها ، والأموات فى بطنها

يقال: كَفَتُّ الشئ أكْفِتُهُ: إذا جمعته وضَمَمْتُهُ، ،والكَفْت: الضم والجمع ومن ذلك بيت سيبويه

ـ قال الشاعر:

١٣٧٦- فأنْت اليومَ فَوْق الأرض حيًّا وأنت غدًا تضمّك فى كِفات[٣] [١٩/ ١٥٩]

(١) نسبه فى اللسان: «نسف» إلى بشرِبن أبى خَازم، وعجزه:
* يسدّ خَواء طُبْيَيْها الغبار*
يقول: إذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقى يديها، وإذا ملأت فروجها عدوًا سدّ الغبار مابين طُبْيَيها ، وهو خواؤه.
(٢) من شواهد سيبويه ٢/ ١٨٠، والمقتضب ٢/ ١٩٧، والمخصص ٧/ ٧٦، ٨/ ٧٥.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال أبو عبيد: «كِفاتًا» : أوعية ، ويقال للنِّحى: كِفْتِ وكَفيت، لأنه يحوى اللّبن ويضمّه.

ومن ذلك قول الشاعر.

وخرج الشعبى يومًا. فى جنازة ، فنظر الى الجبّان ، فقال: هذه كِفات الأموات، ثم نظر الى البيوت فقال: هذه كِفات الأحياء.

النبأ

﴿وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ =٩

ـ قال الشاعر:

١٣٧٧ ـ ومَطْوِيَّة الأَقْراب أمّـانهارُها فَسَبْتٌ وأمّا لَيلُها فذميلُ [(١)] [١٩/ ١٧٠]

قال القرطبى: «سُباتًا»: أى راحة لأبدانكم، ومنه يوم السّبت أى يوم الرّاحة.

وقيل: أصله التّمدّد ويقـال: سَبَتَتْ المرأه شعرها: إذا حلّته وأَرْسلـته، فالسُّبات كالمَمـدْود، ورجل مَسْبوت الخَلَـقْ أى ممدود، وإذا أراد الرّجل أن يستـريح تمدّد، فسميّت الراحة سبتًا.

وكأنه إذا نام انقطع عن النّاس، فالسـبُات يشبه الموت: ويقال: «سيرسَبْت» أي سهلٌ ليّن.

ومن ذلك بيت الشاعر

﴿وأَنْزلْنا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مآءً ثَجَّاجًا﴾=١٤

ـ قال أبو زبيد:

١٣٧٨ – صاديًا يـستغيث غَـيْر مُغاثٍ ولـقد كان عُصْرة المنجود[(٢)] [١٩/ ١٧٢]

قال القرطبى: قال المبرد: يقال: سحاب مُعْصرٌ، أي ممسكٌ للماء وقد يعتصر منه شئ بعد شـئ، ومنه العَصَر بالتـحريك للملجأ الـذى يلجأ إليه، والعُصْـرةُ بالضم أيضًا: الملجأ، ومن ذلك قول أبى زبيد.

---

(١) لحميد بن ثور، ديوانه /١١٦

من شواهد السان: «سبت».

وفى اللسان: «ذمل»: «الذميل»: ضرب من سير الإبل. وقيل: هو السّير الليّن.

وفى شرح الديوان: الأقـراب: جمع قُرُب وهو الخاصرة، والسـبت: السير السريع، انـظر هامش الديوان.

(٢) من شواهد اللسان: «عصر» ومعنى عصرة المنجود، أي كان ملجأ المكروب

﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾=١٤

ـ قال عبيد بن الأبرَص:

١٣٧٩ - فثجّ أعْلاه ثم ارتج أسْفَلُه وضاق ذَرْعًا بحمل الماء مُنْصاحِ[1][١٩/ ١٧٢]

قال القرطبي: «ثجّاجًا»: صبّابًا متتابعًا، يقـال: ثجَجْتُ دمه فأنا أَثُجُّهُ ثَجًّا، وقد ثجّ الدّم يثُجُّ ثجوجًا فهو لازم ومتعدٍّ:

وقال الزجاج: أي الصّباب وهو متعدّ كأنه يَثُجُّ نفسه أى يصُب

ومن ذلك قول عبيد.

﴿لابِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ = ٢٣

ـ قال مُتَمِّم بن نويرة التميمى:

١٣٨٠ـ وكُنّا كَنَدْمانىْ جَذِيمَةَ حقْبَةً من الدَهْر حتى قيل لن يتصدّعا [2] [١٩/ ١٧٥]

فلما تفرّقْنا كأنِّى ومالِكاً لطـول اجتمـاع لم نَبِتْ ليلـة معـا

قال القرطبى: «أحقابًا »أي مـاكثين فى النّار مـادامت الأحقاب، وهى لاتنـقطع فكلّـما مضى حُـقْبٌ جاء حُقْبٌ والحُـقُب بضمتـين: الدّهر، والأحقـاب الدّهور، والحِقْبة: السنة، والجمع: حِقَب

ومن ذلك قول متممّ

(١) ديوانه /٤٧ من قصيدة مطلعها

هَبّت تلُوم وليست ساعة اللاّحى هلاّ انتظرت بهذا اللوم إصباحى

وفى اللسان: «نصح» : النّـصّاح: السّلك يخاط به. وقال الليث: النصّاحـة: السلوك التى يخاط بها، وقميص منصوح أي مخيط.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/٨، وانظر الشعر والشـعراء ١/ ٣٤٥، وقصة متمم مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستحسان عمر لشعره، وانظر شرح اختيارات المفضل ٣/ ١١٧٧

قال الشاعر:

١٣٨١ـ فإن تَنْـأ عنها حِقْـبةً لاتُلاقها   فـأنت بما أَحْدثْتَـهُ بالمجرِّب[1] [١٩/١٧٧]

ـ قال الكميت:

١٣٨٢-   * مرَّ لها بَعْد حِقْبةٍ حِقَبُ * [2] [١٩/١٧٧]

استشهد بالشاهدين الأخيرين على أنه قيل: إن واحد الأحقاب: حُقْبٌ وحِقْبة.

﴿لايَذُوقُون فِيهَا بَرْدًا ولاشَرَابًا﴾=٢٤

قال الشاعر:

١٣٨٣- ولو شئِتُ حرَّمْتُ النِّساء سواكُمُ   وإن شئْتُ لم أُطْعم نقُاخًا ولابْردا[3] [١٩/١٧٨]

استشهد به على أن البرْد: النْوم فى قول أبى عبيدة وغيره.

ـ قال الكندى:

١٣٨٤- بَردَتْ مراشـفُها علىّ فصـدّنى   عنها وعـن تقبيلهـا البرْدُ[4] [١٩/١٧٨]

يعنى النوم، والعرب تقول : «منع البْردُ البرْد»، يعنى أذهب البردُ النوم.

ـ قال الشاعر:

١٣٨٥ـ فلاالظّل من بَرْد الضّحى تَسْتَطِيعُهُ   ولا الفىءُ أو قاتَ العشىّ تذوقُ[5] [١٩/١٧٨]

---

(١) لم ينسبه القرطبى: وهو لامرئ القيس، ديوانه / ٤٢.
من شـواهد: أوضح المسالك رقـم ١١٥، والتـصريح ١/ ٢٠٢، والـهمع والـدرر رقم ٢٨٧، والأشمونى ١/ ١٥٢

(٢) ليس فى ديوانه، وصدره: .
ولا حمولٌ غَدَتْ ولا دمَنٌ

(٣) نسبه فى اللسان برد للعرجىّ، برواية: «فان شئت» ، وليس فى ديوانه.
من شواهد البحر ٨/ ٤١٤، وفيه «النقاخ» : الماء. و«البرد» : النّوم.

(٤) من شواهد الطبرى ٣٠/ ١٧٨

(٥) هو لحميد بن ثـور يصف سرحة وكنّى بها عن امـرأة كما فى هامش القرطبى وبـحثتُ عنه فى ديوانه فلم أجده.

قال القرطبى: قال الحسن وعطاء وابن زيد: «بَرْدًا» أى رَوْحًا وراحة. ومن ذلك البيت السّابق.

﴿وكَوَاعِبَ أَتْرابًا﴾ = ٣٣

ـ قال قيس بن عاصم:

١٣٨٦ـ وكم من حَصانٍ قد حَوَيْنا كريمة ومن كاعبٍ لم تَدْرِما البؤسُ مُعْصر(١)[١٩/ ١٨١]

قال القرطبى: كواعب: جمع كاعبٍ، وهى النّاهد، يقال: كعبتْ الجارية تَكْعُبُ كُعُويًا، وكعَّبت تُكَعِّبُ تكعيبًا، ونَهَدَت تنهُدُ نُهودًا.

وقال الضحاك: الكواعب: العذارى، ومن ذلك قول قيس بن عاصم.

﴿وكأسًا دِهاقًا﴾ = ٣٤

ـ قال الشاعر:

١٣٨٧ـ ألا اسْقِنى صِرْفًا سقانى السّاقى من مائها بكأسه الدِّهاق(٢)[١٩/ ١٨١]

ـ وقال خداش بن زهير:

١٣٨٨ـ أتانا عامِرٌ يبغى قِراناً فأتْرعْنا له كأسًا دِهاقًا(٣)[١٩/ ١٨١]

قال القرطبى: «دهاقًا»: مترَعة مملوءة. ومن ذلك البيتان السابقان.

ـ قال الشاعر:

١٣٨٩ـ لأَنْتَ إلى الفُؤاد أحَبُّ قُرْبًا من الصّادى إلى كأسٍ دِهاق(٤) [١٩/ ١٨١]

استدل به على أن عكرمة وزيدِ بن أسلم قالا: كأسًا دهاقًا، أى صافية.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩.
(٤) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩.

ـ قال حجر بن خالد:

١٣٩٠ ـ نُدَهْدقُ بَضْعَ اللَّحم للباع والنَّدَى وبَعْضُهُم تغْلِى بذمٍّ مناقِعُهْ[(١)] [١٩/ ١٨٢]

قال القرطبى: قال ابــن الأعرابى: دَهَــقْتُ الشــىء: كســرتهُ وقطــعتُه وكــذلك دَهْدَقْتُه، ومن ذلك بيت حجُر بن خالد.

﴿جَزَاءً من ربِّكَ عَطَاءً حِسابًا﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

١٣٩١ ـ ونُقْفِى وليدَ الحىِّ إنْ كان جائعًا **ونُحْسِبُه** إن كان ليس بجائع[(٢)] [١٩/ ١٨٢]

قال القرطبى: «حساباً» أى «كثـيرًا». قال قتادة: يقال: أحسبــت فلانًا أى كثّرت له العطاء حتى قال: حسبى.

ومن ذلك البيت السابق.

---

(١) من شواهد اللسان: «دهق». وفى هامش القرطبى: المناقع: القدور الصّغار، واحدها: مَنْقع ومِنْقعة

(٢) نسبه اللسان: «حسب» إلى امرأة من بنى قشير.

من شراهد اللسان أيضا «قفى»، وفيه قيل: القفّى: الضـيف لأنه يُقفى بالبر واللطف فيكون على هذا قُفِىّ بمعنى مقفوٌ، والفعل منه قفوته أقفوه، ويقال: أقفى الرجل على صاحبه: فضله. وشاهد أقفيته الشاهد الذى أورده القرطبى.

النازعات

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ = ٦

١٣٩٢ـ أبا الأراجيف يا بْنَ اللُّؤم تُوعِدنى وفى الأراجيفِ خِلتُ اللؤمَ والخورا[1][١٩/ ١٩٤]

قال القرطبى: الراجفة: المضطربة، وأصل الرّجفة: الحركة، والرّادفة: زلزلة أخرى.

وليست الرجفة ها هنا الحركة فقط، بل من قولهم: رَجَف الرّعدُ يرجُف رَجْفًا ورَجيفًا: أى أظهر الصوّت والحركة، ومنه سميت الأراجيف لاضطراب الأصوات لها، وإفاضة الناس فيها.

والبيتِ السابق شاهد على ذلك.

﴿قُلوبٌ يَوْمَئذٍ واجفَةٌ﴾ = ٨

ـ قال الشاعر:

١٣٩٣ ـ بُدِّلْنَ بعد جِرَّة صَرِيفا وبَعْد طُول النَّفَس الوجيفا[2] [١٩/ ١٩٤]

قال القرطبى: واجفة، أى خائفة وَجلة... يقال: رجف القلب يَرجِف رَجيفًا: إذا خفق، كما يقال: وجب يجب وجيبًا، ومنه وجيفُ الفرس والناقة فى العَدْو. والإيجاف: حمْل الدّابة على السير السريع.

ومن ذلك البيت السّابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٩٩٦ برواية: اللؤم والخورُ» بالرفع فيهما، وهو ما قررته كتب النحو بأن توسط: «خلت» بين المبتدأ والخبر يلغى عملها، لأن الجار والمجرور خبر مقدم، و«اللؤم» مبتدأ مؤخر.

(٢) لم أهتد إلى قائله :وفى القاموس : «جرر» الجِرة بالكسر هيئة الجرّ وما يفيض به البعير فيأكله ثانية. الصريف. كما فى أساس البلاغة:«صرف»: الحليب الحار ساعة يصرف عن الضّرع..

﴿يَقُولُون أئنّا لَمَرْدُودُونَ فى الحَافِرَةِ﴾ = ١٠

ـ أنشد ابن الأعرابى:

١٣٩٤ ـ أحافِرةً على صَلَعٍ وشَيبٍ   معاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعارِ[1] [١٩/ ١٩٥]

قال القرطبى: المعنى: أنُرَدُّ بعد موتنا إلى أول الأمر فنَعود أحياءً كما كنا قبل الموت يقال: رجع فلانٌ فى حافرته، وعلى حافرته: أى رجع من حيث جاء.

قَال قتادة. وأنشد ابن الأعرابى شاهداً على ذلك البيت السابق

ومعناه: أأرجع إلى ما كنت عليه فى شبابى من الغزل ،والصّبا بعد أن شِبْت وضعفت؟

ـ قال الشاعر:

١٣٩٥ ـ آلَيْتُ لا أنساكُمُ فاعْلموا   حتى يُرَدّ الناسُ فى الحافِرَهْ[2] [١٩/ ١٩٥]

استشهد به على أن من معانى: «الحافرة»: العاجلة: أى أئنا لمردودون إلى الدنيا فنصير أحياء كما كُنّا؟.

﴿وأغْطَشَ لَيْلَها﴾ = ٢٩

ـ قال الأعشى:

١٣٩٦ ـ ويَهْماء بالليل **غطشى** الفلا   ةِ يؤنسنى صوتُ فيّادها[3] [١٩/ ٢٠٢]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٦٩٤، وانظر مشاهد الإنصاف/ ٦١ وهو أيضًا من شواهد البحر ٨/ ٤١٧ واللسان: «حفر».

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٤٢١، والطبرى ٣٠/ ٢٤.

(٣) من قصيدة مطلعها فى الديوان/ ٦٢:

أجدك لم تغتمض ليلة   فترقدها مع رُقّادها

من شواهد اللسان: «يهم».وفيه أنه قيل للفلاة التى لا يهتدى بها للطريق: يهماء، والَبرّ: أيهم.

قال ابن جنّى: ليس أيهم ويهماء كأدهم ودهماء لأمرين:

أحدهما: أن الأيهم: الجمل الهائج، واليهماء: الفلاة.

والآخر: أن أيهم لو كان مذكر يهماء لوجب أن يأتى فيهما: يُهْم مثل: دُهْم» ولم يسمع ذلك.

وانظر اللسان: «فيد» قال: والفياد: ذكر البُوم، ويقال: الصّدى، وفيّد الرجل: إذا تطيّر من صوت الفياد.

وانظر أيضًا: اللسان وأساس البلاغة«غطش»

وقال الأعشى أيضًا:

١٣٩٧ ـ عقَرْتُ لهم مَوْهِنًا ناقتى   وغامرهُمْ مُدْلَهِمٌّ **غَطَش**ْ[1] [١٩/ ٢٠٢]

قال القرطبى: «أغطش ليلها» أى جعله مُظلما. غَطش الليل، وأغطشه الله، كوقلك: ظلمَ الليل وأظلمه الله، ويقال أيضًا أغطش الليل بنفسه وأغطشه الله، كما يقال: أظلم الليلُ ،وأظلمه الله.

والغَطش، والغَبشُ: الظلمة، ورجل أعطش أى أعمى، والمرأة :غطشاء ويقال: ليلةغطشاء، وليل أغطش وفلاة غَطْشى لا يهتدى لها.

وفى معانى «أغطش» أورد القرطبى البيتين السابقين.

﴿والأَرْض بعد ذلك دحاها﴾ = ٣٠

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

١٣٩٨ ـ وبثّ الخلْقَ فيها إذْ **دحاها**   فَهُمْ قُطّانُها حتى التنادى[2] [١٩/ ٢٠٢]

ـ وأنشد المبرد:

١٣٩٩ ـ **دَحاها** فلّما رآها استوت   على الماء أَرْسى عليها الجبالا[3] [١٩/ ٢٠٢]

قال الفرطبى: دحاها: بسطها. والعرب تقول: دَحوْت الشَّىء أدْحوه دَحْوًا: إذا بسطته. ويقال لعش النعامة: أدْحِىّ، لأنه مبسوط على وجه الأرض.

ومن ذلك البيتان السابقان.

---

(١) ليس فى ديوان الأعشى. وفى القرطبى: «مَدْلَهِم» بفتح الميم والدال، تحريف .وفى القاموس «دلهم» الظلام: كثف وأسودّ.

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٤١٨، وليس فى ديوان أميّة.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٤١٨، واللسان: «دحا» ونسبه لزيد بن عمرو بن نفيل.

ـ قال زيد بن عمرو:

١٤٠٠ ـ وأسْلَمْتُ وجهى لمن أسْلَمتْ   له الأرضُ تَحمل صَخراً ثِقالاً [1] [١٩/ ٢٠٣]

دَحاها فلما استوت شدّها   بأيد وأرْسى عليها الجبالا

استشهد بهما على أن دحاها: سوّاها.

﴿فإذا جاءت الطامّةُ الكُبْرَى﴾ = ٣٤

ـ قال الشاعر:

١٤٠١ ـ إنّ بعض الحُبِّ يُعمى ويُصِمْ   وكذاك البغْضُ أَدْهى وأطمْ[2] [١٩/ ٢٠٤]

قال المبرد: الطامّة عند العرب: الداهية التى لا تستطاع، أُخذت من قولهم: طمّ الفرس طميمًا: إذا استفرغ جهده فى الجرى، وطمّ الماء: إذا ملأ النهر كله.

وقال غيره: مأخوذ من طم السيل الرَّكيّة: أى دفنها، والطمّ: الدفنُ والعلو.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿لَمْ يَلْبثوا إلاّ عَشِيةً أو ضُحاها﴾ = ٤٦

ـ قال بعض بنى عقيل:

١٤٠٢ ـ نحن صَبَحْنا عامِراً فى دارهــا   جُرْدًا تَعادَى طَرَفَىْ نهارِها[3] [١٩/ ٢٠٨]

عَشِية الهلال أو سِرَارها

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤١٨

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد اللسان: «سرر» قال ابن سيده: لسَّرر، والسِّرار، والسَّرار كله: الليلة التى يستمر فيها القمر. وقال غيره: سـرَرُ الشهر بالتحريـك: آخر ليلة منه، وهـو مشتق من قولهـم: استسر القمر: أى خفـى ليلة السّرار، فربما كان ليلة -وربما كان ليلتين. ومن شواهد معانى الفراء ٣/ ٢٣٥.

قال القرطبى: «إلاّ عَشيّةً» أى قَدْر عَشية. أوضحـاها: أى قدر الّضحا الذى يلى تلك العشية. والمراد تقليل مدة الدنيا.

وقال الفراء: يقول القائل: وهل للعـشية ضُحًا؟ وإنّمـا الضحا لصدر الـنهار، ولكن أضيف الـضحا إلى العشية، وهـو اليوم الذى يكون فيه عـلى عادة العرب، يقولون:

آتيك الغداة أو عشيتها، وآتيك العشية أو غداتها

فتكون العشية فى معنى آخر النـهار ، والغداة فى معنى أول النهار ومن ذلك ما أنشده الفراء لبعض بنى عقيل.

أراد عشيّة الهلال أوعشية سرار العشية فهو أسَدّ(١) من آتيك الغداة أوعشيتها.

(١) فى القـرطبى: «أشد» بالشـين، والأرجح «أسد» بالسـين كما أثبت مـحقق معانى الـقرآن فى الهامش ٣/ ٢٣٥

عبس

﴿أمّا مَن استَغْنَى فأنْتَ له تَصَدّى﴾ =٥ - ٦

قال الراعى:

١٤٠٣ ـ تَصَدَّى لوضَّاح كأنَّ جبينه سراجُ الدُّجَى يَحْنِى إليه الأساوِرُ[(١)] [١٩/ ٢١٢]

قال القرطبى: «تَصَدّى» أى تعرض له، وتصغى لكلامه.

والتَصَدّى: الإصغاء. ومن ذلك قول الراعى.

وأصله: تتصدّد من الصَدَد، وهو ما استقبلك، وصار قبالتك، يقال: دارى صَدَدَ داره أى قُبالَتها.

وقيل: من الصَّدَى، وهو العطش، أى تتعرض له كما يتعرّض العطشان للماء، والمصاداة: المعارضة.

﴿بأيْدى سفَرَةٍ﴾ = ١٥

ـ أنشد الفراء:

١٤٠٤ ـ فما أَدَعُ السِّفارَةَ بَيْن قَومى ولا أمشى بِغِشٍّ إنّ مَشَيْتُ[(٢)] [١٩/ ٢١٤]

قال القرطبى: «سَفرة» أى الملائكة الذين جعلهم الله سُفراء بينه وبين رُسُله، فهم برَرَة لم يتدنّسوا بأى معصِية.

---

(١) فى اللسان: «سور»: الأُسوار»، والإسوار: قائد الفرس وقيل: هو الجَيّد الرّمى بالسهام، والجمع أساورة وأساور.

وفى ديوان الراعى/ ١٠٩ «السّوائر» مكان: «الأساور».

من قصيدة مطلعها فى الديوان:

أمِنْ آل وسْنى آخر الليل زائرُ ووادى العوير دوننا والسّواجِرُ.

من شواهد: البحر المحيط ٨/ ٤٢٥.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٣٥، والبحر ٨/ ٤٢٥.

وفى معانى الفراء ٣/ ٢٢٦ برواية: «وما أمشى» مكان: «ولا أمشى».

وقال مجاهد:

«سفَرة»: كتبة، وهم الملائكة الكرام الكاتبون لأعمال العباد فى الأسفار التى هى الكتب، واحدهم سافر كقولك: كاتِب وكتبة.

ويقال: سَفَرْتُ، أى كتبْتُ، والكتاب هو السِّفر وجمعه أسفار.

قال الزّجاج: وإنما قيل للكتاب سفر بكسر السّين وللكاتب سافر، لأن معناه أنه يبين الشئ ويوضحه، يقال: أسفر الصبح: إذا أضاء، وسفرت المرأة: إذا كشفت النقاب عن وجهها. قال: ومنه سَفَرتُ بين القوم أَسْفِر سَفارة: أصلحت بينهم.

قال الفراء: وأنشد البيت السابق.

﴿ثُمّ أمَاتَه فأَقْبَرَهُ﴾= ٢١

قال الأعشى:

١٤٠٥ ـ لو أسْنَدَت مَيتاً إلى نَحرْها عاش ولم يُنقل إلى قابر[1] [٢١٧/١٩]

قال القرطبى: «أقبره»: أى جعل له قبرًا يوارى فيه إكراماً.

وقال: «أقبره» ولم يقل: قبره، لأن القابر هو الدافن بيده.

ومن ذلك قول الأعشى:

يقال: قبرت الميت: إذا دفنته، وأقبره، الله، أى صيّره، بحيث يُقبر، وجعل له قَبرًا.

(١) من شواهد الطبرى ٣٦/٣٠، والبحر ٤٢٩/٨.
وانظر ديوان الأعشى ٩٤، من قصيدة مطلعها:
شاقتك من قتلة أطلالهُا بالشّط فالوترإلى حاجِر

﴿وفاكهة وأبّا﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر فى مدح النبى ﷺ:

١٤٠٦ ـ له دَعْوَةٌ مَيْمونة ريحها الصَّبا   بها يُنبت الله الحصيدة والأبّا [1] [١٩/ ٢٢٠]

قال القرطبى: قال ابن عباس والحسن: «الأبّ»: كل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس، ومما يأكله الآدميون هو الحصيد.

ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١٤٠٧ ـ جِذْمنا قَيْسٌ ونَجْدٌ دَارُنا   ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ [2] [١٩/ ٢٢٠]

قال القرطبى: وقيلَ: إنما سمى: أبًّا: لأنه يُؤَبّ أى يُؤمّ ويُنتجع، والأبُّ والأَمُّ أخَوان.

ومن ذلك قول الشاعر

ـ قال الشاعر:

١٤٠٨ ـ فما لَهُم مرتع للسَّوا   م والأَبُّ عندهم يُقْدرُ [3] [١٩/ ٢٢١]

عن الضحّاك: الأبّ: هو التين خاصة، وشاهده هذا البيت.

﴿فإذا جَاءت الصّاخَّةُ﴾ = ٣٣

ـ قال الشاعر:

١٤٠٩ ـ يصُيخُ للنَّبْأة أسماعَهُ   إصاخةَ النّاشد للمُنْشد [4] [١٩/ ٢٢٢]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٢٥

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٧٠٤، وفى مشاهد الإنصاف: الجِذْم بالكسر وقد يفتح: الأصل الذى يقتطع منه غيره، والمكرع: المنهل.
ومن شواهد البحر ٨/ ٤٢٥. ،اللسان: «أبب».

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبي: الصّاخة: الصيحة التى تكون عنها القيامة، وهى النفخة الثانية تُصيخُ الأسماع: أى تُصمّها فلا تَسْمع إلا ما يدعى به للإحياء

وذكر ناس من المفسّرين. قالوا: تصُيخ الأسماع من قولك: أصاخ إلي كذا أى استمع إليه

ومن ذلك قول الشاعر.

ـ قال الشاعر:

١٤١٠ـ ياجارَتى هـل لك أن تُجالدى جلادةً كالصّـكّ بالجَلامد[1] [١٩/ ٢٢٢]

استشهد به على ان الصاخة مآخوذة من صَخّه بالحجر: إذا صكّهُ.

﴿تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾=٤١

ـ أنشد الفرزدق:

١٤١١ـ مُتَوَّجٌ بـرداء المُلْك يَتْبَعُـهُ مَوْجٌ ترى فوقه الرّايات والقترا[2][١٩/ ٢٢٤]

قال القرطبي: «تَرْهَقُها» أى تغْشاها، و«قترة» أى كسوفٌ وسوادٌ.

والقتّر فى كلام العرب: الغبار جمع القترة ،عن أبى عبيد.

ومن ذلك قول الفرزدق.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه ١/ ٢٣٤ برواية «معتصب» مكان «متّوج». من قصيدة مدح بها بشر بن مروان مطلعها:
يا عجبًا للعذارى يوم مَعْقلة عيّرنني تحت ظل السّدرة الكِبَرا.

التكوير

﴿وإذا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ = ٢

قال العجاج يصف صقرًا:

١٤١٢ ـ أَبْصَرَ خِرْبان فضاء فانْكدرْ   تَقَضِّى البازِى إذ البازى كَسَرْ (١) [١٩/ ٢٢٥]

قال القرطبى: «انكدرت» تهافتت وتناثرت.

وقال أبو عبيدة: انصبَّت كما ينصبُّ العقاب إذا انكسر

ومن ذلك بيت العجاج.

---

(١) ديوانه/ ٢٨، وجاء الرجز فى الديوان على النحو التالى:

إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدرْ
دانى جناحيه من الطور فمر
تقضى البازى إذا البازى كسر
أبصر خربان فضاء فانكدر

وهو من أرجوزة طويلة يمدح بها ابن معمر مطلعها:

قد جبر الدين الإله فجبر

وفى شرح الديوان للأصمعى: قوله: «دانى جناحيه من الطور» وهو الجبل، ولكنه عنى ها هنا الشام. إنما هذا مثل.

يقول: انقض ابن معمر انقضاضة من الشام، والطور بالشام. يقول: إنه قدم من الشام، فهذا مثل. يقول: انقض انقضاض البازى ضمّ جناحيه، فكأن مجيئه من سرعته انقضاض باز إذا البازى كسر، وإذا كَسَر ضمّ جناحيه.

قوله: أبصر خربان» والخربان: الحباريات الذكور، واحد الخربان أَخَرَب، وهو ذكر الحُبارى، والأُنثى: حُبارى ». وفى القاموس: حبر» الحبارى: طائر للذكر، والأنثى والواحد والجمع.

من شواهد الكشاف ٤/ ٧٠٧، وانظر مشاهد الإنصاف/ ٦١ وفيه:

«والباع بالمهملة: قَدْر مدّ اليدين، والمراد به الكِرام مجازًا، وبدر: أسرع وغلب. وانظر البحر٤/ ٤٣٠.

من شواهد الخصائص ٢/ ٩٠، والاقتضاب/ ٤١٣، وابن يعيش ١٠/ ٢٥ والمقرب ٢/ ١٧١، والهمع والدرر رقم ١٧١٩، والأشمونى ٤/ ٣٣٦.

﴿وإذا العشارُ عُطِّلَتْ﴾ = ٤

ـ قال الأعشى:

١٤١٣ ـ هُوَ الوَاهِبُ المائَة المُصْطفا ة إمّا مَخَاضًا وإمّا **عِشارا**(١) [١٩/ ٢٢٧]

ـ وقال آخر:

١٤١٤ ـ ترى المرء مَهْجـوراً إذا قل ماله وبيت الغنَى يُهدى له ويُزار(٢) [١٩/ ٢٢٧]

وما ينفع الزّوارَ مالُ مَزُورِهـم إذا سُرِّحَتْ شولٌ له **وعِشارُ**

قال القرطبي: خوطب العرب بأمر العشار، لأن مالها وعيشها أكثره من الإبل.

وروى الضحاك عن ابن عباس: «عُطلت»: عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم.

ومن اهتمام العرب بالنوق الشعر السابق.

ويقال: ناقـة عُشراء، وناقتان عُشَـراوان، ونوق عِشار وعُشَراوات يـبدلون من همزة التأنيث واواً.

﴿وإذا المَوْءُودَة سُئِلَتْ﴾ = ٨

ـ قال متمم بن نويرة:

١٤١٥ ـ **وموءودة** مقـبورة فـى مفـازةٍ بآمتـها مَـوسودَة لـم تُمَـهَّدِ(٣) [١٩/ ٢٣٠]

---

(١) ديوانه/ ٨٦ من قصيدة يمدح بها قيس بن معدّ، مطلعها:

أأزمعْت من آل ليلى ابتكاراً شطتْ على ذى هوىً أن تُزارا

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

والشائلة من الإبل: التى أتـى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهـر، فخف لبنها، والجمع شَوْل. انظر اللسان: «شول»

(٣) فى اللسان: «أوم»: الآمة» ما يعلق بسرّة المولود إذا سقط من بطن أمه.

واستدل بقول حسّان

وموءودة مقرورة فى معاوز بآمتها مرسومة لم تُوسّد

وهذا البيت فى معنـى البيت الشاهد، والألفاظ متقاربة وفى هامـش القرطبى: «المعاوز»: خرق يلف بها الصبى.

والشاهد الذى استشهد به صاحب اللسان، ونسبه لحسان، ليس فى ديوانه.

قال القرطبي: الموءودة: المقتولة، وهى الجارية تُدفن حيَّةً، سميت بذلك لما يطرح عليها من التُّراب فيؤدها: أى يثقلها حتى تموت.

ومنه: ﴿ولا يَؤوده حفظهما﴾(١) أى لا يثقله.

ومن ذلك قول متمم بن نويرة.

ـ وقال الفرزدق:

١٤١٦ ـ ومنّا الـذى مَنع الوائـداتِ ... فأحيا الوَئيد فلم يُوأدِ(٢)[١٩/ ٢٣١]

استشهد به على أنّ ذوى الشرف من العرب يمتنعون من الوأد، ويمنعون منه حتى افتخر به الفرزدق فى بيته السابق.

ـ قال الراجز:

١٤١٧ ـ سميتها إذْ وُلِدت تَموتُ ... والقبر صهرٌ ضامنٌ زِمّيتُ(٣)[١٩/ ٢٣١]

استشهد به على واد البنات . والزمّيت: الوقور، ويقال: فلان أزمت الناس أي أوقرهم، وما أشدّ تزمّته، عن الفراء.

---

(١) البقرة / ٢٥٥

(٢) ديوانه / ١٧٣ من قصيدة مطلعها:

عَرَفْتَ المنازل من مَهْدَدِ ... كوحى الزّبور لدى الغرقد

فى هامشه: مهدد: اسم امرأة، «والوحى»: الكتاب، الزبور: الرسالة أو الكتاب «والغرقد»: شجر عظام.

من شواهد الكشاف ٤/٧٠٨، وفى مشاهد الإنصاف: «الوئيد»: يقال للمفرد والجمع مذكراً أو مؤنثاً.

ومن شواهد البحر ٨/ ٤٣٣، واللسان: «وأد» برواية: «وجَدى» مكان: «ومِنّا»

(٣) من شواهد اللسان: «ربت» و«زمت»

وبعده فى اللسان:

ليس لمن ضمنه تربيتُ

ومعنى تربيت: رباه يقال: ربت الصّبِى ، وربّتهُ: ربّاه، وربَّتَهُ يُربِّته، تَرْبيتًا: رباه تربية.

﴿فَلاَ أُقْسِمُ بالخُنَّسِ. الجَوارِ الكُنَّسِ﴾ = ١٥ - ١٦

ـ قال أوس بن حجر:

١٤١٨ ـ أَلَمْ تَر أنَّ اللهَ أنْزَل مُزْنَةً وعُـفْر الظِّباء فى **الكِناس** تَقَمَّعُ(١) [١٩/ ٢٣٦]

ـ قال طرفة:

١٤١٩ ـ كأنّ كِنَاسَىْ ضالـة يُكنُفانها وأَطْرَقِسِيٍّ تحـت صُلْبٍ مُؤيَّد(٢) [١٩/ ٢٣٦]

قال القرطبى: الكُنس: الغُيب، مأخوذة من الـكِناس، وهو كِناس الوحش الذى يختفى فيه.

ومن ذلك بيتا أوسَ وطرفة.

ـ قال الأعشى:

١٤٢٠ ـ فلمّا أتينا الحىّ أَتْلَع أُنَّسٌ كما أَتْلَعَتْ تحت **المكانس** رَبْرَبُ (٣) [١٩/ ٢٣٦]

(١) مطلع قصيدة فى ديوانه/ ٥٧.
من شواهد الطبرى ٣٠/ ٤٩، واللسان «قمع» ومعنى «تقمّع» تحرك رءوسها من القمع، والقمع: داء وغلظ فى إحدى ركبتى الفرس، والفرس قمِع وأقمع.
والقمع ،والقميعة: النائتة بين الأذنين من الدواب، وجمعها قمائع.
انظر اللسان: «قمع».

(٢) من معلقة طرفة المشهورة
وفى شرح الزوزنى ٧٠: الكنـاس: بيت يتخذه الوحش فى أصل شجرة والجـمع: الكنس، وقد كَنسَ الوحـش يكنِس كُنوسًـا: دخل كناسَة و«الضال» ضـرب من الشجر وهو الـسّدر البرى، الواحدة: ضالة.
و«كنَفْتُ الشىء: صرت فى ناحيته،أكْنفُهُ كنْفاً» والكَنَفُ: الناحية و«الأطر»: العطف و«المؤيد»: المُقوى شبه إبطيها فى السعة ببيتين من بيوت الوحش فى« أصل شجرة، وشبه أضلاعها بقسِىّ معطوقة.
يقول: كأنّ بيتين من بيـوت الوحش فى أصل ضالة صارا فى ناحيتى هذه الناقـة وقَسِيًّا معطوفة تحت صلب مُقَوّى. وسعة الإبط أبعد لها من العثار، ولذلك مدحها بها.
والبيت من شواهد الطبرى ٣٠/ ٤٩، وروايته: «فلما لحقنا» مكان «فلما أتينا».

(٣) ديوانه/ ١٤ من قصيدة مطلعها:
تصابيت أم بانت بعقلك زينب وقد جعل الودُّ الذى كان يذهب
من شواهد الطبرى ٣٠/ ٤٩

وقيـل: الكنُـوس: أن تأوى إلى مـكانِسـها، وهى المـواضع التـى تأوى إليـها الوحوش والظباء.

ويقال: تلَع النّهار: ارتفع، وأتلعت الظّبية من كناسها أى سَمَتْ بجيدها.

ـ **قال امرؤ القيس:**

١٤٢١ ـ تعشّى قليلاً ثم أنْحى ظُلُوفَهُ   يُثير التُّراب عن مَبيتٍ ومكْنِسِ(١) [١٩/ ٢٣٦]

استشهد به على ما استشهد به فى بيت الأعشى، فالمكنِس: الموضع الذى تأوى إليه الوحوش.

والكُنّس: جمع كانس وكانِسة.

﴿ولقد رآه بِالأُفُقِ المُبِينِ﴾ = ٢٣

ـ **قال الشاعر:**

١٤٢٢ ـ أَخَذْنا **بآفاق السماء** عليكمُ   لنا قمراها والنجومُ الطوالِعُ(٢) [١٩/ ٢٣٦]

قال القرطبى: أى رأى جبريل على صورته بالأفق المبين.

وقيل: الأفق المبين: أقطار السماء ونواحيها.

ومن ذلك بيت الشاعر.

---

(١) ديوانه / ١٣٦ من قصيدة مطلعها:

أماوِىّ هل لى عدنكم من معرّس   أم الصّرم تخْتارين بالوصل نيأس

وفى هامش الديوان: تعشى: دخل فى وقت العـشاء وهو زوال الليل، و«أنْحى أظلافه»: اعتمد أظلافه أى حوافره. «يثير التراب»: يحفر الأرض ليتخذ له من بطنها مأوى يأوى إليه.

(٢) للفرزدق، ديوانه/ ٤١٩ من قصيدة مطلعها:

منّا الذى اختير الرجال سماحة   وخيرًا إذا هبّ الرياح الزعازعُ

الانفطار

﴿إذا السّماء انْفَطَرَتْ﴾ = ١

ـ قال عنترة:

١٤٢٣ ـ وسَيْفى كالعقيقة وهــو كمْعِى سِلاحى لا أفلّ ولا فُطَارًا[1] [١٩/ ٢٤٢]

قال القرطبى: «انْفطرت» : أى تشققت بأمر الله.

والفطْر: الشّقّ، يقال: فطرته فانْفطَر، ومنــه: فَطَر ناب البعير: طلع، فهو بعيرٌ فاطر، وسيف فُطار، أى فيه شقوق.

ومن ذلك قول عنترة.

(١) ديوانه/ ٨٩ من قصيدة يهجو بها عمارة بن زياد العبسّى مطلعها:

أحوْلى تنفض استك مذْرَوَيها لتقتلنى فها أنا ذا عُمارا

والاست: الدبر، والمذروان: طرفا الأليتين.

والعقيقـة فى البيت الشاهد: شعـاع من البرق. شبه السيـف بها لشدة لمعانه وبريـقه. والكمع والكميع: الضجيع. لا أفلّ: غير مثلم.

انظر هامش الديوان.

المطففين

﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾ = ٧

ـ قال ابن مقبل:

١٤٢٤ ـ ورُفْقَةً يَضْرِبُون البيضَ ضاحيةً ضَرْباً تواصتْ به الأبطالُ **سِجِّينًا**(١)[١٩/٢٥٦]

قال القرطبى: قال أبو عبيدة والأخفش والزّجاج: «لفى سجِّين»: لفى حبس وضيق شديد، فِعِّيلٌ من السجن، كما تَقول: فسِّيق وشرِّيب.

ومن ذلك بيت ابن مقبل.

﴿كتابٌ مَرْقُومٌ﴾ =٩

ـ قال الشاعر:

١٤٢٥ - **سأرْقُمُ** فى الماء القَراح إلَيْكُمُ على بُعْدِكُم إنْ كان للماء **راقمُ**(٢) [١٩/٢٥٦]

قال القرطبى: «مَرْقرم» أى مكتوب كالرّقم فى الثوب لاينسى ولا يمحى.

وقال الضحاك: مرقوم مختوم بلغة حِمْير، وأصل الرقم: الكتابة.

ومن ذلك بيت الشاعر.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٠

ورواية اللسان: «سجن»:

ديوانه/ ٣٣٣، من قصيدة مطلعها:

طاف الخيال بنا ركبًا يمانينا ودون ليلى عوادٍ لو تُعدِّينا

ورواية الديوان:

ورجْلَةً يضربون البيض عن عُرضٍ ضَرْبًا تواصَى به الأبطال سجّينا

ورواية النوادر هى بعينها رواية الديوان

وفى القرطبى: ورفقة بالجر تحريف صوابه من الديوان والمصادر

وانظر مجمل اللغة: «سجن» ونوادر أبى زيد / ٥٣٤

(٢) من شواهد اللسان «رقم»

﴿كَلاَّ بَلْ ران على قُلوبهم ما كانوا يَكْسِبون﴾= ١٤

ـ قال الشاعر:

١٤٢٦ – وكم ران من ذنبٍ على قَلْب فاجر   فتاب من الذّنب الذى **ران** وانجلى(١) [١٩/٢٥٨]

قال القرطبى: «ران»: أى غلب: وقال أبو عبيد: كل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك.

ومن ذلك بيت الشاعر

ـ قال أبو زبيد يصف رَجلاً شرب حتى غلبه الشّراب سُكرًا:

١٤٢٧ – ثُمّ لما رآه رانَتْ بـه الخمـ   ـر وألاّ تَـريـنَـهُ باتِّـقـاءِ(٢)[١٩/٢٥٨]

استشهد به على «ران» بمعنى غلب.

فقول الشاعر: رانت به الخمر أى غلبت على عقله وقلبه.

﴿يُسْقَوْن من رَحِيقٍ﴾ = ٢٥

ـ قال حسان:

١٤٢٨ ـ يسقون مَنْ وردَ البَريصَ عليهمُ   بَرَدَى يُصَفّقُ بالرّحيق السّلسلِ(٣) [١٩/٢٦٣]

ـ وقال آخر:

١٤٢٩ ـ أم لا سبيل إلى الشباب وذكرُهُ   أشهى إلى من الرحيق السّلسل(٤) [١٩/٢٦٣]

---

(١) من شواهد البحر : ٨/٤٣٨.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/٦٢، والبحر ٨/٤٣٨، واللسان: «رين» .

(٣) ديوانه/١٨٣

من شواهد الطبرى ٣٠/٦٧، والبحر ٨/٤٣٨، وابن يعيش ٣/٢٥، ٦/١٣٣، والخزانة ٢/٢٣٦، والهمع والدرر رقم ١٢٥٢ والأشمونى ٢/٢٧٢.

وفى الدرر اللوامع: البريص: موضع بدمشق، و«يُصفّق» بالبناء للمفعول: يحوّل من إناء إلى إناء ليُصفَّى، و«الرحيق»: الصافى من الخمر، و«السلسل»: السهل.

(٤) من شواهد المغنى ١/٧١، والهمع والدرر رقم ١٠٤٩، والأشمونى ٢/٢١٤. =

قيل الرّحيق: الشراب الذى لا غش فيه. وقيل: الخمر الصافية.

وقال مقاتل وغيره: هى الخمر العتيقة البيضاء الصافية من الغش النيرة، ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وإذا مَرُّوا بِهِم يَتغامزونَ﴾ = ٣٠

ـ قال الشاعر:

١٤٣٠ ـ وكنتُ إذا غمزت قناة قَوْم كسرت كـعوبها أو تستقيما[(١)] [١٩/ ٢٦٥]

قال القرطبى: يتغامزون: يغمز بعضهم بعضًا: ويشيرون بأعينهم. يقال: غمزت الشئ بيدى.

ومن ذلك بيت الشاعر.

«قالت: عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ إذا سجد غمزلى فقبضت رجلى»[(٢)].

وقيل: الغمز بمعنى: العيب، يقال: غمزه: إذا عابه.

= والشاهد لأبى كبير الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٦٩. من قصيدة مطلعها:

أزهير هل عن شيبة من مَعْدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول

قال ابن دريد فى شرح الشاهد: وذِكره، و«ذُكره» بالضم والكسر. و«الرحيق»: اسم للخمر.

(١) لزياد الأعجم

من شواهد سيبويه ١/ ٤٢٨، والمقتضب ٢/ ٢٩، وابن الشجرى ٢/ ٣١٩ ، وابن يعيش ٥/ ١٥، والمقرب ١/ ٢٦٣، والمغنى ١/ ٦٩، وشرح شذور والدهب/ ٣٨٦، والعينى ٤/ ٣٨٥، والتصريح ٢/ ٢٣٦، والأشمونى ٣/ ٢٩٥، واللسان: «غمز».

(٢) رواه مسلم. انظر كتاب «الصلاة» والمعجم المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ١٦٨٦٦

الانشقاق

﴿وأذنَتْ لربِّها وحُقَّتْ﴾ =٢

ـ قال الشاعر:

١٤٣١ ـ صُمٌ إذا سمِعوا خَيْرًا ذُكِرْتُ به وإنْ ذُكِرتُ بِسُوءٍ عندهم **أَذِنوا**(١) [١٩/٢٦٧]

ومعنى «أذنوا»: سمعوا

قال القرطبى: «وأذنت لربّها»: أى سمعت، وحقّ لها أَنْ أَنْ تسمع

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

- قال قعنب بن أم صاحب:

١٤٣٢ـ إنْ يأذنوا رِيبةَ طاروا بها فَرحًا وماهُمُ **أذِنُوا** من صالحٍ دفنوا(٢) [١٩/٢٦٧]

استشهد به على أن «أذنوا» بمعنى أن يسمعوا.

﴿وحُقَّتْ﴾=٢

ـ قال كثير:

١٤٣٣ـ فإن تكن العُتْبى فأهلاً ومرحبًا وحَقَّتْ لها العُتبى لدينا وقلّتِ(٣) [١٩/٢٦٧]

قال القرطبى: «حقّت»: أطاعت، ويقال فلان محقوقٌ بكذا.

وقال قتادة: حق لها ان تفعل ذلك ومنه قول كثير.

---

(١) من شواهد الطبري ٣٠/ ٧٢، والبحر ٨/ ٤٤٥.

واللسان: «أذن» ونسبه إلى قعنب بن أم صاحب، والشاهد الذى بعده هو البيت الأول فى اللسان برواية:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحًا منى وماسمعوا من صالح دفنوا

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٥، واللسان: « أذن »، وهو البيت الاول بالرواية التى ذكرتها

(٣) ديوانه / ١٠٠، من قصيدة مطلعها:

خليليّ هذا ربع عزّة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حَلَّتِ

﴿يايُّهَا الإنْسانُ إنّك كادحٌ إلىَ ربِّك كَدْحًا﴾=٦

ـ قال ابن مقيل:

١٤٣٤ـ وما الدّهر الإتارتان فمنهما أموتُ وأُخرى أبتغى العَيْشَ **أكدحُ**(١) [٢٦٩/١٩]

ـ وقال آخر:

١٤٣٥ـ ومَضبْ بشاشَةُ كلِّ عيشٍ صالحِ وبقيتُ **أكْدَحُ** للحياة وأنْصَبُ(٢) [٢٦٩/١٩]

قال القرطبى: الكدح فى كلام العرب: العمل والكسب

ومن ذلك البيتان السابقان

﴿فَلاَ أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

١٤٣٦ ـ تهْوَى حياتى وأَهْوى موَتْها **شفقًا** والموْتُ اكْرَمُ نزّال على الحُرَمِ(٣)[٢٧٣/١٩]

قيل: أصل الكلمة: مـن رقّة الشىء، يِقال شَىءٌ شَفِقٌ أى لاتَمـاسكَ له لرقته، وأشقق عليه: أى دَق قلبُه عليه.

والشَّفقة الاسم من الإشفاق، وهو رقَة القَلْب، وكذلك الشفق

ومن ذلك بيت الشاعر

والشّفق بقيّة ضوء، الشمس، وحمرتها ، فكأن تلك الرّقة من ضوء الشمس.

---

(١) ديوانه / ٢٤ من قصيدة يصف فيها القحط.

من شـواهد سيـبويه ١/ ٣٧٦، والحـيوان ٣/ ٤٨، والمُحْـتسب ١/ ١١٢ ، والخـزانة ٢/ ٣٠٨، وحماسة البحترى / ١٢٣، والهمع والدرر رقم ١٥٤٢ واللسان: «كدح»ومطلع قصيدته:

سل الدّار من جَنْبَى حِبرٍ فواهبِ إلى ما رأى هضْبَ القلَيبِ المُضَيَّحُ وفى هامش الديوان: حبر ووواهب: جبلان فى ديار بنى سُليم. والمضيّح:ماء لبنى البكّاء.

(٢) لم آهتد الى قائله.

(٣) من شواهد اللسان: «شفق» ونسبه لابن المعلى أولإسحاق بن خلف.

ـ قال الكَميت:

١٤٣٧ـ مَلِكٌ أغَرُّ من الملوك تَحلَّبَتْ للسائلين يَداه غَير مُشَفَّق(١) [١٩/ ٢٧٤]

استشهد به على أن الشفق أيضًا: الرّدىء من الأشياء ،يقال: عطاء مشفَّق أى مقلّل، ومنه قول الكميت.

﴿واللّيْل وما وَسَقَ﴾=١٧

ـ قال ضابئ بن الحارث البرجميّ:

١٤٣٨ـ فإنى وإيّاكم وشَوْقا إلَيْكُمُ كقابض ماءٍ لم تَسقْه أناملُهْ(٢) [١٩/ ٢٧٤]

قال القرطبى: «وما وسق» أي جمع وضّم ولفّ ، فالليل يجمع ويضّم ماكان منتشرًا بالنهار فى تصرفه

ومن ذلك بيت ضابئ. يقول: ليس فى يدى شئ كما أنه ليس فى يد القابض على الماء شئ

ـ قال الراجز:

١٤٣٩ـ إنّ لنا فلائصًا حقائقا مستوسقات لو تَجدْن سائقا(٣) [١٩/ ٢٧٥]

استشهد به على أن الوسْق: ضمّك الشئ بعضه الى بعض، وسقِته أسِقُه وسْقًا، وطعام موسوق: أي مجموع، وأبل مستوسقة أى مجتمعة،

ومن ذلك بيت الراجز

---

(١) ديوانه / ٢٥٩ من قصيدة يمدح بها مخلد بن يزيد المهلب مطلعها:
ونَبِئُ منك إلى مواهب جزلة رفدًا من المعروف غير تفرّق
ومعنى : نبئ منك، قال فى التكملة والذيل والصلة: «نبأ» . النابئ: الطارئ من حيث لا يُدْرى ، وايضًا: الثور الذى يَنبأ من أرض إلى أرض أى يخرج.

(٢) من شواهد اللسان: «وسق» وأساس البلاغة :«وسق»

(٣) نسبه اللسان: «وسق» للعجّاج، وليس فى ديوانه. من شواهد الكشاف ٤/ ٤٣٧. وفي مشاهد الإنصاف / ٨٦: القلائص: الفتية من الإبل ، والحقائق: جمع حقة أي التي استحقت الحمل عليها.

ـ قال الشاعر:

١٤٤٠ـ كما قاف آثار **الوسيقة** قائفُ [(١)][١٩/ ٢٧٥]

استشهد بـه على أنّ من معانى الوسـق : الطّرد. ومنه قيل للـطريدة من الابل والغنم والحمر: وسيقةَ.ـ

قال بشر بن أبى خازم:

١٤٤١- ألظ بِـهِنّ يَحْدوهُـنّ حتّى تبَـيَّنَت الحيـالُ من **الوِساق**[(٢)] [١٩/ ٢٧٥]

استشهد به علـى آن من معاني وسَق :حمل، يقال وسقت النـاقة رحمها على الماء، فهى ناقة واسق، ونوقٌ وِساق.

ـ **قال الشاعر:**

١٤٤٢-ويومًـا ترانا صـالحين وتـارةً تقوم بـنا **كالواسق** المتُلَبِّب[(٣)] [١٩/ ٢٧٥]

أى العامل.

استشـهد به على ان ابـن جبير فسـر «وماوسق» أى وماعمـل فيه من التـهجّد والاستغفار.

---

(١) صدره فى اللسان: «وسق» و«قوف»

* كذبَتْ عليك لاتزال تقُوفنى *

ونسبه في : «وسق» للأسودبن يعفر، و ونسبه فى «قوف» للقطامى.

والقائف : الذى يعرف الآثار، والجمع القافة ، يقال: قفت أثره مثل قفوت أثره.

وبحثت عنه فى فائية القطامى / ٢٤ من ديوانه فلم آجده.

(٢) م شواهد اللسان: «وسق» ، و«لظظ»

وفى اللســان: «لظظ» : لظ بالمكـان، وألظ به، وألظّ عليـه: أقام به وألحّ ، وألظ بالـكلمة: لزمها. والإلظاظ : لزوم الشئ ، والمثابرة عليه.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٨، واللسان: «وسق»

﴿واللَّهُ أَعْلمُ بِما يُوعونَ﴾ =٢٣

ـ قال الشاعر:

١٤٤٣ ـ الخيرُ ابْقى وإن طال الزّمانُ به   والشرَ أخبَثُ **ماأوعيت** من زاد [1] [١٩/ ٢٨٠]

قال القرطبي: «يوعون»: أى بما يضمرونه فى أنفسهم من التكّذيب، عن العباس.

وقال مجاهد: يكتمون منِ أفعالهم.

وقال ابن زيد: يجمعون من الأعمال الصّالحة والسّيّئة مأخوذ من الوعاء الذي يجمع مافيه. يِقال: أوعيت الزّاد والمتاع: إذا جعلته فى الوعاء

ومن ذلك بيت الشاعر.

(١) لم ينسبه القرطبى، وهو لعبيد بن الأبرص. انظر شعر عبيد / ٥٨ من قصيدة عنوانها:
طاف الخيُال علينا لَيْلَة الوادى   من أُمّ عمروٍ ولم يُلْمِمْ لميعاد

البروج

﴿قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ﴾ =٤

ـ قال طرفة:

١٤٤٤ ـ ووجْهٍ كأن الشّمس حَلّت رِداءها   عليه نقىّ اللّون لم **يتخدّد** (١) [١٩/ ٢٨٥]

قال القرطبى: الأخدود: الشّق العـظيم المستطيل فى الأرض كالخـندق وجمعه: أخاديد، ومنه الخد لمجارى الدموع، والمِخَدّة لأن الخدّ يوضع عليها.

ويقال: تخدّد وجه الرجل: إذا صارت فيه أخاديد من جراح.

ومن ذلك قول طرفة.

﴿وَهُوَ الغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ =١٤

ـ قال الشاعر:

١٤٤٥ ـ وأَرْكَبُ فى الرَّوع عُـريانةً   ذَلولَ الجناحِ لـقاحًا **ودودا** (٢) [١٩/ ٢٩٤]

قال القرطبى: الوَدُود: المحبّ لأوليائه.

وقال مجاهد: الوادّ لأوليائه، فعول بمعنى فاعل.

وحكى المبّرد عن إسماعيل بن إسحاق القاضى: أنّ الودود: هو الذى لا ولد له وأنشد البيت السابق.

أن أنّ الناقة لا ولد لها تحنّ إليه، ويكون معنى الآية:

إنه يغفر لعباده، وليس له ولد يغفر لهـم من أجله ، ليكون بالمغفرة متفضّلاً من غير جزاء

وقيـل: الودود بمعنـى المودود. كركـوب وحلوب، أى يِـودّه عباده الصـالحون ويحبّونه.

---

(١) من معلقة طرفة المشهورة.

وفى شرح الزوزنى: التخدّد : التّغَضُّن . .

ذكر أن وجهها نقى اللون غير مُتَشَنِّج مُتعَضِّن، ووصف وجهها بكمال الضّياء والنقاء والنّضارة

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٤٥٢ براوية: «ذلول الجماع»

الطارق

﴿والسَّمَاءِ والطَّارقِ وَمَا أدراك مالطَّارقُ النَّجم الثَّاقبُ﴾ =١-٣

ـ قال الشاعر:

١٤٤٦ ـ ومثلكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ ومُرضعًا فألْهَيْتها عن ذى تمائم مُغيَلِ (١) [٢/٢٠]

ـ قال الشاعر:

١٤٤٧ـ أَلَمْ تريانى كلّما جئتُ طارقًا وجدُت بها طيبًا وإنْ لم تُطيَّبِ(٢) [٢/٢٠]

قال القرطبى: النّجم: هو عام فى سائر النجوم، لأن طلوعها بليل.

وكل من أتاك ليلاً فهو طارق.

ومن ذلك البيتان السّابقان، فالطارق: النّجم: اسم جنس، سُمّى بذلك لأنه يطرق ليلاً

ـ قال ابن الرّومى:

١٤٤٨ـ ياراقد الليل مسروراً بأوّله إن الحوادث قد يَطْرُقْنَ أسحارا(٣)[٢/٢٠]

لا تفرَحَنّ بليل طاب أولـه فـرُبّ آخرِ ليْلٍ أجّج النّارا

(١) لامرئ القيس من معلّقته المشهورة ،ديوانه / ١٦٨ وروايته:
فمثلُك جُبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم مُحْول
من شواهد البحر ٨/ ٤٥٣، وسيبويه ١/ ٢٩٤، والعينىَ ٣/ ٣٣٦، واللسان:«غيل». وفى أساس البلاغة :«غيل» : الغيلة ، وهى ارضاع الصبى على حبل، وصبّى مغُال ومُغْيل.

(٢) لامرئ القيس ديوانه / ٦٢ من قصيدة مطلعها
خليلى مرّ بى على أم جندب لتقضى لبانات الفؤاد المعذّب
فإنكما إن تنظرانى ساعة من الدهر تنفعنى لدى أم جندب
من شواهد الخصائص ٣/ ٢٨١، وروايته :«ألم ترأنى»مكان: «ألم تريانى».

(٣) بحثت عن البيتين فى ديوان ابن الرومى فلم أعثر عليهما.
فى هامش الحيوان ٦/ ٥٠٨ نسب البيت الأول لأبى العتاهية ديوانه/ ١٢٠، وقال الجاحظ /٥٠٨: كان أبو عبيد الحميد المكفوف يتمثل فى قصصه بالبيت الأول، وانظر البيان والتبين ٣/ ٢٠٢
وبحثت عن البيتين فى ديوان أبى العتاهية طبع دار الكتب العلمية ببيروت فلم أجدهما .

ـ **قالت هند:**

١٤٤٩ـ نحـن بنــات **طارقْ** نمشــى عــلى الــنّمــارقْ[1][٢/٢٠]

أى أن أبانا فى الشرف كالنجم المضئ .

قال القرطبى: فى الصحاح الطارق: النجم الذي يقال له كوكب الصبّح ، ومنه قول هند السّابق.

أى أن أبانا فى الشرف كالنجم المضىء.

ـ **قال جرير فى الطروق:**

١٤٥٠ـ طرقتك صائِدةُ القلوب وليس ذا حين الزيِّارة فارجعى بسلام[2] [٣/٢٠]

قال القرطبى: قال الماوردىّ: وأصْل الـطّرْق : الدّق، ومنه سميـت المِطْرقة. ، فسمى قاصد الليل طارقًا لاحتياجه فى الوصول إلى الدّق.

وقال قوم: إنه قد يكون نهاراً، والعرب تقول: آتيك اليوم طرقتين أي مرّتين.

ومنه قوله ﷺ :«أعوذ بـك من شّر طوارق الليل والنهار إلاّطارقـاً يطرق بخير يارحمن»

ومن ذلك قول جرير فى الطّروق.

﴿النّجم الثَّاقب﴾ =٣

ـ **قال الشاعر:**

١٤٥١ ـ أذاع به فى الـنّاس حتّى كأنّــه بعليـاءَ نارٌ أُوقِدتْ **بثقوبِ** [3] [٣/٢٠]

(١) الشاهد من رجز ينسب لـهند بنت عتبة كانت تحّرض به المشركين يوم آحـد. وقيل: لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادى تحض المشركين يوم أحد، وعلـيه فلا حاجة إلى تفسير طارق بما ذكره القرطبى. من تعليق الدرر على الشاهد إذ أن طارقًا الجدّ الأعلى لها.
من شواهد المغنى ٢/ ٤٩. وانظر شرح شواهد المغنى للسيوطى/٨٠٩، والهمع والدرر رقم٦٥٧.

(٢)ديوانه / ٤٥٢ من قصيدة يجيب بها الفرزدق مطلعها:
سرت الهموم فبِتْنَ غيرَ نيام وأخو الهموم يرومُ كلَّ مرام

(٣) لم أهتد الى قائله.

قال القرطبى: الثاقب: المضىء ، ومـنه: ﴿شهاب ثاقب﴾[(١)] يقال: ثَقَب يثْقُبُ ثُقُوبًا وثَقابةً: إذا أضاء، وثقوبه: ضوْءه.

والعرب تقول: أثْقِب نارك، أى أضئها.

ومنه قول الشاعر السابق.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائب﴾=٧

ـ قال العباس بن عبدالمطلب يمدح النبى ﷺ:

١٤٥٢ـ * تُنْقَلُ من صالبٍ الى رَحِمٍ * [(٢)] [٥/٢٠]

قال القرطبى: «الصُّلْب»: أى الظهر، وفيه لغات اربع:

صُلْـب وصُلُب: وصَلَـب بفتح الـلام، وصالَب علـى وزن قالَب.. ومنـه قول العباس،

﴿والتَّرائب﴾=٧

ـ قال الشاعر:

١٤٥٣ـ مُهَفْهَـفَةٌ بيضاءُ غيـر مُفاضَةٍ ترائبُها مصقولة كالسَّجَنْجَلِ[(٣)][٥/٢٠]

قال القرطبى: «الترائـب»: الصّدر الواحدة: تريـبة، وهي موضع الـقلادة من الصّدر .

ومن ذلك بيت الشاعر السّابق.

والصُّلب من الرّجل: والترائب من المرأة.

---

(١) الصّافات / ١٠

(٢) من شواهد اللسان: صلب، وتمامه كما فى اللسان:

* إذا مضى عالم بدا طبق *

(٣) من معلقة امرئ القيس المشهورة، ديوانه / ١٧١

وفى هامش الديوان: المُهَفْهَـفَة: خفيفة اللحم ليست برهلة ولا ضخمـة. و«المفاضة» : المسترخية البطن.

و«الترائب: موضع القلاده عـن الصدر. «مصقولة» : مجليّة، و«السجنـجل» : المرآة الصافية قال التبزيزى: وهى روميّة.

من شواهد البحر ٨/ ٤٥٣، واللسان: «ترب»

ـ قال دريد بن الصّمة:

١٤٥٤ـ فإن تُدْبروا نأخُذْكم في ظُهوركُمُ وإن تُقْبلوا نأخذكُمُ في **التّرائب**(١) [٢٠/٥]

ـ قال آخر:

١٤٥٥ـ وبَدت كأن تَرائبًا مِنْ نحرِها جَمْـرُ الغضَى في سَاعدٍ تتوقَّد(٢) [٢٠/٥]

ـ وقال آخر:

١٤٥٦ـ والزّعـفرانُ عـلى **ترائبها** شَـرِقٌ به الـلَّـبَّـات والنَّـحْـرُ(٣) [٢٠/٥]

استدل بالأبيات الثلاثة على أن الترائب من كلام العرب عظام الصّدر والنحر.

ـ أنشد عكرمة:

١٤٥٧ـ * نظام دُرٍّ على **ترائبها** * (٤) [٢٠/٦]

قال ذوالرمة:

١٤٥٨ـ * ضرْجن البُرود عن **ترائب** حرّة * (٥) [٢٠/٦]

استدّل بالشاهدين الأخيرين على أن «الترائب» عند عكرمة هي الصدر.

---

(١) ديوانه /٢٨ وروايته: يأخُذْنكُم في ظُهوركُمْ» و«ويأخُذْنكُم بالترائب»

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد الطبري ٣٠/٩٣، والبحر ٨/٤٥٣، واللسان: «ترب»

(٤) لم اهتد الى قائله.

(٥) عجزه في الديوان / ٥٩٢:

وعن أعيُنٍ قَتَلْننا كُلّ مَقْتل

من قصيدة مطلعها:

قف العيس في أطلال مية فأسأل رُسومًا كأخلاق الرداء المسلسل

من شواهد المخصص ٤/٣٥، واللسان: «خرج» برواية: «ضرجن البرود».

وفي اللسان «ضرح» قال الأزهري: قال أبو عمرو: في هذا البيت »ضرحن البرود»: أي ألقين، ومن رواه بالجيم فمعناه: شَقَقْن، وفي ذلك تغاير.

وعلق القرطبي: علـى شاهد ذى الرّمّـة بقوله: «ضـرَجْن» أى شققـن ويروى: «ضرَحْن» بالحاء أي ألقين.

ـ قال الشاعر:

١٤٥٩ ـ * أشرف ثَدْياها على التَّريبِ * [1] [٦/٢٠]

ـ وقال المثقّب:

١٤٦٠ ـ ومِنْ ذهب يسنّ على تَريب كلوْن العاج ليس بذى غُضون[2] [٦/٢٠]

قال القرطبي: وفى الصـحاح: والتريبة: واحـدة الترائب، وهى عظـام الصدر مابين الترْقوة والثَّنْدوَة.

ومن ذلك الشاهدان السابقان

وفسّر القرطبي: «الثّندوة» بقوله: الثندوة للرجل: بمنزلة الثّدى للمرأة.

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾=٩

ـ قال أبو الغُول الطُّهَوىّ:

١٤٦١ ـ ولاتَبْلـى بسالتُهـم وإن هُمُ صَلَوا بـالحْرب حينًا بـعد حين[3] [٨/٢٠]

---

(١) نسبه فى اللسان: «ترب للأغلب العجلى. وتمامه:

* لم يعْدوا التَّفْليك فى النُّتوب *

وشرحه فى اللسان بقوله: «والتفليك من فلّك الثدى. والنتوب: النّهود ، وهو ارتفاعه..

وفى القاموس «فلك» : الفلك محركة : مدار النجوم، وفلُك بضمّتين: " ومن كل شئ: مستداره ومعظمه

(٢) من شواهد الـطبري ٩٣/٣٠، والبحر ٤٥٣/٨، واللـسان: «ترب برواية : «ليـس له غضونُ» بضم النون.

والبيت من قصيدة للمُثَقّب العبدى مطلعها:

أفاطم قبل بينك متعينى ومنعُك مأسالت كانْ تبينى

فالشاهد مكسور القافية، انظر المفضليّات /٥٧٩. وفيها :«من ذهب يلوح» مكان: «ومن ذهب يسّ»

(٣) لأبى الغُول الطّهوى: انظر شرح ديوان الحماسة للمروزقى ٣٩/١ من قصيدة مطلعها:

فدت نفسى وما مَلَكَتْ يمينى فوارسَ صدّقوا فيهم ظنونى

قال القرطبي: «تُبْلى» أى تُمتَحن وتختبر.

ومن ذلك قول أبي الغول.

ويروى البيت: «تُبْلى بسالتُـهم» فمن رواه تُبلى بضم التاء جعـله من الاختبار، وتكون البسالة على هذه الرواية: الكراهة، كانه قال: لايعرف لهم فيها كراهة

ـ قال الرجز:

١٤٦٢ـ قد كُنْـتَ قبل اليـوم تَزْدرِينى فـاليوم أَبْلوك وتَبْتلينى[(١)] [٢٠/٨]

استشهد به علـى «تُبْلى» فى بيت أبي الغول بالضم بمـعنى: تعرف: أى أعرفك وتعرفنى

ومن رواه «تَبْلى» بفتح التاء، فالمعـنى: أنهم لايضعفون عن الحرب وإن تكررت عليهم زمانًـا بعد زمان، ، وذلك أن الأمور الشداد إذا تكررت عـلى الإنسان هدّته وأضعفته.

ـ قال الأحوص:

١٤٦٣ـ سَيْبقى لها فى مُضْمر القِّلب والحشا سريرةُ وُدٍّ يوم تُبْلى السرائر[(٢)] [٢٠/٨]

استشهد به الـقرطبى على أن معنى: «تبـلى السّرائر» أي تخرج مخبآتـها وتظهر وهو كل ما استسّره الإنسان من خَيْر أو شّر، وأضمره من إيمان أو كفر.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ١١٨ من قصيدة مطلعها:

تذكّر سلمى بعدما حال دونها من النأى مايسلى، فهل أنت صابر

وقبله:

إذا رمتُ عنها سلوةً قال شافع من الحبِّ ميعاد السُّلوّ المقابرُ

من شواهد الكشاف ٤/ ٧٣٦، والبحر ٨/ ٤٥٦.

ونسبه فى مشاهد الإنصاف / ٦٣ لمجنون بنى عامر، صاحب ليلى العامرية. وعلق على الشاهد بقوله: «ومضمر القلب: المضمر فى القلب، أومضمر هو القلب، وتبلى بنى للفاعل، ويحتمل بناؤه للمفـعول أى تُختبر. والحشا: عطف عـلى القلب أعم منه دلالة علـى أن الحب فى غير قلبه أيضًا

﴿والسّمآء ذَاتِ الرّجْعِ﴾ =١١

- قال المتنخل يصف سيفًا شبهه بالماء:

١٤٦٤ - أبيضُ كالرّجْعِ رَسَوبٌ إذا ماثـاخ فى مُحْتـفل يَخْتـلي [١] [٢٠/ ١٠]

قال القرطبى: «ذات الرّجع»: أي ذات المطر، ترجع كل سنة بمطر بعد مطر.

وقال أهل اللغة: الرّجـع: المطر، ومن ذلك ماأنشده الشاعر يصـف سيفًا شبهه بالماء

ثاخت قدمه فى الوحل تثوخ وتثيخ: خاضت وغابت فيه، قاله الجوهرى

- قال الشاعر:

١٤٦٥- ربَّاءُ شمّاء لايـأوى لِقُلّتها إلا الـسَّحابُ وإلاّ الأوبُ والسَّبَلُ [٢] [٢٠/ ١٠]

استشهد به على أنّ المطر قد يُسمّى: أوبًا كما يسمى رجْعًا،

ومن ذلك البيت السّابق

(١) من شواهـد الطبرى ٣٠/ ٥٤، والبـحر ٨/ ٤٥٦، واللسان: «رجـع» وفى اللسان: رجـع: جمع «الرّجع»: رُجْعان ورِجاع.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٧٣٦، والبحر ٨/ ٤٥٦

وفى مشاهد الإنصاف / ١٠٦، ذكر أن الشاهد للمتنـخّل الهذلى يرثى ابنه- وقيل: يصف رجلا بأنه ربّاء: أى طلاّع من ربأ وأربـأ: إذا طلع لينظر إلى أمر، ومنه الربيئـة، وإضافته إلى شماء من إضافة الوصف لمفعوله، وهي القلعة المرتفعة من الشم وهو الارتفاع.

و«قلة الجبل وقنته»: رأسه وأعلاه

والآوْب: النحل لآنه يذهب ويؤوب إلى بيته، و«السَّبل» بالتحريك: المطر، من أسبلت السِّتر: إذا أرسلته، وأرْخَيْتُهُ.

وفى اللسان «أوب»: عن اللحيانى: والأوب: النحل، وهو اسم جمع كأن الواحد: آيب.

وقال أبو حنيفة: سمّيت أوبًا لإيابها إلى المباءة، قال: وهى لاتزال فى مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء.

من قصيدة مطلعها فى شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٨٠ مطلعها:

مابال عينك تبكى دمعُها خضل كما وهى سربُ الأخرات منبزلُ

والأخرات» جمع: «خرْت» وهو الثّقب، والشاهد آخر بيت فى القصيدة.

﴿وما هُوَ بِالهزْلِ﴾=١٤

ـ قال الكميت:

١٤٦٦- يُجَدُّ بنا فى كُلِّ يَوْمٍ ونهزِلُ[١] [٢٠/١١]

قال القرطبى: الهزْل: ضد الجّد، وقد هزَل يهزِل . ومن ذلك بيت الكميت

﴿ أَمْهِلْهم رُوَيدًا﴾=١٧

ـ أنشد أبو عبيد:

١٤٦٧- كَأنّها ثَمِلٌ يَمْشِى على رود[٢] [٢٠/١٢]

قال القرطبى: «رويدًا» أى قريباً

وعن قتادة : قليلاً، والتقدير: أمهلهم إمهالاً قليلاً.

والرُّويد فى كلام العرب تصغير رَوْد ، وكذا قاله ابو عبيد، وأنشد الشاهد الشعرىّ على ذلك.

---

(١) فى اللسان: «هزل» صدره:

* أرانا على حب الحياة وطولها *

وروايته: يَجِدُّبنا بالبناء للفاعل، وضبطه المحقق فى القرطبى بالبناء للمفعول. وبحثت عنه فى ديوان الكميت، فلم أجده.

من شواهد البحر ٨/ ٤٥٣

(٢) للجموح الظفرى من قصيدة قالها الجموح يوم «نَبْط» وهو يوم ذات البشام

انظر شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٧٢، ومطلع قصيدته:

قالت أمامة لما جئت آتِبُها هلا رميْت بباقى الأسَهْم السّود

والشاهد بتمامه فى شرح أشعار الهذليين:

يمشى ولا يَكْلم البطحاءَ خَطْوتُهُ كأنه فاتن يمش على رود

وفى شرحه قال السّكري: يصفه أنه يمشى قليلاً ، و«فاتن» : صبّية أو جارية. والرُّود: الهوينا.

من شواهد اللسان: «رود» . وفى اساس البلاغة «رويد» : «تكاد» مكان: «تمشى» و«تشلم» مكان: «تكلم».

الأعلى

﴿فَجَعَلَه غُثاءً أحْوَى﴾ =٥

ـ قال الشاعر:

١٤٦٨ ـ كأنّ طَمِيَّة المُجَيمِرِ غُدُوَةً من السَّيل **والأَغثاء** فَلْكَةُ مِغزَلِ [1] [٢٠/ ١٧]

استشهد به علـى أنّ قتادة قال: الغُثاء: الشىء اليابس. ويقال لـلبقل والحشيش إذا تحطَّم ويبس: غثُاء وهشيم، وكذلك للذى يكون حول الماء من القماش غثاء.

ومن ذلك الشاهد السابق

﴿أحوى﴾=٥

١٤٦٩ـ لمْياءُ فى شَفَتَـيْها حُوةٌ لعَسٌ وفى اللِّثات وفى أنـيابها شَنَبُ [2] [٢٠/ ١٧]

استشهد به على أن: الأحوى: الأسود: أى النبات الذى يضرب إلى الحُوّة من شّدة الخضرة كالأسود، والحوّة: السّواد.

ومن ذلك بيت الأعشى.

---

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، انظر ديوانه / ١٧٩ وروايته:

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة

من شواهد البحر ٨/ ٤٥٧: وروايته:

كأن طميثات المخيمر غدوة

(٢) نسبه القرطبى للأعشى وليس فى ديوانه.

والشاهد لذى الرمّة ديوانه / ٩ من قصيدة مطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفريّة سرب

من شواهد البحر ٨/ ٤٥٧ ونسبه الذى الرمة، ونسبه اللسان: «حوى» لذى الرّمة أيضًا.

الغاشية

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ، عامِلَةٌ ناصِبَةٌ. تَصْلَى نارًا حامِيَةً﴾ ٢ـ٣ـ٤

ـ قال النابغة:

١٤٧٠ ـ تَعْدو الذِّئاب على مَنْ لاكِلاب له   وتَتّقِي صَوْلَة المستأسد **الحامى**(١) [٢٠/٢٩]

من معانى «حامية» قال القرطبى: إنها تحمى نفسها عن أن تطاق ملامستها أوترام مماسّتها كما يحمى الأسد عرينه.

ومثله قول النابغة.

﴿ليس لَهُم طَعامٌ إلاّ من ضَرِيعٍ﴾=٦

ـ قال أبوذؤيب:

١٤٧١ ـ رعى الشِّبْرق الرَّيّان حتى إذا ذَوى   وعاد **ضَرِيعًا** بان منه النّحائِصُ(٢) [٢٠/ ٣٠]

---

(١) فى ديوانه /٢٤٩: عن محممد بن سلام الجمحي قال: سألت يونس عن بيت رووه للزّبرقان بن بدر وهو: تعدو الذئاب . . . الخ
فقال: هو للنابغة، أظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمثل.
قال محقق الديوان: وأقول: هذا البيت ذكره الجاحظ فى كتاب الحيوان بلفظ الضارى» عوض «الحامى» وعزاه إلى جرير». وفى اللسان: ثفر» نسبه الى النابغة برواية:
* وتتقى مرْبض المستثفر الحامى *
وتعليقى على محقق الديوان أنّه أخطأ حينما قال: هذا البيت عزاه الجاحظ فى الحيوان إلى جرير، لأننى بحثت عنه فى الحيوان فوجدته فى ٢/ ٨٣- تحقيق هارون بلفظ : وقال الشاعر بدون نسبة، فالجاحظ برئ من هذه النسبة، ورجعت الى المزهر ١/ ١٨٣ حيث ساق نص محمد بن سلام فلم أجد السّيوطى فى المزهر نسبه الى جرير كما نص على ذلك محقق الديوان.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٧٤٢، والبحر ٨/ ٤٦٠. وفى مشاهد الإنصاف /٦٦ شرح الشاهد بقوله: أى رعى البعير الشبرق الريّان أى الشوك الرطب، أى حتى إذا جف، وصار ضريعًا يابساً يتفتّت بان عنه أى بعد عنه.
والنحائض: جمع نحوص، وهى الناقة الحائل لعلمها أنه لايُسْمن ولايغنى من جوع، والشاهد ليس فى ديوان أبى ذؤيب.

ـ وقال الهذلى

١٤٧٢ـ وحُبِسْن فى هَزْم **الضّريع** فكلُّها   حدباءُ دامية البَدين حَرودُ(١) [٢٠/ ٣٠]

قال عكرمة ومجاهد: الضّريع: نبت ذُوشوك لاصق بالارض، تسميه قريش: الشِّبرق إذا كان رطبًا فإذا يبس فهو الضريع لاتقربه دابة ولا بهيمة ولاترعاه، وهو سُمّ قاتل، وهو أخبث الطّعام وأشنعه، على هذا عامة المفسّرين.

ومن ذلك الشاهدان السّابقان

﴿لاتَسْمَعُ فيها لاغيةً﴾=١١

قال الشاعر:

١٤٧٣ـ   عن اللّغا ورفَثِ التَكَلُّمِ(٢) [٢٠/ ٣٣]

قال القرطبى: «لا تَسْمع فيها لاغية» :أي كلاماً ساقطًا غير مرضىّ.

وقال : «لاغية» واللّغو واللَّغا واللاّغبة بمعنى واحد.

ومن ذلك الشاهد السّابق.

---

(١) فى شرح أشعار الهذليين» ٢/ ٥٩٨ ورد الشطر الثانى برواية:

* حدباء بادية الضلوع جَدُودُ *

بالجيم والدال: و«جدود» :قليلة اللبن

نسبه اللسان: «ضرع» الى قيس بن عيزارة الهذلى يذكرا إبلاً وسوء مرعاها. وهزْم الضريع: ماتكّسر منه. والحرود: التى لاتكاد تدر، وصف الإبل بشدّة الهزال.

من شواهد الكشاف ٤/ ٧٤٣، والبحر ٨/ ٤٦٠.

وفى مشاهد الإنصاف /٣٨ شرحه بقوله: وهزمه بالزاى: صدعه، ومنه الهزْم :أى المتكسّر، وناقة هزماء: بدا عظم وركها من الهزال. والجدب. الانحناء ، والحدباء: المنحنية

يقول: حبسته النّوق فى مرعىً غث متفتت، فكلها منحنية الظهور أو الأرجل من الهزال، دامية اليدين من الشوك، قليلة اللبن.

(٢) نسبه محقق القرطبى

إلى رؤبة، وليس فى ديسوانه، وانما هو للعجاج ديوانه /٢٩٦ من أرجوزه مطلعها فى الديوان/ ٢٨٩ :

يادار سلمى يا اسلمي ثم اسلمى

من شواهد الخصائص ١/ ٣٣، والمحتسب ٢/ ٢٤٧، واللسان: «كظم» ، و«لغا».

﴿ونَمارقُ مصفُوفةٌ﴾ =١٥

ـ قال الشاعر:

١٤٧٤ ـ وإنّا لَنجرِى الكأسَ بين شُروبنا وبين أبى قابوس فوق النّمارق [1] [٢٠/٣٤]

ـ وقال آخر:

١٤٧٥ـ كهولٌ وشُبّانٌ حِسانٌ وجوهُهُم على سُرُرٍ مـصفوفةٍ ونمارقِ [2] [٢٠/٣٤]

قال القرطبى: «ونمارق»: أي وسائد، الواحدة: نُمْرُقَـة. «مصفوفة»: أُى واحدة إلى جنب الأخرى.

ومن ذلك الشاهدان السّابقان.

﴿إنّ إلَينا إيَابَهُمْ﴾=٢٥

ـ قال عبيد:

١٤٧٦ـ وكـلّ ذى غَـيْـبـة يـؤوبُ وغـائـبُ المـوتِ لايؤوبُ [3] [٢٠/٣٨]

قال القرطبى: «إيابَهُمْ» أى رجُوعهم بعد الموت. يقال: آب يؤوب: أى رجع ومن ذلك قول عبيد.

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد البحر /٤٦، وروايته:

كُهولاً وشبّاناً حسانًا وجوههم على سرر مصفوفة ونمارق

ونسبه الى زهير وليس فى ديوانه.

(٣) ديوانه/ ٢٠ من قصيدة مطلعها:

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيّات فالذّنوب

من شواهد اللسان: «أوب».

الفجر

﴿هَلْ فِى ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ﴾ =٥

ـ قال الشاعر:

١٤٧٧ ـ وكيف يُرْجى أنْ تَتُوبَ وإنّما   يُرَجَّى من الفتيان من كان ذا حِجْرِ[1] [٢٠/٤٣]

قال القرطبى:«لذى حجر»، أى لذى لبٍّ وعقل.

ومن ذلك الشاهد السّابق.

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾=٧

ـ قال عمرو بن كلثوم:

١٤٧٨ـ ونَحْن إذا عماد الحىّ خرَّت   على الأحفاض نمنع مـن يَلينا [2] [٢٠/٤٦]

قال القرطبى: «ذات العماد» يعنى: إحكام البُنيان بِالعَمَد

ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم.

والواحدة : عِمادة، وفلان طويل العماد : اذا كان منزله مُعْلمًا لزائره..

قال القرطبى: «والاحفاض» فى البيت: جمع حَفَض بالتحريك وهو متاع البيت إذا هيئ ليحمل :أى خَرَّت على المتاع .

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من معلقتة المشهورة ، وفى شرح الزوزنى / ١٧٦ : الحفض متاع البيت والجمع: أحفاض، والحفض: البعير الذي يحمل خرثى البيت. والجمع : الحِفاض. ومن روي البيت «على الآحفاضِ»: أراد بها الأمتعة، ومن روى عن «الأحفاض»: أرادَ بها الإبل.
من شواهد اللسان: «عمد»

﴿وثَمُودَ الّذين جابوا الصَّخْر بالواد﴾=٩

ـ **قال الشاعر**: وكان قد نزل على ابن الزبير بمكّة فـكتب له بستّين وسقاً يأخذها بالكوفة فقال:

١٤٧٩ـ راحتْ رَواحًا قَلُوصي وهــــي حــامدةٌ   آلَ الزُّبير ولم تَعْدل بهم أحـــدا [٢٠/٤٨]

راحتْ بِستّين وَسْقًا فـــي حقيبتهـــا   ماحَمَلَـت حَملها الأدْنى ولا السّددا

ما إن رأيتُ قَلوصًا قبلها حَمَلَــت   ستّين وَسْقًا ولا جابَت به بلدا(١)[٢٠/٤٨]

استشهد القرطبى: بالبيت الأخير عــلى أن «جابوا» فى الآية بمعنى قطعوا، ومنه فلان بجوب البلاد أي يقطعها.

وإنما سُمّى جيب القميص، لأنه جيب أى قطع.

ومعنى ولا جابت فى البيت أى: ولا قطعت.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهم ربُّكَ سَوْط عَذاب﴾ = ١٣

ـ **قال النابغة**:

١٤٨٠ـ **فَصَبَّ عليه** الله أَحْسَنَ صُنْـعه   وكان له بين البـريّة ناصرا (٢) [٢٠/٤٩]

وقال القرطبى: «فصبّ عليهم»: أي أفْرغَ عليهم وألقى. يقال: صَبَّ على فلان خِلْعَةً، أي ألقاها عليه

ومن ذلك قول النابغة.

(١) من شواهد البحر ٨/٤٦٦

(٢) ديوانه/ ١١٩ من قصيدة قالها فى مرض النعمان مطلعها:

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا   وهمين همّا مستكنّا وظاهرا

وورد الشاهد فى الديوان برواية:

وربّ عليه الله أحسن فضله   وكان له على البرّية ناصرا

وفى هامش الديوان: «ورب» يستعمل فعل ربَّ بمعنى أصلح وهو المراد هنـا، دعا له بأن يصلح الله فضله عليه. وعلى راوية الديوان فلا شاهد فى البيت.

و«والجمومين» فـى مطلع القصيدة: تـثنية جموم، وهى الـبئر الكثيرة الماء، وهـو اسم موضع. «هامش الديوان».

﴿سَوْط عذاب﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

١٤٨١ـ ألم تر أنّ الله أظهرُ دينه وصَبّ على الكفار **سوْط عذاب**(١) [٢٠/٤٩]

قال القرطبـي: «سواط عذاب»: أى نصيب عذاب. ويقـال: شدته، لأن السّوْط كان عندهم نهاية مايعذّب به.

ومن ذلك قول الشاعر

ـ قال الشاعر:

١٤٨٢ـ فَسُطْها ذَميم الرَّأي غَيْر مُوَفَّقٍ فلَسْت على **تَسْويطها** بمُعان(٢) [٢٠/٤٩]

قال القرطبى: قيل معناه: عذابٌ يخالط اللحم والدّم، من قولهم: ساطه يَسُوطه سوْطًا أي خلطه فهو سائط. فالسّوْط: خلْط الشئ بعضه ببعـض، ومنه سمّى المسْواط.

وسّوطه أى خلطه، وأكثر ذلك يِقال: سوّط فلان أموره.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿وتأكُلون التُّراثَ أكْلاً لـمًّا ﴾=١٩

ـ قال النابغة:

١٤٨٣ـ ولسْت بمستـبق أخاً لا تُلُمُّه على شعـثٍ أىُّ الرجال المهذّبُ(٣) [٢٠/٥٣]

---

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) من شواهد اللسان: «سوط» وفى اللسان: وسمّـي السوط سوْطاً، لأنه إذا سيط به إنسان أودابّة خلطالدم باللحم ويسوطه.

(٣) ديوانه/ ٥٦ من قصيدة يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر ويمدحه مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى أهتم منها وأنْصَبُ

من شواهد البحر ٨/ ٤٦٦

قال القرطبى: «لمًّا» أىْ شديدًا ، قاله السّدى.

وقيل: «لمّا»: جمعاً من قولهم: لممت الطعام لمًّا: إذا أكلته جمعًا، قاله الحسن وأبو عبيدة.

وأصل اللَّـم فى كلام العرب: الجـمعُ يقال: لَمَمْـت الشىء ألمهُّ: إذا جمـعته، ومنه يقال: لمّ الله شعثه أى جمع ماتفرّق من أموره. ومن ذلك قول النابغة.

قال المِرْنان الطّائى يمدح علقمة بن سيف:

١٤٨٤ ـ لأحبّنى حُبّ الصّبى ولَمّنى لمَّ الهَدِىِّ إلى الكريم الماجد [(1)][٢٠/ ٥٣]

استهشد به القرطبى على أن «لمًّا» معناها: تلمُّ الناس وتربّهم وتجمعهم.

ـ قال الحطيئة:

١٤٨٥ـ إذا كان لمَّا يَتْبعُ الذمُّ ربَّهُ فلا قدّس الرّحمن تلك الطواحنا[(2)] [٢٠/ ٥٣]

استشهـد به على أنّ الليـث قال: اللّم: الجمع الـشديد، ومنه حجـرٌ ملمومٌ، وكتيبة ملمومة ، فالآكل يلمّ الثريد، فيجمعه لُقَمًا ثم يأكله.

يعنى أنهم يجمعون فى أكلهم بين نصيبهم ونصيب غيرهم.

---

(١) نسبه فى اللسان: «لَمَـم» الى فدكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف. ونسـبه إلى فدكى بن أعبد المرزوقى فى الحماسة / ١٥٩٠-١٥٩١ من مقطوعة تضم ثلاثة أبيات مطلعها:
إن أجز علقمة بن سيف سعيه لاأجزه ببلاء يوم واحد
وفى الحماسة: «ورمّنى رمّ الصبي».

(٢) نسبه القرطبى الى الحطيئة وليس فى ديوانه المطبوع بدار صادر بيروت
من شواهد الكشاف ٤/ ٧٥١، ونـسبه للحطيئة الإنصاف ١٣٥ شرحه بقـوله: «اللم: الجمع بين الحلال والحرام من غير فرق. والطواحن: الأضراس، وتسمى الأرحاء جمع رحًى.
يقول: إذا كان الأكل جمعًـا أي ذا جمع بين الخبيث والطيب يتبع صـاحبهُ الذم، فلا طهّر الله تلك الأضراس التى تطحن ذلك المأكول، والدعاء عليها دعاء على صاحبها. والبيت من شواهد البحر ايضًا ٨/ ٤٦٦ ونسبه للحطيئة.

﴿وتُحبُّونَ المالَ حُبًّا جَمًّا﴾=٢٠

ـ قال ابو خراش الهذلى:

١٤٨٦ـ إنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغفرْ جَمًّا وأيّ عَبْدٍ لكَ لا ألمّا[1][٢٠/ ٥٤]

قال القرطبى: «حُبًّا جمًّا» أي كثيراً حلاله وحرامه، . والجَّم: الكثير. يقال: جمّ الشئ يجُمُّ جمومًا فهو جمٌّ وجامّ، ومنه جمّ الماء فى الحوض: إذا اجتمع وكثر

ومن ذلك قول الشاعر.

﴿كَلاّ إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكّادكّا﴾=٢١

ـ قال الشاعر:

١٤٨٧ـ هل غير غارٍ دَكّ غارًا فانهدمْ[2][٢٠/ ٥٤]

---

(١) من شواهد : المقتضب ٤/ ٢٤٢، والمحتسب ٢/ ٣٥٨، والخزانة ١/ ٣٥٨، وفى المقتضب روى الشاهد مضموماً إليه شاهدًا آخر وهما

إن تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا الما

إنى إذا ماحدث ألمـا أقول يااللهم يااللهما

ونسب العينى ٤/ ٢١٦ هذين البيتين إلى أبى خراش الهذلى.

وانظر نوادر ابى زيد / ٤٥٨. وفى الخزانة ١/ ٣٥٨ علق البغدادى على نسبة العينى هذا الشاهد لأبى خراش الهذلى، قال: وقبله

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لاالما

وهذا خطأ ، فإن هذا البيت الذى زعم أنه قبله بيت هو بيت مفرد ولا قرين له، وليس هو لأبي خراش، وإنما هو لأمية بن أبى الصلت قاله عند موته وقد أخذه أبو خراش وضمّه إلى بيت آخر، وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة. والبيت ليس فى ديوان أمية كما زعم البغدادى ،و وليس فى شعر أبى خراش فى ديوان الهذليين.

(٢) لم أهتد إلى تكملته وقائله. والغار كما فى اللسان: «غور» : الجماعة من الناس. وقال ابن سيدة: الغار: الجمع الكثير من الناس ، وقيل: الجيش الكثير.

قال القرطبى: الدَك: الكسـر والدقّ: أى زلزلت الأرض، وحركت تحريـكًا بعد تحريك.

وقال المبرد: أى ألصقت وذهب ارتـفاعها، يقال: ناقة دكّـاء: أى لا سنام لها، والجمع «دَكّ»(١). ويقولون: دُكّ الشئ أى هُدِم.

ومنه قول الشاعر السّابق.

(١) فى القرطبى: جعل المحقق الجمع: دَكًّ، بفتح الدال.

وفى القاموس: «دكك» : الدكاء: الرابية من الطين، ليست بالغليظة جمعها: دكّاوات أولا واحد لها، والتى لاسنام لها، وهو أدكّ، والاسم: الدكك.

البلد

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ فى كَبَدٍ﴾=٤

ـ قال لبيد:

١٤٨٨ـ ياعينُ هَـلاً بكَيْـتِ أربَـد إذْ قـمنا وقَام الخُـصُوم فى **كَبَد**(١)[٢٠/٦٣]

قال القرطبى: «فى كبد» أي فى شـدة وعناء من مكابدة الدّنيـا، وأصل الكبد: الشّدة. ومنه تكبّد اللبنُ: غلظ وخثر واشـتد، ومنه الكَبِد، لأنه دمٌ تغلّظ واشتدّ. ويقال: كابدت هذا الأمر: قاسيْت شِدّته، ومن ذلك قول لبيد.

﴿وهَدَيْناهُ النّجْدينِ﴾=١٠

ـ قال امرؤ القيس:

١٤٨٩ـ فريقان منهم جازعٌ بَطْنَ نَخْلةٍ وآخرُ منهم قاطِعٌ **نَجد** كَبكبِ(٢) [٢٠/٦٥]

قال القرطبى: «النّـجديْن»: يعـنى الطّريـقين: طريق الخـير وطريق الـشر: أى بَيّنّاهُما له بما أرسلناه من الرّسل.

(١) ديوانه / ٥٠، من قصيدة يرثى بها أخاه من أمه أربد بن قيس، مطلعها:
ما إنُ تعرّى المنونُ من أحد لاوالدٌ مشفق ولاولد
من شواهد الكشاف ٤/٧٥٤، وشرحه فى مشاهد الإنصاف / ٣٩ بقوله:
وكبد كَبِدًا كتِعب: وجعتْ كبده وانتفخت، فاتسع فيه حتى صار كتَعِب فى المعنى أيضًا.
يقول: ياعين هلا بكيت أخى وقت قيامنا للحـرب، وقيام الخصوم معنا: والعاملان تنازعا قوله: «فى كبد» ونزّل عينه منزلة من يعقل فخاطبها
من شواهد الطبرى ٣٠/١٢٦، والبحر ٨/٤٧٣، واللسان: «كبد» والمجاز ٢/٢٩٩.

(٢) ديوانه / ٦١ من قصيدة مطلعها:
خليلّى مُرًا بى على أم جُندب لتقضى لبانات الفؤاد المعذّب
وفى هامش الديوان: الجازع: القاطع. وبطن نخلة: مـكان به بستان ابن معمر، وكان من أبطال الرجال. ونجد كبكب: المرتـفع من الجبل الأحمر الذي يستدبره الواقفـون بعرفات. من شواهد اللسان: نجد.

والنّجد: الطـريق فى ارتفاع. فالنّجـد: العُلوّ، وجمعه: نُجُود. ومـنه سميت: «نجد» لارتفاعها عن انخفاض تهامة فالنجّدان الطّريقان العاليان

ومن ذلك قول امرئ القيس.

﴿أَوْ إطعامٌ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ = ١٤

ـ أنشد أبو عبيدة:

١٤٩٠ـ فلو كُنْتَ جَارًا يابن قيس بن عاصم لِمَابِتّ شَبْعانًا وجارُك ساغبا(١) [٢٠/ ٦٩]

قال القرطبى: «مسـغبة» : مـجاعة، والسَّـغب: الجوع، والسّاغب: الجـائع، وإطعام الطعام فضيلة، وهو مع السّغب الذى هو الجوع أفضل.

﴿يَتِيمًا ذا مَقْرَبَةٍ﴾=١٥

قال قيس بن الملوّح:

١٤٩١ـ إلى الله اشكو فَقْد ليلى كما شكا إلى الله فَقْد الوالدين يتيمُ(٢) [٢٠/ ٧٠]

قال القرطبى: وأهل اللغـة يقولون: سمِّى يتيـمًا لضعفه، يقال: يـتَم الرّجل يُتْمًا: إذا ضُعف

وذكروا أن اليتيم فى النّاس من قبل الأب، وفى البهائم من قبَل الأمهّات.

وقال بعض أهـل اللغة: اليتيـمُ: الذى يموت أبواه، ومن ذلك قـول قيس بن الملوّح.

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه /١١٧ من قصيدة مطلعها:

لِصَفراء فى قَلْبى من الحب شُعْبَةٌ هوًى لم ترُمْهُ الغانياتُ صَمِيم

ورواية الديوان«حبّ ليلى» مكان «إن فقد ليلى».

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ = ٢٠

ـ قال الشاعر:

١٤٩٢ـ تحنُّ إلى أجبال مكة ناقتى ومِنْ دونِها أبوابُ صَنْعَاء مُؤْصدَهْ[1] [٢٠/ ٧٢]

قال القرطبى: «مُؤْصدة» ، أى مطبقة مغلقة

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وأهل اللغة يقولون: أوصدت الباب وآصدته، أى أغلقته. ومن قال: أوصدت فالاسم: الوِصاد، ومن قال: آصدته فالاسم: الإصاد.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٧٧.

الشمس

﴿وقَدْ خابَ مَنْ دسَّاها﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

١٤٩٣ـ وأنت الّذى **دَسَّيْتَ** عمرًا فأصبحَتْ   حلائلُهُ منه أرامِل ضُيَّعا[1] [٢٠/ ٧٧]

قال القرطبى: قيل: «دسّاها» : أغواها ، ومن ذلك الشاهد السّابق.

وقال أهل الـلغة: والأصل دَسسهَـا مـن التدّسيـس ، وهو إخفـاء الشـئ فـى الشئ ، فأبدلت سينه ياء، كما يقال: قَـصّيت أظفارى، وأصلـه: قصصت. ومثله قولهم فى تقصّص: تقصّى.

وقال ابن الأعرابّي: «وقد خاب من دساها» أى دسّ نفسه فى جملة الصالحين، وليس مثلهم.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٧٧

الليل

﴿ومايُغْنِى عنه مالُه إذا تَردّى﴾ = ١١

ـ قال الشاعر :

١٤٩٤ـ * صَرَفْتُ الهوَى عَنْهن من خَشْيَة الرَّدى * [1][٢٠/ ٨٥]

قال القرطبى: تردّى، أى مات، يقال: ردِى الرجل يَردى ردًى: إذا هلك.

ومن ذلك الشاهد السّابق.

(١) لامرئ القيس : ديوانه/ ١٨٥، وتمامه:
ولست بمقليٍّ الخلال ولاقال
من قصيدة مطلعها:
الاعم صباحا أيها الطّلل البالى وهل يَعِمَنْ كان فى العصر الخالى

الضحى

﴿وماقَلى﴾=٣

ـ أنشد ثعلب:

١٤٩٥ـ أيّامَ أُم الغَمْر **لانقلاها**[(١)] [٢٠/ ٩٤]

قال القرطبى: «وماقلى» أي ما أبغضك ربُّك منذ أحبّك. والقلى: البُغْض، فإن فتحت القاف مددت، تقول: فلان يَقْليه قِلًى وقلاءً، كما تقول: قَريتُ الضّيْف قِرًى وقَراءً

وفلاه يقلاه: لغة طيئ.

ومن ذلك ما أنشده ثعلب.

ـ قال الشاعر:

١٤٩٦ـ أسيئ بنا أوْ أَحْسِنى لامَلومةٌ لديَنْا **ولا مَقْليَّةٌ** إن **تَقَلَّتِ**[(٢)] [٢٠/ ٩٤]

ـ وقال امرؤ القيس:

١٤٩٧ـ *ولستُ **بِمَقْلىِّ الخلال ولاقال** *[(٣)] [٢٠/ ٩٤]

استدل القرطبى بالشاهدين الأخيرين على أن تقلى أى تبغض.

---

(١) من شواهد اللسان : «قلى» ، وبعده:

* ولو تشاء قبلت عيناها *

* فادرُ عُصْم الهضب لو رآها *

ملاحة وبَهْجةً زهاها

والفادر كما فى اللسان: فدر: الوعل العاقل فى الجبل. وقيل: هو الوعل الشابّ التّام.

(٢) لكثير عزة، ديوانه / ١٠١، من قصيدة مطلعها:

خليلىّ هذا ربع عزّة فاعقلا فلو صيكما ثم ابكيا حيث حلّتِ

من شواهد : اللسان: «قلى»

(٣) ديوانه/ ١٨٥، وصدره:

صرفت الهوى عنهن من خشية الرّدى

﴿ وَوجَدك عَائلاً فأَغْني﴾=٨

ـ قال أُحَيْحة بن الجلاح:

١٤٩٨ـ فما يَـدْرى الفقُير مـتى غِناهُ   ومايَدْرى الـغِنىّ متى يَـعيِلُ[1][٢٠/٩٩]

قال القرطبى: «فأغنى» أى فأغناك بخديجة رضى الله عنها، ويقال: عال الرجل يَعيل عَيْلة: إذا افتقر، ومن ذلك قول أُحيحة.

ـ قال جرير:

١٤٩٩ ـ اللهُ أنزلَ فى الـكتابِ فَريضــةً   لابن السَّبيل ولـلفقير الـعائل[2][٢٠/٩٩]

قال الأخفش: وجدك ذاعيال، دليله، فأغنى

ومنه قول جرير.

---

(١) من قصيدة نسبها اللسان «عيل» إلى أحيحة بن الجلاح. والشاهد ضمن أبيات هى:

فهل من كاهن أوذى إله   إذا كان من ربّى قفول

أراهـنه فيرهننى بنيـه   وأرهنه بنىّ بما أقول

ومايدرى الفقير . . .

وماتدرى إذا أزمعْت أمرًا   بأى الأرض يدركك المقيل

من شواهد: الطبرى ١٤٩/٣٠، والبحر ٤٨٦/٨، واللسان: عيل.

(٢) من قصيدة مدح بها عمر بن عبدالعزيز، ديوانه / ٣٣١، ومطلعها:

إن الذى بعث النبيي محمّدًا جعل الخلافة فى الإمام العادل

من شواهد البحر ٤٨٦/٨

الانشراح

﴿الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾=٣

ـ قال جميل:

١٥٠٠ـ وحتّى تَداعَتْ بالنّقيضِ حبالُه   وهمَّتْ بَوانِى زَوْرِهِ أن تَحَطَّما(١)[١٠٦/٢٠]

قال القرطبى: «الذى أنقض ظَهْرك» أى أثقله حتى سُمِعَ نقيضه، أى صوته:

وأهل اللغة يقولون: أنقض الحِمْلُ ظهْــرِ النّاقة: إذا سمَعْتَ له صريرًا من شدّة الحمل، وكذلك سَمعتُ نقيضَ الرَّحْل، أى صريره.

ومن ذلك قول جميل

وبوانى زَوْرِهِ: أى أصول صدره، فالوزْر: الحمل الثقيل.

﴿ورَفَعنا لك ذِكْرَكَ﴾=٤

ـ قال حسان بن ثابت:

١٥٠١ـ أغرُّ عليـه للنبّـوة خاتــمٌ   من اللهِ مشْهودٌ يَلُوحُ ويشْهدُ(٢) [١٠٦/٢٠]

وضمّ الإله اسم النّبىّ إلى اسمه   إذا قال فى الخمــس المؤذِّنُ أشهد

قال القرطبى: قال مجاهد : يعنى بالذكر : التأذين، ومن ذلك قول حسّان .

---

(١) ليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة ببيروت. من شواهد البحر ٨/٤٨٨، ونسبه الى جميل

(٢) ديوان حسان ١/٣٠٦، ٣٠٧ من شواهد البحر ٨/٤٨٨

التين

﴿وَهَذا البَلَدِ الأمين﴾=٣

ـ قال الشاعر:

١٥٠٢ـ أَلَم تَعلمي ياأسمُ وَيْحَكِ أنني حَلَفْتُ يمينًا لا أخونُ أميني[١] [٢٠/١١٣]

قال القرطبي: «الأمين» بمعنى الآمن، قاله الفراء وغيره.

ومنه قول الشاعر، فـ«أميني» في قَول الشاعر بمعنى: آمني، وبهذا احتج من قال: إنه ازد بالتين دمشق وبالزّيتون بيت المقدس، فأقسم الله بجبل دمشق لأنه مأوى عيسى عليه السلام، وبجبل بيت المقدس لأنه مقام الأنبياء، وبمكة لأنها أثر إبراهيم ودار محمد صلى الله عليهما وسلم.

﴿فما يُكَذِّبُكَ بعدُ بالدِّين﴾=٧

ـ قال الشاعر:

١٥٠٣ـ دَنَّى تَمِيمًا كما كانت أوائلنُا دَنَّت أَوائلهَم فـى سالفِ الزّمنِ[٢] [٢٠/١١٦]

قال القرطبي: قيل: الخطاب للكافر توبيخًا وإلزامًا للحجة ـ أي إذا عرفت أيها الإنسان أن الله خلقلك في أحسن تقويم، وأنه يردّك إلى أرذل العمر، وينقلك من حال إلى حال، فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء، وقد أخبرك محمد ﷺ به.

وقيل: الخطاب للنبيّ ﷺ، أى استَيْقِن ماجاءك من الله عزوجل أنه أحكم الحاكمين.

وقال قتادة والفراء: المعنى: فمَنْ يكذبك أيها الرّسول بعد هذا البيان بالدّين؟ واختاره الطّبرى، كأنه قال: فمن يقدر علي ذلك، أى على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ماظهر من قُدرتنا على خَلْق الإنسان والدِّين والجزاء؟

ومن هذا المعنى البيت السّابق

(١) من شواهد اللسان: أمن، والطبرى ٣٠/١٥٥، ومعاني الفراء ٣/٦٧٢.

(٢) و«دنّى» بمعنى قرّب تميمًا. وفى القاموس: «دنا»: دنا دُنُوًّا ودناوة: قرب كأدنى، ودنّاه تدنيه وأدناه: قربه

العلق

﴿كَلاَّ لَئِن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ﴾=١٥

ـ قال الشاعر:

١٥٠٤ـ قَوْمٌ إذا كَثُر الصِّياحُ رَأَيتهُم من بين مُلْجِـم مُهْره أو سافِعِ[١] [٢٠/١٢٥]

قال القرطبى: أهل اللّغة يقولون: سفعت بالشّئ : إذا قبضت عليه وجَذَبْتُه جَذْبًا شديدًا. ويقال: سفع بناصية فرسه، كما فى قول الشاعر

ـ قال الشاعر:

١٥٠٥ـ أثافِيَّ **سُفْعًا** فى مُعرّس مِرْجلٍ ونُوىءْ كجِذْمِ الحَوض أثَلَّم خاشِعِ[٢] [٢٠/١٢٥]

---

(١) نسبه الزمحشرى فى الكشاف/٧٧٨، وأبو حيان فى البحر ٤٩١/٨ إلى عمرو بن معديكرب ورواية الشطر الأول فى الكشاف.

* قوم إذا يقع الصريخ رأيتهم *

وقد بحثت عن الشاهد فى الديوان فلم أجده.

ونسب فى مشاهد الإنصاف /٧٨ إلى حميد بن ثور الهلالى. وفسر: «سافع» بقوله: أى قابض بناصية مهره، ويجذبه إليه بسرعة.

والشاهد بيت مفرد فى ديوان حميد بن ثور/١١١

من شواهد اللسان: «سفع» ولم ينسبه ، واساس البلاغة: «سفع» وشواهد المغني ٦٦/١، والعينى ١٤٦/٤، والتصريح ١٤٦/٢، والأشمونى ١٠٧/٣

(٢) علق المحقق فى هامش القرطبي على هذا الشاهد بقوله:

«هكذا ورد البيت فى جميع نسخ الأصل، وهو ملفّق من قصيدتين: فالشطر الأول من معلقة زهير والبيت كما فى معلقته

أثافّى سفعًا فى معَرس مرجل ونؤيًا كجدم الحوض لم يتثلّم،

والشطر الثانى من قصيدة للنابغة، والبيت كما فى ديوانه

رماد ككحل العين لأيا أبينه ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

وفسر المحقق بعض كلمات الشاهد فقال

الأثلم: المتثلّم، و«الخاشع» : اللاصق بالأرض . والمعَرّس: الموضع الذى فيه المرجل. والمرْجل: كل قدْر يطبخ فيها، و«جذم الحوض: حرفه وأصله . ولم يتثلم : يعنى النؤى قد ذهب أعلاه، ولم يتثلم مابقى منه.

قال القرطبى: استدلّ به على أنه قِيل: هو مأخوذ من سَفعْته النّاروالشمس: إذا غيّرت وجهه الى حال تسْويد ومن ذلك الشاهد.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾=١٧

ـ قال جرير

١٥٠٦ـ لهُم مَجْلِسٌ صُهب السِّبال أَذلّة[1] [٢٠/١٢٧]

ـ قال زهير:

١٥٠٧ـ وفَيهم مقاماتٌ حسِان وجُوهُهم[2] [٢٠/١٢٧]

ـ وقال آخر:

١٥٠٨ـ واستْبّ بَعْدكَ ياكليبُ المجلسُ[3] [٢٠/١٢٧]

---

(١) نسب هذا الشطر الى جرير الكشاف ٤/٧٧٨، والبحر ٨/ ٤٩٥، وقد بحثت عنه فى ديوان جرير فلم أجده، ووجدته فى ديوان ذى الرمة / ٢٣١، وعجزه:

* سواسية أحرارُها وعبيدُها *

من قصيدة مطلعها:

ألالا أرى كالدار «بالزُّرق» مَوْقفًا ولامثْلَ شَوْق هيجته عهودُها

وفى هامش الديوان: «صهب»: حُمْر، و«السبال»: الشعرَ الذي عن يمين الشفة العليا وشمالها، ويقال: للسبال: شوارب. يقول: هم عجم لأن شواربهم حمر. وسواسية فى الشر خاصة.

ومن العجب أن مؤلف مشاهد الإنصاف / ١٢٥ لم يحقق نسبة الشاهد وذكر ان عجزه:

* على من يعاديهم أشداء فاعلم *

(٢) ديوانه/ ٦٢، وعجزه:

* وآندية ينتابها القول والفعل *

وفى هامش الديوان: ينتابها: يَقْصدها. من شواهد الكشاف ٤/٧٧٩، والبحر ٨/ ٤٩١ واللسان: قوم. وفيه: مقامات الناس: مجالسهم، والمقامة والمقام: الموضع الذي تقوم فيه.

(٣) لمهلهل آخو كليب يرثي أخاه، وصدره:

* نُبِّئْتُ أن النّار بعدك أُوقدت *

وبعده:

وتكلموا فى آمر كل عظيمة لو كنت شاهدُهم بها لم ينبسوا

انظر شعراء النصرانيّة ٢/ ١٧٩

استدل القـرطبى بالشواهـد السابقة علـى أن النّادى فى كلام العـرب: المجلس الذي ينتدى فيه القوم، أي يجتمعون

ـ **قال زهير:**

١٥٠٩ـ وجارُ البـيت والرجلُ المنـادِى أمام الحىِّ عَقْدهـما سواء[1] [٢٠/١٢٧]

استدل القرطبى بالبيت الأخير على أنه يقال: ناديت الرجل أناديه: إذا جالسته.

(١) ديوانه / ١٤ من قصيدة مطلعها:
عفا من آل فاطمة الجِواءُ فيُمنٌ فالقوادِم فالحِساءُ

البيّنة

﴿جزَاؤهُم عِنْد ربِّهم جنّاتُ عَدْنٍ﴾=٨

ـ قال الآعشى:

١٥١٠ـ وإنْ يُسْتضافُوا إلى حكْمِـه   يضافوا إلى راجحٍ قد عَدَنْ[1] [٢٠/١٤٦]

قال القرطبى: «عدْن» : أىَ إقامة: والمفسّرون يقـولون: «جنَات عَدْن» : بُطْنان الجنّة» أى وسطها، تقول: عدَن بالمكان يَعْدِنُ عَدْنًا وعُدُونًا: أقام، ومَعْدن الشئ : مركزُه ومستقرّه

ومن ذلك بيت الأعشى.

---

(١) ديوانه / ٢٠٩ من قصيدة مطلعها:

لعمرك ماطول هذا الزمن   على المرء إلآعناء مُعَنْ

ورواية الديوان:

وإن يستضافوا إلى حكمه   يضافوا إلى هادن قد رزن

وعلى هذه الرواية فالبيت ليس بشاهد.

الزلزلة

﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾=٢

ـ قالت الخنساء:

١٥١١ـ أَبَعْدَ ابن عمروٍ من آل الشر يـد حلّتْ به الأرضُ أثقالها[1][٢٠/ ١٤٧]

قال أبوعبيدة والأخفش: إذا كان الميّت فى بطن الأرض فهو ثِقل لهما، وإذا كان فوقها فهو ثِـقْل عليها. وقال ابن عباس ومـجاهد: أثقالها، موتاها، تُـخْرِجهم فى النفخة الثانية. ومنه قيل للجنّ والإنس: الثقلان.

ومن ذلك قول الخنساء:

﴿خَيراً يَرَهُ...شرّ ايره﴾=٧-٨

ـ أنشدوا

١٥١٢ـ إنّ من يَـعْتدي ويَـكسب إثْـمًا وزْن مثـقال **ذرّة** سيراه[2][٢٠/ ١٥٢]

ويجُازى بفعـله الشّـرَشـراً وبفعل الجميل أيضا جزاهُ

هكذا قولُه تبَـارك ربِّـي إذا زلـزلـت وجلّ ثناهُ

قال القرطبى: «يره» أي يـرى جزاءه، لأن ماعـلمه قد مـضى وعدم، فـلا يرى ومن ذلك الأبيات السابقة.

---

(١) ديوانها / ١٢٣ من قصيدة مطلعها:

ألا مالعينيك أم مالها لقد أخضع الدمع سربالها

من شواهد اللسان: «ثقل»

(٢) لم أهتد إلى قائل هده الأبيات.

العاديات

﴿والعاديات صَبْحًا﴾=١

ـ قال الشاعر:

١٥١٣ـ وطعنةٍ ذات رَشاشٍ واهيهْ طعـنتُها عند صدُور **العاديه**ْ[١][٢٠/١٥٤]

يعنى الخيل

ـ قال آخر:

١٥١٤ـ **والعاديات** أسابِىُّ الدِّماءِ بها كأنّ أعناقَها أنصابُ ترجيبِ[٢][٢٠/١٥٤]

يعنى الخيل:

اسشتهد القرطّبى بالبيتين السّابقين على أن العاديات المراد بها: الخيل.

﴿فالموريات قَدْحًا﴾=٢

ـ قال النابغة:

١٥١٥ـ ولاعَيْب فيهم غير أنّ سيُوفهم بهن فلولٌ من قراع الكتائب[٣] [٢٠/١٥٨]
تَقُــدُّ السّلُوقِى المضـاعَفَ نَسْجُه وتُوقد بالصُّفّاح نَار الحُبَاحب

---

(١) لم آهتد الى قائله.

(٢) لسلامة بن جِندل.. وورد فى المفضليّات /٢٢٨ من قصيدة طويلة مطلعها:
أودى الشبابُ حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب
وذكر شـارح المفضلـيات أن «الأسابـى»: الطرائق مـن كلِ شئ ،الـواحدة: إسباءة. وأسـابى الطريق: الشرك الممتد.وقوله: أنصاب ترجيب، وهـو نصب ينصب لذبح رجب، فشبه أعناقَها لما عليها من الدم بالحجارة التى يذبح عليها. والعاديات الخيل، الواحد: عاد، والأنثى عادية.
من شواهد اللسان: «رجـب». وانظر ديوان سلامة بن جندل /٩٦ وفى المفضّـليات: الترجيب التعظيم. وفى شرح الديوان: الترجي : أن تميل النخـلة فى أحد شقيها، فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشق المائل

(٣) ديوانه /٤٧ من قصيدة مطلعها:
كلينى لهم ياأميمة ناصـب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وترتيب الأبيات فى الدَيوانَ جاء على النحو التالى
ولاعيب فيهم الخ
تورثْن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جرّبن كل التجارب
تقد السلوقى.. الخ
وفى هامش الديوان: السّلوقى: نسبة الى سلوق بـفتح السين، بلدة على نهر دجلة بالعراق =

قال القرطبى: إن الخيل من شدّة عَدْوها تقدح النار بحوافرها.

قال مقاتل: العرب تسمى تلك النـارَ نارَ أبى حباب. وكان أبو حُباب شيخاً من مضر فـى الجاهليـة من أبخل الـناس، وكان لايوقـد ناراً لخبز ولاغـيره حتى تـنام العيون، فيوقد نويرة تقد مرة، وتخمد أخرى. فإن استيقظ لها أحد أطفأها كراهية ان ينتفع بها أحـد ، فشبهت العرب هذه النار بناره، لأنه لاينـتفع بها، وكذلك إذا وقع السيف على البيضة فاقْتدحَتْ ناراً، فكذلك يسمّونها

ومن ذلك قول النابغة.

﴿فأَثَرْنَ به نَقْعًا﴾=٤

ـ قال عبدالله بن رواحة:

١٥١٦ـ عدِمْتُ بنيّتـى إنْ لـَم ترَوْهــا تثُير النقْـع من كَنَفَىْ كداءِ[1][٢٠/١٥٨]

قال القرطبى: «نَقْعًا» أى غـباراً، يعنى الخيل تُثـير الغبار بشدّة العـدْو فى المكان الذى أغارتْ به

ـ قال لبيد:

١٥١٧ـ فمتـى يَنْقَعْ صُراخٌ صـادقٌ يُحْلِبُـوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزجلْ[2] [٢٠/١٥٩]

ويروى يَحْلبوها بفتح الياء يقول: متى سمعوا صراخاً أحلبوا الحرب أى جمعوا لها.

إستشهد القرطبى بهذا البيت، على أن النقع معناه: رفع الصوت فى قول آخر.

= سميت باسم بانيها سلوقى الرومى، والمراد: الدرع السّلوقى، وكانت تصنع فى سلوق دروع متقنة. و«المضاعف نسجه أى المكّرر صنعه، أي حلقاته مكّررة حلقة فوق حلقة، وذلك أشدّ لئلا يقطعه ضـرب السيوف. و«الصفاح» بضم الصـاد.وتشديد الفاء: صفائح البـيض والذراعين من حديد الـدروع، .و«الحباحب»: شـرارة تقتدح من تـصادم حديد مـع حجر أو مع حـديد. من شواهد البحر ٨/ ٥٠٤، اللسان: «حبحب»

(١) من شواهد البحر ٨ / ٥٠٣

(٢) ديوانه / ١٤٦ من قصِيدة مطلعها:

إن تقوى ربنا خيرُ نفلْ وبإذن الله ريْثى وعجل

من شواهد الكشاف ٤/ ٧٨٧. وفى مشاهد الإنصاف ١٠٦ «جلبوه» بالجيم مكان: «يحلبوها» بالحاء وهى رواية القرطبى وشرحـه بقوله: وجلَب على فرسه وأجلب :إذا صاح به وحـثه على السّير. «وجلبّ بالتشديد : صوّت، و«الزجل» صوت كدوىّ النحل و«ينقع»: يرتفع

يقول: فمتى يرتفع صراخ للحرب صادق صرخوه ذات جرس، أى كتيبة ذات جرس. .

من شواهد البحر ٨/ ٥٠٣، وفيه ذات حرس» بالحاء وهو تحريف:

﴿إن الإنسانَ لربِّه لكَنُودٌ﴾=٦

قال القرطبى: «لكنود» للكفورٌ جَحُودٌ لنَعم الله.

وقال الحسن: يذكر المصائب وينسى النعَّم

وهذا المعنى أخذه الشاعر فنظمه فقال:

١٥١٨- يأيهـا الظّالِمُ فى فِـعْله والظُّـلم مردودٌ على مـن ظَلَمْ(١) [٢٠/ ١٦٠]

إلـى متـى أنْتَ وحتـىّ متـى تَشْكوا المصيبات وتنسى النّعم

﴿وإنّه لحُبِّ الْخَير﴾=٨

- قال عدِى:

١٥١٩- ماذا تُرجّى النّفوسُ من طلب الـ ـخير وحبُّ الحياةِ كارِبها(٢) [٢٠/١٦٢]

استشهد به على أن الخير هو المال.

﴿لَشَدِيْد﴾=٨

- قال طَرفة:

١٥٢٠- أرى الموْتَ يعتام الكرامَ ويَصْطفى عقيلة مال الفاحش المتشدّد(٣) [٢٠/ ١٦٢]

استشهد به على أن «لشديد»: أى لقوى فى حبه للمال. وقيل: لشديد: لبخيل ويقال للبخيل: شديد ومتشدّد

وهذا المعنى فى بيت طرفة.

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) من قصيدة مطلعها:

لم أر مثل الفتيان فى غبن الأ يّام ينسون ما عواقبُها

انظر شعراء النصرانـية فى الجاهلية ٤/٤٥٧ وكاربها: أى غامّها، يقـال: كربه أمر: أى بهظه، وغيظه: إذا غَمّه. انظر هامش شعراء النصرانية. وانظر ديوان عدى / ٤٥ برواية: «كاذبها» مكان «كاربها»

وبعده:

نظن أن لن يُصيبَها عنت الـ دّ هر وريب المنون كاربها

(٣) من معلقة طرفة المشهورة.

وفى شـرح المعلقـات السبـع للزرزنى / ٨٥ يـذكر فى الهـامش أن: الاعتـيام : هو الاختـيار. والعقائل : كرام المال والنساء، والواحدة: عقيلة .والفاحش: البخيل.

القارعة

﴿القارعةُ﴾=١

ـ قال ابن أحمر:

١٥٢١ـ وقارعــةٍ مــن الأيّــام لَوْلا سبيلُهُم لزاحتْ عنك حِينا[1] [٢٠/ ١٦٤]

ـ وقال آخر:

١٥٢٢ـ متى نَقْـرعْ بمرْوتِكُم نَسُـؤْكُـم ولم تُوقد لنا فـى القدر نار[2] [٢٠/ ١٦٤]

قال القرطبى: القارعة: القيامة والسّاعة، كذا قال عامة المفسرين.

وذلك أنها تقرع الخلائق بأهوالها وأفزاعها.

وأهل اللغة يقولون: تقول العرب: قرعتهم القارعة، وفقرَتْهم الفاقِرة: إذا وقع بهم أمر فظيعٌ.

ومن ذلك الشاهدان السّايقان

﴿يَوْمَ يكونُ النّاسُ كالفَراشِ المبْثوثِ﴾=٤

ـ قال الشاعر:

١٥٢٣ـ طُوَيِّشٌ مـن نـفَــر أطيــاشِ أَطْيــشُ من طـائرة **الفَراشِ**[3][٢٠/ ١٦٥]

ـ وقال آخر:

١٥٢٤ـ وقد كان أقوامٌ رَدَدْتُ قُلوبَهُم إليهم وكانوا **كالفراش** من الجهل[4][٢٠/ ١٦٥]

---

(١) انظر شعر عمرو بن أحمر / ١٦٥ من قصيدة مطلعها:

ألا لَيْتَ المنازل قد بَلينا فلا يَرْمين عن شُزُنٍ حزينا

وفى هامشه: الشزن: الجانب والناحيةَ.

(٢) فى اللســان: «مرا»: المرْو: حجارة بيض بـراقة، تكون فيها النـار وتقدح منها النـار ،واحدتها: مروة، وبها سميت المروة بمكةِ شرفها الله تعالى.

(٣) لم اهتد الى قائله.

(٤) لم آهتد الى قائله.

قال القرطبى: قال قتادة: الفَراش: الطير الذى يتساقط فى النار والسِّراج. الواحدة: فراشة.

وقال الفراء: إنه الهمج الطائر من بعوض وغيره، ومنه الجرادُ ويقال: هو أطيشُ من فراشة.

ومن هذا المعنى البيتان السّابقان

﴿فأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾=٩

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

١٥٢٥ـ فالأرض مَعْقلنُا وكانت **أمنّا** فيها مقابرُنا وفيها نُولَدُ[١] [٢٠/١٦٧]

استشهد به على أن «أمه هاوية» هى جهنم، وسمّاها أمّا لأنه يأوى إليها كما يأوى إلى أمّه.

﴿هاوِيَةٌ﴾=٩

ـ قال الشاعر:

١٥٢٦ـ ياعَمْرو لونالَتْك أرماحُنا كُنْت كَمَنْ تَهْوى به الهاويه[٢] [٢٠/١٦٧]

استشهد به على آنه سمّيت النار هاوية لأنه يهوى فيها مع بعد قعرها.

قال قتادة: «فأمّه هاوية» : فمصيره الى النار، واستشهد بهذا البيت

---

(١) ديوانه / ٢٨، وروايته: «وفيها نوأد» مكان: «وفيها نولد». من قصيدة مطلعها:

تعلّم فإن الله ليس كصنعه صنيع ولا يخفى على الله ملْحد

(٢) لم ينسبه القرطبى، وهو لعمرو بن ملقط الطّائى كما فى اللسان: «هوا».

ـ قال كعب بن سَعْد الغَنوىّ:

١٥٢٧ـ هَوَتْ أمُّه مايَبْعثُ الصُّبْحُ غاديًا   وماذا يُؤدِّى اللَّيْلُ حين يؤوبُ[1] [٢٠/ ١٦٧]

استشهد به عــلى أنّه يقال: هوت أمُّه فهى هاوية أى ثاكــلة. والمهْوى والمهواة: مابين الجبلين ، ونحو ذلك.

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٧٩٠

وفى مشاهد الإنصاف /١٧ . من قصيدة قالها فى مرثية أخيه.

و«هوت أمه»: دعاء لايراد بــه الوقوع ، بل التعجب والمــعنى: أى شئ يبعثه الــصبح منه، وأى شئ يردّه الليل؟ وماذا يرد الليل؟ يعنى انه شئ عظيم.

التكاثر

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾=١

قال الشاعر:

١٥٢٨ـ * فَأَلْهَيْتُها عن ذى تمائِمَ مُغْيَلِ * (١) [٢٠/١٦٨]

استشهد به على أن «أَلهاكم» معناها: «شَغَلكم»

(١) من معلقته المشهورة، ورواية الديوان:
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٌ فألهيتها عن ذى تمائم محْول
من شواهد اللسان: «غيل» ، وفسَّره بأن الغيْل: اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى، وآغالت المرأة ولدها فهى مُغِيل، والولد مُغال، ومُغْيَل.

العصر

﴿والْعَصْرِ﴾=١

ـ قال الشاعر:

١٥٢٩ـ سبيلُ الهوى وعْرٌ وبَحْر الهوى غَمْرٌ ويومُ الهوى شَهْرٌ ، وشهر الهوى **دَهْرٌ**(١)[٢٠/١٧٨]

استشهد به على أن العصر مثل الدهر.

ـ قال حُميد بن ثور:

١٥٣٠ـ ولن يَلْبث **العصران** يومٌ وليلةٌ إذا طلبا أن يُدْرِكا ماتيمّما (٢)[٢٠/١٧٩]

استشهد به على أن العصر: الليل والنهار.

ـ قال الشاعر:

١٥٣١ـ وأمْطلُهُ **العصْرين** حتى يملّنى ويَرْضى بنصف الدَّيْن والأنفُ راغم(٣) [٢٠/١٧٩]

استشهد به على أن العصرين: الغداة والعشّى.

يقول الشاعر: إذا جاءنى اول النهار وعدته آخره.

ـ قال الشاعر:

١٥٣٢ـ تَروَّحْ بنا ياعَمْرو قد قصرُ **العصرُ** وفى الرّوْحة الأولى الغنيمة والأجْرُ(٤) [٢٠/١٧٩]

استشهد به على آن العصر هو مابين زوال الشمس وغروبها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) نسبه القرطبى إلي حميدٍ بن ثور، وهو ديوانه /٨ من قصيدة مطلعها:
سل الربع أين يممت ام سالم وهل فى عادة للربّعَ أن يتكَلّما
وورد الشاهد منسوبا إلى المتلمس، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ٣١٣
من شواهد البحر ٨/ ٥٠٩ . ونسبه الى المتلمس أيضًا الزمحشرى فى أساس البلاغة: «عصر»

(٣) من شواهد اللسان: «عصر»

(٤) من شواهد اللسان: «عصر»

الهُمزة

﴿ويلٌ لكلِّ هُمَزةٍ لُمَزَةٍ﴾=١

ـ قال حسان:

١٥٣٣ـ همَزْتُك فاختضَعتَ بذلٍّ نَفْسٍ بـقافِيةٍ تأجَّجُ كالشُّواظِ (١) [٢٠/١٨١]

قال القرطبى: الهُمزة: الـذى يغتاب ويطعـن فى وجه الرجل. واللـمزة: الذي يغتاب من خلفه إذا غاب. ومن ذلك قول حسان.

وقال مقاتل: ضدّ هذا الكلام: إن الهُـمزة الذي يغتاب بالغيبـة. واللمزة: الذى يغتاب فى الوجه.

وقال ابن كـيسان: الهمـزة: الذى يؤذى جلساءه بـسوء اللفظ. واللّـمزة: الذي يكسر عينه على جليسه.

ـ قال زياد الأعجم:

١٥٣٤ـ تُدْلِي بوُدِّى إذا لاقيتنى كَذِبًا وإنْ أُغَيَّبْ فأنت **الهامز اللمزَهْ**(٢) [٢٠/١٨٢]

وقال آخر:

١٥٣٥ـ إذا لقَيتُك عَنْ سَخَطٍ تُكاشرُنى وإن تغيّبتُ كُنْتَ **الهامز اللُّمزة**(٣) [٢٠/١٨٢]

استشـهد القرطـبى بهمـا على أنّ (مُرَّة) قـال: الهُمزة والـلمزة سواء والـهمزة واللّمزة: اسم وضع للمبالغة فى هذا المعنى.

(١) ديوانه ١/ ١٥٤ نشر دار صادر، من قصيدة مطلعها:

أتانى عن أُمىٍّ نثا كلامٍ وما هو فى المَغيب بذى حفاظ

ورواية الديوان:

وتنطق إن نطقت بلاصواب وأيْقنْ بالمخازى واللّفاظ
مُحللّةً تُعَمّمُكُمْ شنــــاراً مُضَرمةً تآجج كالشُّواظَ
كهَمْزَة ضَيْغَمٍ- يحمى عرينًا شديد مغارز الأضلاع خاظى

ومعنى «خاظى» مكتنز اللحم.

(٢) الطبرى ٣٠/١٨٨، والكشاف/ ٤/ ٧٩٥. والبحر ٨/ ٥١٠

(٣) من شوادهد اللسان: «همز»

ـ قال العّجاج:

١٥٣٦ـ ومَنْ هَمَزْنَا رأسَهُ تهشّما(١) [٢٠/ ١٨٢]

استشهد به على أنّ أصْل الهمز: الكسر والعضّ على الشئ بعنف. ومنه هَمْز الحرف

وقيل لأعرابى: أتهمز الفأرة؟ فقال: السِّنَورُ يهمزها.

ـ قال الراجز:

١٥٣٧ـ ومن همزنا عزّه تَبَرْكَعا على آستهِ زوبعةً أوزوبْعا(٢) [٢٠/ ١٨٢]

استشهد به على أن أصل الهمز واللّمز: الدفع والضرب.

لمزه يلمزِه لمزًا: إذا ضربه ودفعه، وكذلك هَمَزَهُ. والبركعة: القيام على أربع. وبركعه فتبركع: أى صرعه فوقع على استه.

(١) لبس فى ديوان العجاج كما ذكر القرطبى.
من شواهد اللسان: «همز» ونسبه الى رؤبة وهو فى ملحق ديوانه/ ١٨٤. من آرجوزة مطلعها:
وصَلْتُ من خنظلة الأُسْطمّا والعَدَد الغُطامِط الغطَمّا
وبعده فى الديوان:
فأرغم الله الأُنوفَ الرُّغّما
(٢) لم ينسبه القرطبى وهو لرؤبة، ديوانه / ٩٣ برواية:
«ومن أبَحْنا عزّه» مكان: ومن همزنا عزه. وعلى ذلك فلا شاهد فى البيت. والشاهد فى ديوان رؤبة ورد على النحو الآتى:
ومن أبحنا عزه تَبَرْكَعا على استْه رَوْبَعَةَ أورَبَعا
بالراء وليس بالزاى. من أرجوزة مطلعها:
هاجَتْ ومثلى نَوْلُه أنْ يَربْعا حَمامةٌ هَاجَتْ حَمامًا سُجَّعا
من شواهد اللسان «همز» وروايته كرواية القرطبى.
ومعنى«تبركع» قال فى القاموس: وبركع: قطع، وصرع، وقام على أربع، وسقط على ركبتيه، وتبركع: وقع

﴿مَا الْحُطَمَةُ﴾=٥

ـ قال الرَّاجز:

١٥٣٨ـ إنّا **حَطَمْنا** بالقَضِـيب مُصْعَبا   يومْ كـسرنا آنْفه ليـغضبا [1] [٢٠/ ١٨٤]

قال القرطبى: «فى الحـطمة»: وهى نـار الله سميّـت بذلك، لأنـها تكسـر كلّ مايلقى فيها، وتحطمهُ وتهشمه.

ومن ذلك قول الراجز

﴿إنّها عَلَيْهم مُؤْصَدَةٌ﴾=٨

ـ قال عبيدالله بن قيس الرقيّات:

١٥٣٩ـ إنّ فى القَصْرِ لـو دخَلْنا غزالاً   مصْفَقاً مُوصداً عليه الحجابُ[2] [٢٠/ ١٨٥]

استشهد به علـى أن مؤصدة: مغلقُة بلغة قريش، يـقولون: أصدْت الباب: إذا أغْلقته قاله مجاهد. ومنه قول ابن قيس الرّقّيات.

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) ديوانه / ٨٤ من قصيدة يذكر فيها المغتاب والمرائى. مطلعها:

بشَّر الظّبْى والغرابُ بسُــعدى   فَمَرْحبًا بالذّى يقولُ الغرابُ
قال لى إن خيْر سُعدى قـريبٌ   قد أنى أن يكون منه اقترابُ
قلت: أنى يكون ذاك قريبًــا   وعليه الحصـونُ والأبـــوابُ
إن فى القصر لو دخلناعــزالاً   مؤْصداً مصفقاً عليه الحــجابُ

ورواية الشطر الثاى فى الديوان مختلفة عن رواية القرطبى. من شواهد الكشاف ٤/ ٧٩٦.

الفيل

﴿وأَرْسَلَ عَلَيْهم طَيْرًا أبابِيلَ﴾=٣

- قال رؤبة بن العجاج:

١٥٤٠- ولَعِبْت طيربهم أبابيلْ فصيِّروا مثْل كعصفٍ مأكولْ[١] [٢٠/ ١٩٧]

- قال الأعشى:

١٥٤١- طريقٌ وجبّارٌ رِواءٌ أصوله عليه **أبابِيلٌ من الطير** تنعَبُ[٢] [٢٠/ ١٩٧]

- وقال آخر:

١٥٤٢- كادت تهدُّ من الأصواتِ راحلَتى إذْ سالت الأرضُ بالجُرد **الأبابيل**[٣] [٢٠/ ١٩٧]

- وقال آخر:

١٥٤٣- تراهم إلى الدّاعى سِراعًا كأنهم **أبابيل طيْر** تحت دَجْنٍ **مُسخِنِ**[٤] [٢٠/ ١٩٧]

قال القرطبى: قال عكرمة: «أبابيل»: مجتمعة

وقيل: متتابعة بعضها فى إثر بعض.

---

(١) ملحق الديوان رؤبة/ ١٨١، وقبله:
ومسّهم مامَسَّ أصحابَ الفيْل ترميهم حجارةٌ من سجِّيْل
من شواهد: سيبويه ١/ ٢٠٣، والخزانة ٤/ ٢٧٠، والمغنى ١/ ١٥٤، وأوضح المسالك رقم ١٨٤، والتصريح ١/ ٢٥٢، والهمعُ والدرر «رقم ٥٨٧، والأشمونى ٢/ ٢٥.

(٢) ديوانه / ١٤ من قصيدة مطلعها:
تصابَيْتُ أم بانت بعقلك زينب وقد جعل الودُّ الذى كان يذهبُ
من شواهد البحر ٨/ ٥١١، وفيه: «وخبار» بالخاء، مكان: «جبار» بالجيم تحريف. وفى هامش الديوان: والجبار: نخل طويل.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥١١

(٤) فى اللسان: «دجن»: الدجن: ظل الغيم فى اليوم المطير،
وقال ابن سيده: الدّجن: إلباس الغيم الأرض. وعلّق محقق القرطبى على قوله: «مسخن» بقوله: كذا فى نسخ الأصل بالخاء المعجمة والنون. وفى تفسير الثعلبى.. تحت دجن مسحر بالحاء والراء، وقد نسبه الى امرئ القيس ولم نجده فى ديوانه، ولعل الصواب: «تحت دجن مسخر» بالخاء والرّاء.

وقيل: مختلفة متفرّقة.

قال النّحاس: وهذه الأقوال متّفقة، وحقيقة المعنى أنها جماعات عظام.

يقال: فلان يؤبّل على فلان أى يعظم عليه ويكثر، وهو مشتق من الإبل.

قال القرطبى: واختلف فى واحد: «أبابيل». قال الأخفش: هو من الجمع الذى لا واحد له.

وقال بعضهم: واحده «ابّوْل» مثل عِجَّوْل.

وقال المبرد: «إبِّيل» مثل سكين. قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدًا: وقيل: فى واحده: إبّال. والشواهد السابقة رويت فى الجمع.

﴿ترْميهم بحِجارةٍ من سِجّيلٍ﴾=٤

قال ابن مقبل:

١٥٤٤ـ ضربًا **تواصَتْ** به الأبطالُ **سجّينا**(١) [٢٠/١٩٨]

قال القرطبي: «سّجيل»: حجارة من طين طُبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم.

وقال عبدالرحمن بن ابْـزَى: «من سجِّيل»، من السّماء، وهى الحجارة التى نزلت على قوم لوط

وقيل: من الجحيم وهى سجين ثم أبدلت اللام نوناً كما فى أُصيْلان: أصيلال.

ومن ذلك قول ابن مقبل، ف«سجينا» فى البيت هى سِّجيل.

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٨٠٠ برواية: «سجبلاً» واللسان: سجن» وصدره فى اللسان:

ورجلةً يضربون الهام عن عُرُضٍ

لابن مقبل ديوانه / ٣٣٣ من قصيدة مطلعها:

طاف الخيال بناركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو تُعَدِّينا

وانظر جمهرة أشعار العرب / ٣١٠

﴿فَجَعَلَهُمْ كعَصْفٍ مأكُولٍ﴾=٥

ـ قال علقمة :

١٥٤٥ـ تَسْقِى مذانبَ قَدْ مالتْ **عَصِيفَتُها** حدورُها من أَتىِّ الماءِ مطمُوم [١] [٢٠/١٩٩]

ـ وقال رؤبة:

١٥٤٦ـ ومسّهم مامسّ أصحاب الفيْل ترميهُم حجارةٌ من سجّيْل[٢] [٢٠/١٩٩]

ولعبْت طيرٌبهم أبابيلْ فصيّر وامثلَ كعصف مأكولْ

قال القرطبى: كعصف «مأكول» أي كورق الزرع، إذا أكلته الدوّاب فرمَتْ به من أسفل. ومما يدل على ذلك قول علقمة وقول رؤبة.

والعصف: جمع واحدته: عصْفَةٌ وعُصافة وعَصيفة

---

(١) ديوان علقمة/ ١٩، ومطلع قصيدته:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

وفى هامش الّديوان: المذانب: مسائل الماء إلى الرّياض. والأتى: الجدول، والمطموم: المملوء بالماء. وانظر المفضليات / ٧٩٥ برواية: «زالت» مكان: مالت وفى شرح المفضليات: أتى الماء: سيله، والأتى: السيل، والأتى: النهر أيضًا.

وفى هامش الديوان: الأنى بالنون تحريف.

من شواهد اللسان: عصف، وعلق بقوله: ويروى: «زالت عصيفتها» أى جُزّ ثم يسقى ليعود ورقه، ويقال: أعصف الزرع: حان أن يُجز.

(٢) سبق ذكره رقم ١٥٤٠

قريش

﴿لإيلاف قُريش﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٥٤٧ـ أبونا قُصَىّ كان يُدْعَى مُجَمِّعًا به جمع الله القبائل من فِهر [(١)] [٢٠/٢٠٢]

قال القرطبى: «قريش» هم بنو النّضربن كِنانـة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مضَر، فكل من كان من ولد النّضْر فهو قرشىّ دون بنى كنانة ومنْ فوقه.

وتقرّشوا: تجمعوا، وقد كانوا متفرقين فى غـير الحرم، فجمعهم قصى بن كلاب فى الحرم حتى اتّخذوه مسكنًا. ومن ذلك قول الشاعر.

ـ قال أبو خَلَدة اليشكرى:

١٥٤٨ـ إخْوة قَرّشُوا الذّنوب علينا فى حديث من دهرهم وقديم [(٢)] [٢٠/٢٠٣]

استدل به على أنّ التقرش: هو التجمع والالتئام.

ـ قال الشاعر:

١٥٤٩ـ أيهـا الشامـت المقَرِّشُ عـنّا عنـد عَمْرٍو فـهل له إبـقاء [(٣)] [٢٠/٢٠٣]

قال القرطبى: سمّوا قريشاً لأنهم كانوا تجارًا يأكـلون من مكاسبهم، والتقرش: التكسب.

---

(١) من شواهد: البحر ٨/٥١٣

(٢) من شواهد البحر ٨/٥١٣

(٣) للحارث بن حلّزة من معلقته المشهورة، ورواية البيت فى المعلقة:

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاءُ

وفى اللسان: «رقش» الرقش: كالنقش، والرّقش والرّقشة: لون فيه كدرة وسواد.

وفى شرح الزوزنى / ٢٢١ يقـول: أيها الناطق عند الملك الـذى يبلغ عنا مايريبه ويـشككه فى محبّتنا إياه، هل لذلك التبليغ بقاء؟ وعلى هذه الرواية فليس البيت شاهدًا

وقيل: سموا قريشاً، لأنهم كانوا يفتشون الحاج [1] من ذى الخلة، فيسدون خلّته ، والقَرْش: التفتيش.

ومن ذلك البيت السّابق

ـ قال تبع:

١٥٥٠ـ وقريش هى التى تسكن البْحـــ ـــرَ بها سمُيت قريشٌ قريشًا [2] [٢٠٣/٢٠]
تأكل الرّث والسمين ولا تَتْـــ ـــرك فيها لذى جناحين ريشا
هكذا فى البــلاد حــىٌّ قـريش يأكلون البلاد أكلاً كميشا [3]
ولهــم آخــر الـزمــان نَبِــىٌّ يُكثر القتل فيهمُ والحموشا [4]

استدل القرطبى: بهذه الأبيات على أن معاوية سأل ابن عباس لم سميت قريش قريشًا؟ فقال لدابة فى البحر من أقوى دوابه، يقال لها القرش، تأكل ولا تؤكل ، وتعلوْ ولا تُعْلى. وأنشد قول تبع.

(١) وفى هامش القرطبى: «الحاج» بالتخفيف: جمع حَاجة. و«الخلة»: الحاجة والفقر
(٢) الأبيات من شواهد البحر ٨/ ٥١٣، واستشهد الزمحشرى فى الكشاف بالبيت الأول ٤/ ٨٠٢
(٣) فى اللسان: «كمش»: الكمْش: الرجل السريع الماضى، رجل كمشٌ، وكميش: عزوم ماض، سريع فى أموره.
(٤) فى اللسان: «خمش»: الخمش: الخدش فى الوجه ، وقد يستعمل فى سائر الجسد، خمشّه يخمِشه، ويخمُشه خمشًا وخُموشاً وخمشةً.

الكوثر

﴿ إنّ شَانِئَكَ هو الأبْتَرُ﴾=٣

ـ قال الشاعر :

١٥٥١ـ لَئِيمٌ نَزَتْ فى أنفه خُنْزوانةٌ على قَطْع ذى القربى أحَذُّ أُباتِرُ (١) [٢٠/ ٢٢٣]

قال القرطبى: قال أهل اللغة: الأبتر من الرجال: الذى لا ولد له ومن الدّواب: الذى لاَذنَبَ له. وكل أمر انْقطع من الخير أثره فهو أبتر.

والبْتر: القطع. بترت الشىء بترًا: قطعته قبل الإتمام ، والباتر: السيف القاطع ويقال: رجل أُباتر بضم الهمزة اللّذى يقطع رحمه.

ومن ذلك الشاهد السابق

ـ أنشد أبوعبيد:

١٥٥٢ـ ما بيْن صُنْبورٍ إلى الإزاء(٢) [٢٠/ ٢٢٤]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٥١٩، واللسان: «بتر» ، ونسبه الى أبى الرئيس المازنى، واسمه عبادة بن طهفة يهجو أبا حصن السلمى، وانظر ايضا اللسان: «خنز».
قال ابن برّى كذا أورده الجوهرى. والمشهور في شعره:
شديدُ وكاءِ البطنِ ضبٌّ ضغِينةٍ على قطع ذى القربى أخذُّ أباتِرُ
وقال ابن الأعرابي معلقًا على هذا البيت :«أباتر» يسرع فى بتر مابينه وبين صديقه. انظر اللسان: «بتر»
وفى البحر : «أجد» بالجيم مكان: «أحذّ» بالحاء تحريف وفى القرطبى: «أحدّ» بالدال تحريف
وفى اللسان: «خنز» : الخنزْوة، والخنزوانة، والخنزاونية، والخنزوان: الكبِْر

(٢) من شواهد اللسان: «صنبر» ، و«أزى»، والإزاء كما فى اللسان «أزا»: مصب الماء فى الحوض وقيل: هو جمع مابين الحوض إلى مهوى الرّكية من الطّي

قال القرطبى: قيل: إن هذه الآية جـواب لقريش حين قالوا لكعب بن الأشرف لما قدم مكة: نحن أصحاب السّقاية والحجابة واللواء وأنت سيّد آهل المدينة، فنحن خير أم هذا الصُّنَيبِـر الأَبْتَر من قومه؟ قال كعب: بل أنتم خيـرٌ، فنزلت فى كعب: «ألم تر إلى الـذّين أوتوا نصيبًـا من الكتاب يؤمـنونَ بالجْبت والطـاغوت. .» الآية ونزلت فى قريش: «إن شانئك هو الأبتر».

وعلق القرطبى: على كلمة: صُنَيبر بقوله: وأمّـا الصُّنبور فلفظ مشترك، قيل: هو النخلة تبقى منفردة ويدَقّ أسفَلها ويتقشر يقال: صَنْبَرَ أسفلُ النخلة.

وقيـل: هذا الرجـل الفـرد: الذى لا ولد لـه ولاأخ ، وقيل: هـو مثـعب(١) الحوض خاصة، حكاه أبوعبيد. وأنشد الشاهد السابق.

والصّنبُور: قصبة تكون فى الإداوة من حديد يشرب منها.

---

(١) ومثعب الحوض كما فى اللسان: «ثعب» : سيل الوداى، والجمع: ثُعبان.

المسد

﴿في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسدٍ﴾=٥

ـ قال امرؤ القيس :

١٥٥٣ـ وجيد كجيد الرّيم ليس بفاحش إذا هى نَصَّتْهُ ولا بمعطَّل [(١)][٢٠/٢٤١]

قال القرطبى: الجيد: العنق، ومن ذلك قوْل امرئ القيس.

﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾=٥

ـ قال النابغة:

١٥٥٤ـ مقذوفةٌ بدخيس النحْض بازلُها له صريفٌ صريفَ القَعْو بالمسَدِ[(٢)] [٢٠/٢٤١]

ـ قال آخر:

١٥٥٥ـ بـامسَـدَ الخُوص تَـعَوَّذْ مـنّى إنْ كـنُت لَـدْنًا لـيِّنًا فإنـىّ[(٣)][٢٠/٢٤١]

ماشئت من أشمط مقسئِنّ

استشهد بالأبيات السابقة على أن المسد هو: الليف.

---

(١) من معلقته المشهورة ديوانه/ ١٧١ .وقال الزوزنى فى شرحه / ٢٩: الرئم: الظبى الأبيض الخالص البياض، والجمع آرام، «والنص»: الرفع: ونصصت الحديث أنصه نصًا: رفعته، و«الفاحش»: ماجاوز القدر المحمود من كل شئ «غير معطل» أي غير معطل من الحلى.

(٢) ديوانه / ٧٩ نشر الشركة التونسية، من قصيدة يمدح بها النعمان مطلعها:

بادرا ميّةَ بالعليا فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

من شواهد سنيويه ١/ ١٧٨ والهمع والدرر رقم ٧٥٤. وفى الدرر شرحه الشفيطى بقوله: المقذوفة: التى رميت باللحم، ،والدّخيس الكثير، والنحض: اللحم. وبازلها: نابها حين بزل، والصريف: الصوت، والقعو: ماتدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإذا كان من حديد فهو خطاف. والمسد: الحبل.

(٣) من شواهد اللسان: «مسد» ،و«قسن» وفى اللسان: «شمط» : الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواد، وقد شمِط بالكسر يشمط شمطًا.

وفى اللسان: «قسن» ساق الرجز مستشهداً به على ان المقسئن: الذى قد انتهى فى سنه ، فليس به ضَعْف كِبرَ ولاقوّة شباب. وقيل: هو الذى فى آخر شبابه ،وأول كبره

ـ قال الشاعر:

١٥٥٦ـ ومسدٍ أمرَّ من أيانق ليس بأنيابٍ ولاحقائق(١) [٢٠/ ٢٤١]

استشهد بهذا البيت على أن «المسد» قد يكون من جلود الإبل أُو من أوبارها وجمع الجيد: أجياد، وجمع المسَد: أمساد.

قال القرطبى: كانت امرأة أبى لهب تعير النبى ﷺ، بالفقر وهي تحتطب فى حبل تجعله فى جيدها من ليف ، فخنقها الله عزوجل به، فأهلكها: وهو فى الآخرة حبل من نار

ـ قال الشاعر:

١٥٥٧ـ والحِلم حِلْم صَبىٍّ يَمرُثُ الودَعَهْ(٢) [٢٠/ ٢٤٢]

استشهد به على آن قتادة قال: المسد قلادة من ودَعَ، والودَع: خرز أبيض تخرج من البحر تتفاوت فى الصّغر والكبر كما أشار إلى ذلك الشاهد، والجمع: ودَعات.

ـ قال الشاعر :

١٥٥٨ـ **يمْسُدُ** أعْلى لَحْمه ويأرِمُهْ (٣)[٢٠/ ٢٤٢]

(١) فسّره فى هامش القرطبى بقوله: أمر الحبل: فتله فتلاً شديداً و«وأيانق»: جمع: جمع ناقة.
والآنياب: جمع ناب، وهى الناقة الهرمة
و«الحقائق» : جمع حقّة وهى التى دخلت فى السنة الرابعة، وليس جلدها بالقوى
ونسبه فى اللسان: «مسد» إلى عمارة بن طارق كما أنشد الآصمعى ولعقبة الهجيمى فى رأى أبى عبيد. من شواهد الكشاف ٤/ ٨١٦، والبحر ٨/ ٥٢٤ .

(٢) فى اللسان: «مرث» : مرث الصبى يمرُث مَرْثًا: إذا مصّ ،ومرث الصبى أصبعه: إذا لاكها

(٣) هو لرؤبة، ملحق ديوانه/ ١٨٥، ١٨٦ من أرجوزة مطلعها:
لَهزَم خَدّىّ به مُلَهزِمُهْ ورَعْنُ مقروم تسامى آرِمُهْ
وبعده:

جادت بمطحون لها لاتَأْجِمُهْ
تَطْبُخُهُ ضُروُعُها وتأدَمُهْ

من شواهد اللسان «مسد» و«أرم»
وعلق صاحب اللسان على الأبيات بقوله فى مادة «مسد»: يصف راعيًا جادت له الإبل باللبن، =

يقال: مسد حبله يمسده مَسْدًا، أى أجاد فتله.

يقول: إن البقل يقوّى ظهر هذا الحمار ويشدّه .

ـ قال الشاعر:

١٥٥٩ـ ومسَدٍ أُمِرَّ مِن أيانِقِ صُهْبٍ عتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهقِ
ليست بأنياب ولا حقائقِ(١)[٢٠/ ٢٤٢]

ويروى:

ولاضعاف مُخهنّ زاهِقُ

استشهد به على أنه يقال: دابة ممسودة الخلق: اذا كانت شديدة الأَسْر

قال الفراء: هو مرفوع والشّعر مكفأ(٢).

يقول: بل مخهن مكتنز، رفَعه على الابتداء. قال: ولا يجوز أن يريد: ولا ضعافٍ زاهقٍ مُخُّهن، كما لايجوز أن تقول: مررت برجُلٍ أبوه قائمٍ بالخفض.

وقال غيره: الزاهق هنا بمعنى الذاهب، كأنه قال: ولا ضعافٍ مخهُن، ثم ردّ الزاهق على الضعاف.

ورجل ممسود أى مجدول الخلْق. وجارية حسنة المسِد والعُصْب والجدْل والأرْم، وهى ممسودة ومعصوبة، ومجدولة، ومأرومة.

= وهو الذى طبخته ضروعها، وقوله: بمطحون ، أى يلبن لايحتاج الى طحن، كما يحتاج الى ذلك فى الحَبّ، والضروع هى التى طبخته، وقوله: «لاتأجمه» أي لا تكرهه، وتأدمه: تخلطه بأدم، وأراد بالأدم مافيه من الدسم.

وقوله: يمسد أعلى لحمه، أى اللبن يشد لحمه ويقويه.

يقول: إن البقل يقوّى ظهر الحمار ويشدّة. قال ابن برى: وليس يصف حماراً كما زعم الجوهرى، فإنه قال: إن البقل يقوى ظهرٍ هذا الحمار ويشدّه.

وقال اللسان: فى مادة «أرم» : وأرَمَ الرَّجلَ يأرِمُهُ أرْما: لينه، وأرَمْت الحبل آرِمه أرْماً: إذا فتلته فتلاً شديدًا. وأرم الشئ يأرِمه أرْماً: شدّه ، واستدل ببيت رؤبة.

(١) سبق ذكره رقم ١٥٥٦

(٢) علق القرطبى فى الهامش على قوله: «مكفأ» بقوله:
الإكفاء فى الشعر: المخالفة بين ضروب إعراب قوافيه».

الناس

﴿ من شرِّ الوَسْواس الخَنّاسِ﴾=٤

ـ قال ذو الرّمّة :

١٥٦٠ـ فبات يُشْئِزُهُ ثأْدٌ ويُسْهِرهُ تَذَوُّبُ الرِّيح **والوَسْواسُ** والهِضبُ [١][٢٠/٢٦١]

ـ وقال الأعشى:

١٥٦١ـ تَسْمعُ لِلْحَلْى وسْواسًا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرقٌ زَجِلُ [٢] [٢٠/٢٦١]

استشهد بهما على أن يقال لهمْس الصائد والكلاب وأصوات الحلى: وسْواس.

قال القرطبى: والوَسْوسة: حديث النفس. يقال: وسوست إليه نفسه وَسْوسةً ووِسْوسَةً بكسر الواو.

قال أبو العلاء الحضرميّ:

١٥٦٢ـ وإنْ دَحَسوا بالشّر فاعْفُ تكرُّماً وإن **خَنسوا** عند الحديث فلا تسلْ[٣][٢٠/٢٦٢]

---

(١) ديوانه / ٢٩، من قصيدة طويلة بلغت مائة وواحداً وثلاثين بيتاً مطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفريَّة سَرِبُ

وفى هامش الديوان: «يشئزه» : يقلعه . و«تذوب الريح» : هبوبها. و«الوسواس» : حديث النفس. و«الهضب: الأمطار، واحدتها: هضبة.

من شواهد اللسان: «وسس». و«الثاد» كما فى اللسان: «ثأد»: الثّرى، و«الثأد»: النّدى نفسه. و«الثئيد»: المكان النّدى، و«الثأد» : النّدى والقرّ. واستشهد على ذلك بالشاهد السابق.

(٢) ديوانه / ١٤٥ ، من قصيدة، مطلعها:

ودَع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا أيها الرجل

(٣) من شواهد اللسان: «خنس» و«دحس».

وفى «دحس» يقول: دحس بين القوم دحْسًا: أفسد بينهم. ودحس ما فى الإناء دحْسًا: حساه. والدحس: التدسيس للأمور تستنبطها.

استشهد به على أن قتادة قال: الخناس»: الـشيْطان له خرطوم كخرطوم الكلب في صَدْر الإنسان فإذا غفل الإنسان وسوس له. وإذا ذكر العبد ربه خنس. تقول: خنسْتُه فخَنسَ، أي أخّرته فتأخر، وأخنسْتُه أيضًا.

ومن ذلك الشاهد السابق

ـ قال الراجز:

١٥٦٣ـ وصاحـب يَمْـتعـس امتـعاسا يـزداد إن حيّـيْتَـهُ خِنـاسا[1] [٢٠/ ٢٦٢]

استشهد به على أنه قيل سمى خـناسًا، لأنه يرجع إذا غفل العبد عن ذكر الله، والخنْس: الرُّجوع.

❁❁❁

انتهى القسم الأول

بحمد الله تعالى

ويليه

القسم الثانى

شواهد الغريب

(١) من شواهد اللسان: «معس»، وفيه: «المعس»: الحركة. وامتْعس: تحرك.

فهرس الشواهد اللغويّة

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءَ					
ملكت بها كفّي فأنهرْتُ فتْقَها ... يَري قائمٌ من دونها ما وراءهَا	طويل	٧٦	٣٤	١	٢٣٩
قيس بن الخطيم		١١٨٢	٥٠٢	١٧	١٤٩
ءُ					
عليك السّلام لا مُلِلت قريبةً ... ومالكِ عندي إن نأيت قَلاءُ	"	٩٢٣	٣٨٥	١٣	١٣٣
نصيب					
تري السَّفيهَ به عن كُلُّ مُحكَمةٍ ... زَيْغٌ وفيه إلي التَّشْبيه إصغاءُ	بسيط	٥٣٧	٢٢٧	٧	٦٩
مجهول					
وما أَدْري وسوف إخالُ أدْري ... أقومٌ آل حِصْنٍ أم نِساءُ	وافر	١١١٤	٤٧٤	١٦	٣٢٥
زهير					
تُؤَمّلُ رجْعةً منّي وفيها ... كتابٌ مثلَ مالصِقَ الغِراءُ	"	٣٢	١٦	١	١٥٩
مسلم بن معبد الوالبى					
وجبريلٌ رسولُ الله فينا ... وروحُ القُدْسِ ليس به خَفاءُ	"	١٦٦	٧٢	٢	٢٤
حسّان					
ثلاث بالغداة فذاكَ حَسْبي ... وستٌ حين يُدْركُني العشاء	"	٢٥٤	١٠٥	٢	٤٠٣
فذلك تسعةٌ في اليوم ربّي ... وشُربُ المرءِ فوق الرّيّ داءُ					
الأعشى					
وكانتْ لايَزال بها أنيسٌ ... خِلالَ مُروجها نَعَمٌ وشاءُ	"	٣٤٦	١٤٤	٤	٣٥
حسان					
أَرونِي خطة لاضَيْمَ فيها ... يُسَوّي بيننا فيها السَّواءُ	"	٣٦٠	١٥٠	٤	١٠٦
زهير					
يفضّله إذا اجتهدوا عليه ... تمام السن منه والذكاء	"	٤٧٨	١٩٩	٦	٥٢
زهير					
فَدَعْ هذا ولكن مَنْ لطيف ... يؤرِّقني إذا ذهب العشاء	"	٥٦٨	٢٤٣	٧	٣٥٠
حسان					
ألا أبْلغ أبا سُفيانَ عنّي ... فأنتَ مُجوّفٌ نخبٌ هواءُ	"	٦٧٩	٢٨٥	٩	٣٧٧
حسان					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كـأنّ الرّحْل منه فـوق صـعل ... من الظّلمـــان جُؤجُؤه هـواءُ مجهول	وافـر	٦٨٠	٢٨٥	٩	٣٧٨
عفَتْ ذاتُ الأصـابع فـالجـواء ... إلي عَذْراء منزلـهـا خلاءُ ديارٌ من بنى الحَسْحاس قـفـر ... تُعفّيـهـا الرواسِي والسّمـاءُ وكـانتْ لايَزالُ بهـا أنيس ... خِلال مـرُوجهـا نَعَمٌ وشـاء حسان	"	٦٩٤	٢٩٢	١٠	٦٩
أفي غيْـر المخلقـة البكاء ... فـأين الحـزْم ويَحْك والحـيـاءُ مجهول	"	٨٣١	٣٤٩	١٢	٩
وأخّرتُ العـشـاء إلي سُهيْلٍ ... أو الشـعـرى فطال بِيَ الأناءُ الحطيئة	"	٩٩٣	٤١٤	١٤	٢٢٦
فـشجّ بهـا الأمـاعِزَ وهي تهْوي ... هُوِيّ الدّلوا أسْلَمـهـا الرّشـاءُ زهير	"	١١٤٦	٤٨٨	١٧	٨٣
كـأنّ سبـيـئـةً منْ بيت رأس ... يكونُ مِزاجَهـا عَسلٌ ومـاءُ حسان	"	١٣٥٣	٥٧٠	١٩	١٢٣
وجـارِ البـيْتِ والرّجُل المنادِي ... أمـامَ الحيّ عَقْدهمـا سـواءُ زهير	"	١٥٠٩	٦٣٨	٢٠	١٢٧
إن سُلْـمِي والـلـهُ يكْلؤهـا ... ضنّتْ بشيْءٍ مـاكـانَ يرْزؤها ابن هرمة	منسرح	٨٢٠	٣٤٥	١١	٢٩١
أجـمـعـوا أمـرهُم بليْل فلمـا ... أصْبَحـوا أصْبـحتْ لهم ضَوضـاءُ الحارث بن حلزة	خفيف	٤٥١	١٨٧	٥	٢٨٩
فتَري خلْفَهـا من الرّجْع والوقــ ... ـع منينا كـأنه أهـبْاء مجهول	"	١٠٦٤	٤٤٨	١٥	٣٤١
ايهـا الشّامت المقرّشُ عنا ... عند عـمـرو فـهل له إبْقـاءُ مجهول	"	١٥٤٩	٦٥٥	٢٠	٢٠٣
آذنتْنا ببينهـا أسـمـاءُ ... رُبّ ثـاوٍ يُمـلُّ مـنـه الـثّواء الحارث بن حلزة	"	١٠٧٣	٤٥٢	١٥	٣٧١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ء					
يقَال بِه داءُ الهُيَــامِ أصـــابَهُ وقد علِمَتْ نفسي مكان شِفائها	طويل	١٢٢١	٥١٩	١٧	٢١٥
قيس بن الملوّح					
ياقـــوم قلبي عنْد زهراءَ يعْرِفُهُ السّامع والرّائي	بسيط	٧٤	٣٣	١	٢٣٢
لاتَدْعُني إلاّ بيــا عبْدَها فــإنّه أشْرَفُ أســمائي					
مجهول					
إني إذَا شَغَلَتْ قــومــاً فُروجُهُم رَحْبُ المســالِك نهّاضٌ ببِــذْلاءِ	"	١٣٠٣	٥٥١	١٩	٢٣
مجهول					
إذا كنت مــتَّخــذاً خليــلاً فــلا تَثـقَنْ بكلّ أخي إخـاء	وافر	٣٦٤	١٩٣	٥	٤٠١
فــإنْ خُيِّرتَ بينهم فــألصق بأهل العقْل منهم والحــيَاءِ					
فــإن العــقْل ليس لهُ إذا مــا تفاضلت الفضـائل من كفاءِ					
مجهول					
عَدِمْتُ بُنَــيّتــي إن لــم تَروْهــا تُثيــر النقع من كنَفَيْ كـداءِ	"	١٥١٦	٦٤٢	٢٠	١٥٨
مجهول					
ربّمــا ضَرْبةٍ بســيفٍ صــقيـل بين بُصْري وطَعْنةٍ نجْــلاءِ	خفيف	٣٤٠	١٤٢	٤	٦
عدى بن الرعلاء الغسانى					
ثم لما رآهُ رانَتْ به الخـــمـــرْ وألاّ تَرِينَهُ بـاتقـــاء	"	١٤٢٧	٦٠١	١٩	٢٥٨
أبو زبيد					
بْ					
فــبئس الوليــجة للهــاربين والمعـــتـــدين وأهلِ الرِّيَبْ	متقارب	٦٠١	٢٥٥	٨	٨٨
أبان بن تغلب					
بَ					
إذا همّ ألقَي بين عــينيــه عــزمَهُ ونكّب عن ذكرِ العواقب جـانبـا	طويل	٤٠٢	١٦٧	٤	٢٥٢
ولم يَسْتَشِر في رأيه غيــر نَفْسه ولم يرض إلاّ قائم السيف صاحبا					
سعد بن ناشب المازنى					
فلو كُنْتَ جــاراً يابنَ قيس بن عاصم لمابت شبـعـاناً وجارُك ساغبـا	طويل	١٤٩٠	٦٢٨	٢٠	٦٩
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
له دَعْوةٌ ميمونةٌ رِيحها الصَّبا بها يُنبِت الحصيدة والأبّا مجهول	طويل	١٤٠٦	٥٩٢	١٩	٢٢٠
يامُرسل الرِّيح جَنوباً وصبا إذا غَضِبَتْ زيدفزدها غضبا مجهول	بسيط	٥٦	٢٥	١	١٩٧
يا أوسطَ النّاس طُرّاً في مفاخرهم وأكرمَ الناسِ أمّابرة وأبا أعرابى	"	٣١٥	١٣١	٣	٢٠٩
قَوْمٌ إذا عقدوا عقداً لجارِهم شدُّوا العِناج وشدُّوا فوقه الكَرَبَا الحطيئة	"	٤٧٠	١٩٥	٦	٣٢
فرجّى الخيرَ وانتظري إيابي إذا ماالقارظُ العنزى آبا مجهول	وافر	٢٧١	١١٢	٣	٥٠
أنا ابن العاصمين بني تميم إذا ماأعْظم الحدثان نابا الفرزدق	"	٣٦٨	١٥٤	٤	١٥٦
جريمة ناهضٍ في رأس نيق تري لعظام ماجمعت صليبا مجهول	"	٤٧٣	١٩٧	٦	٤٥
فَولي مُدبرًا يهوي حثيثًا وأيقن أنه لاقي الحسابا امرؤ القيس	"	٨٦٨	٣٦٥	١٢	٢٨٣
إذا سقط السّماء بأرض قوم رَعيْناه وإن كانوا غضابا معاوية بن مالك	"	١١٢٩	٤٨١	١٧	٤١
بني حنيفة أحكموا سفهاء كم إني أخاف عليكم أن أغضبا جرير	الكامل	٩٢	٤١	١	٢٨٨
بُ					
بها جيفُ الحَسْري فأمّا عظامها فبيضٌ وأمّا جلدها فصليبُ علقمة بن عبدة	طويل	٤٦	٢١	١	١٩٠
ومَاسُمّي الإنسانُ إلاّ لأنسه ولاالقلبُ إلاّ أنه يتقلّب مجهول	"	٥٤	٢٤	١	١٩٣
فلا تَعْدِ لي بيني وبين مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ رَوايا المُزْن حيث تصوبُ علقمة	"	٦٠	٢٧	١	٢١٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـلـسْتُ لإنسيٍّ ولـكـن لِمَلأكٍ ... تنزّلَ من جـوّ السّمـاء يَصُوبُ	طويل	٨٦	٣٨	١	٢٦٣
رجل من عبد القيس					
فـإنْ تسـألوني بالنسـاء فـإنّنى ... بصـيـرٌ بأدواءِ النِّسـاء طبـيـبُ	"	١٧٠	٧٤	٢	٣٥
علقمة بن عبدة					
وكُنْتُ امْرأً أفْضَتْ إليك رِبابتي ... وقـبلك ربتني فَضعْتُ رُبوبُ	"	٢٨٢	١١٧	٣	٥٩
علقمة بن عبدة					
خذِي العفْو منّي تستديمى مَوَدّني ... ولاتنْطقي في سـورتي حين أغـضـب	"	٢٨٨	١٢٠	٣	٦١
شريح					
وإنّ أبا المرء أحـمـي لـه ... ومـولى الكلالةِ لا يغـضـبُ	"	٤٢٣	١٧٦	٥	٧٧
مجهول					
فـلا تحـرمنّي نائلاً عن جنابةٍ ... فإنى امْرؤٌ وسْط القبـابِ غريبُ	"	٤٢٨	١٧٩	٥	١٨٣
علقمة بن عبدة		٤٣١	١٨٠	٥	٢٠٤
		٩٤١	٣٩٢	١٣	٢٥٧
ألَمْ تر أنّ الله اعـطـاك سُورة ... تَري كلّ مَلْكٍ دُونهـا يتـذَبْذبُ	"	٤٦٦	١٩٣	٥	٤٢٤
النابغة		٨٥٨	٣٦٢	١٢	١٥٨
		١٠٣٨	٤٣٦	١٥	١٦٥
فـقلْتُ لهـا فِيـئى إليكِ فـإنني ... حـرامٌ وإنّي بعـد ذاك لبَيبُ	"	٤٧١	١٩٦	٦	٣٦
مجهول					
نقـتلهم جيـلاً فـجيـلاً تراهمُ ... شعَـائر قُرْبانٍ بهـا يتـقـربُ	"	٤٧٢	١٩٦	٦	٣٧
مجهول					
إذا ذهب القرْنُ الذي كنت فيـهم ... وخُلِّفْت فى قـوم فـأت غَرِيبُ	"	٥١٨	٢١٨	٦	٣٩١
مجهول					
وإنّك إلاّ تُرْضِ بـكـربَن وائـل ... يكن لك يومٌ بالعـراق عـصيبُ	"	٦٣٦	٢٦٩	٩	٧٤
مجهول					
فَإنْ كُنْتُ مظوماً فعبداً ظلمتَهُ ... وإن كنْتَ ذاعُتْبى فـمثلك يُعْتبُ	"	٧١٣	٢٩٩	١٠	١٦٢
النابغة		١٠٧٠	٤٥٠	١٥	٣٥٤

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَعلَّمْ فـــإنَّ اللهَ زادك بَسطـةً	وأخـلاق خيرٍ كُلُّهـا لك لازبُ	طويل	١٠١٩	٤٢٧	١٥	٦٨
	على رضى الله عنه					
فـإنْ يك هذا من نبيـذ شَربتـه	فـإنّي من شُرب النّبيـذ لتـائب	"	١٠٢١	٤٢٨	١٥	٦٩
صـداعٌ وتوصـيمُ العظامِ وفـتْرة	وغَم مع الإشراقِ فى الجْوف لاتبُ					
	مجهول					
وفي كلِّ يَوْمٍ قـد خَبَطْتَ بنعْمـةٍ	فـحُقّ لشَأسٍ من نداك ذَنوبُ	"	١١٣٥	٤٨٣	١٧	٥٧
	علقمة بن عبدة					
ومَنْزِلَةٌ في دار صِدْقٍ وغـبْطةٍ	ومااقْتال من حُكْم عليّ طَبيبُ	"	١١٤١	٤٨٦	١٧	٧٣
	كعب بن سعد الغنوى					
تخالُ بهـا سُعراً إذا السَّفر هزّها	ذَميلٌ وإيقاعٌ من السَّير مُتعبُ	"	١١٧١	٤٩٨	١٧	١٣٨
	مجهول					
بنُو الحـرْبِ أرْضعْنا لهم مُقْمَطِرّةً	ومَنْ يُلْقَ منّا ذلكَ اليـوم يهْربُ	"	١٣٦٠	٥٧٢	١٩	١٣٣
	حذيفة بن أنس					
فلمـا أتينا الحيَّ أتلع أُنَسٌ	كـما أتْلَعَتْ تحت المكانس رَبْربُ	"	١٤٢٠	٥٩٧	١٩	٢٣٦
	الأعشى					
ولست بمستبق أخـا لاتلمّه	علي شعث أى الرجـال المهذب	"	١٤٨٣	٦٢٣	٢٠	٥٣
	النابغة					
هوت أمه مايبعث الصبح غاديًا	ومـاذا يؤدى الليل حين يؤوب	"	١٥٢٧	٦٤٦	٢٠	١٦٧
	كعب بن سعد الغنوى					
طريق وجـبّارٌ رواءٌ أصولُه	عليـه أبابيلٌ من الطيـر تنعبُ	"	١٥٤١	٦٥٢	٢٠	١٩٧
	الأعشى					
إذا المرءُ قال الجهل والحوُب والخنا	تقـدّم يومـاً ثم ضـاعت مـآربُهْ	"	٨٥٩	٣٦٢	١٢	٢٣٤
	طرفة					
شَدَدْتُ بـه أزْرى وأيْقَنْتُ أنـه	أخُوالفقر مَنْ ضاقتْ عليه مذاهبُه	"	٧٩٥	٣٣٤	١١	١٩٣
	مجهول					
إذا غرّقتْ أرباضُهـا ثِني بكرةٍ	بتيـهـاء لم تُصبِح رءومًا سلوبُهـا	"	١٢٢	٥٣	١	٣٨٩
	ذو الرّمة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تميم بنُ زَيدٍ لاتكونَن حـاجـتي ... بظهـر فـلا يَعْيا عليّ جـوابُهـا الفرزدق	طويل	١٧٧ ٨٩١	٧٦ ٣٧٤	٢ ١٣	٤٠ ٦٢
تَدلّي عليـهـا بين سِبٍّ وخيـطَةٍ ... بجرداء مثلِ الوَكفِ يكبو غرابُها ابوذؤيب	،،	٢١٢	٨٩	٢	١٨١
وألقي علي قَيسٍ من النّار جذْوةً ... شـديدًا عليه حـميُهَا ولهـيبُهـا مجهول	،،	٩٥٢	٣٩٦	١٣	٢٨١
عقارٌ كماء النَّيء ليست بخمطة ... ولاخلّة يكوى الشُروبَ شـهابُهـا مجهول	،،	١٠٠٣	٤١٩	١٤	٢٨٧
وفـراء غَرفـيّة أثأى خـوارزُها ... مـشلشلٍ ضيَّعته بينهـا الكتُبُ ذو الرمة	بسيط	٣١	١٦	١	١٥٩
وكُلُّ ذي غَيـبَـةٍ يـؤوب ... وغـائب المـوت لايؤوبُ عبيد بن الأبرص	،،	٣٤٨ ١٠٣٧ ١٤٧٦	١٤٥ ٤٣٥ ٦٢٠	٤ ١٥ ٢٠	٣٧ ١٥٩ ٣٨
خـزايةٌ أَدركَتْهُ عنـد جَوْلَتـه ... من جانبِ الحَبلِ مخلوطاً بها الغَضبُ ذو الرّمة	،،	٤١٣ ٦٤١	١٧١ ٢٧٠	٤ ٩	٣١٦ ٧٧
مـانقَمـوا من بنى أميّةَ إلاّ ... أنهـم يَحلُمون إنْ غَضـبُوا عبدالله بن قيس الرقيات	،،	٥٠٢	٢١٠	٦	٢٣٤
تُصغِي إذا شدّها بالكُور جانحةً ... حتّى إذا مااستوى فى غَرزِها تَثِبُ ذو الرّمة	،،	٥٣٨	٢٢٧	٧	٦٩
يـأوي إليـكُمْ بلامـنٌ ولا جَحَدٍ ... من ساقه السَّنة الحصباء والذّيبُ جرير	،،	٦٥٢	٢٧٦	٩	٢٠٨
كـأنه كَوكَبٌ في إثرِ عِفرِيَةٍ ... مُسوّم فى سَواد اللّيل منقـضبُ ذو الرّمة	،،	٦٨٦	٢٨٨	١٠	١١
وقـد توجّس رِكزاً مُقفِرٌ نَدسٌ ... بنبأة الصّوتِ ما فى سمعه كَذِبُ ذو الرّمة	،،	٤٩ ٧٩٠	٢٣ ٣٣٢	١ ١١	١٩٠ ١٦٣
العـينُ طامحـة واليـد سـابحـةٌ ... والرِّجلُ لافحـة والوجـه غربيبُ امرؤ القيس	،،	١٠٠٦	٤٢١	١٤	٣٤٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ومن تَعاجيب خلْق الله غاطيةٌ ... يُعْصَرُ منها مُلاحيَّ وغربيبُ امرؤ القيس	بسيط	١٠٠٧	٤٢٢	١٤	٣٤٣
لمياءُ في شفَتيها حوّةٌ لَعَس ... وفي اللثات وفي أنيابها شَنَبُ ذو الرّمة	،،	١٤٦٩	٦١٧	٢٠	١٧
فبات يُشئِزُه ثأدٌ ويُسْهِره ... تذؤُّب الرّيح والوسواس والهضبُ ذو الرّمة	،،	١٥٦٠	٦٦٢	٢٠	٢٦١
فإن تابوا فإنّ بني سليم ... وقومهم هوازن قد أنابوا أبو قيس بن الأسلت	وافر	٩٧٣	٤٠٥	١٤	٣١
لعمرك والمنايا طارِقاتٌ ... لكلِّ بنى أبٍ منها ذنوبُ أبو ذؤيب	،،	١١٣٦	٤٨٤	١٧	٥٧
إنّي امرؤ ذو مِرّةٍ فاستبقني ... فيما ينوب من الخُطوب صليبُ خفاف	كامل	١١٥٣	٤٩٠	١٧	٨٧
ومَضَتْ بشاشة كلِّ عيشٍ صالح ... وبَقيتُ أكدح للحياة وأنصَبُ إسحاق بن خلف	،،	١٤٣٥	٦٠٤	١٩	٢٦٩
وماكانت الأنصار فيها أذلة ... ولاغُيَّبًا فيها إذا النّاس غُيّبُ الكميت	سريع	٢٩١	١٢١	٣	٨٩
الخبز واللحم لهم راهِنٌ ... وقهوةٌ راووقها ساكبُ مجهول	،،	٣٣٣	١٤٠	٣	٤٠٩
إنّ في القصْر لو دَخلْنا غزالا ... مُصفَقًا مُوصدًا عليه الحجابُ عبدالله بن قيس الرقيات	خفيف	١٥٣٩	٦٥١	٢٠	١٨٥
أنّي ومِنْ أَيْنَ آبَكَ الطّرب ... من حيثُ لاصبْوةٌ ولاريبُ الكميت	منسرح	٣٥٣	١٤٧	٤	٧٢
ماذا تُرجّي النفوسُ من طَلَبِ السـ ... ـخير وحُبّ الحياة كاربُها عدي	،،	١٥١٩	٦٤٣	٢٠	١٦٢
ب					
فليت لساني كان نِصفَين منهما ... بكيم ونِصفٌ عند مجرى الكواكبِ مجهول	طويل	٥٩	٢٧	١	٢١٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أولـئك خَلـصَائِي نَعَمْ وبِطـانَتـي وهُم عيبتي من دون كلِّ قريب مجهول	طويل	٣٧٥	١٥٦	٤	١٧٨
فَوَاحسرتِي لم أقض منها لُبانَتِي ولم أتمتعْ بالجـــوارِ وبالقُرْبِ مجهول	"	٣٩٦	١٦٥	٤	٢٤٧
جَزَي اللهُ عنّا حـمـزة ابنة نَوفل جـزاءَ مُغلٍّ بالأمـــانة كـــاذبِ النمر	"	٤٠٦	١٦٨	٤	٢٥٥
فذوقـوا كـما ذُقْنا غـداة مُحـجّر من الغيظِ في أكبادِنا والتحوبِ طفيل	"	٤١٦	١٧٢	٥	١١
خيـالٌ لأمِّ السلسبيل ودونها مسيرة شَهْرٍ للبـريد المذبْذَبِ البعيث	"	٤٦٧	١٩٤	٥	٤٢٤
تَري قِصدَ المُرّان فـينا كـأنَّه تَذَرُّعُ خـرْصـانٍ بأيدى الشـواطبِ قيس بن الخطيم	"	٥٣٩	٢٢٨	٧	١٨
جـوانح قـد أيقنَ أنّ قـبـيله إذا ما التقي الجمعان أوّلُ غالبِ النابغةالدبياني	"	٥٩٣	٢٥١	٨	٣٩
تجـدّ السَّلُوقي المضـاعفَ نَسْجُه وتوقـد بالصَّفـاح نار الحُبـاحبِ	"	٦٤٥	٢٧٢	٩	١٠٣
النابغةالدبياني		٦٤٦	٢٧٣	٩	١٧١
وطيب ثـمـارٍ في رياضٍ أريضَةٍ وأغصان أشجار جناها على قُرْبِ مجهول	"	٧٧٥	٣٢٥	١١	٩٥
مُؤللتـانِ تَعْرِفُ العِتق فـيـهـمـا كسامِعَتى مذعورة وسط رَبْرَبِ طرفة	"	٨٣٨	٣٥٢	١٢	٥٣
أطاعت بنو عـوف أميـراً نَهاهم عن السِّلْم حتى كان أول واجبِ قيس بن الخطيم	"	٨٣٩	٣٥٢	١٢	٦٣
ولستُ بمفراحٍ إذا الدَّهر سرني ولاضـارع في صَرْفـه المتـقلبِ مجهول	"	٩٦١	٣٩٩	١٣	٣١٣
ولاتَحسَبُّون الخـيـر لاشرّ بعـده ولاتحســبُون الشرّ ضَرْبة لازبِ النابغة	"	١٠٢٠	٤٢٨	١٥	٦٩

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فإنْ تنأ عنها حِقْبةًلاتُلاقِها	فأنْتَ بما أحْدثْته بالمُجرب	طويل	١٣٨١	٥٨٢	١٩	١٧٧
	امرؤ القيس					
ويَوْماً ترانا صالحينَ وتارةً	تقوم كالْواسِق الْمتلبب	"	١٤٤٢	٦٠٦	١٩	٢٧٥
	مجهول					
ألمْ ترياني كُلّما جئتُ طارقاً	وجدت بها طيباً وإنْ لم تطَّيب	"	١٤٤٧	٦٠٩	٢٠	٢
	امرؤ القيس					
أذاعَ به في النّاسِ حتّي كأنّه	بعلْياءَ نار أُوقدتْ بثقوب	"	١٤٥١	٦١٠	٢٠	٣
	مجهول					
فإنْ تُدبروا نأخْذكمْ في ظهورِكم	وإن تقبلوا نأخذكُم في التّرائب	"	١٤٥٤	٦١٢	٢٠	٥
	دريد بن الصمّة					
ألم تر أنّ الله أظهر دينه	وصبّ على الكُفّار سوْط عذاب	"	١٤٨١	٦٢٣	٢٠	٤٩
	مجهول					
فَريقان منهم جازع بطن نَخْلةٍ	وآخر منهم قاطعُ نجد كبْكَبِ	"	١٤٨٩	٦٢٧	٢٠	٦٥
	امرؤ القيس					
ولاعيْبَ فيهم غيْر أن سيُوفَهم	بهنّ فُلولٌ من قراع الكتائب	"	٦٤٥ أ	٢٧٢	٩	١٠٣
تقد السّلوقي المضاعفَ نَسْجهُ	وتوقد بالصفّاح نار الحُباحب		٦٤٦	٢٧٣	٩	١٧١
	النابغة		١٥١٥	٦٤١	٢٠	١٥٨
كأنّه وجهُ تُركيين قد غضبا	مستهدفٌ لطعانٍ غير تذبيب	بسيط	٤٨	٢٢	١	١٩٠
	مجهول	"				
تدعو قُعيناً وقد عضّ الحديدُ بها	عض الثقاف على صم الأنابيب	"	٥٨٦	٢٤٩	٨	٣١
	النابغة					
كنّا إذا ما أتانا صارخٌ فزِعٌ	كان الصّراخُ له قرعَ الظّنابيب	"	٦٦٧	٢٨١	٩	٣٥٧
	سلامة بن جندل		٩٤٤	٣٩٣	١٣	٢٦٦
			١٠٠٩	٤٢٣	١٤	٣٥٢
ولقد وحيْتُ لكم لكيما تفهموا	ولحنْتُ لحناً ليس بالمرتاب	"	١١٠٦	٤٧٠	١٦	٢٥٣
	القتّال الكلابي					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
ضَارَتْ بنو أسدٍ بحكمهم إذْ يجعلون الرأسَ كالذّنب	بسيط	١١٥٧	٤٩٢	١٧	١٠٢
امرؤ القيس	،،				
والعادياتُ أسابيُّ الدّماءِ بها كأنّ أعناقَها أنصابُ ترْجيب	،،	١٥١٤	٦٤١	٢٠	١٥٤
سلامة بن جندل					
أرانا مُوضعين لأمرِ غيبٍ ونُسْحَرُ بالطعَامِ وبالشّرَابِ عصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ وأجْرأُ منْ مُجلّحة الذئابِ	الوافر	١٨٠	٧٧	٢	٤٤
امرؤ القيس					
وقد طوفتُ في الآفاق حتّي رَضيتُ من الغنيمة بالإيابِ	،،	٣٤٧	١٤٥	٤	٣٧
امرؤ القيس		٥٨٢	٢٤٨	٨	١
إلى هند صَبا قلْبي وهند مثْلُها يُصْبي	،،	٦٤٨	٢٧٤	٩	١٨٥
زيد بن ضبّة					
فمارَعشَتْ يداى ولاازدهاني تواترهم إلىَّ مِنَ الحِدابِ	وافر	٨٢٧	٣٤٨	١١	٣٤١
عنترة					
ألم أُنضِ المَطيّ بكل خَرْقٍ أمَقّ الطُّول لَماعِ السَّرابِ	،،	٨٦٧	٣٦٤	١٢	٨٨٢
امرؤ القيس					
أثرْنَ عجاجةً وخرجْنَ منها خُروجَ الودْقِ من خَلَلِ السحّابِ	،،	٨٧٢	٣٦٦	١٢	٢٨٨
مجهول					
أتَرجو أمّة قتَلَتْ حُسيناً شفاعة جدّه يوْم الحسابِ	،،	٨٨٣	٣٧١	١٣	١٩
مجهول					
تُكلفُني معيشة آل زيد ومَنْ لى بالصّلائق والصنابِ	،،	١٠٨٩	٤٦٢	١٦	٢٠٠
جرير					
عرَفْتُ ديارَ زَينب بالْكثيبِ كخطّ الوحى فى الورق القَشيبِ	،،	١٣١٠	٥٥٤	١٩	٤٦
حسان					
ليسَتْ بمشْتَمةٍ تُعَدّ وعفوُها عَرق السّقاء علي القعود اللاغب	كامل	٤٢٦	١٧٧	٥	١٠٠
ابن أحمر					
عيْرانةٌ سُرُح اليدين شمِلّةٌ عُبْر الهواجِر كالهِزَفّ الخاضبِ	،،	٤٣٢	١٨٠	٥	٢٠٦
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
إنّ الرجـال لَهُم إليك وسـيلة ... إنْ يأخـذوكِ تكحّلي وتَخـضّبي عنترة	كامل	٤٩٥	٢٠٦	٦	١٥٩
تَخْطو علي برديّتين غـذاهمـا ... غُدِقٌ بسـاحـة حـائرٍ يعـبوبِ قيس بن الخطيم	"	٥٣١	٢٢٣	٧	١٨
لاتذكـري مُهْري ومـا أطعـمتُه ... فيكونَ جلدُكِ مثلَ جلْد الأجرب عنترة	"	٨٢٠	٣٤٥	١١	٢٨٨
ورَفَعْتُ رِجْلاً لا أخـافُ عـثارها ... ونبـذت بالبلد العـراءَ ثيـابي مجهول	"	١٠٢٩	٤٣١	١٥	١٢٩
مُتَكِئا تَصفِقُ أبـــــوابُهُ ... يَسْعي عليـه العَبْد بالكوب	"	١٠٨٣	٤٥٨	١٦	١١٤
عدى بن زيد		١٣٦٨	٥٧٥	١٩	١٣٨
تِلْك خـيلى منْه وتلك رِكـابي ... هُنّ صُفْرٌ أولادُها كـالزّبيب الأعشى	الخفيف	١٥٧	٦٨	١	٤٥٠
فـأصبحَ رتماً دُقـان الحـصَي ... مـكانَ النّبيّ مـن الكـاتبِ	المتقارب	١٤٦	٦٣	١	٤٣١
أوس بن حجر	ب	٧١٤	٣٠٠	١٠	١٨٨
وكـيف تُواصلُ من أصْبـحَتْ ... خَلالتـــهُ كـأبي مَرْحبِ النابغةالجعدى	"	٣١٩	١٣٢	٣	٢٦٦
ألم تُكْسف الشّمسُ والبْدرُ والـ ... كـواكبُ للجـبل الواجب أوس بن حجر	"	٨٤٠	٣٥٣	١٢	٦٣
تُ					
لقدْ إمْتُ حتّي لامني كلُّ صاحبٍ ... رجاءً بسلْمى أنْ تئيم كـما إمتُ مجهول	طويل	٨٦١	٣٦٣	١٢	٢٤٠
فـإنّ من القوْل التي لاشوَى لهـا ... إذا زلّ عن ظَهر اللّسان انفلاتُها أبو ذؤيب	"	١٢٧٧	٥٤٢	١٨	٢٨٨
أرجَلُ لمتى وأجـــــرَذيلـى ... وتحـــملُ شكّتى أفقٌ كُميْتُ عمرو بن قنعاس	وافر	١١٥٤	٤٩٠	١٧	٨٨
فـمـا ادّعُ السّفـارة بين قوْمي ... ولا أمـشي بغش إنْ مـشـيت مجهول	"	١٤٠٤	٥٩٠	١٩	٢١٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قـــالـت قُتَيْلـة مـــــالَه قـد جُلِّلتْ شَيـبـاً شـواتُهْ الأعشى	مجزوء الكامل	١٢٧٥	٥٤١	١٨	٢٨٨
ت					
قليل الألايا حـافظ ليـمـينه وإن سـبـقت منه الأليةُ بَرت	طويل	٢٩٢	١٢١	٣	٩٧
كثير		٣٠١	١٢٥	٣	١٠٢
عوابس بالشّعث الكُماة إذا ابـتَغوا عُلالَتَهـا بالمُحْصَـدات أَصـرّت الحطيئة	طويل	٣٨٤	١٦٠	٤	٢١١
هَنيئـاً مَريئـا غيـر داءٍ مُخامـرٍ لعـزّةَ من أَعْراضنا مـااسـتـحلّت كثير	"	٤١٧	١٧٣	٥	٢٧
إذا غرّدَ المُكّاءُ في غيـر رَوْضـة فَويْل لأهـل الـشّاء والحُمرات مجهول	"	٥٨٠	٢٤٧	٧	٤٠٠
صفُوحاً فمـا تلقـاكَ إلاّ بخيلةً فمن ملَّ منها ذلك الوصْلَ ملّت كثير عزة	"	١٠٧٨	٤٥٦	١٦	٦٦
فإنْ تكُن العُتبى فأهلاً ومَرْحباً وَحقّت لها العتبى لدينا وقلّت كثير عزة	"	١٤٣٣	٦٠٣	١٩	٢٦٧
أسـيـئى بنا أَوْ أَحْسِني لاملُومـةً لـديـنـا ولامَقْلـيّة إن تقـلّت كثيرة عزة	"	١٤٩٦	٦٣٢	٢٠	٩٤
حـلَفْتُ بـربِّ مـكّةَ والمُصلّي وأعـنـاقِ الـهدِيِّ مُقـلّدات مجهول	الوافر	٢٥٢	١٠٤	٢	٣٧٨
لنا خَمْرٌ وليـسـت خَمْرَ كَرْمٍ ولكنْ من نتـاجِ البـاسـقات كـرامٌ في السـمـاءِ ذَهَبْنَ طولاً وفـات ثمـارها أيدى الجُناة مجهول	"	١١١٩	٤٧٦	١٧	٧
فـأنت اليـوم فوقَ الأرْض حـيّاً وأنتَ غـداً تضمُّكَ في كفـات مجهول	"	١٣٧٦	٥٧٨	١٩	١٥٩
المُطْعـمـون الطّعـام في السّنة الأزْ مَة والفـاعلُون للزّكـوات أمية بن أبى الصّلت	منسرح	٨٤٦	٣٥٦	١٢	١٠٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ثُ					
إن الناس غطّوني تغطيت عنهم وإن بحثُوني كان فيهم مباحثُ	طويل	٤٩١	٢٠٦	٦	١٤٣
مجهول					
بَعثْتك مائِراً فمكثت حوْلا متَي يأتِي غياثُك مَنْ تُغيث	وافر	٦٥٤	٢٧٦	٩	٢٢٤
مجهول					
ث					
أهاجتك الظّعائِن يوم بانوا بذي الزّىء الجميل من الأثاث	وافر	٧١١	٢٩٩	١٠	١٥٣
مجهول					
فعادي بين هاديتيْن منها وأوْلَي أنْ يزيد علي الثّلاث	"	١١٠٣	٤٦٨	١٦	٢٤٤
مجهول					
جَ					
تركنا ديارهُم منهم قِفاراً وهدّمْنا المصانعَ والبُروجا	"	٩١٦	٣٨٣	١٣	١٢٣
مجهول					
جُ					
فجالَتْ فالتمسْتُ به حشاها فخرّ كأنه خُوطٌ مريجُ	"	١١١٦	٤٧٥	١٧	٥
عمروبن الداخل					
كأنّ الرّيش والفُوقيْن منهُ خلافَ النّصْلِ سيط به مشيجُ	"	١٣٥١	٥٦٩	١٩	١١٩
عمروبن الداخل					
جِ					
تكْسُو المفارِقَ واللّبّاتِ ذا أرجِ من قُصْب معتلف الكافور درّاج	بسيط	١٣٥٤	٥٧٠	١٩	١٢٤
الراعى					
فلثَمْتُ فاها آخذاً بقُرونِها شُرْبَ النّزيفِ ببرْدِ ماء الحَشرجِ	الكامل	٦٧٢	٣٢٠	١١	٤٧
عمر بن أبى ربيعة		٢٤	٤٢٩	١٥	٧٨
حْ					
لَوْخفتُ هذا منك مانلتنى حتي تري خيلاً أمامى تسيحْ	سريع	٥٩٧	٢٥٤	٨	٦٤
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَتَرى الشُّربَ نشـــاوَى كلهم مـثل مـامُدّت نِصـاحـات الرُّبح الأعشى	رمل	٥٥٣	٢٣٥	٧	٢٣٤
وله المُقــــدمُ لامـــــثْلَ لَهُ ســاعــةَ الشّدق عن النّاب كَلَحْ الأعشى	،،	٨٥٧	٣٦١	١٢	١٥٢
والحَربْ لايبـــــقى لجـــــا حــمهـــا التّخـــيّل والمِراحْ الا الفــــــتي الصّبّار فى النّجــدات والفــرسِ الوَقّـاح الحارث بن عباد	مجزوء الكامل	٥٠٩	٢١٣	٦	٢٦٠
الله درّبــــنــى عــلـــي أيم مــنـهــم ونــاكـح أميّة بن أبى الصّلت	،،	٨٦٢	٣٦٣	١٢	٢٤٠
حُ					
فَلَمْ آرَحـيًا صَابَرُوا مِثلَ صـبـرنا ولاكــافَحــوا مثل الذّي نُكافِحُ عنترة	طويل	٤١٥	١٧١	٤	٣٢٣
إذا مـات فـوق الرّحْل أحـيِّيتُ روحـه بذكـراكِ والعيس المراسيل جنحُ ذو الرّمة	،،	٥٩٢	٢٥١	٨	٣٩
ومـا الدهر إلا تارتان فـمنهـمـا أمـوت وأخري أبتـغى العيش أكـدح ابن مقبل	،،	١٤٣٤	٦٠٤	١٩	٢٦٩
نامِ الخلي وبتّ اللّيل مـرتفـقًا كـانّ عينىّ فيها الصّاب مذبوحُ أبو ذؤيب	بسيط	٧٥١	٣١٥	١٠	٣٩٥
كـرهتُ العـقـر عَقْر بني شَلَيل اذا هبّت لقــارئهـــا الرِّياحُ مالك بن الحارث الهذلي	وافر	٣٠٦	١٢٦	٣	١١٣
قطاةٌ عــزّها شَركٌ فــبــاتتْ تجـــاذبه وقـــد علق الجناح قيس بن الملوّح	،،	١٠٣٩	٤٣٦	١٥	١٧٤
بأيْديهِمُ مـقـرومـةٌ ومـغـالقٌ يعَودُ بأرزاقِ العـفـاة منيـحـهـا عمرو بن قميئة	كامل	٢٨٤	١١٨	٣	٥٩
حِ					
يادارحنّة من ذات الأكـيـــراج مَنْ يَصْحُ عنّكِ فــإنّي لست بالصّاحي أبو نواس	بسيط	٣٥١	١٤٦	٤	٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فمن بنجوته كمَن بعقوته ... والمُستكِن كمن يمشي بقرواح	بسيط	٤٥٩	١٩٠	٥	٣٨٢
		٦٢٠	٢٦٢	٨	٣٧٩
فشج أعلاهُ ثم ارتج اسفلَه ... وضاق ذرْعاً بحملِ الماءِ منصاحِ	"	١٣٧٩	٥٨١	١٩	١٧٢
عبيد بن الأبرص					
إذا تعلو براكبها خليجاً ... تذكّر ما لديه من الجناحِ	وافر	٣١٢	١٢٩	٣	١٨٧
مجهول					
كسوت الجَعْد جعدبنى أبانٍ ... سلاحِي بعد عُرْى وافتضاحِ	"	٤٥٧	١٨٩	٥	٣٧١
عنترة					
ونحن علي جوابِنها قعود ... نغض الطرفَ كالإبلِ القماحِ	"	١٠١٢	٤٢٤	١٥	٨
بشر					
يعَزّ علي الطّريق بمنكبيه ... كما ابترَكَ الخَليجُ علي القداحِ	"	١٠٣١	٤٣٣	١٥	١٤٥
جرير					
واصْطليْتُ الحروبَ في كلّ يومٍ ... باسل الشرّ قمْطَرير الصبّاحِ	خفيف	١٣٦٢	٥٧٣	١٩	١٣٤
أسد بن ناصعة					
حْ					
وتولى الأرض خفاً ذابلاً ... فإذا ما صادف المرو رضَحْ	رمل	٢٠٦	٨٧	٢	١٨٠
مجهول					
دْ					
بينما المرءُ تراهُ ناعماً ... يأمن الأحداثَ في عَيش رَغَدْ	"	١٠١	٤٥	١	٣٠٣
امرؤ القيس					
كُلهم يمشي رُوَيْدْ ... كلهم يَطلبُ صيْدْ	"	٨٩٤	٣٧٥	١٣	٦٩
ابو جعفر المنصور					
بينما المرْءُ شهابٌ ثاقب ... ضَرب الدّهر سناهُ فخمدْ	"	١٠١٨	٤٢٧	١٥	٦٨
مجهول					
مَرِجَ الدّين فأعددْتُ له ... مُشْرفَ الحارِكِ مَحبوك الكتد	"	١١١٥	٤٧٥	١٧	٥
ابو دواد					
كُنت فيهم ابداً ذاحيلةِ ... مُحكم المِرّة مأمُون العُقد	"	١١٤٩	٤٨٩	١٧	٨٦
امرؤ القيس					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
د						
تبـاعـدَ عنّي فُطحُلٌ إذ سـألته	أمين فـزاد الله مـابيَننا بُعـدا	طويل	١٥	١٠	١	١٢٨
	جبير بن الأضبط					
تزوّدْتُ من نَعْمـان عُودَ أراكَةٍ	لـهندٍ ولـكـن مـن تُبـلّغُه هندا	"	٢٥٩	١٠٧	٢	٤١٥
	مجهول					
ألا أيّهـذا السّائلي أينَ أصْعَدتْ	فـإن لها من بطن يثرب موعدا	"	٣٩٣	١٦٣	٤	٢٣٩
	الأعشى					
فـآليْتُ لا أرثى لهـا من كـلالة	ولامن وجى حتّي تلاقي محمدا	"	٤٢٤	١٧٦	٥	٧٧
	الأعشى					
أتيـت حُريثًا زائرا عـن جنَابـة	فكان حُرَيثٌ من عطائي جامدا	"	٤٢٩	١٧٩	٥	١٨٣
	الأعشى					
وذا النُّصُبَ المنصـوبَ لا تنسكَنَّهُ	بعـافـيَةٍ واللهَ ربَّك فـاعْبُدا	"	٤٧٩	٢٠٠	٦	٥٧
	الأعشى		١٢٨٨	٥٤٥	١٨	٢٩٦
فـإنْ تَسْألي عنّي فـيـاربَّ سـائلٍ	حفيٌّ عن الأعشى به حيثُ أصْعدا	"	٥٦٧	٢٤٢	٧	٣٣٦
	الأعشى					
تلوم علي ربْطِ الجيـاد وَحبْسهـا	وأوصى بهـا اللهُ النّبي مـحَمّـدا	"	٥٩١	٢٥١	٨	٣٦
	مكحول بن عبدالله					
وقـيدت نفسى في ذراك مـحبّة	ومن وجد الإحسان قـيداً تقيـدا	"	٦٨٤	٢٨٧	٩	٣٨٤
	المتنبى					
أبيت نجـيّا للهُمـوم كـأنّنى	أخاصِم أقـواماً ذوي جـدلٍ لُدّا	"	٧٨٧	٣٣١	١١	١٦٢
	مجهول					
ولو شئتُ حَرّمتُ النّسـاءَ سِواكُمُ	وإن شئتُ لَمْ أطْعَمْ نقاخًا ولابردا	"	١٣٨٣	٥٨٢	١٩	١٧٨
	العرجي					
تَحنُّ إلي أجـبـالِ مكّة ناقتي	ومِنْ دُونها أبوابُ صَنعاء مُؤصَدَه	"	١٤٩٢	٦٢٩	٢٠	٧٢
	مجهول					
من البـيـض لاتـخزي إذا الرّيح ألصقَت	بها مِرطهـا أوزايل الحلْيُ جيدَها	"	٦٤٢	٢٧١	٩	٧٧
	مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إنّي كـذاكَ إذا مـاسـاءني بلدٌ ... يمّمْتُ بعـيـري غـيـره بلَدا مجهول	بسيط	٤٣٧	١٨٢	٥	٢٣٢
حتي إذا أسْلكوهم في قـتـائدة ... شَلاً كـمـا تَطْرُد الجـمّالة الشُرُدا عبد مناف بن ربع الهذلي	البسيط	٨٥١	٣٥٨	١٢	١١٩
راحت رواحاً قَلُوصي وهي حامدَةً ... آلَ الزُّبيـر لم تَعْدلْ بهم أحَدا راحت بستين وسْقاً في حقيبتها ... ماحملت حملها الأدني ولاالسَّددَا ماإن رأيت قلوصاً قبلها حَمَلَتْ ... ستّين وسَقاولا جابت به بلدا مجهول	،،	١٤٧٩	٦٢٢	٢٠	٤٨
رأيتَ الله اكـبـر كلَّ شيءٍ ... محـاولةً واكـثـرهم جُنودا مجهول	وافر	٧٣١	٣٠٨	١٠	٣٤٥
أتَي الحَدِثانُ نسـوة آلِ حَرْبِ ... بمَقْدُورٍ سَمَدنَ لـه سُمُودا مجهول	،،	١١٦٤	٤٩٥	١٧	١٢٣
ربِّي كـريم لا يُكَدِّر نعمـةً ... وإذا تُنوشِد في المهـارقِ أنشـدا الأعشى	كامل	٦٤٩	٢٧٤	٩	١٩٤
قـالتْ قُتيْلة ماجِسْمِك شاحِباً ... وأري ثيـابك باليـات هُمَّدا الأعشى	،،	٨٣٣	٣٥٠	١٢	١٣
ولقـد قُلْتُ وزَيْد حـاسِرٌ ... يوم ولَّتْ خـيلُ عـمـرو قددا مجهول	رمل	١٢٩٧	٥٤٩	١٩	١٥
فأُقْسِمُ باللـه جَهْد اليـمين ... مـاتَركَ اللهُ شـيـئـاً سُدَي مجهول	متقارب	١٣٤٧	٥٦٧	١٩	١١٤
وأرْكـبُ فـي الـرَّوْعِ عُرْيانـةً ... ذَلُولَ الجناحِ لقـاحـاً ودُودا مجهول	،،	١٤٤٥	٦٠٨	١٩	٢٩٤
دُ					
فـشقَّ لهُ من اسـمـه ليُجلّه ... فذو العَرْش محمودٌ وهذا مُحَمَّدُ حسان	طويل	١٨	١١	١	١٣٣
حسسنا هم بالسيف حَساً فأصْبَحَتْ ... بَقيَّتهم قـد شُرِّدوا وتبـدَّدُوا مجهول	،،	٣٩٠	١٦٣	٤	٢٣٥

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأقْلقني قــتلُ الكنانيِّ بعــده	فكادتْ بي الأرض الفضاءُ تميد مجهول	طويل	٥١٦	٢١٦	٦	٣٦٧
إذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا	فحسبُك والضحَّاكَ سيفٌ مهنَّدُ مجهول	"	٥٩٤	٢٥٢	٨	٤٢
مليك علي عرش السَّماء مُهيمنٌ	لعــزّته تعنو الوجــوه وتسْجُدُ أميَّة	"	٨٠٩	٣٤٠	١١	٢٤٨
أخذْتُ فلم أمْلكْ ونوْتُ فلم أقم	كـأني من طول الزمـان مُقـيَّدُ مجهول	"	٩٥٩	٣٩٨	١٣	٣١٢
فــإنَّا وإنْ عــيَّرتمــونا بقــتْله	وارجفَ بالإسـلامِ باغٍ وحـاسدُ مجهول	طويل	٩٩٥	٤١٥	١٤	٢٤٦
فإنْ كُنْتِ قد أزْمعْتِ بالصَّرم بيننا	فـقـد جـعلت أشـراط أوله تبْدو أبو الأسود	"	١١٠٠	٤٦٧	١٦	٢٤٠
لئن كُنْتَ مِنّي في العيـان مُغيَّبًا	فـذكْركَ عنْدي في الفـؤاد عتيـدُ مجهول	"	١١٢١	٤٧٧	١٧	١١
أرانا علي حــال تفــرق بيننا	نوى غــربة إن الفــراق عنود مجهول	"	١٣١٩	٥٥٧	١٩	٧١
أغــرُّ عليــه للنُّبوّة خــاتمٌ وضمَّ الإ لهُ اسمَ النَّبيِّ إلَي اسمْه	من الله مـشـهـودٌ يلوح ويُشْهَدُ إذا قال في الخمس المؤذنُ أشهدُ حسّان	"	١٥٠١	٦٣٤	٢٠	١٠٦
فباتَتْ تَعُدّ النجم في مُستحيرة	سـريع بأيدى الآكلين جُمـودُها الراعي	"	١١٨٥	٥٠٣	١٧	١٥٤
حتي إذا مـا استَقلَّ النَّجم في غَلَسٍ	وغُودر البقْل مَلْويٌ ومَحْصُــودُ مجهول	بسيط	٧٠١	٢٩٥	١٠	٩١
حـتي كـأنَّ رِياضَ القُفِّ ألْبسَهـا	مِنْ وشْي عـبقَر تجْليلٌ وتنجـيـدُ ذو الرمّة	"	١٢٠٦	٥١٣	١٧	٢٠٧
القابضُ الباسطُ الهادى بطاعته	في فــتنة النَّاسِ إذْ أهواؤهم قِدَدُ مجهول	بسيط	١٢٩٥	٥٤٨	١٩	١٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
مِن امرئٍ ذي سَمَـاحٍ لاتزالُ له ... بَزْلاءُ يعيـابها الجـثَّامةُ اللُّبَدُ الراعي	بسيط	١٣٠٢	٥٥١	١٩	٢٣
يالهْفَ نفسي ولَهْفي غير مجْدِيَةٍ ... عنّي ومامن قضاءِ الله مُلْتَحدُ مجهول	"	١٣٠٤	٥٥١	١٩	٢٥
فما أجْشمْتِ من إتيانِ قَوْمٍ ... هُمُ الأعداء والأكبادسُود الأعشى	وافر	٣٨٠	١٥٨	٤	١٩٨
تراءتْ كي تكيدَكَ أم بِشْرٍ ... وكيدٌ بالتبرُّج ماتكيد عمربن لجأ	"	٦٤٧	٢٧٤	٩	١٨٥
فإنْ يبْرأْ فلم أنْفِثْ عليه ... وإنْ يُفْقَدْ فَحقّ له الفقودُ مجهول	"	٧٢٦	٣٠٦	١٠	٣١٨
لقد سلبت عصاكَ بنو تميم ... فما تدرى بأيِّ عصاً تَزودُ جرير	"	٩٤٨	٣٩٤	١٣	٢٦٨
أينما تجعلونَ إليّ نداً ... ومـاأنتم لذي حسَبٍ نديدُ مجهول	"	١٠٠٤	٤٢٠	١٤	٣٠٣
والشمس تطلع كلّ آخرِ لَيْلَة ... حمراءَ يُصبحُ لونُها يتورّدُ أمية بن أبى الصلت	كامل	٢١٥	٩٠	٢	١٩٣
وغنيت سبْتاً قبل مَجْري داحس ... لوكان للنفس اللّجوجِ خُلودُ لبيد	"	٥٥٩	٢٣٨	٧	٢٥٢
إنّ الحدائقَ في الجنان ظليلةٌ ... فيها الكَواعبُ سدْرُها مخضودُ أمية بن أبى الصلت	"	١٢١٦	٥١٧	١٧	٢٠٧
غلَبَ العزاءُ وكُنْتُ غيرَ مغلَّبِ ... دهرٌ طويل دائمٌ ممْدودُ لبيد	"	١٢١٩	٥١٨	١٧	٢٠٩
بمخضّبٍ رَخْص كأن بنانه ... عَنَمٌ يكادُ من اللطافة يُعْقَدُ النابغة	"	٣٣٣	٥٦٣	١٩	٩٢
بَرَدَت مراشفها عليّ فصدّني ... عنها وعَنْ تقبيلها البَرْدُ الكندى	"	١٣٨٤	٥٨٢	١٩	١٧٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وبَدَتْ كـأنّ ترائبـاً من نَحْرِها جَمِرُ الغضَا في سـاعـدٍ تتـوقدُ مجهول	كامل	١٤٥٥	٦١٢	٢٠	٥
وحُبِسْنَ في هزْمِ الضريع فكلها حــدباءُ دامــيةُ اليدَيْنِ حَرودُ قيس بن عيزارة	‹‹	١٤٧٢	٦١٩	٢٠	٣٠
فــالأرض معْقلنا وكــانت أمنّا فـيـهـا مـقـابِرنا وفـيـهـا نولدُ	‹‹	١٥٢٥	٦٤٥	٢٠	١٦٧
ابلجَ مـحـمْود الثنّاء خـصـصْتـه بأفضَلِ أقوالي وأفضَلِ أحمَدي مجهول	طويل	١٦	١١	١	١٣٣
إلي أنْ تحاشمتنى العشيـرة كُلها وأُفْردْتُ إفـرادَ البـعـيـر المُعبّد طرفة	‹‹	٧٣	٣٢	١	٢٣٢
تظاهَرْتُم أسـتـاه بيت تجـمّعتْ علَى واحــدٍ لازلْتُم قِرنْ واحــد مجهول	‹‹	١٦٣	٧١	٢	٢٠
فـآليت لا أنفكّ أحذُو قـصـيـدة تكونُ وإيّاها مــثـــلاً بَعْدي مجهول	‹‹	٣٠٠	١٢٤	٣	١٠٢
كقَنْطَرةِ الرُّومي أقــسـم ربهــا لتُكْتَنَفَنْ حـتيّ تُشـاد بقـرمـد طرفة	‹‹	٣٤٣	١٤٣	٤	٣٠
بَطيءٍ عن الجُلّي سَريع إلي الخنا ذليلٍ بأجـمــاع الرّجـال مُلَهّد	‹‹	٣٤٩	١٤٦	٤	٥٥
طرفة		٩٤٢	٣٩٢	١٣	٢٦١
سـواءٌ عليـه شـاهُ عـام دَنت له ليُذبَحَهـا للضـيـف أم شـاة سيِّد مجهول	‹‹	٣٥٤	١٤٨	٤	٧٧
خَذول تُراعِي رَبْرَبًا بخــمـــيلة تـنـاولُ أطرافَ البـرَير وتَر تـدي طرفة	‹‹	٤٠٣	١٦٧	٤	٢٥٤
ولايُرهَبُ ابن العَمّ ماعشْتُ صولتي ولاأَخْتـفِي من خَشْيـة المتـهـدّد	‹‹	٤١٤	١٧١	٤	٣١٨
وإنّي مــتـي أوْعَدْته أوْ وَعَدْته لَمُخْلفٌ إيعادي ومُنجـد موْعـدى عامربن الطفيل		١١٢٤	٤٧٩	١٧	٢٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
اعـاذل إنّ الجَهْل من لذّة الفـتي ... وإن المنايا للنفـوس بمرصـد عدى	طويل	٦٠٠	٢٥٤	٨	٧٣
لعـمـرك مـاأمْري علي بِغـمّة ... نهـاري ولاليْلي عليّ بَسْرمـد طرفة	"	٦١٦ ٩٥٧	٢٦١ ٣٩٨	٨ ١٣	٣٦٣ ٣٠٨
عَدَوْلِيّةٌ أومِنْ سَفـين بـن يـامـن ... يجـوربهـا الملاّحُ طوراً ويهـتـدى طرفة	"	٦٩٩	٢٩٤	١٠	٨١
وصَادِقـتـا سَمْعِ التّوجُسِ للسُّرَي ... لِركْزٍ خفيٍّ أولــصَوت مُنـــدد طرفة	"	٧٨٩	٣٣١	١١	١٦٢
فكُنتُ كـمهريق الذي في سقائه ... لرقــراق آلٍ فــوقَ رابيــة صلْد مجهول	"	٨٦٥	٣٦٤	١٢	٢٨٢
غدوت صباحا باكراً فوجدتهم ... قبيل الضحا في السابرىّ الممرد مجهول	"	٩٣٥	٣٨٩	١٣	٢٠٩
فـجـئتُ إليـه والرّمـاحُ تنوشُه ... كـوقع الصـّياصِي في النّسيج الممَدّد دريد بن الصمّة	"	٩٩١	٤١٤	١٤	١٦١
امـونٍ كـألواح الإرَان نَسـأْتُهـا ... علي لاحبٍ كــأنّه ظهــر بُرْجُد طرفة	"	١٠٠٢	٤١٩	١٤	٢٨٠
فَلا أنا بِدْعٌ من حـوادثَ تعـترى ... رجالاً غدَتْ من بَعْد بُؤْسى بأسعد عدى بن زيد	"	١٠٨٨	٤٦١	١٦	١٨٥
وإنّي لـم أهـلك سُلالاً ولـم أمُتْ ... خُفَـــاتاً وكـــلاّظنّه بيَ عُوّدي دريد بن الصّمة	"	١٢٦٩	٥٣٧	١٨	٢٤٢
ومَوْءودَة مـقـبـورَةٍ في مـفـازةٍ ... بآمـتِهـا مـوسُودَةً لم تُمـهّد متمم بن نويرة	"	١٤١٥	٥٩٥	١٩	٢٣٠
كـأنّ كناسَيْ ضَالَة يكنفـانهـا ... وأطْرَقِسيٌّ تحت صُلْب مـــؤيّد طرفة	"	١٤١٩	٥٩٧	١٩	٢٣٦
ووَجهٍ كأن الشّمس حلّت رِداءها ... عليــه نقيّ اللّون لم يتـخـدد طرفة	"	١٤٤٤	٦٠٨	١٩	٢٨٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أري المْوتَ يعتام الكِرام ويصْطَفي ... عـقـيلة مـال الفـاحش المُتشَدِّد طرفة	طويل	١٥٢٠	٦٤٣	٢٠	١٦٢
وَقَفْتُ فـيـهـا أُصَيْلالاً أُسـائلهـا ... عَيَّتْ جـواباً ومـا بالرَّبْع مِنْ أَحَد	بسيط	١٠٢	٤٥	١	٣٠٩
إلاَّ الأوارِيَ لأياً مـــا أُبيِّنُهـــا ... والنُّؤْي كـالْحوْضِ بالْمظلومـة الجَلَد النابغة		٥٧٣	٢٤٥	٧	٣٥٦
مَهْلاً فِداء لك الأقـــوامُ كُلُّهُمُ ... ومـــا أُثَمِّرُ مِنْ مـــالٍ ومن وَلَد النابغة	"	١٦٥	٧٢	٢	٢١
إلاَّ لمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أنْتَ ســـابِقُه ... سَبْق الجوادِ إذا اسْتولي علي الأمد النابغة	"	٣٥٠	١٤٦	٤	٥٩
يَظَلُّ مِنْ خَوْفِه الملاّح معتـصِماً ... بالخَيْزرانة بعـــد الأين والنَّجَد النابغة	"	٣٦٩	١٥٤	٤	١٥٧
لا تَحْسَبَنِيَ وإنْ كُنْتُ امـرأ غَمِراً ... كـحيَّة الماء بين الطِّين والشِّـيـد الشماخ	"	٨٤٤	٣٥٥	١٢	٧٤
أَسْرتْ عليـه من الجَوْزاءِ ســارِيَة ... تُزجي الشَّمـالُ عليه جامِدَ البَرَد النابغة	"	٨٧١	٣٦٦	١٢	٢٨٨
كـأنمـــا خُلِقَتْ في قِشْرِ لُؤلُؤة ... فكُلُّ أكْنافهـا وجْهٌ لِمـرْصـاد مجهول	"	١٢١٥	٥١٧	١٧	٢٠٥
خلتْ سبيلَ أتيٍّ كـانَ يحبسـه ... ورفعتـه إلى السَّجْفين فـالنَّضـد النابغة	"	١٢١٨	٥١٨	١٧	٢٠٩
يا دارَ مَيَّة بالْعَلْيـــاء فـــالسَّند ... أَقْوتْ وطال عليهـا سالفُ الأمَد النابغة	"	١٢٢٨	٥٢١	١٧	٢٢٢
والمؤْمنِ العائذاتِ الطيْر يمسحها ... رُكْبانُ مكَّةَ بين الغـيـلِ والسَّند النابغة	"	١٢٤٤	٥٢٧	١٨	٤٦
الْخيْرُ أبْقي وإن طال الزَّمـــانُ به ... والشَّرّ أخْبَثُ مـا أَوْعـيت من زاد عبيد بن الأبرص		١٤٤٣	٦٠٧	١٩	٢٨٠
مَقْذوفَة بِدَخيس النَّحض بازِلُهـــا ... له صَرِيفٌ صَرِيفَ القـعـو بالمسَد النابغة		١٥٥٤	٦٥٩	٢٠	٢٤١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تحسُّهم السيوف كما تسامي ... حريقُ النّار في الأجم الحصيد جرير	وافر	٣٩١	١٦٣	٤	٢٣٥
فإمّا تأخُذوني تقْتلُوني ... فكَمْ من آخذٍ يَهْوي خُلودي مجهول	،،	١٠٥٧	٤٤٤	١٥	٢٩٣
فأوْلَي ثم أولى ثم أولى ... وهَل للدَّرِّ يُحْلَبُ من مَرَدّ مجهول	،،	١١٠٢	٤٦٨	١٦	٢٤٣
		١٣٤٣	٥٦٦	١٩	١١٣
وغيّر مُقلّدٍ ومُوَشّمات ... صَلَينَ الضوْءَ من صُم الرّشاد مجهول	،،	١١١٣	٤٧٤	١٦	٣١٥
وبَثّ الخَلْقَ فيها إذْ دحاها ... فَهُمْ قُطّانُها حتى التنادى أمية بن أبي الصلت	،،	١٣٩٨	٥٨٧	١٩	٢٠٢
سقط النّصيفُ ولم تُرِدْ إسْقاطَهُ ... فتناولَتْهُ واتّقتنا باليَد النابغة	كامل	٣٥	١٧	١	١٦١
يا جُلَّ ما بَعُدَتْ عليك بلادُنا ... وطِلابُنا فابْرُق بأرضك وارْعُد ابن أحمر	،،	٦٣	٢٩	١	٢١٧
يا ويْحَ أصْحابِ النبيّ ورَهْطِه ... بعد المُغيَّبِ في سواء المُلْحَد حسان	،،	١٨٤	٧٩	٢	٧٠
		٥٨٩	٢٥٠	٨	٣٣
ابني لُبَيْني لَسْتُمُ بِيَد ... إلا يداً مَخْبُولَةَ العَضُد أوس	،،	٣٧٧	١٥٧	٤	١٨٠
والبطنُ ذو عُكَنٍ خَميص لَيّنٌ ... والنّحر تنفُجه بثَدْي مُقْعَد النابغة	،،	٤٨٣	٢٠٢	٦	٦٤
لَوْ أنها عَرَضَتْ لأشمطَ راهب ... عَبَدَ الإلَهَ صَرُورةٍ مُتَعَبِّد لَنا لرؤيتها وحُسْنِ حديثها ... وخالَهُ رشداً وإنْ لم يَرْشَدِ النابغة	،،	٥٠٦	٢١١	٦	٢٥٨
لمن الديار غَشيتَها بالغَرْقَد ... كالوَحي في حَجر المسيل المخلد زهير	،،	٥٦٦	٢٤٢	٧	٣٢٢
ولقد علمت وما إخالك ناسياً ... إن المنية للفتى بالمرصد عامر بن الطفيل	،،	٥٩٩	٢٥٤	٨	٧٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـعـفـوت عنهم عفْوَ غيْرِ مُثرِّب ... وتركـتـهُم لعـقـابِ يومٍ سرْمَدِ بشر	كامل	٦٥٩	٢٧٨	٩	٢٥٧
تَجلو بقـادِمتَي حـمـامـةِ أيْكَة ... بَرداً أُسِفّ لِثـاثُه بالإثـمـد النابغة	"	٦٩٠	٢٨٩	١٠	٤٥
حلّوا بأنقـرةٍ يسيلُ عليـهم ... مـاءُ الفُراتِ يجيءُ من أطْواد الأسود بن يعفر	"	٩١١	٣٨١	١٣	١٠٧
أزِفَ التّرحُّل غيْر أنّ رِكـابنا ... لما تزَلْ برحـالِنا وكـأنْ قَدِ النابغة	"	١٠٥٨	٤٤٥	١٥	٣٠٢
		١١٦٢	٤٩٤	١٧	١٢٢
أزِف الرّحـيل وليس لي من زاد ... غيْر الذّنوب بشـقـوتي ونكادي النابغة	"	١٠٥٩	٤٤٥	١٥	٣٠٢
إنْ أجْزِ علقـمـةَ بنَ سَعْدٍ سعْيَه ... لم أجْزِه ببـلاءِ يوْمٍ واحـد مجهول	"	١١٥٩	٤٩٢	١٧	١١٥
لأحبّني حُبَّ الـصّبـيِّ ولمّني ... لَمْ الهَديِّ إلي الكريمِ الماجـد مرنان الطائى أوفدكى	"	١٤٨٤	٦٢٤	٢٠	٥٣
ناطَ أمْرَ الضعاف واجْتعَل الليـ ... ـل كَحَبْلِ العـاديّة الممـدود أبو زبيد الطائى	خفيف	٧٢	٣٢	١	٢٢٨
صـادِياً يَسْتَغـيـثُ غيْر مُغاث ... ولقـدْ كـان عُصْرَة المَنْجود أبو زبيد الطائى	"	١٣٧٨	٥٨٠	١٩	١٧٢
يُصـيـخ للنّبـأة أسْمـاعَهُ ... إصـاخـةَ النّاشـد للمُنشد مجهول	سريع	١٤٠٩	٥٩٢	١٩	٢٢٢
فـجّعني الرعـد والصّواعق بالـ ... فـارس يوْمَ الكريهـة النَجـد لبيد	المنسرح	٦٢	٢٨	١	٢١٧
لم تَبْلُغ العـيْنُ كلّ نهـمـتـهـا ... ليلَة تُمْسي الجـيـادُ كـالقـدد لبيد	"	١٢٩٦	٥٤٩	١٩	١٥
يـا عيْنُ هـل بكـيْتِ أرْبـد إذ ... قُمنا وقـام الخـصـوم في كَبَـد لبيد	"	١٤٨٨	٦٢٧	٢٠	٦٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
سبّوحاً جَموحاً وإحْضارُها ... كمعمعة السَّعف المُوقد	المتقارب	٦٠٩	٢٥٧	٨	١٦٦
امرؤالقيس					
ولو عن نثا غيره جاءنى ... وجرح اللسان كجرح اليد	"	١٣٢٤	٥٥٩	١٩	٧٥
لقلت من القول ما لا يزا ... ل يؤثر عنى يد المسند	"				
امرؤالقيس					
ومنا الذى منع الوائدات ... فأحيا الوئيد فلم يوأد	"	١٤١٦	٥٩٦	١٩	٢٣١
الفرزدق					
وكَمْ دون بيْتك من صَفْصفٍ ... ودَكْداك رَمْلٍ وأعْقادها	"	٨٠٥	٣٣٨	١١	٢٤٦
مجهول					
ويَهْماء باللّيل غطشى الفلا ... ة يُؤنسنى صوْت فيّادها	"	١٣٩٦	٥٨٦	١٩	٢٠٢
الأعشى					
رْ					
أتونى فلَم أرْض ما بيّتوا ... وكانوا أتونى بأمر نُكُر	طويل	٤٤٩	١٨٧	٥	٢٨٩
لأنكحَ أيّمهم منذراً ... وهل يُنكحِ العبدَ حرٌّ لحُرْ					
الأسود بن يعفر					
أبرق وأرْعِدْ يا يزيـ ... ـد فما وعيدُكَ لى بضائر	الكامل	٦٤	٢٩	١	٢١٨
الكميت					
أصَحْوت أم شاقتك هر ... ومِنَ الحُبّ جُنونٌ مُسْتَعِر	"	١١٧٢	٤٩٩	١٧	١٣٨
طرفة					
تَرْوى لقًى أُلْقِىَ فى صفْصف ... تَصْهره الشمسُ فما يَنْصَهِرْ	سريع	٨٣٦	٣٥١	١٢	٢٧
ابن أحمر					
يُهلّ بالفرْقد رُكبانُها ... كما يُهلّ الراكبُ المعتمر	"	٢٢٥	٩٤	٢	٢٢٤
ابن أحمر					
وترَى النّاسَ إلى منْزِله ... زُمراً تنتابه بعْد زُمَرْ	"	١٠٥٣	٤٤٣	١٥	٢٨٣
مجهول					
جُعِل البيتُ مثاباً لهم ... ليس منه الدهر يقضون الوطَرْ	الرمل	١٩١	٨١	٢	١١٠
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أنتمُ أوسَطُ حيٍّ علمـــــوا	بصـغيـر الأمْرِ أو إحـدي الكُبَرْ مجهول	رمل	١٩٩	٨٤	٢	١٥٤
أخذَتْهُ عزّةٌ مِنْ جهْلِه	فـتـولّي مُغضَبـاً فعْل الضّجِرْ مجهول	المتقارب	٢٦٦	١١٠	٣	١٩
وَهُمُ أيْســـارُ لُقمـــانَ إذا	أغْلَت الــــشّقْوَةُ أبْداء الجُزُرْ طرفة	"	٢٧٨	١١٦	٣	٥٣
فلَـــئِنْ شَطّت نـــواهـــا مرّة	لعَلي عَهْدِ حَبـــيـبِ مُعْتَشِرْ طرفة	"	٤٢٥	١٧٦	٥	٩٧
وهُمُ الحُكّامُ أربـــاب الـــهُدَي	وسـعـاةُ الناس فى الأمْرِ الشّجـرْ طرفة	"	٤٤٧	١٨٦	٥	٢٦٦
أخـــرج الشّطْء علي وَجْه الثّري	ومن الأشـــجـــار أفنانُ الثّمَرْ مجهول	"	١١١١	٤٧٢	١٦	٢٩٤
راح تَمــريه الصَّبـا ثم انتـحي	فـــيـــه شُؤبوبُ جَنُوبٍ مُنْهَمِرْ امرؤالقيس	"	١١٦٩	٤٩٧	١٧	١٣٢
مـــا أنا اليــوم علي شَئْ خـــلا	يـابـنـة الـقـين تـولـي بِحَسَرْ مجهول	الرمل	١٢٥٧	٥٣٣	١٨	٢١٠
تُظْهِر الودّ إذا مـــا أشــحـــذَت	وتواريه إذا مـــا تعـــتـكِرْ امرؤالقيس	"	١٢٩٢	٥٤٧	١٨	٣١٠
ولـــقَدْ تَعْلَـــمُ بكْرٌ أنّنـــا	فـــاضِلو الرّأي وفي الرّوع وزَرْ مجهول	"	١٣٣٨	٥٦٤	١٩	٩٦
أقـــامتْ به فـــابتَنتْ خيْمـــة	عـــلـــي قَصـــبٍ وفُرات نَهِرْ أبوذؤيب	المتقارب	٧٧	٣٤	١	٢٣٩
بَرَهْرَهَةٌ رُؤدَةٌ رَخْصــــــــــــــــةٌ	كـــخُرعوبَة البـــان المُنفطِرْ امرؤالقيس	"	٢٣١	٩٧	٢	٢٦٨
إذا المُعْضِلاتُ تـصـــــدّيْنَني	كـشـفْتُ حـقـائقِهـا بالنّظَرْ الشافعي	"	٣١٠	١٢٨	٣	١٥٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
فيومٌ لنا ويومٌ علينا ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرّ النّمر بن تولب	متقارب	٣٨٦	١٦١	٤	٢١٨
ألِكْني إليها وخيرُ الرّسو لِ أعلَمُهم بنَواحِي الخَبرْ أبو ذؤيب	"	٩٠٤	٣٧٩	١٣	٩٣
أري النّاس قد أحدثوا شيمة وفي كُلّ حادثة يؤتمرْ النّمر بن تولب	"	٩٤٥	٣٩٣	١٣	٢٦٦
وإذ هيَ تَمْشي مشي النزيـ ـف يَصْرَعُه بالكثيب البهَرْ امرؤ القيس	"	١٠٢٢	٤٢٨	١٥	٧٨
لها عُذَرٌ كقرون النّسا ء رُكّبْنَ في يوم ريح وصِرْ مجهول	"	١٠٦٩	٤٥٠	١٥	٣٤٧
فيُدركُنا فَغِمٌ داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طَلوبٌ نكِرْ ألصُّ الضُّروسِ حَنيُّ الضلوع تبوعٌ أريبٌ نشيطٌ أشِرْ امرؤ القيس	"	١١٧٣	٤٩٩	١٧	١٣٨
سلامُ الإله وريْحانُه ورحمتُهُ وسماءٌ دِرَرْ النّمر بن تولب	"	١٢٣٣	٥٢٣	١٧	٢٣٣
لَعَمْري ما لِلفتي من وَزَر من الموت يُدْرِكُه والكِبَرْ مجهول	"	١٣٣٧	٥٦٤	١٩	٩٦
رَ					
فأشْهَدُ من عوْفٍ حلولاً كثيرة يَحُجّون سِبَّ الزّبرقان المُزعْفرا المخبل السّعدى	الطويل	٢٠٩	٨٨	٢	١٨١
فَدَعْها وسَلِّ الهمّ عنها بجَسْرة ذمولٍ إذا صام النّهار وهجّرا امرؤ القيس	"	٢٣٨	٩٩	٢	٢٧٣
إذا الوَحْشُ ضمّ الوحشَ في ظُللاتها سواقِطُ من حرٍّ وقد كان أظهرا النابغة الجعدى	"	٢٦٨	١١١	٣	٢٥
لقد رسختْ في الصدر مني مودّة لليلي أبَتْ آياتُها إن تغيّرا مجهول	"	٣٤٢	١٤٣	٤	١٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـقلتُ له ارْفَعْهـا إليك وأحْيـهـا ... بِروُحك واقْتَتْهُ لهـا قِيـتـةً قـدرا ذوالرّمّة	طويل	٤٦٨	١٩٤	٦	٢٣
تمني حُصينٌ أن يســود جــذَاعَهُ ... فـأمسي حُصَيْنٌ قـد أذل وأقـهـرا المخبل السعدى	"	٥١٩	٢١٨	٦	٣٩٩
تُصلّي الضّحي في دهرها بتـعـبُّد ... وقدأثْخنَتْ فرعون في كُفره كُفرا مجهول	"	٥٩٦	٢٥٣	٨	٤٨
وإني زعــيـمٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكاً ... بسيّر تري منه الفــــرانق أزْورا امرؤالقيس	"	٦٥٧	٢٧٧	٩	٢٣١
فـطـافَتْ ثـلاثـاً بـين يَوْمٍ ولـيـلـة ... وكـان النّكيـرُ أن تضيـف وتجأرا	"	٧٠٤	٢٩٦	١٠	١١٥
النابغة الجعدى		٨٥٥	٣٦٠	١٢	١٣٥
نَزِيف إذا قــامت لِوَجْهٍ تمايلَت ... تُراشي الفــؤادَ الرَّخْص ألاّ تَختّرا امرؤالقيس	"	١٠٢٣	٤٢٩	١٥	٧٨
من القاصرات الطّرْفِ لو دَبّ مُحْوِل ... من الذّر فــوق الإتب منهــا لأثّرا امرؤالقيس	"	١٠٢٦	٤٣٠	١٥	٨٠
علونا الســمــاء عــزة ومــهــابة ... وإنا لنرجــو فــوق ذلك مظهــرا النابغة الجعدى	"	١٠٨١	٤٥٧	١٦	٨٥
أشــــرْتُم بِلُبْس الخـــزِّ لما لَبِسْتُمُ ... ومن قبلُ ما تَدْرونَ مَنْ فتحَ القُري مجهول	"	١١٧٤	٤٩٩	١٧	١٣٩
ســـوامِق جــبّار أثيث فُروعُه ... وعــالين قنوانا من البُسْر أحــمــرا امرؤالقيس	"	١٢٤٥	٥٢٧	١٨	٤٧
أبا حــاضــرٍ مَنْ يَزْن يُعـرفْ زناؤه ... ومن يشرب الخرطوم يُصبح مُسْكِرا الفرزدق	"	١٢٦٧	٥٣٦	١٨	٢٣٨
فـصبّ عليـه اللهُ أحـسن صُنْعـه ... وكــــان له بين البـــريّة ناصــــرا النابغة	"	١٤٨٠	٦٢٢	٢٠	٤٩
بيّت قـــولَى عــبـــد المليـــ ... ـك قــاتله الله عــبــداً كــفــورا الأسود بن يعفر	البسيط	٤٥٠	١٨٧	٥	٢٨٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مـتـوج بـرداء الملك يتبعـه ... موج ترى فوقه الرايات والقترا	البسيط	٦١٢	٢٥٩	٨	٣٣١
الفرزدق		١٤١١	٥٩٣	١٩	٢٢٤
يُثَبِّتُ الله مـا آتاك من حُسن ... تثبيت موسى ونصراً كالذى نصرا	"	٦٧٠	٢٨٢	٩	٣٦٣
عبدالله بن رواحة					
من شاء بايعتـه مـالي وخُلْعتَه ... مـاتكمل التيم فى ديوانهم سطرا	"	٧٢٣	٣٠٥	١٠	٢٨٠
جرير					
مَنْ مَدّ طَرْفاً إلي مافوق غايتـه ... ارتد خَسْآن منه الطرف قد حَسرا	"	١٢٥٣	٥٣١	١٨	٢١٠
مجهول					
أبا الأراجيف يا بن اللؤمِ توعدني ... وفى الأراجيف خلت اللؤم والخورا	"	١٣٩٢	٥٨٥	١٩	١٩٤
منازل بن ربيعة					
يـا راقدَ الـلّيْلِ مَسْروراً بـأوّلـه ... إن الحـوادث قـد يَطْرُقن أسحـاراً	"	١٤٤٨	٦٠٩	٢٠	٢
لا تفـرحن بليلٍ طاب أوّله ... فـرب آخـر ليل أجّج النارا					
ابن الرّومى					
وسيفى كالعَقيقة فهو كمْعِي ... سلاحى لا أفلّ ولا فطارا	وافر	١٠٠٥	٤٢١	١٤	٣١٩
عنترة		١٤٢٣	٥٩٩	١٩	٢٤٢
وعَنـالـه وَجْهي وخَلْقي كلّه ... في السّاجدين لوجهه مَشكورا	كامل	٨١٠	٣٤٠	١١	٢٤٨
أمية بن أبى الصلت					
ألف الصّفون فما يزال كأنه ... مما يقوم علي الثلاث كسيرا	"	١٠٤١	٤٣٧	١٥	١٩٣
مجهول					
فـاز بالحطة التي جـعَل اللـ ... ـه بهـا ذَنبَ عـبـده مغـفـوراً	الخفيف	١٣٢	٥٨	١	٤١١
مجهول					
إذْ أُجـاري الشّيطانَ في سنَن ... الغيّ ومن مـالَ مَيْلَهُ مثْبوراً	"	٧٢٩	٣٠٧	١٠	٣٣٨
ابن الزّبعرى					
وقيّدني الشّعْر في بيتـه ... كـمـا قيّد الآسِراتُ الحمـارا	متقارب	١٦٤	٧١	٢	٢١
الأعشى		٥٩٥	٢٥٢	٨	٤٥
تُجـازَي القُروضُ بأمثالها ... فبالخيْر خيْراً وبالشّر شرّاً	"	٣١٨	١٣٢	٣	٢٣٩
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـأصْبح مـا يطلب الغـانيـا	تُ مُزْدَجـراً عن هواه ازدجـارا	متقارب	١١٦٥	٤٩٦	١٧	١٢٨
مجهول						
ومِنْ نَسْجِ دادُ مَوْضُونــــــة	تُساق مع الحيِّ عيـراً فعيـرا	"	١٢١٠	٥١٥	١٧	٢٠١
الأعشى						
وبانَتْ وقــد أسْأرَتْ في الفُؤا	د صَرْعاً علي بابها مُسْتطيـرا	"	١٣٥٥	٥٧١	١٩	١٢٦
الأعشى						
مُنَعّمــةً طِفْلةً كـالمهـا	ة لَمْ تر شَمْسـاً ولا زمـهـريرا	"	١٣٦٤	٥٧٤	١٩	١٣٥
الأعشى						
كـأن جنيّاً من الزنجبـ	يل بات بفيـهـا وأريًا مـشُارا	"	١٣٧٠	٥٧٦	١٩	١٤٠
الأعشى						
هُوَ الواهِبُ المائة المُصْطفـا	ةَ إمّا مـخـاضـاً وإمّا عشـارا	"	١٤١٣	٥٩٥	١٩	٢٢٧
الأعشى						
صبَحْنا تميـماً غـداةَ الجِفَارِ	بشَهْبَاءَ مَلْمـومـةٍ باسِرَه	المتقارب	١٣٢٢	٥٥٩	١٩	٧٤
بشر بن أبي خازم						
يا بِنْتَ كـوني خيْرةً لِخـيّرَه	أخـوالُها الجن وأهْلُ القَسْوره	"	١٣٣١	٥٦٢	١٩	٨٨
مجهول						
آلَيْتُ لا أنسـاكُمُ فـاعلمـوا	حـتي يُرَدّ النّاسُ في الحـافِره	"	١٣٩٥	٥٨٦	١٩	١٩٥
مجهول						
رُ						
إذا حَوّل الظِّلُّ العـشيّ رأيتَه	حَنِيـفاً وفي قَرْن الضُّحي يتنَصّرُ	طويل	١٩٥	٨٣	٢	١٤٠
ذوالرّمّة						
غنينا زمـاناً بالتـصّعلك والغني	كما الدّهر في أيامه العسر واليسرُ	"	٥٦٠	٢٣٩	٧	٢٥٢
كـسبنا صُروف الدّهر ليناً وغلْظة	وكلاً سـقـاناه بكأسـهـما الدهرُ					
فـمـا زادنا بغـيـاً علي ذي قـرابة	غنانا ولا أزْري بأحـسـابنا الفـقـرُ					
حاتم						
يُـسـاعِده الصّديقُ وتَزْدَريه	حليلتُهُ وينهرُه الصّغـيـرُ	"	٦٢٧	٢٦٥	٩	٢٧
مجهول						

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولا تَجْزعوا إنّي لكم غير مُصرِّخٍ وليس لكم عندي غَناءٌ ولانَصْرُ	طويل	٦٦٨	٢٨٢	٩	٣٥٧
أمية بن أبي الصلت					
وإنْ فـؤداً قـادني بصَبـابةٍ إليك علي طُول المدي لَصبـورُ	"	٦٧٣	٢٨٣	٩	٣٧٣
مجهول					
ألا أيُّهـذا البـاخعُ الوجْدُ نَفْسه بشيءٍ نحتـه عن يديه المقـادرُ	"	٧٣٢	٣٠٩	١٠	٣٤٨
ذو الرّمّة					
رأتْ رُجلاً أيما إذا الشمس عارَضتْ فَيـضْحي وأمُا بالعَشِيّ فيَخصَرُ	"	٨١٣	٣٤٢	١١	٢٥٤
عمر بن أبي ربيعة					
فليست عشيات اللوي برواجع لنا أبداً مـا أورق السّلم النّضْرُ					
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضي تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر	"	٨٢٦	٣٤٧	١١	٣٣٢
مجهول					
تنوء بأخراها فلأياً قيـامُهـا وتَمْشي الهُوينَي عن قريب فتبهر	"	٩٥٨	٣٩٨	١٣	٣١٢
ذوالرمّة					
عـشيّة فـر الحـارثيـون بعـدمـا قـضي نحبه في ملتقي الخيل هَوْبَرُ	"	٩٨٩	٤١٣	١٤	١٦٠
ذو الرّمّة					
فلمـا تركْنا الدّار ظَلّتْ مُنيـفـةً بقُرّان فيـه البـاسقـات المواقر	"	١١١٨	٤٧٦	١٧	٧
مجهول					
وأنت التي حبّبْت كُلّ قـصـيـرة إليّ ومـا تَدْري بذاك القَصـائر	"	١٢٠٤	٥١١	١٧	١٨٩
عنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ قصارَ الخطا شر النّساء البحاتر					
كثير					
نَظَرْتُ إليـهـا بالمُحصّبِ من منيً فـعـاد إليّ الطّرْف وهو حسيـر	"	١٢٥٤	٥٣٢	١٨	٢١٠
مجهول					
إذا مـا هتَـفْنا هتْفَةً في نَدِيّنا أتانا الرجـالُ العـائدون القَسـاوِرُ	"	١٣٣٢	٥٦٢	١٩	٨٨
لبيد					
بَنـي عمّنا هَلْ تـذْكُرون بـلاءنَـا عليكم إذا مـا كـان يومٌ قُماطِرُ	"	١٣٥٨	٥٧١	١٩	١٣٣
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـفـرّوا إذا مـا الحـرب ثار غُبـارُها ... ولجّ بهـا اليـوم العبـوسُ القُمـاطرُ مجهول	طويل	١٣٥٩	٥٧٢	١٩	١٣٣
تَصـدَّي لوضّاحٍ كـأنّ جـبـينه ... سِراجُ الدُّجي تحْني إليه الأسـاوِرُ الراعي	"	١٤٠٣	٥٩٠	١٩	٢١٢
تري المرْء مَهـجـوراً إذا قلّ مـالُهُ ... وبيّتُ الغنيّ يُهـــدي له ويُزار ومـا ينفع الزّوارَ مـالُ مَزورِهمْ ... إذا سُرِّحتْ شـول له وعِشـارُ مجهول	"	١٤١٤	٥٩٥	١٩	٢٢٧
سَيَبْقي لها في مُضمرِ القلب والحشا ... ســريرةُ وُدٍّ يومَ تُبْلي السّرائرُ الأحوص	"	١٤٦٣	٦١٤	٢٠	٨
سَبيلُ الهوي وَعرٌ وبَحْرُ الهوي غَمْرٌ ... ويومُ الهوي شَهْرٌ وشهر الهوي دَهْرُ مجهول	"	١٥٢٩	٦٤٨	٢٠	١٧٨
تَروّحْ بنا ياعَمْرو قـد قَصُر القَصْرُ ... وفي الرّوحة الأولي الغنيـمةُ والأجرُ مجهول	"	١٥٣٢	٦٤٨	٢٠	١٧٩
لئـيم نزت في أنفـه خُنزوانَةٌ ... علي قَطْع ذي القُربي أحـذُّ أباترُ أبو الرئيس المازني	"	١٥٥١	٦٥٧	٢٠	٢٢٣
وأقْصِر طرْفي دون جُملٍ كـرامـةً ... لجُمْلٍ وللطّرف الذي أنا قـاصِرُه جميل	"	٦٧٨	٢٨٥	٩	٣٧٧
لو أصبَح في يمْنَى يدي زِمـامُهـا ... وفي كـفّي الأخـري وبيلٌ تحـاذره مجهول	"	١٣١٥	٥٥٦	١٩	٤٨
كأنّ علي ذي العقل عَينا بصيرة ... بمقـعـده أو مَنْظرٍ هو ناظره يُحاذِرُ حتّي يحسَبَ الناسَ كُلّهم ... مِنَ الخوف لا تخفي عليهم سرائره مجهول	"	١٣٣٩	٥٦٥	١٩	٩٨
وليل يقـول الناس من ظُلمـاته ... سواءٌ صحيحاتُ العيون وعُورُها مجهول	"	٤٣	٢٠	١	١٨٤
فكانَتْ كعنْز السُّوء قامت برجلها ... إلي مُدْية مـدفـونة تَسْتـثـيرها مجهول	"	٤٩٢	٢٠٦	٦	١٤٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وقاسمها بالله جهداً لأنتمُ ... ألذّ من السلوى إذا ما نشورها	طويل	١٢٥	٥٥	١	٤٠٧
خالد بن زهير الهذلي		٥٤٧	٢٣٣	٧	١٧٩
لأصبحت هدّتك الحوادث هدّةً ... لها فشواةُ الرأس بادقتيرها	"	١٢٧٦	٥٤٢	١٨	٢٨٨
مجهول					
وقد رابني منها صدودٌ رأيتهُ ... وإعراضها عن حاجتي وبسورها	"	١٣٢٣	٥٥٩	١٩	٧٤
توبة بن الحمير					
قد تكظمُ البزل منه حين تبصره ... حتى تقطّع في أفواهها الجرر	بسيط	٣٨٣	١٦٠	٤	٢٠٦
الأعشى					
فأهلكوا بعذاب حصّ دابرهم ... فما استطاعوا له صرفاً ولا انتصروا	"	٥٢٢	٢٢٠	٦	٤٢٧
أمية بن أبي الصلت					
بئس الصحاةُ وبئس الشرب شربهم ... إذا جرى فيهم المزّاءُ والسكرُ	"	٧٠٧	٢٩٧	١٠	١٢٨
مجهول					
أبا الأراجيف يا بن اللؤم توعدني ... وفي الأراجيف خلتُ اللؤم والخورُ	"	٩٩٦	٤١٦	١٤	٢٤٦
اللعين المنقري					
وإنّ صخراً لتأتمّ الهداةُ به ... كأنه علَمٌ في رأسه نارُ	"	١٠٧٦	٤٥٤	١٦	٣٢
الخنساء					
تكفيه حزّة فلذٍ إنْ ألمّ بها ... من الشواء ويروي شربهُ الغمرُ	"	١٠٩٠	٤٦٢	١٦	٢٠١
أعشى باهلة					
وفي الخباء عروبٌ غيرُ فاحشةٍ ... ريّا الروادف يعشي دونها البصرُ	"	١٢٢٠	٥١٩	١٧	٢١١
لبيد					
فما لهم مرتعٌ للسوا ... مِ والأبُّ عندهم يُقدَرُ	"	١٤٠٨	٥٩٢	١٩	٢٢١
مجهول					
ألم تسألْ فتخبرك الديارُ ... عن الحيّ المضلّل أين ساروا	وافر	٢٥	١٤	١	١٥٠
مجهول					
همُ المولى وإنْ جنفوا علينا ... وإنّا من لقائهم لزورُ	"	٢٣٣	٩٧	٢	٢٦٩
عامر الخصفي					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لـــــنــــا يَوْمٌ ولِلــــكِروانِ يَوْم	تَطِيــر البــائسـاتُ ولا نَطيــرُ مجهول	الوافر	٣٢٥	١٣٥	٣	٣١٣
فَلَمْ أرَ مِثْـلَهـم أبـطـالَ حَرْبٍ	غـداةَ الحـرْبِ إذا خـيف البوار مجهول	،،	٦٧١	٢٨٣	٩	٣٦٥
ومــا كــادَتْ إذا رفـعت سناها	لِيُــصِر ضَوءَها إلا البَصــيــرُ مجهول	،،	٨٧٥	٣٦٧	١٢	٢٩٠
غَدَوْنا غـــــدوةً سَحَراً بلـيلٍ	عِشاء بعـدمـا انتـصف النَّهارُ مجهول	،،	٩٦٩	٤٠٤	١٤	١٥
تري الرَّجُلَ النَّحـيف فـتـزدريه	وحَشْو ثـيـــــابه أسَدٌ مَرير عباس بن مرداس	،،	١١٥١	٤٨٩	١٧	٨٦
مــــضي أيـلولُ وارتفع الحَرُورُ	وأخبَتْ نارها الشـعـري العَبـورُ مجهول	،،	١١٦١	٤٩٣	١٧	١١٩
بني لَكُمُ بلا عــمــد ســمــاءً	وزيَّنهـــا فــمـــا فِيَهـــا فُطُورُ مجهول	،،	١٢٥١	٥٣١	١٨	٢٠٩
شَقَقْت القلب ثم ذَرَرت فـــيـــه تَغلغَلَ حـــيثُ لم يَبْلُغْ شــرابٌ	فليمَ فـــالتـــأم الفُطورُ ولا ســكــرٌ ولــم يـبلــغ سُرُورُ مجهول	وافــر	١٢٥٢	٥٣١	١٨	٢٠٩
ولولا أنْ يُقــال صبَــا نُصــيب	لقلتُ بنفسِي النَّشأ الصغـارُ مجهول	،،	١٣٠٦	٥٥٢	١٩	٣٩
وهَانَ علي ســـــراة بني لُؤيٍّ	حَريقٌ بـالبُوَيْرَة مُستَطيـــرُ حسّان	،،	١٣٥٦	٥٧١	١٩	١٢٦
مَتي نَقــــرعَ بمَروتِكم نَسُؤْكُم	ولـم تُوقـــد لنـا في القدر نارُ مجهول	،،	١٥٢٢	٦٤٤	٢٠	١٦٤
أنْذَرت عَمْراً وهـــو فــي مَهَلٍ	قبلَ الصبَّاح فقد عصي عَمْرو مجهول	الكامل	٤٤	٢١	١	١٨٤
ويُرين من أُنس الحـديث زوانيــاً	وبهنَّ عن رفث الرّجـال نفـارُ مجهول	،،	٢٤٤	١٠١	٢	٣١٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أمـا الربيع إذا تكون خـصـاصـةً ... عـاش السّقـيم وأثري المُقـتـرُ مجهول	الكامل	١٢٤١	٥٢٦	١٨	٢٩
والزّعـفـران علي ترائبـهـا ... شـرقٌ بـه اللـبّاتُ والنّحْرُ مجهول	"	١٤٥٦	٦١٢	٢٠	٥
شـادهُ مـرمـراً وخلّله كِلْسـاً ... فـللطيـر في ذراه وكُور عدّى بن زيد	خفيف	٨٤٣	٣٥٤	١٢	٧٤
يا رسـول المليك إنّ لسـاني ... راتقٌ مـا فَتـقت إذْ أنا بورُ	"	٨٨٠	٣٦٩	١٣	١١
إذْ أباري الشّيطان في سَنَن الغـ ... ـيِّ ومَنْ مـال مَيْلَهُ مـثـبـورُ ابن الزبعرى		١١٠٩	٤٧١	١٦	٢٦٩
رِ					
بجـمع تَضلّ البُلقُ في حـجـراته ... تري الأكم فـيـه سُجّداً للحـوافرِ زيد الخيل	"	٩٤	٤٢	١	٢٩١
وسَخـر من جِنّ الملائك تِسْعـةً ... قياماً لديه يعملون بلا أجرِ أعشى قيس	طويل	٩٨	٤٤	١	٢٩٥
فـإن تَسْألينا فـيم نحن فـإننا ... عـصـافيـرُ من هذا الأنام المُسَحَّرِ لبيد	"	١٧٩	٧٧	٢	٤٣
فلمـا علَوْنا واسـتـوينا عليـهم ... تركْناهمُ صَرْعي لِنسْرٍ وكـاسـرِ مجهول	"	٣٢٠	١٣٣	٣	٢٧٨
أبو مـالك يَعـتـادني بالظهـائر ... يجيء فـيلقي رَحله عند عـامرِ مجهول	"	٣٧٢	١٥٥	٤	١٥٧
وكُنت إذا جـاري دعـا لِمضـوفةٍ ... أُشمر حتي يَنصف السّاق مئزرى أبو جندب الهذّلي	"	٥٠٣	٢١٠	٦	٢٣٤
فلم يبقَ إلا داخرٍ في مُخـيّس ... ومُنحجر في غير أرضك في حُجر ذو الرّمّة	"	٧٠٢	٢٩٥	١٠	١١١
ومنّا الذّي لاقي بسيف مُحـمـد ... فجاسَ به بين الأعداء عرْض العساكر حسّان	"	٧١٥	٣٠٢	١٠	٢١٦

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بأرضِ فلاة لا يُسد وصيدها	عليّ ومعروفي بها غير مُنكرِ العبسي(عبدبن وهب)	طويل	٧٤٤	٣١٣	١٠	٣٥١
تَثَنّي إذا قامتْ وتهتزّ إنْ مَشَتْ	كما اهتز غُصن البان في ورق خضرِ مجهول	"	٨٣٤	٣٥٠	١٢	١٣
تواضعتُ في العلياء والأصلُ كابرٌ سُكونٌ فلا خُبث السريرة أصله	وحزتُ قصاب السبق بالهَون في الأمْرِ وجُل سكون الناس من عظم الكبرِ ابن العربي	"	٨٩٥	٣٧٥	١٣	٦٩
لِمَن الدّيار بقنة الحجرِ	أَقْوَيْنَ من حِججٍ ومن دَهرِ زهير	"	٩٥٠	٣٩٥	١٣	٢٧٩
وأسمرَ خطِّياً كأن كعُوبه	نوى القسب قد أردي ذراعاً علي العشرِ مجهول	"	٩٥٤	٣٩٦	١٣	٢٨٦
أليسَ وَرَائي إنْ تراختْ منيتي	أدبّ مع الولدان أزحف كالنسرِ مجهول	"	١٠٨٦	٤٦٠	١٦	١٥٩
أعيني جُوداً بالدموع الهوامرِ	علي خيرْ بادٍ من معَدٍّ وحاضرِ مجهول	"	١١٦٨	٤٩٧	١٧	١٣١
وجاءوا به في هودج ووراءهُ	كتائب خضر في نسيج السَّنَوَّرِ لبيد	"	١٢٠٣	٥١١	١٧	١٨٥
وكم من حصانٍ قد حوينا كَريمةٌ	ومن كاعبٍ لم تدر ما البؤس مُعْصِرِ قيس بن عاصم	"	١٣٨٦	٥٨٣	١٩	١٨١
أبونا قُصي كان يُدعي مُجمّعاً	به جمع الله القبائل من فِهرِ مجهول	"	١٥٤٧	٦٥٥	٢٠	٢٠٢
لا تأمَنَنَّ فَزاريا حَلَلْت به	علي قلوصك واكتبها بأسيارِ مجهول	بسيط	٣٠	١٦	١	١٥٨
يصر بالليل ما تخفي شواكله	يا ويح كل مصر القلب ختارِ مجهول	"	٣٨٥	١٦١	٤	٢١١
كأنها بُرج رُوّمي تكففها	بان بشيدٍ وآجرٌ وأحجارِ طرفة	"	٤٤٨	١٨٦	٥	٢٨٢

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
أحـــا فِرَةٌ علـي صلَعٍ وشَيْبِ ... مـعــاذَ اللَّهِ من سَفَهٍ وعـــارِ مجهول	وافر	١٣٩٤	٥٨٦	١٩	١٩٥
ولأنت تَفْرِى مـاخلقت وبعــ ... ـض القـوم يخلُقُ ثُمَّ لايَفْري زهير	الكامل	٧٠	٣١	١	٢٢٦
		٨٥٠	٣٥٧	١٢	١١٠
		١٢٤٨	٥٢٩	١٨	٤٨
تمنىَّ كـتـابَ اللَّهِ أوّل ليلة ... وآخرَه لاقي حِمـامَ المقـادرِ كعب بن مالك	"	١٥٨	٦٨	٢	٦
أخوان من نَجْدٍ علي ثقـــةٍ ... والشهرُ مثلُ قلامة الظفرِ	"	٢٤٢	١٠٠	٢	٢٩٣
حـتي تكاملَ في اسـتـدارته ... فـى أربـعٍ زادت عـلـي عَشْرِ مجهول	"	٢٤٨	١٠٢	٢	٣٤١
مَنْ كـان مسرورا. بمقتل مالكٍ ... فليـأت نسـوتنا بوجـهْ نهـارِ الربيع بن زياد	"	٣٦٣	١٥١	٤	١١١
مَنْ لمَ تكُنْ فى اللَّه خُلتـه ... فخليله منه علي خطرِ مجهول	"	٤٦٣	١٩٢	٥	٤٠١
شغَّارةٌ تقذُ الفصيلَ برجلها ... فطَّارةٌ لقـوادم الأبْكـارِ الفرزدق	"	٤٧٦	١٩٨	٦	٤٨
رُهبَان مَدْين لو رأوك تنزّلوا ... والعُصْم من شَعَف العقول الفادرِ جرير	"	٥٠٧	٢١٢	١٦	٢٥٨
لا يَبْعَدَنْ قـومي الذين هُمُ ... سُمّ العُداة وآفـةُ الجُزْرِ الخرنق	"	٦٣١	٢٦٧	٩	٥٥
وكأنّ طَعْم الزّنجبـيـل بـه ... إذْ ذُقْتَهُ وسُلافَةَ الخمـرِ المسيب بن علس	"	١٣٦٩	٥٧٦	١٩	١٤٠
وكـيف يُرجّي أن تتـوبَ وإنّمـا ... يُرَجّى من الفتيان من كان ذا حِجْرِ مجهول	"	١٤٧٧	٦٢١	٢٠	٤٣
أقـولُ لمـا جـاءنى فَخْره ... سُبحانَ من علْقمة الفاخرِ الأعشى	السريع	٨٨	٣٩	١	٢٧٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
المُطعمو الضيف إذا ماشتَوْا والجاعلو القُوت على الياسرِ الأعشى	سريع	٢٨٣	١١٧	٣	٥٩
حتى يقولَ النّاسُ ممارأَوْا يا عجباً للميّت الناشر الأعشى	"	٨٧٨	٣٦٩	١٣	٣
إنَ الذى فيه تَمارَيتما بُيّن للسامع و الآثر الأعشى	"	١٣٢٥	٥٦٠	١٩	٧٥
لوأ سْندت ميّتاً إلي نحرها عاش ولم ينْقل إلى قابرِ الأعشى	"	١٤٠٥	٥٩١	١٩	٢١٧
أبلغ النُّعْمان عنّى مألكاً إنّنى قد طال حَبْسي وانتظاري عدىّ بن زيد	رمل	٨٥	٣٧	١	٢٦٢
في سماع بأذنُ الشَّيخُ له وحديث مثلِ ماذىّ مشُارِ عدىّ بن زيد	"	٤٠١	١٦٦	٤	٢٤٩
أَجَلْ إنَ اللّهَ قد فضّلكم فَوْقَ مَنْ أَحكأُ صُلْباً بإزار مجهول	"	٤٩٤	٢٠٧	٦	١٤٥
فوارسُ ذُبْيان تحت الحديد كالجنّ يُوفضْن من عبقر مجهول	المتقارب	١٢٨٩	٥٤٦	١٨	٢٩٧
فُضُول أزمّتها أسجدتْ سُجَود النّصاري لأحْبارِها حميد بن ثور	"	٩٥	٤٣	١	٢٩١
زَ					
تُدْلى بوُدّ إذا لاقيْتنى كذباً وإنْ أُغيّبْ فأنْت الهامز اللمُزه زياد الأعجم	بسيط	١٢٦١	٥٣٤	١٨	٢٣٢
		١٥٣٤	٦٤٩	٢٠	١٨٢
إذا لقيتك عن سخط تكاشرنى وإن تغيبت كُنْتَ الهامز اللمزة مجهول	"	١٥٣٥	٦٤٩	٢٠	١٨٢
يجزيك أو يثنى عليك وإن من أثنى عليكِ بما فعلت كمن جزى مجهول	كامل	٦٠٣	٤١٧	٨	١١٤
زُ					
فظلت تباعاً خيلُنا في بيوتكم كما تابعت سرد العنان الخوارزُ الشمّاخ	طويل	٧٩٧	٢٥٦	١٤	٢٦٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لا دَرْدَرِّي إنْ أُطعمْتَ جائعهم ... قرف الحتيّ وعندى البُرّ مكنوزُ مجهول	بسيط	٦٠٧	٢٥٦	٨	١٢٣
سَ					
ألا إنّ بَعْد العُدْمِ للمرْءِ قِنْوَةً ... وبَعْد المشيب طُول عُمْر وملبسا امرؤ القيس	طويل	١١٢	٤٩	١	٣٤١
أُكلِّفُها هَوْلَ الظّلامِ ولم أزَل ... أخا الليل مَعْدوساً على وعادساً الكميت	"	١٤١	٦١	١	٤٢٧
تميم كرهط السّامريّ وقوله ... ألا لايُرِيد السامريُّ مساسا مجهول	"	٨٠٢	٣٣٧	١١	٢٤٠
ترى الجليس يقول الحقّ تَحْسَبُهُ ... رُشْداً وهيهات فانْظر مابه التبسا صدّق مقالته واحذر عداوته ... والبِس عليه أموراً مثل مالبسا الخنساء	بسيط	١٠٧	٤٧	١	٣٤٠
إذا ما الضّجيعُ ثنى جِيدَها ... تثَنّتْ عليه فكانَتْ لباسا النابغة الجعدى	متقارب	١١٠	٤٨	١	٣٤١
وهم سائِرون إلى أرضهم ... فياليتهم يَحفِرون الرّساسا مجهول	"	٨٨٨	٣٧٣	١٣	٣٣
يضِيء كَضَوْءِ سِراج السليـ ... ـط لم يَجْعَلِ الله فيه نُحاسا النابغة الجعدى	"	١١٩٦	٥٠٨	١٧	١٧٢
سُ					
إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مشرف ... شمالاً وعن أيمانهن الفوارِسُ ذوالرمّة	طويل	٧٤١	٣١٢	١٠	٣٥٠
تَراهُنّ يَلْبَسْن المشاعِر مرّةً ... واستبرقُ الدّيباج طوراً لباسُها ذو الرّمّة	"	٧٥٢	٣١٦	١٠	٣٩٧
آلَيتَ حَبَّ العراقِ الدّهْر أطعَمُه ... والحبّ يأكله في القرية السّوسُ المتلمس	بسيط	٣٢٤	١٣٥	٣	٣٠٤
حنّتْ إلى النّخلة القصوى فقلت لها ... حِجْرٌ حرامٌ ألاَ تلك الدهاريسُ مجهول	"	٨٨٥	٣٧١	١٣	٢١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كـــأنّ بصدْره وبجـــانبيْه عـبـيــراً بات يعـبــؤه عَروُسُ مجهول	وافــر	٩٠٣	٣٧٨	١٣	٨٤
أُجدٌ إذا رحلَتْ تعــزّز لحـمُهـا وإذا تشـدّ بنســعـهـا لاتنّبس المتلمس	كامل	١٠١٣	٤٢٥	١٥	١٤
سِ					
فـأدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالسّاق والنسـا كـمـا شَبْرقَ الولدانُ ثوب المقدّس امرؤالقيس	طويل	٩٠	٤٠	١	٢٧٧
تعـشى قليـلاً ثم أنحي ظُلُوفَهُ يثير التُّرابَ عن مبيت ومكْنس امرؤالقيس	"	١٤٢١	٥٩٨	١٩	٢٣٦
فإنْ نَستَ عـهـوداً منك سـالفـةً فـاغفـرْ فـأولُ ناس أولَ النّاسِ مجهول	بسيط	٥٣	٢٤	١	١٩٣
يأيهـا المُشتكى عُكْلاً ومـا جَرمَتْ إلى القـبـائل من قتْلٍ وإبْآسِ مجهول	"	٤٧٥	١٩٨	٦	٤٥
المُطْعِمون إذا هبّتْ بِصَرصَرَةٍ والحامِلون إذا استُوْدوا على النّاسِ مجهول	"	١٠٦٨	٤٥٠	١٥	٣٤٧
لاتنْسَيَنْ تلك العُهَود فـإنّمـا سُمِّيتَ إنســاناً لأنك ناسى أبو تمام	كـامل	٥٢	٢٤	١	١٩٣
فى كَفّه صَعْدَةٌ مـثـقـفـةٌ فـيـهـا سِنان كـشُعْلَةِ القـبس مجهول	منسرح	٩٢٩	٣٨٧	١٣	١٥٧
شْ					
عقَرْت لَهم موْهِنـاً نـاقَتى وغـامرُهُمْ مُدْلَهِمٌ غطـش الأعشى	متقارب	١٣٩٧	٥٨٧	١٩	٢٠٢
شَ					
وقـريش هى التى تسكن البحـ ـر بهـا سُميّتْ قـريش قـريشـا تبّع-٤ أبيات	خفيف	١٥٥٠	٦٥٦	٢٠	٢٠٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
شُ					
يريش اللّهُ فى الدّنيا ويبْرِى ... ولا يبْري يعُوق ولا يريشُ مالك بن نمط الهمذانى	وافر	١٢٩٣	٥٤٧	١٨	٣٠٩
صَ					
تبيتُون فى المشْتَى مِلاء بُطُونكم ... وجاراتُكُمْ غرثَى يَبِتْن خمائصا الأعشى	طويل	٤٨٢	٢٠٢	٦	٦٤
ضَحِيتُ له كَيْ أستظل بظله ... إذا الظل أضحى فى القيامة قالصا مجهول	،،	٨١٤	٣٤٢	١١	٢٥٤
صُ					
رعْي الشبْرق الرّيّانَ حتى إذا ذوى ... وعاد ضَرِيعاً بان منه النحائصُ أبو ذؤيب	،،	١٤٧١	٦١٨	٢٠	٣٠
ضُ					
بتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنها ... قَطا الْحزْنِ قد كانت فراخاً بيُوضُها مجهول	،،	٤٨٨	٢٠٤	٦	١٢٩
ضِ					
أبا منْذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنَانَيْك بعضُ الشرّ أهون من بَعْضِ طرفة	،،	٧٦٨	٣٢٣	١١	٨٧
ضِ					
أبا مُنْذر رمت الوفاء فَهِبْتَهُ ... وحِدْتَ كما حادَ البعيرُ عن الدّحضِ طرفة	،،	١١٢٢	٤٧٨	١٧	١٣
يبادرُ جُنح الّليْلِ فهو موائِل ... يُحث الجناح بالتّبْسُطِ والقبضِ أبو خراش	،،	١٢٥٩	٥٣٣	١٨	٢١٧
أخفضُهُ بالنّقرِ لما علَوْتَهُ ... ويَرْفَعُ طَرْفاً غيْر جافٍ غضيضِ امرؤ القيس	،،	١٣١٧	٥٥٧	١٩	٦٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ط					
شـحنّا أرْضَهم بالْخَيْلِ حـتى ... تـركـنـاهـم أذلّ مـن الـصّراط	وافـر	٢٢	١٣	١	١٤٧
ظَ عامر بن الطفيل					
أمُوت مـن الـضرّ فـى مـنـزلـي ... وغــيـــرى يموت من الكظه	متقارب	٣٩٨	١٦٥	٤	٢٤٨
ودينا تجـــود على الجــاهليــ ... ـــن وهى علي ذى النُّهى فظَّهْ					
مجهول					
ومِنَ النّاس مَنْ يعــيش شقَــيّا ... جـاهلَ القلب غـافِلَ اليـقظه	وافـر	٥٢٥	٢٢١	٧	٦
فــإذا كــان ذا وفــاءٍ ورَأى ... حــذر الموتَ واتقى الحــفظه					
إنما النّاس راحِلٌ ومـــقـــيم ... فــالذي بان للمــقــيم عظه					
ظ عمربن الخطاب					
ألا مَنْ مــبلغ حــسّان عنــ ... ـى مُغَلْغَلَة تَدبُّ إلــى عُكــاظ	"	١١٩٣	٥٠٧	١٧	١٧١
أليس أبوكَ فــينا كــان قَيْناً ... لدى القينات فَسْلاً فى الحفـاظ					
يمانِيّاً يَظَلّ يشــدّ كــيــرا ... وينـفُخُ دائمـــا لهبَ الشُّواظ					
أميّة بن أبى الصلت					
هَجوتُك فاخْتَضَعْتَ لها بذُل نفسٍ ... بقـاقـيـةٍ تأجّجُ كـالشُّواظِ	"	١١٩٤	٥٠٧	١٧	١٧١
حسان		١٥٣٣	٦٤٩	٢٠	١٨١
عْ					
أبـيــض الـلّوْنِ لـذيــذ طَعْمُهُ ... طـيّبُ الـرّيـق إذا الـرّيـق خَدَعْ	رمل	٥٥	٢٥	١	١٩٦
سويد بن كاهل					
عَ					
ولا بَرَمـاً تُهْدَى النّسـاءُ لعـرسـه ... إذا الْقَشعُ من برد الشتَّاء تَقَعْقَعا	طويـل	٢٨٠	١١٦	٣	٥٨
متمّم بن نويرة					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَنى أسَدِهل تعلمـــون بلادَنا	إذا كـان يَوْمٌ ذو كَواكب أشْنَعا	طويل	٥٢٦	٢٢١	٧	٨
عمروبن شأس						
لهـا أمـرُها حتّى إذا مـا تبّوأتْ	بأخفافها مَرعًى تبوأ مضجعا	"	٥٥٢	٢٣٥	٧	٢٢٣
مجهول						
تلفتُّ نحـو الحَيّ حـتى رأيْتُني	وَجِعْتُ من الإصغاءِ ليتًا وأخدَعا	"	٦١٨	٢٦٢	٨	٣٦٧
الصّمة القشيرى						
أبيت علي أبواب القـوافي كـأنما	أزودبها سربًا من الوحش نزعا	"	٩٤٧	٣٩٤	١٣	٢٦٨
سويد بن كراع						
إذا أنْتَ قَدَ أعْطيْتَ بْطنَك سُؤعله	وفرجَكَ نالا منتهى الذّم أجمعا	"	٨٩٩	٣٧٧	١٣	٧٤
حاتم						
وُكنّا كندْ مـانَىْ جـذَيمة حِقْبَةً	من الدهر حتّى قيل لن يَتَصّدعا	"	٩٧٥	٤٠٧	١٤	٤٢
فلمـا تفـرّقنا كـأنّي ومـالكاً	لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلة مَعا		١٣٨٠	٥٨٠	١٩	١٧٥
متمّم بن نويرة						
فَلَوْ كـان أوْليٌ يطعم القَوْمَ صَدْتهم	ولكنّ أولي يترك القوم جوّعا	"	١١٠٤	٤٦٩	١٦	٢٤٤
مجهول						
وأنْت الّذى دسّيْتَ عَمْرا فـأصْبحَتْ	حـلائله منه أرامل ضُيّعـا	"	١٤٩٣	٦٣٠	٢٠	٧٧
مجهول						
تقـول بنتى وقـد قَرّبت مـرتحلاً	يارب جَنّب أبى الأوصاب والوجعا	بسيط	٣٩	١٩	١	١٦٨
عليكِ مثلَ الّذي صَلّيْتَ فاغتمِضي	نَوْما فإن لجنب المرء مُضْجعا					
الأعشى						

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ألاَ تتّقين اللّه في جنبِ عاشقٍ ... له كبدٌ حرّى عليك تقطّعُ	طويل	١٠٥٢	٤٤٣	١٥	٢٧١
كثير					
أخذنا بآفاق السّماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطّوالع	״	١٠٧٥	٤٥٣	١٥	٣٧٥
الفرزدق		١٤٢٢		١٩	٢٣٩
تقولُ وقد أفردتُها من خليلها ... تعستَ كما أتعستني يا مُجمّعُ	״	١٠٩٤	٤٦٥	١٦	٢٣٣
مجمع بن هلال					
تعبّدني نمرُ بن سعدٍ وقد أرى ... ونمرُ بنُ سعدٍ لي مطيعٌ ومُهطعُ	״	١١٦٧	٤٩٦	١٧	١٣٠
تبع					
وقُمت اليه باللّجام ميسّراً ... هنالك يجزيني الذي كنتُ أصنع	״	١١٧٠	٤٩٨	١٧	١٣٤
مجهول					
إلى اللّه أشكو فتيةً شقّت العصا ... هي اليوم شتّى وهي أمس جُمّعُ	״	١٢٤٣	٥٢٧	١٨	٣٦
مجهول					
ألم تر أنّ اللّه أنزل مُزنةً ... وعُفر الظّباء في الكناس تقمّعُ	״	١٢٢٧	٥٢١	١٧	٢٢١
أوس بن حجر		١٤١٨	٥٩٧	١٩	٢٣٦
أثا في سُعفاً في مُعرّس مرجل ... ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشعُ	״	١٥٠٥	٦٣٦	٢٠	١٢٥
زهيراً والنابغة					
ندهدقُ بضعَ اللّحم للباع والنّدى ... وبعضُهُم تغلي بذمّ مناقعه	״	١٣٩٠	٥٨٤	١٩	١٨٢
حجر بن خالد					
أمِنْ ريحانة الدّاعي السّميع ... يؤرّقني وأصحابي هُجوعُ	الوافر	١١٢٨	٤٨١	١٧	٣٥
عمرو بن معد يكرب					
فصبرتُ عارفةً لذلك حرّةً ... ترسو إذا نفسُ الجبان تطلّعُ	الكامل	١١٤	٥٠	١	٣٧١
عنترة		٦٦٠	٢٧٩	٩	٢٨٠
		٧٠٠	٢٩٥	١٠	٩٠
وعليهما مسرودتان قضاهما ... داود أوصنعُ السوابغ تُبّعُ	״	١٨٧	٨٠	٢	٨٧
أبو ذؤيب		١٠٠٠	٤١٨	١٤	٢٦٨
		١٠٦٧	٤٤٩	١٥	٣٤٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حتّي كأنّي للحوادثِ مَرْوَةٌ بصفا المُشقّرِ كُلَّ يوم تُقْرَعُ أبو ذؤيب	الكامل	٢٠٧	٨٧	٢	١٨٠
وكأنهنّ ربابةٌ وكأنّه يَسَرٌ يُفيضُ على القِداح ويصدع أبو ذؤيب	"	٢٨١	١١٧	٣	٥٩
		٦٩٣	٢٩١	١٠	٦١
ظَعَنَ الّذِين فراقَهم أتوقّعُ وجري بينهم الغرابُ الأبقع عنترة	"	٧٠٩	٢٩٨	١٠	١٥٣
صكّاء ذِعْلِبَة إذا استدبرتَها حَرَج اذا استقبلتها هِلْواعُ المسيب بن علس	"	١٢٨٠	٥٤٣	١٨	٢٩٠
جذْمنا قَيْسٌ ونَجدٌ دارُنا ولنا الأبُ به والمَكْرَعُ الفرزدق	الرّمل	١٤٠٧	٥٩٢	١٩	٢٢٠
فلمّا تلاقيناهم ودارتْ بنا الرَّحَى وليس لأمْرِحمّهُ اللّه مَدْفَعُ كعب بن مالك	المتقارب	١٠٥٥	٤٤٤	١٥	٢٨٩
دعاك فَقطّعْتَ أنْكاله وقد كُنّ قَبْلكَ لاتقطع الخنساء	"	١٣٠٩	٥٥٤	١٩	٤٥
ع					
لَعَمرك ما أرجو إذا كُنْتُ مُسْلماً على أيّ جنب كان في اللّه مصرعي خُبيب بن عدى	طويل	٨٨٢	٣٧١	١٣	١٩
ولما تلاقَيْنَا جرَتْ من جُفونِنا دموع وزعْنا غَرْبها بالأصابع مجهول	"	٩٣٢	٣٨٨	١٣	١٦٨
ونُقفي ولِيد الحيّ إن كان جائعاً ونُحْسِبُه إنْ كان ليس بجائع امرأة من بني قشير	"	١٣٩١	٥٨٤	١٩	١٨٢
فإن الغَدْر في الأقوام عارٌ وإن الحُرَ يَجزأ بالكُراع الطائي	الوافر	١١٦	٥١	١	٣٧٧
تُصيبُهُم وتُخطئني المنايا وأخْلُفُ في ربوع عن ربُوع الشمّاخ	"	٥٤٤	٢٣١	٧	١٥٨
بدجْلة دارُهم ولقد أراهُمْ بدجْلَة مُهْطعينَ إلى السّماع مجهول	"	٦٧٤	٢٨٣	٩	٣٧٦
		١١٦٦	٤٩٦	١٧	١٣٠
		١٢٨١	٥٤٣	١٨	٢٩٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يُبَاكِــرْنَ العِــضاةَ بمُقْنَعــاتٍ نَواجِذُهُنّ كــالحِـــدأ الوقـــيعِ الشمّاخ	الوافـر	٦٧٦	٢٨٤	٩	٣٧٧
وكَيْفَ بَضيـع صـاحِب مُذْ فـآتٍ علي أثبــاجــهن من الصُّقــيعِ الشماخ	״	٦٩٥	٢٩٢	١٠	٦٩
لمـــالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَـــفـــاقِرَه أعفُّ من القُنوعِ الشمّاخ	״	٨٤١	٣٥٣	١٢	٦٤
ويحــرُم سُرجــارتهم عليــهم ويأكل جــارهم أنْف القــصــاعِ الحطيئة	״	١٠٩٧	٤٦٦	١٦	٢٣٨
كـــرامٌ حين تنْكَفِتُ الأفــاعي إلى أجــحــارِهن من الصُّقــيعِ مجهول	״	١٣٧٥	٥٧٨	١٩	١٥٩
لعب السُّيُولُ به فـأصـبح مـاؤه غَلَلاً يُقَطِّع في أصـــول الخِرْوعِ حويدرة	الكامل	٤٠٧	١٦٩	٤	٢٥٦
قـومٌ إذا كَثـر الصِّيـاح رأيتـهم من بين مُلْجِمِ مُهْرِهِ أوســـافِعِ حميد بن ثور	״	١٥٠٤	٦٣٦	٢٠	١٢٥
***					
فَ					
عـاد السَّوادُ بيـاضـاً في مـفـارقـه لامرْحبـاً ببيـاض الشيب إذْ رَدِفا مجهول	بسـيط	٩٣٦	٣٨٩	١٣	٢٣٠
فُ					
وأدْماءَ مثل الفحل يوماً عرضتُها لرحلي ومنهـــا هِزّةٌ وتقـــاذُفُ أوس بن حجر	طـويـل	٢٩٧	١٢٣	٣	٩٨
وعضُّ زمـانٍ يابن مَرْوانَ لم يَدَعْ من المال الامــسْحَتـــاً أومُجلّف الفرزدق	״	٣٧٩ ٤٩٨	١٥٨	٤ ٦	١٨٢ ١٨٣
ولما رأيت الحج قــد آن وقـتــه وظلت مطايا القوم بالقوم ترْجفُ ابن أبي ربيعة	״	٥٥٦	٢٠٨	٧	٢٤٢

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حَمِدْتُ الله حين هدى فؤادى ... من الإشراك للدّين الحنيف حمزة بن عبدالمطلب	الوافر	٦٢٥	٢٦٤	٨	٣٨٨
فجاءوا يُهْرَعُونَ وَهُم أسارى ... نَقُودُهُمُ على رَغْمِ الأُنوف مهلهل	"	٦٣٨	٢٧٠	٩	٧٥
المُطْعِمون اللحْم كُلّ عَشِيّةٍ ... حتي تغيب الشّمسُ في الرّجافِ مطرود بن كعب الخزاعى	الكامل	٩٩٤	٤١٥	١٤	٢٤٦
قْ					
كحمار السُّوء إنْ أعلفته ... رَمَح النّاسَ وإن جاع نَهَقْ مجهول	رمل	٩٧٤	٤٠٦	١٤	٣٤
قَ					
القائد الخَيْل منكوباً دوابرُها ... قد أُحكِمَتْ حكمات القِدّ والأبقا زهير	بسيط	٩٣	٤٢	١	٢٨٨
وفارقتك برهنٍ لافكاك له ... يَوْمَ الوداع فأمسى الرهن قد غَلِقا زهير	"	٣٣٨	١٤١	٣	٤١٣
ليثٌ بعثّرَ يَصْطاد الرّجال إذا ... ما اللّيْثُ كذّب عن أقرانه صَدَقا زهير	"	٩٦٣	٤٠١	١٣	٣٢٦
فضلُ الجيادِ علي الخَيل البطاءِ فلا ... يُعْطى بذلك ممنوناً ولا نزقا زهير	"	١٠٦٥	٤٤٨	١٥	٣٤١
لا شيء يَنْفَعُني من دون رؤيتها ... هل يَشْتَفِي وامقٌ ما لم يُصب رهقا الأعشى	"	١٢٩٤ ١٢٩٨	٥٤٨ ٥٤٩	١٩ ١٩	١٠ ١٦
أتانا عامرٌ يبغي قِرانا ... فأتْرَعْنا له كأساً دهاقا خداش بن زهير	الوافر	١٣٨٨	٥٨٣	١٩	١٨١
قُ					
عَدَسْ ما لعبّاد عليك إمارةٌ ... نَجَوْتِ وهذا تحملين طَليقُ يزيد بن المفرّغ	طويل	١٤٠	٦٠	١	٤٢٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق					
له دَرْمَكٌ في رأسِه ومَشَــــاربٌ ... وقِدْرٌ وطبّاخٌ وصـــاعٌ وديْسقُ	طويل	٦٥٦	٢٧٧	٩	٢٣٠
الأعشى					
لقـد زَرَقتْ عـيناك يا بنَ مُكَعبـرٍ ... كـمـا كل ضَبّيٍّ من اللؤم أزرقُ	"	٨٠٤	٣٣٨	١١	٢٤٤
مجهول					
فلا الظّلُّ مِن بَرْدِ الضُحا يستطيعه ... ولا الـفَيْءُ مِن بَرْد الـعَشي تـذَوقُ	"	٨٩٠	٣٧٣	١٣	٣٧
حميد بن ثور		١٣٨٥	٥٨٢	١٩	١٧٨
طراقُ الخـوافي مُشْرِقٌ فـوْقَ رِيعةٍ ... نَدي ليله في ريشـــه يَتَرَقْرَقُ	"	٩١٥	٣٨٢	١٣	١٢٣
ذوالرمّة		١٢٣٩		١٨	٩
إذا مـا تَذَكّرْتُ الحيـاةَ وطِيبـهـا ... إليَّ جَري دَمْعٌ من الليل غـاسقُ	"	١٠٤٥	٤٣٨	١٥	٢٢٢
مجهول					
وهان علي أسـمـاء إن شَطّت النَّوى ... يحنّ إليـــهـــا والِهٌ ويتوق	"	٩٧٢	٤٠٥	١٤	٢٢
مجهول					
تـروحُ عــلـي آلِ المُحـلق جَفْنَةٌ ... كـجابيـة الشيـخ العراقي تفـهقُ	"	١٠٠١	٤١٨	١٤	٢٧٥
الأعشى					
إنّي أتيتُكَ مـن أهـلـي ومِنْ وَطَني ... أُزجي حُشــاشَةَ نفْس بـهــا رَمَقُ	بسيط	٨٧٠	٣٦٦	١٢	٢٨٨
النابغة					
كــأن حَمــولةً تُجلي عليـــه ... هَضيمٌ مــا يَحُسّ له شــقــوق	وافر	٩٢٠	٣٨٤	١٣	١٢٨
مجهول					
وقـد دَفَعُوا المنيّة فـاسـتـقلّتْ ... ذِراعــاً بعـدمـا كـانت تحِيقُ	"	١٠١٠	٤٢٣	١٤	٣٥٩
مجهول					
فِيـهم الجِـدُ والسـمّاحة والنجـ ... دة فـيــهم والخـاطب السّلاقُ	الخفيف	٩٨٤	٤١٢	١٤	١٥٤
الأعشى					
مَسْكَنُهُ روضـــــــــةٌ مُكَلّلـةٌ ... عم بهــا الأيْهـقــانُ والذّرِقُ	المنسرح	٤٢٠	١٧٤	٥	٧٦
مجهول					
لَيْـســوا بهـدينَ في الحـروب إذا ... تُعْقَدُ فـــوق الحـــراقف النُّطُقُ	"	٧٨٥	٣٣٠	١١	١٥٧
العباس بن عبدالمطلب					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق						
حِمَي لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إلا بإذننا	ولا نسألُ الأقوامَ عهدَ المياثقِ	طويل	٧٩	٣٥	١	٢٤٧
	عياض بن درّة					
وَقَفْتُ علي قبرٍ غريبٍ بقَفْرَةٍ	متاعٌ قليلٌ من حبيب مفارقِ	"	١٠٦	٤٧	١	٣٢١
	مجهول					
قَضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْت بَعْدَها	بوائق في أكمامها لم تُفتَّقِ	"	١٨٨	٨٠	٢	٨٧
	الشماخ					
جَعَلْن حوايا واقتعَدْن قعائداً	وخَفَّفْن من حَوْك العراق المُنَمَّقِ	"	٥٤٢	٢٣٠	٧	١٢٦
	امرؤ القيس					
فأخزاك ربِّي يا عُتَيبَ بن مالكٍ	ولقَّاك قبل المَوْت إحدي الصواعقِ	"	٦٤٠	٢٧٠	٩	٧٧
مَدَدْتَ يميناً للنَّبي محمّداً	ودمَّيْتَ فاهُ قُطِّعتْ بالبوارقِ					
	حسان					
هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بيتاً سماؤه	صُدور الفيولِ بعد بيْت مسَرْدَقِ	"	٧٤٩	٣١٥	١٠	٣٩٣
	سلامة بن جندل					
فقلْتُ له صوِّب ولاتَجْهَدَنَّهُ	فيُذْرِك من أخري القطاة فتزلقِ	"	٧٥٥	٣١٧	١٠	٤١٣
	عمرو بن عمار الطائي					
ومَنْ يشتر حُسن الثناء بما له	يَصُن عِرضَهُ من كُلِّ شنعاء مَوبقِ	"	٧٥٧	٣١٨	١١	٣
	زهير					
فلمّا كَفَفْنا الحرب كانت عُهودهم	كَلْمِع سرابٍ بالفلا متألقِ	"	٨٦٦	٣٦٤	١٢	٢٨٢
	مجهول					
لأنْتَ إلي الفؤادِ أحبُّ قُرْباً	من الصادى إلي كأسٍ دهاقِ	"	١٣٨٩	٥٨٣	١٩	١٨١
	مجهول					
وإنّا لنجزى الكأس بينَ شُروبنا	وبين أبي قابوسَ فوقَ النمارقِ	"	١٤٧٤	٦٢٠	٢٠	٣٤
	مجهول					
كهُول وشبان حِسانٌ وجوههم	علي سُرُر مَصفُوفةٍ ونمارقِ	"	١٤٧٥	٦٢٠	٢٠	٣٤
	زهير					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يا نفس مالك من دونِ الله من واق	وما علي حدثان الدهر من باق أمية بن أبي الصلت	البسيط	١٨٣	٧٨	٢	٨٧
يمّمْتُه الرُمح شزْراً ثم قُلْت له	هَذِي البسالَةُ لالعْب الزحاليق عامر بن مالك ملاعب الأسنة	"	٤٣٤	١٨١	٥	٢٣١
علمي معي حيثما يممت أحمله	بطني وعاء له لابطن صندوق الشافعي	"	٤٤٠	١٨٣	٥	٢٣٢
أَفْنَي تَلادي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ	قَرْعُ القواقيز أفواهَ الأباريقِ الأقيشر الأسدي	"	٦٦٣	٢٨٠	٩	٣٢١
هَلْ للفتى مِنْ بناتِ الدّهرِ من واقِ	أم هَلْ له من حمام الموت من راق مجهول	"	١٣٤١	٥٦٦	١٩	١٠٩
إلي كَمْ تَقْتُل العلماءقَسْراً	وتفجُر بالشّقاق وبالنِّفاق مجهول	الوافر	١٩٦	٨٣	٢	١٤٣
وإلاّ فاعْلَمُوا أنّا وأنتم	بُغاةٌ ما بقينا في شِقاق مجهول	"	١٩٧	٨٤	٢	١٤٣
ألا يا زيدُ والضّحاك سِيرا	فقد جاوزْتما خَمْرَ الطريق مجهول	"	٢٧١	١١٣	٣	٥١
وإبْسالي بَنِيّ بغير جُرْمٍ	بعوناه ولا بدمٍ مُراقِ عوف بن الأحوص	"	٥٢٨	٢٢٢	٧	١٦
ورُبَّ عظيمةٍ دَافَعْتَ عَنْهُمْ	وقد بَلَغَتْ نُفُوسهُم التراقي عمرة بنت دريد بن الصمة	الوافر	١٣٤٠	٥٦٥	١٩	١٠٩
فِراقٌ ليس يشبهه فراقٌ	قد انقطع الرّجاء عن التّلاقي مجهول	"	١٣٤٢	٥٦٦	١٩	١١٠
أَلَظَّ بهن يَحْدُوهنّ حتّي	تبيّنت الحبالُ من الوِساقِ بشر بن أبي خازم	"	١٤٤١	٦٠٦	١٩	٢٧٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أمَرَ الإلَهُ بِربْطِهـا لعـدوّه ... في الحـرب إنّ اللهَ خيـرُ مُوَفِّق مجهول	كامل	٥٩٠	٢٥١	٨	٣٦
مَلِكٌ أغـرُّ من الملوك تَحلّبَتْ ... للسـائلين يداه غيْرَ مـشـفِق الكميت	"	١٤٣٧	٦٠٥	١٩	٢٧٤
إنّ تَحْتَ التُّرابِ عَزْمـا وحزْمـاً ... وخـصـيـماً الدّ ذامـغـلاق المهلهل	خفيف	٢٦٤	١٠٩	٣	١٦
* * *					
كَ					
وخـبّرنى من كُنتُ أرسَلْتُ إنما ... أخـذْت كـتابي مُعْرِضاً بشمالكا نَظْرت إلي عُنوانه فنبـذْته ... كَنَبْذِك نَعْلا أخْلَقَت من نعـالكا أبو الأسود	طويل	١٧٥	٧٥	٢	٤٠
تجانف عن حجْرِ اليمامةِ ناقتي ... وما قـصـدت من أهلها لسوائكا الأعشى	"	٢٣٢	٩٧	٢	٢٦٩
أفي كُلِّ عـامٍ أنتَ جـاشمُ غَزْوَةٍ ... تَشـدُّ لأقـصـاها عـزيم عَزائكا مُورِّثة عـزّاً وفي الحي رفـعـةً ... لما ضـاع فيـها من قُروء نسائكا الأعشى	"	٣٠٧	١٣٧	٣	١١٣
يا خـاتم النُّبـآء إنّك مُرْسَلٌ ... بالخيـر كُلُّ هدي السَّبيلِ هداكـا إن الإله بني عليك مـحـبـةً ... في خَلْقـه ومـحـمـداً سـمّاكـا عباس بن مرداس	الكامل	٣٨٨	١٦٢	٤	٢٢٢
فـلمّا خَشِيتُ أظافيـرهُمْ ... نجَوْتُ وأرهنتـهـم مـالِكا عبدالله بن همام السلولى	متقارب	٣٣٦	١٤١	٣	٤٠٩
كُ					
مكللٌ بأصـول النجم تنسـجـه ... ريح الجنوب لضاحي مائه حبك زهير	بسـيط	١١٨٤	٥٠٣	١٧	١٥٣
إنْ تكُ عَن أحْسنِ الصنيـعـة مـأ ... فُوكا فـفي آخـرين قـد أفكُوا عروة بن أذينة	المنسرح	١٠٧١	٤٥١	١٥	٣٥٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ك					
كأنّ احْمرار الوَرْد فوق غصونه ... بوقت الضُّحي في روضه المتضاحك	طويل	١٠١٦	٤٢٦	١٥	٤٤
خد،ود عذاري قد خجلْنَ من الحيا ... تهادَيْنَ بالرَّيحان فوق الأرائك					
مجهول					
خَدودٌ جفتْ في السَّيْرِ حتي كأنما ... يُباشرْنَ بالمعزاء مسَّ الأرائك	"	١٣٦٣	٥٧٣	١٩	١٣٥
ذو الرّمّة					
***					
لْ					
وإنْ دَحَسُوا بالشّرِّ فاعْفُ تكرُّماً ... وإن خَنَسُوا عند الحديث فلا تَسَلْ	طويل	١٥٦٢	٦٦٢	٢٠	٢٦٢
أبو العلاء الحضرمي					
وغلام أرسلته أمُّهُ ... يألوك فبذ لنا ما سألْ	رمل	٨٤	٣٧	١	٢٦٢
لبيد					
كلَّ يَوْم تتلَوَّنْ ... غير هذا بكَ أجْملْ	"	١٥٦	٦٧	١	٤٥٠
مجهول					
قانتاً لله يتلو كتابه ... وعلي عمد من الناس اعتزل	"	١٨٦	٧٩	٢	٨٦
مجهول					
وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه ... إنّما يَجْزي الفتي ليس الجَمَلْ	"	٣١٦	١٣١	٣	٢٣٩
لبيد		١٢٣٤	٥٢٤	١٧	٢٤٢
إنّ تقْوي ربنا خير نَفَلْ ... وبإذن اللهِ ريثي والعَجَلْ	"	٥٧٤	٢٤٦	٧	٣٦١
لبيد					
ولهُ في كُلّ شيءٍ خِلْقة ... وكذاك اللهُ ما شاء فعَلْ	"	٨٠٠	٣٣٦	١١	٢٠٤
مجهول					
عَسَلانَ الذّئبِ أمْسي قارباً ... بَرَد الليلُ عليه فنَسَل	"	٨٢٩	٣٤٨	١١	٣٤١
النابغة الجعدى		١٠١٥	٤٢٦	١٥	٤٠
ساهِمُ الوَجْه شديدٌ أسْرُهُ ... مُشرِفُ الحارِكِ محبوك الكفَلْ	"	١٣٧٢	٥٧٦	١٩	١٤٩
لبيد					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـمـتي ينْقَعْ صُراخ صـادق يُحلبُوها ذات جـرْسٍ وزَجَل لبيد	رمـل	١٥١٧	٦٤٢	٢٠	١٥٩
ل					
فأشْرط فيها نفسه وهو مُعْصِم وألْقَى بأسْبـاب له وتوكّلا	طويل	٣٧٠	١٥٤	٤	١٥٧
أوس بن حجر		١١٠١	٤٦٨	١٦	٢٤٠
ونحن رَهنًا بالإفـاقـة عـامـرًا بما كان في الدّرْداء رَهْنًا فأُبسلا النابغة الجعدى	"	٥٢٩	٢٢٣	٧	١٦
ألمْ يأن لي يا قَلْبُ أن أترُك الجهلا وأنْ يُحْدثَ الشّيبُ المبينُ لنا عـقـلاً مجهول	"	١٢٣٥	٥٢٤	١٧	٨٢٤
وكم رانَ مِنْ ذَنْبٍ علي قَلْبِ فـاجـر فتابَ من الذّنب الذي ران وانجلى مجهول	"	١٤٢٦	٦٠١	١٩	٢٥٨
يابْنة عَمي كـتـابُ الله أخْرجني عنكم وهل أمنعنّ الله مـا فـعـلا النابغة الجعدى	البسيط	٣٣	١٧	١	١٥٩
وَقـدْ لَبِسْتُ لـهـذا الأمـر أعْصُرَه حتي تجلل رأسي الشيبُ فاشْتعلا الأخطل	"	١١١	٤٩	١	٣٤١
وجـاعِلُ لليلِ مِصْراً لإخـفـاء به بين النهـار وبين اللّيل قـد فـصـلا	"	١٤٢	٦١	١	٤٢٩
عدى بن زيد		٢١٦	٩١	٢	١٩٣
قـال الإمـام عليكم أمرَ سيِّدُكم فلم نُخـالِف وأنْصتّنا كـمـا قـالا مجهول	"	٥٧٠	٤٤	٧	٣٥٤
فـبـينا المرءُ في الأحـيـاء طَوْدٌ رمـاه النّاس عن كـثَبٍ فـمـالا امرؤ القيس	الوافـر	٩١٠	٣٨٠	١٣	١٠٧
لقـد أكَلَتْ بجـيـلَةُ يوم لاقَت فـوارِسَ مـالكٍ أكـلاً وبيـلا الخنساء	"	١٣١٤	٥٥٥	١٩	٤٨
قـبح الإلهُ وُجـوه تَغْلب كُلمـا سَبّح الحـجـيجُ وكـبّروا إهلالا جرير	الكامل	٨٩	٣٩	١	٢٧٦

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد	وبجبرائيل وكذبوا ميكالا	الكامل	١٧٤	٧٥	٢	٣٨
جرير						
أنعق بضأنك يا جرير فإنما	منّتك نفسك في إلخلاء ضلالاً	"	٢٢٤	٩٣	٢	٢١٥
الأخطل						
وقد عطفْنَ علي فَزارةَ عَطفةً	كرَّ المنيح وجُلْنَ ثمَّ مجالا	"	٢٨٥	١١٨	٣	٥٩
الأخطل						
نظر ابنُ سَعْدٍ نَظرةً وبّتْ بها	كانت لِصحْبك والمطىّ خبالا	"	٣٧٨	١٥٧	٤	١٨٠
الأخطل						
وأفَضنَ بعد كُظُومهن بجرةٍ	من ذي الأبارقِ إذْ رَعَيْنَ حَصيلا	"	٣٨٢	١٥٩	٤	٢٠٦
الراعى		"	٦١٥	٢٦٠	٨	٣٥٦
كنتَ القَذَي في مَوْج أكْدَرَ مُزْبد	قذف الأتيُّ به فضَلّ ضلالا		٩٨١	٤١٠	١٤	٩١
الأخطل						
مِنَ كُلِّ مُجتَلَبٍ شديد أسْرُه	سلس القياد تخالُه مُخْتالا	الكامل	١٣٧٣	٥٧٧	١٩	١٤٩
الأخطل						
مَنْ كان يَخْلقُ ما يقو	ل فحيلتي فيه قليله	مجزوء الكامل	٨١	٣٦	١	٢٥١
مجهول						
والموتُ أعظم حادثٍ	فيما يَمُرُّ علي الجِبِلّه	"	٩٢٦	٣٨٦	١٣	١٣٦
مجهول						
والخيل شُعثٌ ما تزالُ جِيادها	حَسْري تُغادرُ بالطريق سِخالَها	"	١٢٥٦	٥٣٢	١٨	٢١٠
مجهول						
تَجمع الجيش ذا الألوف وتغزو	ثم لاترْزأ العَدو فتيلا	ضعيف	٤٤٤	١٨٥	٥	٢٤٨
مجهول						
قد تخللت مَسْلك الرّوح مني	وبه سمي الخليلُ خليلا	"	٤٦١	١٩٢	٥	٤٠٠
بشار						
فألفيته غير مستعتب	ولا ذاكر الله إلا قليلا	متقارب	٢٢٢	٩٣	٢	٢١١
أبو الأسود الدؤلى						

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَحَنَّنْ علـيَّ هـداك المليـــــك فـإن لكل مـقـامٍ مـقـالا	متقارب	٧٧٠	٣٢٣	١١	٨٨
الحطيئة					
لقـــد فُتِن النّاس في دينهم وخلّي ابنُ عـــفّان شراً طَويلا	"	١٢٥٠	٥٣٠	١٨	١٤٣
مجهول					
دحـــاها فلمّا رآها استَوَتْ على الماءِ أرسى عَلَيْها الجبالا	"	١٣٩٩	٥٨٧	١٩	٢٠٢
زيد بن عمرو بن نفيل					
وأسْلَمْتُ وَجْهي لمـن أسْلَمتْ له الأرض تحـملُ صَخـراً ثقالا	"	١٤٠٠	٥٨٨	١٩	٢٠٣
دَحـاها فلما استـوتْ شدّها بأيد وأرسى عليـهـا الجبـالا					
زيد بن عمرو بن نفيل	"				
فـــلا مُزْنَة ودَقَتْ ودقـــهـا ولا أرضَ أبقل إبقــالهـا	"	٨٧٣	٣٦٧	١٢	٢٨٩
جوين الطائي					
هَمَمْت بنفـسي كُلَّ الهُمـوم فـأولي لنفـسيَ أوْلي لـهـا	"	١٣٤٤	٥٦٦	١٩	١١٣
سـأحْمِل نفـسي على آلةٍ فـإمّا عَلَيـهـا وإمـالهـا					
الخنساء					
أَبَعْدَ ابـن عَمـــرٍو من آل الشّر يد حلّت به الأرضُ أثقــالهـا	"	١٥١١	٦٤٠	٢٠	١٤٧
الخنساء					
لُ					
لقـد بسملت ليلي غـداة لقيتـها فـياحبـذا ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ	طويل	٦	٦	١	٩٧
عمر بن أبي ربيعة					
هُنالك إنْ يُسْتَخْبلَوا المال يُخبلوا وإن يُسألوا يُعْطوا وإنْ ييَسروا يَغلو	"	١٠٠	٤٤	١	٣٠٠
زهير					
جزَي الله بالإحسان ما فَعلا بكُم وأبلاهمـا خيْر البَلاء الذي يبلو	"	١١٩	٥٢	١	٣٨٧
زهير					
شَرِبتُ علي سُلوانةٍ مـاءَ مُزْنة فلا وجديد العيش يامىّ ما أسلوا	"	١٢٨	٥٦	١	٤٠٨
مجهول					

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وفيهم مقامات حِسانٌ وجوهُهم ... وأندية ينتابها القول والفعلُ زهير	طويل	٩٠٩	٣٨٠	١٣	١٠٥
فآب مُضلوهُ بعينٍ جليّة ... وغُودر بالجولان حزمٌ ونائلُ النابغة	"	٩٨٢	٤١٠	١٤	٩١
وذمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعونها ... أفاويق حتى ما يَدرّلها ثُعْلُ ابن همّام السلولي	"	١٠٣٤	٤٣٤	١٥	١٥٦
فمر بنا رِجْلٌ من النّاس وانزوى ... إليهم من الحي اليمانين أَرْجُلُ قبائل من لَخْم وعُكلٍ وحميرٍ ... علي ابنى نزارٍ بالعداوة أحفلُ مجهول	"	١١٢٣	٤٧٨	١٧	١٩
فقلْتُ لهم كِيلُو بِكَمّة بعضكُم ... دراهمكُمْ إنّي كذلك أكْيلُ مجهول	"	١١٨٧	٥٠٤	١٧	١٥٦
بخيْل عليها جنّة عبْقَرِيّةٌ ... جَديرون يوماً أن ينالوا فيَسْتَعْلوا زهير	"	١٢٠٧	٥١٣	١٧	١٩٢
فنحن كماء المُزنِ مافي نِصابنا ... كهَامٌ ولا فينا يُعَدُّ بَخيلُ مجهول	"	١٢٢٦	٥٢١	١٧	٢٢٠
عفَتْ مِثْل ما يَعْفوا الفَصيل فأصبحتْ ... بها كبرياءُ الصَّعْب وهي ذَلُولُ حميد بن ثور	"	١٢٤٦	٥٢٨	١٨	٤٧
ومَطْويّة الأَقْراب أمّاتها أرُها ... فَسبّتْ وأمّاليلها فَذميلُ حميد بن ثور	"	١٣٧٧	٥٨٠	١٩	١٧٠
ربّاءُ شَمّاء لا يأوي لِقُلّتها ... إلا السحابُ وإلاّ الأوب والسَّبَلُ المتنخل الهذلي	"	١٤٦٥	٦١٥	٢٠	١٠
وأبيضَ فياضٍ يداهُ غمامةٌ ... علي مُعْتفيه ما تَغبّ فواضله زهير	"	٢٥٨	١٠٧	٢	٤١٤
وأهلُ خباء صالح كنت بينهم ... قد احتربُوا في عاجلٍ أنا آجلُه زهير	"	٤٩٣	٢٠٦	٦	١٤٥

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَقُلْت تَعلَم أنّ لـلـصَّيْد غــــرّةً	فــإلاَّ تُضيِّعـهــا فــإنك قــاتلُه زهير	طـويـل	٥٦٤	٢٤١	٧	٣٠٩
فـبتنا قـيـامـاً عند رأسِ جـوادنا	يزاولُنا عن نفـــــسه ونُزاولُه زهير	"	٨٩٦	٣٧٦	١٣	٧١
ولا يَزَعُ النّفس اللّجـوجَ عن الهـوى	من النّاس إلا وافرُ العـقل كـامله مجهول	"	٩٣٣	٣٨٨	١٣	١٦٨
مُطارَة قَلْبٍ إنْ ثَني الرِّجْل رَبُّهـــا	بسُلَّم غرْز في مُناخ يعــاجله أبو الرُّبيس التغلبي	"	١١٤٢	٤٨٧	١٧	٧٥
فــإني وإياكُم وشَوقـــاً إلَيْكُمُ	كــقــابضٍ مــاءٍ لم تَسقْهُ أناملُهْ ضابيء بن الحارث	"	١٤٣٨	٦٠٥	١٩	٢٧٤
تَرَبَّص به رَيْب المَنونِ لـعلهـــا	تُطلّق يومــاً أو يموتُ حَليلهـــا مجهول	"	٣٠٣	١٢٥	٣	١٠٨
أجــارَتكم بَسلٌ علينا مُحــرَّمٌ	وجـــارتنا حِلٌّ لكم وحَليلُهـــا الأعشى	"	٥٣٠	٢٢٣	٧	١٧
قد نَخضِبُ الْعَيْرَ من مكنون فائله	وقـد يشيطُ علي أرْمـاحنا البَطلُ الأعشى	بسـيط	٤	٤	١	٩٠
كـــانت منازلُهم إذا ذاك ظاهرةً	فيـها الفراديس والفُومان والبَصَلُ أمية بن أبي الصلت	"	١٣٥	٥٩	١	٤٢٥
ويومَ بَدْرٍ لقـــــيناكم لنا مَدَدٌ	فيـه مع النصر ميكال وجبريل كعب بن مالك	"	١٧٣	٧٤	٢	٣٨
أسْتَغـفِر الله ذَنْبـاً لستُ مُحْصِيه	رَبَّ العـبـادِ إليه الوجه والعـملُ مجهول	"	١٨٥	٧٩	٢	٨٤
من كُلِّ نضّاخـةِ الذّفـري إذا عرَقَتْ	عُرْضَتُها طامسُ الأعلام مجهـولُ كعب بن زهير	"	٢٩٤	١٢٢	٣	٩٨
نازَعتُهم قُضُب الرَّيحــانِ مُتكِئــاً	وقــهـــوةً مُزَّةً راووقــهـــا خَضِل الأعشى	"	٤٤٥	١٨٥	٥	٢٦١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تسمع للحَلي وَسْواساً إذا انصرفتْ ... كما استعان بريح عِشْرِقٍ زَجِلُ	بسيط	٥٤٦	٢٣٢	٧	١٧٨
الأعشى		١١٢٠	٤٧٧	١٧	٩
		١٥٦١	٦٦٢	٢٠	٢٦١
تلقاكم عصبٌ حوَل النبيّ لهم ... من نَسْج داوُد في الهَيْجا سرابيلُ	،،	٦٨٥	٢٨٧	٩	٣٨٥
كعب بن مالك					
أتنتهون ولا ينهي ذوي شَطَطٍ ... كالطعن يذهبُ فيه الزيت والفُتلُ	،،	٧٣٧	٣١١	١٠	٣٤٩
الأعشى					
وقد أخالس رَبَّ البيتِ غفْلتهُ ... وقد يحاذرُ مني ثم ما يَئِل	،،	٧٦٠	٣١٩	١١	٨
الأعشى					
في رأسي خلْقاء من عنقاءَ مُشْرِفةٍ ... ما ينبغي دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ	،،	٧٨٦	٣٣٠	١١	١٥٨
ابن أحمر					
ما روضةٌ من رياض الحَزْن معشبة ... خضراءُ جاد عليها مسْبِلٌ هَطِلُ	،،	٩٦٧	٤٠٣	١٤	١١
يُضاحكُ الشمس منها كوكبٌ شَرِقٌ ... مؤزر بعميم النَّبت مُكتهِلُ					
يوماًبأطيب منها نَشْر رائحةٍ ... ولا بأحسن منها إذْ دنا الأصُلُ					
الأعشى					
كأن مِشْيتها من بيت جارتِها ... مشي السحابة لا ريْثٌ ولا عَجَلُ	،،	١١٢٥	٤٨٠	١٧	٣١
الأعشى					
أخلاء الرجال هُم كثيرٌ ... ولكن في البلاء هُمُ قليلُ	الوافر	٤٦٥	١٩٣	٥	٤٠١
فلا تغْرُرْك خُلة من تؤاخي ... فما لك عند نائبةَ خليلُ					
وكلُ أخ يقول أنا وفيٌّ ... ولكن ليس يَعْقل ما يقولُ					
سوي خلٌ له حسبٌ ودين ... فذاك لما يقول هو الفعولُ					
حسان					
وما يَدْري الفقيرُ متي غناهُ ... وما يدري الغنىّ متي يَعيلُ	،،	٦٠٢	٢٥٥	٨	١٠٠٦
أُحيْحة		١٤٩٨	٦٣٣	٢٠	٩٩
ضربَتْ عليك العنكبوتُ بنسْجها ... وقضي عليك به الكتاب المُنزل	الكامل	١٤٣	٦٢	١	٤٣٠
الفرزدق					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بكت عـيني وحق لهـا بكاها ... ومـا يغني البكاء ولا العـويل	الكامل	٧٧٨	٣٢٧	١١	١٢٠
حسان أو عبدالله بن رواحة أو كعب بن مالك					
في الآل يَخـفضُها ويرْفَعُها ... ريعٌ يلُوح كـأنه سَحْلُ	،،	٩١٤	٣٨٢	١٣	١٢٢
المسيب بن علس					
وأنتم إناسٌ لِئـام الأصُول ... طعـامُكم الفـوم والحوْقل	متقارب	١٣٦	٥٩	١	٤٢٥
أمية بن أبي الصلت					
ل					
وأجزأتَ أمـر العـالمين ولم يكن ... ليُجـزىء إلآكـاملٌ وابنُ كـاملِ	طويل	١١٧	٥١	١	٣٧٨
مجهول					
لعمرك قد أعطيت جارك فارِضاً ... تُساق إليه ما تقوم علي رجل	،،	١٥١	٦٦	١	٤٤٨
مجهول					
إذا لَسعَتْهُ النّحلُ لم يَرْجُ لَسْعَهـا ... وخـالفهـا في بيت نُوب عـواملِ	،،	٢٧٢	١١٢	٣	٥٠
أبو ذؤيب		٨٨١	٣٧٠	١٣	١٩
وما المرءُ ما دامت حُشاشَةُ نفسه ... بمُدرِكِ أطراف الخطوب ولاآلِ	،،	٣٧٦	١٥٦	٤	١٨٠
امرؤ القيس					
كأنّ بِلادَ اللهِ وهي عَرِيضةٌ ... علي الخائفِ المطلوب كِفّةُ حابلِ	،،	٣٨١	١٥٩	٤	٢٠٥
مجهول					
أصاح تري بَرْقاً أُريكَ وميضهُ ... كلَمع اليدَين في حَبيٍّ مُكلَّلِ	،،	٤٢١	١٧٥	٥	٧٦
امرؤ القيس					
حصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبة ... وتُصبحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافل	،،	٤٢٧	١٧٨	٥	١٢٠
حسان					
تيمّمْتهـا من أذرعاتِ وأهلها ... بيثرب أدْني دارها نظرٌ عالِ	،،	٤٣٥	١٨٢	٥	٢٣١
امرؤ القيس					
تطاوَلَ لَيْلي واعترتني وسَاوسي ... لآتٍ أتي بالتّرهات والأباطيل	،،	٥٢٠	٢١٨	٦	٤٠٥
امرؤ القيس					
تقولُ وقد مال الغَبيط بنا معاً ... عقرتَ بَعيري يامرأ القيس فانزل	،،	٥٥٥	٢٣٦	٧	٢٤١
امرؤ القيس					
لعمرى لأنتَ البيتُ أكرِمُ أهلَهُ ... وأجلس في أفيائه بالأصائل	،،	٥٧٢	٢٤٥	٧	٣٥٦
أبو ذؤيب		١١٠٨	٤٧١	١٦	٢٦٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا ما سَلَخْتُ الشهر أهْلَلْتُ قَبْله ... كفي قاتلاً سَلْخي الشهور وإهْلالي	طويل	٥٩٨	٢٥٤	٨	٧٢
مجهول					
فإنْ أنا يوماً غيَّبتني غيابتي ... فَسيروا بسيري في العشيرة والأهْلِ	"	٦٤٥	٢٧٣	٩	١٣٢
مجهول					
وفَرْعٍ يزين المتنَ أسودَ فاحمٍ ... أثيثٍ كقنو النخلة المُتعثكلِ	"	٧١٢	٢٩٩	١٠	١٥٤
امرؤ القيس		٧٨٢	٣٢٩	١١	١٤٢
ومِنْ جوف ماءٍ عَرْمض الحَوْل فوقه ... متي يَحْسُ منه مائح القوم يتفُل	"	٧٢٧	٣٠٦	١٠	٣١٨
ذو الرّمّة					
ونحنُ مَلأنا كُلّ وادٍ فجوة ... رجالاً وخيلاً غير ميل ولا عُزْلِ	"	٧٤٣	٣٠١	١٠	٣٦٩
مجهول					
أتَجْعَلُنا جِسراً لكلبِ قضاعة ... ولَستُ بنسْيٍ في معدٍّ ولا دَخْلِ	"	٧٧٢	٣٢٤	١١	٩٣
الكميت					
مسح إذا ما السابحات علي الوني ... أثرن غباراً بالكديد المركّل	"	٧٩٨	٣٣٥	١١	١٩٩
امرؤ القيس		١٣٠٧	٥٥٣	١٩	٤١
كأن القُدور الراسياتِ أمامهم ... قبابٌ بَنَوْها لا تنى أبداً تغلي	"	٧٩٩	٣٣٦	١١	١٩٩
طرفة					
يُضي سناه أو مصابيحُ راهبٍ ... أهان السّليط في الذّبال المفتّلِ	"	٨٧٦	٣٦٧	١٢	٢٩٠
إمرؤ القيس					
إذا المرء أعْطي نَفْسه كُلّ ما اشتهتْ ... ولَمْ ينْهها تاقت إلى كُل باطل وساقت إليه الإثْم والعار بالّذى ... دعته إليه من حلاوة عاجلِ	"	٨٩٨	٣٧٦	١٣	٧٤
مجهول					
لقد كذبَ الواشون مابُحْت عندهمْ ... بِسرٍّ ولا أرسلتُهُم برسولِ	"	٩٠٥	٣٧٩	١٣	٩٣
كثير					
فألْحقَهُ بالهاديات ودونه ... جواحِرها في صَرّةٍ لم تَزيلِ	"	١١٣١	٤٨٢	١٧	٤٧
امرؤ القيس					
فلما تنازعْنا الحديثَ وأسْمحَت ... هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شماريخ مَيّالِ	"	١١٣٩	٤٨٥	١٧	٦٨
امرؤ القيس					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لقد أنجم القاعُ الكبيرُ عضاهَهُ	وَتَمَّ به حيًا تميم ووائلِ صفوان بن أسد التميمى	طويل	١١٨٣	٥٠٣	١٧	١٥٣
وهل يَنعَمنْ إلا سَعيد مُخلَّد	قليلُ الهُموم ما يَبيتُ بأوجالِ امرؤ القيس	،،	١٢١٣	٥١٦	١٧	٢٠٢
سليم الشَّظى عَبْلُ الشَّوي شَنِج النسَا	له حجباتٌ مشرفاتٌ علي الفالِ امرؤ القيس	،،	١٢٧٨	٥٤٢	١٨	٣٨٩
تُضي الظَّلام بالعشاءِ كأنَّها	منارةُ مُمْسَي راهبٍ مُتبتل امرؤ القيس	،،	١٣٠٨	٥٥٣	١٩	٤٣
وما ذَرَفَتْ عيناك إلا لتقدحي	بسهميك في أعشار قَلْبٍ مُقتَّل امرؤ القيس	،،	١٣٢٠	٥٥٨	١٩	٧٣
مهفهفة بيضاء غير مُفاضة	ترائبها مصقولة كالسَّجَنْجَل امرؤ القيس	،،	١٤٥٣	٦١١	٢٠	٥
كأن طَمِيَّة المُجَيمِر غدوة	والأغثاء فَلْكَةُ مغزل امرؤ القيس	،،	١٤٦٨	٦١٧	٢٠	١٧
وقد كان أقوامٌ رددت قلوبهم	إليهم وكانوا كالفراش من الجهل مجهول	،،	١٥٢٤	٦٤٤	٢٠	١٦٥
وجيد كجيد الرِّيم ليس بفاحشٍ	إذا هي نصته ولا بمعطل امرؤ القيس	،،	١٥٥٣	٦٥٩	٢٠	٢٤١
ما سُمي القلبُ إلا من تقَلُّبه	فاحذر علي القلب من قَلْبٍ وتحويل مجهول	بسيط	٤٥	٢١	١	١٨٧
يُبكي علينا ولا نَبْكى علي أحدٍ	لَنحنُ أغلظُ أكباداً من الإبل مجهول	،،	٣٩٩	١٦٦	٤	٢٤٨
ليس النُّكوصُ علي الأدبارِ مكْرمةً	إن المكارم إقدام علي الأسَل مجهول	،،	٥٨٤	٢٤٩	٨	٢٧
كادت تَهدُّ من الأصواتِ راحِلَتِي	إذا سالت الأرض بالجُرد الأبابيل مجهول	،،	١٥٤٢	٦٥٢	٢٠	١٩٧
سَقي قَوْمي بني مَجْد وأَسْقي	نُميْراً والقبائل من هلالِ لبيد	الوافر	١٣٣	٥٨	١	٤١٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
شـربْت الإثم حـتي ضلّ عقلي كـذاك الإثم يذهبُ بالعـقـول مجهول	الوافـر	٢٨٧	١١٩	٣	٦٠
ألـم تر أنّ أصرَم كـان ردْئي وخـيْر الناس في قُلّ ومـال مجهول	"	٩٥٣	٣٩٦	١٣	٢٨٦
يشُكُّ صِفاحـهـا بالرّوقِ شـزراً كـمـا خـرج السراد من النقال لبيد	"	٩٩٨	٤١٧	١٤	٢٦٨
أكلْت بنيك أكلَ الضبّ حـتّي وَجَدْتَ مَرارة الـكـلأ الـوبـيـلِ مجهول	"	١٣١٢	٥٥٢	١٩	٤٧
تمني كـتـابَ الله آخرَ ليلة تمـنّيَ داودَ الـزّبُورَ عـلـي رسْل مجهول	كـامل	١٥٩	٦٩	٢	٦
وإذا نـظرْتَ إلـي أسـرّة وَجْهِه بَرَقَتْ كـبْرقِ العـارض المُتهَلّل أبو كبير أوتأ بط شرا	"	٢٤٩	١٠٢	٢	٣٤٢
وألـدّ ذي حنَقٍ علـيّ كـأنما تَغْلي عـداوةُ صَدْره في مـرجلِ مجهول	"	٢٦٣	١٠٩	٣	١٦
فـأعْنهمُ وأيسـرِ بما يَسَروا به وإذا هُمُ نـزلوا بِضنْكِ فـانزلِ مجهول	"	٢٧٥	١١٤	٣	٥٣
مـثل ابن بزعـة أو كـآخـر مِثله أولي لك ابن مـسِيمـة الأجمـال الأخطل	"	٣٤٤	١٤٣	٤	٣٤
نـظرتْ إليـكَ بـعينِ جـارية خـذلت صـواحـبـهـا علي طفل طرفة	"	٤٠٤	١٦٨	٤	٢٥٤
أبـني غـدانة إننى حرّرتكم فـوهبْتكم لعطيّة بن جعـال الفرزدق	"	٥١٠	٢١٣	٦	٢٨٠
إنّا إذا احْمـرّ الوغي نُرْوي القنا ونَعِفّ عند مـقـاسم الأنفـال عنترة	"	٥٧٥	٢٤٦	٧	٣٦٢
ومن الـطريقـة جـائرٌ وهُديَ قَصْد السّبـيل ومنه ذو دخْلِ امرؤ القيس	"	٦٩٨	٢٩٤	١٠	٨١
غـادَرْتُه مـتـعـفرّاً أوصـالُه والقـومُ بين مُجرّح ومُجـدّلِ عنترة	"	٧٥٦	٣١٧	١٠	٤١٧

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ومَعي لَبوسٌ للبئيس كأنه	رَوق بجبهة ذي نعاج مُجْفل أبو كبير الهذلي	كامل	٨٢٣	٢٤٦	١١	٣٢٠
غَمْر الرداء إذا تبسّم ضاحِكاً	غَلِقت لضحكته رقابُ المال مجهول	״	٨٥٤	٣٥٩	١٣	١٣٠
النار فاكهةُ الشتاء فمن يُرِدْ	أكلَ الفواكه شاتياً فليصطل مجهول	״	٩٣٠	٣٨٨	١٣	١٥٧
كِلْتاهُما حَلَبُ العصير فعاطني	بزجاجةٍ أرخاهما للْمفصِلِ حسان	״	١١٧٦	٥٠٠	١٧	١٤١
يسقون من ورد البريص عليهم	بردي يصفّق بالرحيق السلسل حسان	״	١٤٢٨	٦٠١	١٩	٢٦٣
أمْ لا سَبيلَ إلي الشَّباب وذِكْرُهُ	أشْهى إليّ من الرحيق السَّلْسَلِ أبو كبير الهذلي	״	١٤٢٩	٦٠١	١٩	٢٦٣
الله أنزل في الكتاب فريضة	لابن السبيل وللفقير العائل جرير	״	١٤٩٩	٦٣٣	٢٠	٩٩
أبْيضُ كالرَّجْع رسُوبٌ إذا	ما ثاخ في مُحْتَفَلٍ يَخْتلي مجهول	سريع	١٤٦٤	٦١٥	٢٠	١٠
أيُّما شاطنٍ عَصَاه عكاهُ	ورماه في السّجْن والأغلالِ أميّة بن أبي الصلت	خفيف	٥	٥	١	٩٠
لمَ أكُن من جُناتها علِم الله	وإني بحرِّها اليوم صالِ الحارث بن عباد	״	٤١	١٩	١	١٦٩
كُتِب القتْلُ والقتالُ علَيْنا	وعلي الغانيات جرّ الذُّيولِ	״	٢٢٨	٩٥	٢	٢٤٤
	عمر بن أبي ربيعة		٢٧٠	١١٢	٣	٣٨
فكأن الخمر العتيق من الأسـ	ـفنط ممزوجةً بماء زُلال الأعشى	״	٣٢١	١٣٣	٣	٢٧٩
وأجْعَلُ فِقْرتها عُدّةً	إذا خفتُ بيُوتَ أمرٍ عُضال أمية بن أبي عائذ الهذلي	متقارب	٤٥٢	١٨٨	٥	٢٨٩
ومازالتِ الكأسُ تَغْتالُنا	وتَذْهَب بالأوّلِ الأول مجهول	״	١٠٢٥	٤٢٩	١٥	٧٩

* * *

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مْ					
وقـابلهـا الرِّيحُ في دَنِّهـا ... وصلّي علي دنّهـا وارتَسَمْ الأعشى	بسيط	٤٠	١٩	١	١٦٨
لا يَمْنَعَنَّكَ مـن بُغـا ... ءِالخيـر تَعْقـادُ الرتائمْ إن الأشـائم كـالأيا ... مِن والأيامِنَ كـالأشـائم مجهول	مجزوء الكامل	٢٢٧	٩٥	٢	٢٣٢
إنّ بَعْض الحُبِّ يُعمي ويُصِم ... وكـذاك البغْض أدهي وأطَمّ مجهول	رمل	١٤٠١	٥٨٨	١٩	٢٠٤
ومكن الضِّبـاب طعـام العُرَيْب ... ولا تشـهـتيـه نفوس العَجَمْ عبدالمؤمن بن عبدالقدوس	متقارب	٦١٠	٢٥٨	٨	٢٣٣
مَ					
وما أنا بالمخسوسِ في جذم مالكٍ ... ولا من تسميّ ثم يلتزم الإسما الأحوص	طويل	١٠	٧	١	١٠٠
سَلْ الربـع أنّى يمّمت أمُّ طارقٍ ... وهل عـادة للرَّبع أن يَتكلّمـا حميد بن ثور	"	٤٣٩	١٨٣	٥	٢٣٢
ألاأصبحتْ أسماءُ حِجْراً مُحرّما ... وأصبحت من أدني حموّتها حما مجهول	"	٨٨٤	٣٧١	١٣	٢٠
ألا قـبح الله البـراجِم كلهـا ... وقـبّح يربوعـاً وقـبّح دارمـا مجهول	"	٩٥٥	٣٩٧	١٣	٢٩٠
تَجنّيتِ لي ذَنْبـاً ومـا إن جنّيتـه ... لِتتَّخذي عُذراً إلي الهجر سُلماً مجهول	"	١١٤٤	٤٨٧	١٧	٧٥
وحتّي تداعَتْ بالنقيض حبـاله ... وهمتْ بواني زوره أن تحطمـا جميل	"	١٥٠٠	٦٣٤	٢٠	١٠٦
ولن يَلْبث العـصـران يومٌ وليلةٌ ... إذا طلبـا أنْ يُدركـا مـا تيمّمـا حميد بن ثور	"	١٥٣٠	٦٤٨	٢٠	١٧٩
هلا سـألتِ بني ذبيـان مـا حَسَبي ... إذا الدخان تغشّى الأشمط البَرَما النابغة	البسيط	٥٠	٢٣	١	١٩٠

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
خَيل صِيامٌ وخيلٌ غير صائمة	تحت العجاج وخيلٌ تَعْلِك اللُّجما	البسيط	٢٣٥	٩٨	٢	٢٧٢
	النابغة					
إنّي أتمم أيسارى وأمنحهم	مثْني الأيادي وأكسو الجفنة الأدما	"	٢٧٧	١١٥	٣	٥٣
	النابغة					
يوم النسارِ ويومٌ الجفا	ركانا عذاباً وكانا غراما	"	١٢٢٥	٥٢٠	١٧	٢١٩
	بشر بن أبي خازم					
الخالِق البارئ المصوّر في الـ	أرحام ماءً حتّي يصير دَما	"	١٢٤٧	٥٢٨	١٨	٤٨
	النابغة					
حيّاك وَدٌّ فإنا لا يَحِلُّ لنا	لهو النساء وإنّ الدِّين قد عَزَما	"	١٢٩١	٥٤٧	١٨	٣٠٩
	مجهول					
فإن لكُم بيوم الشِّعْب منّي	عذاباً دائماً لكم مُقيما	الوافر	٤٩٧	٢٠٨	٦	١٥٩
	مجهول					
فريشي منكم وهواي معْكَم	وإن كانت زيارتكم لِماماً	"	٥٤٨	٢٣٣	٧	١٨٤
	جرير					
أُتيح لها أقيدر ذو حشيف	إذا سامت علي الملقات ساما	"	٧١٨	٣٠٣	١٠	٢٥٢
	صخر الهذلي					
وكُنت إذا غَمَزْت قناه قوْم	كسرت كعُوبها أو تستقيما	"	١٤٣٠	٦٠٢	١٩	٢٦٥
	زياد الأعجم					
إنّ الذّينَ أمَرتُهم أنَ يعدلوا	نبذوا كتابك واستحلوا المحْرما	الكامل	١٧٦	٧٦	٢	٤٠
	مجهول					
ومُخرّقٍ عنه القميصُ تخالُه	يوم اللّقاء من الحياء سقيما	"	٦٥٨	٢٧٨	٩	٢٣١
حتّي إذا رفع اللّواءَ رأيته	تحت اللواء علي الخميس زعيما					
	ليلى الأخيليّة					
ماهاجَ شَوقك من هديل حمامة	تَدْعُو على فَنَن الغُصون حَماما	"	١١٩٩	٥٠٩	١٧	١٧٨
تدعو أبا فَرْخين صادفَ ضارياً	ذا مِخلبينِ من الصُّقور قطاما					
	مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رَبَّةُ محرابٍ إذا جئتُها ... لم أَلْقها حتى أرتقي سُلّما	السريع	٣٥٢	١٤٧	٤	٧١
وضاح اليمن					
نَعاما بوَجْرة صُعْر الخُدو ... دِ ما تَطعَم النوم إلا صياما	متقارب"	٢٤٠	٩٩	٢	٢٧٣
بشر بن أبي خازم					
لقيتَ المهالك في حرْبنا ... وبعد المهالك تَلْقى أثاما	"	٩٠١	٣٧٧	١٣	٧٦
مجهول					
إذا شاء طالع مَسْجُورة ... ترى حوْلَها النَّبع والسّاسما	متقارب	١٠٦٢	٤٤٧	١٥	٣٣٣
النمر بن تولب		١١٣٧	٤٨٥	١٧	٦١
سلاعن تذكُّره تُكتَما ... وكان رَهيناً بها مُغْرما	متقارب	١٢٢٤	٥٢٠	١٧	٢١٩
النمر بن تولب					
مُ					
فأمّا إذا عَضّت بك الحربُ عضّةً ... فإنك معطوفٌ عليه رحيمُ	طويل	١٢	٩	١	١٠٥
عَملّس بن عقيل					
وما بنفع المستأخِرين نكوصُهم ... ولا ضرّ أهل السّابقات التّقدُّمُ	"	٥٨٥	٢٤٩	٨	٢٧
مجهول					
ألا مُبْلِغٌ عنّي خِداشاً فإنّه ... كذوبٌ إذا ما حصحص الحقُّ ظالمُ	"	٦٥٣	٢٧٦	٩	٢٠٨
مجهول					
فلولا رجالٌ من قريشٍ أعزّة ... سرَقتم ثياب البيت والله قائم	"	٦٦٤	٢٨٠	٩	٣٢٢
مجهول					
فإنْ تنكحي أنْكحْ وإن تتأيّمي ... وإن كنت أفتى منكم أتأيّمُ	"	٨٦٠	٣٦٢	١٢	٢٤٠
مجهول					
ولا تَغْل في شيْءٍ من الأمر واقتصد ... كلا طرفَيْ قصد الأمور ذميمُ	"	٨٩٧	٣٧٦	١٣	٧٣
مجهول					
فإنْ تتأعنها تنتقِصك وإنْ تقِم ... فقِسمك مَضئوزٌ وأنفك راغم	"	١١٥٩	٤٩١	١٧	١٠٢
مجهول					
وثقت بأن الحفظَ مني سجيّةٌ ... وأنّ فؤادي مُتبلٌ بك مُغْرمُ	"	١٢٢٣	٥٢٠	١٧	٢١٩
ابن المُحلّم					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وإنّي لأخـتـارُ القَوَى طاوِيَ الحَشَا ... مـحـافظةً من أن يقَالَ لئـيم حاتم الطائي	طويل	١٢٣٠	٥٢٢	١٧	٢٢٢
وتَعَجْبُ هند أن رأتني شـاحـبـاً ... تقـولُ لَشيءٍ لوّحَتهُ السَّمـائمُ مجهول	"	١٣٢٧	٥٦٠	١٩	٧٦
سـأرْقُم في الماء القَرَاح إليكم ... علي بُعْدِكُمْ إن كـان للمـاء راقمُ مجهول	"	١٤٢٥	٦٠٠	١٩	٢٥٦
إلي الله أشكُو فقد ليلي كما شكا ... إلى اللهِ فَقْدَ الوالدَيْن يتـيـم قيس بن الملوح	"	١٤٩١	٦٢٨	٢٠	٧٠
وأمْطُلُه العَصْرَيْنِ حـتي يَملّني ... ويَرْضي بنصْف الدَّيْنِ والأنْفُ راغمِ مجهول	"	١٥٣١	٦٤٨	٢٠	١٧٩
صحبتك إذْ عيْني عليها غشاوةٌ ... فلمـا أنجلتْ قطّعتُ نفسي ألومـهَا الحارث بن خالد	"	٥١	٢٣	١	١٩١
فأصبح في غبـراءَ بعـد إشـاحـةٍ ... علي العيش مردودٍ عليها ظَلِيمهَا مجهول	"	١٠٣	٤٦	١	٣٠٩
شَهِدْنا فـمـا تلقى لنامن كـتـيبـةٍ ... مـديَ الدهرِ إلا جبـرائيلُ إمـامـهَا حسان أو كعب	"	١٧٢	٧٤	٢	٣٧
كـأن الصبّـا ريحُ إذا مـا تَنَسَّمَتْ ... علي كبْدِ مهمومٍ تجلت همومُها مجهول	"	٢٢١	٩٢	٢	١٩٨
فكبّر للرُّؤيا وهـاش فـــؤادُهُ ... وبشّر نفسـاً كـان قبلُ يلومـهـا الراعي	"	٧٩٣	٣٣٣	١١	١٨٧
كـــأنّه دُمْلُج من فــضّة نَبَهٌ ... في ملعبٍ من جَواري الحي مـفْصـومُ	البسيط	٣٢٢	١٣٤	٣	٢٨٢
ذو الرّمّة		٨١٨	٣٤٤	١١	٢٧٤
كـأنّه بالضُّحَي تَرْعي الصعـيدبه ... دبّابـةٌ في عـظـام الـرأس خُرْطـومُ	"	٤٤٣	١٨٤	٥	٢٣٦
ذو الرّمّة		٧٣٣	٣٠٩	١٠	٣٤٩
وإنْ أتـاه خـلـيـلٌ يـوم مَسْغَبَةٍ ... يقـولُ لاغـائبٌ مـالي ولاحَرِمُ زهير	"	٤٦٢	١٩٢	٥	٤٠٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج.	ص
ومُطْعَمُ الغنم يوم الغنم مُطْعَمُهُ ... أنيّ توجّه والمحروم محرومُ مجهول	البسيط	٥٨٣	٢٤٨	٨	١
قد حُمّ يومي فسُرّ قوْم ... قومٌ بهم غفلةٌ ونوْمُ مجهول	،،	١٠٥٦	٤٤٤	١٥	٢٨٩
لا تُحْرِزُ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا ... يُبْنى له في السّموات السلاليم ابن مقبل	،،	١١٤٥	٤٨٧	١٧	٧٦
نَسْقي مذانِبَ قد مالت عصيفتها ... حَدُورها من أتيّ الماء مطمومُ	،،	١١٩٠	٥٠٦	١٧	١٥٧
علقمة بن عبدة		١٥٤٥	٦٥٤	٢٠	١٩٩
ونَرْفَعُ من صُدورِ شَمَرْدلاتٍ ... يَصُكُّ وجوهَها وهجٌ أليمُ ذو الرّمّة	الوافر	٥٧	٢٦	١	١٩٨
وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقائي ... وهل يخفى على العكَدِ الظليمُ مجهول	،،	١٠٥	٤٦	١	٣١٠
ومُركضةٌ صَريحيٌّ أبوها ... تهان لها الغلامةُ والغُلامُ أوس بن علفاء	،،	٣١١	١٢٩	٣	١٨٦
أُطوّف في الأباطح كُلّ يوم ... مخافة أن يشرد بي حكيمُ أحد بني هذيل	،،	٥٨٧	٢٥٠	٨	٣١
جزَي اللّهُ ابنَ عُرْوة حيث أمسى ... عقوقاً والعقوق له أثامُ مجهول	،،	٩٠٠	٣٧٧	١٣	٧٦
وكأن مقامنا ندعوا عليهم ... بأبطح ذي المجازله أثامُ مجهول	،،	٩٠٢	٣٧٨	١٣	٧٦
وكِسْري إذْ تقَسّمه بنوه ... بأسياف كما اقتُسِم اللّحامُ تمخّضت المنونُ له بيومٍ ... أني ولكل حاملةٍ تمامُ الشيباني	،،	٩٩٢	٤١٤	١٤	٢٢٦
تطاول لَيْلُكَ الجَوْنُ البهيم ... فما ينجاب عن صبح بهيم مجهول	،،	١٢٦٨	٥٣٧	١٨	٢٤١
أَسُلَيْمُ إنّ مصابكم رجُلاً ... أهْدى السّلامَ تحيّةً ظُلْمُ العرجي	الكامل	٢٠٥	٨٦	٢	١٧٥

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إنّيَ امرؤٌ منَعتْ أرومــة عــامــرٍ	ضيْمي وقــدَ جنفَتْ علّي خُصُومُ لبيد	الكامل	٢٣٤	٩٨	٢	٢٧٠
نفسى فـداؤكَ والرِّمـاحُ شَوَاجـرٌ	والقـوم ضنك للقـاء قـيـامُ مجهول	،،	٤٤٦	١٨٦	٥	٢٦٦
جالت لتصرعني فقلت لها أقصري	إني امـرؤ صَرْعي عليك حـرامُ امرؤ القيس	،،	٤٨٦	٢٠٣	٦	١٢٩
ذو العقْل يشقى في النعيم بعقله	وأخو الجهـالة في الشـقـاوة ينعم المتنبيّ	،،	٧٩١	٣٣٣	١١	١٦٨
إن الأذلّة واللـئـــام لَمَعْشَرٌ	مَوْلاهُم المتـــهـــضَم المظلومُ المتوكل الليثي	،،	٨١٢	٣٤١	١١	٢٤٩
عُقِم النسـاء فـمـا يَلِدْن شَبِيهَـهُ	إنّ النســـاء بمثله عُقْمُ أبو دهبل الجمحي	،،	١٠٧٧	٤٥٤	١٦	٤٨
فـاقنع بما قَسَم المليك فـإنّمـا	قَسَم الخـلائق بيننا عـلاّمـهـا لبيد	،،	٢٠	١٢	١	١٤٠
وتُضيءُ في وجـه النّهـار منيـرةً	كـجـمانة البَحْرِيِّ سُلَّ نظامُها لبيد	،،	٣٦٢	١٥١	٤	١١١
أسْهَلْتُ وانتـصـبتُ كـجِذْع مُنيفَة	جَرْداءَ يحصـر دونها جـرّامـهـا لبيد	،،	٤٥٥	١٨٩	٥	٣٠٩
فـتـوسّطا عُرضَ السّريِّ وصدّعـا	مـسـجورة مـتـجـاوراً قـلاّمـهـا لبيد	،،	٧٧٤	٣٢٥	١١	٩٤
وتوجّست رِكْزَ الأنيس فـراعهـا	عن ظَهر غَيْب والأنيس سقامها لبيد	،،	٧٨٨	٣٣١	١١	١٦٢
فَغَدَتْ كـلا الفَرْجَين تحسب أنه	مـولي المخافة خلفها وأمامها لبيد	،،	١٠٩٠	٤٦٥	١٦	٢٣٤
لا تَسُبَّنَّني فلست بِسبّي	إنّ سَبِّيَ من الرجـالِ الكريمُ عبدالرحمن بن حسان	الخفيف	٢١٠	٨٩	٢	١٨١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
وقُرَيشٌ تجــــولُ منّا لِواذاً / لم تحـافظ وخفّ منهـا الحُلومُ	الخفيف	٨٧٧	٣٦٨	١٢	٣٢٢
حسان					
للفــتى عقلٌ يعـيش به / حـيثُ تهـدى سـاقـهُ قَدَمُه	المديد	٦١٤	٢٦٠	٨	٣٤١
طرفة					
يهون عليهم إذا يغضبــو / نَ سُخطَ الغـداة وإرْغـامـهـا	المتقارب	٨١٩	٣٤٤	١١	٢٨٤
ورتْق الفــتـوق وفتْق الرتو / ق ونَقْضُ الأمـورِ وإبرامـهـا					
م					
فألْقَتْ قناعاً دونه الشمس واتَّقَتْ / بأحـسن مَوصُولَين كفٌّ ومعْصَمِ	طويل	٣٦	١٨	١	١٦١
أبو حية النميرى					
مَشَين كما اهتَزَّتْ رماحٌ تسفَّهتْ / أعـاليَهـا مُرُّ الرِّيَاح النَّواسمِ	"	٥٨	٢٦	١	٢٠٥
ذو الرّمّة		٣٣٢	١٣٩	٣	٣٨٦
		٥٥٤	٢٣٦	٧	٢٣٦
أحطنابهم حـتّى إذا امـا تيـقنوا / بما قد رأوْا مالوا جميعا إلي السِّلْم	"	٦٨	٣٠	١	٢٢١
مجهول					
أَرُدُّ شجـاع البطْن لو تَعْلمـينَهُ / وأوثر غيري من عيالك بالطُّعم	"	١٣٤	٥٨	١	٤٢٣
أبوخراش					
وأغـتـبق الماءَ القَراح فـأنتـهي / إذا الزّادُ أمـسى للمُزلّج ذا طعْم					
ألاتنتـــهى عنّا ملوكٌ وتتــقى / مـحـارِمنا لايبـوؤُ الدَّم بالدَّم	"	١٤٤	٦٢	١	٤٣٠
جابر بن حنيّ		٤٩٠		٦	١٣٨
هُمُ وَسَطٌ يرضى الأنامُ بحكمـهم / إذا نَزلَتْ إحـدى الليـالي بمُعْظَمِ	"	١٩٨	٨٤	٢	١٥٣
زهير					
إذا طَلَعَتْ شـمس النّهـار فـإنّهـا / أمـــارَةُ تَسْلمى عـليك فَسَلّمِ	"	٢١٧	٩١	٢	١٩٣
مجهول					
وقَد قلتمـا إنْ نُدرك السِّلم واسعاً / بمال ومـعـروفٍ من الأمـر نَسْلم	"	٢٦٧	١١٠	٣	٢٣٤
زهير					
أقُول لـهـم بـالـشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَني / ألم تيـأسُوا أني ابن فُارِس زَهدم	"	٢٧٦	١١٥	٣	٥٣
سحيم بن وثيل اليربوعى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولستَ بمأخـوذٍ بلَغْوٍ تقـولُه — إذا لم تعَمّد عـاقـدات العـزائم	طويل	٢٩٩	١٢٤	٣	٢٩٩
الفرزدق					
لعُمْرك إنّا والأحاليفَ هؤلا — لفي محنة أظفارُها لم تُقلّمَ	"	٣٦١	١٥١	٤	١٠٨
زهير					
وَرثْتم قناة المجد لاعن كلالةٍ — عن ابني منافٍ عبد شمس وهاشم	"	٤٢٢	١٧٦	٥	٧٦
الفرزدق					
تيمّمَت العينَ التي عند ضارجٍ — يفيء عليها الظل عرمَضُها طامي	"	٤٣٦	١٨٢	٥	٢٣٢
امرؤالقيس					
بها العينُ والآرامُ يمْشين خلْفةً — وأطلاؤها ينْهضن من كُلّ مجثَم	"	٥٥٧	٢٣٧	٧	٢٤٢
زهير					
لئن كنت في جُبٍّ ثمانين قامةً — ورقيت أسباب السماء بُسلّمِ	"	٦٤٥(د)	٢٧٣	٩	١٣٢
الأعشى					
وما الحرْبُ إلاّ ما علِمْتم وذُقْتم — وما هو عنها بالحديث المُرَجّم	"	٧٤٦	٣١٤	١٠	٣٨٣
زهير					
فلما وَرَدْنَ الماء زُرقًا جمامُه — وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضر المُتخيّم	"	٧٨٠	٣٢٨	١١	١٣٧
زهير		٩٤٦	٣٩٤	١٣	٢٦٧
أحاديث طَسْمٍ أوسرابٌ بِفَدْفَدِ — تَرَقْرق للسّارى وأضغاثُ حالم	"	٨١٦	٣٤٣	١١	٢٧٠
مجهول					
بكَرْنَ بكورًا واستْحرنَ بُسْحرةٍ — فهن لوادي الرّسّ كاليد للفم	"	٨٨٩	٣٧٣	١٣	٣٣
زهير					
وكُنّا إذا الجبّار صعّرَ خدَّهُ — أقمنا له من مَيله فتقَوّمِ	"	٩٧٧	٤٠٨	١٤	٦٩
عمرو بن حُنَيّ					
وإذا نَحبَتْ كَلْبٌ علي الناس إنّهم — أحقُّ بتاج الماجد المتكرمِ	"	٩٨٦	٤١٢	١٤	١٥٨
مجهول					
نُعاطِي المُلوك السّلم ماقصدوا لنا — وليس علينا قتلهم بمحرم	"	١٠٠٨	٤٢٢	١٤	٣٤٩
جابر بن حُنَيّ					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ومَنْ هاب أسـبـابَ المنايا يَنَلْنَهُ ... ولورام أسـبـابَ السَّمـاء بسُلّم	طويل	١٠٦٠	٤٤٦	١٥	٣١٤
زهير		١١٤٣	٤٨٧	١٧	٧٥
سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يعش ... ثمـانين حوْلاً لا أبالك يَسْأمِ	"	١٠٧٢	٤٥١	١٥	٣٦٤
زهير					
رمَيْن فـأقْصدنَ القلوبَ ولن تري ... دَمـا مـائراً إلاّ أجرى في الحيـازم	"	١٢٥٨	٥٣٣	١٨	٢١٦
مجهول					
ومَوْلَى كبيت النّمْل لاخير عِندَهُ ... لمـولاه إلاّ سَعْيُهُ بنـمـيـم	"	١٢٦٢	٥٣٥	١٨	٢٣٢
مجهول					
كـأنَّ فُتَاتَ العِهْن في كل منزل ... نزلـن به حَبُّ الـفـنـا لـم يُحطَّم	"	١٢٧٤	٥٤١	١٨	٢٨٤
زهير					
لدىَ أسَدٍ شـاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ... له لِبـدٌ أظفـارُه لـم تُقلَّم	"	١٣٠٠	٥٥٠	١٩	٢٢
زهير					
فَقَضَوْا منـايـا بَيْنَهُم ثـم أصْدَروا ... إلي كَلأٍ مسـتـوبلٍ متـوخَّم	"	١٣١٣	٥٥٥	١٩	٤٨
زهير					
تَظَلّ يَوْمَك فـي لَهْوٍ وفـي طَرَب ... وأنت بالليل شَرّاب الخـراطيم	البسيط	١٢٦٥	٥٣٦	١٨	٢٣٨
الأعرج المغنى					
تهـوى حيـاتي وأهْوي موتهـا شَفَقـا ... والموتُ أكـرمُ نزّالٍ علي الحُرَم	"	١٤٣٦	٦٠٤	١٩	٢٧٣
مجهول					
تَعْدو الذّئابُ علي مَنْ لا كِلابَ له ... وتتّقي صَوْلَةَ المستـأسـد الحـامى	"	١٤٧٠	٦١٨	٢٠	٢٩
النابغة					
أمـيـر المؤمنين علي صـراطٍ ... اذا اعـوجّ الموارِدُ مُسْتـقـيـمِ	الوافر	٢٣	١٣	١	١٤٧
جرير					
فـلا تَعْجَل بأمْرِك واسْتَدِمْهُ ... فـمـا صلّى عـصـاك كَمُسْتَدِيم	"	٤٢	٢٠	١	١٦٩
الخارزنجى					
فَعُرْوَةُ مـات مـوتا مُستـريحـاً ... فـهـأنذا أمُوّتُ كُلَّ يوم	"	٦٦	٣٠	١	٢٢٠
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أقــولُ لأمِّ زنبـــاع أقــيـــمي	صُدورَ الـعِيسِ شَطْرَ بنـي تميـم أبو زنباع الجذامي	الوافر	٢٠١	٨٥	٢	١٥٩
ثلاثٌ واثنتـــان فــــهنّ خَمْسٌ	وســادِســةٌ تميل إلى شـــمـامى الفرزدق	"	٢٥٣	١٠٥	٢	٤٠٣
هل أنْتم عـــائجـــون بنا لعَنّا	نري العـرصــات أو أثَر الخـيـام جرير	"	٣٦٧	١٥٣	٤	١٥٤
تُحَيّى بالســـــلامــــة أمُّ بكْرٍ	وهلْ لكِ بعـد قـومكِ من سَلام مجهول	"	٦١١	٢٥٩	٨	٣٨٠
فقَدْ أرد المياه بغـــــيـــــر زادٍ	سـوي عـدّى لهـا برق الغـمـام مجهول	"	٩٧١	٤٠٥	١٤	١٩
أثْرن عَجـاجــةً كـدُخــانِ نارٍ	تـشب بغَرْقَدٍ بالٍ هـشـــــيـم مجهول	"	١١٧٧	٥٠٠	١٧	١٤٢
ترى جـيـف المَطِي بجَانبـيـــه	كـأنّ عظامَـهـا خَشبُ الهـشـيم مجهول	"	١١٧٨	٥٠٠	١٧	١٤٢
وقعْنَ إلـــيَّ لَمْ يُطْمثْن قَبْلـــي	وهنّ أصحُ مَنْ بيض النّعـــامِ الفرزدق	"	١٢٠٢	٥١٠	١٧	١٨١
أجَزْتُ إلى مـعـارفـهـا بشُعث	وأطْلاحِ من العِيــــدىِّ هيـم لبيد	"	١٢٢٢	٥٢٠	١٧	٢١٥
ولقَدْ كَرّرتُ المُهْرَ يَدْمى نحـــره	حـتي اتّقَتْني الخـيُل بابني حِذْيَمِ عنترة	كامل	٧١	٣٢	١	٢٢٧
قد كنت أغنى الناس شخصاً واحداً	ورد المدينة عن زراعـــة فـــوم أحيحة بن الجلاح	"	١٣٧	٥٩	١	٤٢٥
قـد كنت أحْسَبُنى كـأغني واجـد	نزل المدينة عن زراعـــة فـــوم مجهول	"	١٣٨	٦٠	١	٤٢٥
وخَليل غـــانيـــة تركْتُ مُجــدّلاً	تمكو فـريصتـه كِشْدق الأعلم عنترة	"	٥٧٩	٢٤٧	٧	٤٠٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مِنْ كُلِّ مــأسُورٍ يُشَدُّ صِفَادُهُ ... صقْرٍ إذا لاقى الكريهة حامِ حسان	كامل	٦٨٢	٢٨٦	٩	٣٨٤
صنَع الحَديد مضاعفاً أسرادَه ... لينال طول العيش غير مَرُوم لبيد	"	٩٩٩	٤١٧	١٤	٢٦٨
حييت من طَلَلٍ تقادم عهدُهُ ... أقْوَى وأقْفَر بعد أمِّ الهيثم عنترة	"	١٢٢٩	٥٢١	١٧	٢٢٢
طَرَقَتْكَ صائدةُ القُلوبِ وليس ذا ... حين الزيّارة فارجعي بسلامِ جرير	"	١٤٥٠	٦١٠	٢٠	٣
نَخافُ أن تسفه أحلامنا ... ويجهل الدَّهرُ مع الحالم مجهول	سريع	٣٣١	١٣٩	٣	٣٨٦
لا وألَتْ نَفْسُك خلّيْتَها ... للعامِرِيّيْن ولم تُكْلَمِ مجهول	"	٧٥٩	٣١٩	١١	٨
غرسوا لينها بمجرى معينٍ ... ثم حفُّوا النّخيل بالآجام مجهول	خفيف	١٢٣٨	٥٢٥	١٨	٩
بعتلٌ من الرّجال زنيم ... غير ذى نَجْدَةٍ وغير كريم مجهول	"	١٢٦٤	٥٣٥	١٨	٢٣٣
إخوة قرّشوا الذُّنوب علينا ... في حديثٌ من دهرهم وقديم أبو خَلَدة اليشكرىّ	"	١٥٤٨	٦٥٥	٢٠	٢٠٣

* * *

نْ

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أُركِسُوا في فِتْنَةٍ مُظلِمَةٍ ... كسواد الليل يتلوها فتَنْ ابن رواحة	رمل	٤٥٤	١٨٨	٥	٣٠٧
تدرّ على أسْؤُقِ الممتريـ ... ـن ركضاً اذا ما السّراب ارْجَحَنْ الأعشى	متقارب	٢٠٤	٨٥	٢	١٦٣
تيمّمْتُ قيساً وكم دونه ... من الأرضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذى شزَنْ أعشى باهلة	"	٤٣٨	١٨٣	٥	٢٣٢

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وَبِيضَاء كَالنَّهْيِ موضونة	لها قونسٌ فوق جَيْب البَدَنْ	متقارب	٦٢١	٢٦٣	٨	٣٨٠
	الأعشى		١٢١١	٥١٥	١٧	٢٠١
صريفيَّة طيّبٌ طَعْمُها	لها زَبَدٌ بين كُوب ودَنْ	متقارب	١٠٨٢	٤٥٨	١٦	١١٤
	عديّ بن زيد					
وإنْ يستضافوا إلى حكمه	يُضافوا إلى راجح قد عَدَنْ	متقارب	١٥١٠	٦٣٩	٢٠	١٤٦
	الأعشى					
نَ						
فَهذِى لأيَّام الحروبِ وهذه	لِلْهوَى وهَذى عُرْضَة لارتحالنا	طويل	٢٩٥	١٢٣	٣	٩٨
	عبدالله بن الزبير					
إذا كان لمّا يتبع الذّمّ ربّه	فلا قدّس الرّحمن تلكَ الطوّاحنا	"	١٤٨٥	٦٢٤	٢٠	٥٣
	الحطيئة					
أيامَ يَدْعُونني الشّيطانَ مِنْ غزَلي	وهُنّ يَهْوَيْنَني إذْ كنتُ شيْطانا	بسيط	٣	٤	١	٩٠
	جرير		١٧٨	٧٦	٢	٤٣
يارَبِّ لا تَسْلُبَنّي حُبَّها أبداً	ويَرْحم الله عبداً قال آمينا	"	١٣	٩	١	١٢٨
	عمربن أبى ربيعة					
آمين آمين لا أرْضي بواحدَةٍ	حتي أبلغها ألفين أمينا	"	١٤	٩	١	١٣٥
	مجهول					
حتّى استبنت الهُدى والبِيدُ هاجعةٌ	يَخْشعْنَ فى الآل غُلفاً أو يُصلّينا	"	٣٤	١٧	١	١٦١
	مجهول					
ضحُّوا باشْمط عنْوان السجود به	يُقطّع الليل تسبيحاً وقُرآنا	"	٢٤٣	١٠١	٢	٢٩٨
	حسان					
كل امرىءٍ سوف يُجزَى قَرْضَهُ حَسَناً	أوسيّئاً ومديناً مثْل ما دَانَا	"	٣١٧	١٣٢	٣	٢٣٩
	أمية بن أبى الصلت					
أحبّها والذى أرْسَى قَوَاعِدَهُ	حبّاً إذا ظهرت آياته بطنا	"	٦٦١	٢٧٩	٩	٢٨٠
	حميل					
مهلاً بَنى عَمنّا مَهْلاً مَوالينا	لاتنْبشُوا بيننا ما كان مَدْفونا	"	٧٦٥	٣٢٢	١١	٧٨
	الفضل بن العباس					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لايَسألون أخاهم حين يَنْدُبُهمْ ... في النّائباتِ على ما قال بُرهانا قريط بن أنيف	بسيط	٩١٣	٣٨١	١٣	١١٩
كأنّ الجماجم مِنْ وقعها ... خناطيلُ يَهْوِينَ شتّى عزينا مجهول	"	١٢٨٤	٥٤٤	١٨	٢٩٣
ورُفْقَةٍ يضربون البيض ضاحيةً ... ضَرْباً تواصتْ به الأبطالِ سجّينا ابن مُقبل	"	١٤٢٤	٦٠٠	١٩	٢٥٦
وأيّامٍ لنا غُرٍّ طوالٍ ... عَصينا المَلْكَ فيها أنْ ندينا عمرو بن كلثوم	وافر	١٩	١١	١	١٣٩
إذا ما المَلْكُ سام النّاسَ خَسْفًا ... أبَيْنَا أن نُقر الخسف فينا عمرو بن كلثوم	"	١١٨	٥٢	١	٣٨٤
فأبوا بالنّهاب وبالسّبايا ... وأُبنا بالمُلوك مُصفّدينا عمرو بن كلثوم	"	١٤٥	٦٣	١	٤٣٠
		٦٨١	٢٨٦	٩	٣٨٤
		٨٧٩	٣٦٩	١٣	٨
		١٠٤٤	٤٣٨	١٥	٢٠٦
فظل يحفّهنّ بِقَفْقَفَيْه ... ويَلْحَفُهُنّ هفهافاً ثخينا ابن أحمر	"	٣٢٨	١٣٧	٣	٣٤٢
ذراعَيْ عيْطَل أدْماء بكْر ... هجان اللّوْن لم تقرأ جنينا عمرو بن كلثوم	"	٣٠٩	١٢٨	٣	١١٤
لِخطيبى التى غدَرتْ وخانتْ ... وهُنّ ذواتُ غائلةٍ لُحينا عدى بن زيد	"	٣١٤	١٣٠	٣	١٨٩
إذا ما الدهر جرّ على أناس ... كلاكلَه أناخ بآخرينا فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا العلاء بن قرطة	"	٥٦٣	٢٤٠	٧	٢٩١
نرى الأبْدان فيها مسبّغات ... على الأبطال والْيلَب الحصينا كعب بن مالك	"	٦٢٣	٢٦٣	٨	٣٨٠
علينا البيضُ واليلب اليمانىّ ... وأسْيافٌ يقُمْن وينحنينا عمرو بن كلثوم	"	٦٢٤	٢٦٣	٨	٣٨٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَلَمْ نَشْعُر بضوءِ الصُّبح حتّى ... سمعنا في مجالسنا الأذينا مجهول	الوافر	٦٦٥	٢٨١	٩	٣٤٣
فلا أرمي البريءَ بغير ذَنْبٍ ... ولا أَقْفُو الحواصِنَ أن قَفِيا الكميت	"	٧١٩	٣٠٣	١٠	٢٥٨
إذا الجَوْزاء أَرْدَفَت الثُّريّا ... ظَنَنْتُ بآلِ فاطمة الظنونا خُزيمة بن مالك	"	٩٣٧	٣٩٠	١٣	٢٣٠
تَرَكْنا الخيْلَ عاكِفَةً عليه ... مُقَلَّدةً أعِنَّتَها صُفُونا عمرو بن كلثوم	"	١٠٤٢	٤٣٧	١٥	١٩٣
إذا عضّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزّتْ ... وولّتهم عَشَوْزَنَةً زَبُونا عمرو بن كلثوم	"	١٠٥٠	٤٤٢	١٥	٢٦٤
لقد عَلِم القبائلُ ما عقيل ... لنا في النائبات : بِمُقْرِنينا عمرو بن معد يكرب	"	١٠٧٩	٤٥٦	١٦	٦٦
رَكِبْتم صَعْبَتَيْ أشَراً وحَيْفاً ... ولستم للصِّعابِ بمقرنينا مجهول	"	١٠٨٠	٤٥٦	١٦	٦٦
تَرى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرتْ ... عليه لماله فيها مُهِينَا عمرو بن كلثوم	"	١٤٤٢	٥٢٦	١٨	٢٩
تَرانا عِنْده واللَّيْلُ داجٍ ... على أبوابه حِلَقًا عِزِينا مجهول	"	١٧٨٢	٥٤٤	١٨	٢٩٣
فلمّا أنْ أتَيْن على أضاخ ... ضَرَحْنَ حَصاهُ أشتاتاً عِزينا مجهول	"	١٧٨٥	٥٤٤	١٨	٢٩٣
ونحن وجندل باغٍ تَرَكْنا ... كتائبَ جَنْدَلٍ شتّى عِزينا الكميت	"	١٧٨٦	٥٤٤	١٨	٢٩٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ صَبَنْتِ الكأسَ عنا أُمَّ عـمـرو وكـان الكأسُ مَجـراها اليـمينا عمرو بن كلثوم	وافر	١٣٥٢	٥٦٩	١٩	١٢٣
ـ ونحن إذا عِمـادُ الحيِّ خرّتْ على الأخفاضِ نَمْنـعُ مَنْ يلينا عمرو بن كلثوم	"	١٤٧٨	٦٢١	٢٠	٤٦
ـ وقـارِعَة من الأيّام لـولا سَبـيلُهُمُ لزاحَتْ عنك حينا ابن أحمر	"	١٥٢١	٦٤٤	٢٠	١٦٤
ـ ولقد تَسقَّطني الوشاةُ فصادفُوا حَصِرًا بسرِّك يا أُمـيم ضَنينا جرير	كامل	٤٥٦	١٨٩	٥	٣٠٩
ـ ولقـد جزعت إلي النصـاري بَعْدما نقى الصّلُيب من العذاب مهينا جرير	"	٩٧٦	٤٠٨	١٤	٥٧
ـ ولـقـد سلَقْنا هـوازِنـاً بـنـواهـل حَتّـي انـحـنـيـنـا مجهول	مجزوء الكامل	٩٨٥	٤١٢	١٤	١٥٤
ـ أخليـفَة الرَّحْمن إنّ عَشيرتي أمـسى سَرَاتُهم إليك عـزينا الراعي	كامل	١٢٨٣	٥٤٤	١٨	٢٩٣
ـ وحـديث ألـذه هـومما ينعت الناعـتـون يوزن وزنا ـ منطق صـائب وتلحن أحيـا نًا وخيـر الحـديث مـاكـان لحنا مالك بن أسماء الفزارى	خفيف	١١٠٥	٤٦٩	١٦	٢٥٣
ـ قَدْشَجـاني الحـمـامُ حين تغَنّى بفـراق الأحـبـة من فـوق لينَهْ مجهول	"	١٢٣٧	٥٢٥	١٨	٩
ـ إذا مـا عَلا المرْءُ رام العُلا ويقْنَع بالـدُّون مَنْ كـان دُونا مجهول	المتقارب	٧٥	٣٣	١	٢٣٣
ـ فـجُسْنـا دِيارَهم عنْوةً وأبنا بـسـادتهـم مُوثَّقـينا مجهول	"	٧١٦	٣٠٢	١٠	٢١٦
ـ فَردّ بنِعْمـتـه كَيْدَهُ عليـه وكـان لنا فـاتنا مجهول	"	١٠٣٠	٤٣٢	١٥	١٣٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نُ					
ـ وكَيْفَ أَرَجّي الخُلْدَ والموتُ طالبي ... ومالي من كأس المنيّة فرقان	طويل	٥٧٧	٢٤٦	٧	٣٩٦
مجهول					
ـ لنا قُبَّةٌ مَضْروبَةٌ بفنائها ... عِتاقُ المهاري والجِياد الصّوافِنُ	״	١٠٤٠	٤٣٧	١٥	١٩٣
النابغة					
ـ كُلُّ امْرِيءٍ من عباد الله مُضْطَهَدٌ ... ببطْن مكّةَ مقهورٌ ومفتونُ	البسيط	١١٢٦	٤٨٠	١٧	٣٤
مجهول					
ـ صُمٌّ إذا سَمِعُوا خيرًا ذُكِرتُ به ... وإنْ ذُكِرتُ بسوءٍ عندهم أذِنُوا	״	١٤٣١	٦٠٣	١٩	٢٦٧
مجهول					
ـ إن يأذنوا ريبة طاروا بها فرحًا ... وما هم أذنوا من صالح دفنوا	״	١٤٣٢	٦٠٣	١٩	٢٦٧
قَعْنب بن أم صاحب					
ـ نأت بِسُعادَ عنْك نوىً شطونُ ... فبانْت والفؤادُ بها رهينُ	الوافر	٢	٣	١	٩٠
النابغة					
ـ ألا هَلْ هاجَكَ الأظعانُ إذْ بانوا ... وإذْ جاءت بوشك البين غربان	״	٧١٠	٢٩٨	١٠	١٥٣
مجهول					
ـ قَتَلْنا المُدحَضين بكلّ فجٍّ ... فقد قَرّتْ بقتلهم العيونُ	״	١٠٢٨	٤٣١	١٥	١٢٣
مجهول					
ـ طوت أحشاءَ مُرْتجةٍ لوقتٍ ... علي مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهينُ	״	١٣٥٠	٥٦٨	١٩	١١٨
الشمّاخ					
ـ قَدْ كانَ قَوْمُك يَحْسَبونَك سيّدا ... وإخالُ أنك سيّدٌ معْيونُ	الكامل	١٢٧٣	٥٣٩	١٨	٢٥٥
العباسي بن مرداس		١٣١١	٥٥٤	١٩	٤٦
ـ قَدْ كُنْت قبلَ لِقائكم ذامرةٍ ... عندي لكُلّ مخاصمٍ ميزانه	״	٦٨٧	٢٨٨	١٠	١٣
مجهول					
ـ ليت شعْري مسافرَ بن أبي عمـ ... رو وليتٌ يقولها المحزونُ	الخفيف	٨٦٤	٣٦٤	١٢	٢٥٨
ـ بورك الميّت الغريب كما بو ... رِكَ نَبعُ الرمّان والزيتونُ					
أبو طالب					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ن					
ـ وفتيان صدْق قد بعثت بسُحْرةٍ ... فقاموا جميعا بين عاثٍ ونَشْوان امرؤ القيس	طويل	١٢٣	٥٤	١	٤٠٥
ـ لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتهُ فشجاني ... كخطِّ زَبورٍ في عَسيبِ يماني امرؤ القيس	،،	٤١٠	١٧٠	٤	٢٩٦
ـ فجاءَتْ به عضْبَ الأديمِ غَضَنْفرا ... سُلالَة فَرْجٍ كان غيْر حَصينِ حسان	،،	٨٤٨	٣٥٧	١٢	١٠٩
ـ قَدَ مُعُهُما وَدْقٌ وسَحٌّ وديمة ... وسكْبٌ وتوكاف وتنهملان امرؤ القيس	،،	٨٧٤	٣٦٧	١٢	٢٨٩
ـ وما أرْتَجي بالعيش في دار فرقة ... إنما الراحاتُ يوم التغابن مجهول	،،	١٢٤٩	٥٣٠	١٨	١٣٦
ـ فَسطْها ذَميمَ الرأيِ غيرَ مُوَفَّقٍ ... فلستَ علي تسويطها بمعان مجهول	،،	١٤٨٢	٦٢٢	٢٠	٤٩
ـ ألَمْ تَعلمَي يا اسْمُ ويْحك أنَّني ... حلَفْتُ يميناً لا أخونُ يميني مجهول	،،	١٥٠٢	٦٣٢	٢٠	١١٣
ـ تراهُم إلي الدَّاعي سِراعاً كأنهم ... أبابيل طيرٍ تحت دجن مُسَخَّن مجهول	،،	١٥٤٣	٦٥٢	٢٠	١٩٧
ـ لاه ابنُ عَمِّك لا أفضلْتَ في حَسَبٍ ... عنّي ولا أنت دَيّاني فتخزوني ذو الإصبع	البسيط	١١	٨	١	١٠٢
ـ لاتأْمَنَنَّ وإن أمْسيْتَ في حرَمٍ ... حتي تُلاقي ما يمنى لك الماني سويد بن عامر	،،	١٦٠	٦٩	٢	٦
ـ إني لعمرك ما بابي بذي غلق ... علي الصديق ولا خيري بممنون ذو الإصبع	،،	١٠٦٣	٤٤٨	١٥	٣٤١
ـ قَدْ أتْرُكُ القِرْنَ مُصفرًا أنامِلُهُ ... يَميد في الرّمح ميد المائح الأسنِ زهير	،،	١٠٩٦	٤٦٦	١٦	٢٣٦
ـ قضى علي خَلْقه المنايا ... فكل شَيْء سِواه فاني مجهول	،،	١١٩٢	٥٠٧	١٧	١٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	لرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ باتا علي غُصْنِ بانٍ في ذُرَيَ فَنَن يــردّدان لحُونــاً ذاتَ ألـــوان مجهول	بسيط	١١٩٨	٥٠٩	١٧	١٧٨
ـ دنّي تميماً كما كانت أو ائلنا دنّت أوائِلهم في ســالف الزمن مجهول	"	١٥٠٣	٦٣٥	٢٠	١١٦
ـ فَلَوْ أنّا علي حــجـــر ذُبْحنا جَرَي الدّميــان بالخـبـر اليـقين المثقب العبدى	الوافر	٨٧	٣٨	١	٢٧٥
ـ وقـــال رَبِيـــئُهم لمّا أتانا بكَفّه فـــومـــة أو فُومـــتــــان مجهول	"	١٣٩	٦٠	١	٤٢٥
ـ ذَعَرْتُ به القطا ونَفَيْتُ عنه مَقـامَ الذّئب كـالرّجل اللعين الشماخ	"	١٦٧	٧٣	٢	٢٥
ـ لِتَرْمِ بِيَ المنايا حيثُ شاءَتْ إذا لـم تَرْمِ بـي فـي الحُفْرتَيْن إذا مـــا أَوْقَدُوا حطبـــاً ونارًا فـذاك الموتُ نقـداً غـيـر دَيْنِ مجهول	"	٣٣٠	١٣٩	٣	٣٧٧
ـ وَضُمْرٍ كـالقِـداح مُسَوّمـاتٍ عليـهـا مَعْشَرٌ أشـبـاهُ جِنّ النابغة	"	٣٤٥	١٤٤	٤	٣٤
ـ ومكروبٍ كـشَفْتُ الكرْبَ عنه بـطَعْنَةِ فَيْصَلٍ لمّا دعـــــاني عنترة	"	٥٢٧	٢٢٢	٧	٨
ـ ويَمْنَحُها بنمو شَمَجي بن جَرْمٍ مَعيــــزَهُمُ حنـانَك ذا الحنَان	"	٥٤٠	٢٢٩	٧	١١٤
امرؤ القيس		٧٦٧		١١	٨٧
ـ إذا حـاولْتَ في أسـدٍ فـجـورًا فــإنّي لست منك ولَسْتَ مني النابغة	"	٥٤٣	٢٣١	٧	١٥٠
ـ فـمـا أَوْهي مِراسُ الحَرْبُ رُكْني ولكن مـا تقـادَمَ منْ زَمـاني عنترة	"	١١٣٣	٤٨٣	١٧	٤٩
ـ بكاء حـمـامـةٍ تَدْعـو هديلاً مُفَجــــــعَةٍ علـي فَنَنٍ تُغَنّي النابغة	"	١١٩٧	٥٠٩	١٧	١٧٨
ـ لَقَد دُيِّنْتِ أَمر بَنيك حـــــتّي تركتُهـم أدقّ مـن الـطَحين الحطيئة	"	١٢٣٢	٥٢٣	١٧	٢٣١

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ إذا نَظَرَتْ عرفْتَ الفخر منها وعـينيـهـا ولم تعـرف شَوَاهَا مجهول	وافر	١٢٧٩	٥٤٣	١٨	٢٨٩
ـ وصحابَةٍ شُمّ الأُنوف بعثتهم ليلاً وقد مال الكرى بُطلاها عنترة	الكامل	١٢٤	٥٤	١	٤٠٥
ـ وأغض طَرْفي مَا بَدَتْ لي جَارَتِي حتّي يُواري جَارتي مأواها عنترة	"	٦٧٧	٢٨٤	٩	٣٧٧
هـ					
ـ أعـوذُ بربّي من النّافثا تِ في عَضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ مجهول	متقارب	١٨١	٧٨	٢	٤٤
		٦٩٢	٢٩٠	١٠	٥٩
هُ					
ـ إنّ منْ يَعْتدي ويكسب إثمـاً وزن مثقال ذَرة سيـراهُ ـ ويُجَازى بفعله الشّرشـرّاً وبفعل الجميل أيضاً جزاه ـ هكذا قوله تبارك ربّي إذا زلزلتْ وجَلّ ثناه مجهول	خفيف	١٥١٢	٦٤٠	٢٠	١٥٢
وَ					
ـ فأوْرَدْتُهم مـاءً بفَيْفَاء قَفْرة فقد حلّق النجم اليمانيّ فاستوى مجهول	طويل	٨٢	٣٦	١	٢٥٤
ـ إذَا القَوْسُ وتّرهَا أيِّدٌ رمى فأصابَ الكُلَى والذُّرا مجهول	متقارب	١٠٣٦	٤٣٥	١٥	١٥٨
يَ					
ـ فَفاءَتْ ولم تقْضِ الذي أَقْبَلَت له ومِنْ حاجةِ الإنسان ماليس قاضيا مجهول	طويل	٣٠٤	١٢٥	٣	١٠٨
ـ تُريدين ليّاني وأنْتِ مليئةٌ وأحْسِن بذات الوشاحِ التقاضيَا ذوالرّمّة	"	٣٦٥	١٥٢	٤	١٢١
ـ ألا فالْبَثَا شَهْرَيْن أو نصفَ ثالثٍ أنا ذاكُما قد غيبتنى غيابيا مجهول	"	٦٤٥ب	٣٧٣	٩	١٣٢
ـ فَأَصْبَحَتِ الثّيرانُ صرْعَي وأَصْبَحْتْ نساء تميمٍ يبْتَدِرْن الصّياصيا عبد بنى الحسحاس	"	٩٩٠	٤١٣	١٤	١٦١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
- وَلَحنَتِ لَحْناً فيه غِشٌّ ورابَني صُدودُكِ تُرْضين الوشاة الأعاديا مرار الأمدى	طويل	١١٠٧	٤٧٠	١٦	٢٥٣
- أَلَمْ يَئِنْ لي أَنْ تَجلَّى عَمَا يتى وأَقْصرَ عن لَيلي بلي قد أني لَيا مجهول	،،	١٢٣٦	٥٢٤	١٧	٢٤٨
- سَقَتْني علي لَوْحٍ من الماء شَرْبَةً سقاها به الله الرِّهام الغواديا مجهول	،،	١٣٢٩	٥٦١	١٩	٧٦
- تقادَم العهدُ من أمّ الوليد بنا دهرا وصار أثاث البيت خُرْثيا مجهول	وافر	٧٨٣	٣٢٩	١١	١٤٣
- فتصدَّعَتْ صُمّ الجبال لموْته وبكَتْ عليه المُرمْلاتُ مليّا المهلهل	الكامل	٧٧٧	٣٢٧	١١	١١١
- يا عَمْرو لونالتْكَ أرماحُنا كنت كمَن تهْوي به الهَاوِيَه مجهول	سريع	١٥٢٦	٦٤٥	٢٠	١٦٧
- بينما نحن بالبلاكث فالقا ع سراعا والعيس تهوي هويا خطرِت خطرة علي القلب من ذكـ راك وهناً فما استطعت مضيا أبوبكر عبدالرحمن بن المسوّر	خفيف	١١٤٧	٤٨٨	١٧	٨٤
- وظَلّوا جميعاً لهم ضجّةٌ مكاء لدي البيت بالتصديه أبو عمروبن الإطنابة	متقارب	٥٨١	٢٤٨	٧	٤٠١
يُ					
- فتَملأُ بيْتنا إقْطاً وسَمْناً وحسْبك من غنيً شِبَعٌ وري مجهول	وافر	٤٠٩	١٦٩	٤	٢٨٢
- ألاَ أَبْلغْ بني عمرٍو ورَسولاً بأنّي عن فُتَاحَتكُمْ غنيُّ الأسعر الجعفي	وافر	٩٠٧	٣٧٩	١٣	٩٤
يِ					
- وكَمْ منْزل لِولايَ طِحْتَ كما هوي بأجْرامه من قُلّة النيق مُنهوي يزيد بن الحكم	طويل	١١٤٨	٤٨٨	١٧	٨٤
- وكَمْ من ماجدٍ لهم كَريمٍ ومن لَيْث يُعزّز في النّديّ مجهول	وافر	٤٨٤	٢٠٢	٦	١١٤
الألف اللينة					
- بالخَيْر خيراتٍ وإنْ شراً فا ولا أُريد الشَّرّ إلا أن تا زهير	طويل	٢٨	١٥	١	١٥٥
- جاءوا بَصائرُهم علي أكْتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وآى مجهول	بسيط	٥٣٦	٤٢٧	٧	٥٧

فهرس الأرجاز

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بُ				
ـ قُسم مَجْهـودًا لـذاك الـقَلْبُ الـنـاسَ جـنـبٌ والأمـيـر جَنْبُ مجهول	١٠٥١	٤٤٢	١٥	٢٧١
ـ لـنـا ذَنـوبٌ ولـكـم ذَنُوبُ فـإن أبَيْتم فـلـنـا الـقَلِيـبُ مجهول	١١٣٤	٤٨٣	١٧	٥٧
بِ				
ـ وكـيـفَ أضْوي وبـلالٌ حِزْبـي مجهول	٥٠١	٢٠٩	٦	٢٢٢
ـ كُنْتُ إذا أتوته من غَيْبِ يَشُمُّ عُطْفي ويَبُزُّ ثَوْبي كـأنّمـا أربتـه بريْبِ خالد بن زهير الهذلي	٦٣٣	٢٦٨	٩	٥٩
ـ يـاعَجَـبًا مـا خَطْبُهُ وخَطْبي رؤبة	٩٤٩	٣٩٥	١٣	٢٦٨
ـ أشْرَفَ ثَدْيـاهـا عـلـي الـتَّرِيـبِ الأغلب العجلي	١٤٥٩	٦١٣	٢٠	٦
تَ				
ـ جاءتَ معاً وأطَّرَقتْ شَتِيتا وهي تُثير السَّاطع السُّخْتيتا رؤبة	٨٠١	٣٣٦	١١	٢١٠
تُ				
ـ وزَبَـدُ البَحْرُ لـه كَتِيتُ واللَّيْلُ فوق الماءِ مُسْتَميتُ رؤبة	٦٧	٣٠	١	٢٢١
ـ لو أَشْرَبُ السُّلوانَ ما سلَيتُ مابي غِنى عنك وإن غَنيتُ رؤبة	١٢٦	٥٥	١	٤٠٧

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ لَـمْ يبْقَ إلاّ نَفَسٌ خـــافتُ ومُقْلَةٌ إنســـانُهـــا باهتُ	٧٣٠	٣٠٨	١٠	٣٤٣
رثى لهـا الشّامتُ مّمـا بهَـا ياوَيْحَ من يُرثى له الشّامتَ	١٤١٧	٥٩٦	١٩	٢٣١
مجهول				
ـ سَمّيْتـهـا إذْ وُلِدَتْ تَمـوتُ والقبــر صِهرٌ ضـامِنٌ زِمِّيتُ				
مجهول				
تِ				
ـ بُنيّتي سيِّـــدة البنـــاتِ عيشي ولا يُؤْمَن أن تَماتي	٦٥	٢٩	١	٢٢٠
رؤبة				
ـ أوْحـي لـهـــــا القَرارُ فـــــاسْتَقَـــرَّتِ	٣٥٦	١٤٩	٤	٨٥
العجاج	٥١٣	٢١٥	٦	٣٦٣
ـ ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ مـــنــهـــــــــا نِضْوَتي	٩٦٨	٤٠٤	١٤	١٢
مجهول				
جَ				
ـ عكْفَ النَّبـــــيطِ يـلْعَبُونَ الـقَنْزَجـــا	١٩٢	٨٢	٢	١١٤
العجاج	٢٤٦	١٠٢	٢	٣٣٢
جُ				
ـ مَنْ يَكُ ذاشَكٌّ فـهــذا فَلْجُ مــاءٌ رَوَاء وطريقٌ نَهْج	٤٩٩	٢٠٩	٦	٢١١
مجهول				
ـ لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبـارِها إنّك لا تَدْرِي من النّاتـج	٩٢٤	٣٨٥	١٣	١٣٣
العجاج				
جِ				
ـ يطْرَحْن كلَّ مُعْجَلٍ نشّاج لَمْ يكْسَ جِلْداً في دَمٍ أمشاج	١٣٤٩	٥٦٨	١٩	١١٨
رؤبة				

فهرس الأرجاز

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ نَضَوْن عنّــــي شدَّةَ وأَدَّا من بَعْدما ما كُنْتُ صُمُلاًّ جَلْدا مجهول	٧٨٤	٣٢٩	١١	١٥٦
ـ أَوْلَى لَمنْ هــاجَتْ لــه أن يَكْمــــــــــــدا مجهول	١٣٤٦	٥٦٧	١٩	١١٤
ـ كأنّما كان شِهاباً واقِدَا أضـــاء ثــم صــارخا مدا أبوالنجم	٩٢٨	٣٨٧	١٣	١٥٧
ـ لــم يكُ ينْآدُ فــــــــــــأَمْســي أنــآدا العجاج	١٠٣٥	٤٣٥	١٥	١٥٨
دُ				
ـ إنّي امرُؤ مــــــــنِ حبّه هــــــائدُ مجهولَ	١٤٧	٦٤	١	٤٣٣
دِ				
ـ ولَيْس لِلمُلْحف مِثْلُ الــــــــــــرّدِّ بشار بن برد	٣٢٧	١٣٧	٣	٣٤٢
ـ قد كُنْتِ تبكين علي الإصْعادِ فاليومُ سُرّحت وصاح الحادى مجهول	٣٩٤	١٦٤	٤	٢٣٩
ـ مستعجلات القَيْض غيرِ جُرْدِ يَنْفَضُّ عنْهن الحصي بالصُمْدْ أبوالنجم	٤٠٠	١٦٦	٤	٢٤٩
ـ إنّا وَجــدْنا أعْصُــرَ بن سَعْــدِ مُيَمَّمَ البَــيتِ رَفيع المجْـد مجهولَ	٤٤١	١٨٣	٥	٢٣٢
ـ إذا أجيــادُ الخَيْلِ جــاءت تَرْدِي مملوءةً من غَضَبٍ وحرْدْ الأعرج المغنى	١٢٧١	٥٣٩	١٨	٢٤٣
ـ يا جارتِي هَلْ لكِ أن تُجالدي جلادةً كالصَّكِّ بالجَلامد مجهولَ	١٤١٠	٥٩٣	١٩	٢٢٢
رْ				
ـ لقد سَما ابْن مَعْمرٍ حين اعتمرْ مغزًى بعيداً مـــن بعيدٍ وضَبَرْ العجاج	٢١٤	٩٠	٢	١٨١
ـ في لامعِ العقيان لا يمشى الخَمرْ يُوَجِّه الأرْضَ ويستاقُ الشّجرْ العجاج	٢٧٤	١١٤	٣	٥١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ فماوني محمدٌ مـــذ أنْ غفَرْ له الالهُ ما مضَي وما غبرْ	٥٥٨	٢٣٨	٧	٢٤٦
العجاج	٧٩٧	٣٣٥	١١	١٩٨
	٩٢٥	١٣٣	١٣	١٣٣
ـ حـــــــــــــتّي اجزَألّتْ زُمَرٌ بعْد زمَرْ مجهول	١٠٥٤	٤٤٣	١٥	٢٨٣
ـ لهـــا زِمـــامٌ من أفـــانين الشـــجرْ مجهول	١٢٠٠	٥١٠	١٧	١٧٨
ـ تقولُ مـــالا حـــك يا مُسافِرْ يـابْنَة عَمّي لا حَني الهواجرْ العجاج	١٣٢٦	٥٦٠	١٩	٧٦
ـ يا بْنَ المُعلّي نَزَلَتْ إحدي الكُبَرْ داهية الدّهْـــرِ وصَمّاء الغبر مجهول	١٣٣٠	٥٦١	١٩	٨٣
ـ أقسم بالله أبـــو حَفْص عُمَرْ مامسّها من نَقَبٍ ودَبَرْ فـــــاعْفِر لـهَ الـلّهـم إن كـــــانَ فجَرْ أعرابى	١٣٣٥	٥٦٤	١٩	٩٣
ـ يَغْدو علي الصّيد يعودُ منكسِرْ ويَقْمطِرُّ ساعةً ويكْفهِرّْ مجهول	١٣٦١	٥٧٢	١٩	١٣٤
ـ ولَيلْةٍ ظلاَمُها قـد اعْتكَرْ قَطَعْتُهـا والزّمْهرير مـازهَرْ مجهول	١٣٦٦	٥٧٤	١٩	١٣٦
ـ أبْصرَ خِربانَ فضاءٍ فانْكدَرْ تَقضّي البازي إذا البازي كَسَرْ العجاج	١٤١٢	٥٩٤	١٩	٢٢٥
رَ				
ـ يَذْهبَنْ في نَجْدٍ وغوْرًا غائِرا فواسِقًا عن قصْدِها جوائِرا رؤبة	٧٨	٣٥	١	٢٤٥
ـ لَمـــا رأَيْتُ نبطًا أنصـــارًا شَمّرتُ عَنْ رُكْبَتَيَ الإزارا كُنْت لـهـمْ مـن الـنّصـــــارَي جـــــارا مجهول	١٤٨	٦٤	١	٤٣٤

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ فـلا تلومِيني ولُومِي جابرا فـجـابرٌ كَلَّفنِي الهـواجرَا مجهول	٣٧١	١٥٤	٤	١٥٧
ـ يَرُدُّ عـنـك الـقَدَرَ المقْدُورا ودائـراتِ الـدَّهـر أن تَدُورا مجهول	٥٠٠	٢٠٩	٦	٢١٧
جَعَلَتَ عَـيْـبَ الأ كْـــرَمِـين سَـكَـــرا مجهول	٧٠٨	٢٩٨	١٠	١٢٩
ـ قَدْ لَقِيَ لأَقْرانُ مِنّـي نُكْرَا دَاهِيَـــةً دَهْيـــاء إِدًّا إِمْرَا مجهول	٧٦١	٣١٩	١١	١٩
ـ سَلْمٌ تَري الدَّاليَّ مِنْهُ أَزْوَرَا إذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرا مجهول	٧٧٣	٣٢٤	١١	٩٤
ـ أَوْكـنـت رِيحـــــاً كـنـت زَمْهَـــــرِيـرا أبوالنجم	١٣٦٥	٥٧٤	١٩	١٣٦
رُ				
ـ قالتْ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ عَـوْذٌ بِرَبِّي منكُـــم وُحُجُر أبوالنجم	١	٣	١	٨٩
ـ جَذْبُ الُمنَدى عن هوانا أَزْوَرٌ ينضى المطايا خمسُهُ الْعَشَنْزَرٌ أبو الزحف الكليبيّ	٧٣٨	٣١١	١٠	٣٥٠
ـ شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرٌ مجهول	١٠٤٨	٤٤١	١٥	٢٥٣
رِ				
ـ نَحْن صَبَحْنا عامِرًا في دارِها جُرْدًا تَعـــادي طَرَفَيْ نهارِهَا عَشِيَّةَ الـ هلالِ أوْسِرارِها بعض بنى عقل	١٤٠٢	٥٨٨	١٩	٢٠٨
* * *				
زْ				
ـ قـــــد جرفَتْهنَّ الـــــسِّنُونَ الأجزاز مجهول	٧٣٥	٣١٠	١٠	٣٥٥

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ز				
ـ ولَمْ تُزَوَّدْ مِنْ جميعِ الكنز غَيْـــر خُيـــوطٍ ورَثيثِ بَزّ	٦٠٦	٢٥٦	٨	١٢٣
مجهول				
س				
ـ وَهْنَّ يمشين بنا هَميا إنْ تَصْدُقِ الطيـرُنَنكْ لميـسا	٢٥٥	١٠٦	٢	٤٠٧
مجهول	٨٠٦	٣٣٩	١١	٢٤٧
ـ إذَا شكونا سنةَ حسوسا تأكُلُ بَعْد الأخضرِ اليبيسا	٣٩٢	١٦٣	٤	٢٣٥
رؤية				
وانْحلَـبَتْ عـيـنـاهُ مِنْ فَرْط الأسَى	٥٠٤	٢١١	٦	٢٤٥
مجهول				
ـ ياصاحِ هَلْ تعرفُ رَسْمَا مُكْرَسا قال نَعم أعرِفُه وأبْلَسا	٥٢١	٢١٩	٦	٤٢٧
العجاج	٩٦٦	٤٠٣	١٤	١٠
ـ أمـا تَراني كَيِّسـا مُكَيَّسـا بَنَيْتُ بعدَ نافعٍ مُخيِّسا	٧٠٣	٢٩٦	١٠	١١٢
علي كرم الله وجهه				
ـ حَمالُ راياتٍ بها قناعسا حتي تقولَ الأزْدُ لا مَسابسا	٨٠٣	٣٣٧	١١	٢٤١
رؤية				
ـ لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسـدَ الهَمُوسـا والأَقْهَبَيْن الفيلَ والجامُوسا	٨٠٧	٣٣٩	١١	٢٤٧
رؤية				
ـ لقـد رَأيْتُ عجباً مُذ أمسي عجائزاً مِثْلَ السّعالي خَمْسا	٨٠٨	٣٤٠	١١	٢٤٧
يـأكُلْنَ مـا أصنـعُ هَمْساً هَمْسـا				
رؤية				
ـ لا تَخْبِزا خَبْزَاً وبُسَّا بَسَّا ولا تُطيـلا. بُمنـاخٍ حَبْسـا	١٢٠٩	٥١٥	١٧	١٩٦
مجهول				
ـ وصاحبٍ بمُتَعَسٍ امْتِعاسا يَـزْدادُ إن حَيَّيْتَهُ خِنـاسـا	١٥٦٣	٦٦٣	٢٠	٢٦٢
مجهول				

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ البَسْ لكُلٍّ حالةٍ لَبُوسَهـا إمّـا نَعيمهـا وإمّـا بُوسَهـا	٨٢٤	٣٤٦	١١	٣٢٠
بيهش الفزارى				
س				
وكَمْ قَطَعْنـا مِنْ قِفـــــــــافٍ حُمْسِ	٢٥٠	١٠٣	٢	٣٤٥
العجاج				
ش				
ـ إلَيْكَ اشْكُو شِدّة المعيش ومَرّ أعـــوامٍ نَتَفْن رِيشي	٢٩٠	١٢١	٣	٨١
رؤبة				
ـ طُوَيِّش مِنْ نَفَـــرٍ أطياشِ أطْيَشُ من طائرةِ الفَــراش	١٥٢٣	٦٤٤	٢٠	١٦٥
مجهول				
ضَ				
ـ ولـــــيــــس دِينُ الــــلّه بـــــالمُعضّى	٦٩١	٢٩٠	١٠	٥٩
رؤبة				
ضُ				
ـ شَيّب أصداغِي فرأسِي أبْيضُ مَحاملٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ	١٥٠	٦٥	١	٤٤٨
مجهول				
ضِ				
ـ يارُبَّ ذي ضِغْنٍ عليّ فارضِ له قُروءٌ كقُروء الحائض	١٥٢	٦٦	١	٤٤٨
مجهول	٣٠٨	١٢٧	٣	١١٤
ـ جاريةٌ في دِرْعِها الفَضفاضِ أبيضُ من أُخْت بنى إباضِ	٢٤١	١٠٠	٢	٢٩٣
جاريةٌ في رمضــــانَ المـاضِي تُقطّــعِ الحَديث بالإيماض	٧٢١	٣٠٤	١٠	٢٧٥
رؤبة				
ـ لا ماءَ في المِقْراة إنْ لم تَنْهَضِ بِمَسَـدٍ فوق المَحالِ النغْضِ				
طّ				
ـ لا تَذْهَبَنّ في الأمـور فَرَطا لا تَسْألَنَ إنْ سألت شَطَطا وكُنْ مـن النّاسِ جـــمـــيــعـا وسَطَا	٢٠٠	٨٤	٢	١٥٤
مجهول				

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ ومنهل وردته التقاطا نقادة الأسدي	٩٤٠	٣٩١	١٣	٢٥٢
ط				
تية أتاويه على السقاط العجاج	٤٨٧	٢٠٤	٦	١٢٩
ظ				
ـ إنّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنا أيقاظا ونارحَرْبٍ تُسْعِر الشُّواظا رؤبة	١١٩٥	٥٠٨	١٧	١٧١
عْ				
ـ يا لَيْتَني فيها جَذَعْ أخُبّ فيها وأضَعْ مجهول	٦٠٨	٢٥٧	٨	١٥٧
عَ				
ـ أو غَضْبَة في هَضْبَةِ ما أمْنعا دريد بن الصّمة	٢٦	١٤	١	١٥٠
ـ أنغض نَحْويَّ رأسَه وأقنعا كأنّما أبصر شيْئاً أطْمعا مجهول	٦٧٥	٢٨٤	٩	٣٧٧
	٧٢٠	٣٠٤	١٠	٢٧٥
ـ وإنّما المَرْءُ حديثٌ بَعْدَهُ فكن حديثاً حَسناً لمن وعي ابن دريد	٨٥٢	٣٥٨	١٢	١٢٥
ـ ومَنْ همَزْنا عِزّه تبرْكعا علي استِه زوبعةً أوْزوبعا مجهول	١٥٣٧	٦٥٠	٢٠	١٨٢
عِ				
ـ بِمُعجَلاتٍ نحوه مهارعِ مجهول	٦٣٩	٢٧٠	٩	٧٥
ـ قَدْ حصّتِ البَيْضَةُ في رأسِي فما أَطْعَمُ نوماً غيرَ تهجاع أبوالقيس الأسلت	٦٥١	٢٧٥	٩	٢٠٨
ـ الحزْمُ والقوّة خيرٌ من الـ إدهان والفهّة والْهاعِ أبوالقيس الأسلت	١٢٣١	٥٢٢	١٧	٢٢٨

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فْ				
ـ قلت لهـــا قفي فـــقالت قـــافْ الوليد بن عقبة	٢٧	١٥	١	١٥٥
ـ إن الشواءَ والنشيل والرُّغُفْ والقينةَ الحسناء والكأس الأنف لـلـطاعـنين الخـــيْلَ والخـــيلُ قُطُفْ لقيط بن زرارة	١٠٩٨	٤٦٧	١٦	٢٣٩
فَا				
ـ نادُوهـــم ألاَ الْجِمُو ألاَتا قـالوا جـميـعاً كلهم ألافا مجهول	٢٩	١٥	١	١٥٦
ـ ومَرْباً عـالٍ لَمنْ تَشرَّفا أشْرَفْتـهُ بلا شَفَي أو بشـفي العجاج	٣٧٤	١٥٥	٤	١٦٥
ـ صَهْبـــاءَ خُرْطوماً قـــرقـــفـــا العجاج	١٢٦٦	٥٣٦	١٨	٢٣٨
ـ بُدِّلْن من بعد جِرَّةٍ صَرِيفا وبعد طَول النَّفَس الوجيفا مجهول	١٣٩٣	٥٨٥	١٩	١٩٤
أوحيّتِ مـــيـــمـــوناً لَهُمْ والأزراقْ مجهول	٣٥٧	١٤٩	٤	٨٦
قْ				
ـ حَشْرَجَ في الجْوف سَحيلاً أو شهقَ حتي يُقالَ ناهقُ وما نهقْ العجاج	٦٤٤	٢٧١	٩	٩٨
ـ كـــأنّهـــا حقـــبْاءُ بـلـقـــاء الزّلَقْ رؤبة	٧٥٣	٣١٦	١٠	٤٠٨
وقـــاتِم الأعْمـــاق خـــاوي المُخْتـــرقْ رؤبة	٨٣٧	٣٥١	١٢	٤٠
ـ جاء الشّتاءُ وثيابي أخلاقْ شَراذِم يَضْحك منها النَّواقْ مجهول	٩٠٨	٣٨٠	١٣	١٠١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ لـــــــوّح منه بَعْد بُدْن وسنق تُلْويحك الضّامر يُطْوى للسَّبَقْ	١٣٢٨	٥٦١	١٩	٧٦
رؤبة				
ـ نَحْـــــــنُ بناتُ طارِقْ نمشى علي النّمـــــارق	١٤٤٩	٦١٠	٢٠	٢
هند				
قَ				
ـ إنّ لنا قلائصاً حقائقاً مُسْتَوسقاتٍ لو يَجْدنَ سائقا	١٤٣٩	٦٠٥	١٩	٢٧٥
العجاج				
قِ				
ـ قد استوي بِشْر علَي العراقِ من غيـر سَيْفٍ ودَمٍ مُهراقِ	٨٣	٣٧	١	٢٥٥
الأخطل	٥٤٩	٢٣٣	٧	٢٢٠
ـ مـن بـين مَقْتـــــولٍ وطـاف غـــــارق	١٢٠	٥٣	١	٣٨٨
أبو النجم				
ـ يكلْنَ كَيْلاً ليس با لَمْحـــوقِ إذ رضـــي المَعّاز باللعوق	٥٤١	٢٢٩	٧	١١٤
أبو محمد الفقعسى				
ـ الا اسْقِني صِرْفاً سقاني السّاق مِنْ مـــائها بِكأسه الدهاقِ	١٣٨٧	٥٨٣	١٩	١٨١
مجهول				
ـ ومَسَـــــدٍ أمِرّمـــــن أيَانِقِ صُهْبٍ عتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهقِ	١٥٥٦	٦٦٠	٢٠	٢٤١
لَيَسْ بـأنْيـــــابٍ ولا حـــــــقـــــائق	١٥٥٩	٦٦١	٢٠	٢٤٢
عمارة ابن طارق				
* * *				
كَ				
ـ واللهُ أَسْمــاك سُماً مبـاركـا آثرَكَ الله به إيثـاركـا	٧	٦	١	١٠٠
أبو خالد القنابى				
ـ يابْنَ مُلُوكٍ ورّثوا الأمْلاكـــا خلافة الله التي أعطاكا	١٩٣	٨٢	٢	١٣٦
لـك اصْطفـــاهاو لـهـــا اصْطفـــاكـــا				
مجهول				

فهرس الأرجاز

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ قَدْ جاء سيلٌ جاء من أمر الله يحْرِد حرد الجنَّة المغَلّه مجهول	١٢٧٠	٥٣٨	١٨	٢٤٢
لُ				
ـ وقَدِم الخوارجُ الضّلالُ إلي عباد ربِّهم فقالوا إنْ دماءكم لنا حلالُ العجاج	٨٨٦	٣٧٢	١٣	٢١
ـ نَفْرعَهُ فَرْعاً ولَسْنا نَعْتلُه	١٠٨٥	٤٥٩	١٦	١٥٠
أبوالنجم	١٢٦٣	٥٣٥	١٨	٢٣٢
ـ أَتَتْ رزايا بادِياً كَلالُها قد محنت واضطربْت آطالُها	١١١٢	٤٧٣	١٦	٣٠٩
مجهول				
لِ				
ـ عَزْل الأمير للأمير المُبْدَل أبوالنجم	١٣١	٥٧	١	٤١٠
ـ فارِم علي أقْفائهم بمنْكَلِ	١٤٩	٦٥	١	٤٤٣
رياح الموئلي	٤٥٣	١٨٨	٥	٢٩٤
طَويلَةَ الأقناء والأثاكلِ مجهول	٥٣٥	٢٢٦	٧	٤٨
ـ إنا وَجَدْنا طَرَد الهَوامِلِ خيراً من التّأنان والمسائلِ وعدَّةِ العام وعامٍ قابلَ ملقوحةٌ في بَطن نابٍ حائلِ مجهول	٦٨٩	٢٨٩	١٠	١٨
ـ في لجَة أمْسِك فلاناً عن فُلِ أبوالنجم	٨٦٩	٣٦٥	١٢	٢٨٤
ـ وكَمْ وزَعْنا من خَميسٍ جَحْفَلِ وكم حبَوْنا من رئيسٍ مِسْحَلِ الشماخ	٩٣٨	٣٩٠	١٣	٢٣٨
ـ أعْطَي فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ كُوم الذُّري من خوَلِ المُخَوِّلِ أبوالنجم	١٠٤٧	٤٤٠	١٥	٢٣٨

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ كأنَّ فـي أذنابِهِنّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأُيَّلِ أبوالنجم	١٣٢١	٥٥٨	١٩	٧٤
ـ والله لـولا حَنَفٌ بِرِجْلِه ما كان في فتْيا نكم من مِثْله أم الأحنف	١٩٤	٨٢	٢	١٤٠
ـ بَرّاقُ أصـلادِ الجـبينِ الأَجْلَه مجهول	٣٢٦	١٣٧	٣	٣١٣
ـ ضَرْبًا يُزِيل الهام عن مَقِيله ويُذْهِل الخلَيل عـن خليله مجهول	٨٣٠	٣٤٩	١٢	٤
* * *				
مْ				
ـ النّاسُ أخيافٌ وشتّى في الشِّيَمْ وكلّهم يَجْمعهم وَجْه الأَدَمْ مجهول	٩١	٤٠	١	٢٨١
ـ باتَ يُقـاسِيـهـا غُلامٌ كـالزَّلَمْ مجهول	٤٨٠	٢٠١	٦	٥٨
ـ إذا قَطَعْنـا عـلَمـاً بـدا عَلَمْ جرير	١١٩١	٥٠٦	١٧	١٦٤
ـ هَلْ غـيـرُ غـارٍ دَكَّ غـاراً فـانْهـدمْ مجهول	١٤٨٧	٦٢٥	٢٠	٥٤
مَ				
ـ إنْ تغفِر الـلّهُمَّ تـغفِر جَمّا وأيُّ عَبْدٍ لـك لا ألَمّا أبوخراش الهذلي	١٤٨٦	٦٢٥	٢٠	٥٤
ـ ومَنْ هَمـزْنا رأسـه تَهَشَّمـا العجاج	١٥٣٦	٦٥٠	٢٠	١٨٢
ـ والـبـكَرَاتِ شَرُّهُنَّ الـصّائـمه مجهول	٢٣٧	٩٩	٢	٢٧٣
ـ فارتدّ ارتداد الأَكْمَه رؤبة	٣٥٨	١٤٩	٤	٩٤
ـ ومَهْمَهٍ أطرافُه في مَهْمَهِ أعْمى الهُدَى بالحـائرين العمَهِ رؤبة	٩٢٧	٣٨٧	١٣	١٥٥

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
م				
ـ بل لوشهدت الناس إذ تكمُّوا بغمّة لولم تفرّجْ غمُّوا — العجاج	٦١٧	٢٦١	٧	٣٦٤
	١١٨٦	٥٠٤	١٧	١٥٦
ـ وعامنا أعْجبنَا مقدّمه يُدْعَى أبا السّمْحِ وقرضابٌ سِمه مُبْتركًا لكل عظم يلْحَمُهْ — مجهول	٨	٧	١	١٠٠
ـ باسْم الّذِي له فى كُلّ سورة سمه — رجل من كليب	٩	٧	١	١٠٠
ـ كَضِغْثِ حُلْمٍ غُرّ منه حالمه — مجهول	٦٥٠	٢٧٥	٩	٢٠٠
ـ الْيَوْمَ يومٌ بارِدٌ سمُومه مَنْ جزِعَ اليومَ فلا أُلومه — مجهول	١١٤٠	٤٨٦	١٧	٧٠
ـ يمسد أعْلي لَحْمه ويأرمه — رؤبة	١٥٥٨	٦٦٠	٢٠	٢٤٢
مِ				
ـ نِعْم أخو الْهيْجاءِ فى اليوم الْيَمي — أبو الأخرز الحمانى	٢١	١٢	١	١٤٣
ـ والسّمْعٌ والطّاعة والتّسليم خيرٌ وأعفى لبنى تميم — مجهول	١٦٩	٧٣	٢	٣١
ـ ورَبِّ أسراب حَجيج كُظَّمِ عن اللغا ورفَث التّكلّمِ — العجاج	٢٤٥	١٠	٢	٣١٥
	٢٥٦	١٠٦	٢	٤٠٧
	٢٩٨	١٢٣	٣	٩٩
	٧٧٩	٣٢٧	١١	١٢٦
	١٤٧٣	٦١٩	٢٠	٣٣
	٣٢٣	١٣٤	٣	٢٩١
مِنْ مَرّ أعْوامِ السّنين العُوّمِ — العجاج				
ـ ومُسْتَقَرّ المصْحَفِ الْمرَقّمِ — العجاج	٧٣٦	٣١٠	١٠	٣٤٩
ـ أَهُشُّ العصا على أغْنامى من ناعم الأَرَاكِ والبَشامِ — مجهول	٧٩٢	٣٣٣	١١	١٨٧
نْ				
قد قُوِّمتْ بسكن وادهان — مجهول	٩٩	٤٤	١	٢٩٨

فهرس الأرجاز

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ يارَبِّ فـافْرُقْ بينه وبيني أشدّ مـا فرّقْتَ بين اثنين مجهول	٤٨٥	٢٠٣	٦	١٢٨
ـ منيّتى مـلا قِحـاً فى الأَبْطُنِ تُنْتَجُ مـا تَلْقَحُ بعـد أزْمنِ بعض الأعراب	٦٨٨	٢٨٨	١٠	١٨
ـ قد كُنْتَ قبل اليومِ تَزْدَرِيني فـاليومَ أَبْلُوك وتبتليني مجهول	١٤٦٢	٦١٤	٢٠	٨
ـ يامَسَدَ الخُـوصِ تَعَوّذْ منّي إن كنْتَ لَدْناً لَيِّناً فـإنّي مـا شِئْتَ مِن أَشْـمَطَ مُقْسَئِنِ مجهول	١٥٥٥	٦٥٩	٢٠	٢٤١
هْ				
ـ هذا جنايَ وخيـارُه فيـهْ إذ كُلّ جـان يدهُ إلى فيـهْ عمرو بن عديّ	١٢٠١	٥١٠	١٧	١٨٠
هَـ				
ـ أيّامَ أُمِّ الغَمْرِ لانَقْلاها مجهول	١٤٩٥	٦٣٢	٢٠	٩٤
وَ				
ـ خِب جُرَوزٌ إذا جـاع بكَي ويأكُلُ التَّمْرَ ولا يُلْقِي النّوى مجهول	٩٨٣	٤١١	١٤	١١١
يَ				
ـ قَدْ أطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّا مُسَوّساً مُدَوّداً حَجْرِيّا قد كنْتِ تفْرِين به القرِيا مجهول	٧٧٦	٣٢٦	١١	١٠٠
ـ وطَعْنَة ذات رشاشٍ واهيهْ طعنتها عِنْد صُدور العاديهْ مجهول	١٥١٣	٦٤١	٢٠	١٥٤
يُ				
ـ تَلُفُّهُ الرِّيـاحُ والسُّمِـيُّ	٦١	٢٨	١	٢١٦
ـ فبات حيث يَدْخلُ الثَّوِيُّ العجاج	٩٥٦	٣٩٧	١٣	٢٩١
ـ وقَـدْ تري إذْ الحياةُ حيُّ العجاج	٩٦٥	٤٠٢	١٣	٣٦٢

انتهى الرجز

صدور الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
صدور الشواهد مرتبة أبجديا حسب الحرف الأول					
الألف					
ـ إذا لَسَعَتْهُ النَّحلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا	طويل	٩٦٤	٤٠١	١٣	٣٢٧
أبو ذؤيب					
ـ أَعُوذُ بربِّي من النافثات	متقارب	١٨٢	٧٨	٢	٥٠
مجهول					
ـ ألاَ كُلُّ شَيْءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ	طويل	١١٣	٤٩	١	٣٤١
لبيد		٤١١	١٧٠	٤	٣١٥
		٦١٣	٢٥٩	٨	٣٣٦
ـ أمِنْ ذكر ليلى إذ نأتك تنوص	"	١٠٣٢	٢٥٩	١٥	١٤٦
امرؤ القيس					
ـ انَخْت بعيري واكْتَلأتُ بعينه	"	٨٢٢	٣٤٥	١١	٢٩١
كعب بن زهير					
ـ أيا جارَتا بيني فإنك طالِقَهْ	"	٣٠٥	١٢٦	٣	١١٠
الأعشى					
التاء					
ـ تُنْقَل من صالبٍ إلى رَحِم	منسرح	١٤٥٧	٦١١	٢٠	٥
العباس بن عبدالمطلب					
الصاد					
ـ صرفت الهوى عنهن من خشية الردّى	طويل	١٤٩٤	٦٣١	٢٠	٨٥
امرؤ القيس					
الخاء					
ـ خُذِي الْعَفْوَمِنّي تَسْتَدِيمِي مودَّتي	منسرح	٢٢٩	٩٦	٢	٢٥٤
العباس بن عبدالمطلب					
الضاد					
ـ ضرجن البرود عن ترائب حرة	طويل	١٤٥٨	٦١٢	٢٠	٦
ذو الرَّمّة					

صدور الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الفاء					
ـ فـــــازورّ من وقع القنا بلبـــانـه عنترة	كامل	٧٤٠	٣١٢	١٠	٣٦٨
ـ فَصَبَرَتْ عـــــارفــــةٌ لذلك حُرَّة عنترة	«	٢٦٠	١٠٧	٢٢	٤١٥
ـ فَقُلْتُ للشَّرْب في دُرْنا وقَدْ ثملوا الأعشى	بسيط	٩٢١	٣٨٤	١٣	١٣١
ـ فكانت ســـواغًا أن جَئِزْتَ بغـصَّة الكميت	طويل	٧٠٦	٢٩٧	١٠	١٢٦
القاف					
ـ قَدْ غـــدا يحْمِلُني في أنفـــه امرؤ القيس	رمل	١٠٩٩	٤٦٧	١٦	٢٣٩
ـ قُلْ للقـــوافل والغُزِىِّ إذا غزَوْا زياد الأعجم	كامل	٣٩٥	١٦٤	٤	٢٤٦
الكاف					
ـ كـأنَّ الثُريَّا عُلِّقَتْ في مَصَامِهـا امرؤ القيس	طويل	٢٣٦	٩٨	٢	٢٧٣
ـ كَمَهَتْ عيْناه حـــتى ابْيَضَّتَا سويد	رمل	٣٥٩	١٥٠	٤	٩٤
اللام					
ـ لـه الوَيْلُ إنْ أمـســى ولا أمّ هاشم امرؤ القيس	كامل	١٦١	٧٠	٢	٨
ـ لَهُمْ مَجْلسٌ صُهْبُ السِّـــال أذلَّة جرير	«	١٥٠٦	٦٣٧	٢٠	١٢٧
النون					
ـ نَسُوفٌ للحزام بمرفـقـيـهـا بشر	وافر	١٣٧٤	٥٧٨	١٩	١٥٥

صدور الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ نَشْربُ الخَمْر بالصّواع جهاراً مجهول	خفيف	٦٥٥	٢٧٦	٩	٢٢٩
الهاء					
ـ هَلْ غادَر الشّعراءُ من مُتَردّم عنترة	كامل	٧٦٣	٣٢٠	١١	٥٩
الواو					
ـ وأفَضْنَ بعد كُظومِهنّ بجِرّةٍ الراعي	"	١٠٨٧	٤٦١	١٦	١٨٤
ـ وجِبريلٌ رسولُ الله فِينا حسان	وافر	١٧١	٧٤	٢	٣٧
ـ وَفيهم مقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهم زهير	طويل	١٥٠٧	٦٣٧	٢٠	١٢٧
ـ وقد اغْتدى والطَّيْر فى وُكُناتها امرؤ القيس	"	٥٦٢	٢٤٠	٧	٢٦٥
ـ وَكتيبةٍ لَبّستُها بكتيبةٍ عنترة	كامل	١٠٩	٤٨	١	٣٤١
الياء					
ـ يحجّ مأمُومَةٌ فى قعرها لَجَفٌ عزار بن درّة الطائى	بسيط	٢١٣	٩٠	٢	١٨١

* * *

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أعجاز الشواهد					
ءُ					
ـ هُمُ الأنْصـــــارُ عُرْضَتُهـــــا الـلـقَاءُ حسان	وافر	٢٩٣	١٢٢	٣	٩٨
ـ وأولـــى أن يـــكـــون لـــه الـــولاء مجهول	"	١٣٤٥	٥٦٧	١٩	١١٤
بُ					
ـ صَواعِقُهـــا لَطـيْرِهِنّ دَبِيـبُ علقمة	طويل	٢٢٠	٩٢	٢	١٩٧
ـ فَلَمْ يَسْتَجِـبْهُ عـنـد ذاك مُجِيـبُ كعب بن سعد	"	٤٠٨	١٦٩	٤	٢٧٧
ـ كأنّهـا شـيّخَةٌ رَقُوبُ عبيدبن الأبرص	بسيط	١٠٦١	٤٤٦	١٥	٣٣٠
ـ مـــرّ لَهـا بَعْد حِقْبـة حقَبُ الكميت	"	١٣٨٢	٥٨٢	١٩	١٧٧
ـ جَرَمَتْ فَزارةُ بَعْدهـا أنْ يَغْضَبُوا مجهول	كامل	٤٧٤	١٩٨	٦	٤٥
بِ					
ـ بخـالِصـة الأردان خُضْرِ المناكب النابغة	طويل	٧٠٥	٢٩٦	١٠	١٢٥
تُ					
ـ.... مـا هـذه الصَّوْتُ رويشد بن كثير	بسيط	٢٣٠	٩٦	٢	٢٦٨
حْ					
ـ وخَذُولِ الرِّجل مِنْ غـيـر كَسَحْ الأعشى	رمل	٤٠٥	١٦٨	٤	٢٥٤

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حَ					
ـ تَحْسِب أعــــلامهُنّ الصُّروحــا	متقارب	٩٣٤	٣٨٩	١٣	٢٠٩
أبو ذؤيب					
حُ					
ـ .... والــــــرّأس مُكْمَح	طويل	١٠١١	٤٢٤	١٥	٨
ذو الرّمّة					
ـ جَمــالَك أيـهــا القَلْبُ القَرِيحُ	وافر	٦٩٧	٢٩٣	١٠	٧٠
أبو ذؤيب					
دَ					
ـ وقلن له أسْجِد لليلى فـأسـجـدا	طويل	٩٦	٤٣	١	٢٩١
مجهول					
دِ					
ـ وظيـفـا وَظيـفـا فوق مَوْرٍ مُعَبَّد	طويل	٦٩	٣١	١	٢٢٦
طرفة					
ـ إلـى المـاجِدِ القَرْم الجـواد المُحَمَّدِ	"	١٧	١١	١	١٣٣
الأعشى		٣٨٧	١٦١	٤	٢٢٢
ـ عقيلـة شيخ كـالوبيـل يَلَنْدَدِ	طويل	٥١١	٢١٤	٦	٣١٧
طرفة		١٣١٦	٦٥٦	١٩	٤٨
ـ فلَم أُعرِّضْ أبَيْتَ اللـعن بالصَّفَدِ	بسيط	٦٨٣	٢٨٦	٩	٣٨٤
النابغة					
ـ ومـا هُريق عـلى الأنـصابِ مِنْ جَسـدِ	"	٨١٧	٣٤٣	١١	٢٧٢
النابغة					
ـ أخْنَى علَيْهـا الذّى أخْنى عـلى لُبَدِ	"	١١٨١	٥٠٢	١٧	١٤٦
لبيد		١٣٠١	٥٥٠	١٩	٢٣
ـ كـأنّهـا ثَمِلٌ يمشـى عـلى رُودِ	بسيط	١٤٦٧	٦١٦	٢٠	١٢
الجموح الظفرى					

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
- وافى بهـــا كـــدراهم الإســـجـــاد مجهول	كامل	٩٧	٤٣	١	٢٩١
- وزنـــدك أثـــقـــب أزنـــادهـــا الأعشى	متقارب	١٠١٧	٤٢٧	١٥	٦٨
رْ					
- تـشـــد بـه فـــرجـــهـــا مـن دبـر امرؤ القيس	متقارب	١١١٧	٤٧٦	١٧	٦
رَ					
- أنـادي بـه آل الـولـيـــد وجَعْفـــرا مجهول	الكامل	٧٨١	٣٢٨	١١	١٤٢
- يـحـــجُون سِبَّ الـزِّبْرقـــان المُزَعْفَرا المخبل السّعدى	طويل	٢١١	٨٩	٢	١٨١
رُ					
- عَرُوفٌ لِمَا خَطَّت عـلـيـــه المـقـــادرُ ذو الرِّمَّة	طويل	٢٦١	١٠٨	٢	٤١٥
- وجَنْبِي خِيـــفَةَ الـقَوْم أَزْوَرُ عمر بن أبي ربيعة	"	٧٣٩	٣١٢	١٠	٣٦٨
- وتـلـك شـكـاة ظـاهـر عـنـك عـــارهـا أبو ذؤيب	"	٧٤٧	٣١٤	١٠	٣٨٤
- عيـــدِيَّةٌ أرهِنَتْ فـــيـــهـــا الـدّنانيـــرُ	بسيط	٣٣٥	١٤٠	٣	٤٠٩
مجهول	"	٥١٧	٢١٧	٦	٣٦٨
- فـــشطرها نظر العـــينين مـــحـــسور قيس بن خويلد الهذلي	"	١٢٥٥	٥٣٢	١٨	٢١٠
- وحـــانَ لِـتالِكَ الـغُمرِ نْحـــسارُ القطامي	وافر	٥٣٤	٢٢٥	٧	٤١

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
دِ					
ـ كُهُولٌ وشـــــبّانٌ كـــــجِنّةِ عبْقرِ لبيد	طويل	١٢٠٨	٥١٤	١٧	١٩٢
ـ كَحـــائضــــةٍ يُزْنَى بهـــا غَيْر طاهرِ مجهول	"	٢٨٩	١٢٠	٣	٨١
ـ ... ظَلامُون لـــلجــــــــــزرِ ابن مقبل	بسيط	١٠٤	٤٦	١	٣١٠
ـ أقـــمْنَا له من خـــده المتـــصـــعّرِ مجهول	كامل	٩٧٨	٤٠٨	١٤	٦٩
ـ فـــاليَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلــنُّظّارِ الربيع بن زياد	"	٦٢٦	٢٦٥	٩	٢٤
سُ					
ـ واســـتب بعـــدك ياكليب المجلسُ مهلهل	"	١٥٠٨	٦٣٧	٢٠	١٢٧
سِ					
ـ لا ستَفْتَنَنّي وذا المَسْحَين في القـــوسِ جرير	بسيط	١١٥٥	٤٩١	١٧	٩١
عَ					
ـ فـــالتـــعْسُ أَوْلَي لهـــا من أن أقـــول لعـــا الأعشى	"	١٠٩٣	٤٦٤	١٦	٢٣٢
ـ والحِلْمُ حِلـــم صَبـــيٍّ يمـــرُثُ الـــودَعَهْ مجهول	"	١٥٥٧	٦٦٠	٢٠	٢٤٢
عُ					
ـ قَدْ عَضّه فـــقـــضي عليـــه الأشْجَعُ جرير	كامل	٩٤٣	٣٩٢	١٣	٢٦١

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فُ					
ـ كـــمـــا قَاف آثَارَ الوَسِيــقَةِ قــــائفُ مجهول	طويل	١٤٤٠	٦٠٦	١٩	٢٧٥
قُ					
ـ كــــجَابِيَةِ الشَّيْخِ العـــــراقيِّ تَفْهَقُ الأعشى	''	٥٣٣	٢٢٥	٧	٣٤
كُ					
ـ طارت وفي كــــفه من ريشـــهـــا بتَكُ زهير	بسيط	٤٦٠	١٩١	٥	٣٨٩
لُ					
ـ ألا ليّتَ قيْساً غرّقَـــــتــــهُ القــــوابلُ الأعشى	طويل	١٢١	٥٣	١	٣٨٨
ـ أنـحبٌ فيُقْضَي أم ضـــــــلالٌ وبـاطـلُ لبيد	''	٩٨٨	٤١٣	١٤	١٥٨
ـ فأبْلاهُمـــــــــــــا خيْرَ الّذِي يبْلــو زهير	''	١٠٢٧	٤٣٠	١٥	١٠٦
ـ ولا بـأحـــــسـن منـهـــا إذ دنـا الأُصُلُ الأعشى	بسيط	٥٧١	٢٤٤	٧	٣٥٦
لِ					
ـ فـــــقـــــالَتْ لـك الْوَيْلاتُ إنّكَ مُرجلـي امرؤ القيس	طويل	١٦٢	٧٠	٢	٨
ـ دبِيب قَطـــا البَطـــحاءِ فـــي كُلِّ منْهـــل الأعشى	''	٢١٩	٩٢	٢	١٩٧
ـ فَسُلّي ثِيـــــابي مِنْ ثـيــــابكِ تَنْسلِ امرؤ القيس	طويل	٢٦٥	١١٠	٣	١٨
		٨٢٨	٣٤٨	١١	٣٤١
		١٠١٤	٤٢٥	١٥	٤٠

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـ أمَالَ السَّلِيطِ بالذُّبالِ المُفتَّلِ امرؤ القيس	"	٣٨٩	١٦٢	٤	٢٣٣
ـ يقُولُون لا تهلِكْ أسىً وتجمَّلِ امرؤ القيس	"	٤٨٩	٢٠٥	٦	١٣٣
ـ فلَسْتُ بمقلي الخِلالِ ولا قَالي امرؤ القيس	"	٦٧٢	٢٨٣	٩	٣٦٦
		٩٢٢	٣٨٥	١٣	١٣٣
		١٤٩٧	٦٣٢	٢٠	٩٤
ـ ولا أطُماً إلا مَشِيداً بجندل امرؤ القيس	"	٨٤٥	٣٥٥	١٢	٧٤
ـ علَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ ريَّا المُخلخَلِ امرؤ القيس	"	٩١٩	٣٨٣	١٣	١٢٨
ـ كبِيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزمَّلِ امرؤ القيس	"	١٣٠٥	٥٥٢	١٩	٣٠
ـ وساقٍ كأنبوبِ السَّقيِّ المُذلَّلِ امرؤ القيس	"	١٣٦٧	٥٧٥	١٩	١٣٨
ـ فألهيتها عن ذي تمائم مغيل امرؤ القيس	"	١٥٢٨	٦٤٧	٢٠	١٦٨
مَ					
ـ ومَنْ يَغوِ لا يَعْدَم على الغيِّ لائما المرقش	"	٥٤٥	٢٣٢	٧	١٧٤
مُ					
ـ عرّفت كاتبٌ عرّفتهُ اللطائم مجهول	"	١٠٩٢	٤٦٤	١٦	٢٣١
ـ تزِلّ على الثري أزلامُها لبيد	كامل	٤٨١	٢٠١	٦	٥٨
ـ غُبْسٌ كواسبُ لا يُمَنُّ طعامُها لبيد	"	١٠٦٦	٤٤٩	١٥	٣٤١

أعجاز الشواهد

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
م					
ـ فـــــــلا تَجْعـلَنِّي عُرْضـــــــةً لِلَّوائم مجهول	طويل	٢٩٦	١٢٣	٣	٩٨
ـ وأَغْضَبُ أنْ تُهْجـــــــي تَمِيـــــــمٌ بِدارِم الفرزدق	"	٨٢٥	٣٤٧	١١	٣٣١
ـ .. مِنْ سَحـــــــــــــــــيـل ومُبْرَم زهير	"	١٠٨٤	٤٥٨	١٦	١١٨
نَ					
ـ ضَرْبًا تـــواصَتْ بـــه الأبـــطـــالُ سِجِّيــنـــا ابن مقبل	بسيط	١٥٤٤	٦٥٣	٢٠	١٩٨
ـ هِجـــــــــان الـلَّوْنِ لـم تَقْرَأْ جَنـيـنـا عمرو بن كلثوم	وافر	١١٥٨	٤٩٢	١٧	١١٠
نِ					
ـ حـــــتّي تُلاقـي مـــــا يَمْنـى لك الْمانـي أبو قلابة الهذلي	بسيط	١١٦٠	٤٩٣	١٧	١١٨

أشطار أبيات وأجزاؤها

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أشطار أبيات وأجزاؤها مرتبة أبجديا ولم أهتد إلي تتمتها					
شَدِيـــــدًا عَبُوسًا قَمْطَـــــــريــــــرا	طويل	١٣٥٧	٥٧١	١٩	١٣٣
مجهول					
ـ عِظامُ المقـــارِي ضَـــيـــفــهم لا يُفَزَّعُ	"	١٣٠	٥٧	١	٤٠٩
مجهول					
ـ لِوَهْدٍ جــــــــــادَهُ طَفَلُ الـثُّريـــا	وافر	٨٣٢	٣٤٩	١٢	١٢
مجهول					
ـ مـــا في السَّمـــاء ســوى الرَّحـــمن من والِ	بسيط	٦٦٢	٢٧٩	٩	٢٩٥
مجهول					
ـ مكَثَتْ فـلـم نُبْقِ في أجــــوافـــهــــا دِرَرا	"	٣٦٦	١٥٣	٤	١٣٨
مجهول					
ـ .. مَمْزوجـــــــــــــةٌ بمـاء الـقِلال	"	٢٦٩	١١٢	٣	٢٥
مجهول					
ـ نـظـامُ دُرٍّ عـلـي تـرائبـــــــهـــــــا	منسرح	١٤٥٧	٦١٢	٢٠	٦
مجهول					
ـ وأنجلُ فـي ذاك الـصَّنيـع كـــــمـــــا نَجَلْ	طويل	٣٤١	١٤٢	٤	٦
مجهول					
ـ وقــــامـت الحَربُ بـنـا عـلـي ســــاقِ	بسيط	٣٧	١١٠	١	١٦٤
ـ .... يُذكـــيهـــا الأسَلْ		٤٧٧	١٩٩	٦	٥١
مجهول					

* * *

ا.هـ

ÇáÔæÇåÏ ÇáÔÚÑíÉ Ýí ÊÝÓíÑ ÇáÞÑØÈí
61077
212.3 ã ß Ô